NURUOSMANIYE
216/1
293

الجز الاول من تفسير [illegible]

٤٩٣

٦

دربند
٤٢٥

٢٩٢

وقف السلطان السعيد الأعظم والخاقان الأكرم الأفخم
مفيض العدل والإحسان ومصلح أحوال الأمور بالرشد والعرفان
السلطان بن السلطان السلطان أبو المحاسن والمكارم عثمان
خان ابن السلطان مصطفى خان جعل الله أيام دولته
الطاهرة وخلد خلافته الباهرة وأنا الداعي لدولته
الحاج إبراهيم حنيف المفتش بأوقاف الحرمين المحترمين
عفي له

NURUOSMANIYE KÜTÜPHANESI
Kısmı : N.O.
Yeni Kayıt No. 216/1
Eski Kayıt No. 293
Tasnif No. 297.1=927

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله الذي احيى بمن شاء ماثر الاثار بعد الدثور ● ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل الينا بالاسناد العالي من الخبر الماثور ● واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور ● واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ● الذي اسفر فجره الصادق فمحى ظلمات اهل الزيغ والفجور صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ذوي العلم المرفوع والفضل المشهور ● صلاة وسلاما دايمين متلازمين على ممر الليالي والدهور وبعد فلما الفت كتاب ترجمان القران وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم وتم بحمد الله في مجلدات ● وكان ما اوردته فيه من الاثار باسانيد الكتب المخرج منها واردات ● رايت قصور اكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسانيد وتطويله ● فلخصت منه هذا المختصر مقتصرا فيه على متن الاثر مصدرا بالعزو والتخريج الى كل كتاب يعتبر وسميته بالدر المنثور ● في التفسير بالماثور ● والله اسال ان يضاعف لمولفه الاجور ● ويعصمه من الخطايا والوزر ● بمنه وكرمه انه هو البر الغفور ●

● سورة فاتحة الكتاب ●

اخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابراهيم قال سالت الاسود عن فاتحة الكتاب امن القران هي قال نعم واخرج عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف عن محمد بن سيرين ان ابي بن كعب كان يكتب فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد اللهم انا نستعينك ولم يكتب ابن مسعود شيا منهن وكتب عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت في اول كل شي واخرج الواحدي في اسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت

كل

العرش واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة اني اذا خلوت وحدي سمعت ندا فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتودي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي سمعت ندا خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ايتني فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قال قل لا اله الا الله فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فانى اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى وانك نبي مرسل واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق ابن اسحاق حدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم فتيان بني سلمة واسلم ولد عمرو بن الجموح قالت امراة عمرو له هل لك ان تسمع من ابنك ما روي عنه فقال اخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله وكل كلامه مثل هذا فقال يا ابتاه واحسن من هذا وذلك قبل الهجرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو سعيد بن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن ابي هريرة ان ابليس رن حين انزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة واخرج وكيع والفريابي في تفسيرهما وابو عبيد في فضايل القران وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر في تفسيره وابو بكر بن الانباري في كتاب المصاحف وابو نعيم في الحلية وابو الشيخ في العظمة من طرق عن مجاهد قال نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة واخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال فاتحة الكتاب مدنية واخرج ابو بكر بن الانباري في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة واخرج ابن الضريس في فضايل القران عن ايوب ان محمد بن سيرين كان يكره ان يقول ام الكتاب ويقول قال الله وعنده ام الكتاب ولكن يقول فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني وصححه والبيهقي في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قراتم الحمد لله فاقروا بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها واخرج البخاري والدارمي في مسنده وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين

الناموس صاحب سر الملك وقيل الناموس صاحب سر الخير فاراد به جبريل ومنه حديث ورقة

سلمة بالكسر سلمة بن سعد جد الانصار السلميين مشتبه الذهبي

رن الرنة الصوت رن يرن رنينا صاح قاموس

ابن الضريس الحافظ ابو عبد الله محمد بن ايوب بن يحيى بن الضريس البجلي الرازي مصنف فضايل القران وحدث عن يحيى بن المغيرة وطبقته مات سنة اربع وتسعين وماتين

يحيى بن الضريس بمعجمة ثم مهملة مصغرا البجلي الرازي

ابن حجر في تقريبه

ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني **واخرج** احمد في مسنده وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لأم القرآن هي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع
المثاني وهي القرآن العظيم **واخرج** الثعلبي عن عبد الجبار بن العلا قال كان
سفيان بن عيينة يسمي فاتحة الكتاب الوافية **واخرج** الثعلبي عن عفيف
ابن سالم قال سألت عبد الله بن يحيى بن ابي كثير عن قراءة الفاتحة خلف الامام
فقال عن الكافية تسأل قلت وما الكافية قال الفاتحة اما علمت انها تكفي عن
سواها ولا يكفي سواها عنها **واخرج** الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شكى اليه وجع
الخاصرة فقال عليك بأساس القرآن قال وما اساس القرآن قال فاتحة الكتاب
واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سئل
علي رضي الله عنه عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي
ست آيات فقال بسم الله الرحمن الرحيم آية **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن
مردويه في تفسيره والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحمد لله رب العالمين سبع آيات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع
المثاني والقرآن العظيم وهي ام القرآن وهي فاتحة الكتاب **واخرج** الدارقطني
والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ وهو يؤم الناس
افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم قال ابو هريرة هي آية من كتاب الله اقرؤوا
ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الآية السابعة **واخرج** ابن الانباري في المصاحف
عن ام سلمة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد
لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا
الضالين وقال هي سبع يا ام سلمة **واخرج** احمد والبخاري والدارمي وابو داود
والنسائي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي
فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقال الم يقل الله استجيبوا لله
وللرسول اذا دعاكم ثم قال لأعلمنك اعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج من المسجد
فاخذ بيدي فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لأعلمنك اعظم سورة
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
واخرج ابو عبيد واحمد والدارمي والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة
وابن المنذر والحاكم وصححه وابو ذر الهروي في فضائل القرآن وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن
كعب فقال يا ابي وهو يصلي فالتفت ابي فلم يجبه وصلى ابي فخفف ثم انصرف
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله
وعليك السلام ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة

قال فلم تجد

ام الكتاب اصل الكتاب مطالع

وابن حبان م

صلى الله عليه وسلم صح

قال فلم تجد فيما اوحي الي ان استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال
بلى ولا اعود ان شاء الله قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ~~كيف تقرأ في الصلاة فقرأ بام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف~~
~~تقرأ في الصلاة فقرأ بام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ~~
~~في الصلاة فقرأ بام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ والذي نفسي
بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها
وانها للسبع من المثاني او قال السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اعطيته
واخرج الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وعبد الله بن احمد بن حنبل
في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن خزيمة
والحاكم وصححه من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي بن كعب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور
ولا في القرآن مثل ام القرآن وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته
وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل **واخرج** مسلم والنسائي والطبراني
والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده
جبريل اذ سمع نقيضا من السماء من فوق فرفع جبريل بصره الى السماء فقال
يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم عليه فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب
وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما الا اوتيته **واخرج** الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن ابي زيد وكانت له صحبة قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرأ بام القرآن فقام
النبي صلى الله عليه وسلم فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في القرآن مثلها **واخرج** ابو
عبيد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم
والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية
ثلاثين راكبا فنزلنا بقوم من العرب فسألناهم ان يضيفونا فابوا فلدغ
سيدهم فأتونا فقالوا فيكم احد يرقي من العقرب فقلت نعم انا ولكن لا افعل
حتى تعطونا شيئا قالوا فانا نعطيكم ثلاثين شاة قال فقرأت عليها الحمد سبع
مرات فبرأ فلما قبضنا الغنم عرض في انفسنا منها فكففنا حتى اتينا النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال اما علمت انها رقية اقتسموها واضربوا
لي معكم بسهم **واخرج** احمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان نفرا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم
رجل من اهل الحي فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق

وابن حبان م

النقيض الصوت نهاية

قال جماعة من العلماء ان هذا الملك اسرافيل سيرشالي

فتفل على رقية العقرب

اللديغ الملدوغ فعيل بمعنى مفعول نهاية

السليم اللديغ يقال سلمته الحية اي لدغته وقيل انما سمي سليما تفاؤلا بالسلامة كما قيل للفلاة المهلكة مفازة نهاية

رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك
وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ
على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا
كتاب الله واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله
ابن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك باخير سورة نزلت — عبد الله بن جابر الانصاري البياضي ذكره البخاري في الصحابة روى حديثه احمد في فضل الفاتحة اصابه
في القرآن قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب واحسبه قال فيها شفاء من
كل داء واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند
ضعيف عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب
تفلا واخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء من السم واخرج ابو
الشيخ بن حيان في كتاب الثواب من وجه آخر عن ابي سعيد وابي هريرة مرفوعا
مثله واخرج الدارمي والبيهقي في الشعب بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن
عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء واخرج
الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن ابي سليمان قال مر اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم في بعض غزوهم على رجل قد صرع فقرأ بعضهم في اذنه بام القرآن فبرأ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي ام القرآن وهي شفاء من كل داء واخرج احمد — وابن السني في عمل اليوم والليلة ص
وابو داود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن الصلت
التميمي عن عمه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل راجعا من عنده
فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله اعندك ما تداوي
به هذا فان صاحبكم قد جاء بخير قال فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة ايام في
كل يوم مرتين غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل فبرئ فاعطوني مائة شاة
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل
فقد اكلت برقية حق واخرج البزار في مسنده بسند ضعيف عن انس قال — قف
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك على الفراش وقرأت فاتحة
الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت واخرج الطبراني
في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ ام القرآن وقل هو الله احد فكأنما قرأ ثلث القرآن واخرج الفريابي
في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القرآن واخرج عبد بن حميد
في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي
في فضايله والبيهقي في الشعب عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له
فنزل فمشى رجل من اصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الا اخبرك بافضل القرآن فتلا عليه الحمد لله رب العالمين واخرج ابن الضريس

في فضايل

في فضايل القرآن والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم
قسمتها بيني وبينك نصفين واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده عن علي انه سئل
عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انها انزلت من كنز تحت
العرش واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وابو ذر الهروي في
فضايله والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول واعطيت طه والطواسين والحواميم
من الواح موسى واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت
العرش والمفصل نافلة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن عمران بن — قف
حصين مرفوعا فاتحة الكتاب وآية الكرسي لا يقرؤهما عبد في دار فتصيبهم — على ما يدفع عين الانس والجن
ذلك اليوم عين انس او جن واخرج ابو الشيخ في الثواب وابن مردويه — والطبراني ص
والديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع انزلن من كنز — والضياء المقدسي في المختارة
تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخواتيم سورة
البقرة والكوثر واخرج ابن الضريس عن ابي امامة موقوفا مثله واخرج ابو
نعيم والديلمي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب
تجزئ ما لا يجزئ شيء من القرآن ولو ان فاتحة الكتاب جعلت في كفة الميزان
وجعل القرآن في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القرآن سبع مرات
واخرج ابو عبيد في فضايله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ التوراة والانجيل والزبور والفرقان واخرج
البيهقي في الشعب عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها
اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة
والانجيل والزبور ثم اودع علوم القرآن المفصل ثم اودع علوم المفصل — الفرقان ص
فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة واخرج
وكيع في تفسيره وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم
في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس اربع رنات حين نزلت فاتحة الكتاب وحين
لعن وحين اهبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
الضريس عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب العالمين شق على ابليس مشقة
شديدة ورن رنة شديدة ونخر نخرة شديدة قال مجاهد فمن رن او نخر — نخر ينخر نخيرا مد الصوت في خياشيمه قاموس
فهو ملعون واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن رفيع قال لما انزلت فاتحة
الكتاب رن ابليس كرنته يوم لعن واخرج ابو عبيد عن مكحول قال ام القرآن
قراءة ومسألة ودعاء واخرج ابو الشيخ في الثواب عن عطاء قال اذا اردت حاجة
فاقرأ بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله واخرج ابن قانع في معجم
الصحابة عن رجاء الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا

بما حمد الله به نفسه قبل أن يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه قلنا وما ذاك يا بني
الله قال الحمد لله وقل هو الله أحد فمن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله **واخرج** أبو
عبيد عن أبي المنهال سيار بن سلامة أن عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من
المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح
ثم يركع ويسجد فلما أصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لأمك الويل أليست تلك
صلاة الملائكة قلت فيه إن الملائكة أذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر
ابن الصلاح أن قراءة القرآن خصيصة أوتيها البشر دون الملائكة وإنهم
حريصون على سماعه من الإنس **واخرج** ابن الضريس عن أبي قلابة يرفعه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن
شهد فتحا في سبيل الله ومن شهدها حين يختم كان كمن شهد الغنائم حين تقسم
واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن شداد بن أوس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أخذ أحدكم مضجعه ليرقد فليقرأ بأم الكتاب وسورة
فإن الله يوكل به ملكا يهب معه إذا هب **واخرج** الشافعي في الأم وابن أبي شيبة
في المصنف وأحمد في مسنده والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب **واخرج** الدارقطني والحاكم
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن
لم يقرأ بفاتحة الكتاب **واخرج** الدارقطني والحاكم عن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أم القرآن عوض من غيرها وليس غيرها عوضا
منها **واخرج** أحمد والبيهقي في سننه عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن أنادي لا صلاة إلا بقراءة بفاتحة الكتاب فما زاد **واخرج** ابن أبي
شيبة وابن ماجه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ
فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج **واخرج** مالك في الموطأ وسفيان بن عيينة في
تفسيره وأبو عبيد في فضائله وابن أبي شيبة وأحمد في مسنده وعبد بن حميد
في تفسيره والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن الأنباري في المصاحف ٧ والدارقطني والبيهقي في السنن
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم
القرآن فهي خداج فهي خداج ثلاثا غير تمام قال أبو السائب
فقلت يا أبا هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام فغمز ذراعي وقال اقرأ بها يا فارسي
في نفسك فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت
الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها ٣ لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله
حمدني عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله أثنى علي عبدي ويقول

قف
على ما يقال عند النوم

وابن جرير ض

٧ وابن حبان م

العبد مالك

غمز أي طعن بأصبعه ق
وقوله فغمز ذراعي قال ابن وضاح
معناه أشار إلي والأول أولى
[illegible]

العبد مالك يوم الدين فيقول الله مجدني عبدي ويقول العبد إياك نعبد وإياك
نستعين فيقول الله هذه بيني وبين عبدي أولها لي وآخرها لعبدي وله ما سأل
ويقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فيقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل **واخرج** الدارقطني
والبيهقي في السنن بسند ضعيف عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الله تبارك وتعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي نصفين فإذا
قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي فإذا قال الحمد لله رب
العالمين يقول الله حمدني عبدي فإذا قال الرحمن الرحيم يقول الله أثنى علي
عبدي فإذا قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فإذا قال إياك نعبد
وإياك نستعين قال هذه الآية بيني وبين عبدي نصفين وآخر السورة
لعبدي ولعبدي ما سأل **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيريهما عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت الصلاة بيني
وبين عبدي نصفين وله ما سأل فإذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني
عبدي وإذا قال الرحمن الرحيم قال أثنى علي عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقي **قوله تعالى**
بسم الله الرحمن الرحيم **اخرج** أبو عبيد وابن سعد في الطبقات وابن أبي شيبة وأحمد
وأبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن الأنباري في المصاحف والدارقطني والحاكم
وصححه والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في كتاب البسملة عن أم سلمة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية آية
وعدها عد الأعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم **واخرج** ابن
أبي حاتم والطبراني في الأوسط والدارقطني والبيهقي في سننه بسند ضعيف
عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك
بآية أو سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري قال فمشى وتبعته حتى انتهى
إلى باب المسجد فأخرج إحدى رجليه من أسكفة المسجد وبقيت الأخرى في المسجد
فقلت بيني وبين نفسي نسي ذاك فأقبل علي بوجهه فقال بأي شيء تفتتح القرآن
إذا افتتحت الصلاة قلت ببسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج **واخرج**
ابن الضريس عن ابن عباس قال بسم الله الرحمن الرحيم آية **واخرج** سعيد بن
منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي عن ابن عباس قال
استرق الشيطان من الناس ولفظ البيهقي من أهل العراق أعظم آية من القرآن
بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** أبو عبيد وابن مردويه والبيهقي في شعب
الإيمان عن ابن عباس قال أغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على أحد
سوى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله

واخرج الطبراني في الأوسط عن أبي بن كعب قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال
قال ربكم ابن آدم أنزلت عليك سبع آيات ثلاث لي وثلاث
لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فالحمد لله رب
العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والتي بيني
وبينك إياك نعبد وإياك نستعين منك العبادة وعلي
العون لك وأما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
ه

وروى ابن مردويه في تفسيره بسند قال ابن حجر ضعيف
عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنزلت علي آية
لم تنزل على نبي غير سليمان بن داود وغيري وهي بسم الله
الرحمن الرحيم
مصاعد النظر
للبقاعي

الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج ابو داود والبزار والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة وفي لفظ خاتمة السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البزار والطبراني فاذا نزلت عرف ان السورة قد ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت واخرج ابو عبيد عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت اخرى واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة واخرج البيهقي في الشعب والواحدي عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر انه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة واخرج الثعلبي عن علي بن زيد بن جدعان ان العبادلة كانوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم يجهرون بها عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك اية ومن ترك اية فقد افسد عليه صلاته واخرج الثعلبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة في الصلاة يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني واخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك اية من كتاب الله واخرج الشافعي في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ولم يكبر اذا خفض واذا رفع فناداه المهاجرون والانصار حين سلم يا معاوية اسرقت صلاتك اين بسم الله الرحمن الرحيم واين التكبير فلما صلى بعد ذلك قرأ بسم الله الرحمن الرحيم لام القران وللسورة التي بعدها وكبر حين يهوي ساجدا واخرج

عن ابن عباس والبراء وصحح الحاكم حديث ابن عباس مصاعد

قال الهيثمي باسنادين رجال احدهما رجال الصحيح عن ابن عباس مصاعد

البيهقي عن

البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان تقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وان اول من اسر ببسم الله الرحمن الرحيم عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا حييا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج البزار والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي في الشعب من طريق ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن نافع ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرأ ببسم الله الرحمن الرحيم في ام القران وفي السورة التي تليها ويذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر قال كنت وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القران حتى بلغ ولا الضالين قال امين وقال الناس امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من الجلوس قال الله اكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا واخرج الدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قمت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرأ اذا قمت في الصلاة قلت اقرأ الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن ابن عمر قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن بريدة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن الحكم بن عمير وكان بدريا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة واخرج الدارقطني عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد عن محمد ابن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع ايات ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج

ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابو ذر الهروي في فضايله والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان ابن عفان سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم من اسما الله وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير وابن عدي في الكامل وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى بن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال له عيسى وما بسم الله قال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله اله الالهة والرحمن رحمان الدنيا والاخرة والرحيم رحيم الاخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك مثل قوله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق جويبر عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرا بذكر الله والله ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرقيق الرفيق بمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد على من احب ان يضعف عليه العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضايله وابن ابي حاتم عن جابر بن زيد قال اسم الله الاعظم هو الله الا ترى انه في جميع القران يبدأ به قبل كل اسم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الدعا عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله واخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق الرحيم بالمومنين خاصة واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرقيق الرحيم وهو العاطف على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني قال كان الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم واخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلايل بسند ضعيف عن عايشة قالت قال لي ابي الا اعلمك دعا علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كان عيسى يعلمه الحواريين لو كان عليك مثل احد دينا لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارج الهم كاشف الغم ولفظ البزار وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمان الدنيا والاخرة ورحيمها انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها عن من سواك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن سابط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهولا الكلمات ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب المضطرين ورحمان الدنيا والاخرة

الاختزال الانفراد قاموس
الاختزال الانقطاع جوهري

قف
على قضا الدين

ورحيمها

ورحيمها ارحمني اليوم رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد انزل علي سورة لم ينزلها على احد من الانبيا والرسل قبلي قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم واية بيني وبينهم فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رقيقين احدهما ارق من الاخر فالرحيم ارق من الرحمن وكلاهما رقيقان فاذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي وحمدني فاذا قال رب العالمين قال الله شهد عبدي اني رب العالمين يعني برب العالمين رب الجن والانس والملايكة والشياطين وساير الخلق ورب كل شي وخالق كل شي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول مجدني عبدي واذا قال مالك يوم الدين يعني بيوم الدين يوم الحساب قال الله شهد عبدي انه لا مالك ليوم الحساب احد غيري واذا قال مالك يوم الدين فقد اثنى علي عبدي اياك نعبد يعني الله اعبد واوحد واياك نستعين قال الله هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له ولعبدي بعد ما سال بقية السورة اهدنا ارشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس فيه التوحيد صراط الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمومنين الذين انعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب عليهم يقول ارشدنا غير دين هولا الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى اضلهم الله بعد الهدى بمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة يعني شر منزلا من النار واضل عن سوا السبيل من المومنين يعني اضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد هذه نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار قال البيهقي قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الاصل وانما هو رفيقان والرفيق من اسما الله تعالى واخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت البهايم باذانها ورجمت الشياطين من السما وحلف الله بعزته وجلاله ان لا يسمى على شي الا بارك فيه واخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من اراد ان ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله له بكل حرف منها جنة من كل واحد واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا ان المعلم اذا

يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافة فهو فعيل بمعنى فاعل نهايه

قف
على ما ينجي من
الزبانية

الجنة الوقاية نهايه

قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب الله للمعلم وللصبي ولابويه براءة
من النار واخرج الديلمي عن علي مرفوعا اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله
الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشا
من انواع البلا واخرج الحافظ عبد القادر الرهاوي في الاربعين بسند حسن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه
ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو نعيم في الحلية
عن عطا قال اذا تناهقت الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن صفوان بن سليم قال الجن
يستمتعون بمتاع الانس وثيابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله
فان اسم الله طابع واخرج ابو نعيم والديلمي عن عايشة قالت لما نزلت بسم الله
الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكة دويها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث
الله دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها واخرج
الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن
الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحي عنه اربعة الاف سيئة ورفع
له اربعة الاف درجة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم
والبيهقي في سننه عن انس بن مالك انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد
الرحيم واخرج الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي في الجامع عن ابي جعفر
محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب
واخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبير قال لا يصلح كتاب الا اوله
بسم الله الرحمن الرحيم وان كان شعرا واخرج الخطيب عن الزهري قال
مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة
وابو بكر بن ابي داود والخطيب في الجامع عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان
يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب عن الشعبي قال
اجمعوا ان لا يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو عبيد
وابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان وابن اشتة
في المصاحف بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كتب بسم الله الرحمن الرحيم فجوده تعظيما لله غفر الله له واخرج البيهقي
في الشعب عن علي بن ابي طالب قال تنوق رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له
واخرج السلفي في جزء له عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السين واخرج الخطيب في الجامع عن الزهري

ابن السني في عمل اليوم والليلة ح

قف
على ما يقال عند
نهيق الحمير

نسخة [illegible]

الضجيج الصياح عند
المكروه والمشقة والجزع
نهاية

الدوي صوت ليس بالعالي كصوت
النحل ونحوه
نهاية

الاشتي بفتح الالف وسكون الشين المعجمة وفي اخرها التاء
ثالث الحروف هذه النسبة الى اشتة وهو اسم لجد المنتسب
اليه وهم جماعة
لباب الانساب

تانق فيه عمله باتقان كتنوق
قاموس

في الاصبهانيين منهم

السلفي بكسر السين وفتح اللام وفي اخرها الفاء ابن بابان اثر

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمد بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الخطيب
وابن اشتة في المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان تمد الباء الى الميم
حتى تكتب السين واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في
تاريخ دمشق عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه واخرج الخطيب في الجامع
والديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن
الرحيم فليمد الرحمن واخرج الديلمي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا معاوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين
ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك
اليسرى فانه اذكر لك واخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية
ابن ابي سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان يجمع بين حروف
الباء والسين ثم يمده الى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا يمد شيئا
من اسماء الله في كتابة ولا قراءة واخرج ابو عبيد عن مسلم بن يسار انه كان
يكره ان يكتب بسم حين يبدا فيسقط السين واخرج ابو عبيد عن ابن عون
انه كتب لابن سيرين بسم فقال مه اكتب سينا اتقوا ان ياثم احدكم وهو لا يشعر
واخرج ابو عبيد عن عمران بن عون ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا
كتب الميم قبل السين فقيل له فيم ضربك امير المومنين فقال في سين واخرج
ابن سعد في طبقاته عن جويرية بن اسما ان عمر بن عبد العزيز عزل كاتبا له
في هذا كتب بسم ولم يجعل السين واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه
كان يكره ان يكتب الباء ثم يمدها الى الميم حتى يكتب السين ويقول فيه قولا
شديدا واخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كتبت عند سوار بسم الله الرحمن
الرحيم فمددت الباء ولم اكتب السين فامسك يدي وقال كان الحسن ومحمد
يكرهان هذا واخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال كتبت بسم الله الرحمن
الرحيم ورفعت الباء فاطلتها فانكر ذلك الليث وكرهه وقال غيرت المعنى يعني
لانها تصير لاما واخرج ابو داود في مراسيله عن عمر بن عبد العزيز ان النبي صلى
الله عليه وسلم مر على كتاب في الارض فقال لفتى معه ما هذا قال بسم الله قال
لعن من فعل هذا لا تضعوا بسم الله الا في موضعه واخرج الخطيب في تالي
التلخيص عن انس من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم
اجلالا له ان يداس كتب عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان
كانا كافرين واخرج ابن ابي داود في البعث عن ام خالد بنت خالد بن سعيد
ابن العاصي قالت انا اول من كتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الثعلبي
من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم
بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فاك واخرج ابو

قف
على وضع القلم
على الاذن
اليسرى
للكاتب

مطر بن طهمان الوراق صدوق
كثير الخطا
تقريب

مرفوعا

قف
على من رفع اسم
الله من الارض
كان من
الصديقين

في المصاحف من طريق ابرهيم
بن عقبة عن ام خالد بنت
خالد قالت اني اول من انتهى
اصابه

داود في مراسيله و في ناسخه عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان اهل مكة يدعون مسيلمة الرحمن فقالوا ان
محمدا يدعو الى اله اليمامة فامر الله رسوله صلى الله عليه وسلم باخفائها فما جهر بها
حتى مات **واخرج** الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا بسم الله الرحمن الرحيم هزأ منه المشركون
وقالوا محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن فلما نزلت هذه الاية
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يجهر بها **واخرج** الطبراني عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والدارقطني والبيهقي عن انس قال صليت خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلف ابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا منهم يجهر ببسم الله
الرحمن الرحيم **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابن لعبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال اي بني محدث صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فلم اسمع احدا منهم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس
قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال جهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة **واخرج** ابن الضريس عن يحيى
بن عتيق قال كان الحسن يقول اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم
واجعلوا بين كل سورتين خطا **قوله تعالى** الحمد لله **اخرج** عبد الرزاق
في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي في
الادب والديلمي في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده
واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النواس بن سمعان قال
سرقت ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله علي لاشكرن ربي
فوقعت في حي من احياء العرب فيهم امراة مسلمة فوقع في خلدها ان تهرب عليها
فرات من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت بها المدينة فلما راها
المسلمون فرحوا بها ومشوا بمجيئها حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها
قال الحمد لله فانتظروا هل يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما او صلاة
فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت لئن ردها الله علي لاشكرن
ربي قال الم اقل الحمد لله **واخرج** ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي
بسند ضعيف عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر
اذا قال العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي **واخرج** ابن جرير وابن ابي

حاتم عن ابن عباس قال الحمد هو الشكر والاستخذاء لله والاقرار بنعمته وهدايته
وابتدائه وغير ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عمر قد علمنا
سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد لله فقال علي كلمة رضيها الله لنفسه
واحب ان تقال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء
على الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحمد رداء الرحمن **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال الصلاة شكر والصيام شكر
وكل خير تفعله لله شكر وافضل الشكر الحمد **واخرج** الترمذي وحسنه
والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل
الدعاء الحمد لله **واخرج** ابن ماجه والبيهقي بسند حسن عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان
الذي اعطى افضل مما اخذ **واخرج** البيهقي عن جابر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينعم عليه بنعمة الا كان الحمد افضل منها **واخرج**
عبد الرزاق والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم
الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمد الله اعظم منها كائنة ما كانت
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد
لله لكان الحمد لله افضل من ذلك **واخرج** احمد ومسلم والنسائي عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد
لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض
والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها **واخرج** سعيد بن منصور
واحمد والترمذي وحسنه وابن مردويه عن رجل من بني سليم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملأ الميزان
والله اكبر تملأ ما بين السماء والارض والطهور نصف الايمان والصوم نصف
الصبر **واخرج** الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه ولا اله الا الله ليس لها دون
الله حجاب حتى تخلص اليه **واخرج** احمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي
والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان م عن الاسود بن سريع التميمي قال
قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى قال
اما ان ربك يحب الحمد **واخرج** ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب اليه الحمد من الله ولذلك اثنى على نفسه
فقال الحمد لله **واخرج** البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقال جدا واجتدا واستجدا اذا سال وطلب نهايه

عبد الله بن يزيد المعافري ابو عبد الرحمن الحبلي بضم المهملة و الموحدة ثقة من الثالثة مات سنة مائة بافريقية تقريب

في شعب الايمان

في الشعب م

الموبق بذنوبه اي المهلك نهايه

قال التأني من الله والعجلة من الشيطان وما شيء اكثر معاذير من الله وما شيء
احب الى الله من الحمد **واخرج** ابن شاهين في السنة والديلمي من طريق ابان عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد ثمن كل
نعمة ويتقاسمون الجنة باعمالهم **واخرج** الخطيب في تالي التلخيص من طريق
ثابت عن انس مرفوعا التوحيد ثمن الجنة والحمد وفاء شكر كل نعمة **واخرج** ابو
داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع **واخرج**
البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قال
الملك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك الله **واخرج** البخاري
في الادب وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن ابي طالب قال من
قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس
ولا الاذن ابدا **واخرج** الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لم يضره شيء من داء البطن **واخرج** الحكيم
الترمذي عن موسى بن طلحة قال اوحى الله الى سليمان ان عطس عاطس من وراء
سبعة ابحر فاذكرني **واخرج** البيهقي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية من اهله فقال اللهم ان لك علي ان رددتهم سالمين ان اشكرك
حق شكرك فما لبثوا ان جاؤا سالمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله
على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله الم تقل ان ردهم الله ان اشكره حق شكره
فقال اولم افعل **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي
من طريق سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الانصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي
في ذلك شكرا فلم يلبثوا ان غنموا وسلموا فقال بعض اصحابه سمعناك تقول
ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا قال قد فعلت قلت اللهم
لك الحمد شكرا ولك المن فضلا **واخرج** ابو نعيم في الحلية والبيهقي عن جعفر
ابن محمد قال فقد ابي بغلته فقال لئن ردها الله علي لاحمدنه بمحامد يرضاها
فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى عليها رفع راسه الى السما
فقال الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال وهل تركت شيئا او بقيت
شيا جعلت الحمد كله لله عز وجل **واخرج** البيهقي من طريق منصور عن ابراهيم
قال يقال ان الحمد لله اكثر الكلام تضعيفا **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي
عن محمد بن حرب قال قال سفيان الثوري الحمد لله ذكر وشكر وليس شيء يكون
ذكرا وشكرا غيره **واخرج** وابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن عمرو بن العاصي
قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهي
كلمة الشكر التي لم يشكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي

قف
على ما يقال عند
سماع العاطس

ابن ابي الدنيا م

كلمة الاخلاص

كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها واذا قال الله اكبر ملأ
ما بين السما والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الله اسلم واستسلم
قوله تعالى رب العالمين **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال الجن
والانس **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال له الخلق كله السموات
كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابو يعلى في مسنده وابن عدي في
الكامل وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في التاريخ بسند
ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها
فسال عنه فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى كذا واخر الى الشام
واخر الى العراق يسال هل رؤي من الجراد شيء ام لا فاتاه الراكب الذي من قبل
اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما راها كبر ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر فاول
شيء يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل النظام اذا قطع سلكه
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله رب العالمين قال كل صنف عالم **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن تبيع الحميري قال العالمون الف امة فستمائة في البحر
واربعمائة في البر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله رب العالمين
قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر الف عالم من الملائكة وللارض
اربع زوايا في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم الله لعبادته **واخرج**
الثعلبي من طريق شهر ابن حوشب عن ابي بن كعب قال العالمون الملائكة وهم
ثمانية عشر الف ملك فمنهم اربعة الاف وخمسمائة ملك بالمغرب ومثلها بالمشرق
ومثلها بالكنف الثالث من الدنيا ومثلها بالكنف الرابع من الدنيا مع كل ملك من
الاعوان ما لا يعلم عددهم الا الله **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن
وهب قال ان لله عز وجل ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم واحد **قوله تعالى**
الرحمن الرحيم **اخرج** عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة في قول الله
الحمد لله رب العالمين قال ما وصف من خلقه وفي قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه
مالك يوم الدين قال يوم يدان بين الخلائق اي هكذا فقولوا اياك نعبد واياك
نستعين قال دل على نفسه اهدنا الصراط المستقيم اي الطريق المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم اي طريق الانبيا غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين
قال النصارى **واخرج** الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ام سلمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها اية الحمد لله رب
العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث ايات ملك يوم الدين اربع ايات وقال

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله رب العالمين
قال الجن والانس

ع م

هكذا اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس اصابعه **قوله تعالى** ملك يوم الدين
اخرج الترمذي وابن ابي داود وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا ملك يوم الدين بغير الف واخرج
ابن الانباري عن انس قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وطلحة
والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير الف واخرج
احمد في الزهد والترمذي وابن ابي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن مالك يوم
الدين بالالف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود من طريق سالم عن ابيه
في المصاحف صح
ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرؤن مالك يوم الدين
واخرج وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وابو داود وابنه في المصاحف عن
الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان والخلفاء قرؤها
مالك يوم الدين واول من قراها ملك يوم الدين مروان واخرج عبد الرزاق
في تفسيره وعبد بن حميد ~~وابو داود~~ عن ابن المسيب ان النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر كانوا يقرؤنها مالك يوم الدين واول من قراها ملك بغير الف مروان
واخرج ابن ابي داود من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن
والخطيب صح
عازب قالا قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر مالك يوم الدين
واخرج ابن ابي داود عن ابن شهاب انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا
بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد كانوا يقرؤن مالك يوم الدين قال
ابن شهاب واول من احدث ملك مروان واخرج ابن ابي داود وابن الانباري
عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا مالك يوم الدين وابا بكر وعمر
وعثمان وطلحة والزبير وابي وابن مسعود ومعاذ بن جبل واخرج ابن ابي داود
وابن الانباري عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
وعلي كلهم كان يقرا مالك يوم الدين واخرج ابن ابي داود من طريق ابن ابي مليكة
عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا مالك يوم
الدين واخرج ابن ابي داود وابن الانباري والدارقطني في الافراد وابن جميع
في معجمه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا مالك يوم الدين
بالالف واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقرا مالك يوم الدين واخرج الطبراني في معجمه الكبير عن ابن مسعود
انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب
عليهم خفض واخرج وكيع والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن المنذر من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا مالك يوم الدين
بالالف واخرج وكيع وسعيد بن منصور عن ابي قلابة ان ابي بن كعب كان يقرا
مالك يوم الدين واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي داود عن

ابي هريرة

ابي هريرة انه كان يقرؤها مالك يوم الدين بالالف واخرج عبد بن حميد عن
ابي عبيدة ان عبد الله قراها مالك يوم الدين واخرج ابن جرير والحاكم
وصححه عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ملك يوم الدين قال هو
يوم الحساب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك
يوم الدين يقول لا يملك احد معه في ذلك اليوم حكما كملكهم في الدنيا وفي قوله
يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدينهم باعمالهم
ان خيرا فخير وان شرا فشر الا من عفا عنه واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ملك يوم الدين قال يوم يدين الله
العباد باعمالهم واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت
شكى الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له
في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد
على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن
ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد
اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقرا انزل علينا الغيث واجعل
ما انزلت قوة وبلاغا الى حين قال ابو داود حديث غريب واسناده جيد
اهل المدينة يقرؤن ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم **قوله تعالى** اياك
نعبد واياك نستعين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اياك نعبد يعني اياك نوحد ونخاف ونرجو ايا ربنا لا غيرك واياك نستعين
على طاعتك وعلى امورنا كلها واخرج وكيع والفريابي عن ابي رزين الاسدي
قال سمعت عليا قرا هذا الحرف وكان قرشيا عربيا فصيحا اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا يرفعهما جميعا واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي رزين ان عليا
قرا اياك نعبد واياك نستعين فهمز ومد وشدد واخرج ابو القاسم البغوي
والباوردي معا في معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلايل
الباوردي بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفي اخرها الدال لباب
عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين قال فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملايكة من بين يديها
ومن خلفها **قوله تعالى** اهدنا الصراط المستقيم اخرج الحاكم وصححه
وتعقبه الذهبي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا اهدنا
الصراط المستقيم بالصاد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري
في تاريخه وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا اهدنا السراط بالسين واخرج
ابن الانباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا السراط بالسين واخرج صح
ابن الانباري عن الفرا قال قرا حمزة الزراط بالزاي قال الفرا والزراط
باخلاص الزاي لغة لعذرة وكلب وبني القين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن

عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول الهمنا دينك الحق واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الهمنا الطريق الهادي وهو دين
الله الذي لا عوج له واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط
الطريق واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه

والمحاملي في اماليه م

عن جابر بن عبد الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو
اوسع مما بين السماء والارض واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصراط
المستقيم الاسلام واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط
المستقيم الاسلام واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن

في العظمة م

النواس بن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله مثلا صراطا
مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور
مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا
تتعرجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا الانسان ان يفتح شيئا من

اراد صح

تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام
والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس
الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر بن الانباري
في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
ابن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله واخرج
ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين
يا عباد الله هذا الصراط فاتبعوه والصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا
به واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير وابن
ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن
قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم
ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم
وهو الصراط المستقيم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال
الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم
تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرفه والطرف الاخر الجنة واخرج
البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال القرآن هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم واخرج

وابن عدي وابن عساكر م

عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عاصم الاحول عن ابي العالية

في قوله

في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله وصاحباه من بعده قال فذكرنا
ذلك للحسن فقال صدق ابو العالية ونصح واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي
العالية عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصاحباه واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية الرياحي قال تعلموا
الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط
المستقيم الاسلام ولا تحرفوه يمينا وشمالا واخرج سعيد بن منصور في
سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرؤية عن سفيان قال ليس في
تفسير القرآن اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا واخرج ابن سعد
في الطبقات وابو نعيم في الحلية عن ابي قلابة قال قال ابو الدرداء انك لا تفقه
كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها واخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت
ابن عباس يحدث عن الخوارج الذين انكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب
قال فاعتزل منهم اثنا عشر الفا فدعاني علي فقال اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم
الى الكتاب والسنة ولا تحاجهم بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة
واخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال ابن عباس يا امير المؤمنين
فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل فقال صدقت ولكن القرآن حمال ذو

حمال ذو وجوه اي يحمل عليه كل تاويل فيحتمله وذو وجوه اي
ذو معان مختلفة نهايه

وجوه تقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنن فانهم لن يجدوا عنها محيصا فخرج
ابن عباس اليهم فحاججهم بالسنن فلم تبق بايديهم حجة قوله تعالى صراط الذين
انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اخرج وكيع وابو عبيد وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي داود وابن الانباري كلاهما في
المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن ابي داود
وابن الانباري عن عبد الله بن الزبير انه قرا صراط من انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة واخرج ابن الانباري عن الحسن انه
كان يقرا عليهمي بكسر الهاء والميم واثبات الياء واخرج ابن الانباري عن الاعرج
انه كان يقرا عليهمو بضم الهاء والميم والحاق الواو واخرج ابن الانباري عن
عبد الله بن كثير انه كان يقرا انعمت عليهمو بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق
الواو واخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا انعمت ابن ابي
اسحاق انه قرا عليهم بضم الهاء والميم من غير الحاق واو واخرج الثعلبي عن ابي

واخرج ابن ابي داود عن ابي ابرهيم قال كان عكرمة والاسود
يقرانها صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير
الضالين م

هريرة قال انعمت عليهم الاية السادسة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت عليهم
من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين اطاعوك
وعبدوك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم
قال المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله صراط الذين انعمت عليهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن انس في قوله
صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين
قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والضالين
النصارى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا
الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى واخرج عبد الرزاق واحمد في مسنده
وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر وابو الشيخ عن
عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى
على فرس له وسأله رجل من بني القين فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال
اليهود قال فمن الضالون قال النصارى واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحاصر اهل وادي القرى فقال له رجل من هؤلاء قال هؤلاء المغضوب عليهم
يعني اليهود قال يا رسول الله فمن هؤلاء الطائفة الاخرى قال هؤلاء الضالون
يعني النصارى واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن ابي
ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود
قلت الضالين قال النصارى واخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله
بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له انه قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو بوادي القرى قلت من هؤلاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود
ولا الضالين النصارى واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن
منصور عن اسماعيل بن ابي خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم
اليهود والضالون هم النصارى واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي
بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم هم اليهود
وان الضالين النصارى واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن الشريد
قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي
اليسرى خلف ظهري واتكأت على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم
واخرج ابن جرير من طرق عن ابن عباس قال المغضوب عليهم اليهود
والضالين النصارى واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم
اليهود ولا الضالين النصارى واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج
ابن ابي حاتم قال لا اعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود
والضالين بالنصارى **ذكر امين** اخرج وكيع وابن ابي
شيبة عن ابي ميسرة قال لما اقرأ جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال قل امين فقال امين واخرج

وابن حبان

الشريد بن سويد الثقفي صحابي
شهد بيعة الرضوان قيل كان اسمه
مالكا تقريب

والطبراني م

وكيع وابن

وكيع وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن
ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وائل بن حجر الحضرمي قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين يمد
بها صوته واخرج الطبراني والبيهقي عن وائل بن حجر انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب
اغفر لي امين واخرج الطبراني عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال امين
ثلاث مرات واخرج ابن ماجه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال ولا الضالين قال امين واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ يعني الامام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله واخرج مالك
والشافعي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا
الضالين قال الذين خلفه امين التقت من اهل السماء واهل الارض امين غفر
الله للعبد ما تقدم من ذنبه قال ومثل الذي لا يقول امين كمثل رجل غزا
مع قوم فاقترعوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه فقال ما لسهمي لم يخرج قال
انك لم تقل امين واخرج ابو داود بسند حسن عن ابي زهير النميري وكان
من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعاء قال اختمه بامين فان امين مثل الطابع
على الصحيفة وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسألة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شيء يختم
قال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي
في سننه بسند صحيح عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتامين واخرج ابن ماجه بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء
ما حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين واخرج ابن عدي في الكامل عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد حسدوكم
على ثلاثة افشاء السلام واقامة الصف وامين واخرج الطبراني في الاوسط
عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا
المسلمين على افضل من ثلاث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف الامام

اما مهم في المكتوبة امين واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطيت ثلاث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل
الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها
هارون فان موسى كان يدعو ويؤمن هارون ولفظ الحكيم ان الله اعطى امتي
ثلاثا لم يعطها احد قبلهم السلام وهي تحية اهل الجنة وصفوف الملائكة وامين
الا ما كان من موسى وهارون واخرج الطبراني في الدعا وابن عدي وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المؤمنين واخرج جويبر في
تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى امين قال
رب افعل واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله
واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف عن هلال بن يساف ومجاهد
قالا امين اسم من اسماء الله واخرج ابن ابي شيبة عن حكيم بن جبير مثله
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان يقال اللهم اغفر لي امين واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل
اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار واخرج ابن ابي شيبة عن الربيع
ابن خثيم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستعن
من الدعا بما شئت واخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل بن مسلم
قال في حرف ابي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين امين بسم الله
قال اسماعيل وكان الحسن اذا سئل عن امين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب ٧

٧ واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال امين لم يبق ملك في السماء مقرب الا استغفر له م

سورة البقرة

اخرج ابن الضريس في فضايله وابو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن
مردويه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة
سورة البقرة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال انزل
بالمدينة سورة البقرة واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة
قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن
جامع بن شداد قال كنا في غزاة فينا عبد الرحمن بن يزيد ففشا في الناس
ان ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة وال عمران حتى يقولوا السورة
التي تذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران فقال عبد الرحمن
اني لمع عبد الله بن مسعود اذ استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه
الايمن ثم استقبل الكعبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فلما فرغ

استبطن الوادي صار في بطنه وجوفه مطالع

قال من

قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى الذي انزلت عليه سورة البقرة واخرج
ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة
ال عمران ولا سورة النسا وكذلك القران كله ولكن قولوا السورة التي تذكر
فيها البقرة والسورة التي تذكر فيها ال عمران وكذلك القران كله واخرج
البيهقي في الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن
قولوا السورة التي تذكر فيها البقرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من رمضان
فافتتح البقرة فقلت يصلي بها في ركعة ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال
عمران فقراها مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا
مر بتعوذ تعوذ واخرج احمد وابن الضريس والبيهقي عن عايشة قالت كنت
اقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فيقرا بالبقرة وال عمران والنسا
فاذا مر باية فيها استبشار دعا ورغب واذا مر باية فيها تخويف دعا واستعاذ
واخرج ابو داود والترمذي في الشمايل والنسائي والبيهقي عن عوف بن مالك
الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة
لا يمر باية رحمة الا وقف فسال ولا يمر باية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر
قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبريا والعظمة ثم
سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرا بال عمران ثم قرا سورة
سورة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن معبد بن خالد قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالسبع الطول في ركعة واخرج ابو عبيد واحمد وحميد بن
زنجويه في فضايل الاعمال ومسلم وابن الضريس والحاكم وابو ذر الهروي في فضايله

وابن حبان والطبراني م

والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اقرؤا القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين
سورة البقرة وسورة ال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غيايتان او
كانهما غمامتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرؤا سورة
البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة واخرج احمد
والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي عن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله

ومحمد بن نصر م

صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا
تقدمهم سورة البقرة وال عمران قال وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما ظلتان
سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما
واخرج ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل وابن ابي عمر العدني في مسانيدهم والدارمي

قوله كانهما غمامتان يعني السحابتين بيضاوين والغياية مثله
مطالع [illegible]

والحاكم وصححه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة
فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ثم سكت ساعة ثم قال
تعلموا سورة البقرة وال عمران فانهما الزهراوان تظلان صاحبهما يوم القيامة
كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف **واخرج** الطبراني وابو
ذر الهروي في فضائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يجيئان يوم القيامة
كانهما غمامتان او كانهما غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن
صاحبهما تعلموا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة
واخرج البزار في مسنده وابو ذر الهروي بسند صحيح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا الزهراوين اقروا البقرة وال عمران
فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف
واخرج ابو عبيد والدارمي عن ابي امامة قال ان اخاكم اري في المنام ان
الناس يسلكون في صدع جبل وعر طويل وعلى راس الجبل شجرتان خضراوان
تهتفان هل منكم من يقرا سورة البقرة هل فيكم من يقرا سورة ال عمران فاذا
قال الرجل نعم دنتا منه باعذاقهما حتى يتعلق بهما فيخطرانه الجبل **واخرج**
الدارمي عن ابن مسعود انه قرا عنده رجل سورة البقرة وال عمران فقال
قرات سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى
واخرج ابو عبيد وابن الضريس عن ابي منيب عن عمه ان رجلا قرا البقرة
وال عمران فلما قضى صلاته قال له كعب اقرات البقرة وال عمران قال نعم قال
فو الذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به استجاب قال فاخبرني
به قال لا والله لا اخبرك ولو اخبرتك لاوشكت ان تدعو بدعوة اهلك فيها انا
وانت **واخرج** احمد ومسلم وابو نعيم في الدلائل عن انس بن مالك قال كان الرجل
اذا قرا البقرة وال عمران جد فينا يعني عظم **واخرج** الدارمي عن كعب قال
من قرا البقرة وال عمران جاتا يوم القيامة تقولان ربنا لا سبيل عليه
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا سورة البقرة وال عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر
كما بين لبيدا وعروبا فلبيدا الارض السابعة وعروبا السما السابعة **واخرج**
حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن ايمن عن حميد الشامي قال
من قرا في ليلة البقرة وال عمران كان اجره ما بين عروبا ولبيدا قال عروبا الارض
السابعة ولبيدا السما السابعة **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال
من طريق محمد بن ابي سعيد عن وهب بن منبه قال من قرا ليلة الجمعة سورة
البقرة وسورة ال عمران كان له نورا ما بين عريبا وعجيبا قال محمد عريبا
العرش وعجيبا اسفل الارضين **واخرج** ابو عبيد عن ابي عمران انه سمع ام الدردا

ومحمد بن نصر

تقول ان

تقول ان رجلا ممن قد قرا القران اغار على جار له فقتله وانه اقيد منه فقتل فما زال
القران ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وال عمران جمعة ثم ان ال
عمران انسلت منه فاقامت البقرة جمعة فقيل لها ما يبدل القول لدي وما
انا بظلام للعبيد قال فخرجت كانها السحابة العظيمة قال ابو عبيد يعني انهما
كانتا معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه فكانتا من اخر ما بقي معه من القران
واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب
عن عمر بن الخطاب قال من قرا البقرة وال عمران في ليلة كتب من القانتين
واخرج ابو عبيد عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن الاسود
الجرشي كان يحدث ان من قرا البقرة وال عمران في يوم برئ من النفاق حتى
يمسي ومن قراهما في ليلة برئ من النفاق حتى يصبح قال فكان يقرؤهما كل
يوم وليلة سوى جزئه **واخرج** ابو ذر الهروي في فضائله عن سعيد بن ابي
هلال قال بلغني انه ليس من عبد يقرا البقرة وال عمران في ركعة قبل ان يسجد
ثم يسال الله شيا الا اعطاه **واخرج** ~~ابو عبيد~~ واحمد ومسلم والترمذي والنسائي
ومحمد بن نصر في كتاب الصلوة صح
وابن الضريس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم
ولا تجعلوها قبورا وزينوا اصواتكم بالقران فان الشيطان ينفر من البيت
الذي تقرا فيه سورة البقرة **واخرج** ابو عبيد عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت اذا سمع سورة البقرة تقرا
فيه **واخرج** ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابي الدردا سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القران فو الذي نفسي بيده ان
الشيطان ليخرج من البيت الذي صح تقرا فيه سورة البقرة **واخرج** الطبراني
بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
الذي يقرا فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة **واخرج** ابن
الضريس والنسائي وابن الانباري في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير
وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يضع احدى رجليه على الاخرى ثم
يتغنى ويدع ان يقرا سورة البقرة فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرا
فيه سورة البقرة **واخرج** الدارمي وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شي سناما وسنام القران البقرة وان
الشيطان اذا سمع سورة البقرة تقرا خرج من البيت الذي تقرا فيه وله ضريط
واخرج ابو يعلى وابن حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد
الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي سناما
وسنام القران سورة البقرة من قراها في بيته ليلا لم يدخله الشيطان ثلاث
ومحمد بن نصر صح
ليال **واخرج** وكيع والحارث بن ابي اسامة وابن الضريس بسند صحيح عن

والنساء صح

كلام

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي
تقراء فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي
تقراء فيه البقرة لا يدخله الشيطان **واخرج** ابو عبيد صح

ومحمد بن نصر صح ٧ والطبراني صح

نهارا لم يدخله الشيطان ثلاثة ايام ومن قراها في بيته

الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل القران سورة البقرة واعظم اية منه اية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة **واخرج** سعيد بن منصور والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شي سناما وان سنام القران البقرة وفيها اية هي سيدة اي القران اية الكرسي لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه **واخرج** البخاري في تاريخه عن السايب بن خباب ويقال له صحبة قال البقرة سنام القران **واخرج** الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القران فتعلموها فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة **واخرج** الدارمي عن خالد بن معدان موقوفا مثله **واخرج** احمد والطبراني في بسند صحيح عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القران وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها **واخرج** البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة الجرشي قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي القران افضل قال السورة التي تذكر فيها البقرة قيل فاي البقرة افضل قال اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلن من تحت العرش **واخرج** ابو عبيد واحمد والبخاري في صحيحه تعليقا ومسلم والنساي والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلايل النبوة من طرق عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فانصرف الى ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذه رفع راسه الى السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدري ما ذاك قال لا يا رسول الله قال تلك الملايكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم **واخرج** ابو عبيد عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ثابت بن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرا سورة البقرة فسيل ثابت بن قيس فقال قرات سورة البقرة **واخرج** الترمذي وحسنه والنساي وابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقراهم فاستقرا كل رجل منهم يعني ما معه من القران فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب

ومحمد بن نصر م

بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم م

وابن حبان م

واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن اسيد بن حضير انه قال يا رسول الله بينما انا اقرا الليلة سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا ابا عتيك فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السماء والارض فما استطعت ان امضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الملكة نزلت لقراءة سورة البقرة اما انك لو مضيت لرايت العجايب **واخرج** الطبراني عن اسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد اوقفت فرسي فجالت جولة ففزعت ثم جالت اخرى فرفعت راسي واذا ظلة تغشيتني واذا هي قد حالت بيني وبين القمر ففزعت فدخلت البيت فلما اصبحت ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملايكة جاءت تستمع قراءتك من اخر الليل سورة البقرة **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقي الشيطان فاتخذا فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال الشيطان ارسلني احدثك حديثا يعجبك فارسله قال فحدثني قال لا فاتخذا الثانية فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال ارسلني فلاحدثنك حديثا يعجبك فارسله فقال حدثني قال لا فاتخذا الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم جلس على صدره واخذ بابهامه يلوكها فقال ارسلني قال لا ارسلك حتى تحدثني قال سورة البقرة فانه ليس منها اية تقرا في وسط شياطين الا تفرقوا ولا تقرا في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل قال فمن ترونه الا عمر بن الخطاب

فانت اميرهم

م

فانت اميرهم فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية ان لا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقروه فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك **واخرج** البيهقي في الدلايل عن عثمان بن ابي العاصي قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر الستة الذين وفدوا عليه من ثقيف وذلك اني كنت قرات سورة البقرة **واخرج** البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن الصلصال بن الدلهمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقروا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرا سورة البقرة توج بتاج في الجنة **واخرج** وكيع والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن عبد الرحمن بن الاسود قال من قرا سورة البقرة في ليلة توج تاجا في الجنة **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا سورة البقرة فقد اكثر واطاب **واخرج** وكيع وابو ذر الهروي في فضايله عن التميمي قال سالت ابن عباس اي سورة في القران افضل قال البقرة قلت فاي اية قال اية الكرسي **واخرج** محمد بن نصر في كتاب الصلاة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اشرف سورة في القران البقرة واشرف اية اية الكرسي **واخرج** الحاكم وصححه وابو ذر الهروي والبيهقي في الشعب عن عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المايدة وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرايض **واخرج** الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله رايي في رايك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي خطبها هل تقرا من القران شيا قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل فقال قد انكحتكها على ان تقريها وتعلمها **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ من القران قال سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن حمران بن ابان قال اتي عثمان بسارق فقال اراك جميلا ما مثلك يسرق قال هل تقرا من القران شيا قال نعم اقرا سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت يدك لسورة البقرة **واخرج** البيهقي في سننه عن ابي جمرة قال قلت لابن عباس اني سريع القراة فقال لان اقرا سورة البقرة فارتلها احب الي من ان اقرا القران كله **واخرج** الخطيب في رواة مالك والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا وذكر مالك في الموطا انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها **واخرج** ابن سعد في طبقاته عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في اربع سنين **واخرج** مالك وسعيد بن منصور

والبيهقي في سننه عن عروة ان ابا بكر الصديق صلى الصبح فقرا فيها بسورة البقرة
في الركعتين كلتيهما واخرج الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
في المصنف والبيهقي عن انس ان ابا بكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرا بسورة
البقرة فقال له عمر كربت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين واخرج
ابن ابي شيبة عن الحسن ان ابا بكر قرا في يوم عيد بالبقرة حتى رايت الشيخ يميد
من طول القيام واخرج ابن ابي شيبة والمروزي في الجنائز وابو ذر الهروي في
فضائله عن الشعبي قال كانت الانصار يقرؤن عند الميت بسورة البقرة واخرج
ابو بكر بن الانباري في المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربيعة
وانا حاضر لم قدمت البقرة وال عمران وقد نزل قبلهما بضع وثمانون سورة
بمكة فقال لهم من قدمهما بتقدمتهما فهذا ما ينتهي اليه ولا يسال عنه واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عروة قال كان شعار اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يوم مسيلمة يا اصحاب سورة البقرة واخرج احمد في الزهد
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سليمان بن يسار قال استيقظ ابو اسيد
الانصاري ليلة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فاتني وردي الليلة
وكان وردي البقرة فلقد رايت في المنام كان بقرة تنطحني واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفي لفظ بسورة من القران
فعليه بكل اية منها يمين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين صبر
فمن شاء بر ومن شاء فجر واخرج ابو احمد الحاكم في الكنى عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة البقرة وال عمران جعل الله له جناحين
منظومين بالدر والياقوت قال ابو احمد هذا حديث منكر **قوله تعالى**
الم اخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يعد الم
اية وحم اية واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وصححه وابن الضريس ومحمد
ابن نصر وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه وابو ذر
الهروي في فضائله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر
امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن الضريس وابن نصر والطبراني
عن ابن مسعود موقوفا مثله واخرج محمد بن نصر وابو جعفر النحاس في
كتاب الوقف والابتداء والخطيب في تاريخه وابو نصر السجزي في الابانة
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران
فانكم تؤجرون عليه اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف عشر ولام عشر
وميم عشر فتلك ثلاثون واخرج ابن ابي شيبة والبزار والمرهبي في فضل

العلم وابو

ونت للغيب قاموس

السلمي بضم السين وفتح اللام وبعد اللام ميم نسبة الى سليم
بن منصور والمنتسب لا يحصون منهم ابو عبد الرحمن
عبد الله بن حبيب روى عن عثمان وعلي رضي الله عنهما
روى عنه الناس لباب ملخصا

قف
عما من قرا حرفا
من كتاب الله
فله به حسنة

العلم وابو ذر الهروي بسند ضعيف عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا القران كتب الله له بكل حرف حسنة لا اقول الم
ذلك الكتاب حرف ولكن الالف واللام والذال والكاف واخرج محمد بن نصر
والبيهقي في الشعب والسجزي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرا حرفا من القران كتب الله له به حسنة لا اقول بسم الله ولكن با وسين
وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم واخرج محمد بن نصر والسلفي
في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا حرفا من القران كتب الله له به عشر حسنات بالبا والتا والثا
واخرج ابن ابي داود في المصاحف وابو نصر السجزي عن ابن عمر قال اذا
فرغ الرجل من حاجته ثم رجع الى اهله فليات المصحف فليفتحه فليقرا منه فان
الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول الم ولكن الالف عشر
واللام عشر والميم عشر واخرج ابو جعفر النحاس في الوقف والابتداء وابو
نصر السجزي عن قيس بن سكن قال قال ابن مسعود تعلموا القران فانه
يكتب بكل حرف منه عشر حسنات ويكفر به عشر سيئات اما اني لا اقول الم حرف
ولكن اقول الف عشر ولام عشر وميم عشر واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس من طرق عن ابن عباس
في قوله الم قال انا الله اعلم واخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب الاسماء
والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من حروف هجاء اسماء الله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم وحم
ون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص والر والمر
وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم وق ون قال هو قسم اقسمه الله
وهو من اسماء الله واخرج ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحم وطس قال هي اسم الله الاعظم
واخرج ابن ابي شيبة في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامر
انه سئل عن فواتح السور نحو الم والر قال هي اسماء من اسماء الله مقطعة
الهجاء فاذا وصلتها كانت اسما من اسماء الله واخرج عبد بن حميد عن الربيع بن
انس في قوله الم قال الف مفتاح اسمه الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم
مفتاح اسمه مجيد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال فواتح السور
اسماء من اسماء الله واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن السدي
قال فواتح السور كلها من اسماء الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم قال اسم من اسماء القران

وابو نصر السجزي صح

والميم واللام صح

واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الم قال اسم من اسما القران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ بن حيان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص فواتح افتتح الله بها القران **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح يفتتح الله بها السور **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال فواتح السور كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك هجا موضوع **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم قال الم ونحوها اسما السور **واخرج** ابن اسحاق والبخاري في تاريخه وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله بن رياب قال مر ابو ياسر بن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة الم ذلك الكتاب فاتى اخاه حيي بن اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب فقال انت سمعته قال نعم فمشى حيي في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد الم تذكر انك تتلو فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب قال بلى قالوا اجاءك بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا لقد بعث الله قبلك انبيا ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه وما اجل امته فقال حيي بن اخطب واقبل على من كان معه الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة افتدخلون في دين نبي انما مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم قال ماذا قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والصاد ستون فهذه احدى وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم قال ماذا قال الر قال فهذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والرا مايتان هذه احدى وثلاثون ومايتا سنة فهل مع هذا غيره قال نعم المر قال فهذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلاثون والميم اربعون والرا مايتان فهذه احدى وسبعون ومايتا سنة ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد حتى ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قاموا فقال ابو ياسر لاخيه حيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله احدى وسبعون واحدى وثلاثون ومائة واحدى وثلاثون ومايتان واحدى وسبعون ومايتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره فيزعمون ان هولا الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجدون محمدا وامته ان محمدا مبعوث ولا يدرون ما مدة امة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه الامة مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامة قد بين لنا كم مدة محمد لان الم في حساب جملنا احدى وسبعون سنة فما نصنع

كذا حساب الجمل وقد يخفف
قاموس

بدين انما

بدين انما هو واحد وسبعون سنة فلما نزلت الر وكانت في حساب جملهم مايتي سنة وواحدا وثلاثين سنة فقالوا هذا الان مايتان وواحد وثلاثون سنة وواحدة وسبعون قبل ثم انزل المر فكان في حساب جملهم مايتي سنة وواحدا وسبعين سنة في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التبس علينا امره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الائه وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم واجالهم فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف الا الله واللام لطف الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلاثون والميم اربعون **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ ابن حيان في التفسير عن داود بن ابي هند قال كنت اسال الشعبي عن فواتح السور فقال يا داود ان لكل كتاب سرا وان سر هذا القران فواتح السور فدعها وسل عما بدا لك **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن عباس قال اخر حرف عارض به جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين **قوله تعالى** ذلك الكتاب لا ريب فيه **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال من اول البقرة اربع ايات في نعت المومنين وايتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة اية في نعت المنافقين ومن اربعين اية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل **واخرج** وكيع عن مجاهد قال هولاء الايات الاربع في اول سورة البقرة الى المفلحون نزلت في نعت المومنين واثنتان من بعدها الى عظيم نزلت في نعت الكافرين والى العشر نزلت في المنافقين **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن انس قال اربع ايات من فاتحة سورة البقرة في الذين امنوا واثنتان في قادة الاحزاب **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله والكتاب القران لا ريب فيه لا شك فيه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة مثله **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال الريب الشك من الكفر **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا ريب فيه قال لا شك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابن الزبعرى يقول

ليس في الحق يا امامة ريب • انما الريب ما يقول الكذوب •

واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد مثله **قوله تعالى** هدى للمتقين **اخرج** وكيع وابن جرير

عن الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله هدى قال نور للمتقين قال هم المؤمنون واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين اي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بما جاء منه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين قال للمؤمنين الذين يتقون الشرك ويعملون بطاعتي واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله هدى للمتقين قال جعله الله هدى وضيا لمن صدق به ونورا للمتقين هم واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم القيامة في بقيع واحد فينادي مناد اين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر قيل من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به الباس واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن ابي هريرة ان رجلا قال له ما التقوى قال هل اخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رايت الشوك عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه قال ذاك التقوى واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا تجمع لنا التقوى في كلام يسير نرويه فقال التقوى العمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال تمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما زالت التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لو ان رجلا اتقى مائة شيء ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال تمام التقوى ان تبتغي علم ما لم تعلم منها الى ما قد علمت منها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي رجا قال من سره ان يكون متقيا فليكن اذل من قعود ابل كل من اتى عليه ارغاه واخرج ابن ابي الدنيا من طريق مالك بن انس عن وهب ابن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله بن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلاء ورضي بالقضا وشكر النعما وذل لحكم القران واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه سليمان عليهما السلام يا بني انما يستدل على تقوى الرجل

ثلاثة اشيا بحسن توكله على الله فيما نابه وبحسن رضاه فيما اتاه وبحسن زهده فيما فاته واخرج ابن ابي الدنيا عن سهم بن منجاب قال معدن من التقوى لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سعيد بن ابي سعيد المقبري قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي له قال بيسير من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك قال من ابن جنسي يا معلم الخير قال ولد ادم كلهم وما لا تحب ان يؤتى اليك فلا تاته الى احد فانت تقي لله حقا واخرج ابن ابي الدنيا عن اياس بن معاوية قال راس التقوى ومعظمه ان لا تعبد شيئا دون الله ثم يتفاضل الناس بالتقى والنهى واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فواتح التقوى حسن النية وخواتمها التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات ونفس تحطب على سلوها وعدو مكيد غير غافل ولا عاجز واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي محرز الطفاوي قال كيف يرجو مفاتيح التقوى من يؤثر على الاخرة الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى خير واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان ارى الناس يقولون سفيان الثوري وانت تنام بالليل فقال لي اسكت ملاك هذا الامر التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن شبيب بن شيبة قال تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي فقال رجل اثر الله على خلقه واثر الاخرة على الدنيا ولم تكرثه المطالب ولم تمنعه المطامع نظر ببصر قلبه الى معالي ارادته فسما نحوها ملتمسا لها فدهره محزون يبيت اذا نام الناس ذا شجون ويصبح مغموما في الدنيا مسجون قد انقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاؤه القران ودواؤه الكلمة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضا ولا يستريح الى لذة سواها فقال عبد الملك اشهد ان هذا ارخى بالا منا وانعم عيشا واخرج ابن ابي شيبة وابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه حتى يعلم من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ذلك او من حرام واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز انه لما ولي حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شيء وليس من تقوى الله خلف واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ايها الناس اتقوا الله فانه ليس من هالك الا له خلف الا التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت طوبى للمتقين واخرج ابن ابي الدنيا

حطب كرزب جمعه
قاسى

عن مالك بن دينار قال القيامة عرس المتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن
يزيد الرحبي قال قيل لابي الدرداء انه ليس احد له بيت في الانصار الا قد قال
شعرا فما لك لا تقول قال وانا قد قلت فاسمعوه

يريد المرء ان يعطى مناه ٭ ويابى الله الا ما ارادا
يقول المرء فائدتي وذخري ٭ وتقوى الله افضل ما استفادا

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العفيف وكان من اصحاب معاذ بن جبل قال يدخل
اهل الجنة الجنة على اربعة اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم
اصحاب اليمين قوله تعالى الذين يومنون بالغيب اخرج ابن جرير
عن قتادة هدى للمتقين قال نعتهم ووصفهم فقال الذين يومنون بالغيب
الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يومنون
قال يصدقون بالغيب قال بما جاء منه يعني من الله واخرج ابن جرير عن
ابن مسعود في قوله الذين يومنون بالغيب قال هم المومنون من العرب قال
والايمان التصديق والغيب ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار وما ذكر
الله في القران لم يكن تصديقهم بذلك من قبل اهل كتاب او علم كان عندهم اهل الكتاب 2
والذين يومنون بما انزل اليك هم المومنون من اهل الكتاب ثم جمع الفريقين
فقال اولئك على هدى الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله الذين يومنون بالغيب قال بالله وملائكته ورسله واليوم الاخر
وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله الذين يومنون بالغيب قال امنوا بالبعث بعد
الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا بموعود الله الذي وعد في هذا
القران واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل الذين يومنون بالغيب قال ما غاب
عنهم من امر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
ابا سفيان بن الحارث يقول

وبالغيب آمنا وقد كان قومنا ٭ يصلون للاوثان قبل محمد

واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة
عن نويلة بنت اسلم قالت صليت الظهر او العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا
مسجد ايليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان
الرجال فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلوا البيت الحرام
فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال اولئك قوم امنوا بالغيب
واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور واحمد بن منيع في مسنده
وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه

عن الحارث

عن الحارث بن قيس انه قال لابن مسعود عند الله نحتسب ما سبقتمونا به يا اصحاب
محمد من روية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله نحتسب
ايمانكم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولم تروه ان امر محمد كان بينا لمن راه والذي لا اله غيره
ما امن احد افضل من ايمان بغيب ثم قرا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله
المفلحون واخرج البزار وابو يعلى والمرهبي في فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر
ابن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال انبئوني بافضل
اهل الايمان ايمانا قالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم وما
يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبياء
الذين اكرمهم الله برسالاته والنبوة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد
انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين استشهدوا
مع الانبياء قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد اكرمهم الله بالشهادة مع
الانبياء بل غيرهم قالوا فمن يا رسول الله قال اقوام في اصلاب الرجال ياتون
من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني يجدون الورق المعلق
فيعملون بما فيه فهولاء افضل اهل الايمان ايمانا واخرج الحسن بن عرفة
في جزئه المشهور والبيهقي في الدلائل والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم
ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يومنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال وما
لهم لا يومنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تومنون وانا بين
اظهركم الا ان اعجب الخلق الي ايمانا القوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا
فيها كتاب يومنون بما فيه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء ما من ماء قالوا لا قال هل من شن فجاؤا
بالشن فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق
اصابعه فنبع الماء مثل عصى موسى من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فاقبلوا يتوضؤون من بين اصابع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤا صلى بهم
الصبح ثم قعد للناس فقال يا ايها الناس من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة
قال وكيف لا تومن الملائكة وهم يعاينون الامر قالوا فالنبيون يا رسول الله
~~قال وكيف لا يومن الملائكة وهم يعاينون الامر قالوا فالنبيون يا رسول الله~~
قال وكيف لا تومن الملائكة النبيون يا رسول الله والوحي ينزل عليهم من السماء
قالوا فاصحابك يا رسول الله قال وكيف لا يومن اصحابي وهم يرون ما يرون
ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدي يومنون بي ولم يروني ويصدقوني
ولم يروني اولئك اخواني واخرج الاسماعيلي في معجمه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي شيء اعجب ايمانا قيل الملائكة قال كيف وهم في السماء يرون

من الله ما لا يرون قيل فالانبيا قال كيف وهم ياتيهم الوحي قالوا فنحن قال كيف وانتم
تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله ولكن قوم ياتون من بعدي يومنون بي ولم يروني
اولئك اعجب ايمانا واولئك اخواني وانتم اصحابي **واخرج** البزار عن انس قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب ايمانا قالوا الملائكة قال الملائكة كيف
لا يومنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم فكيف لا يومنون ولكن اعجب
الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيومنون به ويتبعونه
فهو اعجب الناس ايمانا **واخرج** ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ليتني قد لقيت اخواني قالوا يا رسول الله
السنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوما يجيئون من بعدكم يومنون بي
ايمانكم ويصدقوني تصديقكم وينصروني نصركم فيا ليتني قد لقيت اخواني
واخرج ابن عساكر في الاربعين السباعية من طريق ابي هدبة وهو كذاب
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتني قد لقيت اخواني فقال له رجل
من اصحابه اولسنا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواني قوم ياتون بعدي يومنون
بي ولم يروني ثم قرا الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة الاية **واخرج**
احمد والبخاري في تاريخه والباوردي وابن قانع معا في معجم الصحابة والطبراني
والدارمي مع
والحاكم عن ابي جمعة الانصاري قال قلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا
امنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهركم
ياتيكم الوحي من السما بل قوم ياتون من بعدكم ياتيهم كتاب بين لوحين فيومنون
ابن ابي شيبة وابن ابي عمر
به ويعملون بما فيه اولئك اعظم منكم اجرا **واخرج** احمد والحاكم عن ابي عبد
الرحمن الجهني قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان او مذحجيان حتى اتيا فاذا رجلان
من مذحج فدنى احدهما ليبايعه فلما اخذ بيده قال يا رسول الله ارايت من راك
فامن بك واتبعك وصدقك فماذا له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم جاء الاخر
حتى اخذ بيده ليبايعه فقال يا رسول الله ارايت من امن بك وصدقك واتبعك
ولم يرك قال طوبى له ثم طوبى له ثم مسح على يده وانصرف **واخرج** الطيالسي
واحمد والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي امامة الباهلي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني
سبع مرات **واخرج** احمد وابن حبان عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن راك وامن بك قال طوبى لمن
راني وامن بي وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني **واخرج** الطيالسي
وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن رايتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم باعينكم هذه قال نعم قال وكلمتموه بالسنتكم هذه قال نعم قال
وبايعتموه بايمانكم هذه قال نعم قال طوبى لكم فقال ابن عمر الا اخبرك بشي سمعته

من رسول الله

من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول طوبى لمن راني وامن بي
وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثلاث مرات **واخرج** ابو يعلى واحمد والطبراني
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن راني وامن بي وطوبى لمن
امن بي ولم يرني سبع مرات **واخرج** الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ان اناسا
من امتي ياتون بعدي يود احدهم لو اشترى رويتي باهله وماله **قوله تعالى**
ويقيمون الصلاة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ويقيمون الصلاة قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال زكاة اموالهم
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقيمون
الصلاة قال يقيمونها بفروضها ومما رزقناهم ينفقون قال يوتون الزكاة
احتسابا لها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال اقامة الصلاة اتمام الركوع
والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ويقيمون الصلاة قال اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها
وركوعها وسجودها ومما رزقناهم ينفقون قال انفقوا في فرايض الله التي
افترض عليهم في طاعته وسبيله **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير
في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعني الزكاة خاصة دون ساير النفقات
لا تذكر الصلاة الا ذكر معها الزكاة فاذا لم تسم الزكاة قال في اثر ذكر الصلاة
ومما رزقناهم ينفقون **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومما رزقناهم
ينفقون قال هي نفقة الرجل على اهله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله
ومما رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات قربانا يتقربون بها الى الله على قدر
ميسورهم وجهدهم حتى نزلت فرايض الصدقات في سورة براءة هن الناسخات
المبينات **قوله تعالى** والذين يومنون بما انزل اليك الايتين **اخرج** ابن
اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين يومنون بما انزل
اليك وما انزل من قبلك اي يصدقونك بما جيت به من الله وما جاء به من قبلك
من المرسلين لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاؤهم به من ربهم وبالاخرة هم
يوقنون اي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان اي لا هولاء
الذين يزعمون انهم امنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك **واخرج** عبد
ابن حميد عن قتادة في قوله والذين يومنون بما انزل اليك قال هو الفرقان
الذي فرق الله به بين الحق والباطل وما انزل من قبلك قال الكتب التي قد
خلت قبله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قال استحقوا الهدى
والفلاح بحق فاحقه الله لهم وهذا نعت اهل الايمان ثم نعت المشركين فقال
ان الذين كفروا سواء عليهم الايتين **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد
المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما وجعه قال به لمم قال

فاتيتني به فوضعه بين يديه فعوّذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع
ايات من اول سورة البقرة وهاتين الايتين والهكم اله واحد واية الكرسي وثلاث
ايات من اخر سورة البقرة واية من ال عمران شهد الله انه لا اله الا هو واية من
الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المومنين فتعالى الله الملك الحق واية من سورة
الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من اول الصافات وثلاث ايات من اخر
سورة الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك قط
واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن رجل عن ابيه مثله سوا **واخرج** الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال
من قرا اربع ايات من اول سورة البقرة واية الكرسي وايتين بعد اية الكرسي
وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه شيطان ولا شي يكرهه في اهله ولا ماله ولا
يقران على مجنون الا افاق **واخرج** الدارمي وابن المنذر والطبراني عن ابن
مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت
شيطان تلك الليلة حتى يصبح اربع ايات من اولها واية الكرسي وايتان
بعدها وثلاث خواتيمها اولها لله ما في السموات **واخرج** سعيد بن منصور
والدارمي والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد
الله قال من قرا عشر ايات من البقرة عند منامه لم ينس القران اربع ايات
من اولها واية الكرسي وايتان بعدها وثلاث من اخرها **واخرج** الطبراني في
والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا مات احدكم فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره وليقرا عند راسه بفاتحة
البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره **واخرج** الطبراني
في الكبير عن عبد الرحمن بن العلا بن اللجلاج قال قال لي ابي يا بني اذا وضعتني
في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة رسول الله ثم سن علي التراب سنا ثم اقرا
عند راسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ذلك **واخرج** ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي المطلي عن خطاب
ابن سنان عن قيس بن الربيع عن ثابت بن ميمون عن محمد بن سيرين قال نزلنا
نهر تستر فاتانا اهل ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم ينزل هذا المنزل احد
الا اخذ متاعه فرحل اصحابي وتخلفت للحديث الذي حدثني ابن عمر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا في ليلة ثلاثا وثلاثين اية لم يضره في تلك
الليلة سبع ضار ولا لص طار وعوفي في نفسه واهله وماله حتى يصبح فلما
امسينا لم انم حتى رايتهم قد جاؤا اكثر من ثلاثين مرة مخترطين سيوفهم فما
يصلون الي فلما اصبحت رحلت فلقيني شيخ منهم فقال لي يا هذا انسي ام جني
قلت بل انسي قال فما بالك لقد اتيناك اكثر من سبعين مرة كل ذلك يحال بيننا وبينك
بسور من حديد فذكرت له الحديث الثلاث والثلاثون اية اربع ايات من اول

ولا اهله يومئذ

قف
على ما يمنع الشيطان
من البيت

تنبيه
على ما يقرا على
الميت حين يوضع
في قبره

البقرة

البقرة الى قوله المفلحون واية الكرسي وايتان بعدها الى قوله خالدون وثلاث ايات
من اخر البقرة لله ما في السموات الى اخرها وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الى
قوله من المحسنين واخر بني اسرائيل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخرها وعشر
ايات من اول الصافات الى قوله لازب وايتان من الرحمن يا معشر الجن والانس
الى قوله فلا تنتصران ومن اخر الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة
وايتان من قل اوحي الي وانه تعالى جد ربنا الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث
لشعيب بن حرب فقال لي كنا نسميها ايات الحرز ويقال ان فيها شفا من مائة
دا فعدّ علي الجنون والجذام والبرص وغير ذلك قال محمد بن علي فقراتها على شيخ
لنا قد فلج حتى اذهب الله عز وجل عنه ذلك **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة اول النهار لم يقربه شيطان
حتى يمسي وان قراها حين يمسي لم يقربه حتى يصبح ولا يرى شيا يكرهه في
اهله وماله وان قراها على مجنون افاق اربع ايات من اولها واية الكرسي وايتين
بعدها وثلاث ايات من اخرها **قوله تعالى** ان الذين كفروا سوا عليهم
الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير واللالكائي في السنة
وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين
كفروا سوا عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون ونحو هذا من القران قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص ان يومن جميع الناس ويتابعوه على
الهدى فاخبره الله انه لا يومن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر
الاول ولا يضل الا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الاول **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عبد الله بن عمرو قال قيل يا رسول الله انا نقرا من القران فنرجوا ونقرا
فنكاد نياس فقال الا اخبركم عن اهل الجنة واهل النار قالوا بلى يا رسول الله فقال
الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون هولا اهل الجنة قالوا
انا نرجوا ان نكون هولا ثم قال ان الذين كفروا سوا عليهم ءانذرتهم الى قوله عظيم
هولا اهل النار قلنا لسنا هم يا رسول الله قال اجل **واخرج** ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا اي بما انزل اليك
وان قالوا انا قد امنا بما جاءنا من قبلك سوا عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون
اي انهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما اخذ عليهم من الميثاق لك فقد
كفروا بما جاءك وبما عندهم مما جاءهم به غيرك فكيف يسمعون منك انذارا وتحذيرا
وقد كفروا بما عندهم من علمك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة
اي عن الهدى ان يصيبوه ابدا بغير ما كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك
حتى يومنوا به وان امنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب
عظيم فهذا في الاحبار من يهود **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله ان الذين كفروا قال نزلت هاتان الايتان في قادة

الاحزاب وهم الذين ذكرهم الله في هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم الذين قتلوا يوم بدر ولم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو
سفيان والحكم بن ابي العاص **واخرج** ابن المنذر عن السدي في قوله ءانذرتهم
ام لم تنذرهم قال اوعظتهم ام لم تعظهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله
ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال اطاعوا الشيطان
فاستحوذ عليهم فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون
هدى ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال الختم على قلوبهم وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم فلا يعقلون
ولا يسمعون وجعل على ابصارهم يقول اعينهم غشاوة فلا يبصرون **واخرج** الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
ختم الله على قلوبهم قال الطبع عليها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الاعشى وهو يقول

وصهباء طاف يهوديها • فابرزها وعليها ختم

واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجاء قرا احدهما غشاوة والاخر غشوة

وفتح الحسن غين غشاوة وضمها واهلها مضمومة
بتان

قوله تعالى ومن الناس من يقول الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر
وما هم بمؤمنين يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم **واخرج**
ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائة منها
في رجال سماهم باعيانهم وانسابهم من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس
والخزرج **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين قال المراد بهذه الاية المنافقون
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر حتى بلغ وما كانوا مهتدين قال هذه في المنافقين
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا
بالله الاية قال هذا نعت المنافق نعت عبدا خائن السريرة كثير خنع الاخلاق
يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه ويخالف بعمله ويصبح على حال
ويمسي على غيره ويتكفا تكفا السفينة كلما هبت ريح هب فيها **واخرج**
ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن عندهم شيء اخوف من هذه الاية
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين **واخرج**
عبد بن حميد عن محمد قال كانوا يتخوفون من هذه الاية ومن الناس من
يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين **واخرج** عبد بن حميد عن
محمد قال كانوا يتخوفون من هذه الاية ومن الناس من يقول امنا بالله

يحيى بن عتيق

يحيى بن عتيق قال كان محمد يتلو هذه الاية عند ذكر الحجاج ويقول انا لغير ذلك
اخوف ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين **واخرج**
ابن سعد عن ابي يحيى قال سال رجل حذيفة وانا عنده فقال ما النفاق قال
ان تتكلم بالاسلام ولا تعمل به **قوله تعالى** يخادعون الله الاية **اخرج**
احمد بن منيع في مسنده بسند ضعيف عن رجل من الصحابة ان قائلا من
المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع الله قال وكيف نخادع
الله قال ان تعمل بما امرك الله به تريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك بالله
فان المرائي ينادى به يوم القيامة على رؤوس الخلائق باربعة اسماء يا كافر يا فاجر
يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل اجرك فلا خلاق لك اليوم عند الله فالتمس
اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرا ايات من القران فمن كان يرجو لقاء ربه
فليعمل عملا صالحا الاية وان المنافقين يخادعون الله الاية **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يخادعون قال يظهرون لا اله الا الله يريدون
ان يحرزوا بذلك دماءهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك **واخرج** ابن جرير
عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين امنوا
قال هؤلاء المنافقون يخادعون الله ورسوله والذين امنوا انهم مؤمنون بما
اظهروه وعن قوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال ما يشعرون
انهم ضروا انفسهم بما اسروا من الكفر والنفاق ثم قرا يوم يبعثهم الله
جميعا قال هم المنافقون حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على شيء **واخرج** البيهقي
في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول المكر والخديعة في النار لكنت امكر هذه الامة **قوله تعالى** في قلوبهم
مرض الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله في قلوبهم مرض قال شك فزادهم الله مرضا قال شكا **واخرج** ابن
جرير عن ابن مسعود مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله في قلوبهم مرض قال النفاق ولهم عذاب اليم قال نكال موجع بما
كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون **واخرج** الطستي عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال
النفاق وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

أجامل اقواما حياء وقد ارى • صدورهم تغلي علي مراضها

قال فاخبرني عن قوله ولهم عذاب اليم قال الاليم الوجيع قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

نام من كان خليا من الم • وبقيت الليل طولا لم انم

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القران اليم فهو الموجع **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاليم الموجع في القران كله **واخرج** عبد بن حميد

في قلوبهم م

وابن جرير عن قتادة في قوله في قلوبهم مرض قال ريبة وشك في امر الله فزادهم الله
مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه
باب النفاق وانا والله ما راينا عملا قط اسرع في فساد قلب عبد من كبر او
كذب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله مرض قال هذا مرض في الدين
وليس مرضا في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي دخل في الاسلام
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلا اهل النفاق
والمرض الذي في قلوبهم الشك في امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شكا
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال العذاب الاليم هو الموجع وكل شي في القران
من الاليم فهو الموجع قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية
اخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض
قال الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية واخرج ابن جرير عن مجاهد في
قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون قال اذا ركبوا
معصية فقيل لهم لا تفعلوا كذا قالوا انما نحن على الهدى واخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما نحن مصلحون اي انما نريد الاصلاح
بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي
حاتم عن عباد بن عبد الله الاسدي قال قرا سلمان هذه الاية واذا قيل لهم لا تفسدوا
في الارض قالوا انما نحن مصلحون فقال لم يجئ اهل هذه الاية بعد قوله تعالى
واذا قيل لهم امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قال صدقوا كما صدق اصحاب محمد انه نبي ورسول
وان ما انزل عليه حق قالوا انؤمن كما امن السفها يعنون اصحاب محمد الا انهم هم
السفها يقول الجهال ولكن لا يعلمون يقول لا يعقلون واخرج ابن عساكر في
تاريخه بسند واه عن ابن عباس في قوله امنوا كما امن الناس قال ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله كما امن السفها قال
يعنون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عن الربيع وابن زيد مثله
قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا الاية اخرج الواحدي والثعلبي
بسند واه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه
وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هؤلا السفها عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر
فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد
بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله
ثم اخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول
الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم

فافعلوا

فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه
بذلك فانزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال كان رجال من اليهود اذا لقوا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم واذا خلوا الى شياطينهم وهم
اخوانهم قالوا انا معكم اي على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزءون قال ساخرون
باصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنقمة منهم ويمدهم في طغيانهم قال
في كفرهم يعمهون قال يترددون واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وهم منافقو اهل الكتاب فذكرهم
وذكر استهزاءهم وانهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن
مستهزءون باصحاب محمد يقول الله الله يستهزئ بهم في الاخرة ويضحك المؤمنون
منهم حين غلقت دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي صاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا
خلوا الى شياطينهم من يهود الذين يامرونهم بالتكذيب قالوا انا معكم اي انا
على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزءون اي انما نحن نستهزئ بالقوم ونلعب
بهم واخرج ابن الانباري عن اليماني انه قرا واذا لاقوا الذين امنوا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله واذا خلوا قال مضوا واخرج ابن جرير عن
ابن مسعود في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم
من المنافقين والمشركين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وقادتهم
في الشر قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون يقولون انما نسخر من هؤلا القوم
ونستهزئ بهم واخرج ابن المنذر عن ابي صالح في قوله الله يستهزئ بهم قال يقال
لاهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار فاذا راوها قد فتحت
اقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا
الى ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم ويضحك منهم المؤمنون
حين غلقت عليهم فذلك قوله فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يعمهون قال
يتمادون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل يعمهون قال يلعبون ويترددون قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

• اراني قد عمهت وشاب راسي • وهذا اللعب شين بالكبير •

واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن

يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا فيقبلون
يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر
في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب سد عنهم
فضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله الله يستهزئ بهم
في الاخرة
م

عن ابن مسعود في قوله ويمدهم قال يملي لهم في طغيانهم يعمهون
قال في كفرهم يتمادون واخرج ابن جرير
م

مجاهد في قوله ويمدهم قال يزيدهم في طغيانهم يعمهون قال يلعبون ويترددون في الضلالة. **قوله تعالى** اولئك الذين اشتروا الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر بالايمان **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله اشتروا الضلالة بالهدى قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال امنوا ثم كفروا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلالة على الهدى فما ربحت تجارتهم قال قد والله رايتموهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة **قوله تعالى** مثلهم كمثل الذي استوقد الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعتزون بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوءه وتركهم في ظلمات يقول في عذاب صم بكم عمي لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه او كصيب هو المطر ضرب مثله في القران فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القران يدل على عورات المنافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمانوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية قال ان ناسا دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد نارا فاضاءت ما حوله من قذى او اذى فابصره حتى عرف ما يتقي فبينا هو كذلك اذ طفئت ناره فاقبل لا يدري ما يتقي من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فبينا هو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بكم هم الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله او كصيب الاية قال كان رجلان من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما اصابهما الصواعق يجعلان اصابعهما في اذانهما من الفرق ان يدخل الصواعق في مسامعهما فيقتلهما واذا لمع البرق مشيا في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصرا قاما مكانهما لا يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد اصبحنا فناتي محمدا فنضع ايدينا في يده فاصبحا فاتياه فاسلما

ووضعا ايديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في اذانهم فرقا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء او يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان اصابعهما في اذانهما واذا اضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم وولدهم واصابوا غنيمة وفتحا مشوا فيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان يمشيان اذا اضاء لهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا فكانوا اذا هلكت اموالهم وولدهم واصابهم البلاء قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا كفارا كما قام ذانك المنافقان حين اظلم البرق عليهما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلا للمنافق وقوله ذهب الله بنورهم قال اما النور فهو ايمانهم الذي يتكلمون به واما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم وفي قوله او كصيب الاية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوء ما تكلم بما معه من كتاب الله وعمل مراآة للناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما اقام على ذلك واما الظلمات فالضلالة واما البرق فالايمان وهم اهل الكتاب واذا اظلم عليهم فهو رجل ياخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الاية قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا به من ظلمة الكفر اطفاوه بكفرهم ونفاقهم فتركهم في ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق صم بكم عمي عن الخير فهم لا يرجعون الى هدى ولا الى خير وفي قوله او كصيب الاية يقول هم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخويف منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب فجعل اصابعه في اذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين منزل ذلك بهم من النقمة يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم مشوا فيه اي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي لما تركوا من الحق بعد معرفته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال اما اضاءة النار فاقبالهم الى المؤمنين والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى الكافرين والضلالة واضاءة البرق واظلامه على نحو ذلك المثل والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال هذا مثل ضربه الله للمنافق ان المنافق تكلم بلا اله الا الله فناكح بها المسلمين ووارث بها المسلمين وغازى بها المسلمين وحقن بها دمه وماله

فلما كان عند الموت لم يكن لها اصل في قلبه ولا حقيقة في عمل فسلبها المنافق عند
الموت فترك في ظلمات وعمى يتسكع فيها كما كان اعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته
صم عن الحق فلا يسمعونه بكم عن الحق فلا ينطقون به عمي عن الحق فلا يبصرونه
فهم لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون او كصيب من السما قال
كمطر من السما فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق
حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لجبنه لا يسمع صوتا الا ظن انه
قد اتي ولا يسمع صياحا الا ظن انه ميت اجبن قوم واخذله للحق وقال
الله في اية اخرى يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم الاية
قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلا والفتنة فاذا راى المنافق من الاسلام
طمانينة وعافية ورخا وسلوة من عيش قالوا انا معكم ومنكم واذا راى من الاسلام
شدة وبلا فخفق عند الشدة فلم يصبر لبلائها ولم يحتسب اجرها ولم يرج
عاقبتها انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى وهو كما نعته الله **واخرج**
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو يعلى في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله او كصيب من
السما قال المطر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد والربيع وعطا مثله **واخرج**
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب
من ههنا واشار بيده الى السما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله يكاد البرق يخطف قال يلتمع ابصارهم ولما تخطف وكل
شي في القران كاد واكاد ويكاد فانه لا يكون ابدا **واخرج** وكيع عن المبارك
ابن فضالة قال سمعت الحسن يقراها يكاد البرق يخطف ابصارهم **قوله تعالى** قراءة الحسن يخطف بكسر الياء والخاء وكسر الطاء مشددة ايضاح
يا ايها الناس الاية **اخرج** البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل
عن ابن مسعود قال ما كان يا ايها الذين امنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها
الناس فبمكة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرانا المفصل حججا ونحن بمكة
ليس فيها يا ايها الذين امنوا **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن الضريس وابن المنذر وابو الشيخ ابن حيان في التفسير عن علقمة
قال كل شي في القران يا ايها الناس فهو مكي وكل شي في القران يا ايها الذين امنوا
فهو مدني **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك مثله وابن مردويه م
واخرج ابو عبيد عن ميمون بن مهران قال ما كان في القران يا ايها الناس
ويا بني ادم فانه مكي وما كان يا ايها الذين امنوا فانه مدني **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا ايها الناس بمكة وما كان
يا ايها الذين امنوا بالمدينة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عروة
قال ما كان من حج او فريضة فانه نزل بالمدينة او حدا او جهاد فانه نزل بالمدينة

وما كان من

وما كان من ذكر الامم والقرون وضرب الامثال فانه انزل بمكة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عكرمة قال كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية **واخرج** ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس قال هي للفريقين جميعا
من الكفار والمومنين اعبدوا قال وحدوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله
الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي مالك في قوله لعلكم يعني كي غير اية في الشعرا لعلكم تخلدون يعني
كانكم تخلدون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عون بن عبد الله بن عتبة
قال لعل من الله واجب **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله لعلكم تتقون قال تطيعون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك
في قوله لعلكم تتقون قال تتقون النار **قوله تعالى** الذي جعل لكم الارض فراشا
والسما بنا **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة
في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش يمشى عليها وهي المهاد والقرار
والسما بنا قال بنى السما على الارض وهي كهيئة القبة سقف على الارض **واخرج** ابو وهي م
داود وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن
جبير بن مطعم قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي استسق
لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال ويحك اتدري
ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سمواته
على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته على ارضيه هكذا وقال باصابعه مثل القبة
وانه ليئط اطيط الرحل بالراكب **واخرج** وابو الشيخ في العظمة عن اياس بن عبد بن حميد م
معاوية قال السما مقببة على الارض مثل القبة **واخرج** ابو الشيخ عن وهب
ابن منبه قال شي من اطراف السما محدق بالارضين والبحار كاطراف الفسطاط
واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة قال ليست السما مربعة ولكنها
مقبوة يراها الناس خضرا **قوله تعالى** وانزل من السما ما فاخرج به من
الثمرات رزقا لكم **اخرج** ابو الشيخ في العظمة عن الحسن انه سيل المطر من
السما ام من السحاب قال من السما انما السحاب علم ينزل عليه الما من السما
واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لا ادري المطر انزل قطره من السما في السحاب
ام خلق في السحاب فامطر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال
السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع
عليه من الارض والبذر ينزل من السما **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من سما الى سما
حتى يجتمع في السما الدنيا فيجتمع في موضع يقال له الابزم فتجي السحاب السود

فلا تدخله فتنشر به مثل شرب الإسفنجة فيسوقها الله حيث يشآ واخرج ابن ابى
حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه
على السحابة مثل البعير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن يزيد قال
المطر منه من السما ومنه ما يستقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق
فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فمما كان من السمآ واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما انزل الله من السما قطرة الا انبت
بها في الارض عشبة او في البحر لولوة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المطر
عن ابن عباس قال اذا جا القطر من السما تفتحت له الاصداف فكان لولوا
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال يخلق الله اللولو في الاصداف من المطر
تفتح الاصداف افواهها عند المطر فاللولوة العظيمة من القطرة العظيمة
واللولوة الصغيرة من القطرة الصغيرة واخرج الشافعي في الام وابن
ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ في كتاب العظمة عن المطلب بن حنطب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسما تمطر فيها
يصرفه الله حيث يشا واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال
ما نزل مطر من السما الا ومعه البذر اما انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا كثر
المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركة وان كثر
المطر واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله
يصرفه حيث شآ وينزل مع المطر كذا وكذا من الملايكة يكتبون حيث يقع ذلك
المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تشركوا به غيره من الانداد التي لا تضر ولا
تنفع وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال الانداد هو الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
الانداد هو في قوله اندادا قال اشباها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفآ من الرجال تطيعونهم في معصية الله
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل اندادا قال الاشباه والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول لبيد

احمد الله فلا ند له • بيديه الخير ما شآ فعل

واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اندادا قال شركاء

واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال

خلع الانداد

خلع الانداد واخرج احمد وابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد والنسائي
وابن ماجه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شا الله وشيت فقال اجعلتني لله ندا ما شآ
الله وحده واخرج ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جا حبر من الاحبار
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تشركون قال
وكيف قال يقول احدكم لا والكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن
حلف فليحلف برب الكعبة فقال يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله ندا
قال وكيف ذاك قال يقول احدكم ما شا الله وشيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انه قد قال فمن قال منكم فليقل ما شآ الله ثم شيت واخرج احمد وابن ماجه
والبيهقي عن طفيل بن سخبرة انه راى فيما يرى النايم كانه مر برهط من
اليهود فقال انتم نعم القوم لولا انكم تزعمون ان عزير ابن الله فقالوا وانتم نعم
القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا محمد ثم مر برهط من النصارى فقال
انتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا محمد المسيح ابن الله قالوا وانتم
نعم القوم لولا انكم تقولون ما شا الله وشا محمد فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم فخطب فقال ان طفيلا راى رويا وانكم تقولون كلمة كان يمنعني الحيا منكم
فلا تقولوها ولكن قولوا ما شا الله وحده لا شريك له واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود واحمد والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن حذيفة بن اليمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شا الله وشا فلان قولوا ما شا الله ثم شا فلان
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون
قال ان الله خلقكم وخلق السموات والارض واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال تعلمون
انه اله واحد في التوراة والانجيل لا ند له قوله تعالى وان كنتم في ريب
الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلايل عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا اعطي ما مثله
امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي فارجو ان اكون
اكثرهم تابعا يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان كنتم في
ريب الاية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جآ به محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله وان كنتم في ريب قال في شك مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله قال
من مثل هذا القران حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب واخرج وكيع وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فاتوا بسورة من مثله قال مثل
القران وادعوا شهداكم من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا اتيتم بها
انها مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

وادعوا شهداءكم قال اعوانكم على ما انتم عليه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقد بين
لكم الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا يقول
لن تقدروا على ذلك ولن تطيقوه قوله تعالى فاتقوا النار اخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال اذا مر احدكم في الصلاة بذكر النار
فليستعذ بالله من النار واذا مر بذكر الجنة فليسأل الله الجنة واخرج

احدكم م

ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه عن ابي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى
الله عليه وسلم فمر بآية فقال اعوذ بالله من النار وويل لاهل النار واخرج
ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على
المنبر يقول انذرتكم النار انذرتكم النار حتى سقط احد عطفي ردائه عن منكبيه
قوله تعالى التي وقودها الناس والحجارة اخرج عبد بن حميد من طريق
طلحة عن مجاهد انه كان يقرا كل شيء في القران وقودها برفع الواو الا التي
في السماء ذات البروج النار ذات الوقود بنصب الواو واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور والفريابي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان الحجارة التي ذكرها الله عنده كيف

في القران في قوله وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله م

شاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال هي حجارة في النار من كبريت
اسود يعذبون به مع النار واخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون في الآية
قال هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في السماء الدنيا
فاعدها للكافرين واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن
انس قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة

قف على صفة النار

فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى

ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى م

اسودت فهي سوداء مظلمة واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم والبيهقي في
البعث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم بني ادم التي يوقدون
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال
فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها واخرج مالك
في الموطا والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال اترونها حمراء مثل ناركم هذه
التي توقدون انها لاشد سوادا من القار واخرج الترمذي وحسنه عن
ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم لكل جزء منها حرها واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم

ولولا انها

ولولا انها طفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها
واخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء
واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل
الله فيها منفعة لاحد واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه
تتعوذ من نار جهنم قوله تعالى اعدت للكافرين اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعدت للكافرين قال اي لمن
كان على مثل ما انتم عليه من الكفر قوله تعالى وبشر الذين امنوا
وعملوا الصالحات ان لهم جنات اخرج ابن ماجه وابن ابي الدنيا في صفة
الجنة والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان وابن ابي داود والبيهقي كلاهما في
البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي
ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة
نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة
خضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون
لها قال قولوا ان شاء الله قال القوم ان شاء الله واخرج احمد وعبد بن

قف على صفة الجنة

حميد في مسنده والترمذي وابن حبان والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك وترابها
الزعفران من يدخلها ينعم فلا يبأس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والطبراني وابن مردويه عن ابن
عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف هي قال من يدخل الجنة
يحيى لا يموت وينعم لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله
كيف بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها مسك اذفر وحصباؤها
اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران واخرج البزار والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ومجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب ترابها زعفران وطينها
مسك واخرج ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة
قال حائط الجنة لبنة ذهب ولبنة فضة ودرجها اللؤلؤ والياقوت ورضراضها
اللؤلؤ وترابها الزعفران واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك
مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة اولهم واخرهم

فيتعادون فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع الرجل الى زوجته
وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك الآن اشد اعجابا معجبة وانا بك م
واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة واخرج البزار
والطبراني والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله وابن مردويه م
عليه وسلم ان الله احاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ثم شقق
فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها
قالت طوبى لك منازل الملوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي سعيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابن صائد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء
مسك خالص واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو الشيخ في العظمة عن ابي
زميل انه سأل ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة
قال ما نورها قال ما رأيت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك
نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال فما انهارها أفي اخدود قال لا
ولكنها تفيض على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حللها قال
فيها الشجر فيها ثمر كأنه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت
اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق
فترجع كما كانت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها
ثم نظر اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي
لا يجاورني فيك بخيل واخرج البزار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله خلق الجنة بيضاء واخرج احمد والبخاري ومسلم وابن
ماجه عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع
سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج احمد والبخاري ومسلم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم في الجنة
خير مما طلعت عليه الشمس او تغرب واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري
في الزهد وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشبر
في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد
ابن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة
بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة
اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج
البخاري عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت يا رسول
الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك
ترى ما اصنع فقال انها ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس
الاعلى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا
ان سلعة الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال والذي انزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
ان اهل الجنة ليزدادون جمالا وحسنا كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما

واخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية م

قوله تعالى تجري من تحتها الانهار اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
تجري من تحتها يعني المساكن تجري اسفلها انهارها واخرج ابن ابي حاتم
وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول وابن مردويه م
الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة تفجر من تحت جبال مسك واخرج ابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ ابن حيان في التفسير والبيهقي في البعث
وصححه عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك واخرج احمد
ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان
والفرات والنيل كل من انهار الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن
ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه قباب من ياقوت
تحته جوار نابتات يقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون فيتصفحون
تلك الجواري فاذا اعجب رجلا منهم جارية مس معصمها فتبعته وتنبت مكانها
اخرى واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وابو يعلى والبيهقي
في الدلائل والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة فجاءت امرأة فقالت يا رسول
الله رأيت في المنام كأني اخرجت فادخلت الجنة فسمعت وجبة انتحت لها الجنة
فاذا انا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم سرية قبل ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم
فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة
البدر واتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها وجيء بصحفة من ذهب فيها
بسرة فاكلوا من بسره ما شاءوا فما يقلبونها لوجه الا اكلوا من فاكهة ما شاءوا
فجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان حتى عد
اثني عشر رجلا قال علي بالمرأة فجاءت فقال قصي رؤياك على هذا فقال الرجل
هو كما قالت اصيب فلان وفلان واخرج البيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين
بأحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا
يا ابا هريرة وماذا كان الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس
وثناء على الرب واخرج احمد بن حنبل في الزهد والدارقطني في المدبج عن
المعتمر بن سليمان قال ان في الجنة نهرا ينبت الجواري الابكار واخرج
ابن عساكر في تاريخه عن انس مرفوعا في الجنة نهر يقال له الريان عليه

مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مسروق قال انهار الجنة تجري في غير اخدود ونخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى والعنقود اثنا عشر ذراعا واخرج ابن مردويه وابو نعيم والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا والله انها لسائحة على وجه الارض حافتاه خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرج ابن ابي الدنيا وابن مردويه والضياء عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة تشخب من جنة عدن في جوبة ثم تصدع بعد انهارا قوله تعالى كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قال اوتوا بالثمرة في الجنة فنظروا اليها فقالوا هذا الذي رزقنا من قبل في الدنيا واوتوا به متشابها في اللون والمرأى وليس يشبه الطعم اخرج عبد بن حميد عن علي ابن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل يعني به ما رزقوا من فاكهة الدنيا قبل الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد عن قتادة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل اي في الدنيا واوتوا به متشابها قال يشبه ثمار الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب واخرج مسدد في مسنده وهناد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شيء الا الاسماء واخرج الديلمي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العرس مثقال من ريح الجنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال يقولون ما اشبهه به يقول من كل صنف مثل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان بالامس واخرج ابن جرير عن يحيى بن ابي كثير قال يؤتى احدهم بالصحفة فيأكل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هذا الذي اتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واتوا به متشابها قال متشابها في اللون مختلفا في الطعم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واتوا به ~~متشابها قال خيار كله لا رذل فيه~~ مثل الخيار من القثاء واخرج عبد ابن حميد عن قتادة في قوله واتوا به متشابها قال خيارا كله لا رذل فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتوا به متشابها قال خيار كله يشبه بعضه بعضا لا رذل فيه الم تروا الى ثمار الدنيا كيف ترذلون بعضه واخرج البزار والطبراني عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الآية اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله كلما رزقوا منها ص

وابن جرير م

لا ينزع

لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها الا اعيد في مكانها مثلاها واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق رجاء بن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان قال بينا انا اسير في ارض الجزيرة اذ مررت برهبان وقسيسين واساقفة فسلمت فردوا السلام فقلت اين تريدون قالوا نريد راهبا في هذا الدير نأتيه في كل عام فيخبرنا بما يكون في ذلك العام حتى لمثله من قابل فقلت لآتين هذا الراهب فلانظرن ما عنده وكنت معنيا بالكتب فاتيته وهو على باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال ممن انت فقلت من المسلمين قال امن امة احمد فقلت نعم فقال امن علمائهم انت ام من جهالهم قلت ما انا من علمائهم ولا انا من جهالهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا تبولون فيها ولا تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثل كمثل الجنين في بطن امه انه ياتيه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتربد وجهه ثم قال لي اما اخبرتني انك لست من علمائهم قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيئا قلت نعم نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل الحكمة لو تعلم منها خلق الله اجمعون لم ينقص ذلك منها شيئا فتربد وجهه ثم قال اما اخبرتني انك لست من علمائهم قلت ما كذبتك ما انا من علمائهم ولا من جهالهم قوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخامة والبزاق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من القذر والاذى واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والبول والمخاط والنخامة والبزاق والمني والولد واخرج وكيع وهناد عن عطاء في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يمنين ولا يلدن ولا يتغوطن ولا يبلن ولا يبزقن واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال طهرهن الله من كل بول وغائط وقذر ومأثم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ

اربد وجهه اي تغير الى الغبرة نهاية

الالوة هو العود الذي يتبخر به وتفتح همزته وتضم وهمزتها اصلية وقيل زائدة نهاية

ساقيهما من ورا اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب واحد يسبحون الله بكرة وعشيا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية كاحسن كوكب دري في السما لكل امرى منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقيهن من ورا الحلل **واخرج** احمد والترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة وينصب له قبة من لولو وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعا **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقيهما من ورا سبعين حلة ما فيها عزب **واخرج** الترمذي وصححه والبزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله ايطيقها قال يعطى قوة ماية **واخرج** ابن السكن في المعرفة وابن عساكر في تاريخه عن حاطب ابن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج المومن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نسا الاخرة وثنتين من نسا الدنيا **واخرج** ابن ماجه وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة ثنتين من الحور العين وسبعين من ميراثه من اهل الجنة ما منهن واحدة الا ولها قبل شهي وله ذكر لا ينثني **واخرج** احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلاثماية خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثماية صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شي وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة منهن لتاخذ مقعدها قدر ميل من الارض **واخرج** البيهقي في البعث عن عبد الله ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة ليزوج خمسماية حورا واربعة الاف بكر وثمانية الاف ثيب يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره من الدنيا **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم في صفة الجنة عن ابن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم وماية حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلايق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له

قف
على ان النسا في
الجنة اكثر
من الرجال

العزب محركة من لا اهل له قاموس

واخرج احمد

واخرج احمد والبخاري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امراة من نسا اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها على راسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال لو ان امراة من نسا اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل **واخرج** احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امراة من نسا اهل الجنة الى اهل الارض لملات الارض ريح مسك **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد بن السري عن كعب قال لو ان امراة من نسا اهل الجنة بدا معصمها لذهب بضو الشمس **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لو ان امراة من اهل الجنة اطلعت كفها لاضا ما بين السما والارض **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وهناد في الزهد وعبد بن حميد في مسنده والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن زيد بن ارقم قال جا رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون قال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليوتى قوة ماية رجل في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها قذر ولا اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه **واخرج** ابو يعلى والطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني ولا منية **واخرج** البزار والطبراني والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة فقال ان الرجل ليصل في اليوم الى ماية عذرا **واخرج** ابو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضي الى نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى ماية عذرا **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل الجنة فقال نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينثني وشهوة لا تنقطع دحاما دحاما **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع **واخرج** الحارث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن سليم بن عامر وابي الهيثم الطاي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن البضع في الجنة قال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وان الرجل ليتكي فيها المتكا مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله ياتيه فيه ما اشتهت نفسه ولذت عينه

واخرج البيهقي في البعث وابن عساكر في تاريخه عن خارجة العذري قال سمعت
رجلا بتبوك قال يا رسول الله ايباضع اهل الجنة قال يعطى الرجل منهم من
القوة في اليوم الواحد افضل من سبعين منكم **واخرج** الطبراني عن زيد
ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من
تحت ذوايبهم الى اقدامهم مسك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
والاصبهاني في الترغيب عن ابي الدرداء قال ليس في الجنة مني ولا منية
انما يدحمونهن دحما **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال
اهل الجنة ينكحون النسا ولا يلدن ليس فيها مني ولا منية **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن عطا الخراساني مثله **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وابن ابي
شيبة وهناد وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال في الجنة جماع ما شيت
ولا ولد قال فيلتفت فينظر النظرة فتنشا له الشهوة ثم ينظر النظرة ه
فتنشا له شهوة اخرى **واخرج** الضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انطأ في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده
دحاما دحاما فاذا قام عنها رجعت مطهرة بكرا **واخرج** البزار والطبراني في
الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا نساءهم عادوا ابكارا **واخرج** عبد الله بن احمد
ابن حنبل في زوايد الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ان المومن
كلما اراد زوجته وجدها عذرا **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال
طول الرجل من اهل الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثلاثون ميلا ومقعدها
جريب وان شهوته لتجري في جسدها سبعين عاما تجد اللذة **واخرج** احمد
والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي داود في البعث عن معاذ بن جبل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته
من الحور العين قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا
قوله تعالى وهم فيها خالدون **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهم فيها خالدون اي خالدون ابدا يخبرهم ان
الثواب بالخير والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون **واخرج** الطستي
في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
وهم فيها خالدون قال باقون لا يخرجون منها ابدا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

فهل من خالد اما هلكنا ۰ وهل بالموت يا للناس عار

واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار ~~واهل~~ النار ثم يقوم موذن بينهم

قف
على طول اهل
الجنة

قف
على ان المراة اذا
اذت زوجها في
الدنيا قالت لها
زوجته من الحور
قاتلك
الله

يا اهل النار

يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما هو فيه **واخرج** البخاري عن
ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود لا موت
ولاهل النار خلود لا موت **واخرج** عبد بن حميد وابن ماجه والحاكم وصححه

وابن مردوية ه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالموت في هيئة كبش املح
فيوقف على الصراط فيقال يا اهل الجنة فيطلعون خايفين وجلين مخافة ان
يخرجوا مما هم فيه فيقال تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيقال يا اهل
النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون
هذا فيقولون نعم هذا الموت فيومر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين
خلود فيما تجدون لا موت فيها ابدا **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن
معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فلما قدم عليهم
قال يا ايها الناس اني رسول الله اليكم يخبركم ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود

رسول ه

بلا موت واقامة بلا ظعن في اجساد لا تموت **واخرج** الطبراني وابن مردويه
وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قيل لاهل
النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل
الجنة انكم ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد **قوله تعالى**
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
مسعود وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين
قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السما قال المنافقون
الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب
مثلا الى قوله اولئك هم الخاسرون **واخرج** عبد الغني الثقفي في تفسيره والواحدي
عن ابن عباس قال ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيا
وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب
والعنكبوت فيما انزل من القران على محمد اي شي كان يصنع بهذا فانزل الله
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب
قال المشركون ولفظ ابن المنذر قال اهل الكتاب ما بال العنكبوت والذباب
يذكران فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما انزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال
المشركون ما هذا من الامثال فيضرب او ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان
الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لا يريد البعوضة انما اراد المثل
واخرج ابن جرير عن قتادة قال البعوضة اضعف ما خلق الله **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تغتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيا لاغفل

البعوضة والذرة والخردلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق اي ان هذا المثل الحق من ربهم وانه كلام الله
ومن عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاما الذين
امنوا فيعلمون انه الحق قال يؤمن به المؤمنون ويعلمون انه الحق من ربهم ويهديهم
الله به وفي قوله يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا يقول يعرفه المؤمنون فيؤمنون
به ويعرفه الفاسقون فيكفرون به واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدي به كثيرا يعني المؤمنين
وما يضل به الا الفاسقين قال هم المنافقون وفي قوله الذين ينقضون عهد
الله قال هو ما عهد اليهم في القران فاقروا به ثم كفروا فنقضوه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما يضل به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرون
فيكفرون به واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وما يضل به الا الفاسقين
قال فسقوا فاضلهم الله بفسقهم واخرج البخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه وكان يسميهم الفاسقين واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد
ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان الله قد كره نقضه واوعد فيه
وقدم فيه في اي من القران تقدمة ونصيحة وموعظة وحجة ما نعلم الله
اوعد في ذنب ما اوعد في نقض هذا الميثاق فمن اعطى عهد الله وميثاقه
من ثمرة قلبه فليوف به الله واخرج احمد والبزار وابن حبان والطبراني
في الاوسط والبيهقي في الشعب عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال الا لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له واخرج الطبراني
في الاوسط من حديث ابن عمر مثله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل قال الرحم والقرابة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويفسدون
في الارض قال يعملون فيها بالمعصية واخرج ابن المنذر عن مقاتل في قوله
اولئك هم الخاسرون يقول هم اهل النار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال كل شيء نسبه الله الى غير اهل الاسلام من اسم مثل خاسر ومسرف
وظالم ومجرم وفاسق فانما يعني به الكفر وما نسبه الى اهل الاسلام فانما يعني
به الذنب قوله تعالى كيف تكفرون بالله الاية اخرج ابن جرير عن
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله وكنتم امواتا فاحياكم قال لم تكونوا
شيئا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم امواتا قال امواتا في اصلاب ابائكم

لم تكونوا

عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير م

في الكبير من حديث عبادة بن الصامت وابي امامة مثله
واخرج الطبراني م

لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حين يبعثكم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كانوا امواتا في اصلاب
ابائهم فاحياهم الله فاخرجهم ثم اماتهم الموتة التي لا بد منها ثم احياهم للبعث
يوم القيامة فهما حياتان وموتتان واخرج وكيع وابن جرير عن ابي صالح
في الاية قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم واخرج ابن جرير عن مجاهد
في الاية قال لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم الموتة الحق ثم يحييكم وقوله
ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مثلها واخرج ابن جرير عن ابي
العالية في الاية يقول حين لم يكونوا شيئا ثم اماتهم ثم احياهم ثم يوم القيامة
يرجعون اليه بعد الحياة قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن ادم
متاعا وبلغة ومنفعة الى اجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم ما في
الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما قال خلق الله
الارض قبل السما فلما خلق الارض ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى
السما فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض
وسبع ارضين بعضهن تحت بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسما والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح
عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
الى السما فسواهن سبع سموات قال ان الله كان عرشه على الما ولم يخلق شيئا
قبل الما فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا فارتفع فوق الما فسما
عليه فسماه سما ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع
ارضين في يومين في الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت وهو الذي ذكره
الله في قوله ن والقلم والحوت في الما والما على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك
والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكر لقمان ليست في السما
ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال
فقرت فالجبال تفخر على الارض فذلك قوله وجعل لها رواسي ان تميد بكم وخلق
الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثا والاربعا
وذلك قوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين الى قوله وبارك فيها
يقول انبت شجرها وقدر فيها اقواتها يقول اقواتها لاهلها في اربعة ايام
سواء للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السما وهي دخان
وكان ذلك الدخان من تنفس الما حين تنفس فجعلها سما واحدة ثم فتقها

تنبيه
على حكمة خلق
السموات والارض
وان الارض
قبل السما

فجعلها سبع سموات في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه
خلق السموات والارض واوحى في كل سما امرها قال خلق في كل سما خلقها من الملائكة
والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا
بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى
على العرش **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ثم
استوى الى السما يعني صعد امره الى السما فسواهن يعني خلق سبع سموات
قال اجرى النار على الما فبخر البحر فصعد في الهوا فجعل السموات منه **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي العالية في قوله ثم استوى الى السما قال
ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوى خلقهن **واخرج** عثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال لما اراد الله ان
يخلق الاشيا اذ كان عرشه على الما واذ لا ارض ولا سما خلق الريح فسلطها على
الما حتى اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج من الما دخانا وطينا وزبدا
فامر الدخان فعلا وسما ونما فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق
من الزبد الجبال **واخرج** احمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابن
المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسما والصفات
عن ابي هريرة قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة
يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها الدواب يوم
الخميس وخلق ادم يوم الجمعة بعد العصر **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابو
داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على
الجهمية وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي عاصم في السنة وابو يعلى وابن
خزيمة في التوحيد وابن مردويه واللالكائي في السنة وابن ابي حاتم والطبراني
في الكبير وابو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في الاسما
والصفات عن العباس بن عبد المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هل تدرون كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم قال بينهما مسيرة
خمس ماية سنة ومن كل سما الى سما مسيرة خمس ماية سنة وكثف كل سما
خمس ماية سنة وفوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما
والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين ركبهن واظلافهن كما بين السما
والارض والله سبحانه وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من اعمال بني ادم
شئ **واخرج** اسحاق بن راهويه في مسنده والبزار وابو الشيخ في العظمة
وابن مردويه والبيهقي وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين السما والارض مسيرة خمس ماية عام وغلظ كل سما خمس ماية عام مسيرة
وما بين السما الى التي تليها مسيرة خمس ماية عام كذلك الى السما السابعة

الى العرش

كم بين كل سما
وكثف كل سما

وابو احمد الحاكم في الكنى ح

ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض ح

والارضون مثل ذلك وما بين السماء السابعة ح

الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله ثمه يعني علمه
واخرج الترمذي وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابة فقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله
اعلم قال هذه العنانة هذه زوايا الارض يسوقها الله الى اهل بلد لا يعبدونه
ولا يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق
ذلك موج مكفوف وسقف محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان فوق ذلك سما هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان فوق ذلك سما اخرى هل تدرون كم ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان بينهما مسيرة خمس ماية عام حتى عد سبع سموات بين كل سماءين
مسيرة خمس ماية عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله
اعلم قال فان بين ذلك كما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما هذه هذه
ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما مسيرة
خمس ماية عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمس ماية عام
واخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر وابو
الشيخ والطبراني وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن ابن مسعود قال ما
بين السما والارض مسيرة خمس ماية عام وما بين كل سماءين خمس ماية عام
وبصر كل سما وارض يعني غلظ ذلك مسيرة خمس ماية عام وما بين السما
السابعة الى الكرسي مسيرة خمس ماية عام وما بين الكرسي والما مسيرة خمس
ماية عام والعرش على الما والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه **واخرج**
البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه نظر الى السما فقال تبارك الله ما
اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات وخلق
فوق السابعة الما وجعل فوق الما العرش وجعل فوق السما الدنيا الشمس والقمر
والنجوم والرجوم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال
رجل يا رسول الله ما هذه السما قال هذا موج مكفوف عنكم **واخرج**
اسحاق ابن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية
مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة
ذهب والسابعة ياقوتة حمرا وما فوق ذلك صحارى من نور ولا يعلم ما فوق ذلك
الا الله وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروش **واخرج** ابو الشيخ عن سلمان الفارسي
قال السما الدنيا من زمردة خضرا واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضا واسمها
ارقلون والثالثة من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضا واسمها
ماعونا والخامسة من ذهبة حمرا واسمها ديقا والسادسة من ياقوتة صفرا واسمها

وابن مردويه ح

دقنا والسابعة من نور واسمها عريبا **واخرج** ابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب قال اسم السما الدنيا رقيع واسم السابعة الضراح **واخرج** عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد الارضين الارض التي انتم عليها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن السما من اي شي هي فكتب اليه ان السما من موج مكفوف **واخرج** ابن ابي حاتم عن حبة العرني قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق السما من دخان وما **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السما اشد بياضا من اللبن **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان تلك الصخرة منها خضرة السما **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال تفكروا في كل شي ولا تفكروا في ذات الله فان بين السما السابعة الى كرسيه سبعة الاف نور وهو فوق ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض بين كل سمائين مسيرة خمسماية عام **قوله تعالى** وهو بكل شي عليم **اخرج** ابن الضريس عن ابن مسعود قال ان اعدل اية في القران اخرها اسم من اسما الله **قوله تعالى** واذ قال ربك للملائكة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اني جاعل قال فاعل **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال كل شي في القران جعل فهو خلق **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله اخرج ادم من الجنة قبل ان يخلقه ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد اخرج الله ادم من الجنة قبل ان يدخلها قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون وقد كان فيها قبل ان يخلق بالفي عام الجن بنو الجان فافسدوا في الارض وسفكوا الدما فلما افسدوا في الارض بعث عليهم جنودا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما فعل اولئك الجان فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمرو مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احيا الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وكان اسمه الحارث وكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملائكة كلهم من نور غير هذا الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهبت فاول من سكن الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدما وقتل بعضهم بعضا فبعث الله اليهم ابليس في جند من الملائكة فقتلهم حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف

عن ابي مالك قال ما كان في القران اذ فقد كان **واخرج**
ابن جرير

الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال قد صنعت شيئا لم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما افسدت الجن قال اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم امر بتربة آدم فرفعت فخلق الله ادم من طين لازب واللازب اللزج الطيب من حما مسنون منتن وانما كان حما مسنونا بعد التراب فخلق منه ادم بيده فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس ياتيه يضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج من دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيئا ولشي ما خلقت ولين سلطت عليك لاهلكنك ولين سلطت علي لاعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل راسه فجعل لا يجري شي منها في جسده الا صار لحما ودما فلما انتهت النفخة الى سرته نظر الى جسده فاعجبه ما راى من جسده فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب العالمين بالهام من الله فقال الله له يرحمك الله يا ادم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة الذين في السموات اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا فابلسه الله وآيسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعا وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدما وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب ويأتي علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة يسفكون الدما ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون **واخرج** ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما احب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سما الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سموا الجن لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزيد او مزية لي فاطلع الله على ذلك منه فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا وما يكون ذلك الخليفة قال يكون له ذرية يفسدون في الارض ويتحاسدون ويقتل بعضهم

بعضا قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال اني اعلم ما لا تعلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ قال ربك للملائكة الاية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشرا وانهم يتحاسدون فيقتل بعضهم بعضا ويفسدون في الارض فلذلك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس اميرا على ملائكة سما الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية وطغا فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال قد علمت الملائكة وعلم الله انه لا شي اكره عند الله من سفك الدم والفساد في الارض **واخرج** ابن المنذر وابن بطه في اماليه عن ابن عباس قال اياكم والراي فان الله تعالى رد الراي على الملائكة وذلك ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها قال اني اعلم ما لا تعلمون **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما قال فرادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا اهلك قومه ونجا هو والصالحون اتاها هو ومن معه فيعبدون الله بها حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن والمقام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال التسبيح التسبيح والتقديس الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله ما اصطفاه الله للملائكة سبحان ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله وبحمده **واخرج** ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب سال النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الملائكة فلم يرد عليه شيا فاتاه جبريل فقال ان اهل السما الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السما الثانية ركوع الى يوم القيامة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السما الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ونقدس لك قال نصلي لك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير **واخرج** عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك **واخرج**

عبد بن حميد

وابن جرير

عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك **واخرج** وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك الخليفة انبيا ورسل وقوم صالحون وساكنوا الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الامل عن الحسن قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة ربنا ان الارض لا تسعهم قال اني جاعل موتا قالوا اذن لا يهنا لهم العيش قال اني جاعل املا **واخرج** احمد وعبد بن حميد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لها والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمل فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة فاختارا عذاب الدنيا **واخرج** ابن سعد في طبقاته واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضها من جميع الارض فجا بنو ادم على قدر الارض فجا منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال خلقت الكعبة قبل الارض بالفي سنة قالوا كيف خلقت قبل وهي من الارض قال كانت خشفة على الما عليها ملكان يسبحان الليل والنهار الفي سنة فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض فلما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراب من الارض فلما

فتنبه
على ان الكعبة خلقت
قبل الارض بالفي
سنة

هوى ليأخذ قالت الارض اسالك بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه
للنار نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ان تأتي بما امرتك قال سالتني
بك فعظمت ان ارد شيئا سالتني بك فارسل اخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم
فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك
فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة
فجاء به الى ربه فصب عليه من ماء الجنة فجاء حمأ مسنونا فخلق منه ادم بيده ثم مسح
على ظهره فقال تبارك الله احسن الخالقين فتركه اربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح
ثم نفخ فيه من روحه فجرى فيه الروح من راسه الى صدره فاراد ان يثب فتلا
ابو هريرة خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح جلس جالسا فعطس
فقال الله قل الحمد لله فقال الحمد لله فقال له رحمك ربك ثم قال انطلق الى هؤلاء
الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك ورحمة
الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا ادم اي مكان احب اليك ان
اريك ذريتك فيها فقال بيمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط يمينه فاراه
فيها ذريته كلهم وما هو خالق الى يوم القيامة الصحيح على هيئته والمبتلى على
هيئته والانبياء كلهم على هيئتهم فقال اي رب الا عافيتهم كلهم فقال اني احببت
ان اشكر فراى فيها رجلا ساطعا نوره فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك
داود فقال كم عمره يا رب قال ستون سنة قال كم عمري قال الف سنة قال
انقص من عمري اربعين سنة فزدها في عمره ثم راى اخر ساطعا نوره ليس مع
احد من الانبياء مثل ما معه فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو اول
من يدخل الجنة فقال ادم الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني الى الجنة
ولا احسده فلما مضى لادم الف سنة الا اربعين جاءته الملائكة يتوفونه عيانا
قال ما تريدون قالوا اردنا ان نتوفاك قال بقي من اجلي اربعون قالوا اليس قد
اعطيتها ابنك داود قال ما اعطيت احدا شيئا قال ابو هريرة جحد ادم فجحدت
ذريته ونسي فنسيت ذريته **واخرج** ابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات
وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل الى الارض
لياتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ
شيئا وقال يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت
فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض
وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة بيضاء وحمراء وسوداء فلذلك خرج
بنو ادم مختلفين فصعد به فبل التراب حتى عاد طينا لازبا واللازب هو الذي
يلزق بعضه ببعض ثم قال للملائكة اني خالق بشرا من طين فخلقه الله بيده
لئلا يتكبر عليه ابليس فخلقه بشرا سويا فكان جسدا من طين اربعين سنة
من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما راوه وكان اشدهم منه

فزعا

فزعا ابليس فكان يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة
فيقول لامر ما خلقت ويدخل في فيه ويخرج من دبره ويقول للملائكة لا ترهبوا
من هذا فان ربكم صمد وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين
الذي يريد الله ان ينفخ فيه الروح فدخل في راسه عطس فقالت الملائكة الحمد
لله فقال الحمد لله فقال له الله يرحمك ربك فلما دخلت الروح في عينيه نظر الى
ثمار الجنة فلما دخلت في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الى رجليه عجلا
الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل **واخرج** ابن سعد
في طبقاته وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال
بعث رب العزة ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومالحها فخلق منها ادم
فكل شيء خلقه من عذبها فهو صائر الى السعادة وان كان ابن كافرين وكل شيء خلقه
من مالحها فهو صائر الى الشقاء وان كان ابن نبيين قال ومن ثم قال ابليس
ااسجد لمن خلقت طينا ان هذه الطينة انا جئت بها ومن ثم سمي ادم لانه اخذ
من اديم الارض **واخرج** ابن جرير عن علي قال ان ادم خلق من اديم الارض فيه
الطيب والصالح والردي وكل ذلك انت راء في ولده **واخرج** ابن سعد وابن
عساكر عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم خلق من ثلاث
تربات سوداء وبيضاء وحمراء **واخرج** ابن سعد في الطبقات وعبد بن حميد
وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله ادم
من ارض يقال لها دحنا **واخرج** الديلمي عن ابي هريرة مرفوعا الهوى والبلاء
والشهوة معجونة بطينة ادم عليه السلام **واخرج** الطيالسي وابن سعد واحمد
وعبد بن حميد ومسلم وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء
والصفات عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى ادم في الجنة
تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس يطيف به ينظر ما هو فلما راه اجوف
عرف انه خلق لا يتمالك لا يتمالك ولفظ ابي الشيخ قال خلق لا يتمالك ظفرت به
واخرج ابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نفخ الله
في ادم الروح فبلغ الروح راسه عطس فقال الحمد لله رب العالمين فقال له
تبارك وتعالى يرحمك الله **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم عطس فالهمه ربه ان قال الحمد لله قال
له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت رحمته غضبه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن
عباس قال لما فرغ الله من خلق ادم وجرى فيه الروح عطس فقال الحمد لله
فقال له ربه يرحمك ربك **واخرج** ابن سعد وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله خلق ادم من تراب ثم جعله طينا ثم تركه حتى اذا كان حمأ مسنونا خلقه
وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالفخار جعل ابليس يمر به فيقول لقد

اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح

خلقتك لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول شي جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس فلقاه الله حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا ادم اذهب الى اوليك النفر فقل لهم وانظر ماذا يقولون فجا فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجا الى ربه فقال ماذا قالوا لك وهو اعلم بما قالوا قال يا رب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا ادم هذه تحيتك وتحية ذريتك قال يا رب وما ذريتي قال اختر يدي يا ادم قال اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط الله كفه فاذا كل ما هو كاين من ذريته في كف الرحمن عز وجل **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله ادم وطوله ستون ذراعا ثم قال اذهب فسلم على اوليك النفر من الملايكة فاسمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة **واخرج** الطبراني في الكبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل اهل الجنة الجنة جردًا مردًا بيضًا جعادًا مكحلين ابنا ثلاث وثلاثين وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع **واخرج** مسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط منها وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي نضرة قال لما خلق الله ادم القى جسده في السما لا روح فيه فلما رات الملايكة راعهم ما راوا من خلقه فاتاه ابليس فلما راى خلقه منتصبا راعه فدنى منه فنكته برجله فصل ادم فقال هذا اجوف لا شي عنده **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج قال خلق الله ادم في سما الدنيا وانما اسجد له ملايكة سما الدنيا ولم يسجد له ملايكة السموات **واخرج** ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اراد ان يخلق ادم بعث ملكا والارض يومئذ وافرة فقال اقبض لي منها قبضة ايتني بها اخلق منها خلقا قالت فاني اعوذ باسما الله ان تقبض اليوم مني قبضة يخلق منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فعرج الملك ولم يقبض منها شيا فقال له ما لك قال عاذت باسمايك ان اقبض منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فلم اجد عليها مجازا فبعث ملكا اخر فلما اتاها قالت له مثل ما قالت للاول فعرج ولم يقبض منها شيا فقال له الرب مثل ما قال للاول ثم بعث الثالث فقالت له مثل ما قالت لهما فعرج ولم يقبض منها شيا فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين من قبله ثم دعا ابليس واسمه يومئذ في الملايكة حباب فقال له اذهب فاقبض لي من الارض قبضة فذهب حتى اتاها فقالت له مثل ما قالت للذين قبله من

الملايكة

الملايكة فقبض منها قبضة ولم يسمع لحرجها فلما اتاه قال الله تعالى ما اعاذك باسماي منك قال بلى قال فما كان في اسماي ما يعيذها منك قال بلى ولكن امرتني فاطعتك فقال الله لاخلقن منها خلقا يسوء وجهك فالقى الله تلك القبضة في نهر من انهار الجنة حتى صارت طينا فكان اول طين ثم تركها حتى صارت حما مسنونا منتن الريح ثم خلق منها ادم ثم تركه في الجنة اربعين سنة حتى صار صلصالا كالفخار يبس حتى كان كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك فاوحى الله الى ملايكته اذا نفخت فيه من الروح فقعوا له ساجدين وكان ادم مستلقيا في الجنة فجلس حين وجد مس الروح فعطس فقال الله له احمد ربك فقال الحمد لله فقال يرحمك ربك فمن هنالك يقال سبقت رحمته غضبه وسجدت الملايكة الا هو قام فقال لما منعك الا تسجد اذ امرتك استكبرت ام كنت من العالين فاخبر الله انه لا يستطيع ان يعلو على الله ما لديه كيد على صاحبه فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال الله ان ابليس قد صدق عليهم ظنه وانما كان ظنه الا يجد اكثرهم شاكرين **قوله تعالى** وعلم ادم الاسما الايات **اخرج** الفريابي وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال انما سمي ادم لانه خلق من اديم الارض زاد الفريابي فقبض قبضة من تربة الارض فخلقه منها وفي الارض البياض والحمرة والسواد وكذلك الوان الناس مختلفة فيهم الابيض والاحمر والاسود والطيب والخبيث **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض من طينة حمرا وسودا وبيضا **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال اتدرون لم سمي ادم لانه خلق من اديم الارض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم الصحفة والقدر وكل شي حتى الفسوة والفسية **واخرج** وكيع وابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسية **واخرج** وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتى البعير والبقرة والشاة **واخرج** عبد ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال عرض عليه اسما ولده انسانا انسانا والدواب فقيل هذا الجمل هذا الحمار هذا الفرس **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وعلم ادم الاسما كلها قال ما خلق الله كله **واخرج** الديلمي عن ابي رافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الما والطين وعلمت الاسما كلها كما علم ادم الاسما كلها **واخرج** الديلمي عن عطية بن بشر مرفوعا في قوله

الحاكم في تاريخه وابن عساكر

وذريته

الله ادم ص
عن الدنيا ص
ويل لمن طلب الدنيا بالدين ويل له ص

وعلم ادم الاسما كلها قال علم في تلك الاسما الف حرفة وقال له قل لولدك ان لم
تصبروا فاطلبوا الدنيا بهذه الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي من الحرف
خالصا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وعلم ادم الاسما قال اسما ذريته
اجمعين ثم عرضهم قال اخذهم من ظهره واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس
في قوله وعلم ادم الاسما قال اسما الملايكة واخرج عبد بن حميد عن قتادة
وعلم ادم الاسما كلها قال علم ادم من الاسما اسما خلقه ما لم تعلم الملايكة فسمى
كل شي باسمه والجا كل شي الى جنسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وعلم ادم الاسما قال علم الله ادم الاسما كلها وهي هذه الاسما التي يتعارف بها الناس
انسان ودابة وارض وبحر وسهل وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها
ثم عرضهم على الملايكة يعني عرض اسما جميع الاشيا التي علمها ادم من اصناف
الخلق فقال انبيوني يقول اخبروني باسما هولا ان كنتم صادقين ان كنتم
تعلمون لم اجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تنزيها لله من ان يكون يعلم
الغيب احد غيره تبنا اليك لا علم لنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا
كما علمت ادم واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ثم عرضهم قال عرض اصحاب
الاسما على الملايكة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله لما اخذ في خلق
ادم قالت الملايكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا
بخلق ادم واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن قالا لما اخذ الله في خلق ادم
همست الملايكة فيما بينها فقالوا لن يخلق ربنا خلقا الا كنا اعلم منه واكرم
عليه منه فلما خلقه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضله عليهم فعلموا انهم
ليسوا بخير منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه لانا كنا قبله فعلم
ادم الاسما كلها فعلم اسم كل شي جعل يسمي كل شي باسمه وعرضوا عليه امة امة
ثم عرضهم على الملايكة فقال انبيوني باسما هولا ان كنتم صادقين ففزعوا
الى التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله انك انت العليم الحكيم قال العليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي
قد كمل في حكمه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة
في قوله ان كنتم صادقين قال ان بني ادم يفسدون في الارض ويسفكون
الدما وفي قوله واعلم ما تبدون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما
كنتم تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من الكبر واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون قال ما اسر
ابليس من الكبر في السجود واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
واعلم ما تبدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما اعلم
العلانية واخرج ابن جرير عن قتادة والحسن في قوله واعلم ما تبدون
يعني قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم تكتمون قول بعضهم لبعض نحن

خير منه

خير منه واعلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مهدي بن ميمون قال سمعت
الحسن وساله الحسن بن دينار فقال يا با سعيد ارايت قول الله للملايكة واعلم
ما تبدون وما كنتم تكتمون ما الذي كتمت الملايكة قال ان الله لما خلق ادم
رات الملايكة خلقا عجبا فكانهم دخلهم من ذلك شي قال ثم اقبل بعضهم على بعض
فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهمكم من هذا الخلق ان الله لا
يخلق خلقا الا كنا اكرم عليه منه فذلك الذي كتمت قوله تعالى واذ
قلنا للملايكة اسجدوا لادم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الاية قال امرهم ان يسجدوا فسجدوا له كرامة من الله اكرم بها
ادم واخرج ابن عساكر عن ابي ابراهيم المزني انه سيل عن سجود الملايكة لادم
فقال ان الله جعل ادم كالكعبة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن عباد
بن جعفر المخزومي قال كان سجود الملايكة لادم ايما ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن واخرج
ضمرة قال سمعت من يذكر ان اول الملايكة خر ساجدا لله حين امرت الملايكة
بالسجود لادم اسرافيل فاثابه الله بذلك ان كتب القران في جبهته
واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال لما امر الله الملايكة بالسجود
لادم كان اول من سجد له اسرافيل فاثابه الله ان كتب القران في جبهته
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله وحسد
عدو الله ابليس ادم على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري وهذا طيني
فكان بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم واخرج ابن ابي
الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من اشرف الملايكة
من ذوي الاجنحة الاربعة ثم ابليس بعد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن الانباري عن ابن عباس قال انما سمي ابليس لان الله ابلسه
من الخير كله ايسه منه واخرج ابن اسحاق في المبتدا وابن جرير وابن
الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملايكة
اسمه عزازيل وكان من سكان الارض وكان من اشد الملايكة اجتهادا واكثرهم
علما فذلك دعاه الى الكبر وكان من حي يسمون جنا واخرج ابن جرير عن
السدي قال كان اسم ابليس الحارث واخرج وكيع وابن المنذر والبيهقي في
الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر امر السما
الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال كان ابليس
رييس ملايكة سما الدنيا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان ابليس
من اشرف الملايكة من اكرمهم قبيلة وكان خازن الجنان وكان له سلطان سما

الدنيا وسلطان الارض فراى انه لكل له عظمة وسلطانا على اهل السموات فاضمر فى قلبه
من ذلك كبرا لم يعلمه الا الله فلما امر الله الملايكة بالسجود لادم خرج كبره الذى كان يسر
واخرج ابن جرير وابن الانبارى عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا
لادم فقالوا لا نفعل فبعث عليهم نارا تحرقهم ثم خلق خلقا اخر فقال انى خالق بشرا من
طين اسجدوا لادم فابوا فبعث عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق هولاء فقال اسجدوا لادم
فقالوا نعم وكان ابليس من اوليك الذين ابوا ان يسجدوا لادم واخرج ابن جرير
وابو الشيخ فى العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملايكة قال انى خالق بشرا
من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فاحرقتهم وخلق
ملايكة اخرى فقال انى خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل
عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملايكة اخرى فقال انى خالق بشرا من طين فاذا انا
خلقته فاسجدوا له فابوا فارسل عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق ملايكة اخرى فقال انى
خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس
كان من الكافرين الاولين واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن عبيد ابى عامر المكى
قال خلق الله الملايكة من نور وخلق الجان من نار وخلق البهايم من ماء وخلق ادم
من طين فجعل الطاعة فى الملايكة والبهايم وجعل المعصية فى الجن والانس واخرج
محمد بن نصر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امر ادم بالسجود
فسجد فقال لك الجنة ولمن سجد من ولدك وامر ابليس بالسجود فابى ان يسجد
فقال لك النار ولمن ابى من ولدك ان يسجد واخرج ابن ابى الدنيا فى مكايد الشيطان
عن ابن عمر قال لقى ابليس موسى فقال يا موسى انت الذى اصطفاك الله برسالته
وكلمك تكليما اذ تبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لى الى ربى ان يتوب على قال
موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى قد قضيت حاجتك فلقى موسى ابليس
قال قد امرت ان تسجد لقبر ادم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال لم اسجد
له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك على حقا بما شفعت لى الى ربك
فاذكرنى عند ثلاث لا اهلكك فيهن اذكرنى حين تغضب فانى اجرى منك مجرى
الدم واذكرنى حين تلقى الزحف فانى اتى ابن ادم حين يلقى الزحف فاذكره ولده
وزوجته حتى يولى واياك ان تجالس امراة ليست بذات محرم فانى رسولها اليك
ورسولك اليها واخرج ابن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب السفينة اتاه
ابليس فقال له نوح من انت قال انا ابليس قال فما جا بك قال جيت تسال لى ربك
هل لى من توبة فاوحى الله اليه ان توبته ان ياتى قبر ادم فيسجد له قال اما انا لم
اسجد له حيا اسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر
من طريق مجاهد عن جنادة بن ابى امية قال اول الخطيئة كانت الحسد حسد ابليس
ادم ان يسجد له حين امر فحمله الحسد على المعصية واخرج ابن ابى حاتم عن
محمد بن كعب القرظى قال ابتدا الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل عمل الملايكة

فصيره

فصيره الى ما ابدا عليه خلقه من الكفر قال الله وكان من الكافرين واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس فى قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا لا يستطيع
ان يومن قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن اخرج الطبرانى وابو الشيخ
فى العظمة وابن مردويه عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله ارايت ادم انبيا كان
قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة
واخرج ابن ابى شيبة والطبرانى عن ابى ذر قال قلت يا رسول الله من اول
الانبيا قال ادم قلت نبيا كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة
ابا واخرج احمد والبخارى فى تاريخه والبزار والبيهقى فى الشعب عن ابى ذر
قال قلت يا رسول الله اى الانبيا كان اول قال ادم قلت يا رسول الله ونبى كان
قال نعم نبى مكلم قلت كم كان المرسلون يا رسول الله قال ثلاثماية وخمسة عشر
جما غفيرا واخرج عبد بن حميد والاجرى فى الاربعين عن ابى ذر قال قلت
يا رسول الله من كان اولهم يعنى الرسل قال ادم قلت يا رسول الله انبى مرسل
قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا واخرج ابن ابى حاتم
وابن حبان والطبرانى والحاكم وصححه والبيهقى فى الاسما والصفات عن ابى امامة
الباهلى ان رجلا قال يا رسول الله انبى كان ادم قال نعم مكلم قال كم بينه وبين
نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وبين ابراهيم قال عشرة قرون
قال يا رسول الله كم الانبيا قال ماية الف واربعة وعشرون الفا قال يا رسول
كم كانت الرسل من ذلك قال ثلاثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج احمد
وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه عن ابى امامة ان ابا ذر قال يا نبى الله اى
الانبيا كان اول قال ادم قال او نبى كان ادم قال نعم مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ
فيه من روحه ثم قال له يا ادم قبلا قلت يا رسول الله كم وفا عدة الانبيا
قال ماية الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلاثماية وخمسة
عشر جما غفيرا واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الشكر والحكيم الترمذى
فى نوادر الاصول والبيهقى فى الشعب وابن عساكر فى تاريخه عن الحسن قال
قال موسى يا رب كيف يستطيع ادم ان يودى شكر ما صنعت اليه خلقته
بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت الملايكة فسجدوا له
فقال يا موسى علم ان ذلك منى فحمدنى عليه فكان ذلك شكر لما صنعت اليه
واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية قال خلق الله ادم يوم الجمعة وادخله
الجنة يوم الجمعة فجعله فى جنات الفردوس واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال ما سكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس
ولخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه والبيهقى فى الاسما والصفات
وابن عساكر عن ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض يوم الجمعة بعد
العصر فسماه ادم ثم عهد اليه فنسى فسماه الانسان قال ابن عباس

قف
على عدد الانبيا
والرسل

فقال الله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط من الجنة واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لبث ادم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة مائة وثلاثون سنة من ايام الدنيا واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال ما كان ادم عليه السلام في الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر واخرج عبد الله في زوائده عن موسى بن عقبة قال مكث ادم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتين ونصف وذلك مائتي سنة وخمسين سنة فبكى على الجنة مائة سنة قوله تعالى وزوجك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما اسكن ادم الجنة كان يمشي فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند راسه امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسالها ما انت قالت امراة قال ولم خلقت قالت تسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال حوا قالوا لم سميت حوا قال لانها خلقت من حي فقال له الله يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد قال نام ادم فخلقت حوا من قصيراه فاستيقظ فراها فقال من انت فقالت انا اشا تعني امراة بالسريانية واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شي من الضلع راسه وان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته وفيه عوج فاستوصوا بالنساء خيرا واخرج ابن سعد وابن عساكر عن ابن عباس قال انما سميت حوا لانها ام كل حي واخرج ابو الشيخ وابن عساكر من وجه اخر عن ابن عباس قال انما سميت المراة مراة لانها خلقت من المرء وسميت حوا لانها ام كل حي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطا قال لما سجدت الملائكة لادم نفر ابليس نفرة ثم ولى مدبرا وهو يلتفت احيانا ينظر هل عصى ربه احد غيره فعصمهم الله ثم قال الله لادم قم يا ادم فسلم عليهم فقام وسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسماء على الملائكة فقال الله للملائكة زعمتم انكم اعلم منه انبئوني باسماء هؤلا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم منك ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما اقروا بذلك قال يا ادم انبئهم باسمائهم فقال ادم هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة فرس وهو من خلق ربي فكل شي سمى ادم فهو اسمه الى يوم القيامة وجعل يدعو كل شي باسمه حتى يمر بين يديه حتى بقي الحمار وهو اخر كل شي مر عليه فخالف الحمار من وراء ظهره فدعاه ادم اقبل يا حمار فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم ثم قال له ربه يا ادم ادخل الجنة تحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل ان يخلق حوا فكان ادم لا يستانس الى خلق في الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن في الجنة شي يشبهه فالقى الله عليه النوم وهو اول نوم

كان فانتزعة

كان فانتزعت من ضلعه الصغرى من جانبه الايسر فخلقت حوا منه فلما استيقظ ادم فجلس نظر الى حوا تشبهه من احسن البشر ولكل امراة فضل على الرجل بضلع وكان الله علم ادم اسم كل شي فجاءته الملائكة فهنوه وسلموا عليه فقالوا يا ادم ما هذه قال هذه امراة قيل له فما اسمها قال حوا فقيل له لم سميتها حوا قال لانها خلقت من هذه فنفخ بينهما من روح الله فما كان من شي يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتها واخرج ابن ابي حاتم عن اشعث الحداني قال كانت حوا من نسا الجنة وكان الولد يرى في بطنها اذا حملت ذكر ام انثى من صفائها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله ادم وخلق له زوجة بعث اليه ملكا وامره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له حوا يا ادم هذا اطيب زدنا منه قوله تعالى وكلا منها رغدا اخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال الرغد الهني واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الرغد سعة المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلا منها رغدا حيث شئتما قال لا حساب عليكم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها ادم السنبلة وفي لفظ البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التي نهي عنها ادم ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر الين من الزبد واحلى من العسل واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي السنبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال الشجرة التي نهي عنها ادم الكرم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج وكيع وابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التي افتتن بها ادم الكرم وجعلت فتنة لولده من بعده والتي اكل منها ادم العنب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال هي اللوز قلت كذا في النسخة وهي قديمة وعندي انها تصحفت من الكرم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال بلغني انها التينة واخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي تينة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال هي التين واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال هي التين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي النخلة واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج واخرج احمد في الزهد عن شعيب الجبائي قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها ادم وزوجته شبه البر تسمى الدعة وكان لباسهم النور واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الشجرة من اكل منها احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة

في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال ابتلى الله ادم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شي خلق مبتلى
ولم يدع الله شيا من خلقه الا ابتلاه الله بالطاعة فما زال البلا بادم حتى وقع فيما نهي عنه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ابتلى الله ادم فاسكنه الجنة ياكل منها رغدا
حيث شا ونهاه عن شجرة واحدة ان ياكل منها وقدم اليه فيها فما زال به البلا حتى وقع
بما نهي عنه فبدت له سوته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة قوله تعالى
فازلهما الشيطان الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله فازلهما قال فاغواهما واخرج ابن ابي حاتم في المصاحف عن الاعمش قال
في قراتنا في البقرة مكان فازلهما فوسوس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما قال الله لادم اسكن انت وزوجك
الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فمنعته الخزنة فاتى الحية وهي دابة
لها اربع قوايم كانها البعير وهي كاحسن الدواب فكلمها ان تدخله في فمها
حتى تدخل به الى ادم فادخلته في فمها فمرت الحية على الخزنة فدخلت ولا يعلمون
لما اراد الله من الامر فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه فخرج اليه فقال يا ادم هل
ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف لهما بالله اني لكما لمن الناصحين فابى
ادم ان ياكل منها فتقدمت حوا فاكلت ثم قالت يا ادم كل فاني قد اكلت فلم يضرني
فلما اكل بدت لهما سواتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو الله ابليس عرض نفسه
على دواب الارض ايها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم ادم فكل الدواب ابى ذلك
عليه حتى كلم الحية فقال لها امنعك من ابن ادم فانت في ذمتي ان ادخلتيني الجنة
فجعلته بين نابين من انيابها ثم دخلت به فكلمه من فيها وكانت كاسية تمشي
على اربع قوايم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوها
حيث وجدتموها اخفروا ذمة عدو الله فيها واخرج سفيان بن عيينة وعبد
الرزاق وابن المنذر وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي
نهى الله عنها ادم وزوجه السنبلة فلما اكلا منها بدت لهما سواتهما وكان الذي وارى
عنهما من سواتهما اظفارهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ورق التين
يلزقان بعضه الى بعض فانطلق ادم موليا في الجنة فاخذت براسه شجرة من
شجر الجنة فناداه ربه يا ادم امني تفر قال لا ولكن استحييتك يا رب قال اما كان
لك فيما منحتك من الجنة وابحتك منها مندوحة عما حرمت عليك قال بلى يا رب
ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض
ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبطا من الجنة وكانا ياكلان منها رغدا فاهبطا الى غير
رغد من طعام وشراب فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى
حتى اذا بلغ حصده ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه ثم اكله فلم يبلغه حتى بلغ
منه ما شا الله ان يبلغ وكان ادم حين اهبط من الجنة بكى بكا لم يبكه احد فلو وضع

عن عاصم بن بهدلة فازلهما قال فنحاهما واخرج
ابن ابي داود

الفقم محركة تقدم الثنايا العليا
فلا تقع على السفلى قاموس
الفقم بضمتين الفم
قاموس

بكا داود

بكا داود على خطيته وبكا يعقوب على ابنه وبكا ابن ادم على اخيه حين قتله مع بكا اهل
الارض ما عدل بكا ادم حين اهبط واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن
عمير قال قال الله لادم اخرج من جواري وعزتي لا يجاورني في داري من عصاني يا جبريل
اخرجه اخراجا غير عنيف فاخذ بيده يخرجه واخرج ابن اسحاق في المبتدا وابن
سعد واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي بن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم كان رجلا طوالا كانه نخلة سحوق ستين
ذراعا كثير شعر الراس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك
فانطلق هاربا في الارض فتعلقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال لها ارسليني
قالت لست بمرسلتك وناداه ربه يا ادم امني تفر قال يا رب اني استحييتك قال
يا ادم اخرج من جواري فبعزتي لا اساكن من عصاني ولو خلقت ملا الارض مثلك
خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين قال ارايت ان انا تبت ورجعت اتتوب
علي قال نعم يا ادم قوله تعالى ابن عساكر من حديث انس مثله اخرج ابن
منيع وابن ابي الدنيا في كتاب البكا وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله لادم
يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب زينته لي حوا
قال فاني عاقبتها بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها في كل شهر مرتين
قال فرنت حوا عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى بناتك واخرج الدارقطني
في الافراد وابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله بعث جبريل الى حوا حين دميت فنادت ربها جاء مني دم لا اعرفه فناداها
لادمينك وذريتك واجعلنه لك كفارة وطهورا واخرج البخاري والحاكم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوا
لم تخن انثى زوجها واخرج البيهقي في الدلايل والخطيب في التاريخ والديلمي في
مسند الفردوس وابن عساكر بسند واه عن ابن عمر مرفوعا فضلت على ادم بخصلتين
كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان ادم
كافرا وزوجته عونا له على خطيئته واخرج ابن عساكر من حديث ابي هريرة مرفوعا
مثله واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان ادم ذكر محمدا رسول الله فقال
ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته كانت عونا له على دينه
وكانت زوجتي عونا لي على الخطيئة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحاج ادم وموسى فحج ادم موسى
قال موسى انت ادم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له ادم انت
موسى الذي اعطاه الله علم كل شي واصطفاه الله برسالته قال نعم قال فتلومني

قف
على معتزمة امنا
حوا

على امر قد قدر علي قبل ان اخلق واخرج عبد بن حميد في مسنده وابن مردويه عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت
خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته فاخرجت ذريتك من الجنة
واشقيتهم فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه ورسالاته تلومني في
شيء وجدته قد قدر علي قبل ان اخلق فحج ادم موسى فحج ادم موسى واخرج ابو
داود والاجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا ونفسه
من الجنة فاراه الله ادم فقال انت ابونا ادم فقال له نعم قال انت الذي نفخ الله
فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على
ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال له ادم ومن انت قال انا موسى قال
انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا
من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم
قال فلم تلومني في شيء سبق من الله فيه القضاء قبل قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم موسى واخرج النسائي وابو يعلى والطبراني
والاجري عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى
فقال موسى يا ادم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته واسكنك جنته وفعلت ما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة فقال ادم
انت موسى الذي بعثك الله برسالته وكلمك واتاك التوراة وقربك نجيا انا
اقدم ام الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى فحج ادم موسى
واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احتج ادم وموسى فقال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده
واسجد لك ملائكته عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال ادم انت موسى
الذي اصطفاك الله برسالته وانزل عليك التوراة وكلمك تكليما فبكم خطيئتي
سبقت خلقي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى واخرج ابن النجار
في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى ادم وموسى عليهما
السلام فقال له موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته وادخلك
جنته ثم اخرجتنا منها فقال له ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته
وقربك نجيا وانزل عليك التوراة فاسالك بالذي اعطاك ذلك بكم تجده كتب علي
قبل ان اخلق قال اجده كتب عليك في التوراة بالفي عام فحج ادم موسى فحج ادم موسى
فحج ادم موسى قوله تعالى وقلنا اهبطوا الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو قال ادم وحوا وابليس والحية ولكم في الارض مستقر قال
القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله اهبطوا

بعضكم

بعضكم لبعض عدو قال ادم والحية والشيطان واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح اهبطوا
قال ادم وحوا والحية واخرج عبد بن حميد عن قتادة اهبطوا يعني ادم وحوا
وابليس واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قتل الحيات فقال خلقت هي والانسان كل واحد منهما عدو لصاحبه ان راها
افزعته وان لدغته اوجعته فاقتلها حيث وجدتها واخرج ابو الشيخ عن ابن
مسعود في قوله ولكم في الارض مستقر قال مستقر فوق الارض ومستقر تحت
الارض ومتاع الى حين قال حتى يصير الى الجنة او الى النار واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس قال اهبط ادم الى ارض يقال لها دحنا بين مكة والطائف
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال اهبط ادم بالصفا وحوا بالمروة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اول ما اهبط الله ادم
الى ارض الهند وفي لفظ بدحنا ارض الهند واخرج ابن جرير والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب اطيب ريح
الارض الهند هبط بها ادم فعلق شجرها من ريح الجنة واخرج ابن سعد
وابن عساكر عن ابن عباس قال اهبط ادم بالهند وحوا بجدة فجاء في طلبها حتى اتى
جمعا فازدلفت اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا بجمع فلذلك سميت
جمعا واخرج ابن ابي حاتم عن رجاء بن ابي سلمة قال اهبط ادم يداه على ركبتيه مطأطئا
راسه واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السماء واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن حميد بن هلال قال انما كره التخصر في الصلاة لان ابليس اهبط
متخصرا واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل ادم عليه السلام بالهند فاستوحش فنزل
جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد
ان محمدا رسول الله مرتين فقال له ومن محمد هذا قال هذا اخر ولدك من الانبياء
واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن المنذر وابن عساكر عن جابر
بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط من الارض هبط بالهند وان راسه كان ينال
السماء وان الارض شكت الى ربها ثقل ادم فوضع الجبار تعالى يده على راسه فانحط
منه سبعون ذراعا وهبط معه بالعجوة والاترج والموز فلما اهبط قال رب
هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة ان لم تعني عليه لا اقوى عليه فقال
لا يولد لك ولد الا وكلت به ملكا قال رب زدني قال اجازي بالسيئة السيئة وبالحسنة
عشر امثالها الى ما ازيد قال رب زدني قال باب التوبة له مفتوح ما دام الروح
في الجسد فقال ابليس يا رب هذا العبد الذي اكرمته ان لم تعني عليه لا اقوى
عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولد قال رب زدني قال تجري منهم مجرى الدم
وتتخذ في صدورهم بيوتا قال رب زدني قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق الله ادم كان

تف
على ان ادم اهبط
بالهند وان
راسه كان ينال
السماء

راسه يمس السما فوطده الله الى الارض حتى صار ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو قال لما اهبط الله ادم اهبطه بارض الهند ومعه غرس من غرس الجنة فغرسه بها وكان راسه في السما ورجلاه في الارض وكان يسمع كلام الملايكة فكان ذلك يهون عليه وحده فغمز غمزة فتطاطا الى سبعين ذراعا فانزل الله اني منزل عليك بيتا يطاف حوله كما تطوف الملايكة حول عرشي وتصلي عنده كما تصلي الملايكة حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة حتى قدم مكة فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فمات بها واخرج ابو الشيخ في العظمة عن مجاهد قال لما اهبط ادم الى الارض فزعت الوحوش ومن في الارض من طوله فاطر منه سبعون ذراعا واخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال ان ادم حين خرج من الجنة كان لا يمر بشي الا عبث به فقيل للملايكة دعوه فليتزود منها ما شا فنزل حين نزل بالهند ولقد حج منها اربعين حجة على رجليه واخرج سعيد ابن منصور عن عطا بن ابي رباح قال هبط ادم بارض الهند ومعه اربعة اعواد من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس وانه حج هذا البيت على بقرة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال اخرج ادم من الجنة للساعة التاسعة او العاشرة فاخرج معه غصنا من شجر الجنة على راسه تاج من شجر الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال اهبط ادم بالهند وهبطت حوا بجده وهبط ابليس بدستميسان من البصرة على اميال وهبطت الحية باصبهان واخرج ابن جرير في تاريخه عن ابن عمر قال ان الله اوحى الى ادم وهو ببلاد الهند ان حج هذا البيت فحج فكان كلما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوتيه مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك كلها ثم اراد الرجوع فمضى حتى اذا كان بالمازمين تلقته الملايكة فقالوا بر حجك يا ادم فدخله من ذلك فلما راوا ذلك الملايكة منه قالوا يا ادم انا قد حججنا هذا قبل ان تخلق بالفي سنة فتقاصرت اليه نفسه واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلايل والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن كعب القرظي قال حج ادم عليه السلام فلقيته الملايكة فقالوا بر نسكك يا ادم لقد حججنا قبلك بالفي عام واخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن اكثم انه قال في مجلس الواثق من حلق راس ادم فتعايا الفقها عن الجواب فقال الواثق انا احضر من ينبيكم بالخبر فبعث الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فساله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها راس ادم فتناثر الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما واخرج البزار

قف
على من حلق
راس ادم
حين حج

وابن ابي حاتم

وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج ادم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شي فثماركم من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط ادم بثلاثين صنفا من فاكهة الجنة منها ما يوكل داخله وخارجه ومنها ما يوكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يوكل خارجه ويطرح داخله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكا عن علي بن ابي طلحة قال اول شي اكله ادم حين اهبط الى الارض الكمثرى وانه لما اراد ان يتغوط اخذه من ذلك كما ياخذ المراة عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع حتى نزل اليه جبريل ففحج له فاتى ادم فخرج ذلك منه فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة اشيا نزلت مع ادم السندان والكلبتان والمطرقة واخرج ابن عدي وابن عساكر بسند ضعيف عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادم اهبط بالهند ومعه السندان والكلبتان والمطرقة واهبطت حوا بجده واخرج ابن عساكر من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة فلما ان اهبط ادم وحوا انزل معهما ذهبا وفضة فسلكه ينابيع في الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل ذلك صداق ادم لحوا فلا ينبغي لاحد ان يتزوج الا بصداق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اهبط الله ادم اهبطه باشيا ثمانية ازواج من الابل والبقر والضان والمعز واهبطه بباسنة فيها بذر وبعرنيسة عنبة وريحانة والعلاة والكلبتين والكير قال في النهاية العلاة هي السندان والباسنة قيل انها الات الصناع وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن السري بن يحيى قال لما اهبط ادم من الجنة ومعه البذور فوضع ابليس عليها يده فما اصاب يده ذهبت منفعته واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط ادم وحوا عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول لها يا حوا قد اذاني الحر فجاء جبريل بقطن وامرها ان تغزل وعلمها وامر ادم بالحياكة وعلمه وكان لم يجامع امراته في الجنة حتى هبط منها وكان كل منهما ينام على حدة حتى اتاه جبريل فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال كيف وجدت امراتك قال صالحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا اول من حاك ادم عليه السلام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان ادم حراثا وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان هود تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان داود زرادا وكان سليمان خواصا وكان موسى اجيرا وكان عيسى سياحا وكان محمد

قف
على اول شي اكل ادم
وكيفية ما تغوط
في الارض

سندان الحداد بالفتح
قاموس

قف
على ان الذهب والفضة
والمطرقة والسندان
والكلبتان من
الجنة

قف
على صنايع الانبيا

صلى الله عليه وسلم شيئا جعل رزقه تحت رمحه واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل عمره ادنى من احد ذكر عن الانبيا المذكورين في كتاب الله احد ذكر عن ادم كان حراثا وعن نوح كان نجارا وعن ادريس كان خياطا وعن داود كان زرادا وعن موسى كان راعيا وعن ابراهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب كان راعيا وعن لوط كان زراعا وعن صالح كان تاجرا وعن سليمان كان اوتي الملك ويصوم من الشهر ستة ايام في اوله وثلاثة في وسطه وثلاثة في اخره وكانت له تسعماية سرية وثلاثماية مهرية واحد ذكر عن ابن العذرا البتول عيسى انه كان لا يخبا شيا لغد ويقول الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني يعبد الله ليلته كلها وهو بالنهار سايح ويصوم الدهر ويقوم الليل كله واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابن عباس قال نزل ادم بالحجر الاسود من الجنة يمسح به دموعه ولم يرقا مع ادم من حين خرج من الجنة حتى رجع اليها واخرج ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال ان ادم لما اهبط الى الارض شكى الى ربه الوحشة فاوحى الله اليه ان انظر بحيال بيتي الذي رايت ملايكتي يطوفون به فاتخذ بيتا فطف به كما رايت ملايكتي يطوفون به فكان ما بين يديه مفاوز وما بين قدميه الانهار والعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل ادم بالهند ونزل معه بالحجر الاسود وبقبضة من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجر الطيب واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال خرج ادم من الجنة بين الصلاتين صلاة الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمس ماية سنة من يوم كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم الف سنة مما يعد اهل الدنيا فاهبط ادم على جبل بالهند يقال له بود واهبطت حوا بجده فنزل ادم معه ريح الجنة فعلق بشجرها واوديتها فامتلا ما هنالك طيبا فمن ثم يوتى بالطيب من ريح ادم وقالوا انزل معه من طيب الجنة ايضا وانزل معه بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج وعصى موسى وكانت من اس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومر ولبان ثم انزل عليه بعد العلاة والمطرقة والكلبتان فنظر ادم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول شي ضرب منه مزبرة فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج ادم عليه السلام وضع الحجر الاسود على ابي قبيس فكان يضي لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضي القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع سنين وقد كان الحيض والجنب يصعدون اليه يمسحونه فاسود فانزلته قريش من ابي قبيس وحج ادم من الهند الى مكة اربعين حجة على رجليه وكان ادم حين اهبط يمسح راسه السما فمن ثم صلع واورث

ولده الصلع

خ
تسعمايه

قف
على طول عصا
موسى وانها
من الجنة

ولده الصلع ونقص من طوله ودب البرص فصارت وحشا من يومئذ وكان ادم وهو على ذلك الجبل قايما يسمع اصوات الملايكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسن ادم لاحد من ولده الا ليوسف عليه السلام وانشا ادم يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب دونك اكل منها رغدا واسكن حيث احببت فاهبطتني الى هذا الجبل المقدس وكنت اسمع اصوات الملايكة واراهم كيف يحفون بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها ثم اهبطتني الى الارض وحططتني الى ستين ذراعا فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى لمعصيتك يا ادم فعلت ذلك بك فلما راى الله عري ادم وحوا امره ان يذبح كبشا من الضان من الثمانية الازواج التي انزل الله من الجنة فاخذ ادم كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوا ونسجه هو فنسج ادم جبة لنفسه وجعل لحوا درعا وخمارا ولبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارفا بعرفة فسميت عرفة وبكيا على ما فاتهما مايتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهما يومئذ على بود الجبل الذي اهبط عليه ادم ولم يقرب حوا ماية سنة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان ادم كان لغته في الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله عليه العربية واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن مجاهد قال اوحى الله الى الملكين اخرجا ادم وحوا من جواري فانهما عصياني فالتفت ادم الى حوا باكيا قال استعدي للخروج من جوار الله هذا اول شوم المعصية فنزع جبريل التاج عن راسه وحل ميكاييل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن ادم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس راسه يقول العفو العفو فقال الله فرارا مني فقال بل حيا منك يا سيدي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطا ان ادم لما اهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فمكث اربعين صباحا لا يرفع راسه واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لما اهبط الله ادم الى الارض قيل له لن ياكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملا مثل الموت واخرج ابن عساكر عن عبد الملك بن عمير قال لما اهبط ادم وابليس ناح ابليس حتى بكى ادم ثم حدا حتى ضحك واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادم قبل ان يصيب الذنب كان اجله بين عينيه وامله خلفه فلما اصاب الذنب جعل الله امله بين عينيه واجله خلفه فلا يزال يامل حتى يموت واخرج وكيع واحمد في الزهد عن الحسن قال كان ادم قبل ان يصيب الذنب الخطيية اجله بين عينيه وامله وراء ظهره فلما اصاب الخطيية حول امله بين عينيه واجله وراء ظهره واخرج ابن عساكر عن الحسن قال كان عقل ادم مثل عقل جميع ولده واخرج ابن عساكر عن الحسن ان ادم لما اهبط الى الارض

تحرك ببطنه فاخذه لذلك غم فجعل لا يدري كيف يصنع فاوحى الله اليه ان اقعد فقعد
فلما قضى حاجته فوجد الريح جزع وبكى وعض على اصبعه فلم يزل يعض عليها الف
عام **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال بكى ادم حين اهبط من الجنة بكاء لم يبكه
احد فلو ان بكاء جميع بني ادم مع بكاء داود على خطيئته ما عدل بكاء ادم حين اخرج من
الجنة ومكث اربعين سنة لا يرفع راسه الى السماء **واخرج** الطبراني في الاوسط
وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر معا في
التاريخ عن بريدة يرفعه قال لو ان بكاء داود وبكاء جميع اهل الارض يعدل
بكاء ادم ما عدله ولفظ البيهقي لو وزن دموع ادم بجميع دموع ولده لرجح دموعه
على جميع دموع ولده **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال بكى ادم على الجنة ثلثمائة
سنة **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله لما اهبط ادم وحوا قال اهبطوا
الى الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن مجاهد
قال لما اهبط ادم الى الارض قال له ربه عز وجل ابن للخراب ولد للفنا **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما اهبط ادم الى الارض كان فيها نسر
وحوت في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما راى النسر ادم وكان ياوي الى الحوت
ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد اهبط اليوم الى الارض شي يمشي على
رجليه ويبطش بيده فقال له الحوت لئن كنت صادقا ما لي في البحر منه منجا
ولا لك في البر **قوله تعالى** فتلقى ادم من ربه كلمات الاية **اخرج** الطبراني
في المعجم الصغير والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن عساكر عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب ادم الذنب الذي
اذنبه رفع راسه الى العرش فقال اسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه
ومن محمد فقال تبارك اسمك لما خلقتني رفعت راسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احد اعظم عندك قدرا ممن جعلت
اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا ادم انه اخر النبيين من ذريتك ولولاه ما
خلقتك **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال اي رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال
اي رب الم تنفخ في من روحك قال بلى قال اي رب الم تسبق الي رحمتك قبل
غضبك قال بلى قال اي رب الم تسكني جنتك قال بلى قال اي رب ارايت
ان تبت واصلحت اراجعي انت الى الجنة قال نعم **واخرج** الطبراني في الاوسط
وابن عساكر بسند ضعيف عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما
اهبط الله ادم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا
الدعا اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني
سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي

ويقينا صادقا

تنبيه
على دعا ادم الذي
ما دعا به احد
الا غفر له ذنبه
واقبلت اليه
الدنيا
راغمة

ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضني بما قسمته لي فاوحى الله اليه
يا ادم قد قبلت توبتك وغفرت لك ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعا الا غفرت له
ذنبه وكفيته المهم من امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من وراء كل تاجر واقبلت
اليه الدنيا راغمة وان لم يردها **واخرج** الجندي في فضايل مكة والطبراني عن عايشة
قالت لما اراد الله ان يتوب على ادم اذن له فطاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ ربوة
حمرا فلما صلى ركعتين قام استقبل البيت وقال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل
معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني
اسالك ايمانا تباشر به قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
والرضى بما قسمت لي فاوحى الله اليه اني قد غفرت ذنبك ولن ياتيني احد من
ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت ذنوبه وكشفت غمومه وهمومه ونزعت
الفقر من بين عينيه واتجرت له من وراء كل تاجر وجاءته الدنيا وهي راغمة وان كان
لا يريدها **واخرج** الازرقي في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط والبيهقي
في الدعوات وابن عساكر بسند لا باس به عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما اهبط ادم الى الارض طاف بالبيت اسبوعا وصلى حذا المقام
ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فاعطني سؤلي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا
صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبته لي ورضني بقضائك فاوحى الله اليه
يا ادم انك دعوتني بدعا فاستجبت لك فيه ولن يدعوني به احد من ذريتك
من بعدك الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وغمومه واتجرت له
من وراء كل تاجر واتته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها **واخرج** وكيع وعبد
ابن حميد وابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير الليثي قال قال ادم يا رب ارايت
ما اتيته اشي كتبته علي قبل ان تخلقني او شي ابتدعته على نفسي قال بل شي كتبته
عليك قبل ان اخلقك قال يا رب فكما كتبته علي فاغفره لي فذلك قوله فتلقى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة في قوله فتلقى ادم
من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يا رب ارايت ان تبت واصلحت قال
فاني اذن ارجعك الى الجنة قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين فاستغفر ادم ربه وتاب اليه فتاب عليه واما
عدو الله ابليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سال التوبة حين وقع بما وقع
به ولكنه سال النظرة الى يوم الدين فاعطى الله كل واحد منهما ما سال **واخرج**
الثعلبي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال
قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من

ح
ورضا

ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب القرظي في قوله
فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية ولو سكت الله
عنها لم يخبرنا عنها لتفحص رجال حتى يعلموا ما هي واخرج وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن عن الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق ابي اسحاق التميمي قال قلت لابن عباس ما الكلمات التي تلقى ادم
من ربه قال علم شان الحج فهي الكلمات واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن
زيد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب
عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت
سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس في قوله فتلقى ادم من
ربه كلمات قال سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك خير
الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك
انت التواب الرحيم وذكر انه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه واخرج
هناد في الزهد عن سعيد بن جبير قال لما اصاب ادم الخطية فزع الى كلمة الاخلاص
فقال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي
انك انت التواب الرحيم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت
نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين واخرج ابن عساكر من طريق جويبر
عن الضحاك عن ابن عباس ان ادم عليه السلام طلب التوبة مايتي سنة حتى
اتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا ادم عليه السلام جالس يبكي واضع راحته
على جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكى ادم وبكى جبريل لبكائه فقال له يا ادم
ما هذه البلية التي اجحف بك بلاوها وشقاوها وما هذا البكا قال يا جبريل
وكيف لا ابكي وقد حولني ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن دار
المقامة الى دار الظعن والزوال ومن دار النعمة الى دار البوس والشقاء ومن
دار الخلد الى دار الفنا كيف احصي يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل
الى ربه فاخبره بمقالة ادم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى ادم فقل
يا ادم الم اخلقك بيدي قال بلى يا رب قال الم انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب
قال الم اسجد لك ملايكتي قال بلى يا رب قال الم اسكنك جنتي قال بلى يا رب
قال الم امرك فعصيتني قال بلى يا رب قال وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني
لو ان ملء الارض رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين

غيرانه

غير انه يا ادم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك وتضرعك ورحمت بكاك واقلتك
عثرتك فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي
انك انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي
فارحمني انك خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي
فتب علي انك انت التواب الرحيم فذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية
واخرج ابن المنذر عن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال لما اصاب
ادم الخطية عظم كربه واشتد ندمه فجاءه جبريل فقال يا ادم هل ادلك على باب
توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي تناجي
فيه ربك فمجده وامدح فليس شي احب الى الله من المدح قال فاقول ماذا يا جبريل
قال فقل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شي قدير ثم تبوء بخطيتك فتقول سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب اني ظلمت نفسي وعملت السو فاغفر لي انه لا يغفر
الذنوب الا انت اللهم اني اسالك بجاه محمد عبدك وكرامته عليك ان تغفر لي
خطيتي قال ففعل ادم فقال الله يا ادم من علمك هذا قال يا رب انك لما نفخت
في الروح فقمت بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر رايت على ساق
عرشك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول
الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم
خلقك عليك قال صدقت يا ادم وقد تبت عليك وغفرت لك خطيتك قال فحمد
ادم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف به عبد من عند ربه وكان
لباس ادم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما ثياب النور قال
فجاءته الملايكة افواجا تهنيه يقولون ليهنك توبة الله يا ابا محمد واخرج
احمد في الزهد عن قتادة قال اليوم الذي تيب فيه على ادم يوم عاشورا
واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الله اهبط ادم بالهند وحوا بجدة وابليس ببيسان والحية باصبهان وكان
للحية قوايم كقوايم البعير ومكث ادم بالهند ماية سنة باكيا على خطيته حتى
بعث الله اليه جبريل وقال يا ادم الم اخلقك بيدي الم انفخ فيك من روحي
الم اسجد لك ملايكتي الم ازوجك حوا امتي قال بلى قال فما هذا البكا قال وما
يمنعني من البكا وقد اخرجت من جوار الرحمن قال فعليك بهولا الكلمات فان الله
قابل توبتك وغافر ذنبك قل اللهم بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت
سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم سبحانك لا اله الا انت
عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم فهولا الكلمات
التي تلقى ادم واخرج الخطيب في اماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لما اكل من الشجرة اوحى الله

قف على اصل الايام البيض

اليه اهبط من جواري وعزتي لا تجاورني من عصاني فهبط الى الارض مسودا فبكت الملائكة وضجت فاوحى الله اليه يا ادم صم لي اليوم يوم ثلاثة عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى اليه صم لي هذا اليوم يوم اربعة عشر فصامه فاصبح ثلثاه ابيض ثم اوحى اليه صم لي هذا اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض واخرج ابن عساكر عن الحسن قال لما اهبط الله ادم من الجنة الى الارض قال له يا ادم اربع احفظهن واحدة لي عندك واخرى لك عندي واخرى بيني وبينك واخرى بينك وبين الناس فاما التي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك عندي فاوفيك عملك لا اظلمك شيا واما التي بيني وبينك فتدعوني فاستجيب لك واما التي بينك وبين الناس فترضى للناس ان تاتي اليهم بما ترضى ان ياتوا اليك بمثله واخرج احمد في الزهد والبيهقي في الاسما والصفات عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال يا ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من شي جزيتك به وان اغفر فانا غفور رحيم واما التي بيني وبينك فمنك المسالة والدعا وعلي الاجابة والعطا واخرجه البيهقي من وجه اخر عن سلمان رفعه واخرج الخطيب وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط الله ادم الى الارض مكث ما شا الله ان يمكث ثم قال له بنوه يا ابانا تكلم فقام خطيبا في اربعين الفا من ولده وولد ولده فقال ان الله امرني فقال يا ادم اقل كلامك ترجع الى جواري واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض اكثر ذريته فنمت فاجتمع اليه ذات يوم ولده وولد ولده فجعلوا يتحدثون حوله وادم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم قال يا بني ان الله لما اهبطني من جواره الى الارض عهد الي فقال يا ادم اقل الكلام حتى ترجع الى جواري واخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض اكثر ذريته فنمت فاجتمع اليه ذات يوم ولده وولد ولده فجعلوا يتحدثون حوله وادم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم قال يا بني ان الله لما اهبطني من جواره الى الارض عهد الي فقال يا ادم اقل الكلام حتى ترجع الى جواري واخرج ابن عساكر عن فضالة بن عبيد قال ان ادم كبر حتى تلعب به بنو بنيه فقيل له الا تنهى بنو بنيك ان يلعبوا بك قال اني رايت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنة وسمعت كلام الملائكة وان ربي وعدني ان انا امسكت فمي ان يدخلني الجنة واخرج ابن الصلاح في اماليه عن محمد بن النضر قال قال ادم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل ثلاثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة قال كان ادم عليه السلام

قف
على مجامع الحمد
والتسبيح

يشرب من السحاب

يشرب من السحاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال اول من ضرب الدينار والدرهم ادم وقال لا تصلح المعيشة الا بهما واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال اول من مات ادم عليه السلام واخرج ابن سعد والحاكم وابن مردويه عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما حضر ادم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة فقالوا اين تريدون قالوا بعثنا ابونا لنجني له من ثمار الجنة قالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على ادم فلما راتهم حوا ذعرت منهم وجعلت تدنو الى ادم وتلصق به فقال اليك عني اليك عني فمن قبلك اتيت خلي بيني وبين ملائكة ربي قال فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه سنتكم في موتاكم فكذاكم فافعلوا واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي موقوفا واخرج ابن عساكر عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رات حوا الملائكة جزعت فقال خلي بيني وبين رسل ربي فما لقيت الذي لقيت الا منك ولا اصابني الذي اصابني الا منك واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لادم بنون ود وسواع ويغوث ويعوق ونسر فكان اكبرهم يغوث فقال له يا بني انطلق فان لقيت احدا من الملائكة فمره يجيئني بطعام من الجنة وشراب من شرابها فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فساله عن ذلك قال ارجع فان اباك يموت فرجعا فوجداه يجود بنفسه فوليه جبريل فجاء جبريل بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني ادم اترون ما اصنع بابيكم فاصنعوه بموتاكم فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فصلى عليه جبريل فعرف فضل جبريل يومئذ على الملائكة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه في مسجد الخيف واخرج الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على ادم وكبر عليه اربعا صلى جبريل بالملائكة يومئذ في مسجد الخيف واخذ من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة فصلى عليها وكبر عليها اربعا وقال كبرت الملائكة على ادم اربع تكبيرات واخرج ابن عساكر عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحد لادم وغسل بالما وترا فقالت الملائكة هذه سنة ولد ادم من بعده واخرج ابن عساكر عن عبد الله بن ابي فراس قال قبر ادم في مغارة فيما بين بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة وراسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلا واخرج ابن عساكر عن عطا الخراساني قال بكت الخلائق على ادم حين توفي سبعة ايام واخرج ابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد من اهل الجنة الا يدعى باسمه الا ادم فانه يكنى ابا محمد وليس احد من اهل الجنة الا وهو جرد مرد الا ما كان من موسى بن عمران فان لحيته

تبلغ سرته **واخرج** ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا ادم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا **واخرج** ابن عساكر عن كعب قال ليس احد في الجنة له لحية الا ادم عليه السلام له لحية سوداء الى سرته وذلك انه لم يكن له في الدنيا لحية وانما كانت اللحى بعد ادم وليس احد يكنى في الجنة غير ادم يكنى فيها ابا محمد **واخرج** ابو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس احد في الجنة له كنية الا ادم يكنى ابا محمد اكرم الله بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن عساكر عن غالب بن عبد الله العقيلي قال كنية ادم في الدنيا ابو البشر وفي الجنة ابو محمد **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان قال اهبط ادم بالهند وانه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من بيته الى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلا ودفنوه بها وجعلوا راسه عند الصخرة ورجليه خارجا من بيت المقدس ثلاثين ميلا **واخرج** الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال ان ادم لما طوطي عن كلام الملائكة وكان يستانس بكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله عز وجل له يا ادم ما يحزنك قال كيف لا احزن وقد اهبطتني من الجنة ولا ادري اعود اليها ام لا فقال الله تعالى يا ادم قل لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين والثانية اللهم لا اله الا انت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب اني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك ارحم الراحمين والثالثة اللهم لا اله الا انت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم فهي الكلمات التي انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم قال وهي لولده من بعده وقال ادم لابن له يقال له هبة الله ويسمونه اهل التوراة واهل الانجيل شيث تعبد الى ربك وسله ايردني الى الجنة ام لا فتعبد وسال فاوحى الله تعالى اليه اني راده الى الجنة فقال اي رب اني لست آمن احسب ان ابي يسالني العلامة فالقى الله تعالى اليه سوارا من اسورة الحور فلما اتاه قال ما وراءك قال ابشر قد اخبرني انه رادك الى الجنة قال فما سالته العلامة فاخرج السوار فراه فعرفه فخر ساجدا فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع واثاره تعرف بالهند وذكر ان كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك السوار ثم قال استطعم لي ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات ادم فجاءه جبريل فقال الى اين قال ان ابي ارسلني ان اطلب الى ربي ان يطعمه من ثمر الجنة قال فان ربه قضى ان لا ياكل منها شيئا حتى يعود اليها وانه قد مات فارجع فواره فاخذه جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد قال قبر ادم عليه السلام بمنى في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة **واخرج** ابن ابي خيثمة في تاريخه وابن عساكر عن الزهري والشعبي قالا لما

هبط ادم من الجنة وانتشر ولده ارخ بنوه من هبوط ادم فكان ذلك التاريخ حتى بعث الله نوحا فارخوا بمبعث نوح حتى كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان الى نار ابراهيم فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف الى مبعث موسى ومن مبعث موسى الى ملك سليمان ومن ملك سليمان الى مبعث عيسى ومن مبعث عيسى الى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وارخ بنو اسماعيل من نار ابراهيم الى بناء البيت حين بناه ابراهيم واسماعيل فكان التاريخ من بناء البيت حتى تفرقت معد فكان كلما خرج قوم من تهامة ارخوا بمخرجهم حتى مات كعب بن لؤي فارخوا من موته الى الفيل فكان التاريخ من الفيل حتى ارخ عمر بن الخطاب من الهجرة وذلك سنة سبع عشرة او ثماني عشرة **واخرج** ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس تاريخ كانوا يورخون في الدهر الاول من هبوط ادم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فارخوا من دعاء نوح على قومه ثم ارخوا من الطوفان ثم ارخوا من نار ابراهيم ثم ارخ بنو اسماعيل من بنيان الكعبة ثم ارخوا من موت كعب بن لؤي ثم ارخوا من عام الفيل ثم ارخ المسلمون بعد من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** قلنا اهبطوا منها الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى قال الهدى الانبياء والرسل والبيان **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداي الاية قال ما زال لله في الارض اولياء منذ هبط ادم ما اخلى الله الارض لابليس الا وفيها اولياء له يعملون لله بطاعته **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن ابي الطفيل قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تبع هديّ بتثقيل الياء وفتحها **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله فلا خوف عليهم يعني في الاخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن قتادة قال لما هبط ابليس قال اي رب قد لعنته فما علمه قال السحر قال فما قراءته قال الشعر قال فما كتابه قال الوشم قال فما طعامه قال كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه قال كل مسكر قال فاين مسكنه قال الحمام قال فاين مجلسه قال الاسواق قال فما صوته قال المزمار قال فما مصايده قال النساء **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابليس لربه تعالى يا رب قد اهبط ادم وقد علمت انه سيكون كتب ورسل فما كتابهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتابك الوشم وقراءتك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك ما لا يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصايدك النساء ومؤذنك المزمار ومسجدك الاسواق **قوله تعالى** يا بني اسرائيل الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اسرائيل يعقوب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اسرايل هو يعقوب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي مجلز قال كان يعقوب رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك فضرب على فخذيه فلما راي يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما فسماه اسرايل قال ابو مجلز الا ترى انه من اسما الملايكة اسرايل وجبرايل وميكايل واسرافيل واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الانبيا من بني اسرايل الا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ومحمد عليهم السلام ولم يكن من الانبيا من له اسمان الا اسرايل وعيسى فاسرايل يعقوب وعيسى المسيح واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اسرايل وميكاييل وجبرايل واسرافيل كقولك عبد الله واخرج ابن جرير عن عبد الله بن الحارث البصري قال ايل الله بالعبرانية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا بني اسرايل قال للاحبار من اليهود اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم اي بلاي عندكم وعند ابايكم لما كان نجاهم به من فرعون وقومه واوفوا بعهدي الذي اخذت في اعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم اذا جاكم اوف بعهدكم انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الاصر والاغلال واياي فارهبون ان انزل بكم ما انزلت بمن كان قبلكم من ابايكم من النقمات وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم وتكتموا الحق وانتم تعلمون اي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي وبما جا به وانتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بايديكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واوفوا بعهدي يقول ما امرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره اوف بعهدكم يقول ارض عنكم وادخلكم الجنة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله واخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال العهد الذي اخذ الله عليهم واعطام الاية التي في سورة المايدة ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرايل الى قوله ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا لي بما افترضت عليكم اوف لكم بما وأيت لكم به على نفسي واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله واوفوا بعهدي اوف بعهدكم قال اوفوا بطاعتي اوف لكم بالجنة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واياي فارهبون قال فاخشون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وامنوا بما انزلت قال القران مصدقا لما معكم قال التوراة والانجيل واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولا تكونوا اول كافر به قال بالقران واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الاية قال يقول يا معشر اهل الكتاب امنوا بما انزلت على محمد مصدقا لما معكم لانهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل

ولا تكونوا

ولا تكونوا اول كافر به يقول لا تكونوا اول من كفر بمحمد ولا تشتروا باياتي ثمنا يقول لا تاخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الاول يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا قال لا تاخذ على ما علمت اجرا فانما اجر العلما والحكما والحلما على الله وهم يجدونه عندهم يا ابن ادم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال لا تكتموا الحق وانتم قد علمتم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام وانتم تعلمون ان دين الله الاسلام وان اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال كتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبايث واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي انزل الله والباطل الذي كتبوه بايديهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال صلوا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واركعوا مع الراكعين قال امرهم ان يركعوا مع محمد يقول كونوا منهم ومعهم

قوله تعالى اتامرون الناس بالبر الاية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال اوليك اهل الكتاب كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه واخرج الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يامرون الناس بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون يقول تدرسون الكتاب بذلك افلا تعقلون تفهمون ينهاهم عن هذا الخلق القبيح واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي قلابة في الاية قال قال ابو الدردا لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي داود في البعث وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض
شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت رجعت فقلت لجبريل من هولاء قال هولاء
خطباء من امتك كانوا يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب
افلا يعقلون واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق
به اقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون
يا فلان ما لكم ما اصابك الم تكن تامرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت
امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه واخرج الخطيب في اقتضاء
العلم العمل وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم النار وانما دخلنا
الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نامركم ولا نفعل واخرج الطبراني والخطيب في
اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يتطلعون الى اناس من اهل النار
فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بما تعلمنا منكم فيقولون انا
كنا نقول ولا نفعل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الوليد
ابن عقبة انه خطب الناس فقال في خطبته ليدخلن امراء النار ويدخل من
اطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة
بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نامركم باشياء نخالف الى غيرها واخرج ابن ابي
شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون ما لكم
في النار وانما كنا نعمل بما تعلمونا قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به واخرج ابن المبارك
في الزهد عن الشعبي قال يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم في النار فيقولون
ما ادخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تاديبكم وتعليمكم قالوا انا كنا نامر
بالخير ولا نفعله واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والاصبهاني في الترغيب
بسند جيد عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم
الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن جندب
البجلي قال ان مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره
ويحرق نفسه واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن ابي برزة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه مثل
الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها واخرج ابن قانع في معجمه والخطيب
في الاقتضاء عن سليك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا علم العالم
ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج الاصبهاني في الترغيب
بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم

السوء يوم

السوء يوم القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبه قلت وما قصبه قال امعاؤه كما
يدور الحمار بالرحى فيقال يا ويله بما لقيت هذا وانما اهتدينا بك قال كنت
اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الناس الى قول او عمل ولم يعمل هو به
لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف او يعمل بما قال او دعا اليه واخرج ابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال يا ابن
عباس اني اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر قال او بلغت ذلك قال ارجو
قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة احرف في كتاب الله فافعل قال وما هن
قال قوله عز وجل اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه
الاية قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الاية قال لا قال فالحرف
الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه
احكمت هذه الاية قال لا قال فابدا بنفسك واخرج ابن المبارك في الزهد
والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سيعرض الله
عليه خطبته ما اراد بها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء
قال ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات
واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله
لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات قوله تعالى واستعينوا بالصبر
اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال انهما
معونتان من الله فاستعينوا بهما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه
عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه الا الصبر واخرج
ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن
واحسن منه الصبر عن محارم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الصبر
في بابين الصبر لله فيما احب وان ثقل على الانفس والابدان والصبر لله عما
يكره وان نازعت اليه الاهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم
عليهم ان شاء الله تعالى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابو الشيخ في
الثواب والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبر ثلاثة صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية واخرج احمد
وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان وفي الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة

واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطيك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان الخلايق
لو اجتمعوا على ان يعطوك شيا لم يرد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك او ان
يصرفوا عنك شيا اراد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك وان قد جف القلم
بما هو كاين الى يوم القيامة فاذا سالت فاسال الله واذا استعنت فاستعن
بالله واذا اعتصمت فاعتصم بالله واعمل لله بالشكر فى اليقين واعلم ان الصبر
على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا واخرج الدار قطنى فى الافراد وابن مردويه والاصبهانى فى الترغيب
عن سهل بن سعد الساعدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن عباس
يا غلام الا اعلمك كلمات تنتفع بهن قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك
احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله فى الرخا يعرفك فى الشدة اذا سالت
فاسال الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كاين فلو جهد العباد
ان ينفعوك بشى لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه ولو جهد العباد ان يضروك بشى
لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل لله بالصدق فى اليقين
فافعل فان لم تستطع فان فى الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع
الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الحكيم الترمذى فى
نوادر الاصول عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اعلمك خصالا ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم
خليل المومن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه واللين
اخوه والصبر امير جنوده واخرج البيهقى فى شعب الايمان والخرايطى فى كتاب
الشكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان فنصف
فى الصبر ونصف فى الشكر واخرج البيهقى عن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبرانى والبيهقى عن ابن مسعود موقوفا
مثله وقال البيهقى انه المحفوظ واخرج البيهقى عن على بن ابى طالب قال الايمان
على اربع دعايم على الصبر والعدل واليقين والجهاد واخرج ابن ابى شيبة
والبيهقى عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اى الايمان افضل قال
الصبر والسماحة قيل فاى المومنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا واخرج
البيهقى عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى عن ابيه عن جده قال بينما انا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال
الصبر والسماحة قال فاى الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده قال فاى الهجرة افضل قال من هجر السوء قال فاى الجهاد افضل قال
من اهريق دمه وعقر جواده قال فاى الصدقة افضل قال جهد المقل قال
فاى الصلاة افضل قال طول القنوت واخرج احمد والبيهقى عن عبادة بن

الصامت قال قال رجل يا رسول الله اى العمل افضل قال الصبر والسماحة قال اريد
افضل من ذلك قال لا تتهم الله فى شى من قضايه واخرج البيهقى عن الحسن قال
الايمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم الله واداء فرايض الله واخرج ابن ابى
شيبة فى كتاب الايمان والبيهقى عن على قال الصبر من الايمان بمنزلة الراس
من الجسد اذا قطع الراس نتن باقى الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له واخرج ابن
ابى الدنيا والبيهقى عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخل نفسك فى
هموم الدنيا واخرج منها بالصبر وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك
واخرج البيهقى عن البرا بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قضى نهمته فى الدنيا حيل بينه وبين شهوته فى الاخرة ومن مد عينه الى
زينة المترفين كان مهينا فى ملكوت السما ومن صبر على القوت الشديد اسكنه الله
الفردوس حيث شا واخرج احمد ومسلم والترمذى وابن ماجه والبيهقى واللفظ له
عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا
وصبر على ذلك واخرج البيهقى عن ابى الحويرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى
لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه واخرج البيهقى عن عسعس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فجا فقال يا رسول الله انى اردت ان اتى هذا الجبل
فاخلو فيه واتعبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبر احدكم ساعة على ما يكره فى
بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خاليا اربعين سنة واخرج البيهقى من طريق
عسعس بن سلامة عن ابى حاضر الاسدى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا
فسال عنه فقيل انه قد تفرد يتعبد فبعث اليه فاتى به فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ان موطنا من مواطن المسلمين افضل من عبادة الرجل وحده
ستين سنة قالها ثلاثا واخرج البخارى فى الادب والترمذى وابن ماجه
عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذى يخالط الناس ويصبر على اذاهم
خير من المسلم الذى لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم واخرج البيهقى عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يسره ان يقيه الله من فيح جهنم ثم قال
الا ان عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا الا ان عمل النار سهل بشهوة ثلاثا والسعيد
من وقى الفتن ومن ابتلى فصبر فيا لها ثم يا لها واخرج البيهقى وضعفه عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا
اتاهم الله برزق واخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول من حديث ابن عمر
مثله واخرج البيهقى من وجه اخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه
رزق سنة من حلال واخرج البيهقى عن ابن عباس قال ما من مومن تقى يحبس
الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو فى ذلك راض عن الله من غير جزع الا وجبت
له الجنة واخرج البيهقى عن شريح قال انى لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع

مرات احمده اذ لم تكن اعظم مما هي واحمده اذ رزقني الصبر عليها واحمده اذ وفقني للاسترجاع
لما ارجوا فيه الثواب واحمده اذ لم يجعلها في ديني **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات يوم فقال هل
منكم من يريد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد
ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وقصر امله فيها
اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم
لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالبخل والفخر ولا المحبة الا باستخراج في الدين
واتباع الهوى الا فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى
وصبر للبغضاء وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك
الا وجه الله اعطاه الله ثواب خمسين صديقا **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر والسماحة
واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يستعف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيرا واوسع من
الصبر **واخرج** احمد في الزهد عن عمر بن الخطاب قال وجدنا خير عيشنا الصبر
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال ما نال رجل من جسيم الخير
نبي ولا غيره الا بالصبر **قوله تعالى** والصلاة الاية **اخرج** ابن جرير عن ابي
العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضاة الله واعلموا انها من
طاعة الله **واخرج** احمد وابو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح كان مفزعه
الى المسجد حتى تسكن واذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس او قمر كان مفزعه
الى الصلاة حتى تنجلي **واخرج** احمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعني الانبياء يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه
كان في مسير له فنعي له ابن له فنزل فصلى ركعتين ثم استرجع وقال فعلنا كما
امرنا الله فقال واستعينوا بالصبر والصلاة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعي له اخوه قثم وهو في مسير
فاسترجع ثم تنحى عن الطريق فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته
وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن عبادة بن محمد بن عبادة بن الصامت قال لما حضرت
عبادة الوفاة قال احرج على انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضؤوا واحسنوا
الوضوء ثم ليدخل كل انسان منكم مسجدا فيصلي ثم ليستغفر لعبادة ولنفسه فان الله

تبارك وتعالى قالا استعينوا بالصبر والصلاة ثم اسرعوا الى حجرتي **واخرج** عبد
الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عوف عن
امه ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا بالصبر
والصلاة قالت غشي على عبد الرحمن بن عوف غشية فظنوا انه افاض نفسه فيها
فخرجت امراته ام كلثوم الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلما افاق
قال اغشي علي انفا قالوا نعم قال صدقتم انه جاءني ملكان فقالا لي انطلق نحاكمك
الى العزيز الامين فقال ملك اخر ارجعا فان هذا ممن كتبت له السعادة وهو في بطون
امهاتهم ويستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات **واخرج** البيهقي
في الشعب عن مقاتل بن حيان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا
على طلب الاخرة بالصبر على الفرائض والصلاة فحافظوا على مواقيتها وتلاوة القران
فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم واكمال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها لكبيرة الا على الخاشعين
يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على
الخاشعين يعني المتواضعين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها
لكبيرة قال لثقيلة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها لكبيرة قال
قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى امر كبير قال الى الصلاة والايمان
بالله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا على الخاشعين
قال المصدقين بما انزل الله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الا على الخاشعين
قال المؤمنين حقا **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله الا على الخاشعين
قال الخائفين **قوله تعالى** الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القران يقين
واخرج ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الاخرة فهو علم **واخرج**
ابن جرير عن ابي العالية في قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون انهم
يرجعون اليه يوم القيامة **قوله تعالى** يا بني اسرائيل الاية **اخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب انه كان اذا تلا اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم قال مضى القوم وانما يعني به انتم **واخرج** ابن جرير عن سفيان بن
عيينة في قوله اذكروا نعمتي قال ايادي الله عندكم وايامه **واخرج** عبد بن
حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم قال
نعم الله التي انعم على بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وانزل
عليهم المن والسلوى وانجاهم من عبودية ال فرعون **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد عن قتادة في قوله واني فضلتكم على العالمين قال فضلوا على العالم الذي
كانوا فيه ولكل زمان عالم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واني فضلتكم
على العالمين قال على من هم بين ظهريه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية

ثم قوله واني فضلتكم على العالمين قال بما اعطوا من الملك والرسل والكتب على من كان
في ذلك الزمان فان لكل زمان عالما **قوله تعالى** واتقوا يوما الاية **اخرج**
الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قرأت على ابي بن كعب واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيا بالتا ولا تقبل منها شفاعة قال ابي اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجزي بالتا ولا تقبل منها شفاعة بالتا ولا يوخذ منها عدل بالياء **واخرج** ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي نفس عن نفس شيا قال لا تغني نفس مومنة
عن نفس كافرة من المنفعة شيا **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن قيس الملاي
عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن الثنا عليه قال قيل يا رسول الله ما العدل
قال العدل الفدية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا
يوخذ منها عدل قال بدل البدل الفدية **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءتنا قبل الخمسين من البقرة مكان لا يقبل منها شفاعة
لا يوخذ **قوله تعالى** واذ نجيناكم من ال فرعون الايه **اخرج** ابن جرير
عن ابن عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب
بملكك فجعل فرعون على كل الف امراة ماية رجل وعلى كل ماية عشرا وعلى كل
عشر رجلا فقال انظروا كل امراة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها فان كان
ذكرا فاذبحوه وان كانت انثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون ابناكم ويستحيون
نساكم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يسومونكم سوء
العذاب الاية قال ان فرعون ملكهم اربعماية سنة فقال له الكهنة سيولد
العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه فبعث في اهل مصر نساء قوابل فاذا
ولدت امراة غلاما اتي به فرعون فقتله ويستحيي الجواري **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلاء من ربكم عظيم يقول نعمة **واخرج**
وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال نعمة من ربكم عظيمة
قوله تعالى واذ فرقنا بكم البحر الايه **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة
في قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون قال اي والله لفرق
بهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فانجاهم واغرق ال فرعون عدوهم
نعم من الله يعرفهم لكيما تشكروا ويعرفوا حقه **واخرج** ابو يعلى وابن مردويه
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبني اسرايل يوم عاشورا
واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود يصومون يوم عاشورا فقال ما هذا اليوم
الذي تصومون قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه بني اسرايل من عدوهم فصامه
موسى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصومه
واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان هرقل كتب الى معاوية
وقال ان كان بقي فيهم شي من النبوة فيخبرني عما اسالهم عنه قال وكتب اليه

يساله

يساله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم يصبها الشمس الا ساعة واحدة
قال فلما اتى معاوية الكتاب والرسول قال ان هذا شي ما كنت اوبه له ان اسال
عنه الى يومي هذا من لهذا قالوا ابن عباس فطوى معاوية كتاب هرقل فبعث
به الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس امان لاهل الارض من الغرق والمجرة
باب السما الذي تنشق منه واما البقعة التي لم يصبها الشمس الا ساعة من
نهار فالبحر الذي افرج عن بني اسرايل **قوله تعالى** واذ وعدنا موسى اربعين
ليلة **اخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ وعدنا موسى اربعين ليلة
قال ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف
عليهم هارون فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه
الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى
هبط من الطور **قوله تعالى** ثم اتخذتم العجل **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
قال اسم عجل بني اسرايل الذي عبدوه يهبوث **قوله تعالى** ثم عفونا عنكم الاية
اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من
بعد ما اتخذتم العجل **قوله تعالى** واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ اتينا موسى الكتاب والفرقان
قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس قال الفرقان جماع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان
قوله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس
قال امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتلوا انفسهم واحتبى الذين عكفوا على العجل
فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم واصابتهم ظلمة
شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضا فانجلت الظلمة عنهم وقد اجلوا عن سبعين الف
قتيل كان من قتل منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن علي قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا فاخذوا السكاكين فجعل
الرجل يقتل اخاه واباه وامه لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون الفا فاوحى
الله الى موسى مرهم فليرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة في قوله انكم ظلمتم انفسكم الاية قال امر القوم بشديدة
من البلا فقاموا يتناحرون بالشفار يقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله نقمته فيهم
وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت الشفار من ايديهم وامسك عنهم القتل فجعله
الله للحي منهم توبة وللمقتول شهادة **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير عن الزهري
قال لما امرت بنو اسرايل بقتل انفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف
وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى اذا افنوا بعضهم قالوا يا نبي الله
ادع لنا واخذوا بعضده فلم يزل امرهم على ذلك حتى اذا قبل الله توبتهم قبض
ايديهم بعضهم عن بعض فالقوا السلاح وحزن موسى وبنو اسرايل الذي

كان من القتل فيهم فاوحى الله الى موسى ما يحزنك اما من قتل منكم فحي عندي يرزقون واما
من بقي فقد قبلت توبته فسر بذلك موسى وبنو اسرائيل **واخرج** الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الى بارئكم قال
خالقكم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول تبع

شهدت على احمد انه • رسول من الله باري النسم •

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الى بارئكم قال خالقكم **واخرج** عبد
بن حميد عن مجاهد قال كان امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر
فقتلوه فتاب الله عليهم **قوله تعالى** واذ قلتم يا موسى الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى الله جهرة
قال علانية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله واذ
قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال هم السبعون الذين اختارهم
موسى فاخذتكم الصاعقة قال ماتوا ثم بعثناكم من بعد موتكم فبعثوا من بعد
الموت ليستوفوا آجالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية
قال عوقب القوم فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليتوفوها
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل فاخذتكم الصاعقة قال العذاب واصله الموت قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وقد كنت اخشى عليك الحتوف • وقد كنت امنك الصاعقه •

قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في
قوله وظللنا عليكم الغمام قال غمام ابرد من هذا واطيب وهو الذي ياتي الله فيه
يوم القيامة وهو الذي جات فيه الملايكة يوم بدر وكان معهم في التيه **واخرج**
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم
الغمام قال ليس بالسحاب هو الغمام الذي ياتي الله فيه يوم القيامة ولم يكن
الا لهم **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة وظللنا عليكم الغمام قال هو السحاب
الابيض الذي لا ما فيه **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مجلز في قوله وظللنا عليهم
الغمام قال ظلل عليهم في التيه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وظللنا عليهم الغمام الاية قال كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من
الشمس واطعمهم المن والسلوى حين برزوا الى البرية فكان المن يسقط عليهم
في محلتهم سقوط الثلج اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يسقط عليهم من
طلوع الفجر الى طلوع الشمس فياخذ الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فان تعدى
ذلك فسد وما يبقى عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته اخذ ما يكفيه ليوم
سادسه ويوم سابعه فبقي عنده لانه اذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لامر
معيشة ولا لطلبه شي وهذا كله في البرية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم

عن عكرمة

عن عكرمة قال المن شي انزله الله عليهم مثل الطل شبه الرب الغليظ والسلوى
طير اكبر من العصفور **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد قال المن صمغة والسلوى طاير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال قالوا يا موسى كيف لنا بما ههنا اين الطعام فانزل الله عليهم المن فكان يسقط
على الشجرة الترنجبيل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب
بن منبه انه سيل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة او مثل النقي **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل
فيمزجونه بالماء ثم يشربونه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كان المن ينزل عليهم بالليل على الاشجار فيغدون اليه فياكلون منه ما شاوا
والسلوى طاير شبيه بالسماني كانوا ياكلون منه ما شاوا **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس قال المن الذي يسقط من السما على الشجر فتاكله الناس والسلوى هو
السماني **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنساي وابن ماجه وابن
ابي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكماة من المن وماوها
شفا للعين **واخرج** احمد والترمذي من حديث ابي هريرة مثله **واخرج** النساي
من حديث جابر بن عبد الله وابي سعيد الخدري وابن عباس مثله **واخرج** ابن
جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلوى طاير يشبه السماني **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلوى هو السماني **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ
عن الضحاك انه كان يقول السماني هي السلوى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طيرا الى الحمرة
تحشرها عليهم الريح الجنوب فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه
ذلك فاذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى اذا كان يوم سادسه يوم جمعته اخذ
ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه **واخرج** سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال سالت بنو اسرائيل موسى اللحم فقال الله لاطعمنهم من اقل
لحم يعلم في الارض فارسل عليهم ريحا فاذرت عند مساكنهم السلوى وهو السماني
ميلا في ميل قيد رمح في السما فخبوا للغد فنتن اللحم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سيل عن السلوى فقال طير سمين مثل الحمام
كان ياتيهم فياخذون منه من سبت الى سبت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وما ظلمونا قال نحن اعز من ان نظلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال يضرون **قوله تعالى**
واذ قلنا ادخلوا الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
قال هي اريحا قرية من بيت المقدس **واخرج** وكيع والفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وادخلوا

الباب قال باب ضيق سجدا قال ركعا وقولوا حطة قال مغفرة قال فدخلوا من قبل
استاههم وقالوا حنطة استهزاء قال فذلك قوله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا
غير الذي قيل لهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب سجدا
قال هو احد ابواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة **واخرج** وكيع والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابو الشيخ
عن ابن مسعود قال قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعي رؤسهم وقولوا حطة
فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعيرة فذلك قوله فبدل الذين ظلموا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود انهم قالوا هطى
سمقاثا أزبه مزبا فهي بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعيرة سوداء
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال قولوا
هذا الامر حق كما قيل لكم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة والحسن في قوله وقولوا حطة اي احطط عنا خطايانا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وادخلوا الباب سجدا
قال طاطئوا رؤسكم وقولوا حطة قال قولوا لا اله الا الله **واخرج** البيهقي في الاسما
والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال لا اله الا الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس
امر موسى قومه ان يدخلوا ويقولوا حطة وطوطئ لهم الباب ليخفضوا رؤسهم
فلما سجدوا قالوا حنطة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله وادخلوا
الباب سجدا قال كنا نتحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين قال من كان خاطيا غفرت له
خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي
قيل لهم قال بين لهم امرا علموه فخالفوه الى غيره جراءة على الله وعتوا **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان منكم محسنا
زيد في احسانه ومن كان مخطيا يغفر له خطيئته **واخرج** عبد الرزاق واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في
شعيرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا الباب الذي امروا ان يدخلوا فيه سجدا
يزحفون على استاههم وهم يقولون حنطة في شعيرة **واخرج** ابو داود والضيا
المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله
لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم **واخرج**

ابن مردويه

ابن مردويه عن ابي سعيد قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر
الليل اجتزنا في ثنية يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة
الا كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر
لكم خطاياكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال انما مثلنا في هذه
الامة كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل **قوله تعالى** فانزلنا الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز
يعني به العذاب **واخرج** احمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
ابي حاتم عن سعد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به اناس
من كان قبلكم فاذا كان بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا
تدخلوها **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في الاية قال الرجز الغضب **قوله
تعالى** واذ استسقى موسى لقومه الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله واذ استسقى موسى لقومه الاية قال ذلك في التيه ضرب لهم موسى الحجر
فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ماء لكل سبط منهم عين يشربون منها
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ استسقى موسى الاية قال كان
هذا في البرية حين خشوا الظما استسقى موسى فامر بحجر ان يضربه بعصاه
وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم حتى اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه
فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين
معلومة يستفيد ماءها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر
لهم الحجر بضربة موسى اثنتا عشرة عينا كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن جويبر انه سئل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم قال كان موسى
يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة
عينا فينتضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعثوا في الارض قال
لا تسعوا في الارض **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولا تعثوا في الارض
مفسدين قال لا تسعوا في الارض فسادا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في
قوله ولا تعثوا يعني لا تمشوا بالمعاصي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسيروا
في الارض مفسدين **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال استسقى موسى لقومه
فقال اشربوا يا حمير فقال الله له لا تسم عبادي حميرا **قوله تعالى** واذ قلتم
يا موسى لن نصبر الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ
قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد قال المن والسلوى استبدلوا به البقل
وما ذكر معه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ملوا الطعام في البرية

وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الاية واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها
قال الخبز وفي لفظ البر وفي لفظ الحنطة بلسان بني هاشم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله تعالى وفومها قال الحنطة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت احيحة بن الجلاح وهو يقول

قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا • ورد المدينة عن زراعة فوم •

واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله وفومها
قالا الخبز واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن وابي مالك في قوله وفومها
قالا الحنطة واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال الفوم الثوم
واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال الفوم الثوم وفي بعض القراءة
وثومها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر
عن ابن مسعود انه قرا وثومها واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال
قرائي قراءة زيد وانا اخذ ببضعة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا احدها
من بقلها وقثائها وثومها واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وفومها قال الفوم الحنطة
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا محجن الثقفي وهو يقول

قد كنت احسبني كاغنى واحد • قدم المدينة عن زراعة فوم •

قال يا ابن الازرق ومن قراها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المنتن قال
امية بن ابي الصلت

كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة • فيها الفراديس والفومان والبصل •

وقال امية بن ابي الصلت ايضا

انفى الدياس من الفوم الصحيح كما • انفى من الارض صوب الوابل البرد •

واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اتستبدلون الذي هو ادنى قال اردا
واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله اهبطوا مصرا يقول مصرا من الامصار واخرج ابن جرير عن ابي العالية
في قوله اهبطوا مصرا قال يعني به مصر فرعون واخرج ابن ابي داود وابن
الانباري في المصاحف عن الاعمش انه كان يقرا اهبطوا مصر بلا تنوين
ويقول هي مصر التي عليها صالح بن علي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وضربت عليهم الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد
الرزاق عن قتادة والحسن ضربت عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية
عن يد وهم صاغرون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله والمسكنة قال

الفاقة

الفاقة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وباؤا بغضب من الله قال استحقوا
الغضب من الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباؤا قال انقلبوا
قوله تعالى ويقتلون النبيين اخرج ابو داود الطيالسي وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم تقتل ثلاثمائة نبي
ثم يقيمون سوق بقلهم في اخر النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتله نبي او
قتل نبيا وامام ضلالة وممثل من الممثلين واخرج الحاكم وصححه وتعقبه
الذهبي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي
الله قال لست بنبيء الله ولكني نبي الله قال الذهبي منكر لم يصح واخرج
ابن عدي عن حمران بن اعين ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال السلام عليك يا نبيء الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست بنبيء الله
ولكني نبي الله واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفا وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم قوله تعالى
ان الذين امنوا الاية اخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم عن
سلمان قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم
وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الاية واخرج الواحدي عن
مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه قال
هم في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين
هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عني جبل واخرج ابن جرير واللفظ
له وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الذين امنوا والذين هادوا الاية قال
نزلت هذه الاية في اصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جنديسابور
وكان من اشرافهم وكان ابن الملك صديقا له مواخيا لا يقضي واحد منهما امرا دون
صاحبه وكانا يركبان الى الصيد جميعا فبينما هما في الصيد اذ رفع لهما بيت من عباء
فاتياه فاذا هما فيه برجل بين يديه مصحف يقرا فيه وهو يبكي فسالاه ما
هذا فقال الذي يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفكما فان كنتما تريدان تعلما
ما فيه فانزلا حتى اعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله
امر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه ان لا تسرق ولا تزني ولا تاخذ اموال
الناس بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل الذي انزل الله على عيسى
فوقع في قلوبهما وتابعاه فاسلما وقال لهما ان ذبيحة قومكما عليكما حرام فلم
يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك فجمع طعاما ثم جمع الناس
والاشراف وارسل الى ابن الملك فدعاه الى صنيعه ليأكل مع الناس فابى الفتى
وقال اني عنك مشغول فكل انت واصحابك فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم
انه لا ياكل من طعامهم فبعث الملك الى ابنه فدعاه وقال ما امرك هذا قال انا

لا نأكل من ذبائحكم انكم كفار ليس تحل ذبائحكم فقال له الملك من امركم بهذا فاخبروه
ان الراهب امرهم بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك
قال له لولا ان الدم فينا عظيم لقتلتك ولكن اخرج من ارضنا فاجله اجلا فقال له
سلمان فقمنا نبكي عليه فقال لهما ان كنتما صادقين فانا في بيعة بالموصل ستين
رجلا نعبد الله فأتونا فيها فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان
يقول لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه
يريد الجهاز فلما ابطا على سلمان خرج سلمان حتى اتاهم فنزل على صاحبه وهو
رب البيعة وكان اهل تلك البيعة افضل مرتبة من الرهبان وكان سلمان معه
يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان ارايت الذي تامرني به هو
افضل او الذي تصنع قال لا بل الذي اصنع قال فخل عني ثم ان صاحب البيعة
دعاه فقال اتعلم اني رب هذه البيعة وانا احق الناس بها ولو شئت ان اخرج
هؤلاء منها لفعلت ولكني رجل اضعف عن عبادة هؤلاء وانا اريد ان اتحول من
هذه البيعة الى بيعة اخرى هم اهون عبادة من هؤلاء وان شئت ان تقيم ههنا
فاقم وان شئت ان تنطلق معي فانطلق قال له سلمان اي البيعتين افضل
اهلا قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام سلمان بها واوصى صاحب
البيعة بسلمان فكان سلمان يتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم اراد ان ياتي بيت
المقدس فدعا سلمان فقال اني اريد ان اتي بيت المقدس فان شئت ان تنطلق
معي فانطلق وان شئت ان تقيم فاقم قال له سلمان ايهما افضل انطلق معك
او اقيم قال لا بل تنطلق معي فانطلق معه فمروا بمقعد على ظهر الطريق
ملقى فلما راهما نادى يا سيد الرهبان ارحمني يرحمك الله فلم يكلمه ولم ينظر
اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس وقال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب العلم
فانه يحضر هذا المسجد علماء الارض فخرج سلمان فسمع منهم فرجع يوما حزينا
فقال له الشيخ ما لك يا سلمان قال ارى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من
الانبيا واتباعهم فقال له الشيخ يا سلمان لا تحزن فانه قد بقي نبي ليس من نبي
افضل تبعا منه وهذا زمانه الذي يخرج فيه ولا اراني ادركه واما انت فشاب
فلعلك ان تدركه وهو يخرج في ارض العرب فان ادركته فامن به واتبعه قال
له سلمان فاخبرني عن علامته بشيء قال نعم وهو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو
ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال
يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فعطف اليه حماره فاخذ بيده فرفعه فضرب
به الارض ودعا له وقال قم باذن الله فقام صحيحا يشتد فجعل سلمان يتعجب
وهو ينظر اليه وسار الراهب فتغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان
فزع فطلب الراهب فلقيه رجلان من العرب من كلب فسالهما هل رايتما
الراهب فاناخ احدهما راحلته قال نعم راعي الصرمة هذا فحمله فانطلق به

الى المدينة

الى المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شيء لم يصبني مثله قط فاشترته امراة
من جهينة فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم هذا يوما وهذا يوما وكان
سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فبينما هو يوما يرعى اذ اتاه
صاحبه الذي يعقبه فقال له اشعرت انه قد قدم اليوم المدينة رجل يزعم انه نبي
فقال له سلمان اقم في الغنم حتى اتيك فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبي
صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم عرف ما يريد فارسل
ثوبه حتى خرج خاتمه فلما راه اتاه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه
شاة فشواها وببعضه خبزا ثم اتاه به فقال له ما هذا قال سلمان هذه صدقة
قال لا حاجة لي بها فاخرجها فياكلها المسلمون ثم انطلق فاشترى بدينار اخر خبزا
ولحما فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل
فقعد فاكلا جميعا منها فبينما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه فاخبره خبرهم فقال كانوا
يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك ستبعث نبيا فلما فرغ
سلمان من ثنائه عليهم قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل
النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال له سلمان لو ادركوك صدقوك واتبعوك
فانزل الله هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين
من امن بالله واليوم الاخر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال سال سلمان
الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اولئك النصارى وما راى من اعمالهم فقال لم
يموتوا على الاسلام قال سلمان فاظلمت علي الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت
هذه الاية ان الذين امنوا والذين هادوا فدعا سلمان فقال نزلت هذه
الاية في اصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل ان يسمع بي فهو على خير
ومن سمع بي ولم يؤمن بي فقد هلك **واخرج** ابو داود في الناسخ والمنسوخ
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين امنوا والذين
هادوا الاية قال فانزل الله بعد هذا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الاخرة من الخاسرين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
عبد الله بن نجي عن علي قال انما سميت اليهود لانهم قالوا انا هدنا اليك **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن عبد الله بن مسعود قال نحن اعلم من حيث تسمت اليهود
باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدنا اليك ولم تسمت النصارى بالنصرانية من
كلمة عيسى عليه السلام كونوا انصار الله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن مسعود
قال نحن اعلم من اين تسمت اليهود باليهودية والنصارى بالنصرانية انما تسمت
اليهود باليهودية بكلمة قالها موسى انا هدنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة
كانت تعجبه فتسموا باليهود وانما تسمت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها
عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فتسموا بالنصرانية
واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا نصارى بقرية يقال لها ناصرة

ينزلها عيسى بن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به واخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير عن ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس والنصارى ليس لهم دين واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا بيهود ولا نصارى هم قوم من المشركين لا كتاب لهم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن الصابئين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس لا تحل ذبائحهم ولا مناكحتهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصابئون منزلة بين النصرانية والمجوسية ولفظ ابن ابي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ذهبت الصابئون الى اليهود فقالوا ما امركم قالوا نبينا موسى جاءنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة فمن تابعنا دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا هذا الانجيل فمن تابعنا دخل الجنة فقالت الصابئون هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فنحن به ندين فسماهم الله الصابئين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الصابئون فرقة من اهل الكتاب يقرؤن الزبور واخرج وكيع عن السدي قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال الصابئون قوم يعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرؤن الزبور واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الصابئ الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد قال الصابئون قوم مما يلي العراق وهم بكوثى يؤمنون بالنبيين كلهم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال يقولون الصابئون وما الصابئون الصابئون ويقولون الخاطئون وما الخاطئون الخاطئون قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال الجبل نزلوا باصله فرفع فوقهم فقال لتاخذن امري او لارمينكم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل التي انزلت عليه التوراة وكان بنو اسرائيل اسفل منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل طورا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله خذوا ما اتيناكم بقوة قال بجد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية واذكروا ما فيه يقول اقرؤا ما في التوراة واعملوا

به واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لعلكم تتقون قال لعلكم تنزعون عما انتم عليه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا الآيتين اخرج ابن جرير عن ابن عباس ولقد علمتم قال عرفتم وهذا تحذير لهم من المعصية يقول احذروا ان يصيبكم ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني اعتدوا يقول اجترؤا في السبت بصيد السمك فقلنا لهم كونوا قردة فمسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم ياكل ولم يشرب ولم ينسل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا ما كان للمسخ نسل واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس قال القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا واخرج ابن المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فكان القوم فيهم ثلاثة اصناف فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف فانتهك الحرمة ومرد على المعصية فلما ابوا الا عتوا عما نهاهم الله قلنا لهم كونوا قردة خاسئين فصار القوم قردة تعاوى لها اذناب بعدما كانوا رجالا ونساء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال فصار شباب القوم قردة والمشيخة صاروا خنازير واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال ذليلين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها من القرى وما خلفها من القرى وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها يعني الحيتان نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب التي عملوا قبل وبعد واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها قال فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخة نكالا عقوبة لما بين يديها يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول للذين كانوا بقوا معهم وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين واخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها وما خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه السلام قوله تعالى واذ قال موسى لقومه الاية اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان في بني اسرائيل احداهما حصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة الحصينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها فاذا اصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حادث فاصبحوا يوما فاذا بشيخ قتيل مطروح باصل مدينتهم فاقبل

اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يبكي عنده ويقول قتلتم عمي قالوا والله ما فتحنا مدينتنا منذ اغلقناها وما ندينا من دم صاحبكم هذا بشيء فاتوا موسى فاوحى الله الى موسى ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت له وكان له اب شيخ كبير فاقبل رجل من بلد اخر يطلب سلعة له عنده فاعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه نايم في ظل الحانوت فقال ايقظه قال ابنه انه نايم وانا اكره ان اروعه من نومته فانصرفا فاعطاه ضعف ما اعطاه على ان يوقظه فابى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابة والله لقد جا هاهنا رجل يطلب سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان اوقظك من نومك فلامه الشيخ فعوضه الله من بره لوالده ان نتجت من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنوا اسرائيل فاتوه فقالوا له بعناها فقال لا قالوا اذن ناخذ منك فاتوا موسى فقال اذهبوا فارضوه من سلعته فقالوا حكمك قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهبا صامتا في الكفة الاخرى فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر الشيخ واجتمع اهل المدينتين فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها القبر فقام الشيخ ينفض راسه يقول قتلني ابن اخي طال عليه عمري واراد اخذ مالي ومات

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد له وكان له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا وركب بعضهم الى بعض فقال ذو الراى منهم على م يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا موسى فذكروا ذلك له فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قال فلو لم يعترضوا لاجزات عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله لا انقصها من ملء جلدها ذهبا فاخذوها بملء جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيء فلم يورث قاتل بعد **واخرج** عبد الرزاق عن عبيدة قال اول ما قضي انه لا يرث القاتل في صاحب بني اسرائيل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع القاتل الميراث لكان صاحب البقرة

واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان شيخا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان بنوا اخيه فقراء لا مال لهم وكان الشيخ لا ولد له وبنوا اخيه ورثته فقالوا ليت عمنا قد مات فورثنا ماله وانه لما تطاول

عليهم ان

عليهم انه لا يموت اتاهم الشيطان فقال هل لكم الى ان تقتلوا عمكم فترثوا ماله وتغرموا اهل المدينة التي لستم بها ديته وذلك انهما كانتا مدينتين كانوا في احداهما وكان القتيل اذا قتل فطرح بين المدينتين قيس ما بين القتيل والقريتين فايتهما كانت اقرب اليه غرمت الدية وانهم لما سول لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه على باب المدينة التي ليسوا بها فلما اصبح اهل المدينة جا بنوا اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب مدينتكم فوالله لتغرمن لنا ديته قال اهل المدينة نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب مدينتنا منذ اغلق حتى اصبحنا فعمدوا الى موسى فجاء جبريل فقال قل لهم ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة فتضربوه ببعضها

واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان لبني اسرائيل مسجد له اثنا عشر بابا لكل سبط منهم باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتيل على باب سبط من الاسباط قتل على باب سبط وجر الى باب سبط اخر فاختصم فيه اهل السبطين فقال هولاء انتم قتلتم هذا وقال الاخرون بل انتم قتلتموه ثم جررتموه الينا فاختصموا الى موسى فقال ان الله يامركم ان تذبحوا بقرة الاية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا يطلبونها فكانها تعذرت عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قال فذهبوا يطلبونها فكانها تعذرت عليهم فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي الى وانا ان شاء الله لمهتدون ولولا انهم قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الاية وانما كانت البقرة يومئذ بثلاثة دنانير ولو انهم اخذوا ادنى بقرة فذبحوها كفتهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون هذه الصفة عند رجل فقالوا تبيعنا هذه البقرة قال ابيعها فقالوا بكم تبيعها قال بمائة دينار فقالوا انها بقرة بثلاثة دنانير فابوا ان ياخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا انقصكم من مائة دينار وانها بقرة بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا الى الرجل فقالوا قد اخذناها بمائة دينار فقال لا انقصها من مائتي دينار فقالوا سبحان الله الست قد بعتنا بمائة دينار ورضيت فقد اخذناها قال ليس انقصها من مائتي دينار فقالوا سبحان الله الست قد بعتنا بمائة دينار ورضيت فقد اخذناها قال ليس انقصها من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا له اعطيناها بمائة دينار فلما رجعنا اليه قال لا انقصها من مائتي دينار فقال هو اعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فعادوا اليه فقالوا قد اخذناها بمائتي دينار فقال لا انقصها من اربعمائة دينار قالوا قد كنت اعطيتناها بمائتي دينار فقد اخذناها فقال ليس انقصها من اربعمائة دينار فتركوها وعادوا الى موسى فقالوا قد اعطيناه مائتي دينار فابى ان ياخذها وقال لا انقصها من اربعمائة دينار فقال هو اعلم هو صاحبها

ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا اليه فقالوا قد اخذناها باربعمائة دينار فقال لا انقصها من ثمانمائة دينار فلم يزالوا يعودون الى موسى ويعودون اليه فكلما عادوا اليه اضعف عليهم الثمن حتى قال ليس ابيعها الا بملء مسكها فاخذوها فذبحوها فقال اضربوه ببعضها فضربوه بفخذها فعاش فقال قتلني فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله واتزوج ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئا ولم يورث قاتل منذ ذلك شيئا قال موسى ان لهذه البقرة لشأنا ادعوا لي صاحبها فدعوه فقال اخبرني عن هذه البقرة وعن شأنها قال نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشتري فسامني رجل ببضاعة عندي فبعته اياها وكنت قد اشرفت منها على فضل كبير فذهبت لآتيه بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت راس والدي فكرهت ان اوقظه من نومه ورجعت الى الرجل فقلت ليس بيني وبينك بيع فذهب ثم رجعت فنتجت لي هذه البقرة فالقى الله عليها مني محبة فلم يكن عندي شيء احب الي منها فقيل له انما اصبت هذا ببر والدك

قوله تعالى قالوا ادع لنا ربك يبين لنا الاية اخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل لو اخذوا ادنى بقرة لاجزأهم ذلك او لاجزأت عنهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما اعطوا ابدا ولو انهم اعترضوا بقرة من البقر فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان بني اسرائيل اخذوا ادنى بقرة فذبحوها اجزأت عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم قالوا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم ولو لم يستثنوا ما بينت لهم اخر الابد واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما امر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد عليهم والذي نفس محمد بيده لو لم يستثنوا ما بينت لهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لو اخذوا ادنى بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا موسى فشدد الله عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر الصغيرة والعوان النصف واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل لا فارض قال الكبيرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

لعمري لقد

لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا • تساق اليه ما تقوم على رجل

قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونها قال الفاقع الصافي اللون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

سدما قليلا عهده بانيسه • من بين اصفر فاقع ودفان

واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب ان يسكت على بكر ثم يقول عوان بين ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهي اقوى ما يكون واحسنه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونها قال شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله صفراء قال صفراء الظلف فاقع لونها قال صافي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صاف لونها تسر الناظرين قال تعجب الناظرين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام لابسها وذلك قوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال سوداء شديدة السواد واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرأ ان الباقر تشابه علينا وقال الباقر اكثر من البقر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا ان البقر متشابه علينا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول اي لم يذلها العمل تثير الارض يعني ليست بذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ذلول تثير الارض يقول ليست بذلول فتفعل ذلك مسلمة قال من الشية لا شية فيها قال لا بياض فيها ولا سواد واخرج ابن جرير عن ابن عباس مسلمة قال لا عوار فيها واخرج ابن جرير عن عطية لا شية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لا ذلول يعني صعبة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لا شية فيها قال لا بياض فيها قالوا الآن جئت بالحق قالوا الآن بينت لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون قال لغلاء ثمنها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان اصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له وكانت بقرة تعجبه فجعلوا يعطونه بها فيابى حتى اعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بعضو منها فقام تشخب اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان واخرج وكيع وابن ابي حاتم عن عطاء قال الذبح والنحر في البقر سواء لان الله يقول فذبحوها واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن

قف
على لبس النعال
الاصفر

ابو حاتم عن مجاهد قال كان لبني اسرايل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرا فذبحوها فصل
لربك وانحر قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال اختلفتم فيها
والله مخرج ما كنتم تكتمون قال ما تغيبون قوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون
اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن المسيب بن رافع قال ما عمل
رجل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وما عمل رجل سيية في سبعة ابيات الا
اظهرها الله وتصديق ذلك كتاب الله والله مخرج ما كنتم تكتمون واخرج احمد
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صما لا باب لها ولا كوة لخرج عمله الى الناس كاينا ما كان
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل
عملا كساه الله رداه ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا واخرج البيهقي من وجه
اخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة صالحة او
سية اظهر الله عليه منها رداء يعرف به قال البيهقي الموقوف اصح واخرج ابو
الشيخ والبيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه
من المومن قالوا الله ورسوله اعلم قال المومن الذي لا يموت حتى يملا الله مسامعه
مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد
لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون
يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد في بره لزاد ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذي لا يموت حتى
يملا الله مسامعه مما يكره ولو ان فاجرا فجر في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل
بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون
قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد في فجوره
لزاد واخرج ابن عدي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مردٍ
كل امرءٍ رداء عمله واخرج البيهقي عن ثابت قال كان يقال لو ان ابن ادم عمل بالخير
في سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن سعيد بن المسيب قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله
بعبد فضيحة اخرجه من تحت كنفه فبدت عورته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابي ادريس الخولاني رفعه قال لا يهتك الله عبدا وفيه مثقال حبة من خير
واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا اكتتم بالعبادة كما يكتتم
بالفجور لاظهر الله ذلك منه قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها اخرج وكيع
والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا
اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا احياه الله حتى انباهم

بقاتله

بقاتله الذي قتله وتكلم ثم مات واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة في الاية قال
ضربوه بفخذها فحيي فما زاد على ان قال قتلني فلان ثم عاد فمات واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في الاية قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلني فلان ثم
عاد في ميتته واخرج ابن جرير عن السدي قال ضرب بالبضعة التي بين الكتفين
واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال امرهم موسى ان ياخذوا عظما منها فيضربوا
به القتيل ففعلوا فرجع اليه روحه فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتا كما كان قوله
تعالى كذلك يحيي الله الموتى الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة
عن وهب بن منبه قال ان فتى من بني اسرايل كان برا بوالدته وكان يقوم ثلث
الليل ويصلي ويجلس عند راس والدته ثلث الليل فيذكرها بالتسبيح والتهليل
والتكبير والتحميد ويقول يا امه ان كنت ضعفت عن قيام الليل فكبري الله وسبحيه
وهلليه فكان ذلك عملهما الدهر كله فاذا اصبح اتى الجبل فاحتطب على ظهره فياتي به
السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقي لعبادته ثلثا
ويعطي الثلث امه وكانت امه تاكل النصف وتتصدق بالنصف فكان ذلك عملهما
الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بني اعلم اني ورثت من ابيك بقرة وختمت عنقها
وتركتها في البقر على اسم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب قالت وسابين
لك ما لونها وهيئتها فاذا اتيت البقر فادعها باسم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب فانها تفعل كما وعدتني وقالت ان علامتها انها ليست بهرمة ولا
فتية غير انها بينهما وهي صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اذا نظرت الى جلدها
يخيل اليك ان شعاع الشمس يخرج من جلدها وليست بالذلول ولا صعبة تثير
الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها ولونها واحد فاذا رايتها فخذ بعنقها
فانها تتبعك باذن اله اسرايل فانطلق الفتى وحفظ وصية والدته وسار في
البرية يومين او ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح بها فقال
باله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة اليه وتركت
المرعى فقامت بين يدي الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة وقالت يا ايها الفتى
البر بوالدته اركبني فانه اهون عليك قال الفتى لم تامرني والدتي ان اركب عليك
ولكنها امرتني ان اسوقك سوقا فاحب ان ابلغ قولها قالت باله اسرايل لو
ركبتني ما كنت لتقدر علي فانطلق يا ايها الفتى البر بوالدته لو انك امرت هذا الجبل
ان ينقلع لك من اصله لانقلع لبرك بوالدتك ولطاعتك الهك فانطلق حتى اذا
كان على مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس فتمثل له على صورة راع
من رعاة البقر فقال يا ايها الفتى من اين جيت بهذه البقرة الا تركبها فاني اراك
قد اعييته اظنك لا تملك من الدنيا مالا غير هذه البقرة فاني اعطيك الاجر ي
ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر اشتقت الى اهلي فاخذت ثورا
من ثيراني فحملت عليه طعامي وزادي حتى اذا بلغت شطر الطريق اخذني

وجع بطني فذهبت لاقضي حاجتي فعدا وسط الجبل وتركني وانا اطلبه ولست اقدر
عليه فانا اخشى على نفسي الهلكة وليس معي زاد ولا ما فان رايت ان تحملني على
بقرتك فتبلغني مراعي وتنجيني من الموت واعطيك اجرها بقرتين قال الفتى
ان بني ادم ليس بالذي يقتلهم اليقين ويهلكهم ابتهم فلو علم الله منك اليقين
لبلغك بغير زاد ولا ما ولست براكب امرا لم اومر به انما انا عبد مامور
ولو علم سيدي اني اعصيه في هذه البقرة لاهلكني وعاقبني عقوبة شديدة
وما انا بموثر هواك على هوى سيدي فانطلق يا ايها الرجل بسلام فقال له ابليس
اعطيك بكل خطوة تخطوها الى منزلي درهما فذلك مال عظيم وتفدي نفسي من
الموت في هذه البقرة قال الفتى ان سيدي له ذهب الارض وفضتها فان اعطيتني
شيا منها علم انه من ماله ولكن اعطني من ذهب السما وفضتها فاقول انه ليس
هذا من مالك فقال ابليس وهل في السما ذهبا وفضة او هل يقدر احد على هذا
قال الفتى او هل يستطيع العبد بما لم يامره به سيده كما لا يستطيع انت
ذهب السما وفضتها قال له ابليس اراك اعجز العبيد في امرك قال له الفتى ان
العاجز من عصى ربه قال له ابليس ما لي لا ارى معك زادا ولا ما قال الفتى زادي
التقوى وطعامي الحشيش وشرابي من عيون الجبال قال ابليس الا امرك بامر
يرشدك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد ان شا الله قال له ابليس ما اراك
تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من اطاع سيده وادى الحق الذي
عليه فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك وان كنت ادميا فاخرج فلا حاجة
لي في صحابتك فجمد ابليس عند ذلك ثلاث ساعات مكانه ولو ركبها له ابليس
ما كان الفتى يقدر عليها ولكن الله حبسه عنها فبينما الفتى يمشي اذ طار طاير
من بين يديه فاختلس البقرة ودعاها الفتى وقال باله ابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة اليه وقامت بين يديه
فقالت يا ايها الفتى الم تر الى ذلك الطاير الذي طار من بين يديك فانه ابليس
عدو الله اختلسني فلما ناديتني باله اسرايل جاء ملك من الملايكة فانتزعني
منه فردني اليك لبرك بوالدتك ولطاعتك الهك فانطلق فلست ببارحتك
حتى تاتي اهلك ان شا الله قال فدخل الفتى الى امه يخبرها الخبر فقالت
يا بني اراك تحتطب على ظهرك بالليل والنهار فتشخص فاذهب بهذه البقرة
فبعها وخذ ثمنها فتقوى به وودع به نفسك قال الفتى بكم ابيعها قالت بعها
بثلاثة دنانير على رضى مني فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا
من الملايكة ليرى خلقه قدرته فقال للفتى بكم تبيع هذه البقرة ايها الفتى
فقال ابيعها بثلاثة دنانير على رضى من والدتي قال لك ستة دنانير ولا تستامر
والدتك فقال لو اعطيتني زنتها ما بعتها حتى استامرها فخرج الفتى فاخبر
والدته الخبر فقالت بعها بستة دنانير على رضى مني فانطلق الفتى واتاه

الملك فقال

الملك فقال ما فعلت فقال ابيعها بستة دنانير على رضى من والدتي قال فخذ اثنى
عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتى الى امه فقالت يا بني ان الذي
ياتيك ملك من الملايكة في صورة ادمي فاذا اتاك فقل له ان والدتي تقرا عليك
السلام وتقول بكم تامرني ان ابيع هذه البقرة قال له الملك يا ايها الفتى يشتري
بقرتك هذه موسى بن عمران لقتيل يقتل من بني اسرايل وله مال كثير ولم
يترك ابوه ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون فيقولون كيف لنا ان نقتل هذا
الغلام ونأخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم
فاصبح اهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجا بنو عم الغلام فاخذوا
اهل الدار فانطلقوا بهم الى موسى فلم يدر موسى كيف يحكم بينهم من اجل ان اهل
الدار برا من الغلام فشق ذلك على موسى فدعا ربه فاوحى الله اليه ان خذ
بقرة صفرا فاقع لونها فاذبحها ثم اضرب الغلام ببعضها فعمدوا الى بقرة
الفتى فاشتروها منه على ان يملوا له جلدها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام
ببعضها فقام يخبرهم فقال ان بني عمي قتلوني واهل الدار مني برا فاخذهم موسى
فقالوا يا موسى اتتخذنا هزوا قد قتل ابن عمنا مظلوما وقد علموا ان
سيفضحوا فعمدوا الى جلد البقرة فملوه دنانير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى
فتصدق بالثلثين على الفقرا من بني اسرايل وتقوى بالثلث وكذلك يحيي
الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون **قوله تعالى** ثم قست قلوبكم من
بعد ذلك الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قست
قلوبكم من بعد ذلك قال من بعد ما اراهم الله من احيا الموتى ومن بعد ما اراهم
من امر القتيل ما اراهم فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر
شقي ابن ادم فقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج
منه الما وان منها لما يهبط من خشية الله **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من الحجارة الاية اي من الحجارة لالين من
قلوبكم عما تدعون اليه من الحق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال كل حجر يتفجر منه الما او يتشقق عن ما او يتردى من راس جبل فمن
خشية الله نزل بذلك القران **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله قال ان الحجر ليقع
على الارض ولو اجتمع عليه فيام من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من
خشية الله **قوله تعالى** افتطمعون ان يومنوا لكم الاية **اخرج** ابن
اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه من المومنين
يؤيسهم منهم افتطمعون ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله
وليس قوله يسمعون التوراة كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سالوا موسى
رويه ربهم فاخذتهم الصاعقة فيها

عبد بن حميد وابن جرير

عن قتادة في قوله افتطمعون ان يومنوا لكم الاية قال هم اليهود كانوا يسمعون كلام
الله ثم يحرفونه من بعد ما سمعوه ووعوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله افتطمعون ان يومنوا لكم الاية قال فالذين يحرفونه والذين يكتمونه
هم العلماء منهم والذين نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم هولاء كلهم يهود واخرج ابن
جرير عن السدي في قوله يسمعون كلام الله قال هي التوراة حرفوها قوله تعالى
واذا لقوا الذين امنوا الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله
واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة
واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون
به عليهم فكان منهم ليحاجوكم به عند ربكم اي تقرون بانه نبي وقد علمتم انه قد اخذ
عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان ينتظر ونجد في كتابنا اجحدوه
ولا تقروا به واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا
الاية قال هذه الاية في المنافقين من اليهود وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما
اكرمكم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القردة
والخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا الامر محمدا ما خرج هذا الامر
الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله ليكون لهم حجة عليكم واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن علينا قصبة
المدينة الا مومن فقال رؤسا اليهود اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم اليهم
فكانوا ياتون المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طايفة
من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره
وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامره فكان المومنون يظنون انهم مومنون فيقولون لهم اليس قد قال
الله لكم في التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا الى قومهم قالوا اتحدثونهم بما
فتح الله عليكم الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه
الاية في ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المومنين من العرب
بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب
ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
ان امراة من اليهود اصابت فاحشة فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون
منه الحكم رجاء الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو ابن صوريا
فقال له احكم قال فجبوه والتجبية يحملونه على حمار ويجعلون وجهه الى ذنب
الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احكم الله حكمت قال لا ولكن نساونا كن
حسانا فاسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم وفيه نزلت واذا خلا بعضهم الى بعض
الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا

قالهم اليهو

قال هم اليهود وكانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم
واذا خلا بعضهم الى بعض نهى بعضهم بعضا ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين لهم في كتابه
من امر محمد عليه السلام ونعته ونبوته وقالوا انكم اذا فعلتم ذلك احتجوا عليكم
بذلك عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قال
ما يعلنون من امرهم وكلامهم اذا لقوا الذين امنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم
الى بعض من كفرهم بمحمد عليه السلام وتكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون
يعني من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وما يعلنون حين قالوا للمومنين امنا
قوله تعالى ومنهم اميون الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله الله ولا كتابا انزله فكتبوا
كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد اخبر
انهم يكتبون بايديهم ثم سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله واخرج ابن
جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا
يحسن ان يكتب واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله ومنهم
اميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون ما فيه وان هم الا يظنون وهم يجحدون
نبوتك بالظن واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيا وكانوا يتكلمون
بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب اماني يتمنونها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا احاديث
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا قولا يقولون بافواههم
كذبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الا اماني قال الا كذبا
وان هم الا يظنون قال الا يكذبون قوله تعالى فويل للذين يكتبون
الاية اخرج وكيع والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب واخرج احمد وهناد
ابن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي وابن ابي الدنيا في صفة النار
وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه والطبراني والحاكم
في المستدرك وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر
اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم قال الويل
جبل في النار وهو الذي انزل في اليهود لانهم حرفوا التوراة زادوا فيها ما احبوا
ومحوا منها ما كانوا يكرهون ومحوا اسم محمد من التوراة واخرج البزار في
فوايده عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عايشة

وابن مردويه عن سعد
ابن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في النار حجرا
يقال له ويل يصعد
عليه العرفا وينزلون
منه واخرج
الحربي مع

فجزعت منها فقال لي يا حمير ان ويحك او ويسك رحمة فلا تجزعن منها ولكن اجزع
من الويل واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن ابي طالب قال الويح والويل
بابان فاما الويح فباب رحمة واما الويل فباب عذاب واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل
واد في جهنم يسيل فيه صديد اهل النار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قيح في جهنم واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال
ويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لانماعت من شدة حره واخرج هناد
في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عياض قال ويل مسيل
من صديد في اصل جهنم وفي لفظ ويل واد في جهنم يسيل فيه صديدهم واخرج
ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال اذا سمعت الله يقول ويل فهي النار واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون الكتاب الاية قال هم احبار
اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة اكحل اعين
ربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا
فاتاهم نفر من قريش فقالوا تجدون في التوراة نبيا اميا فقالوا نعم نجده
طويلا ازرق سبط الشعر فانكرت قريش وقالوا ليس هذا منا واخرج
البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال وصف الله محمدا في التوراة فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده احبار اليهود فغيروا صفته في كتابهم
وقالوا لا نجد نعته عندنا وقالوا للسفلة ليس هذا نعت النبي الذي يحرم
كذا وكذا كما كتبوه وغيروا ونعت هذا كذا كما وصف فلبسوا بذلك على الناس
وانما فعلوا ذلك لان الاحبار كانت لهم ماكلة يطعمهم اياها السفلة لقيامهم على
التوراة فخافوا ان تؤمن السفلة فتنقطع تلك الماكلة واخرج عبد
الرزاق في المصنف والبخاري وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب عن شي وكتابكم
الذي انزل الله على نبيه احدث اخبار الله تعرفونه غضا محضا لم يشب
وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم
الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم
عن مسائلهم ولا والله ما راينا منهم احدا قط سالكم عن الذي انزل اليكم واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من
عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فياخذون ثمنا
قليلا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال كان
ناس من بني اسرائيل كتبوا كتابا بايديهم ليتاكلوا الناس فقالوا هذه من عند
الله وما هي من عند الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ليشتروا به

ماع السمن ذاب كانماع قاموس

ثمنا قليلا

ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل لهم قال فالعذاب عليهم من الذي كتبوا
بايديهم من ذلك الكذب وويل لهم مما يكسبون يقول مما ياكلون به الناس السفلة
وغيرهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم عن ابراهيم
النخعي انه كره كتابة المصاحف بالاجر وتلى هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب
بايديهم الاية واخرج وكيع عن الاعمش انه كره ان تكتب المصاحف بالاجر وتاول
هذه الاية فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله
واخرج وكيع وابن ابي داود عن محمد بن سيرين انه كان يكره شرا المصاحف وبيعها
واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن ابي الضحى قال سالت ثلاثة
من اهل الكوفة عن شرا المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق بن الاجدع
وشريحا فكلهم قال لا تاخذ لكتاب الله ثمنا واخرج ابن ابي داود من طريق قتادة
عن زرارة بن اوفى عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع الاشعري فاصبنا دانيال
بالسوس واصبنا معه ربطتين من كتان واصبنا معه ربعة فيها كتاب الله
وكان اول من وقع عليه رجل من بلعنبر يقال له حرقوص فاعطاه الاشعري
الربطتين واعطاه مائتي درهم وكان معنا اجير نصراني يسمى نعيما فقال بيعوني
هذه الربعة بما فيها قالوا ان يكن فيها ذهب او فضة او كتاب الله قال
فان الذي فيها كتاب الله فكرهوا ان يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة
بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال قتادة فمن ثم كره بيع المصاحف لان الاشعري
واصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب واخرج ابن ابي الدنيا من طريق قتادة عن
سعيد بن المسيب والحسن انهما كرها بيع المصحف واخرج ابن ابي داود
عن حماد بن ابي سليمان انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان ابراهيم يكره
بيعها وشراها واخرج ابن ابي داود عن سالم قال كان ابن عمر اذا اتى على الذي
يبيع المصاحف قال بئس التجارة واخرج ابن ابي داود عن عبادة بن نسي
ان عمر كان يقول لا تبيعوا المصاحف ولا تشتروها واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن سيرين وابراهيم ان عمر كره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي
داود عن ابن مسعود انه كره بيع المصاحف وشراها واخرج ابن ابي داود
من طريق نافع عن ابن عمر قال وددت اني رايت الايدي تقطع على بيع المصاحف
واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود من طريق سعيد بن جبير قال قال
ابن عمر ليتني لا اموت حتى ارى الايدي تقطع في بيع المصاحف واخرج
ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال وددت ان الايدي قطعت على بيع
المصاحف وشرائها واخرج ابن ابي داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد
الله يقول بئس التجارة المصاحف واخرج ابن ابي داود عن جابر بن عبد
الله انه كره بيع المصاحف وشراها واخرج عبد الرزاق وابن ابي داود
عن عبد الله بن شقيق العقيلي انه كان يكره بيع المصاحف قال وكان اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشددون في بيع المصاحف ويرونه عظيما واخرج
ابن ابي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب انه كره بيع المصاحف كراهة
شديدة وكان يقول اعن اخاك بالكتاب او هب له واخرج ابن ابي داود عن علي
ابن حسين قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل ياتي بورقه عند المنبر فيقول
من الرجل يحتسب فيكتب لي ثم ياتي الاخر فيكتب حتى يتم المصحف واخرج ابن
ابي داود عن مسروق وعلقمة وعبد الله بن يزيد الانصاري وشريح وعبيدة
انهم كرهوا بيع المصاحف وشراها وقالوا لا ناخذ لكتاب الله ثمنا واخرج ابن
ابي داود عن ابراهيم عن اصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراها
واخرج ابن ابي داود عن ابي العالية انه كان يكره بيع المصاحف وقال وددت
ان الذين يبيعون المصاحف ضربوا واخرج ابن ابي داود عن ابن سيرين
قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وكتابتها بالاجر واخرج ابن ابي داود عن
ابن جريج قال قال عطا لم يكن من مضى يبيعون المصاحف انما حدث ذلك الان
انما كانوا يحتسبون بمصاحفهم في الحجر فيقول احدهم للرجل اذا كان كاتبا وهو يطوف
اذا فرغت يا فلان تعال فاكتب لي قال فيكتب الصفح وما كان من ذلك حتى يفرغ من
مصحفه واخرج ابن ابي داود عن عمرو بن مرة قال كان في اول الزمان يجتمعون
فيكتبون المصاحف ثم انهم استاجروا العباد فكتبوها لهم ثم ان العباد بعد كتبوها
فباعوها واول من باعها العباد واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن عمران بن
جدير قال سالت ابا مجلز عن بيع المصاحف قال انما بيعت في زمن معاوية فلا تبعها
واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب الله اعز من ان يباع واخرج
ابن سعد عن حنظلة قال كنت امشي مع طاوس فمر بقوم يبيعون المصاحف
فاسترجع ذكر من رخص في بيعها وشراها اخرج ابن ابي داود عن
ابن عباس انه سئل عن بيع المصاحف فقال لا باس انما ياخذون اجور ايديهم
واخرج ابن ابي داود عن ابن الحنفية انه سئل عن بيع المصاحف قال لا باس
انما يبيع الورق واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود عن الشعبي قال
لا باس ببيع المصاحف انهم لا يبيعون كتاب الله انما يبيعون الورق وعمل
ايديهم واخرج ابن ابي داود عن جعفر عن ابيه قال لا باس بشرا المصاحف
وان يعطى الاجر على كتابتها واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود
عن مطر الوراق انه سئل عن بيع المصاحف فقال كان خيرا او حبرا هذه
الامة لا يريان ببيعها باسا الحسن والشعبي واخرج ابن ابي داود عن حميد
ان الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه واخرج
ابن ابي داود من طرق عن الحسن قال لا باس ببيع المصاحف وشرائها ونقطها
بالاجر واخرج ابن ابي داود عن الحكم انه كان لا يرى باسا بشرا المصاحف
وبيعها واخرج ابو عبيد وابن ابي داود عن ابي شهاب موسى بن نافع قال قال

الصفح الجانب قاموس

في سعيد

ابي سعيد بن جبير هل لك في مصحف عندي قد كفيتك عرضه تشتريه واخرج
عبد الرزاق وابو عبيد وابن ابي داود من طرق عن ابن عباس قال اشتر المصاحف
ولا تبعها واخرج ابن ابي داود عن ابن عباس قال رخص في شرا المصاحف وكره
في بيعها قال ابن ابي داود كذا قال رخص كانه صار مسندا واخرج ابو عبيد
وابن ابي داود عن جابر بن عبد الله في بيع المصاحف قال ابتعها ولا تبعها واخرج
ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير مثله واخرج عبد الرزاق
عن ابن عمر مثله قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والواحدي عن ابن عباس ان
يهود كانوا يقولون مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب لكل الف سنة
من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام معدودات ثم ينقطع
العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله فيها خالدون واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي
عن ابن عباس قال وجد اهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين
فقالوا لن يعذب اهل النار الا قدر اربعين فاذا كان يوم القيامة الجموا في
النار فساروا فيها حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم من الايام
المعدودة فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما
معدودة فقد انقضى العدد وبقي الابد فياخذون في الصعود يرهقون على
وجوههم واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن تمسنا النار
الا اربعين ليلة مدة عبادة العجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وسموا اربعين يوما ثم يخلفنا
فيها ناس واشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورد يده على راسه كذبتم بل انتم خالدون مخلدون فيها لا نخلفكم فيها
ان شا الله ابدا ففيهم انزلت هذه الاية وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
يعنون اربعين ليلة واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لليهود انشدكم بالله وبالتوراة التي انزلها على موسى يوم طور سينا
من اهل النار الذين انزلهم الله في التوراة قالوا ان ربهم غضب عليهم غضبة
فنمكث في النار اربعين ليلة ثم نخرج فتخلفونا فيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذبتم والله لا نخلفكم فيها ابدا فنزل القران تصديقا لقول النبي
صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما الى قوله هم فيها
خالدون واخرج احمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن
ابي هريرة قال لما افتتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة
فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان من اليهود ههنا

فقال لهم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت
ثم قال لهم هل انتم صادقي عن شي ان سالتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك
عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم
تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤوا والله لا نخلفكم فيها
ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا
اي موثقا من الله بذلك انه كما تقولون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما
قالت اليهود ما قالت قال الله لمحمد قل اتخذتم عند الله عهدا يقول ادخرتم عند
الله عهدا يقول اقلتم لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان كنتم قلتموها
فارجوا بها وان كنتم لم تقولوها فلم تقولون على الله ما لا تعلمون واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا قال بفراكم وبزعمكم ان النار ليس
تمسكم الا اياما معدودة يقول ان كنتم اتخذتم عند الله بذلك فلن يخلف الله
عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب والباطل وقالوا
عليه ما لا يعلمون قوله تعالى بلى من كسب سيئة الاية اخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة قال الشرك واخرج عبد بن
حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة
في قوله واحاطت به خطيئته قال احاط به شركه واخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة اي
من عمل مثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اي من امن بما
كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم الجنة خالدين فيها يخبرهم ان الثواب بالخير
والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له ابدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله واحاطت به خطيئته قال هي الكبيرة الموجبة لاهلها النار واخرج
وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله واحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال
اقرا القران فكل اية وعد الله عليها النار فهي الخطيئة واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله واحاطت به خطيئته قال الذنوب تحيط بالقلب فكلما
عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال
هو الران قال والخطيئة كل ذنب وعد الله عليه النار واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله واحاطت به خطيئته
قال هو الذي يموت على خطيئته قبل ان يتوب واخرج وكيع وابن جرير عن
الاعمش في قوله واحاطت به خطيئته قال مات بذنبه قوله تعالى واذ
اخذنا ميثاق بني اسرايل الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال ثم قال يونبهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل اي
ميثاقكم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاق بني

اسرايل الاية قال اخذ مواثيقهم ان يخلصوا له وان لا يعبدوا غيره واخرج عبد بن
حميد عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل قال ميثاق اخذه الله على
بني اسرايل فاسمعوا على ما اخذ ميثاق القوم لا يعبدون الا الله وبالوالدين احسانا
الاية واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرا لا يعبدون
الا الله بالياء لانا نقرا اخر الاية ثم تولوا عنه وانتم تعرضون ثم توليتم فاقروها
لا تعبدون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا
قال امرهم ان يامروا بلا اله الا الله من لم يقلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرج
البيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب في قوله وقولوا للناس حسنا قال يعني الناس
كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا وابي جعفر في قوله وقولوا للناس
حسنا قال للناس كلهم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن
عبد الملك بن سليمان ان زيد بن ثابت كان يقرا وقولوا للناس حسنا وكان ابن
مسعود يقرا وقولوا للناس حسنا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ثم توليتم اي تركتم ذلك كله واخرج ابن جرير عن
ابن عباس في قوله ثم توليتم قال اعرضتم عن طاعتي الا قليلا منكم وهم الذين
اخترتهم لطاعتي قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الايات اخرج عبد بن
حميد عن عاصم انه قرا لا تسفكون دماءكم بنصب التا وكسر الفا ورفع الكاف
واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قراها تسفكون برفع الفا
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون
دماءكم يقول لا يقتل بعضكم بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم يقول لا يخرج
بعضكم بعضا من الديار ثم اقررتم بهذا الميثاق وانتم تشهدون يقول وانتم
شهود واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ثم اقررتم وانتم تشهدون ان هذا حق من ميثاقي عليكم ثم انتم هؤلا تقتلون انفسكم
اي اهل الشرك حتى يسفكوا دماءهم معهم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم قال تخرجونهم
من ديارهم معهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان فكانوا اذا كان بين الاوس
والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقريظة مع
الاوس وظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى تسافكوا دماءهم
فاذا وضعت الحرب اوزارها افتدوا الاسارى تصديقا لما في التوراة وان
ياتوكم اسارى تفادوهم وقد عرفتم ان ذلكم عليكم في دينكم وهو محرم عليكم في
كتابكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اتفادونهم مؤمنين
بذلك وتخرجونهم كفرا بذلك واخرج ابن جرير عن ابي العالية ان عبد الله
ابن سلام مر على راس الجالوت بالكوفة وهو يفادي من النسا من لم يقع عليه
العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقال له عبد الله بن سلام اما انه

مكتوب عندك في كتابك ان فادوهن كلهن واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه قرا وان ياتوكم اسرى تفدوهم واخرج سعيد بن منصور عن الحسن انه قرا اسارى تفادوهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا وان يوخذوا تفدوهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال يكون اول الاية عاما واخرها خاصا وقرا هذه الاية ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة قال استحبوا قليل الدنيا على كثير الاخرة قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل اخرج ابن ابي حاتم عن زياد بن ابي مريم في قوله اتينا قال اعطينا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وقفينا يعني اتبعنا واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد اتينا موسى الكتاب يعني به التوراة جملة واحدة مفصلة محكمة وقفينا من بعده بالرسل يعني رسولا يدعى اشمويل بن بابل ورسولا يدعى منشابيل ورسولا يدعى شعيا بن امضيا ورسولا يدعى حزقيل ورسولا يدعى حزقيل ورسولا يدعى ارميا بن حلقيا وهو الخضر ورسولا يدعى داود بن ايشا وهو ابو سليمان ورسولا يدعى المسيح عيسى بن مريم فهولاء الرسل ابتعثهم الله وانتجبهم للامة بعد موسى بن عمران واخذ عليهم ميثاقا غليظا ان يودوا الى امتهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة امته قوله تعالى واتينا عيسى بن مريم البينات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتينا عيسى بن مريم البينات قال هي الايات التي وضع على يده من احيا الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير وابرا الاسقام والخبر بكثير من الغيوب وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه قوله تعالى وايدناه بروح القدس اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وايدناه قال قويناه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الروح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال القدس الله تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس قال القدس هو الرب تعالى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القدس الطهر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال القدس البركة واخرج ابن ابي حاتم عن اسماعيل بن ابي خالد في قوله وايدناه بروح القدس قال اعانه جبريل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال روح القدس جبريل واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روح القدس جبريل واخرج ابن سعد واحمد والبخاري وابو داود والترمذي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع لحسان منبرا

في المسجد

في المسجد فكان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ايد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيه واخرج ابن حبان عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلمه روح القدس لم يوذن للارض ان تاكل من لحمه قوله تعالى ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فريقا يعني طايفة قوله تعالى وقالوا قلوبنا غلف اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سمي القلب لتقلبه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه كان يقرا قلوبنا غلف مشغلة كيف نتعلم وانما قلوبنا غلف للحكمة اي اوعية للحكمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال مملوة علما لا يحتاج الى علم محمد ولا غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال اوعية للعلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قلوبنا غلف قال في غطا واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله قلوبنا غلف اي في اكنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قلوبنا غلف قال هي القلوب المطبوع عليها واخرج وكيع عن عكرمة في قوله قلوبنا غلف قال عليها طابع واخرج ابن جرير عن مجاهد وقالوا قلوبنا غلف عليها غشاوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال قالوا لا نفقه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير في كتاب الاخلاص عن حذيفة قال القلوب اربعة قلب اغلف فذلك قلب الكافر وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب اجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المومن وقلب فيه ايمان ونفاق فمثل الايمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يمدها القيح والدم فاي المادتين غلبت صاحبتها اهلكته واخرج الحاكم وصححه عن حذيفة قال تعرض فتنة على القلوب فاي قلب انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضا واي قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سودا ثم تعرض فتنة اخرى على القلوب فان انكرها القلب الذي انكرها نكتت في قلبه نكتة بيضا وان لم ينكرها نكتت نكتة سودا ثم تعرض فتنة اخرى فان انكرها ذلك القلب اشتد وابيض وصفا ولم تضره فتنة ابدا وان لم ينكرها في المرتين الاوليين اسود وارتد ونكس فلا يعرف حقا ولا ينكر منكرا واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي في الشعب عن علي قال ان الايمان يبدو لمظة بيضا في القلب فكلما ازداد الايمان عظما ازداد ذلك البياض فاذا استكمل الايمان ابيض القلب كله وان النفاق

يبدو اللمظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق عظما ازداد ذلك السواد فاذا
استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه
ابيض ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه اسود **واخرج** احمد بسند جيد
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب اربعة قلب اجرد فيه
مثل السراج يزهر وقلب اغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح
فاما القلب الاجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره واما القلب الاغلف فقلب
الكافر واما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم انكر واما القلب المصفح
فقلب فيه ايمان ونفاق ومثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب
ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فاي المدتين غلبت على
الاخرى غلبت عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلمان الفارسي موقوفا مثله سواء
قوله تعالى فقليلا ما يؤمنون **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله فقليلا ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم الا قليل **قوله تعالى** ولما
جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدق لما معهم
قال من التوراة والانجيل **قوله تعالى** وكانوا من قبل يستفتحون الاية **اخرج**
ابن اسحاق وابن جرير وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل من طريق عاصم
ابن عمر بن جنادة الانصاري حدثني اشياخ منا قالوا لم يكن احد من العرب اعلم
بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا اهل كتاب
وكنا اصحاب وثن وكنا اذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا ان نبيا يبعث الان قد
اظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما بعث الله رسوله فاتبعناه
وكفروا به ففينا والله وفيهم انزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين
كفروا الاية كلها **واخرج** البيهقي في الدلائل من طريق السدي عن ابي مالك
عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في الاية
قال كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم وكانوا يجدون محمدا في التوراة فيسالون
الله ان يبعثه نبيا فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من
بني اسرائيل **واخرج** ابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس
قال كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه
وسلم يستفتحون يدعون الله على الذين كفروا ويقولون اللهم انا نستنصرك
بحق النبي الامي الا نصرتنا عليهم فينصرون فلما جاءهم ما عرفوا يريد محمدا ولم
يشكوا فيه كفروا به **واخرج** ابو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس قال كان يهود اهل المدينة قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
قاتلوا من يليهم من مشركي العرب من اسد وغطفان وجهينة وعذرة يستفتحون
عليهم ويستنصرون يدعون عليهم باسم نبي الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا

عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا انك باعثه في اخر الزمان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود تستفتح
بمحمد على كفار العرب يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم
فلما بعث الله محمدا كفروا به حين راوه بعث من غيرهم حسدا للعرب وهم يعلمون انه
رسول الله **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال
كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعاء
اللهم انا نسالك بحق محمد النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا في اخر الزمان
الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي
صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا
يعني وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين **واخرج**
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابن
عباس ان يهود كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه
فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله
واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبرونا بانه
مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم احد بني النضير ما جاءنا بشيء
نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية
واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي وابو نعيم كلاهما في الدلائل
عن سلمة بن سلامة بن وقش وكان من اهل بدر قال كان لنا جار يهودي في بني
عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيسير حتى وقف على مجلس بني عبد الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث من
فيه سنا علي بردة مضطجعا فيها بفناء اهلي فذكر البعث والقيامة والحساب
والميزان والجنة والنار قال ذلك لاهل شرك اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا
كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس يبعثون
بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم فقال نعم والذي يحلف به
يود ان له بحظه من تلك النار اعظم تنور في الدنيا يحمونه ثم يدخلونه اياه
فيطبقونه عليه وان ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما اية ذلك
قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو مكة واليمن قالوا ومتى
نراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه
قال سلمة فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم
وهو بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا وحسدا فقلنا ويحك يا فلان الست
بالذي قلت لنا قال بلى وليس به **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وكانوا من
قبل يستفتحون على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي

العرب يعني بذلك اهل الكتاب فلما بعث الله محمدا وراوه من غيرهم كفروا به وحسدوه
واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال
نزلت في اليهود عرفوا محمدا انه نبي وكفروا به قوله تعالى بئسما اشتروا به
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بئسما اشتروا به انفسهم
الاية قال هم اليهود كفروا بما انزل الله وبمحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب
فباوا بغضب على غضب قال غضب الله عليهم مرتين بكفرهم بالانجيل وبعيسى
وبكفرهم بالقران وبمحمد واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم قال بئسما
باعوا به انفسهم حيث باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

يعطي بها ثمنا فيمنعها ۝ ويقول صاحبها الا تشري

واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان
ينزل الله اي ان الله جعله من غيرهم فباوا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب
كان عليهم فيما ضيعوه من التوراة واخرج ابن جرير عن عكرمة وباوا
بغضب على غضب قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد واخرج ابن جرير عن مجاهد
وباوا بغضب اليهود غضبت بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى
الله عليه وسلم على غضب جحودهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفرهم بما جاء به قوله تعالى
ويكفرون بما وراءه اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ويكفرون بما وراءه
قال بما بعده واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويكفرون بما وراءه قال
القران قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه
حتى خلص ذلك الى قلوبهم قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة الايتين
اخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا
او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فانزل الله قل ان كانت لكم الدار الاخرة
عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا
واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن
عباس في هذه الاية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة كما
زعمتم خالصة من دون الناس يعني المومنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
انها لكم خالصة من دون المومنين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
كنتم في مقالتكم صادقين قولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل
منكم الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ان يفعلوا وكرهوا ما قال لهم فنزل ولن
يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم يعني عملته ايديهم والله عليم بالظالمين انهم لن
يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الاية والله لا يتمنوه

ابدا واخرج

ابدا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا
الموت اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب فابوا ذلك ولو تمنوه يوم
قالوا ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة خالصة فتمنوا الموت فاسالوا
الموت ولن يتمنوه ابدا لانهم يعلمون انهم كاذبون بما قدمت قال اسلفت واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو
تمنى اليهود الموت لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
لو تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن مردويه وابو نعيم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولراوا مقاعدهم من النار قوله تعالى ولتجدنهم
احرص الناس الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في
قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين اشركوا قال
الاعاجم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين اشركوا وذلك ان
المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف
ما له في الاخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمزحزحه قال بمنجيه
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم
عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم اذا عطس
احدهم زه هزار سال يعني الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وما هو بمزحزحه قال هم الذين عادوا جبريل قوله تعالى قل من
كان عدوا لجبريل الايتين اخرج الطيالسي والترمذي واحمد وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن
ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا
القاسم حدثنا عن خلال نسالك عنهن لا يعلمهن الا نبي قال سلوني عما شئتم
ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه ان انا حدثتكم شيا فعرفتموه
لتتابعني قالوا فذلك لك قالوا اربع خلال نسالك عنها اخبرنا اي طعام حرم
اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة واخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المراة
وكيف الانثى منه والذكر واخبرنا كيف هذا النبي الامي في النوم ومن وليه
من الملائكة فاخذ عليهم عهد الله لئن اخبرتكم لتتابعني فاعطوه ما شاء من عهد
وميثاق قال فانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان اسرائيل مرض
مرضا طال سقمه فنذر نذرا لئن عافاه الله من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه
واحب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب اليه البانها
فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد قال انشدكم بالله الذي لا اله الا هو هل تعلمون

قف سوال اليهود للنبي
صلى الله عليه
وسلم

ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء المراة اصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله ان علا ماء الرجل كان ذكرا باذن الله وان علا ماء المراة كان انثى باذن الله فقالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فانشدكم بالذي انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان النبي الامي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم فقال اللهم اشهد عليهم قالوا انت الان فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك او نفارقك قال وليي جبريل ولم يبعث الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لاتبعناك وصدقناك قال فما يمنعكم ان تصدقوه قالوا هو عدونا فعند ذلك انزل الله من كان عدوا لجبريل الى قوله كانهم لا يعلمون فعند ذلك باءوا بغضب على غضب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر بالروحاء فراى ناسا يبتدرون احجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقال سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا راكبا مر بواد فحضرت الصلاة فصلى ثم حدث فقال اني كنت اغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من اصحابك احد اكرم علينا منك لانك تاتينا قلت وما ذاك الا اني اعجب من كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم يوما وانا اكلمهم فقلت انشدكم بالله وما تقرءون من كتابه اتعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هلكتم والله تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نهلك ولكن سالناه من ياتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فمن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا قلت وكيف منزلتهما من ربهما قالوا احدهما عن يمينه والاخر من الجانب الاخر قلت فانه لا يحل لجبريل ان يعادي ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل واني اشهد انهما وربهما سلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اخبره فلما لقيته قال الا اخبرك بايات انزلت علي قلت بلى يا رسول الله فقرا من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت يا رسول الله والله ما قمت من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت الله قد سبقني صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر ياتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من اصحابك احد اكثر اتيانا الينا منك فاخبرنا من صاحب صاحبك الذي ياتيه الوحي فقال جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة ولو ان صاحبه صاحب صاحبنا لاتبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قال وما هما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة واحدهما عدو

لصاحبه

لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا هما من اقرب الملائكة منه احدهما عن يمينه وكلتا يديه يمين والاخر عن الشق الاخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما بعدوين ثم خرج من عندهم فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقرا عليه من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خاصمتهم به انفا واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب انطلق ذات يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به فقال عمر اما والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جئت لاسمع منكم وسالوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة يطلع محمدا على سرنا واذا جاء جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا جاء جاء بالخصب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد انزل عليه هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال كان لعمر ارض باعلى المدينة فكان ياتيها وكان ممره على مدراس اليهود وكان كلما مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذي انزل التوراة على موسى بطور سيناء اتجدون محمدا عندكم قالوا نعم انا نجده مكتوبا عندنا ولكن صاحبه من الملائكة الذي ياتيه بالوحي جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه ميكائيل لامنا به فان ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال عمر فاشهدكم ان الذي هو عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي هو عن يساره عدو للذي هو عن يمينه وانه من كان عدوهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه قل من كان عدوا لجبريل الاية فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جئتك وما اريد الا ان اخبرك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول الاية ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابو يعلى وابن حبان والبيهقي في الدلائل عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني جبريل بهن انفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرا هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قال اما اول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول ما ياكل

اهل الجنة فزيادة كبد حوت واما اول ما ينزع الولد الى ابيه وامه فاذا سبق ما الرجل ما المراة نزع اليه الولد واذا سبق ما المراة ما الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القران بامر الله يشد به فوادك ويربط به على قلبك مصدقا لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي انزلها والايات والرسل الذين بعثهم الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة مصدقا لما بين يديه قال من التوراة والانجيل وهدى وبشرى للمومنين قال جعل الله هذا القران هدى وبشرى للمومنين لان المومن اذا سمع القران حفظه ووعاه وانتفع به واطمان اليه وصدق بموعود الله الذي وعده فيه وكان على يقين من ذلك واخرج ابن جرير من طريق عبيد الله العكي عن رجل من قريش قال سال النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال اسالكم بكتابكم الذي تقرون هل تجدون قد بشر بي عيسى ان ياتيكم رسول اسمه احمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا ولكنا كرهناك لانك تستحل الاموال وتهريق الدما فانزل الله من كان عدوا لله وملايكته الاية **قوله تعالى** وجبريل وميكال اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله جبر عبد وايل الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال جبريل وميكاييل كقولك عبد الله وعبد الرحمن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكاييل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد الله واخرج الديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم ميكاييل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكاييل عبيد الله واسرافيل عبد الرحمن وكل شي رجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكاييل اسمه عبيد الله قال والال الله وذلك قوله لا يرقبون في مومن الا ولا ذمة قال لا يرقبون الله واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن يعمر انه كان يقروها جبرال ويقول جبر هو عبد وال هو الله واخرج وكيع عن علقمة انه كان يقرا مثقلة جبريل وميكايل واخرج وكيع وابو الشيخ في العظمة وابن جرير عن عكرمة قال جبر عبد وايل الله وميك عبد وايل الله واسراف عبد وايل الله واخرج الطبراني بسند حسن والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق السما فاقبل جبريل يتضال ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان

تكون نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبد نبي فعرج ذلك الملك الى السما فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسالك عن هذا فرايت من حالك ما شغلني عن المسالة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شي في السما او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكاييل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل على اي شي انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شي ميكاييل قال على النبات والقطر قلت على اي شي ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننته انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملايكة جبريل وافضل النبيين ادم وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النسا مريم بنت عمران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد العزيز بن عمير قال اسم جبريل في الملايكة خادم الله عز وجل واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشي لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج ابو الشيخ عن موسى بن ابي عايشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السما واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال ان جبريل على ريح الجنوب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ثابت قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل بحوايج الناس فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاه واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجته فاني ابغض دعاه واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد قال ان جبريل موكل بالحوايج فاذا سال المومن ربه قال احبس احبس حبا لدعايه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعط اعط بغضا لدعايه واخرج البيهقي والصابوني في المايتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج ابو الشيخ عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت اني رايتك في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل بقيع الغرقد فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى من السما شي واخرج احمد وابو الشيخ عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل

قف
على صفة جبريل
عليه السلام

منبسطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب سندس معلق بها اللولو والياقوت
واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد
الي السما راي جبريل في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت
قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور
مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما
يرى الرجل صاحبه من ورا الغربال واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن
جريج وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض لجبريل جناحان وعليه وشاح
من در منظوم وهو اللولو كانه الثلج وقدماه الي الخضرة واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي جبريل مسيرة
خمسماية عام للطاير السريع الطيران واخرج ابو الشيخ عن وهب بن
منبه انه سيل عن خلق جبريل فذكر ان ما بين منكبيه من ذي الي ذي
خفق الطير سبعماية عام واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلايل عن عمار
ابن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال
انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على
خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراي قدميه مثل الزبرجد الاخضر
فخر مغشيا عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يترايا له في صورته فقال جبريل انك لن
تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي المصلى
في ليلة مقمرة فاتاه جبريل في صورته فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدي يديه على صدره والاخري بين
كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيا من الخلق هكذا
فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق
وجناح في المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضال الاحيان لعظمة الله حتى
يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يراه
واخرج الحاكم عن ابن عباس قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لما رايت جبريل
لم يره خلق الا عمي الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك في اخر عمرك واخرج ابو
الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله
جبريل من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكا واخرج
ابو الشيخ عن العلا بن هارون قال لجبريل في كل يوم اغتماسة في نهر الكوثر ثم
ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج ابن مردويه عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض

مكفوفة

مكفوفة باللولو والياقوت راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين
براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه مغموستان
في الخضرة وصورته التي صور عليها تملا ما بين الافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم
اشتهي ان اراك في صورتك يا روح الله فتحول له فيها فسد ما بين الافقين واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار ونور لو رايت ادناها
لاحترقت واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية بسند واه
عن ابي هريرة ان رجلا من اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل
احتجب الله من خلقه بشي غير السموات قال نعم بينه وبين الملايكة الذين حول
العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة
وسبعون حجابا من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من در احمر وسبعون حجابا
من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضيا وسبعون حجابا
من ثلج وسبعون حجابا من ما وسبعون حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله
التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكاييل ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج
احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت
لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها واخرج احمد في الزهد
عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما تاتيني الا وانت صار
بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج احمد في مسنده وابو
الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكاييل ضاحكا
قط قال ما ضحك ميكاييل منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز
ابن ابي رواد قال نظر الله الي جبريل وميكاييل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد
علمتما اني لا اجور فقالا يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا افعلا فانه لا يامن
مكري الا كل خاسر واخرج ابو الشيخ من طريق الليث عن خالد عن سعيد قال
بلغنا ان اسرافيل موذن اهل السما فيوذن لاثنتي عشرة ساعة من الليل
لكل ساعة تاذين يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا
الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم الملايكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكاييل يوم
الملايكة في البيت المعمور واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن رفيع قال دخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكاييل وهو يستاك فناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال الترمذي اي ناول ميكاييل
فانه اكبر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الخلق
اكرم على الله عز وجل قال لا ادري فجاءه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اي الخلق

اكرم على الله قال لا ادرى فعرج جبريل ثم هبط فقال اكرم الخلق على الله جبريل
وميكائيل واسرافيل وملك الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين
واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما
ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح عبد فى بر وبحر واما اسرافيل فامين الله بينه
وبينهم **واخرج** ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقرب الخلق الى الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم منه مسيرة خمسين الف
سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل بينهما **واخرج** ابو
الشيخ عن خالد بن ابى عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب
التى ترفع من اعمال الناس واسرافيل كمنزلة الحاجب **واخرج** سعيد بن منصور
واحمد وابن ابى داود فى المصاحف وابو الشيخ فى العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقى فى البعث عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل
صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره **واخرج** ابو الشيخ عن وهب
قال ان ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبدا باحسن عمله
قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعتى صلواتى عليه ثم سال ميكائيل
جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات
الله عليه ثم سال ميكائيل من يراه من اهل السما فيقول ماذا احدث ربنا فيقول
ذكر فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا تزال تقع من
سما الى سما حتى تقع الى الارض واذا ذكر عبدا باسوء عمله قال عبدى فلان بن فلان
عمل كذا وكذا من معصيتى فلعنتى عليه ثم سال ميكائيل ماذا احدث ربنا فيقول
ذكر فلان بن فلان باسوء عمله فعليه لعنة الله فلا تزال تقع من سما الى سما حتى
تقع الى الارض **واخرج** الحاكم عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وزيراى من السما جبريل وميكائيل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر **واخرج**
البزار والطبرانى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدنى
باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابى
بكر وعمر **واخرج** الطبرانى بسند حسن عن ام سلمة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال ان فى السما ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب وذكر
جبريل وميكائيل ونبيان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب
وذكر ابراهيم ونوحا ولى صاحبان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب
وذكر ابا بكر وعمر **واخرج** البزار والطبرانى فى الاوسط والبيهقى فى الاسما والصفات
عن عبد الله بن عمرو قال جا فئام من الناس الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيات من العباد وقال عمر الحسنات والسيات
من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما
بقضا اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول ابى بكر وقال جبريل

يقول عمر

بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى تختلف اهل السما تختلف اهل الارض فلنتحاكم
الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره كله من
الله ثم قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله
ورسوله **واخرج** الحاكم عن ابى المليح عن ابيه انه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم
ركعتى الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبى صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين قال
فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث
مرات **واخرج** احمد فى الزهد عن عايشة ان النبى صلى الله عليه وسلم اغمى عليه وراسه
فى حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق
الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام **قوله تعالى** ولقد انزلنا
اليك ايات بينات الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن
عباس قال قال ابن صوريا للنبى صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشى نعرفه وما
انزل الله عليك من اية بينة فانزل الله فى ذلك ولقد انزلنا اليك ايات بينات
وما يكفر بها الا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكرهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم فى محمد والله ما عهد الينا
فى محمد ولا اخذ علينا ميثاقا فانزل الله اوكلما عاهدوا عهدا الاية **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس فى قوله ولقد انزلنا اليك ايات يقول فانت تتلوه عليهم وتخبرهم
به غدوة وعشية وبين ذلك وانت عندهم امى لم تقرا كتابا وانت تخبرهم بما فى
ايديهم على وجهه ففى ذلك عبرة لهم وبيان وحجة عليهم لو كانوا يعلمون **واخرج** ابن
جرير عن قتادة فى قوله نبذه قال نقضه **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج فى
قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن فى الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه
ويعاهدون اليوم وينقضون غدا قال وفى قراة عبد الله نقضه فريق منهم
واخرج ابن جرير عن السدى فى قوله ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق
لما معهم الاية قال لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة فاتفقت
التوراة والقران فنبذوا التوراة واخذوا بكتاب اصف وسحر هاروت وماروت
كانهم لا يعلمون ما فى التوراة من الامر باتباع محمد وتصديقه **قوله تعالى** واتبعوا
ما تتلو الشياطين **اخرج** سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال ان الشياطين كانوا يسترقون
السمع من السما فاذا سمع احدهم بكلمة حق كذب معها الف كذبة فاشربتها قلوب
الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها فدفنها
تحت الكرسى فلما مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان
الذى لا كنز لاحد مثل كنزه الممنع قالوا نعم فاخرجوه فاذا هو سحر فتناسختها
الامم وانزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر فقال واتبعوا ما تتلو الشياطين
على ملك سليمان الاية **واخرج** النسائى وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان

اصف كهاجر كاتب سليمن
عليه السلام قاموس

آصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شي بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان اخرجته الشياطين فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها فاكفره جهال الناس وسبوه ووقف علماوهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فئام من الجن والانس واتبعوا الشهوات فلما رجع الي سليمان ملكه وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه وتوفي حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان اخفاه منا فاخذوه فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي الشهوات التي كانت الشياطين تتلوا وهي المعازف واللعب وكل شي يصد عن ذكر الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلا او ياتي شيا من نسائه اعطى الجرادة وهي امراته خاتمه فلما اراد الله ان يبتلي سليمان بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم خاتمه فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلا ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبا فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقروها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب فبرى الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا وانزل عليه وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظروا الي محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبيا انما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان اليهود سالوا النبي صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسالونه عن شي من ذلك الا انزل الله عليه ما سالوا عنه فيخصمهم فلما راوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الينا منا وانهم سالوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية وان الشياطين عمدوا الي كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة وما شا الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد الناس عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خزيوا وادحض الله حجتهم واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لاي دا انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة الخرنوبة قال لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه فلم

يلبث ان

يلبث ان توفي فكتب الشياطين كتابا فجعلوه في مصلي سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الي قوله وما انزل على الملكين وذكر انها في قراة ابي وما يتلى على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان ابي الا ان يكفر علماه فيخرج منه نور حتى يسطع في السما قال المعرفة التي كان يعرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز قال اخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسيل بذلك العهد خلي عنه فزاد الناس السجع والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر سليمان الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ما تتلوا الشياطين قال ما تتبع واخرج ابن جرير عن عطا في قوله ما تتلوا الشياطين قال نراه ما تحدث واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله على ملك سليمان تقول في ملك سليمان واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كفر سليمان يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضى منه ولكنه شي افتعلته الشياطين دونه يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر تعلمه هاروت وماروت واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما انزل على الملكين قال هذا سحر اخر خاصموه به فان كلام الملايكة فيما بينهم اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اما السحر فانما يعلمه الشياطين واما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال التفرقة بين المرء وزوجه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر واخرج ابن ابي حاتم عن علي في الاية قال هما ملكان من ملايكة السما واخرج ابن مردويه من وجه اخر عنه مرفوعا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابزى انه كان يقروها وما انزل على الملكين داود وسليمان واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرا وما انزل على الملكين وقال هما علجان من اهل بابل واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر عن ابن عباس وما انزل على الملكين يعني جبريل وميكاييل ببابل هاروت وماروت يعلمان الناس السحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطية وما انزل على الملكين قال ما انزل على جبريل وميكاييل السحر قوله تعالى ببابل اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي قال ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي بارض بابل فانها ملعونة واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم بن سالم وهو متهم عن انس بن مالك قال لما حشر الله الخلايق الي بابل بعث اليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الي بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الي البيت الحرام بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن

قحطان فقيل له يا يعرب بن قحطان بن هود انت هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل
المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين
لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ
بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحيا والايمان وملائكة الصحة
والشقا وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروة وملائكة الجفا وملائكة
الجهل وملائكة السيف وملائكة الباس حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض
افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا انا معك وقال
ملك الشقا انا اسكن البادية فقال ملك الصحة وانا معك وقال ملك الجفا وانا اسكن
المغرب فقال ملك الجهل انا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك
الباس انا معك وقال ملك الغنا انا اقيم ههنا فقال ملك المروة انا معك فقال
ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنى والمروة والشرف بالعراق **واخرج**
ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عز وجل خلق اربعة اشيا واردفها اربعة اشيا خلق الجدب واردفه الزهد
واسكنه الحجاز وخلق العفة واردفها الغفلة واسكنها اليمن وخلق الرزق
واردفه الطاعون واسكنه الشام وخلق الفجور واردفه الدرهم واسكنه العراق
واخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عايشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق اربعة اشيا واردفها اربعة اشيا خلق
عن سليمان بن يسار قال كتب عمر بن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر لي
المنازل فكتب اليه يا امير المومنين انه بلغنا ان الاشيا اجتمعت فقال السخا
اريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك وقال الجفا اريد الحجاز فقال الفقر
انا معك وقال الباس اريد الشام فقال السيف انا معك وقال العلم اريد العراق
فقال العقل وانا معك وقال الغنى اريد مصر فقال الذل انا معك فاختر لنفسك
يا امير المومنين فلما ورد الكتاب على عمر قال فالعراق اذن فالعراق اذن **واخرج**
ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض الشام
قال الموت وانا معك قال الملك وانا لاحق بارض العراق قال القتل وانا
معك قال الجوع وانا لاحق بارض المغرب قالت الصحة وانا معك **واخرج**
ابن عساكر عن دغفل قال قال المال انا اسكن العراق قال الغدر وانا اسكن
معك وقالت الطاعة انا اسكن الشام فقال الجفا انا اسكن معك وقالت
المروة انا اسكن الحجاز فقال الفقر وانا اسكن معك **قوله تعالى** هاروت
وماروت قد تقدم حديث ابن عمر في قصة ادم وبقيت اثار اخر **اخرج**
سنيد وابن جرير والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت مع ابن عمر فلما
كان من اخر الليل قال نافع انظر هل طلعت الحمرا قلت لا مرتين او ثلاثا ثم
قلت قد طلعت قال لا مرحبا بها ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع

قال ما قلت لك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا رب
كيف صبرك على بني ادم في الخطايا والذنوب قال اني ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا مكانهم
ما عصيناك قال فاختاروا ملكين منكم فلم يالوا جهدا ان يختاروا فاختاروا
هاروت وماروت فنزلا فالقى الله عليهما الشبق قلت وما الشبق قال الشهوة
فجات امراة يقال لها الزهرة فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه
ما في نفسه ثم قال احدهما للاخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطلباها
لانفسهما فقالت لا امكنكما حتى تعلماني الاسم الذي تعرجان به الى السما وتهبطان
فابيا ثم سالاها ايضا فابت ففعلا فلما استطيرت طمسها الله كوكبا وقطع اجنحتهما
ثم سالا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شئتما رددتكما الى ما كنتما عليه فاذا كان
يوم القيامة عذبتكما وان شئتما عذبتكما في الدنيا فاذا كان يوم القيامة رددتكما
الى ما كنتما عليه فقال احدهما لصاحبه ان عذاب الدنيا ينقطع ويزول فاختارا
عذاب الدنيا على عذاب الاخرة فاوحى الله اليهما ان ائتيا بابل فانطلقا الى بابل
فخسف بهما فهما منكوسان بين السما والارض يعذبان الى يوم القيامة **واخرج**
سعيد بن منصور عن مجاهد قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكبة
فاذا طلعت ايقظني فلما طلعت ايقظته فاستوى جالسا فجعل ينظر اليها ويسبها
سبا شديدا فقلت يرحمك الله ابا عبد الرحمن نجم ساطع مطيع ما له تسب فقال ان
هذه كانت بغيا في بني اسرائيل فلقي الملكان منها ما لقيا **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان من طريق موسى بن جبير عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرات بني ادم يعصون
فقالت يا رب ما اجهل هولا ما اقل معرفة هولا بعظمتك فقال الله لو كنتم في
مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض
وركبت فيهما شهوات بني ادم ومثلت لهما امراة فما عصما حتى واقعا المعصية
فقال الله اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال
ما تقول فاختر قال اقول ان عذاب الدنيا منقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع
فاختارا عذاب الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الاية
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طريق الثوري
عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة اعمال بني ادم
وما ياتون من الذنوب فقيل لو كنتم بمكانهم لاتيتم مثل الذي ياتون فاختاروا
منكم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقيل لهما اني ارسل الى بني ادم رسلا
فليس بيني وبينكم رسول انزلا لا تشركا بي شيا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال
كعب فوالله ما امسيا من يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه

واخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمرا
بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين من الملايكة هاروت وماروت سالا
الله ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا
تكلما بكلمات فعرجا بها الى السما فقيض لهما امراة من احسن الناس والقيت
عليهما الشهوة فجعلا يوخرانها والقيت في انفسهما فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما
ميعادا فاتتهما للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت
بها فعرجت الى السما فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا
فبعث اليهما ان شيتما فعذاب الاخرة وان شيتما فعذاب الدنيا الى ان تقوم الساعة
على ان تلقيا الله فان شا عذبكما وان شا رحمكما فنظر احدهما الى صاحبه فقال احدهما
لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا الف الف ضعف فهما يعذبان الى يوم القيامة

واخرج اسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العقوبات وابن
جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ان هذه الزهرة
تسميها العرب الزهرة والعجم اناهيذ وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما
فارادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه فقال احدهما يا اخي ان في نفسي بعض الامر
اريد ان اذكره لك قال اذكره لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فاتفقا
على امر في ذلك فقالت لهما المراة الا تخبراني بما تصعدان به الى السما وبما تهبطان
به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال
احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال الاخر
انا نرجو سعة رحمة الله فعلماها اياه فتكلمت به فطارت الى السما ففزع ملك
في السما لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس بعد ومسخها الله فكانت كوكبا

واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت

واخرج ابن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الزهرة امراة يقال
لها في قومها بيذخت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس
قال ان المراة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكبة الحمرا يعني الزهرة

واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر
فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها
الله هي صاحبة الملكين قالت الملايكة رب كيف تدع عصاة بني ادم وهم يسفكون
الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فعل
ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم كالذي تفعلون قالوا لا قال فاختاروا
من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض
وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقى عليهما
الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت لهما فاراداها عن

نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت
المجوسية قالا الشرك هذا شي لا نقربه فمكثت عنهما ما شا الله ثم تعرضت لهما فاراداها
على نفسها فقالت ما شيتما غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح فان
اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السما فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما
يريان ثم صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما
فوقعا خايفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم
الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسالناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما
الله كيف يطلب اهل الارض لاهل السما قالا انا قد ابتلينا قال ايتياني يوم الجمعة فاتياه
فقال ما اجبت فيكما بشي ايتياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما
ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا وانتما يوم
القيامة على حكم الله قال احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني
قد اطعتك في الاول فاطعني الان ان عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى وانا يوم القيامة
على حكم الله فاخاف ان يعذبنا قال لا اني ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب
الدنيا مخافة عذاب الاخرة لا يجمعهما علينا قال فاختارا عذاب الدنيا فجعلا في
بكرات من حديد في قليب مملوة من نار اعاليهما اسافلهما قال ابن كثير اسناده
جيد وهو اثبت واصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع

واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لما وقع
الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملايكة في السما
رب هذا العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه
وركبوا الكفر وقتل النفس واكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا
يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم
من افضلكم ملكين امرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض
وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيا ونهاهما عن قتل
النفس الحرام واكل مال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض
زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة
حسنها في النسا كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها في القول
وارادها على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسالاها عن دينها فاخرجت
لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شا
الله ثم اتيا عليها فاراداها عن نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها
فاراداها عن نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا احد
الخلال الثلاث اما تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذه النفس واما ان تشربا
هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت
منهما فوقعا المراة فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر

وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة ارادا ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين
ذلك وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملايكة الى ما وقعا فيه فعجبوا
كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون
لمن في الارض فنزل في ذلك والملايكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض
فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع
ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما
يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل سما الدنيا اشرفوا على
اهل الارض فراوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض يعملون بالمعاصي فقال
الله انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة
على ان يهبطوا الى الارض يحكموا بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين
فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال
منهم واحد فاقيل فاهبط اثنان الى الارض فاتتهما امراة من احسن الناس يقال
لها شاهيه فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما
لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من
الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السما عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا
قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل
اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب
الدنيا فهما مناطان بين السما والارض واخرج ابن جرير من طريق ابي عثمان
النهدي عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما كثر بنو ادم وعصوا دعت الملايكة
عليهم والارض والجبال ربنا لا تمهلهم فاوحى الله الى الملايكة اني ازلت الشهوة
والشيطان من قلوبكم ولو تركتكم لفعلتم ايضا قال فحدثوا انفسهم ان لو ابتلوا
اعتصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من افضلكم فاختاروا هاروت
وماروت فاهبطا الى الارض وانزلت الزهرة اليهما في صورة امراة من اهل
فارس يسمونها بيدخت قال فوقعا بالخطيئة فكانت الملايكة يستغفرون
للذين امنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الارض فخيرا بين عذاب
الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
في هذه الاية كانا ملكين من الملايكة فاهبطا ليحكما بين الناس وذلك ان
الملايكة سخروا من حكام بني ادم فحاكمت اليهما امراة فحافا لها ثم ذهبا يصعدان
فحيل بينهما وبين ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب
الدنيا واخرج سعيد بن منصور عن خصيف قال كنت مع مجاهد فمر بنا
رجل من قريش فقال له مجاهد حدثنا ما سمعت من ابيك قال حدثني ابي ان
الملايكة حين جعلوا ينظرون الى اعمال بني ادم وما يركبون من المعاصي الخبيثة

وليس يستر

وليس يستر لنا شي من الملايكة شي فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني ادم
كيف يعملون كذا وكذا ما اجراهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم قد
سمعت الذي تقولون في بني ادم فاختاروا منكم ملكين اهبطهما الى الارض
واجعل فيهما شهوة بني ادم فاختاروا هاروت وماروت فقالوا يا رب ليس فينا
مثلهما فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بني ادم ومثلت لهما الزهرة في صورة
امراة فلما نظرا اليها لم يتمالكا ان تناولا منها ما الله اعلم به واخذت الشهوة
باسماعهما وابصارهما فلما ارادا ان يطيرا الى السما لم يستطيعا فاتاهما ملك فقال
انكما قد فعلتما ما فعلتما فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقال احدهما للاخر
ما ذا ترى قال اري ان اعذب في الدنيا ثم اعذب احب الي من ان اعذب ساعة
واحدة في الاخرة فهما معلقان منكسان في السلاسل وجعلا فتنة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله افرج السما للملايكة ينظرون الى اعمال بني
ادم فلما ابصروهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هولا بنو ادم الذي خلقت
بيدك واسجدت له ملايكتك وعلمته اسما كل شي يعملون بالخطايا قال اما انكم
لو كنتم مكانهم لعملتم مثل اعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا فامروا ان يختاروا
ليهبط الى الارض فاختاروا هاروت وماروت واهبطا الى الارض واحل لهما
ما فيها من شي غير انهما لا يشركا بالله شيا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر
ولا يقتلا النفس التي حرم الله الا بالحق فعرض لهما امراة قد قسم لها نصف الحسن
يقال لها بيدخت فلما ابصراها اراداها فقالت لا الا ان تشركا بالله وتشربا
الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم فقالا ما كنا لنشرك بالله شيا
فقال احدهما للاخر ارجع اليها فقالت لا الا ان تشربا الخمر فشربا حتى ثملا
ودخل عليهما سايل فقتلاه فلما وقعا فيما وقعا فيه افرج الله السما للملايكة
فقالوا سبحانك انت اعلم فاوحى الله الى سليمان بن داود ان يخيرهما بين عذاب
الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فكبلا من اكعبهما الى اعناقهما
بمثل اعناق البخت وجعلا ببابل واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي
في الشعب عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا
فانها اسحر من هاروت وماروت واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي عيسى معاشر الحواريين احذروا
الدنيا لا تسحركم لهي والله اشد سحرا من هاروت وماروت واعلموا ان الدنيا
مدبرة والاخرة مقبلة وان لكل واحدة منهما بنين فكونوا من ابنا الاخرة دون
بني الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل واخرج الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن بشر المازني قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لاسحر من هاروت
وماروت واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما

وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في السما اي رب هذا العالم انما
خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام واكل المال الحرام
والسرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل لهم انهم
في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين امرهما بامري وانهاهما عن
معصيتي فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الي الارض وجعل بهما شهوات بني
ادم وامرا ان يعبدا الله وان لا يشركا به شيا ونهيا عن قتل النفس الحرام واكل
المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا يحكمان
بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها
في سائر الناس كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانها اتت عليهما فخضعا لها
بالقول وارادها على نفسها وانها ابت الا ان يكونا على امرها ودينها وانهما سالاها
عن دينها التي هي عليه فاخرجت لهما صنما وقالت هذا اعبد فقالا لا حاجة لنا
في عبادة هذا فذهبا فصبرا ما شا الله ثم اتيا عليها فخضعا لها بالقول وارادها
على نفسها فقالت لا الا ان تكونا على ما انا عليه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا
فلما رات انهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدي الخلال الثلاث
اما ان تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي
واهون الثلاثة شرب الخمر فسقتهما الخمر حتى اذا اخذت الخمر فيهما وقعا بها
فمر بهما انسان وهما في ذلك فخشيا ان يفشيا عليهما فقتلاه فلما ان ذهب
عنهما السكر عرفا ما قد وقعا فيه من الخطية وارادا ان يصعدا الي السماء
فلم يستطيعا وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملائكة
الي ما قد وقعا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية
فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فلما وقعا فيما وقعا فيه من
الخطية فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب
الدنيا فينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا
عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال ان هاروت وماروت اهبطا الي الارض فاذا اتاهما الاتي يريد السحر
نهياه اشد النهي وقالا انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما علما الخير
والشر والكفر والايمان فعرفا ان السحر من الكفر فاذا ابى عليهما امراه ان
ياتي مكان كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه فاذا تعلمه خرج منه
النور فنظر اليه ساطعا في السما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة انها قالت قدمت علي امراة
من اهل دومة الجندل تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة
ذلك تساله عن شي دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت كان لي زوج
فغاب عني فدخلت علي عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما امرك فاجعله

ياتيك فلما كان الليل جاءتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخرى فلم يكن
كثير حتى وقفنا ببابل فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما فقالا ما جاء بك فقلت
اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قالا فاذهبي
الي ذلك التنور فبولي فيه فذهبت ففزعت فلم افعل فرجعت اليهما فقالا
فعلت فقلت نعم فقالا هل رايت شيا قلت لم ار شيا فقالا لم تفعلي ارجعي الي
بلادك ولا تكفري فابيت فقالا اذهبي الي ذلك التنور فبولي فيه ثم ائت
فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما
رايت فقلت لم ار شيا فقالا كذبت لم تفعلي ارجعي الي بلادك ولا تكفري فانك
على راس امرك فابيت فقالا اذهبي الي ذلك التنور فبولي فيه فذهبت
فبلت فيه فرايت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السما وغاب
عني حتى ما اراه وجيتهما فقلت قد فعلت فقالا فما رايت فقلت رايت فارسا
مقنعا خرج مني فذهب في السما حتى ما اراه قالا صدقت ذلك ايمانك خرج
منك فاذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم شيا وما قالا لي شيا فقالت بلى لم تريدي
شيا الا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت وقلت اطلعي فاطلعت وقلت
احقلي فاحقلت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايبسي فايبست ثم قلت
اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت فلما رايت اني لا اريد شيا الا كان
سقط في يدي وندمت والله يا ام المومنين ما فعلت شيا ولا افعله ابدا فسالت
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يوميذ متوافرون فما دروا ما يقولون
لها وكلهم خاف ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من
كان عنده لو كان ابواك حيين او احدهما لكانا يكفيانك واخرج ابن المنذر
من طريق الاوزاعي عن هارون بن رياب قال دخلت على عبد الملك بن مروان
وعنده رجل قد ثنيت له وسادة وهو متكي عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت
وماروت فقلت هذا قالوا نعم فقلت حدثنا رحمك الله فانشا يحدثنا فلم
يتمالك من الدموع فقال كنت غلاما حدثا ولم ادرك ابي وكانت امي تعطيني
من المال حاجتي فانفقه وافسده وابذره ولا تسالني امي عنه فلما طال ذلك
وكبرت احببت ان اعلم من اين لامي هذه الاموال قال فقلت لها يوما من
اين لك هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال عنه فهو خير لك فلم ازل
اسالها والح فادخلتني بيتا فيه اموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله لك
فكل وتنعم ولا تسال عنه فقلت ما بد ان اعلم من اين هذا قال فقالت يا بني
كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك قال فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا
وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ومضى ما مضى ثم تفكرت
فقلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان اتعلم السحر فاجمع كما
جمع ابي فقلت لامي من كان خاصة ابي وصديقه من اهل الارض قالت فلان

الرجل في كورة اخرى فتجهزت فاتيته فسلمت عليه فقال من الرجل قلت فلان
ابن فلان صديقك قال نعم مرحبا ما جاء بك فقد ترك ابوك من المال ما لا تحتاج الى
احد قال قلت جئت لاتعلم السحر قال يا بني لا تريده لا خير فيه قلت لا بد من ان
اتعلم قال فناشدني والح علي ان لا تريده فقلت لا بد من ان اتعلمه قال اما
اذا ابيت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني هاهنا قال ففعلت فوافيته
قال فاخذ يناشدني الله وينهاني ويقول لا ترد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما
راني قد ابيت قال فاني ادخلك موضعا فاياك ان تذكر الله فيه قال فادخلني في
سرب تحت الارض قال فجعلت ادخل ثلثمائة وكذا مرقاة ولا انكر من ضوء النهار
شيئا قال فلما بلغت اسفله اذا انا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهواء
فاذا اعينهما كالترسة ورؤسهما ذكر شيئا لا احفظه ولهما اجنحة فلما نظرت
اليهما قلت لا اله الا الله قال فضربا باجنحتهما ضربا شديدا وصاحا صياحا
شديدا ساعة ثم سكتا ثم قلت ايضا لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ثم قلت الثالثة
لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ايضا ثم سكتا وسكت فنظرا الي فقالا لي آدمي فقلت
نعم قال قلت ما بالكما حين ذكرت الله فعلتما ما فعلتما قالا ان ذلك اسم لم نسمعه من
حين خرجنا من تحت العرش قالا من امة من قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم
قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس على رجل واحد ام هم مختلفون قلت قد
اجتمعوا على رجل واحد قال فساءهما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت سيئ فسرهما
ذلك فقالا هل بلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لا فساءهما ذلك فسكتا فقلت لهما
ما بالكما حين اخبرتكما باجتماع الناس على رجل واحد ساءكما حين اخبرتكما بفساد
ذات البين قالا لا انا رجونا اقتراب الساعة قال قلت فما بالكما ساءكما حين ذكرت
ان البنيان الان لم يبلغ بحيرة الطبرية قالا لان الساعة لا تقوم ابدا حتى يبلغ
البنيان بحيرة الطبرية قال قلت لهما اوصياني قالا ان قدرت ان لا تنام فافعل
فان الامر جد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال واما شان هاروت
وماروت فان الملائكة عجبت من ظلم بني ادم وقد جاءتهم الرسل بالكتب والبينات
فقال لهم ربهم اختاروا منكم ملكين انزلهما يحكمان في الارض بين بني ادم فاختاروا
فلم يالوا بهاروت وماروت فقال لهما حين انزلهما عجبتما من بني ادم ومن
ظلمهم ومعصيتهم وانما تاتيهم الرسل والكتب من وراء وراء وانتما ليس بيني
وبينكما رسول فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهما بامر ونهاهما ثم نزلا
على ذلك ليس احد لله اطوع منهما فحكما فعدلا فكانا يحكمان بالنهار بين بني ادم
فاذا امسيا عرجا وكانا مع الملائكة وينزلان حين يصبحان فيحكمان فيعدلان
حتى انزلت عليهما الزهرة في احسن صورة امراة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت
وجد كل واحد منهما في نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدت
قال نعم فبعثا اليها ان ائتينا نقض لك فلما رجعت قالا لها وقضيا لها ائتينا فاتتهما

فتكشفا لها

فتكشفا لها عن عورتيهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما ولم يكونا كبني ادم في
شهوة النساء ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة فرجعت
حيث كانت فلما امسيا عرجا فزجرا فلم يؤذن لهما ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا
برجل من بني ادم فاتياه فقالا ادع لنا ربك فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل
السماء قالا سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء فوعدهما يوما وعدا يدعو لهما فدعا
لهما فاستجيب له فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه
فقالا نعلم ان افواج عذاب الله في الاخرة كذا وكذا في الخلد نعم ومع الدنيا مثلها
فامرا ان ينزلا ببابل فثم عذابهما وزعم انهما معلقان في الحديد مطويان يصفقان
باجنحتهما **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه والديلمي عن علي
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الممسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب
والخنزير والقرد والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت
والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله وما سبب مسخهن فقال
اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا • واما الدب فكان مؤنثا
يدعو الرجال الى نفسه • واما الخنزير فكان من النصارى الذين سالوا المائدة
فلما نزلت كفروا • واما القردة فيهود اعتدوا في السبت • واما الجريث فكان ديوثا
يدعو الرجال الى حليلته • واما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج بمحجنه • واما
الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤوس النخل • واما العقرب فكان لا يسلم احد
من لسانه • واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة • واما العنكبوت فامراة
سحرت زوجها • واما الارنب فامراة كانت لا تطهر من حيض • واما سهيل فكان عشارا
باليمن • واما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت
وماروت **قوله تعالى** وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة **اخرج**
ابن جرير عن الحسن وقتادة قالا كانا يعلمان السحر فاخذ عليهما ان لا يعلما احدا
حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن
فتنة قال بلاء **قوله تعالى** فلا تكفر **اخرج** البزار والحاكم وصححه عن عبد الله
ابن مسعود قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد
واخرج البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن عقد عقدة ومن
اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد **واخرج** عبد الرزاق عن
صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم شيئا من السحر قليلا
او كثيرا كان اخر عهده من الله **قوله تعالى** فيتعلمون منهما الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين
المرء وزوجه قال يؤخذون احدهما عن صاحبه ويبغضون احدهما الى صاحبه
واخرج ابن جرير عن سفيان في قوله الا باذن الله قال بقضاء الله **واخرج**

قصة الممسوخين من
بني ادم

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب فيما يقرؤون
من كتاب الله وفيما عهد لهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة واخرج
مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يضع عرشه على
الماء ثم يبعث سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة اعظمهم عنده فتنة يجي
احدهم فيقول ما زلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا
والله ما صنعت شيا ويجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين اهله
فيقربه ويدنيه ويلتزمه ويقول نعم انت واخرج ابو الفرج الاصبهاني في
الاغاني عن عمرو بن دينار قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما
لذريح ابي قيس احل لك ان فرقت بين قيس ولبنى اما سمعت عمر بن الخطاب
يقول ما ابالي افرقت بين الرجل وامراته ام مشيت اليهما بالسيف واخرج
ابن ماجه عن ابي رهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل الشفاعة
ان تشفع بين الاثنين في النكاح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
ما له في الاخرة من خلاق قال قوام واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ما له في الاخرة من خلاق قال من نصيب واخرج الطستي في مسايله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ما له في الاخرة من خلاق
قال النصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت
وهو يقول يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم * الا سرابيل من قطر واغلال *
واخرج ابن جرير عن مجاهد ما له في الاخرة من خلاق قال من نصيب واخرج
عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن ما له في الاخرة من خلاق قوله تعالى ولبيس
ما شروا قال باعوا قوله تعالى ولو انهم امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي في القران لو فانه لا يكون ابدا واخرج عبد
الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله لمثوبة قال ثواب قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وابو عبيد
في فضايله وسعيد بن منصور في سننه واحمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان رجلا اتاه فقال اعهد الي
فقال اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به
او شر ينهى عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن خيثمة قال ما تقرؤون في القران يا ايها الذين
امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
خيثمة قال ما كان في القران يا ايها الذين امنوا فهو في التوراة والا يخيل يا ايها
المساكين واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال راعنا بلسان اليهود
السب القبيح فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا
اصحابه يقولون اعلنوا بها فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فانزل الله

قال ليس له دين م

الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله ولبيس ما شروا به

الاية واخرج

الاية واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك انها
سبة بلغة اليهود فقال تعالى قولوا انظرنا يريد اسمعنا فقال المومنون بعدها
من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون
للنبي صلى الله عليه وسلم ارعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن السدي قال كان رجلان من اليهود مالك بن الصيف ورفاعة
بن زيد اذا لقيا النبي صلى الله عليه وسلم قالا له وهما يكلمانه راعنا سمعك واسمع
غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شي كان اهل الكتاب يعظمون به انبياءهم فقالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صخر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ادبر ناداه من كانت له حاجة من المومنين فقالوا ارعنا سمعك فاعظم
الله رسوله ان يقال له ذلك وامرهم ان يقولوا انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن قتادة في قوله لا تقولوا
راعنا قال قول كانت اليهود تقوله استهزا فكره الله للمومنين ان يقولوا كقولهم
واخرج ابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا قال
كان اناس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره
الله لهم ما قالت اليهود واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا
تقولوا راعنا اي ارعنا سمعك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله
لا تقولوا راعنا قال خلافا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا
قال لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا افهمنا بين لنا واخرج ابن
جرير عن ابي العالية قال ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول احدهم
لصاحبه ارعني سمعك فنهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير والنحاس
في ناسخه عن عطا في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في الجاهلية
فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن انه قرا راعنا وقال الراعن من القول السخري منه واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا ما يقال لكم واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله اية فيها يا ايها
الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها قال ابو نعيم لم نكتبه مرفوعا الا من حديث
ابن ابي خيثمة والناس رووه موقوفا قوله تعالى والله يختص برحمته من
يشا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والله يختص برحمته من يشا قال
القران والاسلام قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها الاية اخرج
ابن ابي حاتم والحاكم في الكنى عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم
الوحي بالليل وينساه بالنهار فانزل الله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها

اومثلها واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قرا رجلان من الانصار سورة اقراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقرآن بها فقاما يقرآن ذات ليلة يصليان فلم يقدرا
منها على حرف فاصبحا غاديين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انهما مما نسخ او
نسي فالهوا عنها فكان الزهري يقروها ما ننسخ من اية او ننسها بضم النون
خفيفة واخرج البخاري والنسائي وابن الانباري في كتاب المصاحف والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال قال عمر اقرانا ابي واقضانا علي وانا لندع شيا من
قراءة ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننساها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابو داود في ناسخه وابنه في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص انه قرا ما ننسخ من اية او ننساها
فقيل له ان سعيد بن المسيب يقرا ننسها فقال سعد ان القرآن لم ينزل على المسيب
ولا ال المسيب قال الله سنقرئك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله
ما ننسخ من اية او ننساها يقول ما نبدل من اية او نتركها لا نبدلها نات بخير
منها او مثلها يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها اي نوخرها
واخرج ابن الانباري عن مجاهد انه قرا او ننساها واخرج ابو داود
في ناسخه عن مجاهد قال في قراءة ابي ما ننسخ من اية او ننسك واخرج ادم بن
ابي اياس وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن مجاهد عن اصحاب ابن مسعود في قوله ما ننسخ من اية قال نثبت خطها ونبدل
حكمها او ننساها قال نوخرها عندنا واخرج ادم والبيهقي عن عبيد بن عمير
الليثي في قوله ما ننسخ من اية او ننساها يقول او نتركها نرفعها من عندهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك قال في قراءة ابن مسعود
ما ننسك من اية او ننسخها واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن
جرير عن قتادة قال كانت الاية تنسخ الاية وكان نبي الله يقرا الاية والسورة
وما شاء الله من السورة ثم ترفع فينسيها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه
ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها يقول فيها تخفيف فيها رخصة
فيها امر فيها نهي واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ما ننسخ من اية
او ننساها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل شي قدير ثم قال واذا
بدلنا اية مكان اية وقال يمحو الله ما يشا ويثبت واخرج ابو داود وابن
جرير عن ابي العالية قال يقولون ما ننسخ من اية او ننساها كان الله انزل
امورا من القرآن ثم رفعها فقال نات بخير منها او مثلها واخرج ابن جرير عن
الحسن في قوله او ننسها قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اقرئ قرانا ثم انسيه فلم

يكن شيا ومن القرآن ما قد نسخ وانتم تقرؤونه واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر
وابن الانباري في المصاحف وابو ذر الهروي في فضائله عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
ان رجلا كانت معه سورة فقام من الليل فقام بها فلم يقدر عليها وقام اخر يقرا بها
فلم يقدر عليها وقام اخر فلم يقدر عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها نسخت البارحة واخرج ابو داود في ناسخه
والبيهقي في الدلائل من وجه اخر عن ابي امامة ان رهطا من الانصار من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة
كان قد وعاها فلم يقدر منها على شي الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لناس من
اصحابه فاصبحوا فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة
لم يرجع اليهم شيا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل شي كانت فيه
واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه وابن الضريس
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن انس قال انزل الله في الذين
قتلوا ببير معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد ان بلغوا قومنا انا قد لقينا
ربنا فرضي عنا وارضانا واخرج مسلم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في الدلائل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرا سورة نشبهها في الطول والشدة
ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا
ثالثا ولا يملا جوفه الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات
اولها سبح لله ما في السموات فانسيناها غير اني حفظت منها يا ايها الذين امنوا
لا تقولوا ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم القيامة
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري قال نزلت
سورة شديدة نحو براءة في الشدة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيويد هذا
الدين باقوام لا خلاق لهم ولفظ ابن الضريس ليويدن الله هذا الدين برجال
ما لهم في الاخرة من خلاق ولو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا
ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب الا من تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم
واخرج ابو عبيد واحمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي
واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه اتيناه فعلمنا
مما اوحي اليه قال فجيته ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة
وايتاء الزكاة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني ولو ان له الثاني لاحب
ان يكون اليهما الثالث ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
واخرج ابو عبيد واحمد وابو يعلى والطبراني عن زيد بن ارقم قال كنا نقرا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن ادم واديان من ذهب وفضة لابتغى الثالث
ولا يملا بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد
عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرا لو ان لابن ادم ملء واد مالا لاحب اليه مثله

ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب **وأخرج** أبو عبيد والبخاري
ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم
ملء واد مالا لأحب أن له إليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على
من تاب قال ابن عباس فلا أدري أمن القرآن هو أم لا **وأخرج** البزار وابن
الضريس عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصلاة لو أن لابن آدم
واديا من ذهب لابتغى إليه ثانيا ولو أعطي ثانيا لابتغى إليه ثالثا لا يملأ جوف
ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب **وأخرج** ابن الأنباري عن زر قال
في قراءة أبي بن كعب ابن آدم لو أعطي واديا من مال لالتمس ثانيا ولو أعطي واديين
من مال لالتمس ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب
وأخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر
بكم وإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم **وأخرج** عبد الرزاق وأحمد عن عمر بن الخطاب
قال إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل معه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم
فرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا نقرأ ولا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا
عن آبائكم **وأخرج** أبو عبيد عن عدي بن عدي قال قال عمر بن الخطاب كنا نقرأ
لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت أكذلك يا زيد قال نعم
وأخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق عدي بن عدي بن عميرة بن فروة عن
أبيه عن جده عميرة بن فروة أن عمر بن الخطاب قال لأبي أوليس كنا نقرأ فيما نقرأ من
كتاب الله أن انتفاءكم من آبائكم كفر بكم فقال بلى ثم قال أوليس كنا نقرأ الولد
للفراش وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله فقال أبي بلى **وأخرج** أبو عبيد
عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف ألم تجد فيما أنزل علينا
أن جاهدوا كما جاهدتم أول مرة فإنا لا نجدها قال أسقطت فيما أسقط من
القرآن **وأخرج** أبو عبيد وابن الضريس وابن الأنباري في المصاحف عن ابن
عمر قال لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن
كثير ولكن ليقل قد أخذت القرآن كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قرآن
كثير ما ظهر منه **وأخرج** ابن أبي شيبة في المصنف وابن الأنباري والبيهقي في
الدلائل عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي جمع عثمان
الناس عليها **وأخرج** ابن الأنباري وابن أشتة في المصاحف عن ابن سيرين قال
كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي
قبض فيه عارضه مرتين فيرون أن تكون قراءتنا هذه على العرضة الأخيرة **وأخرج**
ابن الأنباري عن أبي ظبيان قال قال لنا ابن عباس أي القراءتين تعدون أول قلنا
قراءة عبد الله وقراءتنا هي الأخيرة فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه
جبريل القرآن كل سنة مرة في شهر رمضان وإنه عرضه عليه في آخر سنة مرتين

فيشهد منه عبد الله ما نسخ وما بدل **وأخرج** ابن الأنباري عن مجاهد قال قال لنا
ابن عباس أي القراءتين تعدون أول قلنا قراءة عبد الله قال فإن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبريل كل سنة مرة وإنه عرضه عليه في آخر
سنة مرتين فقراءة عبد الله آخرهن **وأخرج** ابن الأنباري عن ابن مسعود قال
كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن في كل سنة وإنه عارضه بالقرآن
في آخر سنة مرتين فأخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام **وأخرج** ابن
الأنباري عن ابن مسعود قال لو أعلم أحدا أحدث بالعرضة الأخيرة مني لرحلت إليه
وأخرج الحاكم وصححه عن سمرة قال عرض القرآن على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون قراءتنا هذه هي العرضة الأخيرة **وأخرج**
أبو جعفر النحاس في ناسخه عن أبي البختري قال دخل علي بن أبي طالب المسجد
فإذا رجل يخوف فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس فقال ليس برجل يذكر
الناس ولكنه يقول أنا فلان بن فلان فاعرفوني فأرسل إليه فقال أتعرف
الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه **وأخرج**
أبو داود والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ والبيهقي في سننه عن أبي عبد الرحمن
السلمي قال مر علي بن أبي طالب برجل يقص فقال أعرفت الناسخ والمنسوخ قال
لا قال هلكت وأهلكت **وأخرج** النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال
مر ابن عباس بقاص يقص فركله برجله وقال أتدري الناسخ من المنسوخ قال
لا قال هلكت وأهلكت **وأخرج** الدارمي في مسنده والنحاس عن حذيفة قال
إنما يفتي الناس أحد ثلاثة رجل يعلم ناسخ القرآن من منسوخه وذلك عمر ورجل
قاض لا يجد من القضاء بدا ورجل أحمق متكلف فلست بالرجلين الماضيين فأكره
أن أكون الثالث **قوله تعالى** أم تريدون أن تسألوا رسولكم الآيات
أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن
حرملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ائتنا بكتاب
تنزله علينا من السماء نقرؤه أو فجر لنا أنهارا نتبعك ونصدقك فأنزل
الله في ذلك أم تريدون أن تسألوا رسولكم إلى قوله سواء السبيل وكان حيي
ابن أخطب من أشد يهود حسدا للعرب إذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين
في رد الناس عن الإسلام ما استطاعا فأنزل الله فيهما ود كثير من أهل الكتاب
الآية **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال قال رجل يا رسول
الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني إسرائيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أعطاكم
الله خير كانت بنو إسرائيل إذا أصاب أحدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه
وكفارتها فإن كفرها كانت له خزيا في الدنيا وإن لم يكفرها كانت له خزيا في الآخرة
وقد أعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه الآية والصلوات
الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن فأنزل الله أم تريدون أن تسألوا رسولكم

الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال سالت العرب
محمدا صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم بالله فيروه جهرة فنزلت هذه الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ام تريدون ان تسالوا
رسولكم كما سئل موسى من قبل قال كان ما سئل موسى ان قيل له ارنا الله جهرة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
سالت قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا فقال نعم وهو
لكم كالمائدة لبني اسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله ام تريدون
ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله جهرة واخرج ابن
جرير عن ابي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر بالايمان يقول يتبدل الشدة
بالرخا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سواء السبيل قال
عدل عن السبيل واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن كعب بن مالك قال كان المشركون واليهود من اهل المدينة
حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذون رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اشد الاذى فامر الله رسوله والمومنين بالصبر على ذلك والعفو عنهم
ففيهم انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا
اذى كثيرا الاية وفيهم انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد
ايمانكم كفارا الاية واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الدلايل عن اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال
الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله
فيهم بعد فقتل الله به من قتل من صناديد قريش واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن الزهري وقتادة في قوله ود كثير من اهل الكتاب قال
كعب بن الاشرف واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس في قوله حسدا
من عند انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول تبين
لهم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل نعته وامره ونبوته ومن بعد ما تبين
لهم ان الاسلام دين الله الذي جاء به محمد عليه السلام فاعفوا واصفحوا قال
امر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتى ياتي الله بامره فانزل الله في براة
وامره فقال قاتلوا الذين لا يومنون بالله الاية فنسختها هذه الاية وامره

الله فيها

الله فيها بقتال اهل الكتاب حتى يسلموا او يقروا بالجزية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس في قوله
فاعفوا واصفحوا وقوله واعرض عن المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين
قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يومنون بالله الاية وقوله اقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن
السدي في قوله فاعفوا واصفحوا قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين
لا يومنون بالله ولا باليوم الاخر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في
قوله وما تقدموا لانفسكم من خير يعني من الاعمال من الخير في الدنيا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تجدوه عند الله قال تجدوا ثوابه
قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى قال
قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل
الجنة الا من كان نصرانيا تلك امانيهم قال اماني يتمنونها على الله بغير حق
قل هاتوا برهانكم قال حجتكم ان كنتم صادقين بما تقولون انه كما تقولون بلى
من اسلم وجهه لله يقول اخلص لله واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله هاتوا
برهانكم قال حجتكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله من اسلم وجهه
قال اخلص دينه قوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شي الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم اهل
نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود فتنازعوا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حرملة ما انتم على شي وكفر
بعيسى والانجيل فقال رجل من اهل نجران لليهود ما انتم على شي وجحد نبوة
موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت اليهود ليست النصارى على
شي وقالت النصارى ليست اليهود على شي وهم يتلون الكتاب اي كل يتلوا
في كتابه تصديق من كفر به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالت
اليهود ليست النصارى على شي الاية قال هولا اهل الكتاب الذين كانوا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شي قال بلى قد كانت اوايل النصارى
على شي ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا وقالت النصارى ليست اليهود على شي قال بلى
قد كانت اوايل اليهود على شي ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا واخرج ابن جرير
عن ابن جريج قال قلت لعطاء من هولا الذين لا يعلمون قال امم كانت قبل
اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن السدي في قوله كذلك قال الذين
لا يعلمون قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شي قوله تعالى
ومن اظلم ممن منع مساجد الله الايتين اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن

عباس ان قريشا منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام
فانزل الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله قال هم النصارى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد
الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس
الاذى ويمنعون الناس ان يصلوا فيه واخرج ابن جرير عن السدي
في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قال هم الروم كانوا ظاهروا بخت
نصر على خراب بيت المقدس وفي قوله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
قال فليس في الارض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان تضرب عنقه او قد
اخيف باداء الجزية فهو يؤديها وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا
فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اولئك اعداء الله الروم حملهم
بغض اليهود على ان اعانوا بخت نصر البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس
واخرج ابن ابي حاتم عن كعب قال ان النصارى لما ظهروا على بيت المقدس
حرقوه فلما بعث الله محمدا انزل عليه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها
اسمه وسعى في خرابها الاية فليس في الارض نصراني يدخل بيت المقدس الا
خائف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء المشركون حين صدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت يوم الحديبية واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الا خائفين واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون
واخرج احمد والبخاري في تاريخه عن بسر بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب
الاخرة قوله تعالى ولله المشرق والمغرب الاية اخرج ابو عبيد في الناسخ
والمنسوخ وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن
عباس قال اول ما نسخ من القران فيما ذكر لنا والله اعلم شان القبلة قال
الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله فاستقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق
ثم صرفه الله الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك
الاية واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ولله
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال كان الناس يصلون قبل بيت
المقدس فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على راس ثمانية عشر شهرا من
مهاجره وكان اذا صلى رفع راسه الى السما فنظر ما يومر فنسختها قبل الكعبة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير

وابن المنذر

وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني في سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي على راحلته تطوعا اينما توجهت به ثم قرا ابن عمر هذه الاية فاينما
تولوا فثم وجه الله وقال ابن عمر في هذا انزلت هذه الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال انزلت اينما تولوا
فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحلتك في التطوع واخرج البخاري
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته قبل
المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى واخرج ابن
ابي شيبة وابو داود والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
سافر واراد ان يتطوع بالصلاة استقبل بناقته القبلة وكبر ثم صلى حيث
توجهت الناقة واخرج ابو داود الطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه
وابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي في سننه عن عامر
ابن ربيعة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا
منزلا فجعل الرجل ياخذ الاحجار فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان اصبحنا اذا نحن
قد صلينا على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا ليلتنا هذه لغير
القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب فقال مضت صلاتكم واخرج الدارقطني
وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا القبلة
ههنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت
تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه
وسلم فسكت وانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج سعيد بن
منصور وابن المنذر عن عطاء ان قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل انسان
منهم الى ناحية ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله
فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضبابة فلم يهتدوا الى
القبلة فصلوا لغير القبلة ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير
القبلة فلما جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله ولله المشرق
والمغرب الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان اخاكم قد مات يعني النجاشي فصلوا عليه قالوا نصلي على رجل
ليس بمسلم فنزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قالوا فانه كان
لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين

فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله اينما توجهت شرقا او غربا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد فثم وجه الله قال قبلة الله فاينما كنتم في شرق او غرب فاستقبلوها **واخرج** عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الاية قال هي منسوخة نسخها قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اي تلقاه **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة **واخرج** ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر مثله **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت قبل البيت **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الله ولدا **اخرج** البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا **واخرج** البخاري وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن ادم ولم ينبغي له ان يكذبني وشتمني ولم ينبغي له ان يشتمني اما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله انهم يجعلون له ولدا ويشرك به وهو يرزقهم ويعافيهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن غالب بن عجرد قال حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما خلق الارض وخلق ما فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة ياتيها بنو ادم الا اصابوا منها منفعة حتى تكلم فجرة بني ادم بتلك الكلمة العظيمة قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت الارض وشاك الشجر **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه قال اذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه **قوله تعالى** سبحانه **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والمحاملي في اماليه عن ابن عباس في قوله سبحانه قال تنزيه الله نفسه عن السوء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسما والصفات عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول الانسان سبحان الله قال براءة الله من السوء وفي لفظ انزاهه عن السوء مرسلا واخرجه ابن جرير والديلمي والخطيب في الكفاية من طرق اخرى

موصولا

موصولا عن موسى بن طلحة عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله من كل سوء **واخرج** ابن مردويه من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد الله بن موهب انه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبحان الله فقال تنزيه الله عن كل سوء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال اسم يعظم الله به ويحاشى من السوء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكوا سال عليا عن قوله سبحان الله فقال علي كلمة رضيها الله لنفسه **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال سبحان الله اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه **واخرج** عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال جا رجل الى ابن عباس فقال لا اله الا الله نعرفها انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر نعرفها انه لا شي اكبر منه فما سبحان الله فقال ابن عباس وما تنكر منها هي كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها ملائكته وفزع اليها الاخيار من خلقه **قوله تعالى** كل له قانتون **اخرج** احمد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والطبراني في الاوسط وابو نصر السجزي في الابانة وابو نعيم في الحلية والضيا في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف في القران يذكر فيه القنوت فهو الطاعة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله قانتون قال مطيعون **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

قانتا لله يرجوا عفوه • يوم لا يكفر عبد ما ادخر

واخرج ابن جرير عن عكرمة كل له قانتون قال مقرون بالعبودية **قوله تعالى** بديع السموات والارض **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله بديع السموات والارض يقول ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما احد **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال ابتدعهما فخلقهما ولم يخلق قبلهما شي فيتمثل به **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان داعيا دعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اسالك باسمك الذي لا اله الا انت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا اردت امرا فانما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كدت ان تدعوا باسمه العظيم الاعظم **قوله تعالى** وقال الذين لا يعلمون الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن حرملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد لئن كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وقال الذين لا يعلمون قال هم

كفار العرب لولا يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى
وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله قال
النصارى تقوله والذين من قبلهم يهود **قوله تعالى** انا ارسلناك بالحق الاية
اخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري
ما فعل ابواي فنزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسال عن اصحاب
الجحيم فما ذكرهما حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد **واخرج**
ابن جرير عن داود بن ابي عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي
فنزلت قلت والاخر معضل الاسناد ضعيف لا تقوم به ولا بالذي قبله حجة
واخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم اي انت يا محمد
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الجحيم ما عظم من النار **قوله تعالى** ولن
ترضى الاية **اخرج** الثعلبي عن ابن عباس قال ان يهود المدينة ونصارى نجران
كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى
الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا منه ان يوافقهم على دينهم فانزل الله ولن ترضى عنك
اليهود ولا النصارى الاية **قوله تعالى** الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته
اخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب قال هم اليهود
والنصارى **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه
عن مواضعه **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والهروي
في فضايله عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه ثم
قرا والقمر اذا تلاها قال اتبعها **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله يتلونه
حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار تعوذ بالله
من النار **واخرج** الخطيب في كتاب الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طرق عن ابن مسعود في قوله يتلونه حق
تلاوته قال الحق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراه كما انزل الله ولا يحرف
الكلم عن مواضعه ولا يتاول منه شيئا على غير تاويله وفي لفظ قال يتبعونه حق
اتباعه **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتكلمون
به كما انزل ولا يكتمونه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم اصحاب محمد
الذين امنوا بايات الله وصدقوا بها قال وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول والله
ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقراه كما انزله الله ولا يحرفه عن مواضعه

قال وحدثنا

قال وحدثنا ان عمر بن الخطاب قال لقد مضى بنو اسرائيل وما يعني بما تسمعون غيركم
واخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعملون بمحكمه
ويؤمنون بمتشابهه ويكلون ما اشكل عليهم الى عالمه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه **قوله تعالى** واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات فاتمهن **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الراس وخمس في الجسد في الراس قص
الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الراس وفي الجسد تقليم الاظفار
وحلق العانة والختان ونتف الابط وغسل مكان الغايط والبول بالماء **واخرج**
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلى بهن ابراهيم فاتمهن
فراق قومه في الله حين امر بمفارقتهم ومحاجته نمرود في الله حين وقفه على ما وقفه
عليه من ذم الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار ليحرقوه في الله
والهجرة بعد ذلك من وطنه وبلاده حين امره بالخروج عنهم وما امره به من
الضيافة والصبر عليها وما ابتلي به من ذبح ولده فلما مضى على ذلك كله واخلصه
البلاء قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بهن عشر ست في الانسان واربع
في المشاعر فاما التي في الانسان فحلق العانة ونتف الابط والختان وتقليم الاظفار
وقص الشارب والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعة التي في المشاعر الطواف
بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار والافاضة **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس قال ما ابتلي احد
بهذا الدين فقام به كله الا ابراهيم قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن
قيل ما الكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براءة التائبون
العابدون الى اخر الاية وعشر في اول سورة قد افلح وسال سايل والذين
يصدقون بيوم الدين الايات وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات الى اخر الاية
فاتمهن كلهن فكتب له براءة قال الله تعالى وابراهيم الذي وفى **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات قال منهن مناسك الحج **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات اني
جاعلك للناس اماما واذ يرفع ابراهيم القواعد والايات في شان المناسك والمقام
الذي جعل لابراهيم والرزق الذي رزق ساكنو البيت وبعث محمد في ذريتهما
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلي
بالايات التي بعدها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن الشعبي واذ ابتلى ابراهيم
ربه بكلمات قال منهن الختان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن قال ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه

بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالهجرة فرضي عنه وابتلاه بالختان فرضي عنه وابتلاه
بابنه فرضي عنه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتمهن قال اداهن
واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطرة ابراهيم
السواك **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من فطرة ابراهيم غسل الذكر والبراجم
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة ابراهيم قص
الشارب والسواك والفرق وقص الاظفار والاستنجا وحلق العانة قال ثلاثة في الراس
وثلاثة في الجسد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة
خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الاباط **واخرج** البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب **واخرج** ابن
ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحا والسواك
والاستنشاق بالما وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الاباط وحلق العانة
وانتقاص الما يعني الاستنجا بالما قال مصعب ونسيت العاشرة الا ان تكون
المضمضة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك
وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح
والاختتان **واخرج** البزار والطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك
واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك
قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق
العانة ونتف الابط ان لا يترك اكثر من اربعين يوما **واخرج** احمد والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد ابطا عنك جبريل
فقال ولم لا يبطي عني وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون
شواربكم ولا تنقون براجمكم **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقص او ياخذ من شاربه وكان خليل الرحمن ابراهيم يفعله **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من لم ياخذ من شاربه فليس منا **واخرج** مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا
المشركين ووفروا اللحا واحفوا الشوارب **واخرج** البزار عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحا **واخرج** ابن ابي شيبة
عن عبيد الله بن عتبة قال جا رجل من المجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد

حلق لحيته

حلق لحيته واطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال
لكن في ديننا ان نجز الشارب وان نعفي اللحية **واخرج** البزار عن عايشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ايتوني بمقص وسواك فجعل
السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوز **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في
شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم
اظفاره ويقص شاربه يوم الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة **واخرج** ابن عدي
بسند ضعيف عن انس قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحلق الرجل
عانته كل اربعين يوما وان ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع شاربيه يطولان وان
يقلم اظفاره من الجمعة الى الجمعة **واخرج** ابن عساكر بسند ضعيف عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قصوا اظافيركم فان الشيطان يجري ما
بين اللحم والظفر **واخرج** الطبراني بسند ضعيف عن وابصة بن معبد قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شي حتى سالته عن الوسخ الذي يكون في
الاظفار فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك **واخرج** البزار عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا ايهم ورفغ احدكم بين انملته وظفره
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن قيس بن حازم قال صلى النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة فاوهم فيها فسيل فقال ما لي لا اوهم ورفغ احدكم بين ظفره وانملته
واخرج ابن ماجه والطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاني جبريل الا اوصاني
بالسواك حتى لقد خشيت ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان اشق على
امتي لفرضته لهم واني لاستاك حتى اني لقد خشيت ان احفي مقادم فمي **واخرج**
الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر **واخرج** ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك
فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملايكة يزيد في الحسنات وهو من السنة
يجلو البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم **واخرج**
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة **واخرج**
احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق
على امتي لامرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك **واخرج** البزار وابو يعلى
والطبراني بسند ضعيف عن عايشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر
السواك حتى خشينا ان ينزل فيه قران **واخرج** احمد والحارث بن ابي اسامة
وابو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه وابو نعيم في كتاب السواك
والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة

فصل
على فضل السواك

بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا واخرج البزار والبيهقي بسند جيد
عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة
بغير سواك واخرج احمد وابو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقد امرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل علي به قران او وحي واخرج
احمد وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدا بالسواك واخرج الطبراني
بسند حسن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل
يوصيني بالسواك حتى خفت على اضراسي واخرج البزار والترمذي الحكيم في نوادر
الاصول عن فليح بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحيا والحلم والحجامة والسواك والتعطر
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينام ليلة ولا ينتبه الا استن واخرج الطبراني بسند حسن عن زيد بن
خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشي من الصلوات
حتى يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند ضعيف عن عايشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا
واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عايشة انها
سئلت باي شي كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدا اذا دخل بيته قالت كان اذا دخل
يبدا بالسواك واخرج ابن ماجه عن علي بن ابي طالب قال ان افواهكم طرق للقران
فطيبوها بالسواك واخرجه ابو نعيم في كتاب السواك عن علي مرفوعا واخرج
ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج ابن السني عن علي بن ابي طالب
قال قراءة القران والسواك تذهب بالبلغم واخرج ابو نعيم في معرفة الصحابة
عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام ليلة حتى استن واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طريق ابي
عتيق عن جابر انه كان يستاك اذا اخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى
الصلاة فقلت له لقد شققت على نفسك فقال ان اسامة اخبرني ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يستاك هذا السواك واخرج ابو نعيم بسند حسن عن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يستاكوا
بالاسحار واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضو واخرج الشافعي
وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي
عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
واخرج احمد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال

وسلم قال عليكم بالسواك فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى واخرج احمد
بسند ضعيف عن قثم او تمام بن العباس قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم
تاتوني قلحا لا تسوكون لولا ان اشق على امتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم
الوضو واخرج الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي صلى الله عليه وسلم
موضع القلم من اذن الكاتب واخرج العقيلي في الضعفا وابو نعيم في السواك بسند
ضعيف عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل السواك والمشط
والمكحلة والقارورة والمراة واخرج ابو نعيم بسند واه عن رافع بن خديج مرفوعا
السواك واجب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال لقد كنا نومر بالسواك
حتى ظننا انه سينزل فيه واخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا
الوضو شطر الايمان والسواك شطر الوضو ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما العبد افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها
واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
استاكوا وتنظفوا واوتروا فان الله وتر يحب الوتر واخرج ابن عدي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتعاهد البراجم عند الوضو لان الوسخ اليها سريع
واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول بسند فيه مجهول عن عبد الله بن
بشر رفعه قصوا اظفاركم وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي في الشمايل والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس قال
كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون روسهم وكان النبي
صلى الله عليه وسلم تعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر به فسدل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد واخرج ابن ماجه والبيهقي بسند جيد
عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلى ولي عانته بيده واخرج
البيهقي بسند ضعيف جدا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان
اذا كثر شعره حلقه واخرج احمد والبيهقي عن شداد بن اوس رفعه الختان
سنة للرجال مكرمة للنسا واخرج الطبراني في مسند الشاميين وابو الشيخ
في كتاب العقيقة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله واخرج ابو داود عن عثيم بن
كليب عن ابيه عن جده انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له الق
عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر
معه الق عنك شعر الكفر واختتن واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من اسلم فليختتن واخرج احمد والطبراني عن عثمان بن ابي العاص
انه دعي الى ختان فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا ندعى له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبع من السنة في الصبي
يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويعق عنه ويحلق راسه ويلطخ من
عقيقته ويتصدق بوزن شعر راسه ذهبا او فضة واخرج ابو الشيخ في

قف على ما يفعل بالمولود يوم السابع

في كتاب العقيقة والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما
لسبعة ايام واخرج البيهقي عن موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام
ختن اسحاق لسبعة ايام وختن اسماعيل عند بلوغه واخرج ابن سعد عن حي بن
عبد الله قال بلغني ان اسماعيل عليه السلام اختتن وهو ابن ثلاث عشرة سنة
واخرج ابو الشيخ في العقيقة من طريق موسى بن علي بن رباح عن ابيه ان ابراهيم
عليه السلام أمر ان يختتن وهو حينئذ ابن ثمانين سنة فعجل واختتن بالقدوم
فاشتد عليه الوجع فدعا ربه فاوحى اليه انك عجلت قبل ان نامرك بآلته قال يا رب
كرهت ان اوخر امرك واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كان ابراهيم اول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم
ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي
وصححاه من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اختتن ابراهيم خليل
الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة قال
سعيد فكان ابراهيم اول من اختتن واول من رأى الشيب فقال يا رب ما هذا
فقال وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقارا واول من اضاف الضيف واول من
جز شاربه واول من قص اظافيره واول من استحد واخرج ابن عدي والبيهقي
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم اول من اضاف الضيف
واول من قص الشارب واول من رأى الشيب واول من قص الاظافر واول من
اختتن بقدومه واخرج البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت آجر لسارة فاعطتها
اجر ابراهيم فاستبق اسماعيل واسحاق فسبقه اسماعيل فجلس في حجر ابراهيم
قالت سارة والله لاغيرن منها ثلاثة اشراف فخشي ابراهيم ان تجدعها او تخرم
اذنيها فقال لها هل لك ان تفعلي شيئا وتبري يمينك تثقبين اذنيها وتخفضيها
فكان اول الخفاض هذا واخرج البيهقي عن شعبان بن عيينة قال شكى ابراهيم
عليه السلام الى ربه ما يلقى من رداة خلق سارة فاوحى الله اليه يا ابراهيم البسها
على ما كان فيها ما لم تجد عليها خزية في دينها واخرج وكيع عن واصل مولى ابي عيينة
قال اوحى الله الى ابراهيم انك اكرم اهل الارض علي فاذا سجدت فلا ترى الارض
عورتك قال فاتخذ سراويلا واخرج الحاكم عن ابي امامة قال طلعت كف من
السماء بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضاء فجعلت تدنو من راس ابراهيم ثم
تدنو فالقتها في راسه وقالت اشتعل وقارا ثم اوحى الله اليه ان تطهر وكان
اول من شاب واختتن وانزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد التائبون العابدون
الحامدون الى قوله وبشر المؤمنين وقد افلح المؤمنون الى قوله فيها خالدون وان
المسلمين والمسلمات الآية والتي في سأل والذين هم على صلاتهم دائمون الى قوله

[illegible]

قايمون

قايمون فلم يتم بهذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد
في الطبقات عن سلمان قال سأل ابراهيم ربه خيرا فاصبح ثلثا راسه ابيض فقال
ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في الآخرة واخرج احمد في الزهد عن سلمان
الفارسي قال اوى ابراهيم عليه السلام الى فراشه فسأل الله ان يوتيه خيرا فاصبح
وقد شاب ثلثا راسه فساءه ذلك فقيل له لا يسوءنك فانه عبرة لك في الدنيا
ونور لك في الآخرة وكان اول شيب كان واخرج الديلمي عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحناء والكتم ابراهيم عليه السلام واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم آو لمن خضب بالحناء ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن ابي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم
واخرج الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود واخرج البزار عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تشبهوا بالاعاجم غيروا اللحا واخرج البزار عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا الخ ابن ابي شيبة في المصنف والبزار عن
سعد بن ابراهيم عن ابيه قال اول من خطب على المنبر ابراهيم خليل الله عليه السلام
واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اتخذ المنبر فقد اتخذه ابي ابراهيم وان اتخذ العصا فقد
اتخذها ابي ابراهيم واخرج ابن عساكر عن جابر قال اول من قاتل في سبيل
الله ابراهيم عليه السلام حين اسر لوط واستاسرته الروم فغزا ابراهيم حتى
استنقذه من الروم واخرج ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اول من رتب
العسكر في الحرب ميمنة وميسرة وقلبا ابراهيم عليه السلام لما سار لقتال الذين
اسروا لوطا عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي يزيد عن رجل
قد سماه قال اول من عقد الالوية ابراهيم عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على
لوط فسبوه فعقد لواء وسار اليهم بعبيده ومواليه حتى ادركهم فاستنقذه
واهله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس قال اول من عمل
القسي ابراهيم عليه السلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف
ابراهيم عليه السلام واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان عن عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى ابا الضيفان وكان
لقصره اربعة ابواب لكي لا يفوته احد واخرج البيهقي عن عطاء قال كان ابراهيم
خليل الله عليه السلام اذا اراد ان يتغذى طلب من يتغذى معه ميلا في ميل
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند

الفردوس والعسكري في جزء له المشهور واللفظ له عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ
كانت تحية اهل الايمان وخالص ودهم وان اول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما
يرتاد لماشيته في جبال من جبال بيت المقدس اذ سمع صوت مقدس يقدس الله تعالى
فذهل عما كان يطلب فقصد قصد الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا
اهلب يوحد الله عز وجل فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السما قال
من رب الارض قال الذي في السما قال فيهما رب غيره قال ما فيهما رب غيره لا اله
الا الله وحده قال ابراهيم فاين قبلتك قال الى الكعبة فسأله عن طعامه فقال
اجمع من هذا الثمر في الصيف فاكله في الشتا قال هل بقي معك احد من قومك قال لا
قال اين منزلك قال تلك المغارة قال اعبر بنا الى بيتك قال بيني وبينها واد لا يخاض
قال فكيف تعبره قال امشي عليه ذاهبا وامشي عليه جائيا قال انطلق بنا فلعل الذي
ذلله لك يذلله لي فانطلقا حتى انتهيا فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب من
صاحبه فلما دخلا المغارة فاذا بقبلته قبلة ابراهيم قال له ابراهيم اي يوم خلقه
الله عز وجل اشد قال الشيخ ذلك اليوم الذي يضع كرسيه للحساب يوم تسعر جهنم
لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا اخرته نفسه قال له ابراهيم ادع الله يا شيخ
ان يؤمنني واياك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائي ولي في السما دعوة
محبوسة منذ ثلاث سنين قال ابراهيم الا اخبرك ما حبس دعاك قال بلى قال
ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس مسالته يحب صوته ثم جعل له على كل مسالة
ذخرا لا يخطر على قلب بشر واذا ابغض الله عبدا عجل له حاجته او القى الاياس في صدره
ليقبض صوته فما دعوتك التي هي في السما محبوسة قال مر بي ههنا شاب في راسه
ذوابة منذ ثلاث سنين ومعه غنم قلت لمن هذه قال لخليل الله ابراهيم قلت
اللهم ان كان لك في الارض خليل فارنيه قبل خروجي من الدنيا قال له ابراهيم عليه
السلام قد اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان اصل المعانقة وكان قبل ذلك
السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم جا الصفاح مع السلام فلم يسجدوا ولم يعانقوا ولن
تفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب انه ليحزنني اني
لا ارى احدا في الارض يعبدك غيري فانزل الله اليه ملايكة يصلون معه ويكونون
معه **واخرج** احمد وابو نعيم عن نوف البكالي قال قال ابراهيم عليه السلام يا رب
انه ليس في الارض احد يعبدك غيري فانزل الله عز وجل ثلاثة الاف ملك فامهم
ثلاثة ايام **واخرج** ابن سعد عن الكلبي قال ابراهيم عليه السلام اول من اضاف
الضيف واول من ثرد الثريد واول من راى الشيب وكان قد وسع عليه في المال
والخدم **واخرج** ابن ابي شيبة عن السدي قال اول من ثرد الثريد ابراهيم عليه
السلام **واخرج** الديلمي عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اولمن

اول من اتخذ الخبز المبلقس ابراهيم عليه السلام **واخرج** احمد في الزهد عن مطرف
قال اول من راغم ابراهيم عليه السلام حين راغم قومه الى الله بالدعا **واخرج** ابن
ابي شيبة في المصنف واللفظ له والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن
عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اول الخلائق يلقى بثوب
يعني يوم القيامة ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال يحشر الناس عراة حفاة فاول من يلقى بثوب ابراهيم **واخرج** ابو نعيم في
الحلية عن عبيد بن عمير قال يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله الا ارى خليلي
عريانا فيكسى ابراهيم عليه السلام ثوبا ابيض فهو اول من يكسى **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن الحارث قال اول من يكسى يوم القيامة
ابراهيم عليه السلام قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة الحبرة وهو على
يمين العرش **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس
قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية قال ذاك ابراهيم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام يمتار
فلم يقدر على الطعام فمر بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا
قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة حمرا فكان اذا زرع منها شيئا خرج
سنبله من اصلها الى فرعها حبا متراكبا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن سلمان قال ارسل على ابراهيم عليه السلام اسدان مجوعان
فلحساه وسجدا له **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي بن كعب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان اقرا القران على حرف فرددت عليه
يا رب هون على امتي فرد علي الثانية ان اقرا على حرفين قلت يا رب هون على
امتي فرد علي الثالثة ان اقرا على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة
تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة الى يوم يرغب
الي فيه الخلق حتى ابراهيم **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب
قال كان ابراهيم عليه السلام يقري الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فابطات
عليه الاضياف حتى استراب بذلك فخرج الى الطريق يطلب فجلس فمر به ملك
الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم ساله من انت
قال انا ابن السبيل قال انما قعدت ههنا لمثلك فاخذ بيده فقال له انطلق فذهب
الى منزله فلما راه اسحاق عرفه فبكى اسحاق فلما رات سارة اسحاق يبكي بكت
لبكائه فلما راى ابراهيم سارة تبكي بكى لبكائها فلما راى ملك الموت ابراهيم يبكي
بكى لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما ارتقى غضب ابراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي
حتى ذهب فقال اسحاق لا تلمني يا ابه فاني رايت ملك الموت معك ولا ارى اجلك
الا قد حضر فارث في اهلك اي اوص وكان لابراهيم بيت يتعبد فيه فاذا خرج
اغلقه لا يدخله غيره فجا ابراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل

جالس فقال ابراهيم من ادخلك باذن من دخلت قال باذن رب البيت قال رب البيت احق به ثم تنحى في ناحية البيت فصلى ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رايت قال يا رب جيتك من عند عبد لك ليس في الارض بعده خير قيل له ما رايت منه قال ما ترك خلقا من خلقك الا قد دعا له بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم عليه السلام ما شا الله ثم جا ففتح بابه فاذا هو برجل جالس قال له من انت قال انا ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني اية اعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم قال ثم اقبل فاراه الصورة التي يقبض فيها المومنين فراي شيا من النور والبهاء لا يعلمه الا الله ثم قال اعرض بوجهك ثم قال انظر فاراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب ابراهيم عليه السلام رعبا حتى الصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي امرت به فامض له فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم فاتاه وهو في عنب له وهو في صورة شيخ كبير لا يبقى منه شي فلما راه ابراهيم رحمه فاخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكتل ثم جا فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يضع ويريه انه ياكل ويمجه على لحيته وعلى صدره فعجب ابراهيم فقال ما ابقت السن منك شيا كم اتى لك فحسب مدة ابراهيم فقال انا لي كذا وكذا فقال ابراهيم قد اتى لي هذا انما انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبضني اليك فطابت نفس ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال **واخرج** الحاكم عن الواقدي قال ولد ابراهيم على راس الفي سنة من خلق ادم **واخرج** الديلمي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ولد ابراهيم الخليل في اول يوم من ذي الحجة **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال ولد ابراهيم بغوطة دمشق بقرية يقال لها برزه من جبل يقال له قاسيون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي السكن الهجري قال مات خليل الله فجاة ومات داود فجاة ومات سليمان بن داود فجاة والصالحون وهو تخفيف على المومن وتشديد على الكافر **واخرج** عن ان ملك الموت جا الى ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل رايت خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل رايت خليلا يكره لقا خليله فرجع قال فاقبض روحي الساعة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال كان الله يبعث ملك الموت الى الانبيا عيانا فبعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم في صورة رجل شاب جميل وكان ابراهيم غيورا فلما دخل عليه حملته الغيرة على ان قال له يا عبد الله ما ادخلك داري قال ادخلنيها ربها فعرف ابراهيم ان هذا الامر حدث قال يا ابراهيم اني امرت بقبض روحك قال فامهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحاق فامهله فلما دخل اسحاق قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب رايت خليلك جزع من الموت قال يا ملك الموت

فايت خليلي

فايت خليلي في منامه فاقبضه فاتاه في منامه فقبضه **واخرج** احمد في الزهد والمروزي في الجنائز عن ابن ابي مليكة ان ابراهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كانها تنزع بالسلى قيل له قد يسرنا عليك الموت **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا في العزا وابن ابي داود في البعث وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة **واخرج** سعيد بن منصور عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر في الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم عليه السلام **قوله تعالى** قال اني جاعلك للناس اماما الاية **اخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال اني جاعلك للناس اماما يقتدى بدينك وهديك وسنتك قال ومن ذريتي اماما لغيره ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ان يقتدى بدينهم وهديهم وسنتهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا عند الله يوم القيامة لا ينال عهده ظالما فاما في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المسلمين وغازوهم وناكحوهم فلما كان يوم القيامة قصر الله عهده وكرامته على اوليايه **واخرج** ابن جرير عن الربيع في قوله اني جاعلك للناس اماما يوتم به ويقتدى قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يوتم به ويقتدى به **واخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا اجعل اماما ظالما يقتدى به **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال يخبره انه كاين في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيا من امره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس لظالم عليك عهد في معصية الله ان تطيعه **واخرج** وكيع وابن مردويه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف **واخرج** عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة له مفترضة الا لنبي **قوله تعالى** واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا **اخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله واذ جعلنا البيت مثابة قال الكعبة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه ثم يرجعون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا ياتونه ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطا في قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس قال يثوبون اليه من كل مكان **واخرج** سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يثوبون اليه لا يقضون منه وطرا ابدا يحجون ثم يعودون وامنا قال تحريمه لا يخاف من دخله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا اي امنا للناس واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله وامنا قال امنا من العدو ان يحمل فيه السلاح وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم امنون

قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اخرج عبد بن حميد عن ابي اسحاق ان اصحاب عبد الله كانوا يقرؤون واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال امرهم ان يتخذوا واخرج عبد بن حميد عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير قراها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى بخفض الخا واخرج سعيد ابن منصور واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان نساك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك واخرج مسلم وابن ابي داود في المصاحف عن ابن عمر قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسارى بدر وفي مقام ابراهيم واخرج مسلم وابن جرير وابن ابي داود وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعا حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال نعم واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج عبد بن حميد والترمذي عن انس ان عمر قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لزق البيت فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله لو نحيته من البيت ليصلي اليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وقد كان عمر يرى

الراي فينزل

الراي فينزل به القران واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والدارقطني في الافراد قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اما مقام ابراهيم الذي ذكر هنا فمقام ابراهيم هذا الذي في المسجد ومقام ابراهيم بعد كثير مقام ابراهيم الحج كله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مقام ابراهيم الحرم كله واخرج ابن سعد وابن المنذر عن عايشة قالت الحق المقام من السما واخرج ابن ابي حاتم والازرقي عن ابن عمر قال ان المقام ياقوتة من ياقوت الجنة محي نوره ولولا ذلك لاضا ما بين السما والارض والركن مثل ذلك واخرج الترمذي وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلايل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاتا ما بين المشرق والمغرب واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابراهيم لينه الله له فجعله رحمة وكان يقوم عليه ويناوله اسماعيل الحجارة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا بني ادم لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم الا شفي واخرج البيهقي عن ابن عمرو رفعه لولا ما مسه من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفي وما على الارض شي من الجنة غيره واخرج الجندي في فضايل مكة عن سعيد بن المسيب قال الركن والمقام حجران من حجارة الجنة واخرج الازرقي في تاريخ مكة أحد لهما عينان وشفتان يناديان باعلى اصواتهما يشهدان لمن وافاهما بالوفا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير انه راى قوما يمسحون المقام فقال لم يومروا بهذا انما امروا بالصلاة عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والازرقي عن قتادة في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما امروا ان يصلوا عنده ولم يومروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيا ما تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من راى اثر عقبه واصابعه فما زالت هذه الامة تمسحه حتى اخلولق وانماح واخرج الازرقي عن نوفل بن معاوية الديلي قال رايت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو محمد الخزاعي المهاة خرزة بيضا واخرج الازرقي عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله اراد

ربيعة و[illegible] عن كل مصطفى بالبيانة
و[illegible] بحيم البيان [illegible]
واحد منهما سلاح

ان يجعل المقام اية من اياته فلما امر ابراهيم عليه السلام ان يوذن في الناس بالحج
قام على المقام فارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته فقال
يا ايها الناس اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه
لما اراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام
فوضعه قبلة فكان يصلي اليه مستقبل الباب فهو قبلته الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل
بعد يصلي اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يصلي
الى بيت المقدس فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله ان يصرفه
الى قبلته التي رضي لنفسه ولانبيائه فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم
مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال مدعى واخرج الازرقي
عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت
السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبة الكبير من قبل ان يردم عمر الردم
الاعلى فكانت السيول ربما رفعت المقام عن موضعه وربما نحته الى وجه الكعبة
حتى جاء سيل ام نهشل في خلافة عمر بن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه هذا
فذهب به حتى وجد باسفل مكة فاتي به فربط الى استار الكعبة وكتب في ذلك
الى عمر فاقبل فزعا في شهر رمضان وقد عفي موضعه وعفاه السيل فدعا عمر
بالناس فقال انشد الله عبدا عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعة
انا يا امير المومنين عندي ذلك قد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من
موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو
عندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليه فجلس عنده وارسل فاتي
بها فمدها فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم فقالوا نعم
هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم ببناء ربضه تحت المقام
ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم واخرج الازرقي من طريق سفيان بن عيينة
عن حبيب بن ابي الاشرس قال كان سيل ام نهشل قبل ان يعمل عمر الردم باعلى
مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب سال من
يعلم موضعه فقال عبد المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المومنين قد كنت قدرته
وذرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة
فقال ائت به فجاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك قال سفيان
فذلك الذي حدثنا هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سفع البيت
فاما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الان واما ما يقول الناس انه كان هنالك
موضعه فلا واخرج الازرقي عن ابن ابي مليكة قال موضع المقام هو هذا الذي
به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وابي بكر وعمر الا ان السيل ذهب
به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس واخرج

البيهقي في سننه

البيهقي في سننه عن عايشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمان
ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر بن الخطاب واخرج ابن سعد عن مجاهد قال
قال عمر بن الخطاب من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة بن هبيرة
السهمي عندي يا امير المومنين قدرته الى الباب وقدرته الى ركن الحجر وقدرته الى
الركن الاسود وقدرته الى زمزم فقال عمر هاته فاخذه عمر فرده الى موضعه

فصل
في فضل الطواف

اليوم للمقدار الذي جاء به ابو وداعة واخرج الجندي عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين
وشرب من ماء زمزم غفر الله ذنوبه كلها بالغة ما بلغت واخرج الازرقي عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج المرء
يريد الطواف بالبيت اقبل يخوض الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا
يضع قدما الا كتب الله له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة سيئة
ورفعت له خمسمائة درجة فاذا فرغ من طوافه فاتى مقام ابراهيم فصلى ركعتين
دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عتق عشر رقاب
من ولد اسماعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما بقي
فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين من اهل بيته واخرج ابو داود عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت وصلى ركعتين
خلف المقام يعني يوم الفتح واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجه
عن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت
وصلى خلف المقام ركعتين واخرج الازرقي عن طلق بن حبيب قال كنا جلوسا
مع عبد الله بن عمرو بن العاصي في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن
ببريق ايم طالع من هذا الباب يعني باب بني شيبة والايم الحية الذكر فاشرأبت
له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه
فقلنا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك
منهم فكوم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى ما نراه واخرج
الازرقي عن ابي الطفيل قال كانت امراة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان
لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا وكان شريفا في قومه فتزوج
واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لامه يا امه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا
نهارا قالت له امه اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة
فاذنت له فولى في صورة جان فمضى نحو الطواف فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام
ركعتين ثم اقبل منقلبا فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة
حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما تثور تلك الغبرة عند
موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم على فرشهم موتى كثير من قتلى الجن فكان
منهم سبعون شيخا اصلع سوى الشباب واخرج الازرقي عن الحسن البصري

قال ما اعلم بلدا يصلى فيه حيث امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الا بمكة
قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال ويقال يستجاب الدعا بمكة
في خمسة عشر موضعا عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني
وعلى الصفا وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف
الكعبة وبمنى وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث **قوله تعالى**
وعهدنا الى ابراهيم الاية **اخرج** ابن جرير عن عطا في قوله وعهدنا الى ابراهيم
قال امرناه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان طهرا بيتي قال من
الاوثان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله ان طهرا
بيتي قالا من الاوثان والريب وقول الزور والرجس **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة في قوله ان طهرا بيتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور
وفي قوله والركع السجود قال هم اهل الصلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اذا كان قايما فهو من الطايفين واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا
كان مصليا فهو من الركع السجود **واخرج** عبد بن حميد عن سويد بن غفلة
قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى يخرج منه **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما اراني الا مكلم الامير
ان امنع الذين ينامون في المسجد الحرام فانهم يجنبون ويحدثون قال لا تفعل
فان ابن عمر سيل عنهم فقال هم العاكفون **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بكر
ابن ابي موسى قال سيل ابن عباس عن الطواف افضل ام الصلاة فقال اما اهل
مكة فالصلاة واما اهل الامصار فالطواف **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن
جبير قال الطواف للغربا احب الي من الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن
مجاهد قال الصلاة لاهل مكة افضل والطواف لاهل العراق **واخرج** ابن ابي
شيبة عن حجاج قال سالت عطا فقال اما انتم فالطواف واما اهل مكة فالصلاة
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف افضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ
طوافك بالبيت احب الي من الخروج الى العمرة **قوله تعالى** واذ قال ابراهيم
رب اجعل هذا البلد امنا **اخرج** احمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني
حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد صيدها ولا يقطع عضاهها **واخرج**
مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها **واخرج** احمد عن ابي قتادة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثم صلى بارض سعد بارض الحرة عند بيوت
السقيا ثم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا
محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم لمكة ادعوك
ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت

الينا مكة

الينا مكة واجعل ما بها من وبا بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما حرمت على
لسان ابراهيم الحرم **واخرج** البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشرف على المدينة فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به
ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم **واخرج** مسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك
واني عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به
لمكة ومثل معه **واخرج** الطبراني في الاوسط عن علي بن ابي طالب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك لاهل مكة
بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم
ومدهم مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين **واخرج** احمد
والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد بن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة ودعوت
لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة **واخرج** البخاري والجندي في فضايل
مكة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك
دعاك لاهل مكة وانا ادعوك لاهل المدينة بمثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة **واخرج** الازرقي في تاريخ مكة والجندي
عن محمد بن الاسود ان ابراهيم عليه السلام هو اول من نصب انصاب الحرم اشار
له جبريل الى مواضعها **واخرج** الجندي عن ابن عباس قال ان في السما حرما على
قدر حرم مكة **واخرج** الازرقي والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي مجاب
الزايد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليذل من
اعز الله ويعز من اذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله
عليه والمستحل لحرم الله **واخرج** البخاري تعليقا وابن ماجه عن صفية
بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح فقال
يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض وهي حرام
الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا ياخذ لقطتها الا منشد
فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت والقبور فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا الاذخر **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي والازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض والشمس
والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه
لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار

فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها فقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما احلت لي ساعة من نهار وهي حرام الى يوم القيامة لا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يفدى واما ان يقتل فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا البلد امنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس لم يحرموا مكة ولكن الله حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من اعتى الناس على الله رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهلية واخرج الازرقي عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله الى العرش واخرج الازرقي عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناة من السموات السبع والارضين السبع ان هذا البيت رابع اربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ولو وقعن وقعن بعضهن على بعض واخرج الازرقي عن الحسن قال البيت بحذاء البيت المعمور وما بينهما بحذاء الى السماء السابعة وما اسفل منه بحذاء الى الارض السابعة حرام كله واخرج الازرقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت المعمور الذي في السماء يقال له الضراح وهو على بناء الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه قط وان للسماء السابعة لحرما على منا حرم مكة واخرج ابن سعد والازرقي عن ابن عباس قال اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف ادم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل اليه ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها قال فحرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت قال ولما قال ابراهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا نزل اليه جبريل فذهب به فاراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة وينصب الاعلام ويحثي عليها التراب وكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسماعيل كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه ولا تخرج منه فاذا بلغت منتهاه من ناحية من نواحيه رجعت صابة في الحرم واخرج الازرقي عن عبيد الله بن عبد الله

ابن عتبة قال ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها واخرج البزار والطبراني عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ايها الناس ان هذا البيت لاق ربه فسائله عنكم الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من امره الا واذكروا اذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دما ولا يمشون فيه بالنميمة واخرج البزار عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بفناء الكعبة فقال انظروا ما تعملون فيها فانها مسؤولة عنكم فتخبر عن اعمالكم واذكروا اذ ساكنها من لا ياكل الربا ولا يمشي بالنميمة واخرج الازرقي عن ابي نجيح قال لم تكن كبار الحيتان تاكل صغارها في الحرم زمن الغرق واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن جويرية بن اسماء عن عمه قال حججت مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا امراة فنامت فانتبهت وحية منطوية عليها جمعت راسها مع ذنبها بين ثدييها فهالنا ذلك وارتحلنا فلم تزل منطوية عليها لا تضرها شيئا حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى اذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها فيه الحية وهو المنزل الذي نزلنا فنامت فاستيقظت والحية منطوية عليها ثم صفرت الحية فاذا بالوادي يسيل علينا حيات فنهشتها حتى بقيت عظاما فقلت لجارية كانت لها ويحك اخبرينا عن هذه المراة قالت بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعته سجرت التنور ثم القته فيه واخرج الازرقي عن مجاهد قال من اخرج مسلما من ظله في حرم الله من غير ضرورة اخرجه الله من ظل عرشه يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيما للحرم واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان يحج من بني اسرائيل مائة الف فاذا بلغوا انصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبياء اذا اتت على الحرم نزعوا نعالهم واخرج الازرقي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما للحرم واخرج الازرقي عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطلق الى المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا احب اليه منك وما في الارض بلد احب اليه منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني واخرج الازرقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة اما والله اني لاخرج واني لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت واخرج الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة

ما اطيبك من بلدة واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني ما سكنت غيرك **واخرج** ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والازرقي والجندي عن عبد الله بن عدي بن الحمرا قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف بالحزورة يقول لمكة والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت **واخرج** الازرقي عن ابن عباس قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في عز وثروة وكثرة فكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل وماشية فكانت ترعى مكة وما حولها من مر ونعمان وما حول ذلك فكانت الحرف عليهم مظلة والاربعة مغدقة والاودية بجال والعضاه ملتفة والارض مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف على انفسهم بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر عنهم وتسليط الجدب عليهم وكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الما فاخرجهم الله من مكة بالذي سلطه عليهم حتى خرجوا من الحرم فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجدب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم بمساقط روس ابايهم وكانوا قوما عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله جميعا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال كان الناس اذا كان الموسم بالجاهلية خرجوا فلم يبق احد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد الى قطعة من ذهب فوضعها ثم دخل لياخذ ايضا فلما ادخل راسه صرة البيت فوجدوا راسه في البيت واسته خارجه فالقوه للكلاب واصلحوا البيت **واخرج** الازرقي عن حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا بفنا الكعبة في الجاهلية فجات امراة الى البيت تعوذ به من زوجها فجا زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رايته في الاسلام وانه لاشل **واخرج** الازرقي عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونايلة رجل وامراة دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب الاخر في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا فسمي هذا الموضع الحطيم لان الناس يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعا على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم الا هلك وقل من حلف هنالك اثما الا عجلت عليه العقوبة وكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس الايمان هنالك فلم يزل كذلك حتى جا الله بالاسلام فاخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيامة **واخرج** الازرقي عن ايوب بن موسى ان امراة كانت في الجاهلية معها ابن عم لها صغير تكسب عليه فقالت له يا بني اني اغيب عنك واني اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاك ظالم بعدي فان لله بمكة بيتا لا يشبهه شي من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذ به فان له ربا يسمعك قال فجاه رجل فذهب

فاسترقه

فاسترقه فلما راي الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد حتى تعلق بالبيت وجا سيده فمد يده اليه لياخذه فيبست يده فمد الاخرى فيبست فاستفتى في الجاهلية فافتي لينحر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل فانطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله **واخرج** الازرقي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابى الا ظلمه فلحق بالحرم فقال اللهم اني ادعوك دعا جاهد مضطر على فلان ابن عمي لترميه بدا لا دوا له قال ثم انصرف فيجد ابن عمه قد رمي في بطنه فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى انشق قال عبد المطلب فحدثت هذا الحديث ابن عباس فقال انا رايت رجلا دعا على ابن عم له بالعمى فرايته يقاد اعمى **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب انه قال يا اهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا اتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم كان فيه بنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا حتى عد ما شا الله ثم قال والله لان اعمل عشر خطايا بغيره احب الي من ان اعمل واحدة بمكة **واخرج** الجندي عن طاوس قال ان اهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون في الحرم شيا الا عجل لهم ويوشك ان يرجع الامر الى ذلك **واخرج** الازرقي والجندي عن عمر بن الخطاب انه قال لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليته بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمته **واخرج** الازرقي والجندي عن عمر بن الخطاب قال لان اخطي سبعين خطية بركبة احب الي من ان اخطي خطية واحدة بمكة **واخرج** الجندي عن مجاهد قال تضعف بمكة السيات كما تضعف الحسنات **واخرج** الازرقي عن ابن جريج قال بلغني ان الخطية بمكة ماية خطية والحسنة على نحو ذلك **واخرج** ابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد عظمه الله وعظم حرمته خلق مكة وحفها بالملايكة قبل ان يخلق شيا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصلها بالمدينة ووصل المدينة ببيت المقدس ثم خلق الارض كلها بعد الف عام خلقا واحدا **قوله تعالى** وارزق اهله من الثمرات **اخرج** الازرقي عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وضع الله الحرم نقل له الطايف من فلسطين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطايفي قال بلغني انه لما دعا ابراهيم للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله الطايف من فلسطين **واخرج** ابن ابي حاتم والازرقي عن الزهري قال ان الله نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطايف لدعوة ابراهيم عليه السلام **واخرج** الازرقي عن سعيد بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن جبير بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله ارض الطايف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم **واخرج** الازرقي عن محمد

ابن كعب القرظي قال دعا ابراهيم للمومنين وترك الكفار لم يدع لهم بشي فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبيس المصير **واخرج** سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وارزق اهله من الثمرات من امن قال استرزق ابراهيم لمن امن بالله واليوم الاخر قال الله ومن كفر فانا ارزقه **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله من امن منهم بالله واليوم الاخر قال كان ابراهيم احتجرها على المومنين دون الناس فانزل الله ومن كفر ايضا فانا ارزقهم كما ارزق المومنين اخلق خلقا لا ارزقهم امتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب النار ثم قرا ابن عباس كلا نمد هولا الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ابي ابن كعب في قوله ومن كفر ان هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعه قليلا قال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسال ربه ان من كفر فامتعه قليلا قلت كان ابن عباس يقرا فامتعه بلفظ الامر قلت لذلك قال هو من قول ابراهيم **قوله تعالى** واذ يرفع ابراهيم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القواعد اساس البيت **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والجندي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلايل عن سعيد بن جبير انه قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر الناس مسالته فقال له رجل اصلحك الله ارايت المقام اهو كما نتحدث قال وماذا كنت تتحدث قال كنا نقول ان ابراهيم حين جا عرضت عليه امراة اسماعيل النزول فابى ان ينزل فجات بهذا الحجر فقال ليس كذلك فقال سعيد بن جبير قال ابن عباس ان اول ما اتخذ الناس المناطق من قبل ام اسماعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ما فوضعهما هنالك ووضع عندها جرابا فيه تمر وسقا فيه ما ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسماعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شي فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهولا الدعوات ورفع يديه قال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افيدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الما حتى اذا انفد ما في السقا عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود

حتى جاوزت

حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الما فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الما في سقايها وهي تفور بعد ما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الما لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافي الضيعة فان ههنا بيت الله عز وجل يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كدا فنزلوا في اسفل مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا الطاير ليدور على الما لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالما فرجعوا فاخبروهم بالما فاقبلوا قال وام اسماعيل عند الما فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الما قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت ام اسماعيل فجا ابراهيم بعد ما تزوج اسماعيل يطالع تركته فلم يجد اسماعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال اذا زوجك فاقري عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جا اسماعيل كانه انس شيا فقال هل جاكم من احد قالت نعم جانا شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وامرني ان افارقك فالحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شا الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امراته فسالها عنه فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال ما طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الما قال اللهم بارك لهم في اللحم والما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم حب لدعا لهم وقال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جا زوجك فاقري عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جا اسماعيل قال هل اتاكم من احد فقالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته

وسالنا كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال اما وصاك بشي قالت نعم هو يقرا
عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان
امسكك ثم لبث عنهم ما شا الله ثم جا بعد ذلك واسماعيل يبري نبلا تحت دوحة
قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد
ثم قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك قال وتعينني قال واعينك
قال فان الله امرني ان ابني ههنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال
فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسماعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني
حتى اذا ارتفع البنا جا بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسماعيل يناوله
الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال معمر وسمعت
رجلا يقول كان ابراهيم ياتيهم على البراق قال معمر وسمعت رجلا يذكر انهما حين
التقيا بكيا حتى اجابتهما الطير واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي جهم
ابن حذيفة بن غانم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم يامره بالمسير الى بلده الحرام
فركب ابراهيم البراق وجعل اسماعيل امامه وهو ابن سنتين وهاجر خلفه ومعه
جبريل عليه السلام يدله على موضع البيت حتى قدم به مكة فانزل اسماعيل وامه
الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام ثم اوحى الله الى ابراهيم انه يبني البيت
وهو يومئذ ابن مائة سنة واسماعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه
وتوفي اسماعيل بعد ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع امه هاجر وولي ثابت
ابن اسماعيل البيت بعد ابيه مع اخواله جرهم واخرج ابن ابي شيبة واسحاق
ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة وابن جرير وابن ابي
حاتم والازرقي والحاكم والبيهقي في الدلايل من طريق خالد بن عرعرة عن علي بن
ابي طالب ان رجلا قال له اخبرني عن البيت اهو اول بيت وضع في الارض قال لا
ولكنه اول بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام ابراهيم ومن دخله
كان امنا ثم حدث ان ابراهيم لما امر ببنا البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه
فارسل الله اليه السكينة وهي ريح خجوج ولها راسان فتطوقت له على موضع
البيت كالحجفة وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فلما
بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا فذهب
اسماعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجا اسماعيل فقال من
اين هذا الحجر قال جا به من لم يتكل على بناي ولا بنايك فلبث ما شا الله ان يلبث
ثم انهدم فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا
ان يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط
فاخذ الحجر فوضعه في وسطه وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ان ياخذ بناحية
الثوب فرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فوضعه في موضعه واخرج

سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي والحاكم من طريق
سعيد بن المسيب عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على
موضع البيت كما تتبوا العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدا عن قواعد
ما يحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعد واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله واذ يرفع
ابراهيم القواعد قال القواعد التي كانت قواعد البيت قبل واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر والجندي وابن ابي حاتم والطبراني عن عطا قال قال ادم
اي رب ما لي لا اسمع اصوات الملايكة قال لخطيئتك ولكن اهبط الى الارض
فابن لي بيتا ثم احفف به كما رايت الملايكة تحف ببيتي الذي في السما فزعم الناس
انه بناه من خمسة اجبل من حرا ولبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي فكان
هذا بنا ادم حتى بناه ابراهيم بعد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال لما اهبط ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا
يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن
الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبيا يحجونه ولا يعلمون مكانه حتى بواه الله
بعد لابراهيم واعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل حرا وثبير ولبنان وسلمى وجبل
الطور وجبل الخمر وهو جبل بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
وضع البيت على اركان الما قبل ان تخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت
البيت واخرج عبد الرزاق والازرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد
قال خلق الله موضع البيت الحرام من قبل ان يخلق شيا من الارض بالفي سنة واركانه
في الارض السابعة واخرج ابن ابي حاتم عن علبا بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة
فوجد ابراهيم واسماعيل يبنيان قواعد البيت من خمسة اجبل فقال ما لكما ولارضي
فقالا نحن عبدان مامور ان امرنا ببنا هذه الكعبة قال فهاتا بالبينة على
ما تدعيان فقام خمسة اكبش فقلن نحن نشهد ان ابراهيم واسماعيل عبدان
ماموران امرا ببنا هذه الكعبة فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى واخرج
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله الى العرش وذكر لنا ان
البيت هبط مع ادم حين هبط قال الله له اهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف
حول عرشي فطاف ادم حوله ومن كان بعده من المومنين حتى اذا كان زمن الطوفان
حين اغرق الله قوم نوح رفعه وطهره فلم تصبه عقوبة اهل الارض فتتبع منه
ادم اثرا فبناه على اساس قديم كان قبله واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال
بني البيت من اربعة اجبل من حرا وطور زيتا وطور سينا ولبنان واخرج
البيهقي في الدلايل عن السدي قال خرج ادم من الجنة ومعه حجر في يده وورق
في الكف الاخر فبث الورق في الهند فمنه ما ترون من الطيب واما الحجر فكان

ياقوتة بيضا يستضا بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسماعيل ايتني بحجر اضعه ههنا فاتاه بحجر من الجبل فقال غير هذا فرده مرارا لا يرضى ما ياتيه به فذهب مرة وجا جبريل عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج به ادم من الجنة فوضعه فلما جا اسماعيل قال من جاك بهذا قال من هو انشط منك واخرج الثعلبي قال سمعت ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت ابا بكر محمد بن احمد القطان البلخي وكان عالما بالقران يقول كان ابراهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية واسماعيل عليه السلام يتكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقوله صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابراهيم يقول لاسماعيل هلي كبيا يعني ناولني حجرا ويقول له اسماعيل هاك الحجر فخذه قالوا فبقي موضع حجر فذهب اسماعيل يبغيه فجا جبريل عليه السلام بحجر من السما فاتى اسماعيل وقد ركب ابراهيم الحجر في موضعه فقال يا ابت من اتاك بهذا في موضعه قال اتاني به من لم يتكل على بنايك فاتما البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل واخرج البيهقي عن ابن شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجمرت امراة الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب الكعبة فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبايل يلي رفعه فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا فطلع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيها واخرج ابو الوليد الازرقي في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثا على الما قبل ان يخلق الله السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت الارض واخرج الازرقي عن مجاهد قال لخلق الله هذا البيت قبل ان يخلق شيا من الارضين واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لما كان العرش على الما قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله تعالى ريحا هفافة فصفقت الريح الما فابرزت عن خشفة في موضع البيت كانها قبة فدحا الله الارض من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت ام القرى واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على اربعة اركان في الما قبل ان يخلق السموات والارض فدحيت الارض من تحته واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال دحيت الارض من تحت الكعبة واخرج الازرقي عن علي بن الحسين ان رجلا ساله ما بدا هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملايكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت الملايكة اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدما ويتحاسدون ويتباغضون

ويتباغون

ويتباغون اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدما ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت الملايكة ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رووسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على اربعة اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمرا وسمى البيت الضراح ثم قال الله للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملايكة بالبيت وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملايكته فقال ابنوا لي بيتا في الارض تمثاله وقدره فامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السما بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السما وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض يعمره كما يعمر هذا البيت واخرج الازرقي عن عمرو بن دينار المكي قال بلغني ان الله اذا اراد ان يبعث ملكا من الملايكة لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك مهلا واخرج ابن المنذر والازرقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على ادم امره ان يسير الى مكة فطوى له المفاوز والارض فصار كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شي من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتد بكاوه وحزنه لما كان به من عظم المصيبة حتى ان كانت الملايكة لتبكي لبكايه وتحزن لحزنه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة ياقوتة حمرا من يواقيت الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل معها يوميذ الركن وهو يوميذ ياقوتة بيضا من ربض الجنة وكان كرسيا لادم يجلس عليه فلما صار ادم بمكة حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملايكة كانوا يحرسونها ويذودون عنها سكان الارض وسكانها يوميذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شي من الجنة لانه من نظر الى شي من الجنة وجبت له والارض يوميذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم يسفك فيها الدما ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملايكة وجعلهم فيها كما كانوا في السما يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا مستديرين بالحرم كله الحل

من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا يجوزهم جني ولا شيطان من اجل مقام الملائكة حُرّم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله على حوا دخول الحرم والنظر الى خيمة ادم من اجل خطيئتها التي اخطات في الجنة فلم تنظر الى شي منذ ذلك حتى قبضت وان ادم كان اذا اراد لقاها ليلم بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة ادم مكانها حتى قبض الله ادم ورفعها الله اليه وبنى بنو ادم بها من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم حتى كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفي مكانه فلما بعث الله ابراهيم خليله طلب الاساس الاول الذي وضع بنو ادم في موضع الخيمة فلم يزل يحفر حتى وصل الى القواعد التي وضع بنوا ادم في موضع الخيمة فلما وصل اليها ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تزل راكدة على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم انكشفت الغمامة فذلك قوله جل وعز واذ بوانا لابراهيم مكان البيت للغمامة التي ركدت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله منذ رفعه الله معمورا قال وهب بن منبه وقرات في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس من ملك بعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعا بالبيت ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال ما بعث الله ملكا قط ولا سحابة فيمر حيث يبعث حتى يطوف بالبيت ثم تمضي حيث امر واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى ادم وحوا فقال لهما ابنيا لي بيتا فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوا تنقل حتى اجابه الما نودي من تحته حسبك يا ادم فلما بنياه اوحى الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه واخرج ابن اسحاق والازرقي والبيهقي في الدلائل عن عروة قال ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح ولقد حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حمرا فبعث الله عز وجل هودا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات ثم بعث الله صالحا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بواه الله لابراهيم عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه واخرج احمد في الزهد عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه عباتان قطوانيتان ومنهم يونس يقول لبيك كاشف الكرب واخرج الازرقي وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض من الجنة كان راسه في السما ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطاطا الله منه الى ستين ذراعا فقال

يارب مالي

يارب مالي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال خطيئتك يا ادم ولكن اذهب فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشي فاقبل ادم يتخطى فطويت له الارض وقبض الله له المفازة فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة ولم يقع قدمه في شي من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام ضرب بجناحه الارض فابرز عن اس ثابت على الارض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر ما يطيق الصخرة منها ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي وحرا حتى استوى على وجه الارض فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وطاف به ادم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان وكان غضبا ورجسا فحيث ما انتهى الطوفان ذهب ريح ادم عليه السلام ولم يقرب الطوفان ارض السند والهند فدرس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك وهو بحذا البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض اهبطه الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه استيناسا به ثم نزل عليه العصا فقيل له تخطى يا ادم فتخطى فاذا هو بارض الهند والسند فمكث بذلك ما شا الله ثم استوحش الى الركن فقيل له احجج فحج فلقيته الملائكة فقالوا له بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان البيت من ياقوتة حمراء ويقولون من زمردة خضرا واخرج الازرقي عن عطا بن ابي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخرا امثال الابل الخلف قال زيدوا فاحفروا فلما زادوا بلغوا هوا من نار تلقاه فقال ما لكم قالوا لسنا نستطيع ان نزيد رأينا امرا عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطا يرون ان ذلك الصخر مما بنى ادم عليه السلام واخرج الازرقي عن عبيد الله بن ابي زياد قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال يا ادم ابن لي بيتا بحذا بيتي الذي في السما تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط ادم بياقوتة حمرا مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال حدثت ان ادم عليه السلام خرج حتى قدم مكة فبنى البيت فلما فرغ من بنايه قال اي رب ان لكل عامل اجرا وان لي اجرا قال نعم فسلني قال اي رب تردني من حيث اخرجتني قال نعم ذلك لك قال اي رب ومن خرج الى هذا البيت من ذريتي يقر على نفسه بمثل الذي اقررت به من ذنوبي ان تغفر له قال نعم ذلك لك واخرج الازرقي وابو الشيخ في العظمة

عن محمد بن المنكدر قال كان اول شي عمله ادم حين اهبط من السما طاف بالبيت الحرام
فلقيته الملايكة فقالوا بر نسكك يا ادم طفنا بهذا البيت قبلك بالفي سنة واخرج
الازرقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان ادم عليه السلام حج على رجليه
سبعين حجة ماشيا ولقته الملايكة لقيته بالمازمين فقالوا بر حجك يا ادم اما انا قد
حججنا قبلك بالفي عام واخرج الازرقي عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان ادم عليه السلام قال اي رب اني اعرف شقوتي لا اري شيا من نورك
يعبد فانزل الله عليه البيت المعمور على عرض البيت وموضعه من ياقوت
الجنة ولكن طوله بين السما والارض وامره ان يطوف به فاذهب عنه الهم الذي
كان قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام واخرج الازرقي من طريق ابن
جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله السموات والارض كان اول شي وضعه
فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمرا جوفا لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي
فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو فيهما
الى يوم القيامة واستودع الله الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس كان ذهبا
فرفع في زمان الغرق قال ابن جريج قال جويبر كان بمكة البيت المعمور فرفع زمن
الغرق فهو في السما واخرج الازرقي عن عروة بن الزبير قال بلغني ان البيت وضع
لادم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل
الغرق فلما اصاب الارض من الغرق حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما
اصاب الارض من الغرق فكان ربوة حمرا معروف مكانه فبعث الله هودا الى عاد
فتشاغل بامر قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل حتى
هلك ولم يحجه ثم بواه الله لابراهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته
ثم لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم الا حجه واخرج الازرقي عن ابي قلابة قال قال
الله لادم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما
يصلى عند عرشي فلم يزل حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوي لابراهيم مكانه
فبناه من خمسة اجبل من حرا وثبير ولبنان والطور والجبل الاحمر واخرج
الجندي عن معمر قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى اذا اغرق الله قوم
نوح رفعه وبقي اساسه فبواه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل واستودع الركن ابا قبيس حتى
اذا كان بنا ابراهيم نادى ابو قبيس ابراهيم فقال يا ابراهيم هذا الركن فجا فحفر عنه
فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام واخرج الاصبهاني في ترغيبه
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى ادم ان يا ادم حج هذا
البيت قبل ان يحدث بك حدث قال وما يحدث علي يا رب قال ما لا تدري وهو الموت
قال وما الموت قال سوف تذوق قال ومن استخلف في اهلي قال اعرض ذلك على
السموات والارض والجبال فعرض على السموات فابت وعرض على الارض فابت وعرض

على الجبال

على الجبال فابت وقبله ابنه قابيل اخيه فخرج ادم من ارض الهند حاجا فما نزل منزلا اكل
فيه وشرب الا صار عمرانا بعده وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملايكة فقالوا
السلام عليك يا ادم بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة حمرا جوفا لها بابان من يطوف يرى من
في جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى ادم نسكه فاوحى الله اليه
يا ادم قضيت نسكك قال نعم يا رب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتي ان تغفر لي
ذنبي وذنب ولدي قال اما ذنبك يا ادم فقد غفرناه حيث وقعت بذنبك واما
ذنب ولدك فمن عرفني وامن بي وصدق رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه واخرج
ابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم
اتى البيت الف اتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه واخرج الطبراني
عن ابن عباس قال اول من طاف بالبيت الملايكة وان ما بين الحجر الى الركن اليماني
لقبور من قبور الانبيا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذاه قومه خرج من بين
اظهرهم فعبد الله فيها حتى مات واخرج الازرقي والبيهقي في شعب الايمان عن
وهب بن منبه ان ادم لما اهبط الى الارض استوحش فيها لما راى من سعتها ولم
ير فيها احدا غيره فقال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس لك غيري
قال الله اني ساجعل فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وساجعل فيها
بيوتا ترفع لذكري فيسبحني فيها خلقي وسابويك منها بيتا اختاره لنفسي واخصه
بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيتي انطقه بعظمتي واحوزه
بحرمتي واجعله احق البيوت كلها واولاها بذكري واصفه بالبقعة المباركة التي اخترت
لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بغيتي
فهو صفوتي من البيوت ولست اسكنه وليس ينبغي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها
ان تحملني اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما وامنا احرم بحرمته ما فوقه وما
تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن احله فقد اباح حرمتي من امن
اهله استوجب بذلك اماني ومن اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شانه فقد عظم
في عيني ومن تهاون به صغر عندي ولكل ملك حيازة وبطن مكة حوزتي التي
حزت لنفسي ودون خلقي فانا الله ذو مكة اهلها خفرتي وجيران بيتي وعمارها وزوارها
وفدي واضيافي في كنفي وجاي وذمتي وجواري اجعله اول بيت وضع للناس واعمره
باهل السما واهل الارض ياتونه افواجا شعثا غبرا على كل ضامر ياتين من كل
فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا فمن اعتمره لا يريد
غيري فقد زارني وضافني ووفد الي ونزل بي فحق لي ان اتحفه بكرامتي وحق
الكريم ان يكرم وفده واضيافه وزواره وان يسعف كل واحد منهم بحاجته
تعمره يا ادم ما كنت حيا ثم يعمره من بعدك الامم والقرون والانبيا من ولدك
امة بعد امة وقرنا بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك

يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعل من عماره وسكانه وحماته وولاته وسقاته
يكون اميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني قد ذخرت له من اجره وفضيلته
ما يتمكن به من القربة الي والوسيلة عندي وافضل المنازل في دار المقامة
واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه ومكرمة لنبي من ولدك
يكون قبل هذا النبي وهو ابوه يقال له ابراهيم ارفع له قواعده واقضي على
يديه عمارته وانبط له سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره
ومناسكه واجعله امة واحدا قانتا قائما بامري داعيا الي سبيلي اجتبيه واهديه
الي صراط مستقيم ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وامره فيفعل وينذر لي فيفي
ويعدني فينجز استجيب دعوته في ولده وذريته من بعده واشفعه فيهم واجعلهم
اهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخدمه وخزانه وحجابه حتى يبتدعوا
او يغيروا ويبدلوا فاذا فعلوا ذلك فانا اقدر القادرين على ان استبدل من
اشاء بمن اشاء واجعل ابراهيم امام ذلك البيت واهل تلك الشريعة يأتم به من
حضر تلك المواطن من جميع الجن والانس يطاؤن فيها اثاره ويتبعون فيها
سنته ويقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم اوفى بنذره واستكمل نسكه
واصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه واخطا بغيته ولم يوف بنذره
فمن سال عني يومئذ في تلك المواطن اين انا فانا مع الشعث الغبر الموفين
بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين الي ربهم الذي يعلم ما يبدون وما يكتمون
واخرجه الجندي عن عكرمة ووهب بن منبه رفعاه الي ابن عباس بمثله سوا
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت في زمن ادم عليه السلام شبرا
او اكثر علما فكانت الملايكة تحج اليه قبل ادم ثم حج ادم فاستقبلته الملايكة
قالوا يا ادم من اين جيت قال حججت البيت فقالوا قد حجته الملايكة قبلك بالفي
عام واخرج البيهقي عن عطا قال لما اهبط ادم بالهند فقال يا رب ما لي لا اسمع
صوت الملايكة كما كنت اسمعها في الجنة فقال له بخطيئتك يا ادم فانطلق فابن لي
بيتا فتطوف به كما رايتهم يطوفون فانطلق حتى اتى مكة فبنى البيت فكان
موضع قدمي ادم قرى وانهارا وعمارة وما بين خطاه مفاوز فحج ادم البيت
من الهند اربعين سنة واخرج البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله
على ادم وامره ان يسير الي مكة فطوى له الارض حتى انتهى الي مكة فلقيته
الملايكة بالابطح فرحبت به وقالت له يا ادم انا لننتظرك بر حجك اما انا قد
حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام وامر الله جبريل فعلمه المناسك والمشاعر
كلها وانطلق به حتى اوقفه في عرفات والمزدلفة وبمنى وعلى الجمار وانزل عليه
الصلاة والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت على
عهد ادم ياقوتة حمرا تلتهب نورا من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي

من ذهب

من ذهب من تبر الجنة وكان فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب بابها
منظوم بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومها ياقوتة بيضا فلم
يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرفع من الغرق فوضع تحت
العرش ومكثت الارض خرابا الفي سنة فلم تزل على ذلك حتى كان ابراهيم فامره
ان يبني بيته فجات السكينة كانها سحابة فيها راس يتكلم لها وجه كوجه الانسان
فقالت يا ابراهيم خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد شيا ولا تنقص فاخذ ابراهيم قدر
ظلها ثم بنى هو واسماعيل البيت ولم يجعل له سقفا فكان الناس يلقون فيه الحلي
والمتاع حتى اذا كاد ان يمتلي اتفق له خمس نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على
زاوية واقتحم الخامس فسقط على راسه فهلك وبعث الله عند ذلك حية بيضا سودا
الراس والذنب فحرست البيت خمس مائة عام لا يقربه احد الا اهلكته فلم يزل
كذلك حتى بنته قريش واخرج الازرقي والبيهقي عن عطا ان عمر بن الخطاب
سال كعبا فقال اخبرني عن هذا البيت ما كان امره فقال ان هذا البيت انزله الله
من السما ياقوتة مجوفة مع ادم فقال يا ادم ان هذا بيتي فطف حوله وصل حوله
كما رايت ملايكتي تطوف حول عرشي وتصلي ونزلت معه الملايكة فرفعوا قواعده من
حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما اغرق الله قوم نوح رفعه الله الي السما وبقيت
قواعده واخرج البيهقي من طريق عطا بن ابي رباح عن كعب الاحبار قال شكت الكعبة
الي ربها وبكت اليه فقالت اي رب قل زواري وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث
لك انجيلا وجاعل لك زوارا يحنون اليك حنين الحمامة الي بيضها واخرج
الازرقي والبيهقي من طريق عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله بن ضمرة السلولي قال
ما بين المقام الي الركن الي بير زمزم الي الحجر قبر سبعة وسبعين نبيا جاؤوا حاجين
فماتوا فقبروا هنالك واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة
حتى اذا كان بكراع الغميم بعث الله عليه ريحا لا يكاد القايم يقوم الا عصفته
وذهب القايم يقعد فيصرع وقامت عليهم ولقوا منها عنا ودعا تبع حبريه
فسالهما ما هذا الذي بعث علي قالا او يومننا قال انتم امنون قالا فانك تريد
بيتا يمنعه الله من اراده قال فما يذهب هذا عني قالا تجرد في ثوبين ثم تقول
لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف به ذلك البيت ولا تهيج احدا من اهله قال فان اجمعت
على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فتجرد ثم لبى قال ابن عباس فادبرت
الريح كقطع الليل المظلم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لما نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الي الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك
وللمومن اعظم عند الله حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الي الكعبة فقال لقد شرفك
الله وكرمك وعظمك والمومن اعظم حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط
عن جابر قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام

ما اعظم حرمتك واطيب ريحك واعظم حرمة عند الله منك المؤمن واخرج ابن ابي شيبة
والازرقي عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم لما راى البيت حين دخل مكة رفع
يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا واخرج
الشافعي في الام عن ابن جريج ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت
رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما ومهابة
وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا
واخرج الازرقي عن جابر الجزري قال جلس كعب الاحبار وسلمان الفارسي
بفناء البيت فقال شكت الكعبة الى ربها ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم
به من الازلام فاوحى الله اليها اني منزل نورا وخالق بشرا يحنون اليك حنين
الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيف النسور فقال له قائل وهل لها لسان
قال نعم واذنان وشفتان واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للكعبة لسانا وشفتين ولقد اشتكت
فقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فاوحى الله اني خالق بشرا خشعا سجدا
يحنون اليك كما تحن الحمامة الى بيضها واخرج الازرقي عن ابن عباس ان جبريل
وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على عصابتك قال اني زرت
البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها
واخرج الازرقي عن ابي موسى قال حج ادم عليه السلام فقضى المناسك فلما حج
قال يا رب ان لكل عامل اجرا قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت لك واما
ذريتك فمن جاء منهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له فحج ادم عليه السلام فاستقبلته
الملائكة بالردم فقالوا بر حجك يا ادم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال
فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر قال فكان ادم اذا طاف يقول هؤلاء الكلمات وكان طواف ادم سبع اسابيع
بالليل وخمسة اسابيع بالنهار واخرج الازرقي والجندي وابن عساكر عن ابن
عباس قال حج ادم فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملائكة في الطواف فقالوا
بر حجك يا ادم اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فماذا كنتم تقولون
في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال
ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فزادت الملائكة فيها ذلك ثم حج
ابراهيم بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم
ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ابيك ادم سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة
الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم فقالت الملائكة ذلك واخرج
الجندي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل

هبوط ادم

هبوط ادم ياقوتة من يواقيت الجنة وكان له بابان من زمرد اخضر باب شرقي وباب
غربي وفيه قناديل من الجنة والبيت المعمور الذي في السماء يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة حذاء الكعبة الحرام وان الله عز وجل لما
اهبط ادم الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته وانزل عليه الحجر الاسود
وهو يتلألأ كانه لؤلؤة بيضاء فاخذه ادم فضمه اليه استيناسا به ثم اخذ الله من بني
ادم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم انزل على ادم العصا ثم قال يا ادم تخط فتخطى
فاذا هو بارض الهند فمكث هناك ما شاء الله ثم استوحش الى البيت فقيل له احجج
يا ادم فاقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة
فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال
فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
وكان ادم اذا طاف بالبيت قال هؤلاء الكلمات وكان ادم يطوف سبعة اسابيع بالليل
وخمسة اسابيع بالنهار وقال ادم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي
فاوحى الله تعالى اني معمره نبيا من ذريتك اسمه ابراهيم اتخذه خليلا اقضي على
يديه عمارته وانيط له سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه واعلمه مشاعره
ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم سال ربه فقال يا رب اسالك من حج
هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيئا ان تلحقه بي في الجنة فقال الله تعالى
يا ادم من مات في الحرم لا يشرك بي شيئا بعثته امنا يوم القيامة واخرج الجندي
عن مجاهد ان ادم طاف بالبيت فلقيته الملائكة فصافحته وسلمت عليه وقالت بر
حجك يا ادم طف بهذا البيت فانا قد طفناه قبلك بالفي عام قال لهم ادم فماذا
كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر قال ادم وانا ازيد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج الازرقي عن مجاهد
قال كان موضع الكعبة قد خفي ودرس زمان الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليهما
السلام وكان موضعه اكمة حمراء مدورة لا تعلوها السيول غير ان الناس يعلمون
ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه المظلوم والمتعوذ
من اقطار الارض ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب له فكان
الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوأ الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما اراد
من عمارة بيته واظهار دينه وشرائعه فلم يزل منذ اهبط الله ادم الى الارض معظما
محرما بيته تتناسخه الامم والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملائكة
تحجه قبل ذلك واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغنا والله اعلم ان
ابراهيم خليل الله عرج به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار
موضع الكعبة فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض فبناه
من حجارة سبعة اجبل ويقولون خمسة فكانت الملائكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم
عليه السلام من تلك الجبال واخرج الازرقي عن مجاهد قال اقبل ابراهيم عليه

الصرد طير صغير
معروف

السلام والسكينة والصرد والملك من الشام فقالت السكينة يا ابراهيم ربض على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من جبابرة الملوك ولا اعرابي نافر الا وعليه السكينة والوقار واخرج الازرقي عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا تبوأ البيت كما تتبوأ العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما رفعها عنه الا ثلاثون رجلا فقالت السكينة ابن على فلذلك لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة واخرج الازرقي عن علي بن ابي طالب قال اقبل ابراهيم والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوأ البيت كما تبوأت العنكبوت بيتها فحفر ما برز عن راسها اساس مثل خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا قال الله لابراهيم قم فابن لي بيتا قال يا رب واين قال سنريك فبعث الله سحابة فيها راس تكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها ويأخذ قدرها فقال له الراس اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه ابراهيم عليه السلام واخرج الازرقي عن قتادة في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعده من حرا واخرج الازرقي عن الشعبي قال لما امر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل ابغني بحجر ليكون علما للناس يبتدئون منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني به من لا يتكلني الى حجرك واخرج الازرقي والطبراني عن عبد الله بن عمر ان جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجي فيرجع به الى حيث جاء به واخرج احمد والترمذي وصححه وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم واخرج البزار عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود من حجارة الجنة واخرج الازرقي والجندي عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لفني واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها وايدي الظلمة والاثمة لاستشفي به من كل عاهة ولالفاه اليوم كهيئته يوم خلقه الله وانما غيره الله بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة وانه لياقوتة بيضا من ياقوت الجنة وضعه الله يومئذ لادم حين انزله في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يومئذ طاهرة لم يعمل فيها بشي من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها ووضع لها صفا من الملايكة على اطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يومئذ الجن وليس ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث

اعلامه اليوم

اعلامه اليوم محدقون به من كل جانب بينه وبين الحرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي بواه الله لادم كان من ياقوتة حمرا لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فكان فيها قناديل من نور الجنة انيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومه ووضع لها صفا من الملايكة على اطراف الحرم فهم اليوم يذبون عنه لانه شي من الجنة لا ينبغي لمن ينظر اليه الا من وجبت له الجنة ومن نظر اليها دخلها وانما سمي الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لادم حيث وضعه والارض يومئذ طاهرة لم يعمل عليها شي من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها وكان سكانها الجن ه

واخرج الجندي عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستلم الحجر فقد بايع الله ورسوله واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود يمين الله في الارض يصافح به عباده واخرج الازرقي عن ابن عباس قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا شفاه الله واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة ولولا ما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسهم ما مسه ذو عاهة الا برئ واخرج الازرقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس يطوفون به ذات ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوه ان الله لا يترك شيا من الجنة في الارض الا اعاده فيها قبل يوم القيامة واخرج الازرقي عن يوسف ابن ماهك قال ان الله جعل الركن عيدا لاهل هذه القبلة كما كانت المايدة عيدا لبني اسرايل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانيكم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الله يرفع القران من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيامة واخرج الازرقي عن مجاهد قال كيف بكم اذا اسري بالقران فرفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن واخرج الازرقي عن عثمان بن ساج قال بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول ما يرفع الركن والقران ورؤيا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال حجوا هذا البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن او ليصيبنه امر من السما ان كانا حجرين اهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الاخر وان لم يكن كما قلت فمن مر على قبري فليقل هذا قبر عبد الله ابن عمرو الكذاب واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه يبكي طويلا فالتفت فاذا عمر يبكي فقال يا عمر هاهنا تسكب العبرات واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة

وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمها ولولا ما مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال نزل الركن الاسود من السما فوضع على ابي قبيس كانه مهاة بيضا فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم واخرج الازرقي عن عكرمة قال الركن ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال وقال ابن عباس لولا ما مسه من ايدي الجاهلية لا برا الاكمه والابرص واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن والمقام مع ادم عليه السلام ليلة نزل بين الركن والمقام فلما اصبح راى الركن والمقام فعرفهما فضمهما اليه وانس بهما واخرج الازرقي عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السما واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن الاسود من الجنة وهو يتلالا تلالؤا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به واخرج الازرقي عن ابن عباس قال نزل ادم من الجنة ومعه الحجر الاسود متابطه وهو ياقوتة من يواقيت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة ونخلة العجوة قال ابو محمد الخزاعي الباسنة الات الصناع واخرج الازرقي عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب سال كعبا عن الحجر فقال مروة من مرو الجنة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال لولا ان الحجر تمسه الحايض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه اجذم ولا ابرص الا برئ واخرج الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسوده الا مس المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة الا برئ واخرج الازرقي عن عثمان ابن ساج قال اخبرني ابن بنيه الحجبي عن امه انها حدثته ان اباها حدثها انه راى الحجر قبل الحريق وهو ابيض يترايا الانسان فيه وجهه قال عثمان واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رصراص ياقوت الجنة وكان ابيض يتلالا فسوده ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه قال وهو يوم القيامة مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان تشهد لمن استلمه بحق وتشهد على من استلمه بغير حق واخرج ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة بيضا من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمه وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق يشهد لمن استلمه بحق واخرج الازرقي عن سلمان الفارسي قال الحجر الركن من حجارة الجنة اما والذي نفس سلمان بيده ليجين يوم القيامة له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بالحق واخرج الازرقي عن ابن عباس قال الركن يمين الله في الارض يصافح

بها خلقه والذي نفسي بيده ما من امرئ مسلم يسال الله عنده شيا الا اعطاه اياه واخرج ابن ماجه عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن الركن الاسود فقال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذا الحجر لسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيامة بحق واخرج احمد وابن خزيمه والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيامة اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه يوم القيامة شافع مشفع له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه واخرج الجندي من طريق عطا بن السايب عن ابن سابط قال بين المقام والركن وزمزم قبر تسعة وتسعين نبيا وان قبر هود وشعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة واخرج الازرقي من طريق عطا بن السايب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي من الانبيا اذا هلكت امته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر واخرج الازرقي والجندي من طريق عطا بن السايب عن عبد الرحمن بن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها سافك دم ولا تاجر بربا ولا مشا بنميمة قال ودحيت الارض من مكة وكانت الملايكة تطوف بالبيت وهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي من الانبيا اذا هلك قومه فنجا هو والصالحون معه اتاها بمن معه يعبدون الله حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم والركن والمقام واخرج الازرقي عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جمل احمر فمر بالروحا عليه عباتان قطوانيتان متزر باحداهما مرتد بالاخرى فطاف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلبي بين الصفا والمروة اذ سمع صوتا من السما وهو يقول لبيك عبدي انا معك فخر موسى عليه السلام ساجدا واخرج الازرقي عن مقاتل قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح واسماعيل وقبر ادم وابراهيم واسحاق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس واخرج الازرقي والجندي عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا كيوم ولدته امه واخرج الازرقي والجندي من طريق زهير بن محمد عن ابي السايب المدني قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا تحات ذنوبه كما يتحات الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت واخرج ابن ابي شيبة

والازرقي والجندي والبيهقي في الشعب عن عطا قال النظر الى البيت عبادة والناظر
الى البيت بمنزلة القايم الصايم المخبت المجاهد في سبيل الله **واخرج** الجندي
عن عطا قال ان نظرة الى هذا البيت في غير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة
قيامها وركوعها وسجودها **واخرج** ابن ابي شيبة والجندي عن طاوس قال النظر
الى هذا البيت افضل من عبادة الصايم القايم الدايم المجاهد في سبيل الله **واخرج**
الازرقي والجندي وابن عدي والبيهقي في الشعب وضعفه والاصبهاني في الترغيب
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل يوم وليلة عشرين
ومائة رحمة تنزل على هذا البيت ستون للطايفين واربعون للمصلين وعشرون
للناظرين **واخرج** الازرقي عن ابراهيم النخعي قال الناظر الى الكعبة كالمجتهد
في العبادة في غيرها من البلاد **واخرج** ابن ابي شيبة والازرقي عن مجاهد قال
النظر الى الكعبة عبادة **واخرج** الجندي عن ابن مسعود قال اكثروا الطواف
بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه **واخرج** البزار في مسنده وابن
خزيمة وابن حبان والطبراني في الصغير والحاكم عن ابن عمر وصححه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا البيت فقد هدم مرتين ويرفع في
الثالثة **واخرج** الجندي عن الزهري قال اذا كان يوم القيامة رفع الله
الكعبة البيت الحرام الى بيت المقدس فتمر بقبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فتقول السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول صلى الله عليه وسلم
وعليك السلام يا كعبة الله ما حال امتي فتقول يا محمد اما من وفد الي من امتك
فانا القايم بشانه واما من لم يفد من امتك فانت القايم بشانه **واخرج** ابو
بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة
حتى تزف الكعبة الى الصخرة كما تزف العروس فتتعلق بها جميع من حج واعتمر
فاذا راتها الصخرة قالت لها مرحبا بالزايرة والمزورة اليها **واخرج** الواسطي
عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى يزف البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان
الى الجنة وفيهما اهلهما والعرض والحساب ببيت المقدس **واخرج** ابن
مردويه والاصبهاني في الترغيب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم القيامة زفت الكعبة البيت الحرام الى قبري فيقول
السلام عليك يا محمد فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي
فيقول يا محمد من اتاني فانا اكفيه واكون له شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه
وتكون له شفيعا **واخرج** الازرقي عن ابن اسحاق قال بنى ابراهيم عليه السلام
البيت وجعل طوله في السما تسع اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين
ذراعا من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل
عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين
ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني احد وثلاثين

ذراعا

ذراعا قال فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقة الكعب قال وكذلك بنيان اساس
ادم وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان تبع اسعد الحميري هو الذي جعل
لها بابا وجعل لها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة ونحر عندها وجعل ابراهيم
عليه السلام الحجر الى جنب البيت عريشا من اراك تقتحمه العنز فكان زربا لغنم
اسماعيل وحفر ابراهيم جبا في بطن البيت على يمين من دخل يكون خزانة للبيت
يلقى فيه ما يهدى للكعبة وكان الله استودع الركن ابا قبيس حين غرق الله الارض
زمن نوح وقال اذا رايت خليلي يبني بيتي فاخرجه له فجاء به جبريل فوضعه في مكانه
وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلالا نورا من شدة بياضه وكان نوره يضي الى
منتهى انصاب الحرم من كل ناحية قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة
بعد مرة في الجاهلية والاسلام **واخرج** مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة
اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال
لولا حدثان قومك بالكفر فقال ابن عمر ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم **واخرج**
الازرقي عن ابن جريج قال كان ابن الزبير بنى الكعبة من الذرع على ما بناها
ابراهيم عليه السلام قال وهي مكعبة على خلقة الكعب ولذلك سميت الكعبة قال
ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضمها رضما **واخرج** الازرقي
عن ابي المرتفع قال كنا مع ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة
سمعنا لها انينا كانين المريض اه اه **واخرج** الجندي عن مجاهد قال رايت
الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لين لم تنته امتك
يا محمد عن المعاصي لانتفضن حتى يصير كل حجر مني في مكانه **واخرج** الجندي عن
وهيب بن الورد قال كنت اطوف انا وسفيان بن سعيد الثوري ليلا فانقلب
سفيان وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب فبينا انا ساجد
اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجارة وهو يقول يا جبريل اشكو الى الله
ثم اليك ما يفعل هولا الطايفون حولي من تفكههم في الحديث ولغطهم وشوهم
قال وهيب فاولت ان البيت يشكو الى جبريل عليه السلام **قوله تعالى**
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **اخرج** الدارقطني عن ابن عباس قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل
منا انك انت السميع العليم **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا
واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل يقولان ربنا تقبل منا
قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك **اخرج**
ابن ابي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين

سلام بن ابي مطيع في هذه الاية قال كانا مسلمين ولكن سألاه الثبات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن ذريتنا امة مسلمة لك يعنيان العرب قوله تعالى وارنا مناسكنا اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب ارنا مناسكنا فاتاه جبريل فاتى به البيت فقال ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذى به جبريل وابراهيم قال له كبر وارمه فكبر ورماه فذهب ابليس حتى اتى الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب ابليس حتى اتى الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورمى فذهب ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل في الحج شيا فلم يستطع فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر الحرام ثم ذهب حتى اتى به عرفات قال قد عرفت ما اريتك قالها ثلاث مرار قال نعم قال فاذن في الناس بالحج قال وكيف اوذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد لبيك اللهم ربنا لبيك فمن اجاب ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج واخرج ابن جرير من طريق ابن المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمناها فبعث الله جبريل فحج به واخرج سعيد بن منصور والازرقي عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل وهما ماشيان واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال كان المقام في اصل الكعبة فقام عليه ابراهيم فتفرجت عنه هذه الجبال ابو قبيس وصواحبه الى ما بينه وبين عرفات فاري مناسكه حتى انتهى اليه فقيل عرفت قال نعم فسميت عرفات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال لما فرغ ابراهيم من البيت جاء جبريل اراه الطواف بالبيت والصفا والمروة ثم انطلقا الى العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات فرمى وكبر وقال لابراهيم ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم انطلقا الى الجمرة الوسطى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم اتيا الجمرة القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات وقال ارم وكبر فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل ثم اتى به الى منى فقال ههنا يحلق الناس رؤسهم ثم اتى به جمعا فقال ههنا يجمع الناس الصلاة ثم اتى به عرفات فقال عرفت قال نعم فمن ثم سميت عرفات واخرج الازرقي عن زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت

الحرام قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال احصب فحصب سبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فملا ما بين الجبلين ثم علا على ثبير فقال يا عباد الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان قالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال واول من اجاب ابراهيم حين اذن بالحج اهل اليمن واخرج الازرقي عن مجاهد في قوله وارنا مناسكنا قال مذابحنا واخرج الجندي عن مجاهد قال قال الله لابراهيم عليه السلام قم فابن لي بيتا قال اي رب اين قال سنخبرك فبعث الله اليه سحابة لها راس فقالت يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة قال فجعل ابراهيم ينظر الى السحابة ويخط فقال الراس قد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فحفر ابراهيم فابرز عن اساس ثابت من الارض وبنى ابراهيم فلما فرغ قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له ابليس فقال له جبريل احصب فحصب بسبع حصيات ثم الغد ثم الغد ثم اليوم الرابع ثم قال اعل ثبيرا فعلا ثبيرا فقال اي عباد الله اجيبوا اي عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته ما بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من الايمان قالوا لبيك اللهم لبيك اطعناك اللهم اطعناك وهي التي اتى الله ابراهيم في المناسك لبيك اللهم لبيك ولم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رفعه قال لما اتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملة ابيكم ابراهيم تتبعون واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ان ابراهيم لما اري المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه ابراهيم فسبقه ابراهيم ثم انطلق به جبريل حتى اراه منى فقال هذا مناخ الناس فلما انتهى الى جمرة العقبة فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فاتى به جمعا فقال هذا المشعر الحرام ثم اتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل اعرفت قال نعم ولذلك سميت عرفة اتدري كيف كانت التلبية ان ابراهيم لما امر ان يؤذن في الناس بالحج امرت الجبال فخفضت رؤسها ورفعت له القرى فاذن في الناس بالحج واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وارنا مناسكنا قال اراهما الله مناسكهما الموقف بعرفات والافاضة من جمع ورمي الجمار والطواف

بالبيت والسعي بين الصفا والمروة قوله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية
اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب
لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وسانبئكم باول ذلك دعوة ابي ابراهيم
وبشارة عيسى بي ورويا امي التي رات وكذلك امهات النبيين يرين واخرج
احمد والطبراني وابن سعد وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول
الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورات امي انه يخرج
منها نور اضاءت له قصور الشام واخرج ابن سعد في طبقاته من طريق جويبر
عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا دعوة ابي ابراهيم قال وهو يرفع
القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الاية واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني امة
محمد فقيل له قد استجيبت لك وهو كاين في اخر الزمان واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب قال القران والحكمة
قال السنة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم
الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال ففعل الله ذلك بهم بعثه فيهم رسولا منهم
يعرفون اسمه ونسبه يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم
واخرج ابو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني الله القران ومن الحكمة مثليه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله
ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله العزيز الحكيم قال عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره
قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال رغبت اليهود والنصارى
عن ملته واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة
ابراهيم الاسلام وبذلك بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بملة ابراهيم واخرج
عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الا من
سفه نفسه قال الا من اخطا حظه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
ولقد اصطفيناه قال اخترناه قوله تعالى ووصى بها الاية اخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن اسيد بن يزيد قال في مصحف عثمان ووصى بغير
الف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى بها ابراهيم
بنيه قال اوصاهم بالاسلام ووصى يعقوب بنيه بمثل ذلك واخرج الثعلبي
عن فضيل بن عياض في قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي محسنون بربكم
الظن واخرج ابن سعد عن الكلبي قال ولد لابراهيم اسماعيل وهو اكبر ولده وامه

هاجر وهي

هاجر وهي قبطية واسحاق وامه سارة ومدان ومدين ونبشان وزمران واشبق
وشوح وامهم قنطورا من العرب العاربة فاما نبشان فلحق بنوه بمكة واقام مدين
بارض مدين فسميت به ومضى سايرهم في البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلت
اسماعيل واسحاق معك وامرتنا ان ننزل بارض الغربة والوحشة قال بذلك امرت
فعلمهم اسما من اسماء الله فكانوا يستسقون به ويستنصرون قوله تعالى ام
كنتم شهداء الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ام كنتم شهداء يعني
اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب
الموت الاية قال يقول لم تشهد اليهود ولا النصارى ولا احد من الناس يعقوب
اذ اخذ على بنيه الميثاق اذ حضره الموت ان لا تعبدوا الا اياه فاقروا بذلك
وشهد عليهم انه قد اقروا بعبادته وانهم مسلمون واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس انه كان يقول الجد اب ويتلو قالوا نعبد الهك واله ابايك ابراهيم
واسماعيل واسحاق واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال يقال بدا باسماعيل
لانه اكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال سمى العم ابا واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال الخال والد والعم والد وتلا قالوا نعبد الهك واله
ابايك الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرا نعبد الهك واله ابيك
على معنى الواحد قوله تعالى تلك امة قد خلت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط قوله تعالى وقالوا كونوا هودا الاية اخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن صوريا
الاعور للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتدي
وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا او نصارى
تهتدوا الاية قوله تعالى حنيفا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله حنيفا قال حاجا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب قال
الحنيف المستقيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا
قال متبعا واخرج ابن ابي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي قلابة قال الحنيف الذي يومن بالرسل كلهم من اولهم الى اخرهم
واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القران حنيفا مسلما وما كان
في القران حنفاء مسلمين حجاجا واخرج احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة واخرج احمد والبخاري في الادب المفرد
وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اي الاديان احب الى الله قال
الحنيفية السمحة واخرج ابي النرسي في الغرايب والحاكم في تاريخه وابو موسى
المديني في الصحابة وابن عساكر عن اسعد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية السمحة

قوله تعالى قولوا امنا بالله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنوا بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القران واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما الاية التي في البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية كلها وفي الاخرة امنا بالله واشهد بانا مسلمون واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الاية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الاية واخرج وكيع عن الضحاك قال علموا نساءكم واولادكم وخدمكم اسماء الانبياء المسمين في الكتاب ليومنوا بهم فان الله امر بذلك فقال قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله ونحن له مسلمون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا امة من الناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الاسباط بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاث وكوذ وباليون واخرج الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الاول من امتي الا بضعة عشر انسانا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وموسى وعيسى ومريم **قوله تعالى** فان امنوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن ابي جمرة قال كان ابن عباس يقرا فان امنوا بالذي امنتم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فانما هم في شقاق قال فراق واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذ اقبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عثمان تقتل وانت تقرا سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال الذهبي في مختصر المستدرك هذا كذب بحت وفي اسناده احمد بن محمد بن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم به واخرج ابن ابي داود في المصاحف وابن عساكر عن ابي سعيد مولى بني اسد قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين يديه ضربوه بالسيف على يديه فجرى الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فمد يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل واخرج ابن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم قال ارسل الى بعض الخلفاء بمصحف عثمان بن عفان فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فقال

نافع بصرت

نافع بصرت عيني بالدم على هذه الاية وقد قدم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن عمرة بنت ارطاة العدوية قالت خرجت مع عائشة سنة قتل عثمان الى مكة فمررنا بالمدينة ورأينا المصحف الذي قتل وهو في حجره وكانت اول قطرة قطرت من دمه على هذه الاية فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قالت عمرة فما مات منهم رجل سويا **قوله تعالى** صبغة الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صبغة الله قال دين الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد صبغة الله قال فطرة الله التي فطر الناس عليها واخرج ابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل يصبغ ربك فقال نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغتي وانزل الله على نبيه صبغة الله ومن احسن من الله صبغة واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن عباس موقوفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ ابناءها يهودا وان النصارى تصبغ ابناءها نصارى وان صبغة الله الاسلام ولا صبغة احسن من صبغة الله الاسلام ولا اطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده من الانبيا واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال البياض **قوله تعالى** قل اتحاجوننا الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا في الله قال اتخاصموننا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا قال تجادلوننا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قوله يهود لابراهيم واسماعيل ومن ذكر معهما انهم كانوا يهودا او نصارى فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم كاذبون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان عند القوم من الله شهادة ان انبياءه برآء من اليهودية والنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا **قوله تعالى** سيقول السفهاء الاية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والترمذي والنسائي وابن جرير والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اخواله من الانصار وانه صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه

ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس واهل الكتاب فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك وكان مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم **واخرج** ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السما ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة وكيف بصلاتنا نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال السفها من الناس وهم اهل الكتاب ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفها الى اخر الاية **واخرج** الترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحب ان يصلي نحو الكعبة فكان يرفع راسه الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما الاية فوجه نحو الكعبة وقال السفها من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا الى صراط مستقيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال ان اول ما نسخ في القران القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو الله وينظر الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الى قوله فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال اينما تولوا فثم وجه الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله الى الكعبة **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القران القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به وليتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وقال قد نرى تقلب وجهك في السما

الاية واخرج

الاية واخرجه ابن جرير عن عكرمة مرسلا **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود الى غيرها فقال له جبريل انما انا عبد مثلك ولا املك لك شيا الا ما امرت فادع ربك وسله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السما رجا ان ياتيه جبريل بالذي سال فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما يقول انك تديم النظر الى السما للذي سالت فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول حول وجهك في الصلاة نحو المسجد الحرام وحيثما كنتم يعني من الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب على راس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع بن ابي نافع والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف والربيع بن ابي الحقيق وكنانة بن ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه ارجع الى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله فيهم سيقول السفها من الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه اي ابتلاء واختبارا وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله اي ثبت الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم نبيكم واتباعكم اياه الى القبلة الاخرة اي ليعطينكم اجرهما جميعا ان الله بالناس لرءوف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفها من الناس قال اليهود **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اول اية نسخت من القران القبلة ثم الصيام الاول **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم حولت القبلة بعد **واخرج** البيهقي في الدلايل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام في رجب على راس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في السما وهو يصلي نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام سيقول السفها من الناس وما بعدها من الايات فانشات اليهود تقول قد اشتاق الرجل الى بلده وبيت ابيه وما لهم حتى تركوا قبلتهم يصلون مرة وجها ومرة وجها اخر وقال رجال من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل بيت المقدس وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه امره ويوشك ان يكون على دينكم فانزل الله في ذلك هولا الايات **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا اصنافا فقال

المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها وقال المسلمون ليت
شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل تقبل الله منا
ومنهم ام لا وقال اليهود ان محمدا اشتاق الى بلد ابيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا
لكنا نرجوا ان يكون هو صاحبنا الذي ننتظر وقال المشركون من اهل مكة تحير على
محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم كنتم اهدى منه ويوشك ان يدخل في دينكم
فانزل الله في المنافقين سيقول السفها الى قوله الا على الذين هدى الله وانزل في
الاخرين الايات بعدها واخرج مالك وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي
في الدلايل عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم
المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة الى الكعبة قبل بدر
بشهرين واخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلايل من طريق سعيد بن
المسيب قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حول بعد ذلك قبل المسجد
الحرام قبل بدر بشهرين واخرج ابو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الاول الى جمادى الاخرة
واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت القبلة الاولى قبل قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بثلاث حجج وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى القبلة
الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا واخرج ابن جرير عن معاذ بن جبل
ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا
واخرج ابن جرير عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة
اشهر او عشرة اشهر فبينما هو قايم يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو
بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفها ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها واخرج البخاري عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري واخرج
ابو داود في ناسخه والبيهقي في سننه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه الاية فول وجهك شطر المسجد الحرام
مر رجل من بني سلمة فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس الا ان
القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوع الى الكعبة واخرج مالك
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والنسايي عن ابن عمر قال بينا
الناس بقبا في صلاة الصبح اذ جاهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل عليه الليلة قران وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت
وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة واخرج الزبير بن بكار في اخبار
المدينة عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي
انتظر امر الله في القبلة وكان يفعل اشيا مما لم يومر بها ولم ينه عنها من فعل اهل
الكتاب فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجده قد صلى ركعتين

اذ نزل

اذ نزل عليه جبريل فاشار له ان صل الى البيت وصلى جبريل الى البيت وانزل الله
قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من
ربهم وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون حن محمد الى ارضه وقومه
وقال المشركون اراد محمد ان يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف ان ديننا
اهدى من دينه وقال اليهود للمومنين ما صرفكم الى مكة وترككم القبلة قبلة موسى
ويعقوب والانبيا والله ان انتم الا تفتنون وقال المومنون لقد ذهب منا قوم ماتوا
ما ندري اكنا نحن وهم على قبلة او لا قال وانزل الله عز وجل في ذلك سيقول السفها
من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرءوف رحيم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص
صلت الانصار نحو الكعبة حولين قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد
قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة
البيت الحرام فقال في ذلك قايلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
لقد اشتاق الرجل الى مولده قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا
الى صراط مستقيم وقال اناس من ناس لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف
اعمالنا التي كنا عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقد
يبتلي الله عباده بما شا من امره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل
ذلك مقبول في درجات في ايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضا الله واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي
العشا فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى ان الصلاة قد وجهت
نحو الكعبة فحول او تحرف امامنا نحو الكعبة والنسا والصبيان واخرج ابن ابي
شيبة عن انس بن مالك قال جا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة
قد حولت الى بيت الله الحرام وقد صلى الامام ركعتين فاستداروا فصلوا الركعتين
الباقيتين نحو الكعبة واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن جحش قال صليت
القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة الى البيت ونحن في صلاة
الظهر فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدرنا معه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشا الى صراط مستقيم قال يهديهم الى المخرج
من الشبهات والضلالات والفتن واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل الكتاب لا يحسدونا على شي
كما حسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا الله لها
وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين واخرج الطبراني عن عثمان بن حنيف
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم مكة يدعو الناس الى الايمان بالله
وتصديق به قولا بلا عمل والقبلة الى بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرايض

ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الايمان
قولا وعملا **قوله تعالى** وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية **اخرج** سعيد بن
منصور واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان
والاسماعيلي في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا **واخرج** ابن جرير عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله جعلناكم امة وسطا قال عدلا **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله جعلناكم امة وسطا يقول جعلكم امة عدلا **واخرج** ابن سعد
عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال رجل لابن عمر من انتم قال ما تقولون قال نقول
انكم سبط ونقول انكم وسط فقال سبحان الله انما كان السبط في بني اسرائيل والامة
الوسط امة محمد جميعا **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة
فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا
من نذير وما اتانا من احد فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فذلك
قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط العدل فتدعون فتشهدون
له بالبلاغ واشهد عليكم **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن ماجه
والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي
النبي يوم القيامة ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى
قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم
فيقال من يشهد لك فيقول محمد وامته فيدعى محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا
قومه فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جانا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد
بلغوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيامة على كوم مشرفين
على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد
انه بلغ رسالة ربه **واخرج** ابن جرير عن ابي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول عليكم
شهيدا بما عملتم **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنازة في بني سلمة وكنت الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول
الله لنعم المرء كان عفيفا مسلما وكان واثنوا عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله ذاك بدا لنا والله اعلم بالسرائر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة
او من بني عبد الاشهل فقال رجل بئس المرء ما علمنا ان كان لفظا غليظا ان كان

فقال رسول

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله الله اعلم بالسرائر
فاما الذي بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس **واخرج** احمد والبخاري ومسلم
والنسائي والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال مروا بجنازة فاثني عليها
خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها
شر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فسال عمر فقال من اثنيتم عليه
خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض
انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض زاد الحكيم الترمذي ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر انه مرت به جنازة
فاثني على صاحبها خير فقال وجبت وجبت ثم مر باخرى فاثني شر فقال عمر
وجبت فقال ابو الاسود ما وجبت قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة فقال وثلاثة فقلنا
واثنان فقال واثنان ثم لم نساله عن الواحد **واخرج** احمد وابن ماجه والحاكم
في الكنى عن ابي زهير الثقفي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة يقول
يوشك ان تعلموا خياركم من شراركم قالوا بم يا رسول الله قال بالثناء الحسن والثناء
السيء انتم شهداء الله في الارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يصلي عليها فقال الناس نعم الرجل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم وجبت واتي بجنازة اخرى فقال الناس بئس الرجل فقال
وجبت قال ابي بن كعب ما قولك وجبت فقال قال الله لتكونوا شهداء على الناس
واخرج احمد والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة من اهل ابيات جيرانه الادنين
انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله قد قبلت شهادتكم فيه وغفرت له ما لا
تعلمون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن سلمة بن الاكوع قال مر على النبي صلى
الله عليه وسلم بجنازة رجل من الانصار فاثني عليها خير فقال وجبت ثم مر عليه
بجنازة اخرى فاثني عليها دون ذلك فقال وجبت فقالوا يا رسول الله وما وجبت
قال الملائكة شهود الله في السماء وانتم شهود الله في الارض **واخرج** الفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن كعب قال اعطيت هذه الامة
ثلاث خصال لم يعطها الا الانبياء كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد على
قومك وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال
لتكونوا شهداء على الناس وقال ادعوني استجب لكم **واخرج** ابن جرير عن زيد
بن اسلم ان الامم يقولون يوم القيامة والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبيا
كلهم لما يرون الله اعطاهم **واخرج** ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان

ابن ابي جبلة بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عباده يوم
القيامة كان اول من يدعى اسرافيل فيقول له ربه ما فعلت في عهدي هل بلغت
عهدي فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال له هل بلغك
اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلى عن اسرافيل ويقول لجبريل هل بلغت
عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل فتدعى الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل
عهدي فيقولون نعم فيخلى عن جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون
نعم بلغناه الامم فتدعى الامم فيقال لهم هل بلغتكم الرسل عهدي فمنهم المكذب
ومنهم المصدق فتقول الرسل ان لنا عليهم شهداء فيقول من فيقولون امة محمد
فتدعى امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فتقول
الامم يا ربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون عليهم
ولم تدركوهم فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت
علينا فيه ان قد بلغوا فنشهد بما عهدت الينا فيقول الرب صدقوا فذلك
قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية عن ابي بن
كعب في الاية قال لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة كانوا شهداء على قوم نوح
وعلى قوم هود وعلى قوم صالح وعلى قوم شعيب وغيرهم ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا
رسلهم قال ابو العالية وهي في قراءة ابي لتكونوا شهداء على الناس يوم القيامة
ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا قال يشهد انهم قد امنوا
بالحق اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به واخرج عبد بن حميد عن عبيد بن عمير قال يأتي
النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة باذنه ليس معه احد فتشهد له امة محمد انه قد
بلغهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يقال يا نوح هل بلغت قال نعم يا رب
قال فمن يشهد لك قال ربه احمد وامته قال فكلما دعي نبي وكذبه قومه شهدت
له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة لم يسال عنها الا نبيها واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن حيان بن ابي جبلة قال بلغني انه يرفع لامة
محمد على كوم بين يدي الله لتشهد للرسل على اممها بالبلاغ فانما يشهد منهم
يومئذ من لم يكن في قلبه احنة على اخيه المسلم واخرج مسلم وابو داود والحكيم
الترمذي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون
شهداء ولا شفعاء يوم القيامة قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت
عليها الاية اخرج ابن جرير عن عطاء في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها
قال يعني بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول قال يبتليهم ليعلم من يسلم
لامره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله الا لنعلم قال الا لنميز اهل اليقين من اهل الشك وان كانت
لكبيرة يعني تحويلها على اهل الشك والريب واخرج ابن جرير عن ابن جريج

قال بلغني

قال بلغني ان ناسا ممن اسلم رجعوا فقالوا مرة ههنا ومرة ههنا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله وان كانت لكبيرة يقول ما امر به من التحول الى الكعبة
من بيت المقدس واخرج وكيع والفريابي والطيالسي واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم يصلون
الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب في قوله وما كان الله
ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم من قبل ان تكون القبلة
وكان المؤمنون قد اشفقوا على من صلى منهم ان لا تقبل صلاتهم واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله رؤف قال يرأف بكم قوله تعالى قد نرى
تقلب وجهك في السما اخرج ابن ماجه عن البرا قال صلينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة
بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى
بيت المقدس اكثر تقلب وجهه في السما وعلم الله من قلب نبيه انه يهوى الكعبة
فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين
السما والارض ينظر ما يأتيه به فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السما الاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت المقدس
فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة
عشر شهرا ثم انزل الله اية امره فيها بالتحول الى الكعبة فقال قد نرى تقلب
وجهك في السما الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع راسه الى السما فانزل
الله قد نرى تقلب وجهك الاية واخرج النسائي وابن المنذر عن ابي سعيد
ابن المعلى قال كنا نغدو الى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمر
على المسجد فنصلي فيه فمررنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر
فقلت لقد حدث امر فجلست فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
قد نرى تقلب وجهك في السما حتى فرغ من الاية فقلت لصاحبي تعال نركع
ركعتين قبل ان ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكون اول من صلى فتوارينا
فصليناهما ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قد نرى تقلب وجهك في السما
فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ يصلي نحو بيت المقدس وكان يهوى
قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها فول وجهك شطر

المسجد الحرام قال تلقاء المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال
قالت اليهود يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فكان يدعو الله ويستفرض القبلة فنزلت
قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية فانقطع قول يهود حين وجه للكعبة حول
الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وسعيد بن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو في قوله فلنولينك
قبلة ترضاها قال قبلة ابراهيم نحو الميزاب واخرج عبد بن حميد وابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء في قوله فول وجهك شطر المسجد
الحرام قال قبله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام
قال شطره قبله واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابن عباس
قال شطره نحوه واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير عن ابي العالية في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه واخرج
ابن ابي حاتم عن رفيع قال شطره تلقاه بلسان الحبش واخرج ابو بكر بن
ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراءة عبد الله وحيثما كنتم فولوا وجوهكم
قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت الباب
واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد
قبلة لاهل الحرم والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من امتي
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وان الذين اوتوا الكتاب قال انزل
ذلك في اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين اوتوا الكتاب
ليعلمون انه الحق قال يعني بذلك القبلة واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير
عن ابي العالية في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون
ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبياء ولكنهم تركوها عمدا وان فريقا منهم له
ليكتمون الحق يقول يكتمون صفة محمد وامر القبلة قوله تعالى ولئن اتيت
الذين اوتوا الكتاب اخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع
قبلة بعض يقول ما اليهود بتابعي قبلة النصارى ولا النصارى بتابعي قبلة
اليهود قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين
اتيناهم الكتاب قال اليهود والنصارى يعرفونه قال يعرفون رسول الله
في كتابهم كما يعرفون ابناءهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الذين
اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام
هو القبلة واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة التي

امروا

امروا بها وان فريقا منهم ليكتمون الحق يعني القبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله وان فريقا منهم قال اهل الكتاب ليكتمون الحق وهم يعلمون قال
يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا
ان بعض اهل المدينة من اهل الكتاب ممن اسلم قال والله لنحن اعرف به منا بابنائنا
من اجل الصفة والنعت الذي نجده في كتابنا واما ابناؤنا فلا ندري ما احدث النساء
واخرج الثعلبي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال لما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب لعبد الله بن سلام
قد انزل الله على نبيه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف
يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته حين رايته
كما اعرف ابني اذ رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني بابني فقال
عمر كيف ذلك قال اشهد انه رسول الله حق من الله وقد نعته الله في كتابنا ولا
ادري ما تصنع النساء فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام واخرج الطبراني
عن سلمان الفارسي قال خرجت ابتغي الدين فوقعت في الرهبان بقايا اهل الكتاب
قال الله تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل
يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة بين كتفيه خاتم النبوة
قوله تعالى الحق من ربك الاية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي
العالية قال قال الله لنبيه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول لا تكونن
في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلتك وكانت قبلة الانبياء قبلك قوله تعالى
ولكل وجهة هو موليها اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولكل وجهة يعني بذلك اهل الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث
توجه المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ولكل وجهة هو موليها
مضاف قال مواجهها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة مرة واخرج
ابو داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس
وصلاتهم الى الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن منصور
قال نحن نقرؤها ولكل جعلنا قبلة يرضونها واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليها قال لكل صاحب ملة قبلة وهو مستقبلها
واخرج ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ولكل وجهة هو موليها قال لليهود
وجهة هو موليها وللنصارى وجهة هو موليها وهداكم الله انتم ايتها الامة القبلة
التي هي القبلة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه يقرا ولكل
وجهة هو مولاها قوله تعالى فاستبقوا الخيرات الاية اخرج ابن جرير
عن قتادة في قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلتكم واخرج ابن
جرير عن ابي زيد في قوله فاستبقوا الخيرات قال الاعمال الصالحة واخرج ابن

ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاستبقوا الخيرات يقول فسارعوا في الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال يوم القيامة **واخرج** البخاري والنسائي والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته **قوله تعالى** لئلا يكون للناس عليكم حجة الاية **اخرج** ابن جرير من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف نبي الله الى الكعبة الحرام اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين قومه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد في قوله الا الذين ظلموا منهم قالا هم مشركوا العرب قالوا حين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى قبلتكم فيوشك ان يرجع الى دينكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم قال الذين ظلموا منهم مشركوا قريش انهم سيحتجون بذلك عليكم واحتجوا على نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع محمد الى ديننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا منهم يعني مشركي قريش **قوله تعالى** كما ارسلنا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت فاذكروني **قوله تعالى** فاذكروني اذكركم **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير في قوله فاذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي **واخرج** ابو الشيخ والديلمي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا معشر العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي **واخرج** ابن لال والديلمي وابن عساكر عن ابي هند الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع حق علي ان اذكره بمغفرتي ومن ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان اذكره بمقت **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة اذكروني اذكركم

قال قال ابن

قال قال ابن عباس يقول الله ذكري لكم خير من ذكركم لي **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم انك اذا ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني كيف اشكرك قال تذكرني ولا تنساني فاذا ذكرتني فقد شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا وتفسير ذلك في كتاب الله من اعطي الذكر ذكره الله لان الله يقول اذكروني اذكركم ومن اعطي الدعا اعطي الاجابة لان الله يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله يقول لئن شكرتم لازيدنكم ومن اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لان الله يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله تعالى فاذكروني اذكركم قال ليس من عبد يذكر الله الا ذكره الله لا يذكره مؤمن الا ذكره برحمة ولا يذكره كافر الا ذكره بعذاب **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واحمد بن حنبل في الزهد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال اوحى الله الى داود قل للظلمة لا يذكروني فان حقا علي ان اذكر من ذكرني وان ذكري اياهم ان العنهم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له ارايت قاتل النفس وشارب الخمر والسارق والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم قال اذا ذكر الله هذا ذكره الله بلعنته حتى يسكت **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن ابي عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقران ومن عصى الله فقد نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقران **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة **واخرج** احمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي وان ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا من الملائكة او قال في ملا خير منهم وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا وان اتيتني تمشي اتيتك اهرول **واخرج** الطبراني عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني احد في نفسه الا ذكرته في ملاء من ملائكتي ولا يذكرني في ملاء الا ذكرته في الرفيق الاعلى **واخرج** ابن ابي الدنيا في الذكر والبزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن ادم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في ملا ذكرتك في ملا خير من الذين تذكرني فيهم واكثر **واخرج** ابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن بسر ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله **واخرج** ابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان والطبراني والبيهقي عن مالك بن يخامر ان معاذ بن جبل قال لهم ان اخر كلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر الله **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل مغيب في نور العرش قلت من هذا املك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هو قال هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطب من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قيل لابي الدردا ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة نسمة من مال رجل لكثير وافضل من ذلك وافضل ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله وافضل ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان لكل شي صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شي انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع **واخرج** البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ادمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسه وماله **واخرج** ابن حبان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن

سنم

الله اقوام

الله اقوام في الدنيا على العرش الممهدة يدخلهم الله الدرجات العلى **واخرج** البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشا من عباده وما من الله على عبد بافضل من ان يلهمه ذكره **واخرج** ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة فما تصدق على عبده بشي افضل من ذكره **واخرج** الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله لكان الذاكر لله افضل **واخرج** الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عايشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر الله فيها بخير الا تحسر عليها يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله اربعا تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملايكة ويذكرهم الرب في ملا عنده **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه **واخرج** الحاكم وصححه عن انس مرفوعا قال الله عبدي انا عند ظنك بي وانا معك اذا ذكرتني **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله بالغداة والعشي اعظم من حطم السيوف في سبيل الله واعطا المال سحا **واخرج** ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال لو ان رجلين احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر يذكر الله لكان الذاكر اعظم وافضل اجرا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال لو بات رجل يعطي القيان البيض ولفظ احمد يطاعن الاقران وبات اخر يتلو القران او يذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمرو قال لو ان رجلين اقبل احدهما من المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يضع منه شيا الا في حق والاخر يذكر الله حتى يلتقيا في طريق كان الذي يذكر الله افضلهما **واخرج** البخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما فيسالهم ربهم وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جينا من عند عباد لك في الارض يسبحونك

ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني
فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول
فما يسالون فيقولون يسالونك الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول فكيف
لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها
رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول وهل راوها
فيقولون لا فيقول فكيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد منها فرارا
واشد لها مخافة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملايكة فيهم
فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج ابن
ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده
على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا الله ما اجلسنا
الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل
يباهي بكم الملايكة واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله يوم القيامة سيعلم اهل الجمع اليوم
من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس الذكر واخرج
احمد عن انس قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تعال نومن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب
الرجل فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الا ترى الى ابن رواحة
يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابن رواحة
انه يحب المجالس التي تتباهى بها الملايكة واخرج احمد وابو يعلى والبزار
والطبراني عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم اجتمعوا
يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السما ان قوموا
مغفورا لكم قد بدلت سياتكم حسنات واخرج الطبراني عن سهل ابن الحنظلية
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا يذكرون الله عز وجل
فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر لكم وبدلت سياتكم حسنات واخرج
البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم
اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من السما قوموا مغفورا لكم قد بدلت
سياتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك
عليهم حسرة يوم القيامة واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا قط انجى له من عذاب القبر من ذكر الله وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم ازكاها عند مليككم وارفعها في
درجاتكم وخير لكم من معاطي الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله واخرج احمد عن معاذ

ابن جبل

ابن جبل انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض
لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك
وتكره لهم ما تكره لنفسك وان تقول خيرا او تصمت واخرج ابن ابي شيبة وعبد
الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي برزة الاسلمي قال لو ان رجلا في حجره دنانير
يعطيها واخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر افضل واخرج عبد الله بن احمد عن
ابي الدردا قال اذكر الله عند كل حجيرة وشجيرة ومديرة واذكره في سرايك
يذكرك في ضرايك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدردا قال ان الذين
لا تزال السنتهم رطبة من ذكر الله تبارك وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو يضحك واخرج
احمد في الزهد عن ابي الدردا قال لان اكبر ماية تكبيرة احب الي من ان اتصدق بماية
دينار واخرج عبد الله ابنه عن عبد الله بن عمرو قال ما اجتمع ملا يذكرون الله
الا ذكرهم الله في ملا اعز منه واكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله في مجلسهم الا كان
حسرة عليهم يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا
وما فيها واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما عمل ابن ادم عملا انجى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في
سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب
بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع واخرج ابن ابي شيبة عن
معاذ بن جبل قال لان اذكر الله من غدوة حتى تطلع الشمس احب الي من ان احمل
على الجياد في سبيل الله من غدوة حتى تطلع الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن
عبادة بن الصامت قال لان اكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون الغداة
الى حين تطلع الشمس احب الي من ان اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله الى
ان تطلع الشمس ولان اكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون العصر حتى
تغرب الشمس احب الي من ان اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله حتى
تغرب الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال اذا كان العبد يحمد الله
في السرا ويحمده في الرخا فاصابه ضر فدعا الله قالت الملايكة صوت معروف
من امرء ضعيف فيشفعون له فاذا كان العبد لا يذكر الله في السرا ولا يحمده في الرخا
فاصابه ضر فدعا الله قالت الملايكة صوت منكر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الاعمال ثلاثة ذكر الله على كل حال
والانصاف من نفسك والمواساة في المال واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال ان اهل السما ليرون بيوت اهل الذكر تضي لهم كما يضي الكوكب لاهل الارض واخرج
البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملايكة يطلبون حلق
الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رايدهم الى السما الى رب العزة تبارك وتعالى
فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون الاءك ويتلون كتابك ويصلون
على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسالونك لاخرتهم ودنياهم فيقول تبارك وتعالى

عشيتهم برحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم واخرج احمد عن ابن عمر قال قلت
يا رسول الله ما غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة واخرج ابن ابي
الدنيا وابو يعلى والبزار والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان لله سرايا من الملائكة
تحل وتقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض الجنة قال
مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان يحب ان يعلم منزلة
عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من
نفسه واخرج احمد والترمذي وحسنه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة قال حلق الذكر واخرج
الطبراني عن عمرو بن عبسة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين الرحمن
وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبيا ولا شهدا يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين
يغبطهم النبيون والشهدا بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم
قال هم جماع من نوازع القبايل يجتمعون على ذكر الله فينتقون اطايب الكلام
كما ينتقي اكل الثمر اطايبه واخرج الطبراني عن ابي الدردا قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في وجوههم النور على
منابر اللولو يغبطهم الناس ليسوا بانبيا ولا شهدا فقال اعرابي يا رسول الله
حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبايل شتى وبلاد شتى يجتمعون
على ذكر الله يذكرونه واخرج الخرايطي في الشكر عن خليد العصري قال ان
لكل بيت زينة وزينة المساجد الرجال على ذكر الله واخرج البيهقي في الدعوات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتحبون ايها الناس ان
تجتهدوا في الدعا قالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن قيس قال اوحى الله الى داود انك ان
ذكرتني ذكرتك وان نسيتني تركتك واحذر ان اجدك على حال لا انظر اليك فيه
واخرج عبد الله ابنه في زوايده عن معاوية بن قرة عن ابيه انه قال
له يا بني اذا كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك حاجة فسلم عليهم حين تقوم
فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر
قال ما من شي احب الى الله من الذكر والشكر قوله تعالى واشكروا لي ولا
تكفرون اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والبيهقي في الشعب عن ابن
المنكدر قال كان من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك واخرج احمد وابو داود والنسايي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن
معاذ قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني احبك لا تدعن ان تقول في دبر كل صلاة
اللهم اعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك واخرج احمد في الزهد وابن ابي
الدنيا والبيهقي عن ابي الجلد قال قرات في مسالة موسى عليه السلام انه قال يا رب

كيف لي ان اشكرك واصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله فاتاه الوحي ان
يا موسى الان شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان التيمي قال ان الله عز
وجل انعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد
الملك بن مروان قال ما قال عبد كلمة احب اليه وابلغ في الشكر عنده من ان يقول الحمد
لله الذي انعم علينا وهدانا للاسلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الاصبغ
ابن نباتة قال كان علي رضي الله عنه اذا دخل الخلا قال بسم الله الحافظ من المؤذي
واذا خرج مسح بيده على بطنه ثم قال يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها واخرج
ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله ليمتع بالنعمة ما شا فاذا لم يشكر قلبها عذابا واخرج
ابن ابي الدنيا والخرايطي كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي في الشعب عن عايشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبده من نعمة فعلم انها من عند الله الا كتب الله
له شكرها قبل ان يحمده وما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر الله له ذلك قبل
ان يستغفره وان الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ
ركبتيه حتى يغفر له واخرج البيهقي في الشعب عن علي رضي الله عنه قال من قال
حين يصبح الحمد لله على حسن المسا والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح
فقد ادى شكر ليلته ويومه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن
عبد الله بن سلام قال قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك
قال لا يزال لسانك رطبا من ذكري قال فانا نكون من الحال على حال تجلك ان
نذكرك عليها قال ما هي قال الغايط واهراقة الما من الجنابة وعلى غير وضوء قال
كلا يا رب كيف اقول قال تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت فجنبني الاذى
سبحانك وبحمدك لا اله الا انت فقني الاذى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت فيقول الرجل احمد اليك الله واحمد الله اليك
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فجاءه يوما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كيف
انت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا نبي الله
كنت تسالني وتدعو لي وانك سالتني اليوم فلم تدع لي قال اني كنت اسالك فتشكر
الله واني سالتك اليوم فشككت في الشكر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة قال
لا تضركم دنيا اذا شكرتموها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه كان يقول في دعايه اسالك تمام النعمة في الاشيا كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد
الرضى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال
ان رايت بهما خيرا اعلنته وان رايت بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين قال ان سمعت
بهما خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا اخفيته قال فما شكر اليدين قال لا تاخذ بهما
ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله عز وجل هو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون اسفله
طعاما واعلاه علما قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت

ايمانهم الى قوله فاولئك هم العادون قال اما شكر الرجلين قال ان رايت حيا غبطته استعملتهما
بهما عمله وان رايت ميتا مقته كففتهما عن عمله وانت شاكر لله عز وجل فاما من شكر
بلسانه ولم يشكر بجميع اعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم
ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر **واخرج** البيهقي في الشعب عن علي بن
المديني قال قيل لسفيان بن عيينة ما حد الزهد قال ان تكون شاكرا في الرخا
صابرا في البلا فاذا كان كذلك فهو زاهد قيل لسفيان ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى
الله عنه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قيدوا نعم الله
بالشكر لله عز وجل وشكر الله ترك المعصية **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد
ابن لوط الانصاري قال كان يقال الشكر ترك المعاصي **واخرج** البيهقي عن الجنيد
قال قال السري يوما ما الشكر فقلت له الشكر عندي ان لا يستعان على المعاصي بشي من
نعمه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد
قال من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنع الحلال شكره **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبد
الرحمن بن زيد بن اسلم قال الشكر ياخذ بجذم الحمد واصله وفرعه فلينظر في نعم من
الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شي الا فيه
نعمة من الله حق على العبد ان يعمل بالنعم اللاتي هي في يديه لله عز وجل في طاعته
ونعم اخرى في الرزق وحق عليه ان يعمل لله فيما انعم عليه من الرزق في طاعته فمن
عمل بهذا كان اخذ بجذم الشكر واصله وفرعه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله وقال
البيهقي انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال سئل الاستاذ ابو سهل محمد بن سليمان
الصعلوكي عن الشكر والصبر ايهما افضل قال هما في محل الاستوا فالشكر وظيفة
السرا والصبر فريضة الضرا **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصايم الصابر
واخرج البيهقي عن ابي الدردا قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه
فقد قل علمه وحضر عذابه **واخرج** البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم
بالشكر فانه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت اليهم
واخرج البيهقي عن عمارة بن حمزة قال اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا
اقصاها بقلة الشكر **واخرج** البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا
ومن نظر في الدين الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا
شاكرا **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابرا شاكرا ومن
لم تكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى
به ومن نظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله صابرا شاكرا

ومن نظر

ومن نظر في دينه الى من دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته لم
يكتبه الله شاكرا ولا صابرا **واخرج** مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عجبا لامر المومن ان امر المومن كله خير ان اصابته سرا شكر فكان خيرا وان اصابته
ضرا فصبر كان خيرا **واخرج** النسائي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمومن ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد لله
فصبر فالمومن يوجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه **واخرج** البيهقي وضعفه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلاث ادخله الله في رحمته
واراه محبته وكان في كنفه من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث من كن فيه اواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وادخله في محبته
قيل وما هن يا رسول الله قال من اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا غضب فتر
واخرج ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا في الشكر والفريابي في الذكر والمعمري
في عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعا وابن حبان والبيهقي والمستغفري
كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي
فقد ادى شكر ليلته **واخرج** ابن ابي الدنيا عن السدي بن عبد الله انه كان على
الطايف فاصابهم مطر فخطب الناس فقال ايها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم
من رزقه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا انعم الله عز وجل على
عبد بنعمة فحمده عندها فقد ادى شكرها **واخرج** ابن ابي الدنيا والخرايطي كلاهما
في كتاب الشكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى صاحب بلا
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد
ادى شكر تلك النعمة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما انعم الله عز وجل على
عبد نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع بها لله الا اعطاه نفعها في الدنيا
ورفع له بها درجة في الاخرة وما انعم الله على عبد من نعمة في الدنيا فلم يشكرها
لله عز وجل ولم يتواضع بها لله الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له
طبقا من النار فعذبه ان شا او تجاوز عنه **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عايشة رضي
الله عنها قالت ما من عبد يشرب من الما القراح فيدخل بغير اذى ويخرج بغير
اذى الا وجب عليه الشكر **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه
وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر
يسره خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن
عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني
وقال ان الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه

قمت
على ما بيّنا المندروية البلى

فسجد لله شكرا واخرج الخرايطي في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى صاحب بلاء خر ساجدا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والخرايطي في الشكر عن شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكتنز الناس الذهب والفضة فاكتنزوا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسالك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب واخرج الخرايطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الشكر الحمد لله واخرج الخرايطي والبيهقي في الدعوات عن منصور بن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام وجعلني من امة محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيما واخرج الخرايطي عن محمد بن كعب القرظي قال يا هؤلاء احفظوا اثنتين شكر المنعم واخلاص الايمان واخرج الخرايطي عن ابي عمرو الشيباني قال قال موسى يوم الطور يا رب ان انا صليت فمن قبلك وان انا تصدقت فمن قبلك وان بلغت رسالاتك فمن قبلك فكيف اشكرك قال يا موسى الان شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والخرايطي والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن قرط الازدي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما تثبت النعمة بشكر المنعم عليه للمنعم واخرج الخرايطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال اشكر المنعم عليك فانه لا نفاد للنعم اذا شكرت ولا بقاها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الغير واخرج الخرايطي عن خالد الربعي قال كان يقال ان من اجدر الاعمال ان تعجل عقوبته الامانة تخان والرحم تقطع والاحسان يكفر واخرج الخرايطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التجديف قال ابو عبيد قال الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم وقال الاموي هو استقلال ما اعطاه الله عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر الاية اخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال غشي على عبد الرحمن بن عوف في وجعه غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا وخرجت ام كلثوم بنت عقبة امراته الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشيته ثم افاق قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الاية اخرج ابن منده في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الحمام ببدر وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لمن يقتل في سبيل الله قال في طاعة الله في قتال المشركين واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب

عن ابي العالية

عن ابي العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء قال يقول هم احياء في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاءوا وياكلون من حيث شاءوا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية قال ارواح الشهداء طير بيض فقاقيع في الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنة الماوى فيها طير خضر ترتقي فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة واخرج هناد بن السري في الزهد عن شريك قال ارواح الشهداء في اجواف طير خضر واولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض تاكل من ثمار الجنة وقال الكلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون قال ذكر لنا ان ارواح الشهداء تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة وان الله اعطى المجاهد ثلاث خصال من الخير من قتل في سبيل الله كان حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج مالك واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن كعب بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنة حتى يرجعها الله يوم القيامة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من اهل الجنة فيقول الله له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول وما اسالك واتمنى اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم الاية قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطا في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال هم اصحاب

محمد عليه السلام واخرج سفيان بن عيينة و عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى الشعب عن جويبر قال كتب رجل الى الضحاك يساله عن هذه الاية انا لله وانا اليه راجعون اخاصة هى ام عامة فقال هى لمن اخذ بالتقوى وادى الفرايض واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله ولنبلونكم قال ولنبتلينكم يعنى المومنين وبشر الصابرين قال على امر الله فى المصايب يعنى بشرهم بالجنة اولئك عليهم يعنى على من صبر على امر الله عند المصيبة صلوات يعنى مغفرة من ربهم ورحمة يعنى رحمة لهم وامنة من العذاب واولئك هم المهتدون يعنى من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن رجا بن حيوة فى قوله ونقص من الثمرات قال ياتى على الناس زمان لا تحمل النخلة فيه الا ثمرة واخرج ابن المنذر وابن جرير من طريق رجا بن حيوة عن كعب مثله واخرج الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اعطيت امتى شيا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقى فى الشعب عن سعيد بن جبير قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة شيا لم يعطه الانبيا قبلهم ولو اعطيه الانبيا لاعطيها يعقوب اذ يقول يا اسفا على يوسف انا لله وانا اليه راجعون ولفظ البيهقى قال لم يعط احد من الامم الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعته قول يعقوب يا اسفا على يوسف واخرج عبد بن حميد عن قتادة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون قال من استطاع ان يستوجب لله فى مصيبته ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى فليفعل ولا قوة الا بالله فانه من استوجب على الله حقا بحق احقه الله له ووجده الله وفيا واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابى الدنيا فى كتاب العزا وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقى فى شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نعم العدلان واولئك هم المهتدون نعم العلاوة واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقى من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا فى الجنة من كان عصمة امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطى شيا قال الحمد لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله واخرج ابن ابى الدنيا فى العزا عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزايها كتب الله له ثلثماية درجة ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السما والارض واخرج ابن ابى الدنيا فى العزا عن يونس بن يزيد قال سالت ربيعة بن ابى عبد الرحمن ما منتهى الصبر

قالا يكونا

قالا يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبل ان تصيبه واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الاعتبار عن عمر بن عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنه ايصبر المومن حتى لا يجد لمصيبته الما قال يا امير المومنين لا يستوى عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المومن واخرج احمد وابن ماجه والبيهقى فى شعب الايمان عن الحسين بن على عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب واخرج سعيد بن منصور والعقيلى فى الضعفا من حديث عايشة مثله واخرج الحكيم الترمذى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الحمد الا جدد الله له ثوابها وما من مصيبة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد الله له ثوابها واجرها واخرج احمد والبيهقى فى الشعب عن ام سلمة قالت اتانى ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا سررت به قال لا تصيب احدا من المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا فعل ذلك به قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفى ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منه ثم رجعت الى نفسى وقلت من اين لى خير من ابى سلمة فابدلنى الله بابى سلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرنى فى مصيبتى واخلف لى خيرا منها الا اجره الله فى مصيبته واخلف له خيرا منها قالت فلما توفى ابو سلمة قلت كما امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لى خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذى وحسنه والبيهقى فى الشعب عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله لملايكته قبضتم ولد عبدى فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدى بيتا فى الجنة وسموه بيت الحمد واخرج الطبرانى وحسنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن ابى الدنيا فى العزا عن ابى بكر بن ابى مريم سمعت اشياخنا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزعون ويسوء عزاهم فيمر بها مار من الناس فيقول انا لله وانا اليه راجعون فيكون فيها اعظم اجرا من اهلها واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابى لبابة قال انقطع قبال النبى صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا مصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب المومن مما يكره فهو مصيبة واخرج البزار بسند ضعيف

قف على ما يقال عند المصيبة

عن شداد بن اوس مرفوعا مثله واخرج ابن ابي الدنيا في العزا عن شهر بن حوشب
رفعه قال من انقطع شسعه فليقل انا لله وانا اليه راجعون فانها مصيبة واخرج
ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع
شسعه فليقل انا لله وانا اليه راجعون فانها مصيبة فانها مصيبة ابن ابي شيبة
فاسترجع فقيل تسترجع على مثل هذا قال مصيبة واخرج ابن سعد وعبد
بن حميد وابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه
راجعون فقيل له ما لك فقال انقطع شسعي فساءني وما ساءك فهو لك مصيبة ١٨
واخرج ابن ابي الدنيا في الامل والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى رجلا اتخذ قبالا من حديد فقال اما انت فقد اطلت الامل ان احدكم اذا
انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون كان عليه من ربه الصلاة والهدى
والرحمة وذلك خير له من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العزا
عن عكرمة قال طفئ سراج النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون
فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم وكل ما يوذي المومن فهو له مصيبة واجر
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغني ان المصباح طفئ فاسترجع
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما ساءك مصيبة واخرج الطبراني وسمويه في فوائده
عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال له رجل هذا الشسع فقال النبي صلى
الله عليه وسلم انها مصيبة واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي ادريس
الخولاني قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه انقطع شسعه فقال
انا لله وانا اليه راجعون قالوا امصيبة هذه قال نعم كل شي ساء المومن فهي مصيبة
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا فاتتك صلاة في جماعة فاسترجع فانها
مصيبة واخرج عبد بن حميد عن سوار بن داود ان سعيد بن المسيب جا وقد
فاتته الصلاة في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارجا من المسجد واخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها ابن ادم صبابة المرء الى اخيه
واخرج ابن سعد عن خيثمة قال لما جا عبد الله بن مسعود نعي اخيه عتبة دمعت
عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لا يملكها ابن ادم واخرج احمد وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم راي امراة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري
فقالت وما تبالي انت بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله فاخذها مثل
الموت فاتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال
انما الصبر عند اول صدمة واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه والبيهقي

في الشعب

في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلمين مضى
لهما ثلاثة من اولادهما لم يبلغوا الحنث كانوا لهما حصنا حصينا من النار فقال ابو ذر مضى
لي اثنان يا رسول الله قال واثنان قال ابو المنذر سيد القرا مضى لي واحد يا رسول
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد وذلك في الصدمة الاولى واخرج
عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به ابوه اشد الوجد
فقال له رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حوشب الا احدثكم بمثلها
شهدتها من النبي صلى الله عليه وسلم كان رجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن
له توفي فوجد به ابوه اشد الوجد قال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل فلان
قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يختلف معه اليك فلقيه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كاجرا الغلمان جريا يا فلان
ايسرك ان ابنك عندك كانشط الغلمان نشاطا يا فلان ايسرك ان ابنك عندك
كاجود الكهول كهلا او يقال لك ادخل الجنة ثواب ما اخذ منك واخرج احمد وعبد
بن حميد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن معاوية بن قرة عن
ابيه قال كان رجل يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اتحبه قال يا رسول الله احبك الله كما احبه
ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات قال فلقيه
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما تحب ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة تستفتحه الا
جا يسعى حتى يفتحه لك قالوا يا رسول الله اله وحده ام لكلنا قال بل لكلكم واخرج
البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما لعبدي المومن عندي
جزا اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة واخرج مالك في الموطا
والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال المومن
يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله وليست له خطيئة واخرج احمد والطبراني
عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثكل ثلاثة من صلبه
فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة واخرج البزار والحاكم وصححه عن بريدة قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت عليه
فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال اما انه قد بلغني انك
جزعت فقالت ما لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال انما الرقوب التي
يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة من الولد فتحتسبهم الا وجبت
لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين واخرج مالك في الموطا عن ابي النضر
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من
الولد فيحتسبهم الا كانوا له جنة من النار فقالت امراة او اثنان قال او اثنان
واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة قلنا يا رسول الله واثنان

قال واثنان **واخرج** ابن ابي الدنيا في العزا عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقالت امراة واثنين قال
واثنين **واخرج** احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يتوفى لهما ثلاثة الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم
فقالوا يا رسول الله او اثنان قال او اثنان قالوا او واحد قال او واحد ثم قال
والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبت **واخرج**
الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلاثة
فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين قال واثنين
قالت وواحد فسكت ثم قال وواحد **واخرج** احمد وابن قانع في معجم الصحابة
وابن منده في المعرفة عن حوشب الفهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات
له ولد فصبر واحتسب قيل له الجنة بفضل ما اخذنا منك **واخرج** النساي
وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سلمى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا
الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى للمرء فيحتسبه
واخرج ابن ابي الدنيا في العزا والبيهقي عن انس قال توفي ابن لعثمان بن
مظعون فاشتد حزنه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية
ابواب وللنار سبعة ابواب افما يسرك ان لا تاتي بابا منها الا وجدت ابنك
الى جنبك اخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قال بلى قال المسلمون يا رسول الله
ولنا في افراطنا مثل ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب **واخرج** النساي
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المومن
اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب ثوابا دون الجنة **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قسم الله العقل على ثلاثة اجزا فمن كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه
فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله **واخرج**
ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه عبد الله فخرج
وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك فقال قد وعدني الله على مصيبتي
ثلاث خصال كل خصلة منها احب الي من الدنيا كلها قال الله الذين اذا اصابتهم
مصيبة الى قوله المهتدون افاستكين لها بعد هذا **قوله تعالى** ان الصفا والمروة
من شعاير الله الاية **اخرج** مالك في الموطا واحمد والبخاري ومسلم وابو داود
والنساي وابن ماجه وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن عايشة ان عروة قال لها ارايت قول الله
تعالى ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما فما ارى على احد جناحا ان لا يطوف بهما فقالت عايشة بيس ما قلت

يا ابن

يا ابن اختي انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها
انما انزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها
وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة
في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية قالت عايشة
ثم قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف
بهما **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والترمذي وابن جرير وابن ابي داود في
المصاحف وابن ابي حاتم وابن السكن والبيهقي عن انس انه سيل عن الصفا والمروة
قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جا الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان
الصفا والمروة من شعاير الله **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة
قالت نزلت هذه الاية في الانصار كانوا في الجاهلية اذا احرموا لا يحل لهم ان يطوفوا
بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
ان الصفا والمروة من شعاير الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف
الليل اجمع بين الصفا والمروة وكانت فيها الهة لهم اصنام فلما جا الاسلام قال المسلمون
يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شي كنا نصنعه في الجاهلية فانزل
الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه اثم ولكن
له اجر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السعي
بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير
الله الاية **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سالت ابن عمر عن قوله
ان الصفا والمروة الاية فقال انطلق الى ابن عباس فاساله فانه اعلم من بقي بما
انزل على محمد فاتيته فسالته فقال انه كان عندهما اصنام فلما اسلموا امسكوا
عن الطواف بينهما حتى انزلت ان الصفا والمروة الاية **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعاير الله وذلك ان ناسا تحرجوا ان يطوفوا
بين الصفا والمروة فاخبر الله انهما من شعايره الطواف بينهما احب اليه فمضت
السنة بالطواف بينهما **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفا يدعى اساف ووثن بالمروة
يدعى نايلة فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون
الوثنين فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا
والمروة انما كان يطاف بهما من اجل الوثنين وليس الطواف بهما من الشعاير
فانزل الله ان الصفا والمروة الاية فذكر الصفا من اجل الوثن الذي كان عليه
وانثت المروة من اجل الوثن الذي كان عليه مونثا **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت الانصار انما السعي بين هذين الحجرين

من عمل اهل الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله قال من الخير الذي اخبرتكم عنه فلم يحرج من لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت من السنن وكان عطا يقول يبدل مكانه سبعين بالكعبة ان شا واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان ناس من اهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله وكان من سنة ابراهيم واسماعيل الطواف بينهما واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن عروة عن عايشة قالت كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة في الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية قال عروة فقلت لعايشة ما ابالي ان لا اطوف بين الصفا والمروة قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا ابن اختي الا ترى انه يقول ان الصفا والمروة من شعاير الله قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال هذا العلم قال ابو بكر ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون لما انزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف بين الصفا والمروة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة وان الله قد ذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بالبيت ولم يذكر الطواف بين الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله الاية كلها قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما فيمن طاف وفيمن لم يطف واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجه وابن جرير عن عايشة قالت لعمري ما اتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لان الله قال ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج عبد بن حميد ومسلم عن انس قال كانت الانصار يكرهون ان يطوفوا بين الصفا والمروة حتى نزلت هذه الاية ان الصفا والمروة من شعاير الله فالطواف بينهما تطوع واخرج ابو عبيد في فضايله وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطا قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج ابن ابي داود عن حماد قال وجدت في مصحف ابي فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج ابن ابي داود عن مجاهد انه كان يقرا فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس انه قرا فلا جناح عليه ان يطوف بهما فمن ترك فلا باس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال ابدا بالصفا قبل المروة واصلي قبل ان اطوف او اطوف قبل واحلق قبل اذبح او اذبح قبل ان احلق فقال ابن عباس خذ ذلك من

كتاب الله

كتاب الله فانه اجدر ان يحفظ قال الله ان الصفا والمروة من شعاير الله فالصفا قبل المروة وقال لا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل الحلق وقال طهرا بيتي للطايفين والقايمين والركع السجود والطواف قبل الصلاة واخرج وكيع عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس لم بدى بالصفا قبل المروة قال لان الله قال ان الصفا والمروة من شعاير الله واخرج مسلم والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال لما دنى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجته قال ان الصفا والمروة من شعاير الله ابدوا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقى عليه واخرج الشافعي وابن سعد واحمد وابن المنذر وابن قانع والبيهقي عن حبيبة بنت ابي تجراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراهم وهو يسعى حتى ارى ركبتيه من شدة السعي يدور به ازاره وهو يقول اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي واخرج الطبراني عن ابن عباس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا واخرج وكيع عن ابي الطفيل عامر بن واثلة قال سالت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما امر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند السعي فسابقه فسبقه ابراهيم واخرج الحاكم عن ابن عباس انه راهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا مما اورثتكم ام اسماعيل واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال اقبل ابراهيم ومعه هاجر واسماعيل عليهم السلام فوضعهم عند البيت فقالت الله امرك بهذا قال نعم قال فعطش الصبي فنظرت فاذا اقرب الجبال اليها الصفا فسعت فرقت عليه فنظرت فلم تر شيا ثم نظرت فاذا اقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم تر شيا قال فهي اول من سعى بين الصفا والمروة ثم اقبلت فسمعت حفيفا امامها قالت قد اسمع فان يكن عندك غياث فعجل فاذا جبريل امامها يركض زمزم بعقبه فنبع الما فجاءت تبني لها تغرف منه الما فقال لها تخافين العطش هذا بلد ضيفان الله لا يخافون العطش واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لا لغيره واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال السنة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة واخرج الازرقي من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه فلبى فقلت له ان ناسا ينهون عن الاهلال ههنا قال ولكني امرك به هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى الوادي

رمل وقال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه قام الى المصدع الذي في الصفا فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة قوله تعالى ومن تطوع خيرا اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ومن تطوع بخير واخرج سعيد ابن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا والمروة يكبر ثلاثا ثلاثا سبع مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون وكان يدعو ابدا دعا كثيرا حتى يبطئنا وانا لشباب وكان من دعائه اللهم اعصمني بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك اللهم جنبني حدودك اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حببني اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك الصالحين اللهم يسرني لليسرى وجنبني للعسرى واغفر لي في الاخرة والاولى واجعلني من الائمة المتقين ومن ورثة جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم اذ هديتني للاسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى توفاني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني للعذاب ولا تؤخرني لسيء الفتن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم منكم حاجا فليبدأ بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل ركعتين عند مقام ابراهيم ثم ليأت الصفا فليقم عليه مستقبل الكعبة ثم ليكبر سبعا بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة لنفسه وعلى المروة مثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة واذا راى البيت وعلى الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمار واخرج الشافعي في الام عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ترفع الايدي في الصلاة واذا راى البيت وعلى الصفا والمروة وعشية عرفة وبجمع وعند الجمرتين وعلى الميت قوله تعالى فان الله شاكر عليم اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لا شيء اشكر من الله ولا اجزى بخير من الله عز وجل قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال معاذ بن جبل اخو بني سلمة وسعد بن معاذ اخو بني الاشهل وخارجة ابن زيد اخو بلحارث بن الخزرج نفرا من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى قال هم اهل الكتاب واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله

قف
على ما يقال على الصفا والمروة

وكتموا محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل ويلعنهم اللاعنون قال من ملائكة الله والمؤمنين واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال هم اهل الكتاب كتموا محمدا ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا وبغيا واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل تجدون محمدا عندكم قال لا قال محمد البينات واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون قال الجن والانس وكل دابة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال اذا اجدبت البهائم دعت على فجار بني ادم فقالت تحبس عنا الغيث بذنوبهم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال ان البهائم اذا اشتدت عليهم السنة قالت هذا من اجل عصاة بني ادم لعن الله عصاة بني ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب والخنافس يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم فيلعنونهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ويلعنهم اللاعنون قال يلعنهم كل شيء حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني ادم واخرج عبد بن حميد عن ابي جعفر في قوله ويلعنهم اللاعنون قال كل شيء حتى الخنفسا واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت صوته فذلك قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب الارض واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويلعنهم اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره اتته دابة كان عينيها قدران من نحاس معها عمود من حديد فيضربه ضربة بين كتفيه فيصيح لا يسمع احد صوته الا لعنه ولا يبقى شيء الا سمع صوته الا الثقلين الجن والانس واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ويلعنهم اللاعنون قال الكافر اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرق فيصيح صيحة يسمع صوته كل شيء الا الثقلين الجن والانس فلا يسمع صيحته شيء الا لعنه واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الوهاب بن عطاء في قوله ان الذين يكتمون الاية قال سمعت الكلبي يقول هم اليهود قال ومن لعن شيئا ليس هو باهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله ويلعنهم اللاعنون واخرج البيهقي في الشعب من طريق محمد بن مروان اخبرني الكلبي عن ابي صالح عن ابن مسعود في هذه الاية قال هو الرجل يلعن صاحبه في امر يرى انه قد اتى اليه فترتفع اللعنة في السما سريعا فلا تجد صاحبها الذي قيلت له اهلا فترجع الى الذي تكلم بها فلا تجده لها اهلا فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله ويلعنهم اللاعنون فمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي

من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا الاية **واخرج** عبد بن حميد والترمذي والمرهبي في فضل العلم والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم عنده فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة **واخرج** ابن ماجه عن انس ابن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيامة بلجام من نار **واخرج** ابن ماجه والذهبي في فضل العلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما مما ينفع الله به الناس في امر الدين الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار **واخرج** ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد اتاه الله علما فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجما بلجام من نار **واخرج** ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جا يوم القيامة بلجام من نار **واخرج** الطبراني من حديث ابن عمرو ابن عمر ومثله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان قال علم لا يقال به ككنز لا ينفق منه **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة قال لولا اية في كتاب الله ما حدثت احدا بشي ابدا ثم تلى هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن عطا الا الذين تابوا واصلحوا قال ذلك كفارة له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الا الذين تابوا واصلحوا قال اصلحوا ما بينهم وبين الله وبينوا الذي جاهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اتوب عليهم يعني اتجاوز عنهم **قوله تعالى** وانا التواب **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي زرعة عمرو بن جرير قال ان اول شي كتب انا التواب اتوب على من تاب **قوله تعالى** ان الذين كفروا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة ثم تلعنه الناس اجمعون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال يعني بالناس اجمعين المومنين **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال لا يتلاعن اثنان مومنان ولا كافران فيقول احدهما لعن الله الظالم الا رجعت تلك

اللعنة على

اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من الخلق يلعنه **واخرج** عبد بن حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقروها اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعون **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله خالدين فيها يقول خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يوخرون **قوله تعالى** والهكم اله واحد الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن اسما بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم **واخرج** الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي اشد على مردة الجن من هولا الايات التي في سورة البقرة والهكم اله واحد **واخرج** ابن عساكر عن ابراهيم بن وثيمة قال الايات التي يدفع الله بهن من اللمم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد الاية واية الكرسي وخاتمة البقرة وان ربكم الله الى المحسنين واخر الحشر بلغنا انهن مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع واللمم **قوله تعالى** ان في خلق السموات والارض **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا فاوحى الله اليه اني معطيهم فاجعل لهم الصفا ذهبا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فقال رب دعني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله هذه الاية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر وكيف يسالونك الصفا وهم يرون من الايات ما هو اعظم من الصفا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال سالت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاكم به موسى من الايات فحدثوهم بالعصا وبيده بيضا للناظرين وسالوا النصارى عما جاهم به عيسى من الايات فاخبروهم انه كان يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا فنزداد يقينا ونتقوى به على عدونا فسال النبي صلى الله عليه وسلم ربه فاوحى اليه اني معطيهم ذلك ولكن ان كذبوا بعد عذبتهم عذابا لم اعذبه احدا من العالمين فقال ذرني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله عليه ان في خلق السموات والارض الاية فخلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار اعظم من ان اجعل الصفا ذهبا **واخرج** وكيع والفريابي وادم بن ابي اياس وسعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول والهكم اله واحد فليأتنا باية ان كان من الصادقين فانزل

قف
على ما يكتب للاطفال
من الفزع

الله ان في خلق السموات والارض لاية يقول ان في هذه الايات لقوم يعقلون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله ان في خلق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون فبهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله كل شي وخالق كل شي **قوله تعالى** واختلاف الليل والنهار **اخرج** ابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا كان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة العين وقد أمرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر يقال له هراهيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضا فتطلع وقد أُمرت ان لا تطلع حتى يراها فاذا طلعت جا النهار **قوله تعالى** والفلك التي تجري في البحر **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله والفلك قال السفينة **قوله تعالى** وبث فيها من كل دابة **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج اذا هدات الرجل ان الله يبث من خلقه بالليل ما يشا **قوله تعالى** وتصريف الرياح **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتصريف الرياح قال اذا شا جعلها رحمة لواقح للسحاب ونشرا بين يدي رحمته واذا شا جعلها عذابا ريحا عقيما لا يلقح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كل شي في القران من الرياح فهي رحمة وكل شي في القران من الريح فهو عذاب **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رايتموها فاسالوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبدة عن ابيها قال من الرياح رحمة ومنها رياح عذاب فاذا سمعتم الرياح فقولوا اللهم اجعلها رياح رحمة ولا تجعلها رياح عذاب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الما والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الاعظم **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب **واخرج** ابو عبيد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمرو قال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف

قف
ما يقال عند ثوران الريح

وهما في البحر

وهما في البحر **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان اربع رحمة واربع عذاب الرحمة المنتشرات والمبشرات والمرسلات والرخا والعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر **واخرج** ابو الشيخ عن عيسى بن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكبا والخروق وريح القايم فاما الصبا فتجي من المشرق واما الدبور فتجي من المغرب واما الجنوب فتجي عن يسار القبلة واما الشمال فتجي عن يمين القبلة واما النكبا فبين الصبا والجنوب واما الخروق فبين الشمال والدبور واما ريح القايم فانفاس الخلق **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن حسن بن علي الجعفي قال سالت اسرايل بن يونس عن اي شي سميت الريح قال على القبلة شماله الشمال وجنوبه الجنوب والصبا ما جا من قبل وجهها والدبور ما جا من خلفها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوب واليمان القبلة والنكبا تاتي من الجوانب الاربع **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مغرب الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل **واخرج** ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب من ريح الجنة **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح الجنوب من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبزار وابو الشيخ عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما ياتيكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السما والارض وهي عند الله الازيب وعندكم الجنوب **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الازيب ومن دونها سبعة ابواب وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خللها ولو فتح منها باب واحد لاذرت ما بين السما والارض **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال ما راحت جنوب قط الا سال وادٍ من ما رايتموه اهلها نزوه **واخرج** ابو الشيخ عن قيس بن عبادة قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لا تنتنت الارض **واخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد الزهد وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس

ثلاثة ايام لانتن ما بين السما والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن المبارك
قال ان للريح جناحا وان القمر ياوي الي غلاف من الما **واخرج** ابو الشيخ عن عثمان
الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع
بعجلة الشمس فتعين الملايكة علي جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر
ثم تهيج في البحر فتقع برءوس الجبال ثم تهيج من رءوس الجبال فتقع في البر فاما
الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم ياتي الشمال حدها من كرسي
بنات نعش الي مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس الي مطلع سهيل
وياتي الجنوب حدها من مطلع سهيل الي مطلع الشمس وياتي الصبا حدها من مطلع
الشمس الي كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه في حد هذه ولا هذه في حد هذه **واخرج**
الشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسايي وابن ماجه والبيهقي في سننه
عن ابي هريرة قال اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر
لمن حوله ما بلغكم في الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من
روح الله تاتي بالرحمة وبالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها وعوذوا بالله
من شرها **واخرج** الشافعي عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس ان رجلا لعن الريح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مامورة
وانه من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه **واخرج** الشافعي عن ابن عباس
قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة
ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس في كتاب الله
ارسلنا عليهم ريحا صرصرا فارسلنا عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح
لواقح وارسلنا الرياح مبشرات **واخرج** الترمذي والنسايي وعبد الله بن احمد
في زوايد المسند عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها
من روح الله تعالي وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ
بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد
قال هاجت ريح فسبوها فقال ابن عباس لا تسبوها فانها تجي بالرحمة وتجي بالعذاب
ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر
انه كان اذا عصفت الريح فدارت يقول شدوا التكبير فانها مذهبة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على
آخرين **قوله تعالى** والسحاب المسخر بين السما والارض **اخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسما والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال رايت
ابن عباس سال تبيع ابن امراة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيا قال نعم
سمعته يقول ان السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع

عليهن

عليه من الارض قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام نباتا وتنبت عاما قابل
غيره وسمعته يقول ان البذر ينزل من السما مع المطر فيخرج في الارض قال ابن
عباس صدقت وانا قد سمعت ذلك من كعب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في
العظمة عن عطا قال السحاب يخرج من الارض **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسوداء منها الثمرة التي قد
نضجت التي تحمل المطر والبيضاء الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس قال السحاب الاسود فيه المطر والابيض فيه الندي وهو الذي ينضج
الثمار **واخرج** ابو الشيخ عن ابي المثنى ان الارض قالت رب ارويني من الما ولا
تنزله علي منهم الا كما انزلته علي يوم الطوفان قال سأجعل لك السحاب غربالا
واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن الغفاري سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينشي الله السحاب فتنطلق احسن المنطق
وتضحك احسن الضحك **واخرج** ابو الشيخ عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا انشات بحرية ثم تشاءمت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا
كثيرا **واخرج** الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال اشد خلق ربك عشرة
الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تاكل الحديد والما يطفي النار والسحاب المسخر بين
السما والارض يحمل الما والريح ينقل السحاب والانسان يتقي الريح بيده ويذهب
فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد
خلق ربك الهم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الي السحاب قال فيه والله
رزقكم ولكنكم تحرمونه بذنوبكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسايي وابن ماجه
عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راي سحابا ثقيلا من افق من الافاق
ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله فيقول اللهم انا نعوذ بك من شر ما
ارسلت به فان امطر قال اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا وان كشفه الله ولم يمطر
حمد الله على ذلك **قوله تعالى** ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الاية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن الناس من يتخذ من دون
الله اندادا يحبونهم كحب الله قال مباهاة ومضادة للحق بالانداد والذين امنوا
اشد حبا لله قال من الكفار لالهتهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله
ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا قال هولا المشركون اندادهم الهتهم
التي عبدوا مع الله يحبونهم كما يحب الذين امنوا الله والذين امنوا اشد حبا لله من
حبهم هم لالهتهم **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال الانداد من الرجال
يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امروهم اطاعوهم وعصوا الله **واخرج** عبد بن حميد
عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي شركا يحبونهم كحب
الله اي يحبون الهتهم كحب المومنين والذين امنوا اشد حبا لله قال من الكفار
لالهتهم اي لاوثانهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله يحبونهم كحب الله

قال يحبون اوثانهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاوثانهم واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولو يرى الذين ظلموا قال ولو ترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم فاتخذوا من دوني اندادا يحبونهم كحبكم اياي حين يعاينون عذابي يوم القيامة الذي اعددت لهم لعلمتم ان القوة كلها لي دون الانداد والالهة لا يغني عنهم هنالك شيا ولا يدفع عنهم عذابا احللت بهم وايقنتم اني شديد عذابي لمن كفر بي وادعى معي الها غيري واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال كان في خاتم ابي القوة لله جميعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا قال هم الجبابرة والقادة والرؤس في الشر والشرك من الذين اتبعوا وهم الاتباع والضعفا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤا من الانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الاعمال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب المنازل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتقطعت بهم الاسباب قال اسباب الندامة يوم القيامة والاسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتحابون بها فصارت عداوة يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يقول صارت اعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال اولئك اهلها الذين هم اهلها واخرج ابن ابي حاتم من طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال اهل النار يأملون الخروج منها حتى نزلت وما هم بخارجين من النار

قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض الايتين اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال تليت هذه الاية عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد بن ابي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه فما يتقبل منه اربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من السحت والربا فالنار اولى به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال عمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ما خالف القران فهو من خطوات الشيطان واخرج عبد بن حميد وابن

ابي حاتم

ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خطاياه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال نزغات الشيطان واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله خطوات الشيطان قال تزيين الشيطان واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال ما كان من يمين او نذر في غضب فهو من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه اتي بضرع وملح فجعل ياكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود ناولوا صاحبكم فقال لا اريد فقال اصائم انت قال لا قال فما شانك قال حرمت ان اكل ضرعا ابدا فقال ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر عن يمينك واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال النذور في المعاصي واخرج عبد بن حميد عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال جاء رجل الى الحسن فساله وانا عنده فقال له حلفت ان لم افعل كذا وكذا ان احج حبوا فقال هذا من خطوات الشيطان فحج واركب وكفر عن يمينك واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن غياث قال سالت جابر بن زيد عن رجل نذر ان يجعل في انفه حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان ولا يزال عاصيا لله فليكفر عن يمينه واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال انما سمي الشيطان لانه تشيطن واخرج ابن جرير عن السدي في قوله انما يامركم بالسوء قال المعصية والفحشا قال الزنا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من البحاير والسوايب والوصايل والحوامي ويزعمون ان الله حرم ذلك

قوله تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا الاية واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ما الفينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

• فحسبوه فالفوه كما زعمت • تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد •

واخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله الفينا قال وجدنا

قوله تعالى ومثل الذين كفروا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال كمثل البقر والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافر ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي ينعق بما لا يسمع قال هو مثل الشاة ونحوها

واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو مثل الدابة تنادي فتسمع ولا
تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل **واخرج** الطستي عن
ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق
بما لا يسمع قال شبه الله اصوات المنافقين والكفار باصوات البهم اي بانهم لا يعقلون
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي حازم وهو يقول

هضيم الكشح لم يغمز ببوس ولم ينعق بناحية الرباق

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع
قال البهايم الا دعاء ونداء قال كمثل البعير والشاة يسمع الصوت ولا يعقل **واخرج**
وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء قال مثل الكافر مثل
البهيمة يسمع الصوت ولا يعقل **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال قال لي عطا
في هذه الاية هم اليهود الذين انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من
الكتاب الي قوله فما اصبرهم على النار **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم **اخرج** احمد ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله
امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
اني بما تعملون عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر
الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الي السما يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير كلوا من طيبات قال من الحلال **واخرج** ابن سعد عن عمر بن
عبد العزيز انه قال يوما اني اكلت الليلة حمصا وعدسا فنفخني فقال له بعض القوم
يا امير المومنين ان الله يقول في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال عمر
هيهات ذهبت به الي غير مذهبه انما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب
الطعام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا يقول صدقوا
كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق الذي احللناه لكم
فطاب لكم بتحليلي اياه لكم مما كنتم تحرمونه انتم ولم اكن حرمته عليكم من المطاعم
والمشارب واشكروا لله يقول اثنوا على الله بما هو اهله على النعم التي رزقكم
وطيبها لكم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي امية يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شي احل ولا اطيب من الولد وماله **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة او يشرب الشربة فيحمد الله عليها **قوله تعالى**
انما حرم عليكم الميتة والدم **اخرج** احمد وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان
السمك والجراد والكبد والطحال **قوله تعالى** وما اهل به لغير الله الاية **اخرج**

ابن المنذر

ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما اهل قال ذبح **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني ما اهل للطواغيت **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد وما اهل قال ما ذبح لغير الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية
وما اهل به لغير الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله فمن اضطر يعني الي شي مما حرم غير باغ ولا عاد يقول من اكل
شيا من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن اكل وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة
ولا عاد قال في الاكل **واخرج** سفيان بن عيينة وادم بن ابي اياس وسعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على المسلمين
ولا معتد عليهم من خرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض او مفارقا
للجماعة والايمة او خرج في معصية الله فاضطر الي الميتة لم تحل له **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال
العادي الذي يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم عليه يعني في اكله حين اضطر اليه
ان الله غفور يعني لما اكل من الحرام رحيم به اذ احل له الحرام في الاضطرار **واخرج**
وكيع عن ابراهيم والشعبي قالا اذا اضطر الي الميتة اكل منها قدر ما يقيمه
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الي الميتة
والدم ولحم الخنزير فتركه تقذرا ولم ياكل ولم يشرب ثم مات دخل النار **واخرج**
عبد بن حميد عن قتادة فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في اكله ولا عاد
يتعدى الحلال الي الحرام وهو يجد عنه بلغة ومندوحة **قوله تعالى** ان الذين
يكتمون ما انزل الله الاية **اخرج** ابن جرير عن عكرمة قوله ان الذين يكتمون
ما انزل الله من الكتاب والتي في ال عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا نزلتا جميعا في يهود **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا
اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه طمعا قليلا **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية
ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال هم اهل الكتاب كتموا ما انزل الله
عليهم في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشان محمد ونعته اولئك ما ياكلون في بطونهم
الا النار يقول ما اخذوا عليه من الاجر فهو نار في بطونهم **واخرج** الثعلبي بسند
ضعيف عن ابن عباس قال سالت الملوك اليهود قبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي
تجدون في التوراة قالوا انا نجد في التوراة ان الله يبعث نبيا من بعد المسيح يقال له
محمد بتحريم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدما فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت
الملوك لليهود هذا الذي تجدون في كتابكم فقالت اليهود طمعا في اموال الملوك ليس
هذا بذاك النبي فاعطاهم الملوك الاموال فانزل الله هذه الاية اكذابا لليهود **واخرج**
الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في رؤسا اليهود وعلمايهم

كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب مأكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا إلى صفة محمد فغيروها ثم أخرجوها إليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فإذا نظرت السفلة إلى النعت المغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلم يتبعوه فأنزل الله إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب الآية **قوله تعالى** أولئك الذين اشتروا الضلالة الآيتين **أخرج** ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الآية قال اختاروا الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما أصبرهم على النار قال ما أجرأهم على عمل النار **وأخرج** سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله فما أصبرهم على النار قال ما أعملهم بأعمال أهل النار **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله فما أصبرهم على النار قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما أجرأهم على النار **وأخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله فما أصبرهم على النار قال ما أجرأهم على العمل الذي يقربهم إلى النار **وأخرج** ابن جرير عن السدي في قوله فما أصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي أصبرهم على النار وفي قوله وإن الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة **وأخرج** عبد بن حميد عن أبي العالية قال آيتان ما أشدهما على من يجادل في القرآن ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد **قوله تعالى** ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب **أخرج** ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي ذر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فتلا ليس البر أن تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم سأله أيضا فتلاها ثم سأله فتلاها وقال إذا عملت حسنة أحبها قلبك وإذا عملت سيئة أبغضها قلبك **وأخرج** إسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه عن القاسم بن عبد الرحمن قال جاء رجل إلى أبي ذر فقال الإيمان فتلا عليه هذه الآية ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سألتك فقال أبو ذر جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن فدنا فقال المؤمن إذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها وإذا عمل السيئة أحزنته وخاف عقابها **وأخرج** عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حميد عن مجاهد أن أبا ذر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الإيمان فقرأ ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية **وأخرج** ابن راهويه وعبد بن حميد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الإيمان فقرأ ليس البر الآية **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس ليس البر أن تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس البر أن تصلوا ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة إلى المدينة ونزلت الفرائض وحد الحدود فأمر الله بالفرائض والعمل بها **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الآية نزلت بالمدينة ليس البر أن تولوا وجوهكم يعني الصلاة يقول ليس البر أن تصلوا ولكن البر ما ثبت في القلب من طاعة الله **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ليس البر الآية قال ذكر لنا أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فأنزل الله هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير فأنزل الله ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق ولكن البر من آمن بالله الآية **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر أن تولوا وجوهكم الآية **وأخرج** أبو عبيد في فضائله والثعلبي من طريق هارون عن ابن مسعود وأبي بن كعب أنهما قرآ ليس البر بأن تولوا **وأخرج** وكيع وابن أبي شيبة وابن المنذر عن أبي ميسرة قال من عمل بهذه الآية فقد استكمل الإيمان ليس البر الآية **وأخرج** عبد بن حميد عن عمار وليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر ما ثبت في القلوب من طاعة الله **وأخرج** ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال في قراءتنا مكان ليس البر أن تولوا ولا تحسبن أن البر **قوله تعالى** ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين **أخرج** أحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي حاتم والآجري في الشريعة واللالكائي في السنة وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عمر بن الخطاب أنهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يمشي حسن الوجه حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم إلى بعض ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله آتيك قال نعم فجاء فوضع ركبتيه عند ركبتيه ويديه على فخذيه فقال ما الإسلام قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته ولفظ ابن مردويه أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما الإحسان قال أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال فمتى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فما أشراطها قال إذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الإماء ربا بهن ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فمكث يومين أو ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب أتدري من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله أعلم

قال ذاك جبريل جاء ليعلمكم دينكم **وأخرج** احمد والبزار عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فأتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثني عن الاسلام قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان لا تراه فانه يراك **وأخرج** البزار عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع يده على ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين وبالموت وبالبعث وبالحساب وبالجنة وبالنار وبالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فاتبعوه يطلبونه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم **وأخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة وابي ذر قالا انا لجلوس ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في مجلسه محتبي اذ اقبل رجل من احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا وانقى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمد اخبرني ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد آمنت قال نعم قال صدقت **وأخرج** احمد والنسائي عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذي بعثك الله به قال بعثني الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة **قوله تعالى** وآتى المال على حبه **أخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وآتى المال يعني اعطى المال

على حبه يعني على حب المال **وأخرج** ابن المبارك في الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود وآتى المال على حبه قال يعطي وهو صحيح شحيح يأمل العيش ويخاف الفقر **وأخرج** الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا مثله **وأخرج** البيهقي في شعب الايمان عن المطلب انه قيل يا رسول الله ما آتى المال على حبه فكلنا نحبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤتيه حين تؤتيه ونفسك تحدثك بطول العمر والفقر **وأخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان لفلان **وأخرج** احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق او يتصدق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع **قوله تعالى** ذوي القربى **أخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ذوي القربى يعني قرابته **وأخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح **وأخرج** احمد عن حكيم بن حزام ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات ايها افضل قال على ذي الرحم الكاشح **وأخرج** ابو داود والحاكم وصححه عن ميمونة ام المؤمنين قالت اعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها بعض اخوالك كان اعظم لاجرك **وأخرج** الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيها اختك ترعى عليها وصلي بها رحما فانه خير لك **وأخرج** ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لي مثقالا من ذهب قال اجعليه في قرابتك **وأخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة **وأخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجزي عني من الصدقة النفقة على زوجي وايتام في حجري قال لك اجران اجر الصدقة واجر القرابة **قوله تعالى** وابن السبيل **أخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد قال ابن السبيل الذي يمر عليك وهو مسافر **قوله تعالى** والسائلين **أخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله والسائلين قال السائل الذي يسألك **وأخرج** احمد وابو داود وابن ابي حاتم عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل

حق وان جاء على فرس **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السايل وان كان على فرس **واخرج** ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم للسايل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة **واخرج** ابن سعد والترمذي وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن بجيد عن جدته ام بجيد وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد شيا اعطيه اياه فقال لها ان لم تجدي الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة ولا تردي سايلك ولو بظلف **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصاري عن جدته حوا قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ردوا السايل ولو بظلف محرق **واخرج** ابن ابي شيبة عن حميد بن عبد الرحمن قال كان يقال ردوا السايل ولو بمثل راس القطاة **واخرج** الثعلبي وابو نعيم والديلمي والخطيب في رواة مالك بسند واه عن ابن عمر مرفوعا هدية الله للمومن السايل على بابه **قوله تعالى** وفي الرقاب **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وفي الرقاب يعني فكاك الرقاب **قوله تعالى** واقام الصلاة واتى الزكاة **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واقام الصلاة يعني واتم الصلاة المكتوبة واتى الزكاة يعني الزكاة المفروضة **واخرج** الترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى الزكاة ثم قرا ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية **واخرج** البخاري في تاريخه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على النجيبة **واخرج** عبد بن حميد عن الشعبي انه سيل هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلى هذه الاية واتى المال على حبه ذوي القربى الى اخر الاية **واخرج** عبد بن حميد عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني ابي قال قال لي مسلم بن يسار ان الصلاة صلاتان وان الزكاة زكاتان والله انه لفي كتاب الله اقرا عليك به قرانا قلت له اقرا قال فان الله يقول في كتابه ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فهذا وما دونه تطوع كله واقام الصلاة قال الفريضة واتى الزكاة فهاتان فريضتان **قوله تعالى** والموفون بعهدهم اذا عاهدوا **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قال فمن اعطى عهد الله ثم نقضه فالله ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فالنبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا يعني فيما بينهم وبين الناس **قوله تعالى** والصابرين في الباسا والضرا وحين الباس **اخرج** وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه

عن ابن مسعود

عن ابن مسعود في الاية قال الباسا الفقر والضرا السقم وحين الباس حين القتال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الباسا البوس والفقر وان الضرا السقم والوجع وحين الباس عند مواطن القتال **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن الباسا والضرا قال الباسا الخصب والضرا الجدب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو • ان الاله عزيز واسع حكم • بكفه الضر والباسا والنعم •

قوله تعالى اولئك الذين صدقوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اولئك يعني الذين فعلوا ما ذكر الله في هذه الاية هم الذين صدقوا **واخرج** ابن جرير عن الربيع في قوله اولئك الذين صدقوا قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان وحقيقته العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شي **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي عامر الاشعري قال قلت يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر عمل العلانية **واخرج** ابن عساكر عن ابراهيم بن ابي شيبان قال سالت زيد بن رفيع فقلت يا ابا جعفر ما تقول في الخوارج في تكفيرهم الناس قال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية فمن امن بهن فهو مومن ومن كفر بهن فهو كافر **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنسا فلم ياخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين يتطاول على الاخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة منا الرجل منهم فنزلت فيهم يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمراة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمراة بالمراة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سوا فيما بينهم من العمد رجالهم ونساوهم وجعل العبيد مستوين فيما بينهم من العمد رجالهم ونساوهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانوا لا يقتلون الرجل بالمراة ولكن يقتلون الرجل بالرجل والمراة بالمراة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سوا فيما بينهم في العمد رجالهم ونساوهم في النفس وما دون النفس وجعل العبيد مستوين في العمد في النفس وما دون النفس رجالهم ونساوهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزلت هذه الاية في قبيلتين من قبايل العرب اقتتلتا قتال عمية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نقتل بعبدنا فلان بن فلان ونقتل بامتنا فلانة بنت فلان فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابي مالك قال كان بين حيين من الانصار قتال كان

لاحدهما على الاخر الطول فكانهم طلبوا الفضل فجا النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم
فنزلت هذه الاية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس فنسخها
النفس بالنفس **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال لم يكن لمن قبلنا دية انما هو
القتل او العفو فنزلت هذه الاية في قوم كانوا اكثر من غيرهم فكانوا اذا
قتل من الكثير عبد قالوا لا نقتل به الا حرا واذا قتلت منهم امراة قالوا لا نقتل
بها الا رجلا فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى **واخرج** عبد
ابن حميد وابو داود في ناسخه وابو القاسم الزجاجي في اماليه والبيهقي في سننه
عن قتادة في الاية قال كان اهل الجاهلية فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحي
منهم اذا كان فيهم عدد وعدة فقتل لهم عبد قتله عبد قوم اخرين فقالوا لن نقتل
به الا حرا تعززا وتفضلا على غيرهم في انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلها امراة
قالوا لن نقتل بها الا رجلا فانزل الله هذه الاية يخبرهم ان العبد بالعبد والحر
بالحر والانثى بالانثى وينهاهم عن البغي ثم انزل سورة المايدة فقال وكتبنا
عليهم فيها ان النفس بالنفس الاية **واخرج** النحاس في الناسخ عن ابن عباس الحر
بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال نسخها وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس
قوله تعالى فمن عفي له الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس فمن عفي له قال هو العمد يرضى اهله بالدية فاتباع
بالمعروف امر به الطالب واداء اليه باحسان قال يودي المطلوب باحسان ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بني اسرايل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
فمن عفي له يقول من ترك له من اخيه شي يعني اخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك
العفو فاتباع بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع بالمعروف اذا قبل الدية
واداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا معك يعني المدافعة ذلك
تخفيف من ربكم ورحمة يقول رفق **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وسعيد
ابن منصور والبخاري والنسايي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في الناسخ وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني اسرايل القصاص
ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله
فمن عفي له من اخيه شي فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويودي اليه المطلوب باحسان ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك قتل بعد قبول
الدية فله عذاب اليم **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرايل
اذا قتل منهم القتيل عمدا لا يحل لهم الا القود واحل الله الدية لهذه الامة فامر هذا
ان يتبع بمعروف وامر هذا ان يودي باحسان ذلك تخفيف من ربكم **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بني اسرايل القصاص
في القتلى ليس بينهم دية في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها

ان النفس بالنفس الاية فخفف الله عن امة محمد فجعل عليهم الدية في النفس وفي الجراحة
وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة **واخرج** ابن جرير والزجاجي في اماليه عن
قتادة في قوله ورحمة قال هي رحمة رحم الله بها هذه الامة اطعمهم الدية واحلها لهم
ولم تحل لاحد قبلهم فكان اهل التوراة انما هو القصاص او العفو ليس بينهما ارش وكان
اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل الله لهذه الامة القتل والعفو والدية ان
شاوا اطعمها لهم ولم تكن لامة قبلهم **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب
بقتل او خبل فانه يختار احدى ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان ياخذ الدية
فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك فله نار جهنم خالدا فيها
ابدا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فمن اعتدى بعد ذلك قال قتل بعد
اخذه الدية فله عذاب اليم قال فعليه القتل لا تقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعافي رجلا قتل بعد اخذه الدية **واخرج** سمويه في فوايده
عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي رجلا قتل بعد اخذ الدية **واخرج**
وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم
قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجي قومه فيصالحون عنه بالدية
فيخرج الفار وقد امن في نفسه فيقتل ويرمى اليه بالدية فذلك الاعتدا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد اخذه الدية قال يقتل اما سمعت الله يقول
فله عذاب اليم **قوله تعالى** ولكم في القصاص حياة الاية **اخرج** عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله ولكم في القصاص حياة قال جعل الله في القصاص حياة
ونكالا وعظة اذا ذكره الظالم المعتدي كف عن القتل **واخرج** عبد بن حميد عن
قتادة قال جعل الله هذا القصاص حياة وعبرة لاولي الالباب وفيه عظة لاهل
الجهل والسفه كم من رجل قد هم بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها ولكن الله
حجز عباده بها بعضهم عن بعض وما امر الله بامر قط الا هو امر صلاح في الدنيا والاخرة
وما نهى الله عن امر قط الا هو امر فساد والله اعلم بالذي يصلح خلقه **واخرج**
ابن جرير عن السدي ولكم في القصاص حياة قال بقا لا يقتل الا القاتل بجنايته
واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله ولكم في القصاص حياة قال نكالا
يناهي بعضهم عن بعض **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله لعلكم تتقون قال
لعلك تتقي ان تقتله فتقتل به **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب لعلكم تتقون ~~قال لعلكم تتقون ان تقتله فيقتل~~
يحيى من كان له لب او عقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل لعلكم
تتقون لكي تتقوا الدما مخافة القصاص **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
الجوزا انه قرا ولكم في القصص حياة قال القصص القران **واخرج** ادم والبيهقي
في سننه عن ابي العالية فمن اعتدى فقتل بعد اخذه ذلك تخفيف من ربكم ورحمة

يقول حين اطعم الدية ولم يحل لاهل التوراة انما هو قصاص او عفو وكان اهل الانجيل انما هو عفو ليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول جعل الله القصاص حياة لكم من رجل يريد ان يقتل فيمنعه منه مخافة ان يقتل

قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير المال واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الخير في القران كله المال ان ترك خيرا لحب الخير احببت حب الخير ان علمتم فيهم خيرا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن عروة ان علي بن ابي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبعمائة درهم او ستمائة درهم فقال الا اوصي قال لا انما قال الله ان ترك خيرا وليس لك كثير مال فدع مالك لورثتك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني اريد ان اوصي قالت كم مالك قال ثلاثة الاف قالت كم عيالك قال اربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وان هذا شيء يسير فاتركه لعيالك فهو افضل واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال اذا ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال الوصية على من ترك خيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال جعل الله الوصية حقا مما قل منه ومما كثر واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال الا ووصيته عنده قال ابن عمر فما مرت علي ثلاث قط الا ووصيتي عندي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ابتاعوا انفسكم من ربكم الا انه ليس لامرئ شيء الا اعرفن امرأ بخل بحق الله عليه حتى اذا حضره الموت اخذ يدعدع ماله ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن ادم كنت بخيلا ممسكا حتى اذا حضرك الموت اخذت تدعدع مالك وتفرقه يا ابن ادم اتق الله ولا تجمع اساءتين في مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت انظر الى قرابتك الذين يحتاجون ولا يرثون فاوص لهم من مالك بالمعروف واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من اوصى فسمى اعطيناه ما سمى وان قال ضعها حيث امر الله اعطيناها قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن المسيب قال من اوصى وسمى اعطينا من سمى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال من اوصى لقوم وسماهم وترك ذوي قرابته محتاجين انتزعت منهم وردت على قرابته واخرج

عبد الرزاق

عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا اوصى في غير اقاربه بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ويرد على اقاربه ثلثي الثلث واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في الناسخ وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن عباس فقرا سورة البقرة فبين ما فيها حتى اتى على هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه الاية واخرج ابو داود والنحاس معا في الناسخ وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الوصية للوالدين والاقربين قال كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين والاقربين الوصية فنسخها للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقربين فانزل الله اية الميراث فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال الميت واخرج ابو داود في سننه وناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين فكانت الوصية كذلك حتى نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال نسخ من يرث ولم ينسخ الاقربين الذين لا يرثون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه سئل عن هذه الاية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة بن شريح في الاية قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى نزلت اية الميراث واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال كان الميراث للولد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال الخير المال كان يقال الف فما فوق ذلك فامر ان يوصي لوالديه واقربيه ثم نسخ الوالدين والحق لكل ذي ميراث نصيبه منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب او غير قريب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية واخرج احمد وعبد بن حميد والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان يجيزه الورثة

قوله تعالى فمن بدله الايتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع اجر الموصي على الله وبرئ من اثمه وفي قوله فمن خاف من موص جنفا يعني اثما فاصلح بينهم يقول اذا اخطا الميت في وصيته او حاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوه واخطاه الى الصواب واخرج ابن جرير عن قتادة في

قال

قوله فمن بدله قال من بدل الوصية بعد ما سمعها فاثم ما بدل عليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن بدله يقول للاوصيا من بدل وصية الميت من بعد ما سمعه يعني من بعد ما سمع من الميت فلم يمض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم ذلك على الذين يبدلونه يعني الوصي ويبرى منه الميت ان الله سميع يعني للوصية عليم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا ميلا او اثما يعني او خطا فلم يعدل فاصلح بينهم رد خطاه الى الصواب ان الله غفور للوصي حيث اصلح بين الورثة رحيم به حيث رخص له في خلاف جور وصية الميت **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله جنفا قال الجور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد ° وامك يا نعمان في اخواتها ° ياتين ما يابينه جنفا ° **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفا او اثما قال الجنف الخطا والاثم العمد **واخرج** سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفا او اثما قال خطا او عمدا **واخرج** عبد بن حميد عن عطا في قوله جنفا قال حيفا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن خاف من موص الاية قال هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا اسرف امروه بالعدل واذا قصر عن حق قالوا افعل كذا وكذا واعط فلانا كذا وكذا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن خاف من موص الاية قال من اوصى بجنف او جار في وصية فردها ولي الميت او امام من ايمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك **واخرج** سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الجنف في الوصية والاضرار فيها من الكباير **واخرج** ابو داود في مراسيله وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد من صدقة الحايف في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام **اخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسايي والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكاة وصوم رمضان والحج **واخرج** احمد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال احيلت الصلاة ثلاثة احوال واحيل الصيام ثلاثة احوال فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان الله انزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها الاية فوجهه الله الى مكة هذا حول قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويوذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا او كادوا ينقسون ثم ان رجلا من الانصار يقال له عبد الله بن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت

فيما يرى النايم ولو قلت اني لم اكن نايما لصدقت اني بينا انا بين النايم واليقظان اذ رايت شخصا عليه ثوبان اخضران فاستقبل القبلة فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مثنى مثنى حتى فرغ الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل الذي قال غير انه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها بلالا فليوذن بها فكان بلال اول من اذن بها قال وجا عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بي مثل الذي طاف به غير انه سبقني فهذان حولان قال وكانوا ياتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل يشير الى الرجل كم صلى فيقول واحدة او اثنتين فيصليهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجا معاذ فقال لا اجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني فجا وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال واما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشورا ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل الله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شا صام ومن شا اطعم مسكينا فاجزا ذلك عنه ثم ان الله انزل الاية الاخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر وثبت الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا ياكلون ويشربون وياتون النسا ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صايما حتى امسى فجا الى اهله فصلى العشا ثم نام فلم ياكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صايما فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا فقال ما لي اراك قد جهدت جهدا شديدا قال يا رسول الله اني عملت امس فجيت حين جيت فالقيت نفسي فنمت فاصبحت حين اصبحت صايما قال وكان عمر قد اصاب من النسا بعد ما نام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم ثم اتموا الصيام الى الليل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فكانوا ربما صاموه في القيظ فحولوه الى الفصل وضاعفوه حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم رمضان وكتب عليهم ان لا ياكلوا ولا يشربوا بعد النوم ولا ينكحوا النسا شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام

رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتاء والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما صنعنا فلم يزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من أبي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما كان فأحل الله لهم الأكل والشرب والجماع إلى طلوع الفجر **واخرج** البخاري في تاريخه والنحاس في ناسخه عن دغفل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر فمرض ملكهم فقالوا لئن شفاه الله لنزيدن عشرا ثم كان آخر فأكل لحما فوجع فوه فقال لئن شفاه الله لنزيدن سبعة ثم كان عليهم ملك آخر فقال ما ندع من هذه الثلاثة الأيام شيئا أن نتمها ونجعل صومنا في الربيع ففعل فصارت خمسين يوما **واخرج** ابن جرير عن الربيع في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصوم من العتمة إلى العتمة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد كما كتب على الذين من قبلكم قال أهل الكتاب **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله لعلكم تتقون قال تتقون من الطعام والشراب والنساء مثل ما اتقوا **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء في قوله أياما معدودات قال كتب عليهم الصيام ثلاثة أيام من كل شهر ولم يسم الشهر أياما معدودات قال وكان هذا صيام الناس قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان **واخرج** سعيد بن منصور عن أبي جعفر قال نسخ شهر رمضان كل صوم **واخرج** ابن أبي حاتم عن مقاتل أياما معدودات يعني أيام رمضان ثلاثين يوما **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة أيام من كل شهر ثم نسخ بالذي أنزل الله من صيام رمضان فهذا الصوم الأول من العتمة وجعل الله فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من مسافر أو مقيم أن يطعم مسكينا ويفطر كان ذلك رخصة له فأنزل الله في الصوم الآخر فعدة من أيام أخر ولم يذكر الله في الصوم الآخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الآخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو الإفطار في السفر وجعله عدة من أيام أخر **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتبه الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر ثلاثة أيام ويصلون ركعتين بالغداة وركعتين بالعشي حتى افترض عليهم شهر رمضان **واخرج** ابن أبي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الأول صامه نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكان صومهم من كل شهر ثلاثة أيام إلى العشاء وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الأمم قبلكم **واخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن قال لقد كتب الله الصيام على كل أمة خلت كما كتب علينا شهرا كاملا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال كتبه على النصارى الصيام كما كتب عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله كتب

عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان أول أمر النصارى أن قدموا يوما قالوا حتى لا نخطئ ثم قدموا يوما وأخروا يوما قالوا حتى لا نخطئ ثم إن آخر أمرهم صاروا إلى أن قالوا نقدم عشرا ونؤخر عشرا حتى لا نخطئ فضلوا **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال أنزلت كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كتب عليهم أن أحدهم إذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال كتب عليهم إذا نام أحدهم قبل أن يطعم شيئا لم يحل له أن يطعم إلى القابلة والنساء عليهم حرام ليلة الصيام وهو عليهم ثابت وقد رخص لكم في ذلك **واخرج** البخاري ومسلم عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر **قوله تعالى** وعلى الذين يطيقونه فدية **اخرج** عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس يخطب فقرأ هذه الآية في البقرة وعلى الذين يطيقونه فدية قال قد نسخت هذه **واخرج** ابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء صام ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا ثم نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الأولى إلا الكبير الفاني إن شاء أطعم عن كل يوم مسكينا وأفطر **واخرج** أبو داود عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء منهم أن يفتدي بطعام مسكين افتدى وتم له صومه فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه الآية **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية قال كانت رخصة للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة وهما يطيقان الصوم أن يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا ثم نسخت بعد ذلك فقال الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وأثبتت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة إذا كانا لا يطيقان الصوم أن يفطرا ويطعما وللحبلى والمرضع إذا خافتا أفطرتا وأطعمتا مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء عليهما **واخرج** الدارمي والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وأبو عوانة وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت هذه الآية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من شاء منا صام ومن شاء أن يفطر ويفتدي فعل حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه **واخرج** ابن حبان عن سلمة بن الأكوع قال كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أفطر وافتدى بإطعام مسكين حتى نزلت هذه الآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه **واخرج** البخاري عن ابن أبي ليلى حدثنا

اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا
ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا
بالصوم واخرج ابن جرير عن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحابنا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلاثة ايام من كل شهر تطوعا من غير
فريضة ثم نزل صيام رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام فكان مشقة عليهم
الصوم فكان من لم يصم اطعم مسكينا ثم نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر
فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فكانت الرخصة للمريض
والمسافر وامرنا بالصيام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي
قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه فدية افطر الاغنياء واطعموا
وحصل الصوم على الفقراء فانزل الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصام الناس
جميعا واخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال دخلت على عطاء بن ابي
رباح في شهر رمضان وهو ياكل فقلت له اتاكل قال ان الصوم اول ما نزل
كان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا كل يوم فلما نزلت فمن تطوع خيرا
فهو خير له كان من تطوع اطعم مسكينين فلما نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه
وجب الصوم على كل مسلم الا مريضا او مسافرا او الشيخ الكبير الفاني مثلي فانه
يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان
يقرا فدية طعام مساكين وقال هي منسوخة نسختها الاية التي بعدها فمن
شهد منكم الشهر فليصمه واخرج وكيع وسفيان وعبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن
ابن عباس انه كان يقرا وعلى الذين يطوقونه مشددة قال يكلفونه ولا
يطيقونه ويقول ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهم والعجوز الكبيرة
الهمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابن عباس وعلى الذين
يطوقونه قال يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع خيرا زاد طعام
مسكين اخر فهو خير له وان تصوموا خير لكم قال فهذه ليست بمنسوخة ولا يرخص
الا للكبير الذي لا يطيق الصوم او مريض يعلم انه لا يشفى واخرج ابن جرير والبيهقي
عن عايشة انها كانت تقرا يطوقونه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن الانباري
عن عكرمة انه كان يقرا وعلى الذين يطوقونه قال يكلفونه وقال ليس هي منسوخة
الذين يطيقونه يصومونه والذين يطوقونه عليهم الفدية واخرج ابن
جرير وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا وعلى الذين يطيقونه قال
يتجشمونه يتكلفونه واخرج سعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن

جرير عن

جرير عن عكرمة انه كان يقروها وعلى الذين يطيقونه وقال لو كان يطيقونه اذن
صاموا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية
في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له ان يطعم مكان كل يوم مسكينا واخرج
عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن
ابن عباس وعلى الذين يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي
لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق لكل يوم نصف صاع من بر مد للطعام ومد للادام
واخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الاية نزلت في مولاي قيس بن
السايب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر واطعم لكل يوم مسكينا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطق الصوم
الا على جهد فله ان يفطر ويطعم كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي
به سقم دايم واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله وعلى الذين يطيقونه
قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي
عن انس بن مالك انه ضعف عن الصوم عاما قبل موته فصنع جفنة من ثريد
فدعا ثلاثين مسكينا فاطعمهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني
وصححه عن ابن عباس انه قال لام ولد له حامل او مرضع انت بمنزلة الذي
لا يطيقونه الصيام عليك الطعام ولا قضاء عليك واخرج عبد بن حميد وابن ابي
حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدى بنات ابن عمر الى ابن عمر تساله
عن صوم رمضان وهي حامل قال تفطر وتطعم كل يوم مسكينا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي
تخاف على ولدها يفطران ويطعمان كل يوم مسكينا كل واحدة منهما ولا قضاء عليهما
واخرج عبد بن حميد عن عثمان بن الاسود قال سالت مجاهدا عن امراتي وكانت
حاملا وشق عليها الصوم فقال امرها فلتفطر ولتطعم مسكينا كل يوم فاذا
صحت فلتقض واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت
واطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت هي بمنزلة المريض واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال تفطران وتقضيان صياما واخرج
عبد بن حميد عن النخعي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا خشي الانسان على نفسه في رمضان فليفطر
قوله تعالى طعام مسكين اخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال قرا
ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما اتى على هذه الاية قرا طعام مساكين
واخرج سعيد بن منصور من طريق طاوس عن ابن عباس انه كان يقرا فدية
طعام مسكين واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين
قال واحد واخرج وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مد بمد اهل مكة

واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال سالت طاوسا عن امي وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال تفطر وتطعم عن كل يوم مدا من بر قلت باي مد قال بمد ارضك **واخرج** الدارقطني عن ابي هريرة قال من ادركه الكبر فلم يستطع ان يصوم رمضان فعليه لكل يوم مد من قمح **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن سفيان قال ما الصدقات والكفارات الا بمد النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** فمن تطوع خيرا فهو خير له **اخرج** وكيع عن مجاهد في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم المسكين صاعا **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم المسكينين **واخرج** عبد بن حميد عن طاوس فمن تطوع خيرا قال اطعم مساكين **واخرج** وكيع وعبد بن حميد عن انس انه افطر في رمضان وكان قد كبر فاطعم اربعة مساكين لكل يوم **واخرج** الدارقطني في سننه من طريق مجاهد قال سمعت قيس بن السايب يقول ان شهر رمضان يفتديه الانسان ان يطعم عنه لكل يوم مسكينا فاطعموا عني مسكينين **قوله تعالى** وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون **اخرج** ابن جرير عن ابن شهاب في قوله وان تصوموا خير لكم اي ان الصيام خير لكم من الفدية **واخرج** مالك وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الصوم لي وانا اجزي به وللصايم فرحتان اذا افطر فرح واذا لقي ربه فجزاه فرح ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك **واخرج** احمد والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربنا الصيام جنة يستجن بها العبد من النار وهو لي وانا اجزي به قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة حصينة من النار **واخرج** البيهقي عن ايوب بن حسان الواسطي قال سمعت رجلا سال سفيان بن عيينة فقال يا ابا محمد فيما يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فقال ابن عيينة هذا من اجود الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيامة يحاسب الله عبده ويودي ما عليه من المظالم من سائر عمله حتى لا يبقى الا الصوم فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن خزيمه والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصايمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصايمون فيدخلون

منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد زاد ابن خزيمة ومن دخل شرب ومن شرب لم يظما **واخرج** مالك وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صايم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام لا رياء فيه قال الله هو لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه من اجلي **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه **واخرج** النسائي والبيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للصايم عند افطاره دعوة مستجابة **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نوم الصايم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور **واخرج** ابن عدي في الكامل وابو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغساني وابو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عايشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصبح صايما الا فتحت له ابواب السما وسبحت اعضاؤه واستغفر له اهل السما الدنيا الى ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين اضاءت له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رؤيته وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك يكتبون ثوابها الى ان توارى بالحجاب **واخرج** البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه الصيام من الطعام او الشراب يشتهيه اطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها **واخرج** البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى نبي من بني اسرائيل ان اخبر قومك انه ليس عبد يصوم يوما ابتغاء وجهي الا اصححت جسمه واعظمت اجره **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال بينما نحن في البحر غزاة اذا مناد ينادي يا اهل السفينة قفوا نخبركم قال ابو موسى قلت الا ترى الريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوعة والسفينة تجري بنا في لجة البحر قال افلا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قلت بلى قال فان الله قضى على نفسه انه ما عبد عطش نفسه لله في الدنيا يوما فان حقا على الله ان يرويه يوم القيامة **واخرج** احمد والنسائي وابن خزيمه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني بعمل اخذه عنك ينفعني الله به

قال عليك بالصوم فانه لا مثل له واخرج البيهقي عن عبد الله بن رباح قال توضع
الموائد يوم القيامة للصائمين فيأكلون والناس في الحساب واخرج البيهقي
عن كعب الاحبار قال ينادي يوم القيامة مناد ان كل حارث يعطى بحرثه ويزاد
غير اهل القران والصيام يعطون اجورهم بغير حساب واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اهل عمل باب من ابواب
الجنة يدعون منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان واخرج
مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة واخرج البيهقي عن
ابي هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل
قال ربكم الصوم جنة يجتن بها عبدي من النار واخرج احمد والبيهقي عن ابي
هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصين
من النار واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن
عثمان بن ابي العاص الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة
من النار كجنة احدكم من القتال واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن خزيمة
والبيهقي عن ابي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ما لم
يخرقها واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقها قال بكذب او غيبة
واخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر تملا
ما بين السما والارض والوضوء نصف الايمان والصيام نصف الصبر واخرج
ابن ابي شيبة وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الصيام نصف الصبر وان لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام واخرج ابن عدي
والبيهقي عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل شي زكاة
وزكاة الجسد الصوم واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجه والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت
اليه طعاما فقال كلي فقالت اني صائمة فقال ان الصائم اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة
حتى يفرغوا او يقضوا واخرج ابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال دخل بلال على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدا
يا بلال قال اني صائم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا
وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت يا بلال ان الصائم تسبح عظامه وتستغفر
له الملائكة ما اكل عنده واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الصائم
اذا اكل عنده صلت عليه الملائكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصائم
اذا اكل عنده سبحت مفاصله واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد بن خليل مثله واخرج

ابو يعلى

ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام يوما ابتغاء وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ
حتى مات هرما واخرج احمد والبزار من حديث ابي هريرة مثله واخرج البيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات
دعوة الصائم ودعوة المسافر ودعوة المظلوم واخرج البيهقي عن انس قال
خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه فتية من اصحابه فقال من كان عنده
طول فلينكح والا فعليه بالصوم فانه له وجاء ومحسمة للعرق واخرج الترمذي
وابن ماجه عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان
يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لا يظما ابدا واخرج
ابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد واخرج البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصوام يوم القيامة حوضا ما يرده
غير الصوام واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث ابا موسى سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة مظلمة
اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على
نفسه قال ابو موسى اخبرنا ان كنت مخبرا قال ان الله قضى على نفسه انه من
اعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش واخرج ابن سعد
والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في الدعوات عن الحارث الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر
يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد
ان يبطئ بها فقال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرائيل
ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان
يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقعدوا على الشرف
فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وامركم ان تعملوا بهن اولهن
ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيا وان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى
عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل واد الي
فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امركم
بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته
ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها
مسك فكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم
بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى عنقه
وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى
نفسه منهم وامركم ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في

البزار

انه سرا عا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه قال فيشفعان واخرج ابو يعلى والطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعدت منه النار مسيرة ماية عام واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا واخرج الترمذي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام وتفتح لها ابواب السما ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصايمون ينفخ من افواههم ريح المسك وتوضع لهم يوم القيامة مايدة تحت العرش فياكلون منها والناس في شدة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون واخرج ابو الشيخ ابن حيان في الثواب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يخرج الصوام من قبورهم يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموايد والاباريق مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا فقد اعييتم اذ استراح الناس فياكلون ويشربون ويستريحون والناس في عنا وظما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال تركد الشمس فوق رؤوسهم على اذرع وتفتح ابواب

جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري الارض من عرقهم انتن من الجيف والصايمون في ظل العرش واخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق احمد ابن ابي الحواري ثنا ابو سليمان قال حدثني ابو علي الاصم باحسن حديث سمعته في الدنيا قال توضع للصوام مايدة ياكلون والناس في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهم لا ياكلون فيقول طالما صاموا وافطرتم وقاموا ونمتم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام واخرج البيهقي عن نافع قال قال ابن عمر كان يقال ان لكل مومن دعوة مستجابة عند افطاره اما ان تعجل له في دنياه او تدخر له في اخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره يا واسع المغفرة اغفر لي واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم جنازة قال عمر انا قال من عاد مريضا قال عمر انا قال من تصدق بصدقة قال عمر انا قال من اصبح صايما قال عمر انا قال وجبت وجبت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الى معاوية فمررنا براهب فقال توضع الموايد فاول من ياكل منها الصايمون واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه وابن خزيمه والدارقطني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه واخرج الدارقطني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير عذر فعليه صوم شهر واخرج الدارقطني عن رجا بن جميل قال كان ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول من افطر يوما من رمضان صام اثني عشر يوما لان الله رضي من عباده شهرا من اثني عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني افطرت يوما من رمضان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم تصدق واستغفر الله وصم يوما مكانه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير سفر ولا مرض لم يقضه ابدا وان صام الدهر كله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من افطر يوما من رمضان متعمدا لم يقضه ابدا طول الدهر **قوله تعالى** شهر رمضان اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا قال لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسما الله ولكن قولوا شهر رمضان واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانك لا تدري ما رمضان لعله اسم من اسما الله عز وجل ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر قال انما سمي رمضان لان الذنوب ترمض فيه وانما

سمي شوال لانه يشول الذنوب كما تشول الناقة ذنبها واخرج ابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان
لان رمضان يرمض الذنوب واخرج ابن مردويه والاصبهاني عن عائشة
قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله فيه ذنوب
المومنين وغفرها لهم قيل فشوال قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة واخرج البزار
والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان
واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله ان
اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الراس فقال يا رسول الله اخبرني
بماذا فرض الله علي من الصلاة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا فقال اخبرني
بما فرض الله علي من الصيام فقال شهر رمضان الا ان تطوع فقال اخبرني بما فرض
الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام فقال
والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق ادخل الجنة ان صدق واخرج مالك وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والبيهقي عن عرفجة قال كنا عند عتبة
ابن فرقد وهو يحدثنا عن رمضان اذ دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فسكت عتبة بن فرقد قال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب السعير
وتصفد فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر
اقصر حتى ينقضي رمضان واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقاء من النار واخرج مسلم
والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة
الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكباير
واخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه كفر
ما قبله واخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة واخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة واخرج الترمذي
اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب
النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد كل
ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عز وجل عتقاء من النار وذلك
عند كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يبشرهم قد جاءكم رمضان شهر مبارك
افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب وتغل
فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم واخرج
احمد والبزار وابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان
خمس خصال لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك
وتستغفر لهم الملايكة حتى يفطروا ويزين الله كل يوم جنته ثم قال يوشك
عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المونة والاذى ويصيروا اليك وتصفد فيه
الشياطين ولا يخلصون فيه الى ما يخلصون في غيره ويغفر لهم اخر ليلة قيل
يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله
واخرج البيهقي والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي اما
واحدة فانه اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر اليه لم
يعذبه ابدا واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون اطيب عند الله من
ريح المسك واما الثالثة فان الملايكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما
الرابعة فان الله يامر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي اوشك
ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي واما الخامسة فانه اذا كان
اخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من القوم اهي ليلة القدر فقال لا الم تر الى العمال
يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم واخرج البيهقي في الشعب واله
والاصبهاني في الترغيب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله في كل ليلة من رمضان ستماية الف عتيق من النار فاذا كان اخر ليلة اعتق
بعدد من مضى واخرج البيهقي عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم
يغلق منها باب واحد الشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب واحد
الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السما كل ليلة الى انفجار الصبح
يا باغي الخير تمم وابشر ويا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر يغفر له
هل من تايب يتوب عليه هل من داع يستجاب له هل من سايل يعطى سوله
ولله عند كل فطر من شهر رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون الفا فاذا كان

يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلاثين مرة ستين الفا ستين الفا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اظلكم شهركم هذا يعني شهر رمضان بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب اجره وثوابه من قبل ان يدخل ويكتب وزره وشقاه قبل ان يدخل وذلك ان المومن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة ويعد فيه المنافق اغتياب المومنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمومن وغرم على الفاجر **واخرج** العقيلي وضعفه وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصبهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد في رزق المومن من فطر فيه صايما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير ان ينتقص من اجره شي قلنا يا رسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صايما على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صايما سقاه الله من حوضي شربة لا يظما حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسالون الجنة وتعوذون به من النار **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسننت انا قيامه فمن صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي قبلها كفارة ما بينهما والشهر الى الشهر يعني شهر رمضان الى شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلاث الاشراك بالله وترك السنة ونكث الصفقة فقلت يا رسول الله اما الاشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال اما نكث الصفقة

فان تبايع

فان تبايع رجلا بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة **واخرج** ابن خزيمة والبيهقي والاصبهاني عن انس بن مالك قال لما اقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر بن الخطاب بابي انت وامي يا رسول الله وحي نزل او عدو حضر قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في اول ليلة لكل اهل هذه القبلة وفي القوم رجل يهز راسه فيقول بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كانه ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم المنافق كافر وليس للكافر في ذا شي **واخرج** البيهقي عن جابر ابن عبد الله قال لما بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الاولى قال امين ثم صعد العتبة الثانية فقال امين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال امين فقال المسلمون يا رسول الله رايناك تقول امين امين امين ولا نرى احدا فقال ان جبريل صعد قبلي العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثانية يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر رمضان فصام نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين **واخرج** الحاكم وصححه من طريق سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين فلما ارتقى الثانية قال امين ثم لما ارتقى الثالثة قال امين فلما نزل قلنا يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيا ما كنا نسمعه قال ان جبريل عرض لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين فلما رقيت الثانية قال بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين **واخرج** ابن حبان عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن ابيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم رقي عتبة ثالثة فقال امين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان فلم يغفر له فابعده الله فقلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما فدخل النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله فقلت امين **واخرج** ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين قيل يا رسول الله انك صعدت المنبر فقلت امين امين امين فقال ان جبريل اتاني فقال من

ادرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين
واخرج البيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
شهر رمضان شد ميزره ثم لم يات فراشه حتى ينسلخ واخرج البيهقي والاصبهاني
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان تغير
لونه وكثرت صلاته وابتهل في الدعا واشفق منه واخرج البزار والبيهقي
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر رمضان اطلق
كل اسير واعطى كل سايل واخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان في رمضان ينادي مناد بعد ثلث الليل الاول او ثلث الليل الاخر الا سايل
يسال فيعطى الا مستغفر يستغفر فيغفر له الا تايب يتوب فيتوب الله عليه
واخرج البيهقي والاصبهاني عن انس قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال
صدقة رمضان واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان وان الحور لتزين من الحول
الى الحول لصوام رمضان فاذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر
من عبادك ويقلن الحور اللهم اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر ازواجا فمن لم
يقذف مسلما فيه ببهتان ولم يشرب مسكرا كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه
مسلما او شرب فيه مسكرا احبط الله عمله لسنة فاتقوا شهر رمضان فانه شهر
الله جعل الله لكم احد عشر شهرا تاكلون فيه وتشربون وتلذذون وجعل
لنفسه شهرا فاتقوا شهر رمضان فانه شهر الله واخرج الدارقطني في
الافراد والطبراني وابو نعيم في الحلية والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الجنة لتزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل فاذا كان اول
يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور العين فيقلن
يا رب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم بنا واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن خزيمه وابو الشيخ في الثواب وابن مردويه
والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي مسعود الغفاري سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذات يوم واهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت
امتي ان يكون السنة كلها فقال رجل يا نبي الله حدثنا فقال ان الجنة لتزين لرمضان
من راس الحول الى الحول فاذا كان اول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش
فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين الى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا من
عبادك في هذا الشهر ازواجا تقر اعيننا بهم وتقر اعينهم بنا قال فما من عبد
يصوم يوما من رمضان الا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة
مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امراة منهن سبعون حلة ليس
منها حلة على لون اخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب ليس منه لون على
ريح الاخر لكل امراة منهن سبعون الف وصيفة لحاجتها وسبعون الف

وصيفة

وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لاخر لقمة منها لذة لم
يجده لاوله لكل امراة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمرا على كل سرير سبعون
فراشا بطاينها من استبرق فوق كل فراش سبعون اريكة ويعطى زوجها مثل
ذلك على سرير من ياقوت احمر موشحا بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم
صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات واخرج البيهقي والاصبهاني عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من
رمضان فتحت ابواب السما فلا يغلق منها باب حتى يكون اخر ليلة من رمضان
وليس من عبد مومن يصلي في ليلة فيها الا كتب الله له الفا وخمسمائة حسنة
بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا لها ستون الف باب منها قصر
من ذهب موشح بياقوتة حمرا فاذا صام اول يوم من رمضان غفر له ما تقدم
من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم سبعون الف
ملك من صلاة الغداة الى ان توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر
رمضان بليل او نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام واخرج
البزار والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد
الشهور شهر رمضان واعظمها حرمة ذو الحجة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن مسعود قال سيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام الجمعة واخرج البيهقي
عن كعب قال ان الله اختار ساعات الليل والنهار فجعل منهن الصلوات المكتوبة
واختار الايام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل منهن شهر رمضان واختار
الليالي فجعل منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد واخرج
ابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني عن ابن عباس انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتنجد وتزين من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان
فاذا كانت اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش يقال لها المثيرة
تصفق ورق اشجار الجنان وحلق المصاريع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون
احسن منه فيتبرزن الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من خاطب
الى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة ما هذه الليلة فيجيبهن
بالتلبية ثم يقول هذه اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنة على الصايمين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم ويقول الله يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك
اغلق ابواب الجحيم على الصايمين من امة محمد ويا جبريل اهبط الى الارض فاصفد
مردة الشياطين وغلهم بالاغلال ثم اقذفهم في البحار حتى لا يفسدوا على امة محمد
حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي
ثلاث مرات هل من سايل فاعطيه سوله هل من تايب فاتوب عليه هل من
مستغفر فاغفر له من يقرض الملي غير المعدم والوفي غير الظلوم قال ولله
في كل يوم من شهر رمضان عند الافطار الف الف عتيق من النار كلهم قد استوجبوا

النار فاذا كان اخر يوم من شهر رمضان اعتق الله في ذلك اليوم بقدر ما اعتق من اول الشهر الى اخره واذا كانت ليلة القدر يامر الله جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعهم لواء اخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فتجاوز المشرق الى المغرب فيحث جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل فما صنع الله في حوائج المؤمنين من امة احمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نظر الله اليهم في هذه الليلة فعفا عنهم وغفر لهم الا اربعة فقلنا يا رسول الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا رسول الله ما المشاحن قال هو المصارم فاذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غداة الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمع من خلق الله الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم يقول الله للملائكة ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فتقول الملائكة الهنا وسيدنا جزاؤه ان توفيه اجره فيقول فاني اشهدكم يا ملائكتي اني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لاخرتكم الا اعطيتكم ولا لدنياكم الا نظرت لكم فوعزتي لاسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا اخزيكم ولا افضحكم بين يدي اصحاب الحدود انصرفوا مغفورا لكم قد ارضيتموني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله هذه الامة اذا افطروا من شهر رمضان **واخرج** البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام اني افترضت على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيامة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافى القيامة وفي صحيفته عشرون رمضانا فهو من المخبتين ومن وافى القيامة وفي صحيفته ثلاثون رمضانا فهو من افضل الشهداء عندي ثوابا يا موسى اني امر حملة العرش اذا دخل رمضان ان يمسكوا عن العبادة فكلما دعا صائموا رمضان بدعوة ان يقولوا امين واني اوجبت على نفسي ان لا ارد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني الهم في رمضان السموات والارض والجبال والدواب والهوام ان يستغفروا لصائمي رمضان يا موسى اطلب ثلاثة ممن يصوم رمضان فصل معهم وكل واشرب معهم فاني لا انزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلاثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا فاقدم وان كنت مريضا فمرهم ان يحملوك وقل للنساء والحيض والصبيان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صائموا رمضان عند تصرم رمضان فاني لو اذنت

[illegible]

لسماي وارضي

لسماي وارضي لسلمتا عليهم ولكلمتاهم ولبشرتاهم بما اجيزهم اني اقول لعبادي الذين صاموا رمضان ارجعوا الى رحالكم فقد ارضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعتقكم من النار وان احاسبكم حسابا يسيرا وان اقيلكم العثرة وان اخلف لكم النفقة وان لا افضحكم بين يدي احد وعزتي لا تسالوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من اخرتكم الا اعطيتكم ولا تسالوني شيئا من امر دنياكم الا نظرت لكم **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفور له وسائل الله فيه لا يخيب **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه جبريل كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ فيعرض النبي صلى الله عليه وسلم القران فاذا لقيه جبريل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة **واخرج** ابن ماجه عن انس قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا يحرم خيرها الا محروم **واخرج** البزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة من رمضان وان لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان ينظر الله الى خلقه واذا نظر الله الى عبده لم يعذبه ابدا ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله فاذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملائكة وتجلى الجبار بنوره مع انه لا يصفه الواصفون فيقول للملائكة وهم في عيدهم من الغد يا معشر الملائكة ما جزاء الاجير اذا وفى عمله فيقول الملائكة يوفى اجره فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم **واخرج** الطبراني عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا رمضان قد جاء تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك رمضان فلم يغفر له اذا لم يغفر له فيه فمتى **واخرج** ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره طيب وسعى الى العتمات محافظا على فرائضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها **واخرج** ابن مردويه والاصبهاني في ترغيبه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من

رمضان فسلم من ثلاث ضمنت له الجنة فقال ابو عبيدة بن الجراح يا رسول الله على ما فيه
سوى الثلاث قال على ما فيه سوى الثلاث لسانه وبطنه وفرجه **واخرج** الاصبهاني
عن الزهري قال تسبيحة في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة في غيره **واخرج**
الاصبهاني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم
شهر رمضان ويدعونه ستة اشهر ان يتقبل منهم **واخرج** الاصبهاني عن البرا
ابن عازب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على
ساير ايامه كفضل رمضان على ساير الشهور **واخرج** الاصبهاني عن ابراهيم النخعي
قال صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم وتسبيحة في رمضان افضل من الف
تسبيحة وركعة في رمضان افضل من الف ركعة **واخرج** الاصبهاني عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت
الجمعة سلمت الايام **واخرج** الاصبهاني من طريق الاوزاعي عن مكحول والقاسم
ابن مخيمرة وعبدة بن ابي لبابة قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع
وعبد الله بن بسر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة تتزين من الحول
الى الحول لشهر رمضان ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه ودينه
في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين واعطاه قصرا من قصور الجنة ومن
عمل سية او رمى مومنا ببهتان او شرب مسكرا في شهر رمضان احبط الله عمله
سنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله
جعل لكم احد عشر شهرا تشبعون فيها وتروون وشهر رمضان شهر الله
فاحفظوا فيه انفسكم **واخرج** الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امتي لن يخزوا ابدا ما اقاموا شهر رمضان فقال رجل من الانصار وما
خزيهم من اضاعتهم شهر رمضان فقال انتهاك المحارم من عمل سوءا او زنا او سرق
لم يقبل منه شهر رمضان ولعنه الرب والملايكة الى مثلها من الحول فان مات قبل
شهر رمضان ولعنه الرب والملايكة الى مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان
فليبشر بالنار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك السيات
واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي
لن يخزوا ابدا ما اقاموا شهر رمضان فقال رجل من الانصار وما خزيهم من
اضاعتهم شهر رمضان فقال انتهاك المحارم علي قال لما كان اول ليلة من رمضان
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى على الله وقال ايها الناس قد كفاكم الله
عدوكم من الجن ووعدكم الاجابة وقال ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل
شيطان مريد سبعة من الملايكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان الا
وابواب السما مفتحة من اول ليلة منه الى اخر ليلة منه الا والدعا فيه مقبول
حتى اذا كان اول ليلة من العشر شمر وشد الميزر وخرج من بيته واعتكفهن
واحيى الليل قيل وما شد الميزر قال كان يعتزل النسا فيهن **واخرج** البيهقي

في الشعب

في الشعب عن اسحاق بن ابي اسحاق ان ابا هريرة قال لكعب تجدون رمضان عندكم قال
نجده حطة **واخرج** احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي
عن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ارايت ان شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات
وصمت رمضان وقمته واتيت الزكاة فممن انا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
من مات على هذا كان من النبيين والصديقين والشهدا يوم القيامة هكذا
ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه **واخرج** البيهقي عن علي انه كان يخطب
اذا حضر رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض
قيامه ليحذر الرجل ان يقول اصوم اذا صام فلان وافطر اذا افطر فلان الا
ان الصيام ليس من الطعام والشراب ولكن من الكذب والباطل واللغو الا
لا تقدموا الشهر اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم
عليكم فاتموا العدة **قوله تعالى** الذي انزل فيه القران **اخرج** احمد وابن
جرير ومحمد بن نصر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني
في الترغيب عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت صحف
ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل
الانجيل لثلاث عشر خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان
وانزل الله القران لاربع وعشرين خلت من رمضان **واخرج** ابو يعلى وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله قال انزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان
وانزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وانزل الزبور على داود لاثنتي
عشرة خلت من رمضان وانزل الانجيل على عيسى لثماني عشرة خلت من رمضان
وانزل الفرقان على محمد لاربع وعشرين خلت من رمضان **واخرج** ابن الضريس
عن ابي الجلد قال انزل صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وانزلت
التوراة لست خلون من شهر رمضان وانزل الزبور لاثنتي عشرة خلت من شهر
رمضان وانزل الانجيل لثمان عشرة خلون من شهر رمضان وانزل القران لاربع
وعشرين خلت من رمضان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت السبع
الطول مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان
الزبور وفضلت بالمفصل **واخرج** محمد بن نصر عن عايشة قالت انزلت الصحف
الاولى في اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ست من رمضان وانزل
الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وانزل الزبور في ثمان عشرة من رمضان وانزل
القران لاربع وعشرين من رمضان **واخرج** ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب
الصلاة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن
مقسم قال سال عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه قد وقع في قلبي الشك قول
الله شهر رمضان الذي انزل فيه القران وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقول

انا انزلناه في ليلة مباركة وقد انزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم
وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس انه انزل في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة
مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام
واخرج الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم
وصححه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس قال نزل القران جملة وفي لفظ
فصل القران من الذكر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة في السما
الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال شهر رمضان والليلة المباركة وليلة القدر فان
ليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في رمضان نزل القران جملة واحدة من
الذكر الى البيت المعمور وهو مواقع النجوم في السما الدنيا حيث وقع القران ثم
نزل على محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروب رسلا رسلا
واخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي عن ابن عباس قال انزل القران كله جملة واحدة في ليلة القدر
في رمضان الى السما الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيا انزله منه
حتى جمعه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزل القران جملة واحدة على جبريل
في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما امر به واخرج ابن الضريس عن سعيد بن
جبير قال نزل القران جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت
العزة ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس
واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن الحسن بن علي انه لما قتل علي قام خطيبا
فقال والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القران وفيها رفع عيسى
ابن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على بني اسرايل واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلغني انه كان ينزل فيه من القران في
ليلة القدر كل شي ينزل من القران في تلك السنة وينزل ذلك من السما السابعة
على جبريل في السما الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا ما امره ربه
واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن ابي هند قال قلت لعامر
الشعبي شهر رمضان الذي انزل فيه القران فهل كان نزل عليه في سائر
السنة الا ما في رمضان قال بلى ولكن جبريل كان يعارض محمدا ما انزل في السنة
في رمضان فيحكم الله ما يشا ويثبت ما يشا وينسخ ما ينسخ وينسيه ما يشا
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك شهر رمضان الذي انزل فيه القران يقول
الذي انزل صومه في القران قوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون
به وبينات من الهدى قال فيه الحلال والحرام والحدود واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله وبينات من الهدى والفرقان قال بينات من الحلال والحرام

قوله تعالى فمن

قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابن مسعود قال كان يوم عاشورا يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما
نزل رمضان ترك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشورا ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده
فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو اهلاله بالدار
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من كان مسافرا
في بلد مقيم فليصمه واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير فمن شهد منكم الشهر
فليصمه قال اذا كان مقيما واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن علي قال من ادركه رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد لزمه الصوم لان الله
يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر في
قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من ادركه رمضان في اهله ثم اراد السفر
فليصم واخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من افطر يوما من شهر رمضان في الحضر فليهد بدنة فان لم يجد
فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر اخرج ابن جرير عن الحسن وابراهيم النخعي قالا اذا لم يستطع
المريض ان يصلي قايما افطر واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال الصيام في السفر
مثل الصلاة تقصر اذا افطرت وتصوم اذا وفيت الصلاة واخرج سفيان بن
عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس بن مالك القشيري ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه سيل عن
الصوم في السفر فقال يسر وعسر فخذ بيسر الله واخرج مالك والشافعي
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن عايشة ان حمزة الاسلمي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في
السفر فقال ان شيت فصم وان شيت فافطر واخرج الدارقطني وصححه
عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اجد قوة على الصيام في السفر
فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله تعالى
من اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه واخرج احمد وعبد بن حميد
ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن حمزة بن عمرو الاسلمي سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال ان شيت ان تصوم فصم وان شيت
ان تفطر فافطر واخرج عبد بن حميد والدارقطني عن عايشة قالت كل قد
فعل النبي صلى الله عليه وسلم قد صام وافطر واتم وقصر في السفر واخرج

الخطيب في تاليف التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزلت عليه اية الرخصة في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في الناس من شا صام ومن شا افطر فقيل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان احقهم بذلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا اعيب على من صام ولا على من افطر في السفر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر انهما اتفقا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون في رمضان فيصوم الصايم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصايم ولا الصايم على المفطر واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود عن انس بن مالك قال سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم واخرج مسلم والترمذي والنسايي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فمنا الصايم ومنا المفطر فلا يجد المفطر على الصايم ولا الصايم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر فحسن واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسايي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصوم في السفر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسايي وابن ماجه والحاكم وصححه عن كعب بن عاصم الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان افطر في رمضان في السفر احب الي من ان اصوم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم في السفر فقال رخصة نزلت من السما فان شيتم فردوها واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سيل عن الصوم في السفر فقال لو تصدقت بصدقة فردت الم تكن تغضب انما هو صدقة تصدق بها الله عليكم واخرج النسايي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان في السفر كالمفطر في الحضر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر عزمة واخرج عبد بن حميد عن محرز بن ابي هريرة انه كان في سفر فصام رمضان فلما رجع امره ابو هريرة ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر امر رجلا صام رمضان في السفر ان يعيد واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز انه سيل عن الصوم في السفر فقال ان كان اهون عليك فصم وفي لفظ اذا كان يسر فصوموا واذا كان عسر فافطروا قال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد بن حميد والنسايي وابن جرير عن خيثمة قال سالت انس بن مالك عن الصوم

في السفر

في السفر فقال يصوم قلت فاين هذه الاية فعدة من ايام اخر قال انها نزلت يوم نزلت ونحن نرتحل جياعا وننزل على غير شبع واليوم نرتحل شباعا وننزل على شبع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس قال من افطر فبرخصة ومن صام فهو افضل واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ومجاهد انهم قالوا في الصوم في السفر ان شيت فافطر وان شيت فصم والصوم افضل واخرج عبد بن حميد من طريق العوام بن حوشب عن مجاهد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويرى اصحابه انه يصوم ويقول كلوا اني اظل يطعمني ربي ويسقيني قال العوام فقلت لمجاهد فاي ذلك ترى قال صوم في رمضان افضل من صوم في غير رمضان واخرج عبد بن حميد من طريق البختري قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام من رمضان فليصم ما بقي ثم قرا هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شا صام ومن شا افطر واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سالت عبيدة قلت اسافر في رمضان قال لا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا ادرك الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد صام شيا منه فليصمه في السفر فانه ان يقضيه في رمضان احب الي من ان يقضيه في غيره واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافرن الرجل فان ابى الا ان يسافر فليصم واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن بن القاسم ان ابراهيم بن محمد جا الى عايشة يسلم عليها وهو في رمضان فقالت اين تريد قال العمرة قالت قعدت حتى دخل هذا الشهر لا تخرج قال فان اصحابي وثقلي قد خرجوا قالت وان فردهم ثم اقم حتى تفطر واخرج عبد بن حميد عن ام ذرة قالت كنت عند عايشة فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخي وذاك في رمضان فقالت لي عايشة ما هذا فقلت رسول اخي يريد ان يخرج قالت لا تخرج حتى ينقضي الشهر فان رمضان لو ادركني وانا في الطريق لاقمت واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لا باس ان يسافر الرجل في رمضان ثم يفطر ان شا واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان قيدا واخرج عبد ابن حميد عن عطا قال من ادركه شهر رمضان فلا باس ان يسافر ثم يفطر واخرج عبد بن حميد وابو داود عن سنان بن سلمة بن محبق الهذلي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه واخرج ابن سعد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تصدق بفطر رمضان على مريض امتي ومسافرها واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة فعدة من ايام اخر قال ان شا وصل وان شا فرق واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضا رمضان قال ان شا تابع وان شا فرق لان الله تعالي يقول فعدة من ايام اخر واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن ابن عباس في قضا رمضان تصمه كيف شيت وقال ابن عمر صمه كما افطرته واخرج

مالك وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان متتابعا من افطره من مرض او سفر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس انه سئل عن قضا رمضان فقال انما قال الله فعدة من ايام اخر فاذا احصى العدة فلا باس بالتفريق واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابي عبيدة بن الجراح انه سئل عن قضا رمضان متفرقا فقال ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضائه فاحص العدة واصنع ما شئت واخرج الدارقطني عن رافع ابن خديج قال احص العدة وصم كيف شئت واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل انه سئل عن قضا رمضان فقال احص العدة وصم كيف شئت واخرج الدارقطني عن عمرو بن العاص قال فرق قضا رمضان انما قال الله فعدة من ايام اخر واخرج وكيع وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان امراة سالته كيف تقضي رمضان فقال اصومي كيف شئت واحصي العدة فانما يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج ابن المنذر والدارقطني وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات قال البيهقي اي نسخت واخرج الدارقطني وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه واخرج الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمرو سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضا رمضان فقال يقضيه تباعا وان فرقه اجزاه واخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قضا رمضان ان شاء فرق وان شاء تابع واخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن تقطيع قضا صيام شهر رمضان فقال ذاك اليك ارايت لو كان على احدكم دين فقضى الدرهم والدرهمين الم يكن قضا فالله تعالى احق ان يعفو ويغفر قال الدارقطني اسناد حسن الا انه مرسل ثم رواه من طريق اخر موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر قال اليسر الافطار في السفر والعسر الصوم في السفر واخرج ابن مردويه عن محجن بن الادرع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي فتراآه ببصره ساعة فقال اتراه يصلي صادقا قلت يا رسول الله هذا اكثر اهل المدينة صلاة فقال لا تسمعه فتهلكه وقال ان الله انما اراد بهذه الامة اليسر ولم يرد بهم العسر واخرج احمد عن الاعرابي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان خير دينكم ايسره ان خير دينكم ايسره واخرج ابن سعد واحمد وابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن عروة الفقيمي قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال ايها الناس ان دين الله يسر ثلاثا

يقولها واخرج البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق واخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى واخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولا واخرج البخاري والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر ولن يغالب الدين احد الا غلبه سددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشي من الدلجة واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن بريدة قال اخذ رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فاذا رجل بين ايدينا يصلي يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرائيا قلت الله ورسوله اعلم فارسل يدي فقال عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه واخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا ابقى فاعمل عمل امرء يظن ان لن يموت ابدا واحذر حذرا تخشى ان يموت غدا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات واخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوساطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله وشر السير الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن اسحاق ابن سويد قال تعبد عبد الله بين السيئتين وخير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى يستقيم بك الامر على عبادة تطيقها واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج احمد والبزار وابن خزيمه وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما لا يحب ان تؤتى معصيته واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة احمد والطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني اقوى على الصيام في السفر

فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان
عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن ادم قال
حدثني ابو الدرداء وواثلة بن الاسقع وابو امامة وانس بن مالك ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الله يحب ان تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه واخرج احمد
عن عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذقني على منكبه لانظر الى زفن
الحبشة حتى كنت الذي مللت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ ليعلم يهود
ان في ديننا فسحة اني ارسلت بحنيفية سمحة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن الحسن قال ان دين الله وضع دون الغلو وفوق المقصر
قوله تعالى ولتكملوا العدة اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا
العدة قال عدة رمضان واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر والدارقطني
في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى
تروا الهلال او تكملوا العدة ثلاثين ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة
ثلاثين واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه
احدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا حتى تروه فان حال دونه غمام فاتموا العدة
ثلاثين ثم افطروا واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم الشهر فاكملوا
العدد وفي لفظ فعدوا ثلاثين واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر
بصوم فاذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة
ثلاثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وخنس ابهامه في الثالثة
واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا صحبنا اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم فعدوا ثلاثين فان شهد ذوا عدل فصوموا له
وافطروا وانسكوا واخرج الدارقطني عن ابي مسعود الانصاري ان النبي صلى الله
عليه وسلم اصبح صائما لتمام الثلاثين من رمضان فجاء اعرابيان فشهدا ان لا اله
الا الله وانهما اهلاه بالامس فامرهم فافطروا واخرج ابن جرير عن الضحاك في
قوله ولتكملوا العدة قال عدة ما افطر المريض والمسافر قوله تعالى ولتكبروا
الله على ما هداكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والمروزي في كتاب العيدين عن
زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير يوم الفطر واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان يكبروا الله حتى
يفرغوا من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله واخرج الطبراني
في المعجم الصغير عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير

واخرج المروزي

واخرج المروزي والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال
كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحى يعني في التكبير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى ياتي
المصلى وحتى يقضي الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير واخرج البيهقي من وجه
اخر موصولا عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وضعفه واخرج البيهقي في الشعب
من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين
رافعا صوته بالتهليل والتكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال ان من السنة
ان تكبر يوم العيد واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور والمروزي عن ابن
مسعود انه كان يكبر الله الله لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد
واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يكبر الله
اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر ولله الحمد الله اكبر واجل الله اكبر على ما هدانا
واخرج البيهقي عن ابي عثمان النهدي قال كان سلمان يعلمنا التكبير الله اكبر
الله اكبر الله اكبر كبيرا اللهم انت اعلى واجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك
ولد او يكون لك شريك في الملك او يكون لك ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اغفر لنا
اللهم ارحمنا قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية اخرج
ابن جرير والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق
الصلت بن حكيم عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه او بعيد فنناديه فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اذا امرتهم ان يدعوني فدعوني استجبت
لهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال سال اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم اين ربنا فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن
مردويه عن انس قال سال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم اين ربنا قال في
السما على عرشه ثم تلى الرحمن على العرش استوى فانزل الله واذا سالك عبادي عني
فاني قريب الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعا فان الله انزل علي ادعوني استجب لكم فقال رجل يا رسول
الله ربنا يسمع الدعا ام كيف ذلك فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب
الاية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا
ابن ابي رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم قالوا لو نعلم اي ساعة
ندعو فنزلت واذا سالك عبادي عني فاني قريب الى قوله يرشدون واخرج
سفيان بن عيينة في تفسيره وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق سفيان
عن ابي قال قال المسلمون يا رسول الله اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه
فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن جرير عن قتادة

قال ذكر لنا انه لما انزل الله ادعوني استجب لكم قال رجال كيف ندعوا يا نبي الله فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما نزلت هذه الاية ادعوني استجب لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه فانزل الله واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال المسلمون اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا لي ليطيعوني والاستجابة هي الطاعة وليؤمنوا بي ليعلموا اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال مفتاح البحار السفن ومفتاح الارض الطرق ومفتاح السما الدعا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن كعب قال قال موسى اي رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال يا موسى انا جليس من ذكرني قال يا رب فانا نكون من الحال على حال نعظمك او نجلك ان نذكرك عليها قال وما هي قال الجنابة والغائط قال يا موسى اذكرني على كل حال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا دعاني واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه في الاسما والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا وفي لفظ يستحيي ان يبسط العبد اليه يديه فيردهما خايبتين واخرج البيهقي عن سلمان قال اني اجد في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يرد يدين خايبتين تسال بهما خيرا واخرج عبد الرزاق والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا الله جواد كريم يستحيي من العبد المسلم اذا دعاه ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شي واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحيي ان يرفع العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما فاذا رفع احدكم يديه فليقل يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم اكفهم الى الله عز وجل يسالونه شيا الا كان حقا

على الله

على الله ان يضع في ايديهم الذي سالوا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حيي كريم يستحيي من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شي واخرج الطبراني في الدعا عن الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فرفع يديه فان الله جاعل في يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت من شي او من عمل وفيتكه واما التي بيني وبينك فمنك الدعا وعلي الاجابة واما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما ان يصرف عنه من السو مثلها قالوا اذن نكثر قال الله اكثر واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي واخرج الحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلا لينزل فيتلقاه الدعا فيعتلجان الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعا ولا يزيد في العمر الا البر واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعا واخرج الترمذي وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعا من قلب غافل لاه واخرج الحاكم عن انس لا تعجزوا في الدعا فانه لا يهلك مع الدعا احد واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا يدعو الله بالمومن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت لك اليس دعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول بلى يا رب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدع الله عبده المومن الا بين له اما ان يكون عجل له في الدنيا واما ان يكون ادخر له في الاخرة فيقول المومن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له شي من دعايه واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا

ما من عبد ينصب وجهه الى الله في مسالة الا اعطاه الله اياها اما ان يعجلها له في الدنيا واما ان يدخرها له في الاخرة واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل فيقول دعوت فلا ارى يستجيب لي فيدع الدعا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف يستعجل قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي واخرج احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تبارك وتعالى على لسان نبي من انبيا بني اسرايل قل لبني اسرايل تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة مني باطل ما ترهبوني وقال تدعوني وعلى ايديكم الدم اغسلوا ايديكم من الدم اي من الخطايا هلموا نادوني واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسايي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم في الدعا ولا يقول اللهم ان شيت فاعطني فان الله لا مستكره له واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اغفر لي ان شيت وليعزم في المسيلة فانه لا مكره له واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها او كف عنه من السو مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج احمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يدعو بدعا الا اتاه الله ما سال او كف عنه من السو مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب لعبد اذن له في الدعا واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سال احدكم ربه مسيلة فتعرف الاستجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تتم الصالحات ومن ابطا عنه من ذلك شي فليقل الحمد لله على كل حال واخرج الحكيم الترمذي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته لزالت لدعايكم الجبال واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي ذر قال يكفي من الدعا مع البر ما يكفي الطعام من الملح واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنبه سعيد بن المسيب المغرب فرفعت صوتي بالدعا فانتهرني وقال ظننت ان الله ليس بقريب منك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له في الدعا منكم فتحت له ابواب الاجابة ولفظ الترمذي من فتح له منكم باب الدعا فتحت له ابواب الرحمة وما سيل شيا احب اليه من ان يسال العافية واخرج ابن ابي شيبة عن هلال بن يساف قال بلغني ان المسلم اذا دعا فلم يستجب له كتبت له حسنة واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا واما التي لك فما عملت

من شي جزيتكه واما التي بيني وبينك فمنك المسالة والدعا وعلي الاجابة واخرج ابن مردويه عن نافع بن معدي كرب قال كنت انا وعايشة فقالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية اجيب دعوة الداع اذا دعان قال يا رب مسالة عايشة فهبط جبريل فقال الله يقريك السلام هذا عبدي الصالح بالنية الصادقة وقلبه تقي يقول يا رب فاقول لبيك فاقضي حاجته واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات في الترغيب والديلمي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية فقال اللهم انك امرت بالدعا وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك اشهد انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاك حق والجنة حق والنار حق والساعة اتية لا ريب فيها وانك تبعث من في القبور واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله فليستجيبوا لي قال ليدعوني وليومنوا بي انهم اذا دعوني استجيب لهم واخرج ابن جرير عن مجاهد فليستجيبوا لي قال فليطيعوني واخرج ابن جرير عن عطا الخراساني فليستجيبوا لي قال فليدعوني وليومنوا بي يقول اني استجيب لهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع في قوله لعلهم يرشدون قال يهتدون

قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم الاية اخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن البرا بن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان صايما فكان يومه ذاك يعمل في ارضه فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك فغلبته عينه فنام وجاءت امراته فلما راته نايما قالت خيبة لك انمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الى قوله من الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا واخرج البخاري عن البرا قال لما نزلت صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النسا رمضان كله فكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم بسند حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب والنسا حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امراته قد نامت فايقظها واردها فقالت اني قد نمت قال ما نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الاية واخرج

ابن جرير عن ابي هريرة قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشا الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنسا حتى يفطروا وان عمر اصاب اهله بعد صلاة العشا وان صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب فنام فلم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشا فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فانزل احل لكم ليلة الصيام الرفث يعني بالرفث مجامعة النسا كنتم تختانون انفسكم يعني تجامعون النسا وتاكلون وتشربون بعد العشا فالان باشروهن يعني جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم يعني الولد وكلوا واشربوا فكان ذلك عفوا من الله ورحمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم النسا والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا الطعام والنسا في رمضان بعد العشا منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الى قوله فالان باشروهن يعني انكحوهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه حتى اذا امسى طعم من الطعام حتى يمسي من الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب بينما هو نائم اذ سولت له نفسه فاتى اهله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر الى الله واليك من نفسي هذه الخاطئة فانها زينت لي فواقعت اهلي هل تجد لي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ بيته ارسل اليه فانباه بعذره في اية من القران وامر الله رسوله ان يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة فقال احل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون انفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر فانزل الله عفوه فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم المجامعة والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح واخرج ابن جرير عن ثابت ان عمر بن الخطاب واقع اهله ليلة في رمضان فاشتد ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم واخرج ابو داود والبيهقي في سننه عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنسا وصاموا الى القابلة فاختان رجل نفسه فجامع امراته وقد صلى العشا ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك تيسيرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال علم الله انكم كنتم تختانون الاية فرخص لهم ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال نزلت في ابي قيس بن صرمة من بني الخزرج واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا فنام احدهم قبل ان يطعم لم ياكل شيا الى مثلها من الغد واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فانصرف شيخ من الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى اهله وهو صايم فقال عشوني فقالوا

حتى نعمل

حتى نعمل لك طعاما سخنا تفطر عليه فوضع الشيخ راسه فغلبته عيناه فنام فجاوا بالطعام وقد نام فقالوا كل فقال قد كنت نمت فترك الطعام وبات ليلته يتقلب ظهرا لبطن فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل اهله فقالت انها قد نامت فظننتها تعتل فواقعتها فاخبرتني انها كانت نامت فانزل الله في صرمة ابن مالك وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ونزل في عمر بن الخطاب احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم قال كان هذا قبل صوم رمضان امروا بصيام ثلاثة ايام من كل شهر من كل عشرة ايام يوما وامروا بركعتين غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم فكانوا في صومهم هذا وبعد ما فرض رمضان اذا رقدوا لم يمسوا النسا والطعام الى مثلها من القابلة وكان اناس من المسلمين يصيبون من النسا والطعام بعد رقادهم وكانت تلك خيانة القوم انفسهم فانزل الله في ذلك القران علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان اصحاب محمد يصوم الصايم في شهر رمضان فاذا امسى اكل وشرب وجامع النسا فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها من القابلة وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك فعفا الله عنهم احل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله في الليل كله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال كان المسلمون في اول الاسلام يفعلون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم لم يطعم حتى تكون القابلة فنزلت وكلوا واشربوا الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الرفث الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال الرفث الجماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول والتغشي والافضا والمباشرة والرفث واللمس والمس هذا الجماع غير ان الله حيي كريم يكني بما شا عما شا واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال الدخول واللمس والمسيس الجماع والرفث في الصيام الجماع والرفث في الحج الاعرابة واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال هن سكن لكم وانتم سكن لهن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل هن لباس لكم قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

اذا ما الضجيع ثنى عطفها • تثنت عليه فكانت لباسا

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلا عن ابن انعم ان سعد بن مسعود
الكندي قال اتى عثمان بن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اني لاستحيي ان يرى اهلي عورتي قال لم وقد جعلك الله لهم لباسا وجعلهم لك
اكره ذلك قال فانهم يرونه مني واراه منهم قال انت يا رسول الله قال انا قال
انت فمن بعدك اذن فلما ادبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن
مظعون لحيي ستير واخرجه ابن سعد عن سعد بن مسعود وعمارة بن
غراب اليحصبي واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تختانون انفسكم
قال تظلمون انفسكم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تختانون قال
تقعون عليهن خيانة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالان باشروهن
قال انكحوهن واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالان باشروهن قال
انكحوهن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق
عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله كريم يكني واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر
واخرج البخاري في تاريخه عن انس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال
ليلة القدر واخرج عبد الرزاق عن قتادة وابتغوا ما كتب الله لكم قال
وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا قال قلت لابن عباس كيف
تقرا هذه الاية وابتغوا ما كتب الله لكم قال واتبعوا فقال ايتهما شئت عليك
بالقراءة الاولى واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو
جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها سئلت عن الرجل يصبح جنبا
ايصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام
في رمضان ثم يصوم واخرج مالك والشافعي ومسلم وابو داود والنسائي عن
عائشة ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبح جنبا وانا اريد الصيام فقال النبي
صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم ذلك اليوم
فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
فغضب وقال والله اني لارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي واخرج
ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط

الاسود من الفجر قال بياض النهار من سواد الليل وهو الصبح اذا انفلق قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق ۞ والخيط الاسود لون الليل مكموم ۞

واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط
احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين
له رؤيتهما فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انه انما يعني الليل من النهار واخرج
سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عدي بن
حاتم قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من
الخيط الاسود عمدت الى عقالين احدهما اسود والاخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي
فجعلت انظر اليهما فلا يتبين لي الابيض من الاسود فلما اصبحت غدوت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذن لعريض
انما ذاك بياض النهار من سواد الليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عدي
بن حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني الاسلام ونعت لي الصلوات
كيف اصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكل واشرب حتى يتبين لك الخيط
الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتم الصيام الى الليل ولم ادر ما هو ففتلت خيطين
ابيض واسود فنظرت فيهما عند الفجر فرايتهما سوا فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل شي اوصيتني قد حفظت غير الخيط الابيض من الخيط
الاسود قال وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه قد علم ما فعلت قلت فتلت
خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سوا فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى روي نواجذه ثم قال الم اقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من
ظلمة الليل واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير عن عدي بن حاتم قال قلت
يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود فقال انك لعريض القفا ان ابصرت
الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار واخرج ابن ابي شيبة عن
جابر الجعفي انه سئل عن هذه الاية حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر فقال سعيد بن جبير هو حمرة الافق واخرج ابن جرير عن ابن عباس
الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني الليل من النهار واخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير عن علي بن ابي طالب انه قال حين طلع الفجر الان حين يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود واخرج وكيع وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابي الضحى ان
رجلا قال لابن عباس متى ادع السحور فقال رجل اذا شككت فقال ابن عباس كل
ما شككت حتى يتبين لك واخرج وكيع عن ابي الضحى قال كانوا يرون ان الفجر هو

المستفيض في السماء **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال هما فجران فاما
الذي يسطع في السما فليس يحل ولا يحرم شيا ولكن الفجر الذي يستبين على رؤس
الجبال هو الذي يحرم الشراب **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي
والنساي وابن جرير عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم
من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الافق **واخرج**
البخاري ومسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم
فانه ينادي بليل وكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا يوذن حتى
يطلع الفجر **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه عن طلق بن
علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد
وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر ولفظ احمد ليس الفجر بالمستطيل في الافق
ولكنه المعترض الاحمر **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير والدارقطني
والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الفجر فجران فاما الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيا ولا يحرمه واما المستطيل
الذي ياخذ بالافق فانه يحل الصلاة ويحرم الطعام واخرجه الحاكم من طريقه
عن جابر موصولا **واخرج** الدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب ويحل فيه
الصلاة وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنساي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا
فان في السحور بركة **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اراد ان يصوم فليتسحر ولو بشي **قوله تعالى** ثم اتموا الصيام الى الليل
اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي عن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من
ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد
في من افطر ثم طلعت الشمس قال يقضي لان الله يقول اتموا الصيام الى الليل
واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بينا انا نايم اذ اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاتيا بي جبلا وعرا فقالا
لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت
في سواء الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات قالوا هذا عوا
اهل النار ثم انطلقا بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم
تسيل اشداقهم دما قلت من هولا قال هولا الذين يفطرون قبل تحلة صومهم
واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ليلى امراة بشير بن الخصاصية
قالت اردت ان اصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال تفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما امركم الله

واتموا الصيام

واتموا الصيام الى الليل **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي ذر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصل يومين وليلة فاتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك
ولا يحل لاحد بعدك وذلك بان الله قال واتموا الصيام الى الليل **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عايشة ثم اتموا الصيام الى الليل يعني انها كرهت
الوصال **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية انه ذكر عنده الوصال
فقال فرض الله الصوم بالنهار فقال ثم اتموا الصيام الى الليل فاذا جا الليل فانت
مفطر فان شيت فكل وان شيت فلا **واخرج** ابن ابي شيبة والنساي والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان اليهود والنصارى يوخرون **واخرج**
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل بن سعد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر **واخرج** مالك
عن عبد الكريم بن ابي المخارق قال من عمل النبوة تعجيل الافطار والاستينا بالسحور
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود عن ابن عمر ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الوصال قالوا انك تواصل قال لست مثلكم اني اطعم واسقى **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك
تواصل قال اني لست كاحد منكم اني ابيت اطعم واسقى **واخرج** البخاري وابو داود
عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل
فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست كهيتكم اني ابيت
لي مطعم يطعمني وساق يسقيني **واخرج** البخاري ومسلم والنساي عن عايشة
قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال
اني لست كهيتكم اني يطعمني ربي ويسقيني **واخرج** مالك وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم والنساي عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
الوصال في الصوم فقال له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم
مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما
الصيام من اللغو والرفث فان سابك احد او جهل عليك فقل اني صايم اني صايم
واخرج البخاري والنساي والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من لم يدع وفي لفظ اذا لم يدع الصيام قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة
في ان يدع طعامه وشرابه **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب قايم حظه من القيام السهر ورب صايم
حظه من الصيام الجوع والعطش **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال الغيبة تخرق
الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجي غدا بصومه مرقعا فليفعل
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فليصم

سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الخادم وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصومك سوا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن طليق ابن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق اذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج الا للصلاة واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال خصلتان من حفظهما يسلم له صومه الغيبة والكذب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي قال الصايم في عبادة ما لم يغتب واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صام من ظل ياكل لحوم الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب يفطر الصايم واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني صمت رمضان كله وقمته فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة قوله تعالى ولا تباشروهن اخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون قال المباشرة والملامسة والمس جماع ولكن الله يكني ما شا بما شا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن الاية قال هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان او في غير رمضان فحرم الله عليه ان ينكح النسا ليلا ونهارا حتى يقضي اعتكافه واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا يجامعون وهم معتكفون حتى نزلت ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع ان شا فنزلت واخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا يصيبون نساهم وهم عكوف فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغايط جامع امراته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فنهوا عن ذلك واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى عن جماع النسا في المساجد كما كانت الانصار تصنع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطل اعتكافه ويستانف واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه وليستغفر الله ويتوب اليه ويتقرب اليه ما استطاع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع قال يتصدق بدينارين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في رجل غشي امراته وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشي في رمضان عليه ما على الذي غشي في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال من اصاب امراته وهو معتكف فعليه من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لا يقبل المعتكف ولا يباشر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد اخرج الدارقطني والبيهقي في الشعب من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عروة عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه

الله عز وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج الا لحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا اعتكاف الا في مسجد جماعة والسنة في المعتكف ان يصوم قال البيهقي اخرجاه في الصحيح دون قوله والسنة الى اخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني هو من كلام الزهري ومن ادرجه في الحديث فقد وهم واخرج ابن ماجه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف انه يعتكف الذنوب ويجري له من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة اخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغا وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق ابعد مما بين الخافقين واخرج البيهقي وضعفه عن علي بن حسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين واخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة قال البيهقي لا يقول الحسن الا عن بلاغ بلغه واخرج البيهقي عن زياد بن المسكن قال كان زبيد اليامي وجماعة اذا كان يوم النيروز ويوم المهرجان اعتكفوا في مساجدهم ثم قالوا ان هولا قد اعتكفوا على كفرهم واعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا واخرج البيهقي عن عطا الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل المحرم الذي القى نفسه بين يدي الرحمن فقال والله لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال لان اقضي لاخ لي حاجة احب الي من ان اعتكف شهرين واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي محصن قال جا رجل الى الحسين بن علي فساله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فاتى الحسن فاخبره فقال الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لان امشي معك في حاجتك احب الي من ان اعتكف شهرا واخرج النجار في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امشي مع اخ لي في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا ومن مشى مع اخيه المسلم في حاجة حتى يقضيها ثبت الله قدمه يوم تزول الاقدام واخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان اخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر واخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مسجد له موذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح واخرج ابن ابي شيبة عن ابن المسيب قال لا اعتكاف الا في مسجد واخرج الدارقطني والحاكم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا بصيام واخرج مالك عن القاسم بن محمد ونافع مولى ابن عمر قالا لا اعتكاف الا بصيام لقول الله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله عز وجل الاعتكاف مع الصيام واخرج

ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المعتكف عليه الصوم واخرج ابن ابي شيبة عن علي
قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة مثله واخرج ابن
ابي شيبة من وجه اخر عن علي وابن مسعود قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان
يشترطه على نفسه واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان يجعله على نفسه واخرج ابن
ابي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد الجنازة
ويأتي الجمعة ويأتي اهله ولا يجالسهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان
معتكفا واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه عن ابن عمر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان واخرج البخاري وابو داود
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان
عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين واخرج مالك
عن اهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان
لا يرجعون الى اهليهم حتى يشهدوا العيد مع الناس واخرج ابن ابي شيبة عن
ابراهيم قال كانوا يستحبون للمعتكف ان يبيت ليلة الفطر في مسجده حتى يكون غدوه
منه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي مجلز قال بت ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكفت
فيه حتى يكون تغدوك الى مصلاك منه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر
الرجل الى اخيه على شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا واخرج ابن ابي
شيبة عن عكرمة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مستحاضة وهي عاكفة
قوله تعالى تلك حدود الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
تلك حدود الله يعني طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله
قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله كذلك يعني هكذا يبين الله قوله تعالى ولا تاكلوا اموالكم الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس
عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصمهم الى الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وقد علم انه
اثم اكل حرام واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا
تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال لا تخاصم وانت تعلم انك ظالم
واخرج ابن المنذر عن قتادة في الاية قال لا تدل بمال اخيك الى الحكام وانت تعلم
انك ظالم فان قضاءه لا يحل لك شيئا كان حراما عليك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن

جبير في قوله

جبير في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك ان امرا القيس اذ يحلف
ففيه نزلت ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لتاكلوا فريقا يعني طائفة من اموال
الناس بالاثم وانتم تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون الباطل واخرج مالك والشافعي
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته
من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذ منه
فانما اقطع له قطعة من النار واخرج احمد عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لامرئ ان ياخذ مال اخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يبيع الرجل الثوب
ويقول لصاحبه ان كرهته فرد معه دينارا فهذا مما قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال قلت لعبد الله
ابن عمرو هذا ابن عمك يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال
الله لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام الى اخر الاية فجمع يديه فوضعهما
على جبهته ثم نكس هنيهة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله قوله
تعالى يسالونك عن الاهلة اخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس في قوله
يسالونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار
قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم
ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال
واحد فنزلت يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس في حل دينهم ولصومهم
ولفطرهم وعدة نسائهم والشروط التي تنتهي الى اجل معلوم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت الاهلة فانزل
الله يسالونك عن الاهلة الاية فجعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولمناسكهم
وحجهم ولعدة نسائهم ومحل دينهم في اشياء والله اعلم بما يصلح خلقه واخرج ابن
ابي حاتم عن ابي العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة
فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم
ولحجهم ومناسكهم ولعدة نسائهم ومحل دينهم واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس مثله
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الاهلة فنزلت هذه الاية يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون
بها حل دينهم وعدة نسائهم ووقت حجهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله
يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس قال لحجكم وصومكم وقضاء دينكم وعدة
نسائكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله
مواقيت للناس قال في عدة نسائهم ومحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

والشمس تجري على وقت مسخرة ۞ اذا قضيت سفرا استقبلت سفرا ۞

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرويته وافطروا لرويته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما **واخرج** احمد والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين

قوله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت الاية **اخرج** وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء قال كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت قال اني رجل احمس قال له فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خاف احدهم من عدوه شيئا احرم فامن فاذا احرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرما فانا محرم وان كنت احمس فانا احمس فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الى اخر الاية فاحل للمؤمنين ان يدخلوا من ابوابها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبير النهشلي ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس يدخلون البيوت من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجل من الانصار يقال له رفاعة بن تابوت فجاء فتسور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايتك خرجت منه فخرجت منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل احمس فقال ان تكن رجلا احمس فان ديننا واحد فانزل الله وليس البر الاية **واخرج** ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتحرجون من

ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة فتبدو له الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب ان يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيامر بحاجته فتخرج اليه من بيته حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل حجرة فدخل رجل على اثره من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احمس وكان الحمس لا يبالون ذلك فقال الانصاري وانا احمس يقول وانا على دينك فانزل الله وليس البر الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان ناسا من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها كانوا ينقبون في ادبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اقبل يمشي ومعه رجل من اولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وابى ان يدخل قال يا رسول الله اني احمس وكان اولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ايضا احمس فادخل فدخل الرجل فانزل الله واتوا البيوت من ابوابها **واخرج** سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في الاية قال كان الرجل من اهل الجاهلية اذا اتى البيت من بيوت بعض اصحابه او بني عمه رفع البيت من خلفه اي بيوت الشعر ثم يدخل فنهوا عن ذلك وامروا ان ياتوا البيوت من ابوابها ثم يسلموا **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله وليس البر الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء قال كان اهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فانزل الله الاية **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يهم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك فكان لا ياتي بيته من قبل بابه حتى ياتي الذي كان هم به واراده

قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الاية **اخرج** ادم بن ابي اياس في تفسيره وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين قال هذه اول اية نزلت في القتال بالمدينة فلما نزلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل من قاتله ويكف عن من كف عنه حتى نزلت سورة براءة **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال لاصحاب محمد امروا بقتال الكفار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا يقول لا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولا من القى السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان **واخرج** ابن ابي شيبة عن انس قال كنا اذا استنفرنا نزلنا بظهر المدينة حتى يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقاتلون اعداء الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا **واخرج** وكيع

وابن أبي شيبة عن يحيى بن يحيى الغساني قال كتبت إلى عمر بن عبد العزيز أسأله عن
هذه الآية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين
فكتب إليّ أن ذلك في النساء والذرية من لم ينصب لك الحرب منهم **قوله تعالى**
واقتلوهم حيث ثقفتموهم الآيتين **أخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم
حيث ثقفتموهم الآية قال عنى الله بهذا المشركين **وأخرج** الطستي عن ابن عباس
أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله ثقفتموهم قال وجدتموهم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت قول حسان

فأما تثقفن بني لؤي • جذيمة إن قتلهم دواء

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله والفتنة أشد من القتل يقول الشرك
أشد من القتل **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله والفتنة أشد من القتل
قال الفتنة التي أنتم مقيمون عليها أكبر من القتل **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله والفتنة أشد من القتل قال ارتداد المؤمن إلى الوثن أشد عليه
من أن يقتل محقا **وأخرج** عبد بن حميد من طريق أبي بكر بن عياش عن عاصم
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم كلها بالألف
فاقتلوهم آخرهن بغير ألف **وأخرج** عبد بن حميد عن أبي الأحوص قال سمعت أبا
إسحاق يقرؤها كلهن بغير ألف **وأخرج** عبد بن حميد عن الأعمش قال كان أصحاب
عبد الله يقرؤونها كلهن بغير ألف **وأخرج** ابن أبي شيبة وأبو داود في ناسخه
وابن جرير عن قتادة في قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه
قال حتى يبدؤوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة **وأخرج**
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود والنحاس معا في الناسخ عن قتادة في قوله
ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل
قتال فيه كبير فكان كذلك حتى نسخ هاتين الآيتين في براءة جميعا قوله فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة **وأخرج**
ابن جرير عن مجاهد في قوله فإن انتهوا قال فإن تابوا **قوله تعالى** وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة الآية **أخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل
من طرق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة يقول شرك بالله
ويكون الدين ويخلص التوحيد لله **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين
قال لا تقاتلوا إلا من قاتلكم **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم والنحاس
في ناسخه وأبو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه
فكان هذا كذا حتى نسخ فأنزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة أي شرك ويكون
الدين لله قال حتى يقال لا إله إلا الله عليها قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإليها
دعا وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله أمرني أن أقاتل الناس

حتى يقولوا لا إله إلا الله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين قال وإن الظالم الذي
أبى أن يقول لا إله إلا الله أن يقاتل حتى يقول لا إله إلا الله **وأخرج** ابن جرير عن
الربيع ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد إلا الله **وأخرج** ابن جرير عن عكرمة
فلا عدوان إلا على الظالمين قال هم من أبى أن يقول لا إله إلا الله **وأخرج** البخاري وأبو
الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر أنه أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس
صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج قال يمنعني أن
الله حرم دم أخي قالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال قاتلنا حتى لم
تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين
لغير الله **وأخرج** البخاري عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال ما حملك على أن تحج
عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه قال
يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان
وأداء الزكاة وحج البيت قال ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فأصلحوا بينهما وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه
وإما يعذبونه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي
ظبيان قال جاء رجل إلى سعد فقال له ألا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة
فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن فتنة فأما أنت وذا
البطين تريدون أن أقاتل حتى تكون فتنة **قوله تعالى** الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص **أخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول
والوصول إلى البيت وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة وهو شهر حرام
حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة الآتية هو ومن كان معه من
المسلمين وأقصه الله منهم نزلت في ذلك هذه الآية الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص **وأخرج** الواحدي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال
نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد
عن البيت ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز
وأصحابه لعمرة القضاء وخافوا أن لا تفي قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام
ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام فأنزل الله ذلك **وأخرج** ابن جرير
وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرموا
بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى إذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فصالحهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يرجع ثم يقدم عاما قابلا فيقيم بمكة ثلاثة أيام
ولا يخرج معه بأحد من أهل مكة فنحر صلى الله عليه وسلم وأصحابه الهدي بالحديبية
وحلقوا أو قصروا فلما كان عام قابل أقبلوا حتى دخلوا مكة في ذي القعدة فاعتمروا

واقاموا بها ثلاثة ايام وكان المشركون قد فخروا عليه حين صدوه يوم الحديبية فقصه الله له منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص قال فخرت قريش بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية محرما في ذي القعدة عن البلد الحرام فادخله الله مكة من العام المقبل وقضى عمرته واقصه ما حيل بينه وبين يوم الحديبية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية فصدهم المشركون فصالحهم نبي الله ان يرجع عامه ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا يدخلوها الا بسلاح الراكب ولا يخرج باحد من اهل مكة فنحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى اذا كان من العام المقبل اقبل نبي الله واصحابه معتمرين في ذي القعدة حتى دخلوا فاقام بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فاقصه الله منهم وادخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن ابن جريج قال قلت لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم الحديبية صد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي بعدها معتمرا مكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وابن شهاب قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة سبع وهو الشهر الذي صد فيه المشركون عن المسجد الحرام وانزل الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه قوله تعالى فمن اعتدى عليكم الاية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وقوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا ونحوه نزل بمكة والمسلمون يومئذ قليل ليس لهم سلطان يقهر المشركون فكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والاذى فامر الله المسلمين من يتجازى منهم ان يتجازى بمثل ما اوتي اليه او يصبروا او يعفوا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واعز الله سلطانه امر الله المسلمين ان ينتهوا في مظالمهم الى سلطانهم ولا يعدو بعضهم على بعض كاهل الجاهلية فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الاية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فمن اعتدى

عليكم فاعتدوا

عليكم فاعتدوا عليه قال فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم واخرج احمد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام الا ان يغزى ويغزو فاذا حضره اقام حتى ينسلخ قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله الاية اخرج عبد بن حميد والبخاري والبيهقي في سننه عن حذيفة في وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة العيلة واخرج وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال ترك النفقة في سبيل الله انفق ولو مشقصا واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال ليس التهلكة ان يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الامساك عن النفقة في سبيل الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله واخرج وكيع وعبد بن حميد عن مجاهد قال انما انزلت هذه الاية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في النفقة في سبيل الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله فيتزود الرجل فكان افضل زادا من الاخر انفق البائس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء احب ان يواسي صاحبه فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال كانوا يسافرون ويغزون ولا ينفقون من اموالهم فامرهم الله ان ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن الحسن في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال هو البخل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان رجال يخرجون في بعوث يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فاما يقطع بهم واما كانوا عيالا فامرهم الله ان يستنفقوا مما رزقهم الله ولا يلقوا بايديهم الى التهلكة والتهلكة ان يهلك رجال من الجوع والعطش ومن المشي وقال لمن بيده فضل واحسنوا ان الله يحب المحسنين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك عن ابي جبيرة ان الانصار كانوا ينفقون في سبيل الله ويتصدقون فاصابتهم سنة فساء ظنهم وامسكوا عن ذلك فانزل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة واخرج عبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن اسلم ابي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة بن عامر وعلى اهل الشام

فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيديه الى التهلكة فقام ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم تتأولون هذه الآية هذا التأويل وانما نزلت هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام وكثر ناصروه فلو اقمنا في اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة في الاموال واصلاحها وتركنا الغزو **واخرج** وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن البراء بن عازب انه قيل له ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو الرجل يذنب الذنب فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله لي ابدا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني في قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال القنوط **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التهلكة عذاب الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث انهم حاصروا دمشق فاسرع رجل الى العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه الى عمرو بن العاص فارسل اليه فرده وقال قال الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة **واخرج** ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله واحسنوا قال ادوا الفرائض **واخرج** عبد بن حميد عن ابي اسحاق مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين قال احسنوا الظن بالله **قوله تعالى** واتموا الحج والعمرة لله **اخرج** ابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه اثر خلوق فقال كيف تامرني يا رسول الله ان اصنع في عمرتي فانزل الله واتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين السائل عن العمرة فقال ها انا ذا قال اخلع الجبة واغسل عنك اثر الخلوق ثم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها خلوق فقال كيف تامرني ان اصنع في عمرتي فانزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فستر بثوب وكان يعلى يقول وددت اني ارى النبي صلى الله عليه وسلم وقد نزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب فنظر اليه له غطيط كغطيط البكر فلما سري عنه قال اين السائل عن العمرة اغسل عنك اثر الخلوق واخلع عنك جبتك

واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي واتموا الحج والعمرة لله قال ان تحرم من دويرة اهلك **واخرج** ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واتموا الحج والعمرة لله قال ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة اهلك **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله واتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما ان تفرد كل واحد منهما عن الآخر وان تعتمر في غير اشهر الحج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال من احرم بحج او عمرة فليس له ان يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر اذا رمى جمرة العقبة وزار البيت فقد حل وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامهما ما امر الله فيهما **واخرج** ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علقمة وابراهيم قالا في قراءة ابن مسعود واقيموا الحج والعمرة الى البيت لا يجاوز بالعمرة البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا والمروة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن علي انه قرأ واتموا الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود قال امرتم باقامة اربع اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن يزيد بن معاوية قال اني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة وليس اذ ذاك حجزة ولا جلاوزة اذ هتف هاتف من كان يقرأ على قراءة ابي موسى فليأت الزاوية التي عند ابواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التي عند دار عبد الله واختلفا في آية في سورة البقرة قرأ هذا واتموا الحج والعمرة للبيت وقرأ هذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة واحمرت عيناه ثم قام وذلك في زمن عثمان فقال اما ان تركب الى امير المؤمنين واما ان اركب فهكذا كان من قبلكم ثم اقبل فجلس فقال ان الله بعث محمدا فقاتل بمن اقبل من ادبر حتى اظهر الله دينه ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف ابا بكر وكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عثمان وايم الله ليوشكن ان تطعنوا فيه طعنة تخلفونه كله **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي انه قرأها واتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله يعني برفع التاء وقال هي تطوع **واخرج** سفيان بن عيينة والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل لابن عباس اتأمر بالعمرة قبل الحج والله تعالى يقول واتموا الحج

والعمرة لله فقال ابن عباس كيف تقرؤون من بعد وصية يوصي بها او دين فبايهما تبدؤون قالوا بالدين قال فهو ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع اليه سبيلا واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن مسروق قال امرتم في القران باقامة اربع اقيموا الصلاة والزكاة واقيموا الحج والعمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العمرة الحجة الصغرى واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرا واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال والله لولا التحرج اني لم اسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لقلت ان العمرة واجبة مثل الحج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عمر قال العمرة واجبة ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الا على اهل مكة فانها ليست عليهم عمرة الا ان يقدم احدهم من افق من الافاق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا قال ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا كما قال الله حتى اهل بوادينا الا اهل مكة فان عليهم حجة وليست عليهم عمرة من اجل انهم اهل البيت وانما العمرة من اجل الطواف واخرج ابن ابي شيبة والحاكم من طريق عطا ابن ابي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم الا اهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه وبين الحرم بطن واد فلا يدخل مكة باحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال ليس على اهل مكة عمرة انما يعتمر من زار البيت ليطوف به واهل مكة يطوفون متى شاوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح ماهان الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ماجه عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه عن جابر بن عبد الله ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا خير لكم واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة فريضتان لا يضرك بايهما بدات واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال صلاتان وفي لفظ نسكان لله عليك لا يضرك بايهما بدات واخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن ابي بكر ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر واخرج

البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني قال تعبد الله ولا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج البيت وتعتمر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية واياك والسر واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا الجنة واخرج احمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها تبشيرة واخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو بن العاصي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج الطبراني عن الحسين بن علي قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جبان واني ضعيف فقال هلم الى جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن حسين قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد فقال الا ادلك على جهاد لا شوكة فيه الحج واخرج عبد الرزاق عن عبد الكريم الجزري قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل جبان لا اطيق لقا العدو فقال الا ادلك على جهاد لا قتال فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة واخرج البخاري عن عايشة قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة عن عايشة قالت قلت يا رسول الله هل على النسا من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة واخرج النسائي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمراة الحج والعمرة واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وان تتم الوضوء وتصوم رمضان واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف واخرج احمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال حجة مبرورة او عمرة مبرورة واخرج احمد والطبراني عن ماعز عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الاعمال كما بين مطلع الشمس ومغربها واخرج احمد وابن خزيمة والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزا الا الجنة قيل وما بره قال اطعام الطعام وطيب الكلام وفي لفظ وافشا السلام واخرج الطبراني في

الاوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فان الحج
يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن واخرج البزار عن ابي موسى رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحاج يشفع في اربعمائة من اهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة سمعت ابا القاسم صلى الله
عليه وسلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا ولا يضع
خفا الا كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى اذا انتهى
الى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق او قصر خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه فليستانفوا العمل واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر واخرج
البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم
فاجابوه وسالوه فاعطاهم واخرج النسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله
ان دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم
المقيمون ما للحجاج عليهم من الحق لاتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم لانهم
وفد الله من جميع الناس واخرج البزار والطبراني في الصغير وابن خزيمة
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر
للحاج ولمن استغفر له الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج
واخرج ابن ابي شيبة ومسدد في مسنده عن عمر قال يغفر للحاج ولمن يستغفر
له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وعشرا من ربيع الاول واخرج ابن ابي
شيبة عن عمر انه خطب عند باب الكعبة فقال ما احد يجي الى هذا البيت لا ينهزه
غيره صلاة فيه حتى يستلم الحجر الا كفر عنه ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة
عن عمر قال من حج هذا البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
واخرج الحاكم وصححه عن ام معقل ان زوجها جعل بكرا في سبيل الله وانها ارادت
العمرة فسالت زوجها البكر فابى عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيها وقال ان الحج والعمرة لمن سبيل
الله وان عمرة في رمضان تعدل حجة او تجزي بحجة واخرج الحاكم وصححه عن ابن
عباس قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج فقالت امراة لزوجها حج بي
قال ما عندي ما احج بك عليه قالت فحج بي على ناضحك قال ذاك نعتقبه انا وولدك
قالت فحج بي على جملك فلان قال ذاك حبيس في سبيل الله قالت فبع تمرك قال
ذاك قوتي وقوتك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة ارسلت اليه زوجها فقالت
اقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله ما يعدل حجة معك فاتى زوجها
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اما انك لو كنت حججت بها على الجمل الحبيس
كان في سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا من حرصها على الحج وقال

اقرئها

اقرئها مني السلام ورحمة الله واخبرها انها تعدل حجة معي عمرة في رمضان واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها في عمرتها ان
لك من الاجر على قدر نصبك ونفقتك واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب ان قوما
مروا بابي ذر بالربذة فقال لهم ما انصبكم الا الحج واستانفوا العمل واخرج ابن
ابي شيبة عن ابراهيم ان ابن مسعود قال العزوم ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن
حبيب بن الزبير قال قلت لعطاء ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقبلوا
العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وابو ذر واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه راى
قوما من الحاج فقال لو يعلم هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لقرت عيونهم واخرج ابن ابي
شيبة عن كعب قال اذا كبر الحاج والمعتمر والغازي كبر الذي يليه ثم الذي
يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع في الافق واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل فانه قد تضل الضالة ويمرض
المريض وتكون الحاجة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعجلوا الى الحج يعني الفريضة فان احدكم لا يدري ما يعرض له واخرج
الاصبهاني عن ابي جعفر محمد بن علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد ولا امة يضن بنفقة ينفقها فيما يرضي الله الا انفق اضعافها فيما يسخط
الله وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا الا راى المحلقين قبل ان تقضى تلك
الحاجة وما من عبد يدع المشي في حاجة اخيه المسلم قضيت او لم تقض الا ابتلي بمعونة
من ياثم عليه ولا يوجر فيه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ذر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان داود عليه السلام قال الهي ما لعبادك اذا هم زاروك في بيتك قال
لكل زائر حق على المزور حقا يا داود ان لهم علي ان اعافيهم في الدنيا واغفر لهم اذا لقيتهم
واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما راح مسلم في سبيل الله مجاهدا او حاجا مهلا او ملبيا الا غربت الشمس بذنوبه
وخرج منها واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا وان
دعوا اجيبوا وان انفقوا اخلف لهم والذي نفس ابي القاسم بيده ما كبر مكبر
على نشز ولا اهل مهل على شرف من الاشراف الا اهل ما بين يديه وكبر حتى ينقطع
منه منقطع التراب واخرج البيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سالوا ويستجيب لهم ما دعوا
ويخلف عليهم ما انفقوا الدرهم بالف الف واخرج البزار والطبراني في الاوسط
والبيهقي عن جابر بن عبد الله يرفعه قال ما امعر حاج قط قيل لجابر ما الامعار
قال ما افتقر واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير
وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد

والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة وما من مومن يظل يومه محرما
الا غابت الشمس بذنوبه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن جرير والبيهقي
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فان المتابعة بينهما تنفي
الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد **واخرج** البزار عن جابر مرفوعا مثله
واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابن عمر مرفوعا مثله **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا مثله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اهل مهل قط ولا كبر مكبر قط الا بشر قيل
يا رسول الله بالجنة قال نعم **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اهل مهل قط الا آبت الشمس بذنوبه **واخرج** ابن ابي
شيبة عن سعيد بن جبير قال ما اتى هذا البيت طالب حاجة لدين او دنيا الا رجع
بحاجته **واخرج** ابو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج او عمرة فمات فيه لم
يعرض ولم يحاسب وقيل له ادخل الجنة قالت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يباهي بالطائفين **واخرج** الحارث بن ابي اسامة في مسنده والاصبهاني
والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مات في طريق مكة ذاهبا او راجعا لم يعرض ولم يحاسب **واخرج** ابن ابي شيبة
والبيهقي في الشعب عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بالحج والعمرة
من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت
له الجنة **واخرج** البيهقي وضعفه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا خرج الحاج من اهله فسار ثلاثة ايام او ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وكان سائر ايامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة
ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حثى عليه التراب في قبره كانت له بكل هباءة
اثقل في ميزانه من جبل من الجبال **واخرج** البيهقي عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او
محى عنه سيئة او رفعه بها درجة **واخرج** البيهقي عن حبيب بن الزبير الاصبهاني
قال قلت لعطاء بن ابي رباح ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستانفون
العمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان بن عفان وابي ذر الغفاري انهما
قالا يستقبلون العمل **واخرج** البيهقي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رجلا مر بعمر بن الخطاب وقد قضى نسكه فقال له عمر احججت
قال نعم فقال له اجتنبت ما نهيت عنه فقال ما ألوت قال عمر استقبل عملك **واخرج**
البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدخل بالحجة
الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ ذلك يعني الوصي **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد

[illegible]
عا من كفن ميتا
او غسله او
حثى عليه
التراب

الخدري

الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا صححت له
جسمه واوسعت له في رزقه ياتي عليه خمس سنين لا يفد الي لمحروم **واخرج** ابو
يعلى عن خباب بن الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا
اصححت له جسمه واوسعت عليه في الرزق ياتي عليه خمس حجج لم يات الي فيهن لمحروم
واخرج الشافعي عن ابن عباس قال في كل شهر عمرة **واخرج** عبد الرزاق عن عمر
قال اذا وضعتم السروج فشدوا الرحال الى الحج والعمرة فانهما احد الجهادين **واخرج**
ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان
المال والصدقة تجهد المال ولا تجهد البدن واني لا اعلم شيئا اجهد للمال والبدن من الحج
قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس فان احصرتم يقول من احرم بحج او بعمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده
او عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي شاة فما فوقها فان كانت حجة
الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلقوا رؤسكم
حتى يبلغ الهدي محله فان كان احرم بالحج فمحله يوم النحر وان كان احرم بعمرة فمحل هديه
اذا اتى البيت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فان احصرتم الاية قال هو
الرجل من اصحاب محمد كان يحبس عن البيت فيهدي الى البيت ويمكث على احرامه حتى
يبلغ الهدي محله فاذا بلغ الهدي محله حلق راسه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله
فان احصرتم الاية يقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما استيسر من الهدي
فان هو عجل قبل ان يبلغ الهدي محله فحلق راسه او مس طيبا او تداوى بدواء كان
عليه فدية من صيام او صدقة او نسك والصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة آصع
على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا امنتم يقول فاذا برئ
فمضى من وجهه ذلك الى البيت احل من حجته بعمرة وكان عليه الحج من قابل فان هو رجع
ولم يتم من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة وعمرة فان هو رجع متمتعا في اشهر الحج كان
عليه ما استيسر من الهدي شاة فان هو لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجعتم قال ابراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن
عباس في هذا الحديث كله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال الحصر حبس كله **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من الهدي قال شاة **واخرج**
وكيع وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس فما استيسر من
الهدي قال شاة **واخرج** الشافعي في الام ووكيع وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي من طرق عن ابن عمر فما استيسر من الهدي
قال بقرة او جزور قيل او ما يكفيه شاة قال لا **واخرج** وكيع وسفيان وعبد الرزاق

والفريابي بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال ما يجد قد
يستيسر على الرجل الجزور والجزوران واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الاية قال من الازواج الثمانية
من الابل والبقر والضان والمعز على قدر الميسرة وما عظمت فهو افضل واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال عليه هدي ان كان موسرا
فمن الابل والا فمن البقر والا فمن الغنم واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق القاسم عن عايشة وابن عمر انهما كانا لا يريان
ما استيسر من الهدي الا من الابل والبقر وكان ابن عباس يقول ما استيسر من
الهدي شاة واخرج سفيان بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
قال لا حصر الا حصر العدو فاما من اصابه مرض او وجع او ضلال فليس عليه شي
انما قال الله فاذا امنتم فلا يكون الامن الا من الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن
ابن عمر قال لا احصار الا من عدو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال لا احصار
الا من الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال لا احصار الا من مرض او عدو
او امر حابس واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال كل شي حبس المحرم فهو احصار
واخرج البخاري والنسائي عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله
اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك
ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه
وحلق راسه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا قوله تعالى ولا
تحلقوا روسكم حتى يبلغ الهدي محله اخرج البخاري عن المسور ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك واخرج البخاري تعليقا عن ابن
عباس قال انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ فاما من حبسه عذر او غير ذلك فانه
لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان
استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال
ان اهل الحديبية امروا بابدال الهدي في العام الذي دخلوا فيه مكة فابدلوا
وعزت الابل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة واخرج الحاكم وصححه
عن ابي حاضر الحميري قال خرجت معتمرا عام حوصر ابن الزبير ومعي هدي فمنعنا
ان ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني واحللت فلما كان العام المقبل خرجت لاقضي
عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضا واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال اذا احلق قبل ان يذبح اهراق لذلك دما ثم قرا ولا تحلقوا

روسكم حتى يبلغ الهدي محله واخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرا حتى يبلغ الهدي محله
وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال مثقلا قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من
راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة
فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايوذيك هوام راسك
قلت نعم فامرني ان احلق قال ونزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من
راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلاثة
ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك مما تيسر واخرج ابو داود في ناسخه
عن ابن عباس ولا تحلقوا روسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى فقال فمن كان منكم
مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال ايهن واخرج وكيع
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسا
وابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال
قعدت الى كعب بن عجرة فسالته عن هذه الاية ففدية من صيام او صدقة او نسك
فقال نزلت في كانت بي اذى من راسي فحملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على
وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام
واطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة
وهي لكم عامة واخرج الترمذي وابن جرير عن كعب بن عجرة قال لفي نزلت واياي
عني بها فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وهو
بالحديبية وهو عند الشجرة ايوذيك هوامك قلت نعم فنزلت واخرج ابن مردويه
والواحدي عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جا كعب بن عجرة تنتثر هوام
راسه على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلني فانزل الله في ذلك الموقف فمن
كان منكم مريضا الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النسك شاة والصيام ثلاثة ايام
والطعام فرق بين ستة مساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم
مريضا يعني من اشتد مرضه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان
منكم مريضا يعني بالمرض ان يكون براسه اذى او قروح او به اذى من راسه قال الاذى
هو القمل واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما اذى
من راسه قال القمل وغيره الصداع وما كان في راسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال النسك ان يذبح شاة واخرج ابن جرير عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لكعب بن عجرة ايوذيك هوام راسك قال نعم قال فاحلقه وافتدي اما صوم ثلاثة
ايام واما ان تطعم ستة مساكين او نسك شاة واخرج ابن جرير عن علي انه سيل
عن هذه الاية فقال الصيام ثلاثة ايام والصدقة ثلاثة اصع على ستة مساكين
والنسك شاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شي في القران او او فصاحبه مخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول فالاول **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال كل شي في القران او او فهو خيار **واخرج** الشافعي في الام عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال كل شي في القران او او له ايه شا قال ابن جريج الا في قوله تعالى انما جزا الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير فيها **واخرج** الشافعي وعبد بن حميد عن عطا قال كل شي في القران او او يختار منه صاحبه ما شا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة وابراهيم مثله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد والضحاك مثله **قوله تعالى** فاذا امنتم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك قال التمتع الاعتمار في اشهر الحج **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب فقال يا ايها الناس والله ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما التمتع ان يهل الرجل بالحج فيحصره عدو او مرض او كسر او يحبسه امر حتى تذهب ايام الحج فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع بحله الى العام المقبل ثم يحج ويهدي هديا فهذا التمتع بالعمرة الى الحج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا قال كان ابن الزبير يقول انما المتعة لمن احصر وليست لمن خلي سبيله وقال ابن عباس هي لمن احصر ومن خليت سبيله **واخرج** ابن جرير عن علي في قوله فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان اخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه الهدي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا قال انما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النسا والثياب وفي لفظ يتمتع باهله وثيابه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا عفا الوبر وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة تغييرا لما كان اهل الجاهلية يصنعون وترخيصا للناس **واخرج** ابن المنذر عن ابي جمرة ان رجلا قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج ولي اربعون درهما فيها كذا وفيها كذا نفقة فقال صم **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاتته صامهن ايام التشريق **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة واذا فاته صيامها صامها ايام منى فانهن من الحج **واخرج** ابن ابي شيبة عن علقمة ومجاهد وسعيد ابن جبير مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الصيام للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج قبل يوم عرفة وان كان يوم عرفة الثالث

فقد تم صومه

صومه وسبعة اذا رجع الى اهله **واخرج** مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى **واخرج** مالك والشافعي عن ابن عمر مثله **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر وعائشة قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا للمتمتع لم يجد هديا **واخرج** ابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان يصوم ايام التشريق مكانها **واخرج** الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى **واخرج** مالك وابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس فنادى في ايام التشريق فقال ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدي **واخرج** الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله فلا صوم فيهن الا صوما في هدي **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لا يجزيه صوم ثلاثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع الا في العشر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجيح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شا يوما من شوال وان شا يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطا لا يصوم المتمتع الا في العشر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ليث قال قال طاوس وعطا لا يصوم الثلاثة الا في العشر وقال مجاهد لا باس ان يصومهن في اشهر الحج **واخرج** البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النسا ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا به بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم والشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنه نبيه واباحه للناس غير اهل مكة قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا **واخرج** مالك وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة

اوذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدي او الصيام ان لم يجد هديا واخرج ابن
ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال او في ذي القعدة ثم اقام حتى
يحج فهو متمتع عليه ما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام وسبعة اذا
رجع الى اهله ومن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اعتمروا في اشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عمر قال قال عمر اذا اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس بمتمتع واخرج
ابن ابي شيبة عن عطا قال من اعتمر في اشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فليس
بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج الحاكم عن ابي انه كان يقروها فصيام ثلاثة
ايام متتابعات واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذا رجعتم قال الى اهليكم واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال الى بلادكم حيث كانت واخرج وكيع وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة اذا رجعتم قال انما هي رخصة ان شا صامهن
في الطريق وان شا صامها بعد ما يرجع الى اهله ولا يفرق بينهن واخرج عبد بن حميد
عن عطا والحسن وسبعة اذا رجعتم قال عطا في الطريق ان شا وقال الحسن اذا رجع
الى مصره واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ان اقام صامهن
بمكة ان شا واخرج وكيع عن عطا وسبعة اذا رجعتم قال اذا قضيتم حجكم واذا رجع الى
اهله احب الي واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن طاوس وسبعة اذا رجعتم قال ان
شا فرق واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال كاملة من الهدي
واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم فاهل
بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس
من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال
للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل لشي حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى
فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا
فليصم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن عمران بن حصين قال نزلت اية المتعة في كتاب الله وفعلناها مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل اية تنسخ اية متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات قال رجل
برايه ما شا واخرج مسلم عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير
ينهى عنها فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ما شا
بما شا وان القران قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما امركم الله وافصلوا حجكم من

عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحا فقال بما اهللت قلت اهللت باهلال النبي
صلى الله عليه وسلم قال هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة
ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم اتيت امراة من قومي فمشطتني وغسلت
راسي فكنت افتي الناس بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم بالموسم اذ جاني
رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت ايها الناس
من كنا افتيناه بشي فليتيد فهذا امير المومنين قادم عليكم فبه فاتموا فلما قدم
قلت يا امير المومنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك قال ان ناخذ بكتاب الله
فان الله قال واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة نبينا فان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يحل حتى نحر الهدي واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده واحمد عن الحسن
ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه ابي بن كعب فقال ليس ذلك لك
قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك عمر واخرج
مسلم عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان
لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل
ولكنا كنا خايفين واخرج اسحاق بن راهويه عن عثمان بن عفان انه سيل عن
المتعة في الحج فقال كانت لنا ليست لكم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ذر قال
كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج مسلم عن ابي ذر قال
لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة النسا ومتعة الحج واخرج البخاري
ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان
في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فلما راى ذلك علي اهل بهما جميعا واخرج البخاري ومسلم عن ابي جمرة قال
سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور
او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فنمت فرايت في المنام
كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال
الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج الحاكم وصححه من طريق
مجاهد وعطا عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى اذا لم يكن
بيننا وبين ان نحل الا ليالي قلايل امرنا بالاحلال قلنا ايروح احدنا الى عرفة
وفرجه يقطر منيا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال ابالله
تعلموني ايها الناس فانا والله اعلمكم بالله واتقاكم له ولو استقبلت من امري
ما استدبرت ما سقت هديا ولحللت كما احلوا فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلاثة
ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله ومن وجد هديا فلينحر فكنا ننحر الجزور عن
سبعة قال عطا قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في اصحابه
غنما فاصاب سعد بن ابي وقاص تيس فذبحه عن نفسه واخرج مالك عن ابن

عمر قال لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة **قوله تعالى** ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **اخرج** وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء في قوله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال ست قريات عرفة وعرنة والرجيع والنخلتان ومر الظهران وضجنان وقال مجاهد هم اهل الحرم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الحرم كله هو الحرام **واخرج** ابن المنذر عن ابن عمر مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عطاء بن ابي رباح انه سئل عن المسجد الحرام قال هو الحرم اجمع **واخرج** الازرقي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم عليه السلام من الحزورة الى المسعى الى مخرج سيل اجياد **واخرج** الازرقي عن ابي هريرة قال انا لنجد في كتاب الله ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال ليس لاحد حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف به بعرفة ويطاف به محمولا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عروة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام عنى بذلك اهل مكة ليست لهم متعة وليس عليهم احصار لقربهم من المشعر **واخرج** الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطاء من له المتعة قال قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطيفة بمكة المطلة عليها نخلتان ومر الظهران وعرفة وضجنان والرجيع واما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها ان شاؤا فالسفر والسفر ما تقصر اليه الصلاة عسفان وجده ورهاط واشباه ذلك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال المتعة للناس الا لاهل مكة هي لمن لم يكن اهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا اهل مكة انه لا متعة لكم احلت لاهل الافاق وحرمت عليكم انما يقطع احدكم واديا ثم يهل بعمرة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن امراة صرورة اتعتمر في حجتها قال نعم ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على اهل مكة هدي في متعة ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس قال ليس على اهل مكة متعة ثم قراء ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ليس على اهل مكة متعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ميمون ابن مهران قال ليس على اهل مكة ولا من نظر الى مكة متعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن الزهري قال ليس على اهل مكة متعة ولا احصار انما يتمشون حتى يقضون حجهم **قوله تعالى** واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب **اخرج** ابن ابي حاتم عن مطرف انه تلا قوله تعالى ان الله شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبة الله

ونقمة الله وباس الله ونكال الله لما رقا لهم دمع وما قرت اعينهم بشيء **قوله تعالى** الحج اشهر معلومات **اخرج** الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة **واخرج** الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة **واخرج** سعيد ابن منصور وابن المنذر عن عمر بن الخطاب الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة **واخرج** الشافعي في الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن نافع انه سئل اسمعت عبد الله ابن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم كان يسمي شوال وذا القعدة وذا الحجة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس وعطاء والضحاك مثله **واخرج** وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة **واخرج** وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن **واخرج** ابن المنذر والدارقطني والطبراني والبيهقي عن عبد الله بن الزبير الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن ومحمد وابراهيم مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن العمرة في اشهر الحج فقال الحج اشهر معلومات ليس فيهن عمرة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال ما احد من اهل العلم شك ان عمرة في غير اشهر الحج افضل من عمرة في اشهر الحج **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال عمر افصلوا بين حجكم وعمرتكم اجعلوا الحج في اشهر الحج واجعلوا العمرة في غير اشهر الحج اتم لحجكم وعمرتكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عون قال سئل القاسم عن العمرة في اشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة **قوله تعالى** فمن فرض فيهن الحج **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله فمن فرض فيهن الحج قال من اهل فيهن بحج **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض الاحرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك مثله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج قال الاهلال **واخرج** ابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الاحرام **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال الفرض الاهلال

واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال الاهلال فريضة الحج **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج يقول من احرم بحج او عمرة **واخرج** الشافعي في الام وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج من اجل قول الله الحج اشهر معلومات **واخرج** ابن ابي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج فان من سنة الحج ان يحرم بالحج في اشهر الحج **واخرج** ابن مردويه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج **واخرج** الشافعي في الام وابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر موقوفا مثله **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء انه قال لرجل قد احرم بالحج في غير اشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس لك حج فان الله يقول الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج فلا ينبغي ان يلبي بالحج ثم يقيم بارض **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر فمن فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن الحج قال التلبية **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس فمن فرض فيهن الحج قال التلبية **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا وابراهيم مثله **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية فانها شعار الحج **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن الزبير قال التلبية زينة الحج **واخرج** الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال العج والثج **واخرج** الترمذي وابن ماجه وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله **واخرج** احمد وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته امه **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل **واخرج** البخاري ومسلم عن ابن عباس ان رجلا وقصته راحلته

وهو محرم

وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا وجهه ولا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا **واخرج** الشافعي عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته حجا قط ولا عمرة **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق لبيك **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع بعض بني اخيه وهو يلبي يا ذا المعارج فقال سعد انه لذو المعارج وما هكذا كنا نلبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** الشافعي عن خزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعاذه برحمته من النار **واخرج** الشافعي عن محمد ابن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية **قوله تعالى** فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج **اخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الاعرابة والتعريض للنسا بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه **واخرج** ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فرض فيهن الحج فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق قال قال المعاصي والكذب **واخرج** وكيع وسفيان بن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا وفي لفظ ان تماري صاحبك حتى يغضبك او تغضبه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الرفث غشيان النسا والقبل والغمز وان يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المرا والملاحاة **واخرج** سفيان ابن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس قال سالت ابن عباس عن قوله فلا رفث قال الرفث الذي ذكر هنا ليس الرفث الذي ذكر في احل لكم ليلة الصيام الرفث ذاك الجماع وهذا العرابة بكلام العرب والتعريض بذكر النكاح **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي العالية قال كنت امشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالابل ويقول

وهن يمشين بنا هميسا ۔ ان صدق الطير ننك لميسا

فقلت اترفث وانت محرم قال انما الرفث ما روجع به النسا **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن ابن عمر في قوله فلا رفث قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب ولا جدال قال المرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر

في الاية قال الرفث اتيان النسا والتكلم بذلك للرجال والنسا اذا ذكروا ذلك
بافواههم والفسوق اتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمرا والخصومات
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للحادي لا تعرض بذكر النسا
واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس ان عبد الله بن الزبير قال اياكم والنسا فان
الاعراب من الرفث قال طاوس فاخبرت بذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير
واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس انه كره الاعراب للمحرم قيل وما الاعراب
قال ان تقول لو احللت قد اصبتك واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الاية
قال الرفث اتيان النسا والجدال ان تماري صاحبك حتى تغضبه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والشيرازي في الالقاب عن ابن عباس في الاية قال الرفث
الجماع والفسوق المنابزة بالالقاب تقول لاخيك يا ظالم يا فاسق والجدال ان تجادل
صاحبك حتى تغضبه واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وعكرمة قالا الرفث
الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك وعطا
مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال الرفث اتيان النسا والفسوق
السباب والجدال المماراة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الرفث الغشيان
والفسوق السباب والجدال الاختلاف في الحج واخرج الطبراني عن عبد الله بن
الزبير في قوله فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق لا سباب ولا جدال لا مرا واخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله ولا جدال في الحج قال الجدال كانت قريش
اذا اجتمعت بمنى قال هولا حجنا اتم من حجكم وقال هولا حجنا اتم من حجكم واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال كانوا يقفون مواقف مختلفة يتجادلون
كلهم يدعي ان موقفه موقف ابراهيم فقطعه الله حين اعلم نبيه بمناسكهم واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج
قال لا شبهة في الحج ولا شك في الحج قد تبين وعلم وقته كانوا يحجون في ذي الحجة عامين
وفي المحرم عامين ثم حجوا في صفر من اجل النسي الذي ينساء لهم ابو ثمامة حتى وافقت
حجة ابي بكر في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه
وسلم من قابل في ذي الحجة فذلك حين يقول ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله
ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسي واخرج سفيان وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر واخرج ابن
ابي شيبة من حديث ابي هريرة مثله واخرج عبد بن حميد في مسنده عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم المسلمون

من لسانه

من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج الاصبهاني في الترغيب عن سعيد
ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل بين السما والارض بعد
الجهاد في سبيل الله افضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال
واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل
احب الى الله من جهاد في سبيله وحجة مبرورة متقبلة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال
واخرج الحاكم وصححه عن اسما بنت ابي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام ابي بكر فجلسنا ننتظره حتى ياتينا فاطلع الغلام يمشي
ما معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك قال اضللته الليلة فقام ابو بكر يضربه
ويقول بعير واحد اضللته وانت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان
يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما يصنع واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس
قال لا ينظر المحرم في المراة ولا يدعو على احد وان ظلمه قوله تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب اخرج البخاري وعبد بن حميد
وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسالون
الناس فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من اهليهم ليست معهم ازودة يقولون
نحج بيت الله ولا يطعمنا فقال الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم
عن الناس واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا اذا احرموا
ومعهم ازواد رموا بها واستانفوا زادا اخر فانزل الله وتزودوا فان خير الزاد
التقوى فنهوا عن ذلك وامروا ان يتزودوا الكعك والدقيق والسويق واخرج
الطبراني عن ابن الزبير قال كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فامرهم الله ان
يتزودوا فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واخرج ابن جرير عن ابراهيم
النخعي قال كان ناس من الاعراب يحجون بغير زاد ويقولون نتوكل على الله فانزل
الله وتزودوا الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فان خير الزاد
التقوى قال كان اناس من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون فامرهم الله بالزاد
والنفقة في سبيل الله واخبرهم ان خير الزاد التقوى واخرج سفيان بن عيينة
وابن ابي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال كان ناس
يقدمون مكة بغير زاد في ايام الحج فامروا بالزاد واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والكعك واخرج وكيع وابن ابي
شيبة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال الخشكنانج والسويق واخرج سفيان
ابن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال هو الكعك والزيت واخرج وكيع
وسفيان بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي وتزودوا قال
الطعام التمر والسويق ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت هذه

الاية وتزودوا فقام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زادا نتزوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزود ما تكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال في قراءة عبد الله وتزودوا وخير الزاد التقوى واخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا ينفعه في الاخرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فاقم واتق الله واخرج احمد والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه والاصبهاني عن رجل من اهل البادية قال اخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت منه ان قال انك لن تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك الله خيرا منه واخرج احمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما اكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سليط قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم اخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى ههنا واوما بيده الى صدره واخرج الاصبهاني عن قتادة بن عياش قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي اتيته مودعا له فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث تكون واخرج الترمذي والحاكم عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال اوصني قال اوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازو له الارض وهون عليه السفر واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي بكر الصديق انه قال في خطبته الصدق امانة والكذب خيانة اكيس الكيس التقى وانوك النوك الفجور واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابنه عبد الله اما بعد فاني اوصيك بتقوى الله فانه من اتقاه وقاه ومن اقرضه جزاه ومن شكره زاده واجعل التقوى نصب عينيك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن لا نية له ولا اجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال سالت الحسن ما زين القران قال التقوى قلت ما ملامته قال موت قلبه وطلبه الدنيا بالاخرة ولكل شي زين وزين القران التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة ابن ادم اتق الله ونم حيث شئت واخرج ابن ابي الدنيا عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه واخرج

النوك
الحمق

لعله
ما علامته
والعلم
الصواب

ابن ابي الدنيا

ابن ابي الدنيا عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يقيم به العبد وجهه عند الله التقوى ثم يتبعه الورع واخرج ابن ابي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حازم قال ترصدني اربعة عشر عدوا اما اربعة منها فشيطان يضلني ومؤمن يحسدني وكافر يقاتلني ومنافق يبغضني واما العشرة منها فالجوع والعطش والحر والبرد والعري والهرم والمرض والفقر والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا اجد لهن سلاحا افضل من التقوى واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان بن داود عليهما السلام اوتينا مما اوتي الناس ومما لم يوتوا وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيئا هو افضل من تقوى الله في السر والعلانية والعدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر واخرج الاصبهاني عن زيد بن اسلم قال كان يقال من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا **قوله تعالى** ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخرج سفيان وسعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في الموسم فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في الموسم والحج ويقولون ايام ذكر الله فنزلت ليس عليكم جناح الاية واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس ان الناس في اول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج فحدث عبيد بن عمير انه كان يقرؤها في المصحف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة التيمي قال قلت لابن عمر انا اناس نكرى فهل لنا من حج قال اليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتاتون المعرف وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سالتني عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرا عليه الاية وقال انتم حجاج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه قرا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن عطاء قال نزلت لا جناح عليكم ان تبتغوا فضلا من ربكم

في مواسم الحج وفي قراءة ابن مسعود في مواسم الحج فابتغوا حينئذ واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم يقول
لا حرج عليكم في الشرا والبيع قبل الاحرام وبعده واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون ايام الحج فنزلت فيهم ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم واخرج ابو داود عن مجاهد ان ابن عباس قرا هذه
الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا
بالتجارة اذا افاضوا من عرفات واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير عن مجاهد
في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة في الدنيا والاجر في
الاخرة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال كان ناس من اهل الجاهلية
يسمون ليلة النفر ليلة الصدر وكانوا لا يعرجون على كسير ولا ضالة ولا لحاجة
ولا يبتغون فيها تجارة فاحل الله ذلك كله للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم ويبتغوا
من فضل الله قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اخرج وكيع وابن جرير
وابن المنذر عن ابن عباس قال انما سمي عرفات لان جبريل كان يقول لابراهيم عليه
السلام هذا موضع كذا وهذا موضع كذا فيقول قد عرفت قد عرفت فلذلك سميت
عرفات واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال انما سميت عرفات لانه قيل
لابراهيم حين اري المناسك عرفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن علي مثله واخرج
الحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد وكان اذا خطب قال اما بعد
فان هذا اليوم الحج الاكبر الا وان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون من ههنا
قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كانها عمايم الرجال في وجوهها
وانا ندفع بعد ان تغيب الشمس وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد ان تطلع
الشمس اذا كانت الشمس في رؤس الجبال كانها عمايم الرجال في وجوهها وانا ندفع
قبل ان تطلع الشمس مخالفا هدينا لهدي اهل الشرك واخرج البيهقي عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه ومن فاته
فقد فاته الحج واخرج البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا
حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من الابل او البقر او الغنم ما
تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه صيام ثلاثة ايام في الحج
وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه
ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا
من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله
كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا
يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم حتى ترموا الجمرة واخرج الازرقي عن ابن عباس قال حد عرفة من

الجبل المشرف

الجبل المشرف على بطن عرنة الى اجبال عرفة الى وصيق الى ملتقى وصيق ووادي عرفة
واخرج ابو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر
واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها
منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع كلها
موقف واخرج احمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عرفات
موقف وارفعوا عن عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر
وكل ايام التشريق ذبح واخرج ابو داود والترمذي وصححه واللفظ له وابن ماجه
عن علي قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف
وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل
يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا يلتفت اليهم ويقول
يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح
اتى قزح ووقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى
انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاز الوادي فوقف واردف الفضل
ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واخرج ابن ابي شيبة
وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن يزيد بن
شيبان قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال اني رسول رسول الله
اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم واخرج ابو داود
عن ابن عباس قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة وعليه السكينة
ورديفه اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بايجاف الخيل
والابل قال فما رايتها رافعة يديها عادية حتى اتى جمعا ثم اردف الفضل ابن عباس
فقال ايها الناس ان البر ليس بايجاف الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما رايتها
رافعة يديها حتى اتى منى واخرج البخاري عن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل
فاشار بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال انما كان بدء الايضاع من اهل البادية
كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا القعاب والعصي فاذا افاضوا تقعقعوا
فانفرت الناس فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ذفرى ناقته
ليمس الارض حاركها وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه عن اسامة بن زيد انه سئل كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اردفه
من عرفات قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص واخرج ابن خزيمة عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف حتى غربت الشمس فاقبل يكبر الله ويهلله

ويعظمه ويمجده حتى انتهى الى المزدلفة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول

• اليك تعدو قلقا وضينها • مخالفا دين النصارى دينها •

واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن عروة ابن الزبير ان عمر بن الخطاب حين دفع من عرفة قال

• اليك تعدو قلقا وضينها • مخالفا دين النصارى دينها •

واخرج عبد الرزاق عن عبد الملك بن ابي بكر قال رايت ابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام وابا سلمة بن سفيان واقفين على طرف بطن عرنة فوقفت معهما فلما دفع الامام دفعا وقالا

• اليك تعدو قلقا وضينها • مخالفا دين النصارى دينها •

يكثران من ذلك وزعم انه سمع ابا بكر بن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دفع واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة واخرج مسلم عن اسامة بن زيد انه كان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب اناخ راحلته ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صببت عليه من الاداوة فتوضأ ثم ركب حتى اتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشا واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشا بجمع صلى المغرب ثلاثا والعشا ركعتين باقامة واحدة قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام اخرج وكيع وسفيان وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت ايدي الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر انه راى الناس يزدحمون على قزح فقال علام يزدحم هؤلا كل ما ههنا مشعر واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين الجبلين اللذين بجمع مشعر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن الاسود قال لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام واخرج مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف

الا بطن محسر واخرج الازرقي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان يقال ارتفعوا عن محسر وارتفعوا عن عرنات واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطا اين المزدلفة قال المزدلفة اذا افضت من مأزمي عرفة فذلك الى محسر وليس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما قال قف بايهما شئت واحب الي ان تقف دون قزح واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح هذا الموقف وكل المزدلفة موقف واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر الحرام ويقف الناس يدعون الله ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى واخرج الازرقي عن محمد بن المنكدر قال اخبرني من راى ابا بكر الصديق واقفا على قزح واخرج الازرقي عن نافع قال كان ابن عمر يقف بجمع كلما حج على قزح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص عنه فيقف عليه مع الامام كلما حج واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو داود الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن ميمون قال سمعت عمر ابن الخطاب بجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس واخرج الازرقي عن كليب الجهني قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في جبة وقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها حتى نزل قريبا منها واخرج الازرقي عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان واخرج الازرقي عن اسحاق ابن عبد الله بن خارجة عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المأزمين نظر الى النار التي على قزح فقال لخارجة بن زيد يا ابا زيد من اول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت في الجاهلية وضعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن اهل الله قال خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم راوها في الجاهلية وكانوا يحجون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة واخرج البخاري واللفظ له ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها

باذان واقامة والعشا بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قايل يقول طلع الفجر وقايل يقول
لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين
حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة
الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين افاض الان اصاب
السنة فما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة
يوم النحر **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي
الامام الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح بمنى ثم يغدو الى عرفة فيقيل حيث
قضي له حتى اذا زالت الشمس خطب الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف
بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض فيصلي بالمزدلفة او حيث قضى الله ثم
يقف بجمع حتى يسفر ثم يدفع قبل طلوع الشمس فاذا رمى الجمرة الكبرى حل له
كل شي حرم عليه الا النسا والطيب حتى يزور البيت **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد وابوداود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن
عروة بن مضرس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجمع فقلت جيتك
من جبلي طيي وقد اكللت مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت
عليه فهل لي من حج فقال من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا
الموقف حتى يفيض الامام وكان وقف قبل ذلك من عرفات ليلا او نهارا فقد تم
حجه وقضى تفثه **واخرج** الشافعي عن ابن عمر قال من ادرك ليلة النحر من الحاج فوقف
بجبال عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج ومن لم يدرك عرفة فيقف بها قبل
ان يطلع الفجر فقد فاته الحج فليات البيت فليطف به سبعا وليطوف بين الصفا
والمروة سبعا ثم ليحلق او يقصر ان شا وان كان معه هديه فلينحره قبل ان يحلق
فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق او يقصر ثم ليرجع الى اهله فان ادركه الحج
قابل فليحج ان استطاع وليهدي بدنة فان لم يجد هديا فليصم عنه ثلاثة ايام
في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله **واخرج** مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد
ان عبد الله انسي الناس ام ضلوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول
في هذا المكان لبيك اللهم لبيك **قوله تعالى** واذكروه كما هداكم الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن الزبير في قوله واذكروه كما هداكم قال ليس هذا بعام هذا
لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس من عرفات فابى الله لهم
ذلك فانزل ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** عبد بن حميد عن سفيان
وان كنتم من قبله قال من قبل القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد وان كنتم
من قبله لمن الضالين قال لمن الجاهلين **واخرج** مسلم وابوداود والنسائي عن جابر
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لنا خذوا
مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم
وابوداود والنسائي وابن ماجه عن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر

ابن عبد الله

ابن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حاج فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله برسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
وعليه ينزل القران وهو يعلم تاويله فما عمل به من شي عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل
الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا منه
ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى اتينا البيت معه استلم الركن
فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابراهيم فقرا واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين يقرا فيهما بقل هو الله احد
وبقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى البيت فاستلم الركن ثم خرج من الباب الى الصفا
فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعاير الله ابدا بما بدا الله به فبدا
بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فكبر الله ووحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا ثلاث مرات
ثم نزل الى المروة حتى انصب قدماه رمل في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى
اتى المروة فصنع على المروة مثل ما صنع على الصفا حتى اذا كان اخر الطواف على المروة
قال اني لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان
منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله
عليه وسلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية ووجهوا الى منى اهلوا بالحج فركب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح
ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة له من شعر فضربت بنمرة فسار
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تشك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع في الجاهلية فاجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل
بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصوا فرحلت له فركب حتى اتى بطن الوادي
فخطب الناس فقال ان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا
في بلدكم هذا الا ان كل شي من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودما الجاهلية
موضوعة واول دم اضعه دم عثمان بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وربا
الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا
الله في النسا فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم
عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف واني قد تركت فيكم ما ان تضلوا بعده ان

اعتصمتم به كتاب الله وانتم مسولون عني فما انتم قايلون قالوا نشهد انك قد بلغت وأديت ونصحت قال اللهم اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيا ثم ركب القصوا حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوا الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حين غاب القرص واردف اسامة خلفه فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوا الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى السكينة ايها الناس كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصوا حتى اتى المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى محسرا فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذي يخرجك الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فرمى من بطن الوادي ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين وامر عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر وطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان تغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه

قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس **اخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل والبيهقي في سننه عن عايشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكانت ساير العرب يقفون بعرفات فلما جا الاسلام امر الله نبيه ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا فيعطي الرجال الرجال والنسا النسا وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال هشام فحدثني ابي عن عايشة قالت كانت الحمس هم الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال كان الناس يفيضون من عرفات وكانت الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن عايشة قالت قالت قريش نحن قواطن البيت لا نجاوز الحرم فقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي عن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه

يوم عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحمس فما شانه هاهنا وكانت قريش تعد من الحمس **واخرج** الحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال كانت قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم يدفع اذا دفعوا **واخرج** الحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه وانه لواقف على بعير له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك الا توفيق من الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** ابن المنذر عن اسما بنت ابي بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيبة بن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال كانت قريش وكل ابن اخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما يفيضون من المغمس كانوا يقولون انما نحن اهل الله فلا نخرج من حرمه فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت سنة ابراهيم واسماعيل الافاضة من عرفات **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله من حيث افاض الناس قال ابراهيم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد ثم افيضوا من حيث افاض الناس قال عرفة كانت قريش تقول انما نحن حمس اهل الحرم لا نخلف الحرم المزدلفة امروا ان يبلغوا عرفة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحلافها وهي الحمس فقال بعضهم لبعض لا تعظموا الا الحرم فانكم ان عظمتم غير الحرم اوشك الناس ان يتهاونوا بحرمكم فقصروا عن مواقف الحق فوقفوا بجمع فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفات

قوله تعالى واستغفروا الله ان الله غفور رحيم **اخرج** ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السما الدنيا في الملايكة فيقول لهم عبادي امنوا بوعدي وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فيقال ان تغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم **واخرج** مسلم والنسائي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملايكة فيقول ما اراد هولا **واخرج** احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي باهل عرفات اهل السما فيقول لهم انظروا الى عبادي جاووني شعثا غبرا **واخرج** البزار وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل ايام الدنيا ايام العشر

يعني عشر ذي الحجة قيل ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه في التراب وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى سما الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السما فيقول انظروا الى عبادي جاوني شعثا غبرا ضاجين جاوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعيذونه من عذابي ولم يروه فلم ير يوما اكثر عتيقا وعتيقة من النار منه واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي ملايكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي شعثا غبرا واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يباهي باهل عرفة ويقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا من كل فج عميق فلو كانت عليكم مثل رمل عالج ذنوبا غفرها الله لكم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة فان الله تبارك وتعالى يباهي بهم الملايكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة واخرج مالك والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رؤي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذلك الا مما يرى فيه من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما راى يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي راى يوم بدر قال راى جبريل يزع الملايكة واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الفتى يلاحظ النسا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ببصره هكذا وصرفه وقال يا ابن اخي هذا يوم من ملك فيه بصره الا من حق وسمعه الا من حق ولسانه الا من حق غفر له واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعا دعا يوم عرفة وافضل قولي وقول الانبيا قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شي قدير واخرج ابن ابي شيبة عن ابي حسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر دعاي ودعا الانبيا قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير واخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير واخرج الترمذي وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال كان اكثر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اسالك من خير ما تجي به

خ
تراثي

الريح واعوذ

قف
على دعا يوم عرفة

الريح واعوذ بك من شر ما تجي به الريح واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ماية مرة ثم يقرا قل هو الله احد ماية مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم ماية مرة الا قال الله تعالى يا ملايكتي ما جزا عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا يا ملايكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم قال البيهقي هذا متن غريب وليس في اسناده من ينسب الى الوضع واخرج البيهقي في الشعب عن بكير بن عتيق قال حججت فتوسمت رجلا اقتدي به فاذا سالم بن عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شي قدير لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا اله الا الله ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب ابايناالاولين فلم يزل يقول هذا حتى غابت الشمس ثم نظر الي وقال حدثني ابي عن ابيه عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين واخرج ابن ابي شيبة والجندي في فضايل مكة عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر دعاي ودعا الانبيا قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وساوس الصدور وتشتت الامور وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوايق الدهر واخرج الجندي عن ابن جريج قال بلغني انه كان يومر ان يكون اكثر دعا المسلم في الموقف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي وابن ابي عاصم والطبراني معا في الدعا والبيهقي في الدعوات عن عبد الله بن مسعود قال ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة الا لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او ماثم سبحان الذي في السما عرشه • سبحان الذي في الارض موطيه • سبحان الذي في البحر سبيله • سبحان الذي في النار سلطانه • سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاوه • سبحان الذي في الهوا روحه • سبحان الذي رفع السما سبحان الذي وضع الارض • سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه • قيل له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم واخرج ابن ابي شيبة عن صدقة بن يسار قال سالت مجاهدا عن قراة القران افضل يوم عرفة ام الذكر قال لا بل قراة القران واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي بن ابي طالب انه قال وهو بعرفات لا ادع هذا الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض

يوم اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثروا في ذلك اليوم من قول اللهم اعتق
رقبتي من النار واوسع لي في الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس فانه
عامة ما ادعوك به واخرج الطبراني في الدعا عن ابن عباس قال كان من دعا
النبي صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري
وعلانيتي ولا يخفى عليك شي من امري انا البايس المستغيث المستجير الوجل المشفق
المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المسكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل
وادعوك دعا الخايف المضرور ومن خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه ونحل لك
جسمه ورغم انفه اللهم لا تجعلني بدعايك شقيا وكن بي رءوفا رحيما يا خير المسئولين
ويا خير المعطين واخرج الطبراني في الدعا عن ابن عمر انه كان يرفع صوته عشية
عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الاخرة والاولى ثم
يخفض صوته يقول اللهم اني اسالك من فضلك رزقا طيبا مباركا اللهم انك امرت
بالدعا وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا تنكث عهدك اللهم ما احببت
من خير فحببه الينا ويسره لنا وما كرهت من شر فكرهه الينا وجنبناه ولا تنزع
منا الاسلام بعد اذ اعطيتناه واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابو ذر الهروي في المناسك عن ابي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف
بعرفات فسمعته يقول الله اكبر ولله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اهدني
بالهدى واعصمني بالتقوى واغفر لي في الاخرة والاولى ثلاث مرات اللهم اجعله حجا
مبرورا وذنبا مغفورا ويسكت قدر ما يقرا فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك
حتى افاض واخرج البيهقي في الشعب عن ابي سليمان الداراني عبد الرحمن بن احمد
ابن عطية قال سيل علي بن ابي طالب عن الوقوف بالجبل ولم لم يكن في الحرم قال لان
الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون
قيل يا امير المومنين فالوقوف بالمشعر قال لانه لما اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب
الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم بتقريب قربانهم بمنى فلما
ان قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا بها من الذنوب التي كانت لهم اذن لهم
بالوفادة اليه على الطهارة قيل يا امير المومنين فمن اين حرم صيام ايام التشريق
قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن
من اضافه قيل يا امير المومنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثل
الرجل بينه وبين سيده جناية فيتعلق بثوبه ويتنصل اليه ويتخوى له ليهب
له جنايته واخرج الازرقي والجندي ومسدد والبزار في مسنديهما وابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في مسجد الخيف فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه
ثم قالا يا رسول الله جينا نسالك قال ان شيتما اخبرتكما بما جيتما تسالاني عنه

وان شيتما

وان شيتما سالتماني قالا اخبرنا يا رسول الله نزدد ايمانا او يقينا قال للانصاري
جيت تسال عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك
فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة
وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن طوافك
بالبيت وما لك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جيت الا اسالك
عن ذلك قال اما مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فان ناقتك لا ترفع خفا ولا
تضعه الا كتب الله لك به حسنة ومحي عنك خطيية واما طوافك بالبيت فانك لا
ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك بها حسنة ومحي عنك بها خطيية ورفع لك بها
درجة واما ركعتاك بعد الطواف فكعتق رقبة من بني اسماعيل واما طوافك بين
الصفا والمروة فكعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى
يهبط الى سما الدنيا فيباهي بكم الملايكة ويقول انظروا الى عبادي جاوني من كل فج عميق
شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر ومثل
زبد البحر ومثل نجوم السما لغفرتها لهم ويقول افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم
فيه واما رميك الجمار فان الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكباير الموبقات
الموجبات واما نحرك فمدخور لك عند ربك واما حلقك راسك فيكتب الله لك بكل شعرة
حسنة ويمحوا عنك بها خطيية قال يا رسول الله ارايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك
قال يدخر لك ذلك عند ربك واما طوافك بالبيت يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب
عليك ويأتيك ملك فيضع يده بين كتفيك فيقول اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى
واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت جالسا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في مسجد منى فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول
الله جينا نسالك فقال ان شيتما اخبرتكما بما جيتما تسالاني عنه فعلت وان شيتما
ان امسك وتسالاني فعلت فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري سل
فقال اخبرني يا رسول الله فقال جيتني تسالني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت
الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا
والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار
وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه مع الافاضة فقال والذي بعثك بالحق لعن هذا
جيت اسالك قال فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام لا تضع ناقتك خفا
ولا ترفعه الا كتبت لك به حسنة ومحي عنك خطيية واما ركعتاك بعد الطواف كعتق
رقبة من بني اسماعيل واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين رقبة واما
وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سما الدنيا فيباهي بكم الملايكة فيقول
عبادي جاوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل
او كقطر المطر او كزبد البحر لغفرتها افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم له واما
رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات واما نحرك فمدخور لك

عند ربك واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة
واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك ياتي ملك حتى يضع يديه
بين كتفيك فيقول اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى واخرج ابن جرير
وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة
فقال ايها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم
ما سال ووهب مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم افيضوا على اسم الله فلما كان غداة
جمع قال ايها الناس ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب
مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها من عنده افيضوا على اسم الله فقال اصحابه يا رسول
الله افضت بنا بالامس كئيبا حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا فقال اني سالت
ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سالته التبعات فابى علي فلما كان اليوم اتاني جبريل
فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها من عندي
واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات
فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى لمحسنكم ما سال فادفعوا بسم الله فلما كان
بجمع قال ان الله قد غفر لصالحيكم وشفع صالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم
ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ لسانه ويده وابليس وجنوده
على جبال عرفات ينظرون ما يصنع الله بهم فاذا نزلت الرحمة دعا ابليس وجنوده
بالويل والثبور واخرج ابن ماجه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد
الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير والبيهقي في سننه والضيا المقدسي
في المختارة والطبراني عن العباس بن مرداس السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعا فاوحى الله اليه اني قد
فعلت الا ظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها قال رب
انك قادر على ان تثيب هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه
تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة اعاد الدعا فاجابه الله اني قد غفرت لهم
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال له اصحابه فقال تبسمت من عدو الله ابليس
انه لما علم ان الله قد استجاب لي في امتي اهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب
على راسه واخرج ابن ابي الدنيا في الاضاحي وابو يعلى عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على اهل عرفات يباهي بهم الملائكة يقول
يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق
فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت
لمحسنهم جميع ما سالوني غير التبعات التي بينهم فاذا افاض القوم الى جمع ووقفوا
وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا فعادوا في الرغبة
والطلب فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم

واعطيت

واعطيت محسنهم جميع ما سالوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم واخرج ابن ماجه
عن بلال بن رباح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال
ان الله تطاول عليكم في جمعكم هذا فوهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال ادفعوا
باسم الله واخرج ابن المبارك عن انس بن مالك قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم
بعرفات وقد كادت الشمس ان تؤوب فقال يا بلال انصت لي الناس فقام بلال
فقال انصتوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانصتت الناس فقال يا معشر الناس
اتاني جبريل انفا فاقراني من ربي السلام وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات
واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله هذا
لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيامة فقال عمر بن الخطاب
كثر خير الله وطاب واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى
الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه واخرج البخاري
ومسلم وابو داود عن ام الفضل بنت الحارث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة
في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت
اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره فشربه واخرج ابو داود والنسائي وابن
ماجه وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة واخرج الترمذي وحسنه عن ابي
نجيح قال سئل ابن عمر عن صوم يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر به ولا انهى
عنه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة اني احتسب
على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده واخرج مالك في الموطا
من طريق القاسم بن محمد عن عايشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد
رايتها عشية عرفة يدفع الامام ثم تقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض
ثم تدعو بشراب فتفطر واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن
عايشة قالت ما من يوم من السنة اصومه احب الي من يوم عرفة واخرج
البيهقي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة
كصيام الف يوم واخرج البيهقي عن مسروق انه دخل على عايشة يوم عرفة
فقال اسقوني فقالت عايشة وما انت يا مسروق بصائم فقال لا اني اخاف
ان يكون يوم اضحى فقالت عايشة ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم
النحر يوم ينحر الامام اوما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعدله بصوم الف يوم واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن انس

ابن مالك قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة الاف يوم يعني في الفضل واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النسا وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له واخرج المروزي في كتاب العيدين عن محمد بن عباد المخزومي قال لا يستشهد مومن حتى يكتب اسمه عشية عرفة فيمن يستشهد واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن ابراهيم قال ان احق ما لزمته الرجال البيوت يوم عرفة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في الاضاحي والمروزي عن ابراهيم انه سيل عن التعريف بالامصار فقال انما التعريف بعرفات واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عوانة قال رايت الحسن البصري يوم عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس واخرج المروزي عن مبارك قال رايت الحسن وبكر بن عبد الله وثابت البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جرير يشهدون عرفة بالبصرة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن موسى بن ابي عايشة قال رايت عمرو بن حريث في المسجد يوم عرفة والناس مجتمعين اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي عن الحسن قال ان اول من عرف بالبصرة ابن عباس واخرج المروزي عن الحكم قال اول من فعل ذلك بالكوفة مصعب ابن الزبير واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنساي وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة يوم عرفة وسلم جثا على ركبتيه فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الى اخر ايام التشريق يكبر في العصر واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة العصر اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي في العيدين والحاكم عن عبيد بن عمير قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر من يوم عرفة الى صلاة الظهر او العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن شقيق قال كان علي يكبر بعد الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتى يصلي العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والحاكم عن ابن عباس انه كان يكبر من غداة عرفة الى صلاة العصر من

اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن عمير بن سعد قال قدم علينا ابن مسعود فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة الى العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس انه كان يقول من كان يصحبني منكم من ذكر او انثى فلا يصومن يوم عرفة فانه يوم اكل وشرب وتكبير قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباكم اخرج ابن ابي حاتم عن عطا فاذا قضيتم مناسككم قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيتم مناسككم قال اهراقة الدما فاذكروا الله كذكركم اباكم قال تفاخر العرب بينها بفعال ابايها يوم النحر حين يفرغون فامروا بذكر الله مكان ذلك واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون ايام ابايهم وما يعدون من انسابهم يومهم اجمع فانزل الله على رسوله في الاسلام فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال ابايهم فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كانوا اذا فرغوا من حجهم تفاخروا بالابا فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا اذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا اباهم وذكروا ايامهم في الجاهلية وفعال ابايهم فنزلت هذه الاية واخرج الفاكهي عن انس قال كانوا في الجاهلية يذكرون اباهم فيقول احدهم كان ابي يطعم الطعام ويقول الاخر كان ابي يضرب بالسيف ويقول الاخر كان ابي يجز النواصي فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباكم واخرج وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة قالا كانوا يذكرون فعل ابايهم في الجاهلية اذا وقفوا بعرفة فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباكم واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عطا قال كان اهل الجاهلية اذا نزلوا منى تفاخروا بابايهم ومجالسهم فقال هذا فعل ابي كذا وكذا وقال هذا فعل ابي كذا وكذا فذلك قوله فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح في قوله فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد ذكرا قال هو قول الصبي اول ما يفصح في الكلام ابه امه واخرج ابن جرير عن ابن عباس كذكركم اباكم يقول كما يذكر الابنا الابا واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس انه قيل له قول الله كذكركم اباكم ان الرجل لياتي عليه اليوم وما يذكر اباه قال انه ليس بذاك ولكن يقول تغضب لله اذا عصي اشد من غضبك اذا ذكر والداك بسو قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان قوم من الاعراب يجيون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن لا يذكرون من امر الاخرة شيا فانزل الله فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في

الدنيا وماله في الاخرة من خلاق ويجي بعدهم اخرون من المومنين فيقولون ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانزل الله فيهم اوليك لهم نصيب
مما كسبوا والله سريع الحساب واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال
كان الناس في الجاهلية اذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال احدهم اللهم
ارزقني ابلا وقال الاخر اللهم ارزقني غنما فانزل الله فمن الناس من يقول ربنا
اتنا في الدنيا الى قوله سريع الحساب واخرج ابن جرير عن انس بن مالك في قوله
فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فيدعون
اللهم اسقنا المطر واعطنا على عدونا الظفر وردنا صالحين الى صالحين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كانوا يقولون ربنا اتنا رزقا ونصرا ولا
يسالون لاخرتهم شيا فنزلت واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو
داود والنسائي وابو يعلى عن انس قال كان اكثر دعوة يدعوا بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد ومسلم والترمذي والنسائي
وابو يعلى وابن حبان وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ المنتوف فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل كنت تدعوا الله بشي قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في
الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله اذن لا تطيق
ذلك ولا تستطيعه فهلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار ودعا له فشفاه الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن
ابي حاتم عن انس ان ثابتا قال له ان اخوانك يحبون ان تدعو لهم فقال اللهم اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فاعاد عليه فقال تريدون ان
اشقق لكم الامور اذا اتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ووقاكم عذاب
النار فقد اتاكم الخير كله واخرج الشافعي وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
في تاريخه وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السايب انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والحجر ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم
عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا بالركن
اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ماجه والجندي في فضايل
مكة عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن الركن اليماني وهو في الطواف فقال حدثني

ابوهريرة

ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك
العفو والعافية في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار قالوا امين واخرج الازرقي عن ابن ابي نجيح قال كان اكثر كلام عمر وعبد
الرحمن بن عوف في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن حبيب بن صهبان
الكاهلي قال كنت اطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ماله قول الا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ماله هجيرى غيرها واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة انه كان يستحب ان يقال في ايام التشريق ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج عبد بن حميد عن عطا قال ينبغي لكل
من نفر ان يقول حين ينفر متوجها الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا اصنافا
ثلاثة في تلك المواطن يومئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنون واهل الكفر
واهل النفاق فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخرة من خلاق
انما حجوا للدنيا والمسالة لا يريدون الاخرة ولا يومنون بها ومنهم من يقول ربنا اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس
من يعجبك قوله في الحياة الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه عن انس
قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعا افضل
قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول
الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثم اتاه
من الغد فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الرابع فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال
ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيتهما في الدنيا ثم اعطيتهما
في الاخرة فقد افلحت واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا اتنا في الدنيا
حسنة قال العافية وفي الاخرة حسنة قال العافية واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير والموهبي في فضل العلم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن
في قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة
وفي الاخرة الجنة واخرج ابن جرير عن السدي قال الحسنة الدنيا المال وحسنة
الاخرة الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال الرزق
الطيب والعلم النافع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في الاية قال المراة الصالحة
من الحسنات واخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا اتنا في الدنيا حسنة
قال الثنا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا اوليك لهم نصيب مما كسبوا قال مما
عملوا من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله سريع الحساب قال سريع
الاحصا واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة كلاهما في المصنف

حـ
الهجيرى الداب والديدن
والعادة

وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا قال
له اني اجرت نفسي من قومي على ان يحملوني ووضعت لهم من اجرتي على ان يدعوني احج
معهم افيجزي ذلك عني قال انت من الذين قال الله اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله
سريع الحساب واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال كان اصحاب عبد
الله يقرؤونها اولئك لهم نصيب مما اكتسبوا **قوله تعالى** واذكروا الله في ايام معدودات
اخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الايام
المعدودات ثلاثة ايام يوم الاضحى ويومان بعده اذبح في ايها شئت وافضلها اولها
واخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال في قوله واذكروا
الله في ايام معدودات قال ثلاثة ايام التشريق وفي لفظ هي الثلاثة الايام
بعد يوم النحر واخرج الفريابي وعبد بن حميد والمروزي في العيدين وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب والضياء في المختارة
من طرق عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر والايام المعدودات
ايام التشريق واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير واذكروا الله في
ايام معدودات قال هن ايام التشريق يذكر الله فيهن بتسبيح وتهليل وتكبير
وتحميد واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات العشر
والايام المعدودات ايام التشريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام
المعدودات اربعة ايام يوم النحر وثلاثة ايام بعده واخرج المروزي عن يحيى
ابن ابي كثير في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال هو التكبير في ايام
التشريق دبر الصلوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام
بمنى ويقول التكبير واجب ويتاول هذه الاية واذكروا الله في ايام معدودات
واخرج المروزي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار
قال رايت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو واذكروا الله في ايام معدودات واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير ايام
التشريق يقول في دبر كل صلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر واخرج ابن
المنذر عن ابن عمر انه كان يكبر ثلاثا ثلاثا وراء الصلوات بمنى ويقول لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير واخرج المروزي
عن الزهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ايام التشريق كلها واخرج
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن عباس يكبر يوم الصدر ويامر
من حوله ان يكبر فلا ادري تاول قول الله واذكروا الله في ايام معدودات او قوله
فاذا قضيتم مناسككم الاية واخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر
ابن الخطاب خرج الغد من يوم النحر بمنى حين ارتفع النهار شيئا فكبر وكبر الناس
بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه ذلك بعد ارتفاع النهار فكبر وكبر الناس
بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة من يومه ذلك حين زاغت

الشمس

الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يرمي واخرج البيهقي
في سننه عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وعملا مشكورا وقال
حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما يرمي بحصاة يقول مثل ما قلت
واخرج البخاري والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا
بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة
فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الوسطى ثم ياخذ بذات الشمال
فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي
جمرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت
افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع فمكث
بمنى ليالي ايام التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات
يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى وعند الثانية فيطيل القيام ويتضرع
ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة هات القط
لي حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال بامثال هولاء بامثال هولاء
واياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين واخرج الحاكم
عن ابي البداح بن عاصم بن عدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص
للرعاء ان يرموا يوما ويدعوا يوما واخرج الازرقي عن ابن الكلبي قال انما
سميت الجمار الجمار لان ادم كان يرمي ابليس فيجمر بين يديه والاجمار الاسراع
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال ما تقبل من حصى الجمار رفع واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس رمي الناس في الجاهلية والاسلام
فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك كان اعظم من ثبير واخرج الازرقي عن ابن
عباس انه سئل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد
الطريق فقال ان الله وكل بها ملكا فما تقبل منه وما لم يتقبل منه ترك واخرج رفع م
الازرقي عن ابن عمر انه قيل له ما كنا نتراءى في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم
اكثر انه لضحضاح فقال انه والله ما قبل الله من امرئ حجه الا رفع حصاه
واخرج الازرقي عن سعيد بن جبير قال انما الحصى قربان فما تقبل منه رفع
وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني
والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذه الاجمار التي
يرمى بها كل سنة فنحسب انها تنقص قال ما تقبل منها يرفع ولولا ذلك لرايتموها
مثل الجبال واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي
الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه واخرج

الازرقي عن ابن عباس انه سُئل عن منى وضيقه في غير الحج فقال ان منىً يتسع باهله كما يتسع الرحم للولد واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منى كالرحم هي ضيقة فاذا حملت وسعها الله واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انما سميت منى منى لان جبريل حين اراد ان يفارق ادم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لانها امنية ادم واخرج الازرقي عن عمرو بن مطرف قال انما سميت منى لما يمنى بها من الدما واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت قيل يا رسول الله الا نبني لك بنا يظلك قال لا منى مناخ من سبق واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن بمنى لو يعلم اهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة واخرج مسلم والنسائي عن نبيشة الهذلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن حذافة يطوف في منى لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى واخرج ابن جرير عن عايشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشريق وقال هي ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الشعثا قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط من ايام التشريق فاتي بطعام فتنحى ابن له فقال له ادن فاطعم قال اني صايم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه ايام طعم وذكر واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود الزرقي عن امه انها حدثته قالت كاني انظر الي علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضا في شعب الانصار وهو يقول ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست ايام صيام انها ايام اكل وشرب وذكر الله واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن خالدة الانصاري عن امه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا ايام التشريق ينادي انها ايام اكل وشرب وبعال واخرج مسلم عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فنادى انه لا يدخل الجنة الا مومن وايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن بشر بن سحيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ايام التشريق فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه الايام ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام منى ايام اكل وشرب واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي مرة مولى ام هاني انه دخل مع عبد الله على ابيه عمرو بن العاص فقرب اليهما طعاما فقال كل فقال اني صايم قال عمرو كل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بافطارها وينهانا عن صيامها قال مالك وهن ايام التشريق واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة ايام من السنة يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واليوم الذي يُشك فيه من رمضان واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ايام التشريق وقال انها ايام اكل وشرب واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة انه سُئل عن ايام التشريق لاي شي سميت التشريق فقال كانوا يشرقون لحوم ضحاياهم وبدنهم يشرقون الحديد **قوله تعالى** فمن تعجل في يومين الاية اخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال في تعجيله ومن تاخر فلا اثم عليه قال في تاخيره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال فلا ذنب له ومن تاخر فلا اثم عليه قال فلا حرج عليه لمن اتقى يقول اتقى معاصي الله واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر قال احل النفر في يومين لمن اتقى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال من غابت له الشمس في اليوم الذي قال الله فيه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد واخرج سفيان بن عيينة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى الصيد وهو محرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال في مصحف عبد الله لمن اتقى الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن يعمر الديلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بعرفة واتاه اناس من اهل مكة فقالوا يا رسول الله كيف الحج فقال الحج عرفات فمن ادركه ليلة جمع قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك ايام منى ثلاثة ايام فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ثم اردف رجلا خلفه ينادي بهن واخرج ابن جرير عن علي في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال غفر له ومن تاخر فلا اثم عليه قال غفر له واخرج وكيع وعبد بن حميد والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال مغفور له ومن تاخر فلا اثم عليه قال مغفور له واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال من تعجل في يومين غفر له ومن تاخر الى ثلاثة ايام غفر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال رجع مغفورا له واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال رخص الله ان ينفروا في يومين منها ان شاوا ومن تاخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقى قال قتادة يرون انها مغفور له واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا اثم عليه قال

الى قابل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال لا والذي نفس الضحاك بيده ان نزلت
هذه الاية فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه في الاقامة والظعن ولكنه بريء من الذنوب
واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن مسعود فمن تعجل في
يومين فلا اثم عليه قال خرج من الاثم كله ومن تاخر فلا اثم عليه قال برئ من الاثم
كله ومن تاخر فلا اثم عليه قال برئ من الاثم كله واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله
لمن اتقى قال لمن اتقى في حجه قال قتادة وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول من اتقى
في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال كانت امراة
من المهاجرات تحج فاذا رجعت مرت على عمر فيقول لها اتقيت فتقول نعم فيقول
لها استانفي العمل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان عمر قال لقوم حجاج انهزكم اليه
غيره قالوا لا قال اتقيتم قالوا نعم قال اما لا فاستانفوا العمل واخرج ابن جرير
عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال قد غفر له انهم يتاولونها على
غير تاويلها ان العمرة لتكفر ما معها من الذنوب فكيف بالحج واخرج وكيع وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معاوية بن قرة المزني فلا اثم عليه قال
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال انما
جعل الله هذه المناسك ليكفر بها خطايا بني ادم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي العالية في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال ذهب اثمه كله ان اتقى فيما بقي
من عمره واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له ان الناس يقولون ان
الحاج مغفور له قال ان ذلك ان يدع سيء ما كان عليه واخرج البيهقي عن خيثمة
ابن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجك فسل الله الجنة فلعله واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابراهيم قال كان يقال صافحوا الحاج قبل ان يتلطخوا بالذنوب واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر قال تلقوا الحجاج والعمار والغزاة ليدعوا لكم قبل ان يتدنسوا
واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا نتلقى الحاج فنصافحهم قبل
ان يقارفوا واخرج الاصبهاني عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال ان ترجع
زاهدا في الدنيا راغبا في الاخرة واخرج الحاكم وصححه عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا قضى احدكم حجه فليعجل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره واخرج
مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنساي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا قفل من غزوة او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات
ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ايبون
تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم
الاحزاب وحده واخرج ابن حبان في الضعفا وابن عدي في الكامل والدارقطني
في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد جفاني
واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي
في الشعب وابن عساكر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج

فزار قبري

فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي واخرج الحكيم الترمذي والبزار
وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت له شفاعتي واخرج الطبراني عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني زايرا لا تنزعه حاجة الا زيارتي
كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيامة واخرج الطيالسي والبيهقي في
الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له
شفيعا او شهيدا ومن مات في احد الحرمين بعثه الله في الامنين يوم
القيامة واخرج البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الامنين
يوم القيامة واخرج العقيلي في الضعفا والبيهقي في الشعب عن رجل من ال
الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان في جواري يوم القيامة
ومن سكن المدينة وصبر على بلايها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة ومن
مات في احد الحرمين بعثه الله من الامنين يوم القيامة واخرج ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من زارني
بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة واخرج البيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم علي عند قبري
الا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر اخرته ودنياه وكنت له شهيدا او شفيعا
يوم القيامة واخرج البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام واخرج البيهقي
عن ابن عمر انه كان ياتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمس القبر
ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر واخرج البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رايت جابرا وهو
يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ههنا تسكب العبرات
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن منبه بن عبد الله بن ابي امامة قال
رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع يديه حتى ظننت
انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف واخرج ابن
ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان بن سحيم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
قلت يا رسول الله هولاء الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم
وارد عليهم واخرج البيهقي عن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه
بالبريد قاصدا الى المدينة ليقرئ عنه النبي صلى الله عليه وسلم السلام
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن ابي فديك قال سمعت بعض من ادركت
يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فتلا هذه الاية
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

صلى الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لا تسقط لك حاجة واخرج البيهقي عن ابي حرب الهلالي قال حج اعرابي فلما جا الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى اتى القبر ووقف بحذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي يا رسول الله جيتك مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال في محكم كتابه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جيتك بابي انت وامي مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع بك على ربك ان يغفر لي ذنوبي وان تشفع في ثم اقبل في عرض الناس وهو يقول

يا خير من دفنت في الترب اعظمه • فطاب من طيبه الايقاع والاكم •
نفسي الفدا لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم •

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم اجرك واخلف نفقتك واخرج البيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم على اهله من سفر فليهد لاهله فليطرفهم ولو كانت حجارة قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد قال رجال من المنافقين يا ويح هولا المقتولين الذين هلكوا هكذا لا هم قعدوا في اهلهم ولا هم ادوا رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا اي لما يظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله على ما في قلبه انه مخالف لما يقوله بلسانه وهو الد الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولى خرج من عندك سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من يشري نفسه الاية الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني هذه السرية واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق قال كان الذين اجلبوا على خبيب في قتله نفر من قريش عكرمة بن ابي جهل وسعيد بن عبد الله بن ابي قيس بن عبد ودّ والاخنس بن شريف الثقفي حليف بني زهرة وعبيدة بن حكيم بن امية بن عبد شمس وامية ابن ابي عتبة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك قوله الاية قال نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي حليف لبني زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال جيت اريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق فاعجب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى سعى في الارض الاية واخرج

عبد بن حميد وابن المنذر عن الكلبي قال كنت جالسا بمكة فسالوني عن هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الاية قلت هو الاخنس بن شريق ومعنا فتى من ولده فلما قمت اتبعني فقال ان القران انما نزل في اهل مكة فان رايت ان لا تسمي احدا حتى تخرج فافعل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن سعيد المقبري انه ذاكر محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض كتب الله ان لله عبادا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر لبسوا لباس مسوك الضان من اللين يجترون الدنيا بالدين قال الله اعلي يجترئون وبي يغترون وعزتي لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب ان الاية تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد واخرج احمد في الزهد عن الربيع بن انس قال اوحي الله الى نبي من الانبيا ما بال قومك يلبسون مسوك الضان ويتشبهون بالرهبان كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابي يغترون ام اياي يخادعون وعزتي لاتركن العالم منهم حيرانا ليس مني من تكهن او تكهن له او سحر او سحر له من امن بي فليتوكل علي ومن لا يومن بي فليتبع غيري واخرج احمد في الزهد عن وهب ان الرب تبارك وتعالى قال لعلما بني اسرايل تفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتغون الدنيا بعمل الاخرة تلبسون مسوك الضان وتخفون انفس الذياب وتنقون القذى من شرابكم وتبتلعون امثال الجبال من المحارم وتثقلون الدين على الناس امثال الجبال ولا تعينونهم برفع الخناصر تبيضون الثياب وتطيلون الصلاة تنتقصون بذلك مال اليتيم والارملة فبعزتي حلفت لاضربنكم بفتنة يضل فيها راي ذي الراي وحكمة الحكيم قوله تعالى وهو الد الخصام اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الد الخصام قال شديد الخصومة واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله وهو الد الخصام قال الجدل المخاصم في الباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول مهلهل

• ان تحت الاحجار حزما وجودا • وخصيما الد ذا مغلاق •

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال ظالم لا يستقيم واخرج وكيع واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الله ابن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر واخرج الترمذي والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مماريا وكفى بك ظالما ان لا

ثم الا تخاصما وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا الا حدثت في ذات الله عز وجل واخرج احمد عن ابي الدرداء قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر حلفه كثر اثمه ومن كثرت خصومته لم يسلم دينه واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط واخرج البيهقي عن ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من بالى على من بدار الامر وفضل الصبر التقصير ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوقة واخرج البيهقي عن الاحنف بن قيس قال ثلاثة لا ينتصفون من ثلاثة حليم من احمق وبر من فاجر وشريف من دني واخرج البيهقي عن سليمان بن موسى قال ثلاثة لا ينتصف بعضهم من بعض حليم من احمق وشريف من دني وبر من فاجر واخرج البيهقي عن ابي عمرو بن العلا قال ما تشاتم رجلان قط الا غلب الامهما قوله تعالى واذا تولى الاية اخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا تولى سعى في الارض قال عمل في الارض ويهلك الحرث قال نبات الارض والنسل نسل كل شي من الحيوان الناس والدواب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض قال يلي في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك القطر من السما فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرا مجاهد ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الاية واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل نسل كل دابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال النسل نسل كل دابة والناس ايضا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الحرث والنسل قال النسل الطاير والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

كهولهم خير الكهول ونسلهم ⁕ كنسل الملوك لا يبور ولا يخزى

واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال يتخفف المحرم اذا لم يجد نعلين قيل ايشقهما قال ان الله لا يحب الفساد قوله تعالى واذا قيل له اتق الله الاية اخرج وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك بنفسك انت تامرني واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فسقط فوضع خده على الارض تواضعا لله واخرج احمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه اتق الله فذهب رجل فقال لعمر وما فينا خير ان لم يقل لنا وما فيهم خير ان لم يقولوا لنا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولبئس المهاد قال بئس المنزل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولبئس المهاد قال بئسما مهدوا لانفسهم قوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه الاية اخرج ابن مردويه عن صهيب قال لما اردت الهجرة من

مكة الى

مكة الى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لي قريش يا صهيب قدمت الينا ولا مال لك وتخرج انت ومالك والله لا يكون ذلك ابدا فقلت لهم ارايتم ان دفعت اليكم مالي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع صهيب مرتين واخرج الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن المسيب قال اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شي ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي وقينتي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع ونزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله والله رؤف بالعباد واخرج الطبراني عن ابن جريج في قوله ومن الناس من يشري نفسه قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر الغفاري وجندب بن السكن احد اهل ابي ذر اما ابو ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمر الظهران فانفلت ايضا حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واما صهيب فاخذه اهله فافتدى منهم بماله ثم خرج مهاجرا فادركه منقذ بن عمير بن جدعان فخرج بما بقي من ماله وخلى سبيله واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في الدلايل عن صهيب قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخروج فصدني فتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها فلما راني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني اليك احد وما اخبرك الا جبريل واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في خروج صهيب ومن الناس من يشري نفسه الاية فلما راه قال يا ابا يحيى ربح البيع ثم تلا عليه الاية واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال هم المهاجرون والانصار واخرج وكيع وعبد ابن حميد والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا القى بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن محمد ابن سيرين قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خرقه فقالوا القى بيده فقال

ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن صهيب ان المشركين لما اطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وادبروا قال واصهيباه ولا صهيب لي فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث ابا بكر مرتين او ثلاثا الى صهيب فوجده يصلي فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وجدته يصلي فكرهت ان اقطع عليه صلاته فقال اصبت وخرجا من ليلتهما فلما اصبح خرج حتى اتى ام رومان زوجة ابي بكر فقالت الا اراك ههنا وقد خرج اخواك ووضعا لك شيا من زادهما قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي ام عمرو فاخذت سيفي وجعبتي وقوسي حتى اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجده وابا بكر جالسين فلما راني ابو بكر قام الي فبشرني بالاية التي نزلت في واخذ بيدي فلمته بعض اللائمة فاعتذر وربحني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع ابا يحيى واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر اذ جاءه كتاب ان اهل الكوفة قد قرا منهم القران كذا وكذا فكبر فقلت اختلفوا قال من اي شيء عرفت قلت قرات ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الايتين فاذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القران وقرات واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبيس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال صدقت والذي نفسي بيده واخرج الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما ابن عباس مع عمر وهو اخذ بيده فقال عمر اري القران قد ظهر في الناس قلت ما احب ذاك يا امير المومنين قال لم قلت لانهم متى يقروا يتنقروا ومتى يتنقروا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال عمر ان كنت لاكتمها الناس واخرج ابن جرير عن ابن زيد ان ابن عباس قرا هذه الاية عند عمر بن الخطاب فقال اقتتل الرجلان فقال عمر ماذا قال يا امير المومنين اري ههنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم واري من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيامر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة بالاثم قال هذا وانا اشري نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال عمر لله درك يا ابن عباس واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة ان عمر بن الخطاب كان اذا تلا هذه الاية ومن الناس من يعجبك قوله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه قال اقتتل الرجلان واخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي حاتم والخطيب عن علي ابن ابي طالب انه قرا هذه الاية فقال اقتتلا ورب الكعبة واخرج وكيع وعبد ابن حميد وابن جرير عن صالح ابي الخليل قال سمع عمر انسانا يقرا هذه الاية واذا قيل له اتق الله الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فاسترجع قال انا لله وانا اليه راجعون قام الرجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال انزلت هذه الاية

في سلم

في مسلم كافر فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مني دمك ومالك الا بحقها فابى ان يقولها فقال المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قراها بالنصب يعني مومني اهل الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله مستمسكين ببعض امر التوراة والشرايع التي انزلت فيهم فيقول ادخلوا في شرايع دين محمد ولا تدعوا منها شيا وحسبكم بالايمان بالتوراة وما فيها واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين واسد واسيد ابني كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم قال يعني اهل الكتاب وكافة جميعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل ترك الاسلام واخرج ابن جرير عن السدي فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات قال فان ضللتم من بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاعلموا ان الله عزيز حكيم يقول عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره

قوله تعالى هل ينظرون الاية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم الى السما ينتظرون فصل القضا وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الاية قال يهبط حين يهبط وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا تنخلع له القلوب واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال ياتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال ياتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قوله في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن قط الا لبني اسرائيل في تيههم وهو الذي ياتي فيه يوم القيامة وهو الذي جاءت فيه الملايكة يوم بدر واخرج ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الغمام طاقات ياتي الله فيها محفوفا بالملايكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية قال في قراءة ابي بن كعب هل ينظرون الا ان ياتيهم الله والملايكة في ظلل من الغمام قال تاتي الملايكة في ظلل من

الغمام ويأتي الله فيما شاء وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في ظلل من الغمام قال طاقات
والملائكة حوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال يأتيهم الله في ظلل
من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت **واخرج** عن عكرمة وقضي الامر يقول
قامت الساعة **قوله تعالى** سل بني اسرائيل الآية **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد سل بني اسرائيل قال هم اليهود كم آتيناهم من آية بينة
ما ذكر الله في القرآن وما لم يذكر ومن يبدل نعمة الله قال يكفر بها **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال آتاهم الله آيات بينات عصا موسى ويده واقطعهم
البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى
ومن يبدل نعمة الله يقول من يكفر نعمة الله **قوله تعالى** زين للذين كفروا
الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله زين
للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون
من الذين آمنوا في طلبهم الآخرة قال ابن جريج لا احسبه الا عن عكرمة قال قالوا
لو كان محمد نبيا لاتبعه سادتنا واشرافنا والله ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل
ابن مسعود واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة زين للذين كفروا الحياة
الدنيا قال هي همهم وسدمهم وطلبتهم ونيتهم ويسخرون من الذين آمنوا ويقولون
ما هؤلاء على شيء استهزاء وسخريا والذين اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطاء قال سألت ابن عباس عن هذه الآية والله يرزق من يشاء
بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير بغير حساب قال لا يحاسب الرب **واخرج** عن ميمون بن
مهران بغير حساب قال غدقا **واخرج** عن الربيع بن انس بغير حساب قال
لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده **قوله تعالى**
كان الناس الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعلى والطبراني وابن
مردويه بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس امة واحدة قال على الاسلام
كلهم **واخرج** البزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس
قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق فاختلفوا فبعث
الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا امة واحدة حيث عرضوا
على آدم ففطرهم الله على الاسلام واقروا له بالعبودية فكانوا امة واحدة مسلمين
ثم اختلفوا من بعد آدم **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد كان الناس امة واحدة قال آدم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي انه
كان يقرؤها كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وان الله
انما بعث الرسل وانزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين اوتوه

يعني بني

يعني بني اسرائيل اوتوا الكتاب والعلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب
ملكها وزخرفها ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض وضرب
بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين آمنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف
انهم اقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف اقاموا على الاخلاص لله وحده
وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة واعتزلوا الاختلاف فكانوا
شهداء على الناس يوم القيامة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب
وآل فرعون ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس امة واحدة قال كفارا **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله فهدى
الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيامة واول الناس دخولا الجنة بيد انهم
اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من
الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع فغدا
لليهود وبعد غد للنصارى وهو في الصحيح بدون الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن جريج قال كان بين آدم ونوح عشرة انبياء ونشر من آدم الناس فبعث
فيهم النبيين مبشرين ومنذرين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن
قتادة قال ذكر لنا انه كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى
وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول
ارسله الله الى اهل الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث
الله رسله وانزل كتابه يحتج به على خلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم في قوله فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال اختلفوا
في يوم الجمعة فاخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله امة
محمد ليوم الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود
بيت المقدس وهدى الله امة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع
ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو
يمشي فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقالت اليهود
كان يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله
امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا
عظيما وجعلته النصارى الها وولدا وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله امة محمد
للحق من ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود
فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا عنه يقول اختلفوا عن الاسلام **واخرج**
ابن جرير عن الربيع قال في قراءة ابي بن كعب فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا
فيه من الحق باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيامة والله يهدي من يشاء

الى صراط مستقيم فكان ابو العالية يقول في هذه الاية يهديهم للمخرج من الشبهات
والضلالة والفتن **قوله تعالى** ام حسبتم الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ام حسبتم الاية قال نزلت في يوم الاحزاب
اصاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ واصحابه بلاء وحصر **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها
واخبرهم انه هكذا فعل بانبيائه وصفوته لتطيب انفسهم فقال مستهم الباساء
والضراء فالباساء الفقر والضراء السقم وزلزلوا بالفتن واذى الناس اياهم **واخرج**
احمد والبخاري وابو داود والنسائي عن خباب بن الارت قال قلنا يا رسول الله الا
تستنصر لنا الا تدعو الله لنا فقال ان من كان قبلكم كان احدهم يوضع المنشار
على مفرق راسه فيخلص الى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه ويمشط بامشاط
الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال والله ليتمن هذا الامر
حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه
ولكنكم تستعجلون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولما
ياتكم مثل الذين خلوا قال اصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قايلهم ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
مثل الذين خلوا يقول سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء قال الفقر
والضراء قال السقم وزلزلوا بالفتن واذى الناس لهم حتى يقول الرسول خيرهم واصبرهم
واعلمهم بالله متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فهذا هو البلاء والنقص الشديد
ابتلى الله به الانبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم اهل طاعته من اهل معصيته **واخرج**
الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب
احدكم بالبلاء وهو اعلم به كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب
الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الاسود
فذلك الذي قد افتتن **قوله تعالى** يسألونك ماذا ينفقون الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يسألونك ماذا ينفقون
الاية قال يوم نزلت هذه الاية لم تكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل
على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن جريج قال سال المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يضعون
اموالهم فنزلت يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير الاية فذلك
النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله **واخرج** ابن المنذر عن ابن حيان
قال ان عمرو بن الجموح سال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ننفق من اموالنا واين
نضعها فنزلت يسألونك ماذا ينفقون الاية فهذه مواضع نفقة اموالكم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال همتهم النفقة فسالوا
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انفقتم من خير الاية **واخرج** عبد بن حميد

عن مجاهد

عن مجاهد يسألونك ماذا ينفقون قال سالوه ما لهم في ذلك قل ما انفقتم من خير فللوالدين
والاقربين الاية قال هنا يا ابن ادم فضع كدحك وسعيك ولا تمنح بها هذاك
وهذاك وتدع ذوي قرابتك وذوي رحمك **واخرج** الدارمي والبزار وابن المنذر
والطبراني عن ابن عباس قال ما رايت قوما كانوا خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ما سالوه الا عن ثلاث عشرة مسالة حتى قبض كلهن في القران منهن يسألونك
عن الخمر والميسر ويسألونك عن الشهر الحرام ويسألونك عن اليتامى ويسألونك
عن المحيض ويسألونك عن الانفال ويسألونك ماذا ينفقون ما كانوا يسألون
الا عما ينفعهم **قوله تعالى** كتب عليكم القتال الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في الاية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة
بالتوحيد واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان يكفوا ايديهم عن القتال فلما هاجر
الى المدينة نزلت ساير الفرايض واذن لهم في القتال فنزلت كتب عليكم القتال يعني
فرض عليكم واذن لهم بعد ما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة لكم
وعسى ان تكرهوا شيا يعني الجهاد قتال المشركين وهو خير لكم ويجعل الله عاقبته
غنيمة وفتحا وشهادة وعسى ان تحبوا شيا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم
فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما تقول في قوله كتب
عليكم القتال اواجب الغزو على الناس من اجلها قال لا كتب على اولئك حينئذ
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن شهاب في الاية قال الجهاد مكتوب
على كل احد غزا او قعد فالقاعد عليه ان استعين به اعان وان استغيث به
اغاث وان استنفر نفر وان استغني عنه قعد **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسختها هذه الاية وقالوا سمعنا واطعنا
واخرجه ابن جرير موصولا عن عكرمة عن ابن عباس **واخرج** ابن المنذر من طريق
علي عن ابن عباس قال عسى من الله واجب **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال كل شيء
في القران عسى فان عسى من الله واجب **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق السدي
عن ابي مالك قال كل شيء في القران عسى فهو واجب الا حرفين حرف في التحريم عسى
ربه ان طلقكن وفي بني اسرائيل عسى ربكم ان يرحمكم **واخرج** ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير قال عسى على نحوين احدهما في امر واجب قوله فعسى ان يكون من المفلحين
واجب واما الاخر فهو امر ليس بواجب كله قال الله وعسى ان تكرهوا شيا وهو
خير لكم ليس كلما يكره المؤمن من شيء هو خير له وليس كلما احب هو شر له **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عباس
ارض عن الله بما قدر وان كان خلاف هواك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول
الله فاين وقد قرات القران قال وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا
شيا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي

وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله قال فاي العتاقة افضل قال انفسها قال افرايت
ان لم اجد قال فتعين الصانع وتصنع لاخرق قال افرايت ان لم استطع قال تدع
الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل
الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العمل الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل
الله واخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي
عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله
والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد وتكفل الله
للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله الجنة او يرجعه سالما بما نال من اجر او غنيمة
واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم قال دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده هل تستطيع اذا خرج المجاهد
ان تدخل مسجدا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا استطيع ذلك قال ابو
هريرة ان فرس المجاهد يستن في طوله فيكتب له حسنات واخرج مسلم
والترمذي والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اخبرنا
بما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قالوا بلى يا رسول الله قال مثل
المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام
وصلاة حتى يرجع المجاهد الى اهله واخرج الترمذي وحسنه والبزار والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر بشعب فيه عيينة ماء عذب فاعجبه طيبه فقال لو اقمت في هذا
الشعب واعتزلت الناس لن افعل حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من
صلاته في اهله ستين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل
الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال مؤمن يجاهد
بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله
ويدع الناس من شره واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس
منزلا قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتى يموت
او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا بلى قال امرء معتزل في شعب يقيم الصلاة

ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا بلى قال الذي يسال
بالله ولا يعطي به واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الاسلام ثلاثة ابيات سفلى وعليا وغرفة فاما السفلى فالاسلام دخل
فيه عامة المسلمين فلا تسال احدا منهم الا قال انا مسلم واما العليا فتفاضل
اعمالهم بعض المسلمين افضل من بعض واما الغرفة العليا فالجهاد في سبيل الله
لا ينالها الا افضلهم واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج
البيت سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد
خاب من لا سهم له واخرج الاصبهاني في الترغيب عن علي مرفوعا مثله واخرج
احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل
قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال واهون عليك من
ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى الرجل قال واهون عليك من
ذلك اطعام الطعام وكن لا تتهم الله على شيء قضاه عليك واخرج احمد والطبراني
والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا
في سبيل الله فان الجهاد في سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله به من الهم
والغم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الغم والهم
واخرج احمد والبزار والطبراني عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع
متى رجع واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة
من النفاق واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن عثمان بن عفان انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه
واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث سرية فاتته امراة فقالت يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وان
زوجي خرج فيها وقد كنت اصوم بصيامه واصلي بصلاته واتعبد بعبادته فدلني
على عمل ابلغ به عمله قال تصلين فلا تقعدين وتصومين فلا تفطرين وتذكرين
فلا تفترين قالت واطيق ذلك يا رسول الله قال ولو طوقت ذلك والذي نفسي
بيده ما بلغت العشير من عمله واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الغازي في سبيل الله جعلت ذنوبه
جسرا على باب بيته فاذا خلفه خلفت ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح
بعوضة وتكفل الله له باربع بان يخلفه فيما يخلف من اهل ومال واي ميتة مات
بها ادخله الجنة وان رده رده سالما بما نال من اجر وغنيمة ولا تغرب شمس الا

فرجت بذنوبه **واخرج** احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل الله باعد الله عنه النار مسيرة الف عام للراكب المستعجل ومن جرح جراحة في سبيل الله ختم له بخاتم الشهداء اتى يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله فمات او قتل فهو شهيد او وقصته فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله فانه شهيد وان له الجنة **واخرج** البزار عن ابي هند رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة **واخرج** احمد والبخاري والترمذي والنسائي عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار **واخرج** البزار عن ابي بكر الصديق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار **واخرج** البزار عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله عليه النار **واخرج** احمد من حديث مالك بن عبد الله الخثعمي مثله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يقتل او يموت الا اخبركم بالذي يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويشهد ان لا اله الا الله **واخرج** ابن سعد عن ام بشر بن البراء بن معرور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بخير الناس رجلا قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان فرسه ينتظر ان يغير او يغار عليه الا انبئكم بخير الناس رجلا بعده قالوا بلى قال رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حق الله عليه في ماله قد اعتزل شرور الناس **واخرج** النسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك وهو مضيف ظهره الى نخلة فقال الا اخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدمه حتى ياتيه الموت وان من شر الناس رجل فاجر جرئ يقرا كتاب الله ولا يرعوي الى شيء منه **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل

دخل بيته بالسلام فهو ضامن على الله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط علي ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله اما اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون انه من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله **واخرج** احمد والنسائي والطبراني والحاكم وصححه عن ابي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين دمعت من خشية الله حرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقئت في سبيل الله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظلتكم فتن كقطع الليل المظلم انجى الناس منها صاحب شاهقة ياكل من رسل غنمه او رجل من وراء الدروب اخذ بعنان فرسه ياكل من فيء سيفه **واخرج** ابن ماجه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون على الله اما ان يكفته الى مغفرته ورحمته واما ان يرجعه باجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر حتى يرجع **واخرج** ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل من الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله **واخرج** ابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار ابدا عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله **واخرج** الطبراني عن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بليلة افضل من ليلة القدر حارس حرس في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهله **واخرج** الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم على عينين ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من اهل الكفر **واخرج** الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل الله وعينا خرج منها مثل راس الذباب من خشية الله **واخرج** ابن ماجه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة ثلاثمائة يوم اليوم كالف سنة **واخرج** ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل او مات دخل الجنة ومن رمى بسهم بلغ العدو او قصر كان بعدل رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة ومن كلم كلمة جاءت يوم القيامة ريحها مثل المسك ولونها مثل الزعفران **واخرج** البيهقي عن احمد بن حمام قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لفتى فينا اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله ما يعدل الجهاد فاتاه فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم ارسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا انها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث فاته فقال لا شيء فقل ما يقرب منه فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فقال ما يقرب منه يا رسول الله قال اطيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شيء بعد **واخرج** النسائي وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم والزعيم الحميل لمن امن بي واسلم وهاجر ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وانا زعيم لمن امن واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة وفي اعلى غرف الجنة فمن فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة **واخرج** احمد والبزار عن معاذ بن جبل انه قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة فقال بخ بخ لقد سالت لعظيم لقد سالت لعظيم وانه ليسير على من اراد الله به الخير تؤمن بالله واليوم الاخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وانت على ذلك ثم قال ان شئت يا معاذ حدثتك براس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة السنام فقال معاذ بلى يا رسول الله قال ان راس هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان قوام هذا الامر الصلاة والزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما امرت ان اقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا

الربض
حول

دمام واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل يبتغى به درجات الاخرة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل الله **واخرج** الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله الا افضلهم **واخرج** ابو داود وابن ماجه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت لا يخرج منهم غاز او يجهزون غازيا او يخلفونه في اهله الا اصابهم الله بقارعة قبل الموت **واخرج** عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فواق ناقة ما بين قدر الحلبتين من الوقت فقد وجبت له الجنة ومن سال الله القتل من نفسه صادقا ثم مات او قتل فان له اجر شهيد ومن خرج جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كاغزر ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء **واخرج** النسائي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان رجعته ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت له **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل تغبر وجهه في سبيل الله الا امنه الله دخان النار يوم القيامة وما من رجل تغبر قدماه في سبيل الله الا امن الله قدميه النار يوم القيامة **واخرج** ابو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير اذا هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس ذاك فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعتزلت الطريق قال يا رسول الله كرهت الغبار قال فلا تعتزل له فوالذي نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة **واخرج** ابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار **واخرج** الترمذي عن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل اخذ براس فرسه يخيف العدو ويخيفونه **واخرج** الترمذي وصححه والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس

شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دمع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى به وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه وتنبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وما من سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم لهم اجرهم واخرج ابو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج قالوا يا رسول الله انخرج الليلة ام نمكث حتى نصبح قال افلا تحبون ان تبيتوا هكذا في خريف من خراف الجنة والخريف الحديقة واخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المومن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة خير من اربعين غزوة وغزوة خير من اربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من اربعين حجة وحجة الاسلام خير من اربعين غزوة واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحجة افضل من عشر غزوات ولغزوة افضل من عشر حجات واخرج ابو داود في المراسيل عن مكحول قال كثر المستاذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد حج افضل من اربعين حجة واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال السفرة في سبيل الله افضل من خمسين حجة واخرج مسلم والترمذي والحاكم عن ابي موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف واخرج الترمذي وصححه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته اورثته الجنة وان رجعته رجعته باجر او غنيمة واخرج احمد وابو يعلى

والطبراني وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن عاد مريضا كان ضامنا على الله ومن غدا الى المسجد او راح كان ضامنا على الله ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله واخرج احمد وابو داود والنسائي عن عبد الله بن حبشي الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده واخرج مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم واخرج مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما كلم مكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد ما احملهم عليه ولا يجدون ما يتحملون عليه فيخرجون وتشق عليهم ان يتخلفوا بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم احيى فاقتل ثم احيى فاقتل واخرج ابن سعد عن سهيل بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مقام احدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في اهله واخرج احمد عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه فمر رجل بغار فيه شيء من ماء فحدث نفسه بان يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيب ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة واخرج احمد عن عمرو بن العاص قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله

وحج مبرور قال الرجل اكثرت يا رسول الله فقال فلين الكلام وبذل الطعام
وسماح وحسن خلق قال الرجل اريد كلمة واحدة قال اذهب ولا تتهم الله على نفسك
واخرج احمد عن الشفاء بنت عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال فقال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج
مبرور **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال بني الاسلام
على عشرة اركان الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والزكاة وهي
الطهرة والصيام وهو الجنة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العزة والامر
بالمعروف وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهي العصمة والجماعة
وهي الالفة **واخرج** احمد عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار **واخرج** الطبراني
عن ابي المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله
وجبت له الجنة **واخرج** احمد والطبراني عن عائشة قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ رهج غبار في سبيل الله الا حرم الله عليه
النار **واخرج** الترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير اثر من جهاد لقيه وفيه ثلمة **واخرج** الطبراني
عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد الا
عمهم الله بالعذاب **واخرج** البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا ضن الناس بالدينار والدرهم واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد
في سبيل الله وتبايعوا بالعينة انزل الله عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم
واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سهل بن سعد عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا
وما فيها **واخرج** مسلم والنسائي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت **واخرج**
البزار عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله
او روحة خير من الدنيا وما فيها **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ماجه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة او روحة في سبيل الله
خير من الدنيا وما فيها **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابن عباس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها **واخرج**
احمد من حديث معاوية بن حديج مثله **واخرج** عبد الرزاق عن اسحاق بن رافع
قال بلغني عن الثقة ان الغازي اذا خرج من بيته عدد ما خلفه وراءه من اهل
القبلة واهل الذمة والبهائم يجري عليه بعدد كل واحد منهم قيراط قيراط كل ليلة

حديج
بالمهملة

مثل الجبل

مثل الجبل او قال مثل احد **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم على النساء ما على الرجال الا الجمعة والجنائز والجهاد **قوله تعالى**
يسألونك عن الشهر الحرام الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني بسند صحيح والبيهقي في سننه عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه بعث رهطا وبعث عليهم ابا عبيدة بن الجراح او عبيدة بن الحارث
فلما ذهب لينطلق بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث
مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وامره ان لا يقرأ الكتاب حتى يبلغ مكان
كذا وكذا وقال لا تكرهن احدا من اصحابك على المسير معك فلما قرأ الكتاب استرجع
وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرأ عليهم الكتاب فرجع رجلان
ومضى بقيتهم فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب
او جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم
اجر فانزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمة الله والله غفور رحيم **واخرج** البزار عن ابن عباس في قوله
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد
الله بن فلان في سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففتح الله على نبيه في شهر حرام من العام
المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام فقال
الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله
منه اكبر من القتال فيه وان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن
الحضرمي وهو مقبل من الطائف في آخر ليلة من جمادى واول ليلة من رجب وان
اصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادى وكانت اول رجب ولم يشعروا
فقتله رجل منهم واخذوا ما كان معه وان المشركين ارسلوا يعيرونه بذلك فقال
الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره اكبر منه وصد
عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهل المسجد الحرام منه اكبر من الذي
اصاب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك اشد منه **واخرج** ابن اسحاق حدثني
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه الى آخر الآية **واخرج** ابن منده وابن عساكر من طريق
عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث صفوان بن بيضاء في سرية
عبد الله بن جحش قبل الابواء فغنموا وفيهم نزلت يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه الآية **واخرج** ابن جرير من طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي وفيهم عمار بن ياسر

وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان السلمي حليف
لعمر بن الخطاب وكتب مع ابن جحش كتابا وامره ان لا يقراه حتى ينزل ملل فلما نزل
ببطن ملل فتح الكتاب فاذا فيه ان سر حتى تنزل بطن نخلة فقال لاصحابه
من كان يريد الموت فليمض وليوص فاني موص وماض لامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسار وتخلف عنه سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان اضلا راحلة
لهما وسار ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة
والمغيرة بن عثمان وعمرو بن الحضرمي فاقتتلوا فاسروا الحكم بن كيسان
وعبد الله بن المغيرة وانفلت المغيرة وقتل عمرو بن الحضرمي قتله واقد
ابن عبد الله فكانت اول غنيمة غنمها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا
الى المدينة بالاسيرين وما غنموا من الاموال قال المشركون محمد يزعم انه يتبع
طاعة الله وهو اول من استحل الشهر الحرام وقتل صاحبنا في رجب فقال المسلمون
انما قتلناه في جمادى فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال
فيه كبير لا يحل وما صنعتم انتم يا معشر المشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام
حين كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا واصحابه واخراج اهل المسجد الحرام منه
حين اخرجوا محمدا اكبر من القتل عند الله والفتنة هي الشرك اعظم عند الله
من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصد عن سبيل الله وكفر به الاية **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من بني تميم ارسله
النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فمر بابن الحضرمي يحمل خمرا من الطائف الى مكة
فرماه بسهم فقتله وكان بين قريش ومحمد عقد فقتله في اخر يوم من جمادى الاخرة
واول يوم من رجب فقالت قريش في الشهر الحرام ولنا عهد فانزل الله قتال
فيه كبير الاية يقول كفر بالله وعبادة الاوثان اكبر من قتل ابن الحضرمي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش في جيش فلقي ناسا من المشركين ببطن نخلة
والمسلمون يحسبون انه اخر يوم من جمادى وهو اول يوم من رجب فقتل المسلمون
ابن الحضرمي فقال المشركون الستم تزعمون انكم تحرمون الشهر الحرام والبلد
الحرام وقد قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه الى قوله اكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي والفتنة
التي انتم عليها مقيمون يعني الشرك اكبر من القتل **واخرج** البيهقي في الدلائل
من طريق الزهري عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية من المسلمين
وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها
عمرو بن الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون
فقال قائل منهم هذه غرة من عدو وغنم رزقتموه ولا ندري امن الشهر الحرام
هذا اليوم ام لا وقال قائل منهم لا نعلم اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان تستحلوه

لطمع اشفيتم عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي
فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار قريش وكان ابن الحضرمي اول قتيل قتل
بين المسلمين والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله الاية فحدثهم الله
في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان وان الذي يستحلون من المؤمنين
هو اكبر من ذلك من صدهم عن سبيل الله حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم
ان يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصدهم المسلمين عن
المسجد الحرام في الحج والعمرة والصلاة فيه واخراجهم اهل المسجد الحرام وهم سكانه
من المسلمين وفتنتهم اياهم عن الدين فبلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عقل
ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى انزل الله عز وجل براءة
من الله ورسوله **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الزهري ومقسم قالا لقي واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي اول
ليلة من رجب وهو يرى انه من جمادى فقتله فانزل الله يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الاية قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا
يحرم القتال في الشهر الحرام ثم احل بعد **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن عروة قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تاتينا بخبر
من اخبار قريش ولم يامره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان
يعلمه اين يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك
وانظر فيه فما امرتك به فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب
معك فلما سار يومين فتح الكتاب فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتاتينا
من اخبار قريش بما اتصل اليك منهم فقال لاصحابه حين قرا الكتاب سمع وطاعة
من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهاني ان استكره منكم احدا فمضى معه القوم حتى اذا كانوا بنجران اضل سعد
ابن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه
ومضى القوم حتى نزلوا بنخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان
والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قد مروا بها من الطائف ادم وزبيب فلما
راهم القوم اشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق راسه فلما راوه حليقا
قالوا عمار ليس عليكم منهم باس وائتمر القوم بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو اخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم انكم لتقتلونهم في الشهر
الحرام ولئن تركتموهم ليدخلن في هذه الليلة مكة الحرم فليمتنعن منكم فاجمع

القوم على قتلهم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستأسر عثمان ابن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة فأعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام فأوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سقط في أيديهم وظنوا أن قد هلكوا وعنفهم إخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم أمر هؤلاء قد سفك محمد الدم الحرام وأخذ المال وأسر الرجال واستحل الشهر الحرام فأنزل الله في ذلك يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الآية فلما نزل ذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفك الأسيرين فقال المسلمون يا رسول الله أنطمع أن يكون لنا غزوة فأنزل الله إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله وكانوا ثمانية وأميرهم التاسع عبد الله بن جحش **وأخرج** ابن جرير عن الربيع في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسألونك عن قتال فيه قال وكذلك كان يقرؤها عن قتال فيه **وأخرج** ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال في قراءة عبد الله يسألونك عن الشهر الحرام عن قتال فيه **وأخرج** عن عطاء بن ميسرة قال أحل القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن أنفسكم وقاتلوا المشركين كافة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري أنه سئل عن هذه الآية فقال هذا شيء منسوخ ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام **وأخرج** النحاس في ناسخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه أي في الشهر الحرام قل قتال فيه كبير أي عظيم فكان القتال محظورا حتى نسخته آية السيف في براءة فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فأبيح القتال في الأشهر الحرم وفي غيرها **وأخرج** ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة أكبر من القتل قال الشرك **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله أولئك يرجون رحمة الله قال هؤلاء خيار هذه الأمة ثم جعلهم الله أهل رجاء أنه من رجا طلب ومن خاف هرب **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال هؤلاء خيار هذه الأمة جعلهم الله أهل رجاء كما تسمعون **قوله تعالى** يسألونك عن الخمر والميسر **أخرج** ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عمر أنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فإنها تذهب بالمال والعقل فنزلت يسألونك عن الخمر والميسر التي في سورة البقرة فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في سورة النساء يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقام الصلاة نادى أن لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم

بين لنا

بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في المائدة فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل أنتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أنس قال كنا نشرب الخمر فأنزلت يسألونك عن الخمر والميسر الآية فقلنا نشرب منها ما ينفعنا فأنزلت في المائدة إنما الخمر والميسر الآية فقالوا اللهم قد انتهينا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال إنما سميت الخمر لأنها صفا صفوها وسفل كدرها **وأخرج** أبو عبيد والبخاري في الأدب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال الميسر القمار **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال الميسر القمار وإنما سمي الميسر لقولهم أيسروا جزورا كقولك ضع كذا وكذا **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر على أهله وماله فأيهما قمر صاحبه ذهب بأهله وماله وفي قوله قل فيهما إثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها ومنافع للناس يقول فيما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوها وإثمهما أكبر مما يصيبون من لذتها وفرحها إذا شربوها فأنزل الله بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى الآية فكانوا لا يشربونها عند الصلاة فإذا صلوا العشاء شربوها فما يأتي الظهر حتى يذهب عنهم السكر ثم إن ناسا من المسلمين شربوها فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضى الله من القول فأنزل الله إنما الخمر والميسر والأنصاب الآية فحرم الخمر ونهى عنها **وأخرج** ابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الخمر الآية قال نسختها إنما الخمر والميسر الآية **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل فيهما إثم كبير قال هذا أول ما عيبت به الخمر ومنافع للناس قال ثمنها وما يصيبون من الجزور **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس قال منافعهما قبل التحريم وإثمهما بعد ما حرما **قوله تعالى** ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو **أخرج** ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نفرا من الصحابة حين أمروا بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا لا ندري ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فما ننفق منها فأنزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولا ما يأكل حتى يتصدق عليه **وأخرج** ابن أبي حاتم من طريق أبان عن يحيى أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله إن لنا أرقاء وأهلين فما ننفق من أموالنا فأنزل الله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو ما لا يتبين في أموالكم وكان هذا قبل أن تفرض الصدقة **وأخرج** وكيع وسعيد

ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو قال ما يفضل عن اهلك وفي لفظ قال الفضل عن العيال **واخرج** ابن المنذر عن عطاء بن دينار ان عبد الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبير يساله عن العفو فقال العفو على ثلاثة انحاء نحو تجاوز عن الذنب ونحو في القصد في النفقة ويسالونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين الناس الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك ان لا تجهد مالك ثم تقعد تسال الناس **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل **واخرج** عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيح عن طاوس قال العفو اليسير من كل شي قال وكان مجاهد يقول العفو الصدقة المفروضة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه فريضة معلومة ثم قال خذ العفو وامر بالعرف ثم نزلت الفرايض بعد ذلك مسماة **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله قل العفو قال هذا نسختها الزكاة **واخرج** البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول تقول المراة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني **واخرج** ابن خزيمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول تقول امراتك انفق علي او طلقني ويقول مملوكك انفق علي او بعني ويقول ولدك الى من تكلنا **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول **واخرج** ابو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر **واخرج** ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل ولفظ ابن سعد قدم ابو حصين السلمي بمثل بيضة الحمامة من ذهب فقال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من ركنه الايسر فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته فقال ياتي احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول **واخرج** البخاري ومسلم

عن حكيم

عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله **واخرج** مسلم والنسائي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ابدا بنفسك فتصدق عليها فان فضل شي فلاهلك فان فضل شي عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شي فهكذا وهكذا **واخرج** ابو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف عن السوال وعن المسالة ما استطعت فان اعطيت خيرا فليرعليك وابدا بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام على الكفاف **واخرج** ابو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك **واخرج** احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يطرحوا ثيابا فطرحوا فامر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح احد الثوبين فصاح به وقال خذ ثوبك **واخرج** ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت **واخرج** البزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول **واخرج** احمد ومسلم والترمذي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى **واخرج** ابن عدي والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك من الاغنيا ولن تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله يطلق لك قدميك قال وما الذي اقرض يا رسول الله قال تتبرا مما امسيت فيه قال امن كله اجمع يا رسول الله قال نعم فخرج وهو يهم بذلك فاتاه جبريل فقال مر ابن عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل وليبدا بمن يعول فانه اذا فعل ذلك كان تزكية مما هو فيه **واخرج** البيهقي في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذلة والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن الناس شره وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله **واخرج** البزار عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلاة قال تمام العمل قلت يا رسول الله اسالك عن الصدقة قال الصدقة شي عجيب قلت يا رسول الله تركت افضل عمل في نفسي او خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير

وليس هناك قلت يا رسول الله واي الصدقة وذكر كلمة قلت فان لم اقدر قال بفضل
طعامك قلت فان لم افعل قال بشق تمرة قلت فان لم افعل قال بكلمة طيبة
قلت فان لم افعل قال دع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك
قلت فان لم افعل قال تريد ان لا يدع فيك من الخير شيا **واخرج** احمد ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابي قلابة عن ابي اسما عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على
عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على
اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة وبدا بالعيال ثم قال ابو قلابة واي رجل
اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال صغار يعفهم او ينفعهم ويغنيهم **واخرج** مسلم
والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا نفقته في
سبيل الله ودينارا نفقته في سبيل الله ودينارا نفقته في رقبة ودينار
تصدقت به على مسكين ودينارا نفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على
اهلك **واخرج** مسلم عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه
قهرمان له فدخل فقال اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم وقال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته
واخرج البيهقي في الشعب عن كدير الضبي قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه
وسلم فقال نبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال تقول العدل وتعطي
الفضل قال هذا شديد لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة ولا ان اعطي فضل
مالي قال فاطعم الطعام وافش السلام قال وهذا شديد والله ما قال هل لك
من ابل قال نعم قال انظر بعيرا من ابلك وسقا فاسق اهل بيت لا يشربون
الا غبا فلعلك ان لا يهلك بعيرك ولا يتخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال
فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعد **واخرج** ابن سعد عن طارق بن عبد الله
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعته من قوله تصدقوا فان
الصدقة خير لكم واليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن تعول امك واباك
واختك واخاك ثم ادناك فادناك **قوله تعالى** كذلك يبين الله لكم الايات
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة
يعني في زوال الدنيا وفنائها واقبال الاخرة وبقائها **واخرج** عبد الرزاق
عن قتادة في قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة قال لتعلموا فضل الاخرة
على الدنيا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الصعق بن حزن التميمي
قال شهدت الحسن وقرا هذه الاية من البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة
قال هي والله لمن تفكر فيها ليعلمن ان الدنيا دار بلا ثم دار فنا وليعلم ان الاخرة
دار جزا ثم دار بقا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال من تفكر في

الدنيا عرف ان الدنيا دار بلا ثم دار فنا وان الاخرة دار بقا ثم دار جزا فكونوا ممن
يصرم حاجة الدنيا لحاجة الاخرة **قوله تعالى** ويسالونك عن اليتامى الاية
اخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما انزل الله
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى الاية
انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل
يفضل له الشي من طعامه فيحبس له حتى ياكله او يفسد فيرمي به فاشتد ذلك
عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسالونك عن
اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم
بشرابهم **واخرج** عبد بن حميد عن عطا قال لما نزل في اليتامى ما نزل اجتنبهم
الناس فلم يواكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله ويسالونك عن
اليتامى الاية فخالط الناس في الطعام وفيما سوى ذلك **واخرج** عبد بن
حميد وابن الانباري في المصاحف والنحاس عن قتادة في قوله ويسالونك عن
اليتامى الاية قال كان انزل قبل ذلك في سورة بني اسرايل ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم فانزل
الله الرخصة وان تخالطوهم فاخوانكم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية امسك الناس ولم
يخالطوا الايتام في الطعام والاموال حتى نزلت ويسالونك عن اليتامى قل
اصلاح لهم خير الاية **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان اهل
البيت يكون عندهم الايتام في حجورهم فيكون لليتيم الصرمة من الغنم ويكون
الخادم لاهل البيت فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الايتام او يكون لاهل البيت
الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثون خادم الايتام فيرعى غنمهم
فاذا كان الرسل وضعوا ايديهم جميعا او يكون الطعام للايتام ويكون الخادم
لاهل البيت فيامرون خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون
الخادم للايتام فيامرون خادم الايتام ان يصنع الطعام فيضعون ايديهم جميعا
فلما نزلت هذه الاية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية قالوا هذه
موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام
ليس له من يصنعه فقال قد سمع الله قولكم فان شا اجابكم فنزلت هذه
الاية ويسالونك عن اليتامى وانزل ايضا وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية
فقصروا على اربع فقال لما خشيتم ان لا تقسطوا في اليتامى وتحرجتم من مخالطتهم
حتى سالتم عنها فهلا سالتم عن العدل في جمع النسا **واخرج** عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن ابن عباس وان تخالطوهم قال المخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب

من لبنه وياكل في قصعتك وتاكل في قصعته وياكل من تمرتك وتاكل من تمرته والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم من يتعمد اكل مال اليتيم ومن يتحرج منه ولا يالوا عن اصلاحه ولو شا الله لاعنتكم يقول لو شا ما احل لكم ما اصبتم مما لا تتعمدون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال ان الله لما انزل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية كره المسلمون ان يضموا اليتامى وتحرجوا ان يخالطوهم في شي فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ولو شا الله لاعنتكم يقول لاحرجكم وضيق عليكم ولكنه وسع ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وان تخالطوهم فاخوانكم في الدين واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخلط مالك بماله اتريد ان تصلح ماله او تفسده فتاكله بغير حق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شا الله لاعنتكم قال لو شا الله لجعل ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو شا الله لاعنتكم قال لو شا لاعنتكم فلم تودوا فريضة ولا تقوموا بحق واخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت عايشة اخلط طعام يتيمي بطعامي وشرابه بشرابي فاني اكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعرة قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يومن اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال نزلت هذه الاية في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذات حظ من جمال وهي مشركة وابو مرثد يوميذ مسلم فقال يا رسول الله انها تعجبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال نسخ من ذلك نكاح نسا اهل الكتاب احلهن للمسلمين وحرم المسلمات على رجالهم واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال نسخت واحل من المشركات نسا اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ولا تنكحوا المشركات حتى يومن فحجز الناس عنهن حتى نزلت الاية التي بعدها والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس نسا اهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال يعني اهل الاوثان واخرج ادم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال نسا اهل مكة من المشركين ثم احل منهن نسا اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولا تنكحوا المشركات حتى

يومن

يومن قال مشركات العرب التي ليس لهن كتاب واخرج عبد بن حميد عن حماد قال سالت ابراهيم عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا باس به فقلت اليس الله يقول ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال انما ذاك المجوسيات واهل الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية فكتب اليه عمر خل سبيلها فكتب اليه اتزعم انها حرام فاخلي سبيلها فقال لا ازعم انها حرام ولكني اخاف ان تعاطوا المومسات منهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كره نكاح نسا اهل الكتاب وتاول ولا تنكحوا المشركات حتى يومن واخرج البخاري والنحاس في ناسخه عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سيل عن نكاح الرجل النصرانية او اليهودية قال حرم الله المشركات على المسلمين ولا اعرف شيا من الاشراك اعظم من ان تقول المراة ربها عيسى او عبد من عباد الله قوله تعالى ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم اخرج الواحدي وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الاية ولامة مومنة خير من مشركة قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سودا وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصلي وتحسن الوضو وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا عبد الله هذه مومنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من المسلمين وقالوا نكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم ولامة مومنة خير من مشركة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله سوا مفصلا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولامة مومنة قال بلغنا انها كانت امة لحذيفة سودا فاعتقها وتزوجها حذيفة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد في مسنده وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكحوا النسا لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تنكحوهن على اموالهن فعسى اموالهن ان تطغيهن وانكحوهن على الدين فلامة سودا خرما ذات دين افضل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك واخرج مسلم والترمذي والنسايي والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المراة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة على احدى خصال لجمالها ومالها وخلقها ودينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يداك واخرج الطبراني في الاوسط عن انس

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تزوج امراة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله الا فقرا ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امراة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك الله له فيها وبارك لها فيه **واخرج** البزار عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المريض واتبعوا الجنازة ولا عليكم ان لا تاتوا العرس ولا عليكم ان لا تنكحوا المراة من اجل حسنها فعل ان لا تاتي بخير ولا عليكم ان لا تنكحوا المراة لكثرة مالها وعل مالها ان لا ياتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة **قوله تعالى** ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا **اخرج** ابن جرير عن ابي جعفر محمد بن علي قال النكاح بولي في كتاب الله ثم قرا ولا تنكحوا المشركين حتى يومنوا **واخرج** ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن عايشة وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وفي حديث عايشة والسلطان ولي من لا ولي له **واخرج** الشافعي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ثلاثا فان اصابها فلها المهر بما استحل من فرجها وان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزوج المراة المراة ولا تزوج المراة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها **واخرج** البيهقي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل **واخرج** البيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الا بولي وشاهدي عدل **واخرج** مالك والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال لا تنكح المراة الا باذن وليها او ذي الراي من اهلها او السلطان **واخرج** الشافعي والبيهقي عن ابن عباس قال لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل **قوله تعالى** ولعبد مومن خير من مشرك ولو اعجبكم **اخرج** البخاري وابن ماجه عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقرا المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا **واخرج** الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض **واخرج**

الترمذي والبيهقي

الترمذي والبيهقي في سننه عن ابي حاتم المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلاث مرات **واخرج** الحاكم وصححه عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله وانكح لله فقد استكمل ايمانه **قوله تعالى** ويسالونك عن المحيض **اخرج** احمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم اخرجوها من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شي الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيا الا خالفنا فيه فجا اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في اثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما **واخرج** النسائي والبزار واللفظ له عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسالونك عن المحيض قال ان اليهود قالوا من اتى المراة من دبرها كان ولده احول وكن نسا الانصار لا يدعن ازواجهن ياتونهن من ادبارهن فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اتيان الرجل امراته وهي حايض فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن بالاغتسال فاتوهن من حيث امركم الله نساوكم حرث لكم انما الحرث موضع الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان القران انزل في شان الحايض والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجم ثم استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النسا في المحيض فظن المومنون ان الاعتزال كما كانوا يعتزلون فيخرجونهن من بيوتهم حتى قرا اخر الاية ففهم المومنون ما الاعتزال اذ قال الله ولا تقربوهن حتى يطهرن **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ويسالونك عن المحيض قال الذي سال عن ذلك ثابت ابن الدحداح **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ويسالونك عن المحيض قال انزلت في ثابت ابن الدحداح **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا تساكنهم حايض في بيت ولا تواكلهم في اناء فانزل الله الاية في ذلك فحرم فرجها ما دامت حايضا واحل ما سوى ذلك **واخرج** البخاري ومسلم عن عايشة ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لها وقد حاضت ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن قوالب يتطاولن بها تنظر احداهن الى صديقها فالقى الله عليهن الحيض ومنعهن المساجد وفي لفظ فالقى عليهن الحيض فاخرن قال ابن مسعود فاخروهن من حيث اخرهن الله واخرج عبد الرزاق عن عائشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن ارجلا من خشب يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة واخرج احمد والبيهقي في سننه عن يزيد بن بابنوس قال قلت لعائشة ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قلنا نعم قالت سموه كما سماه الله واخرج الطبراني والدارقطني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلاث واكثره عشر واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنتظر ما بينها وبين عشر فان رات الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة واخرج ابو يعلى والدارقطني عن انس بن مالك قال تنتظر الحائض خمسا ستا سبعا ثمانيا تسعا عشرا فاذا مضت العشر فهي مستحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر واخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلاث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر فان زاد فهي مستحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال ادنى الحيض ثلاث واقصاه عشر واخرج الدارقطني عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض ثلاثة ايام واكثره عشرة ايام واخرج الدارقطني عن انس قال لا يكون الحيض اكثر من عشرة واخرج الدارقطني عن عطاء بن ابي رباح قال ادنى وقت الحائض يوم واخرج الدارقطني عن عطا قال اكثر الحيض خمس عشرة واخرج الدارقطني عن شريك وحسن بن صالح قالا اكثر الحيض خمس عشرة واخرج الطبراني عن شريك قال قال عندنا امراة تحيض خمس عشرة من الشهر حيضا مستقيما صحيحا واخرج الدارقطني عن الاوزاعي قال عندنا امراة تحيض غدوة وتطهر عشية قوله تعالى قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله قل هو اذى قال الاذى الدم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله قل هو اذى قال هو قذر واخرج ابن المنذر عن ابي اسحاق الطالقاني عن محمد بن حمير عن فلان ابن السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النساء في المحيض فان الجذام يكون من اولاد المحيض واخرج ابو العباس السراج في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى امراته وهي حائض فجاء له ولد اجذم فلا يلومن الا نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النساء في المحيض يقول اعتزلوا نكاح فروجهن

ابو داود

ابو داود والبيهقي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا ثم صنع ما اراد واخرج عبد الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة انها سئلت ما للرجل من امراته وهي حائض فقالت له كل شيء الا فرجها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجه عن عائشة قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسائه امرها فاتزرت وهي حائض واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المراة من نسائه وهي حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين او الركبتين محتجزة به واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وانا حائض طامث فان اصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده وان اصاب ثوبه مني شيء غسل مكانه لم يعده وصلى فيه واخرج ابو داود عن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته انها سالت عائشة قالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد قالت اخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فمضى الى مسجده فلم ينصرف حتى غلبتني عيني واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حائض فقال وان اكشفي عن فخذيك فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفئ ونام واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضت يامرني ان اتزر ثم يباشرني واخرج احمد وابو داود وابن ماجه عن عبد الله بن سعد الانصاري انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال لك ما فوق الازار واخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الحائض فقال واكلها واخرج مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد وانها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست يعني الحيضة قالت نعم قال شدي عليك ازارك ثم عودي الى مضجعك واخرج احمد وابو داود عن معاذ بن جبل قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل واخرج مالك والبيهقي عن زيد بن اسلم ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع ان عبد الله بن عمر ارسل

الى عايشة يسالها هل يباشر الرجل امراته وهي حايض فقالت لتشد ازارها على اسفلها
ثم ليباشرها ان شا **واخرج** البيهقي عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل ما يحل
للرجل من المراة الحايض قال ما فوق الازار **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى عن
عمر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امراته وهي حايض قال
ما فوق الازار **واخرج** الطبراني عن ابن عباس ان رجلا قال يا رسول الله ما لي من
امراتي وهي حايض قال تشد ازارها ثم شانك بها **واخرج** الطبراني عن عبادة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل ما يحل للرجل من امراته وهي حايض قال ما فوق
الازار وما تحت الازار منها حرام **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي سورة الدم ثلاثا ثم يباشر بعد ذلك
واخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت لعايشة ما يحل للرجل من امراته اذا
كانت حايضا قالت كل شي الا الجماع **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال لا باس
ان تلعب على بطنها وبين فخذيها **واخرج** البخاري ومسلم والنسايي عن ام سلمة
قالت بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة اذ حضت فانسللت
فاخذت ثياب حيضتي فقال انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة
واخرج ابن ماجه عن ام سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحافه
فوجدت ما تجد النسا من الحيضة فانسللت من اللحاف فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انفست قلت وجدت ما تجد النسا من الحيضة قال ذاك ما كتب على بنات ادم
قالت فانسللت فاصلحت من شاني ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعالي فادخلي معي في اللحاف قالت فدخلت معه **واخرج** ابن ماجه عن معاوية بن
ابي سفيان انه سال ام حبيبة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الحيض قالت كانت احدانا في فورها اول ما تحيض تشد عليها ازارا الى انصاف
فخذيها ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** ولا تقربوهن
حتى يطهرن **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال من الدم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله ولا تقربوهن
حتى يطهرن قال حتى ينقطع الدم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
والنسايي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اتى حايضا او امراة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي امراته وهي
حايض قال يتصدق بدينار او بنصف دينار **واخرج** ابو داود والحاكم عن ابن
عباس قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار
واخرج الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان دما احمر

فدينار

فدينار فان كان دما اصفر فنصف دينار **واخرج** ابو داود عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره ان يتصدق بخمسي دينار **واخرج** الطبراني عن ابن عباس
قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت امراتي وهي حايض فامره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتق نسمة وقيمة النسمة يوميذ دينار **قوله
تعالى** فاذا تطهرن **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله فاذا تطهرن قال بالما **واخرج** سفيان
ابن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله
فاذا تطهرن قال اذا اغتسلن ولا تحل لزوجها حتى تغتسل **واخرج** ابن جرير
عن عكرمة مثله **واخرج** ابن جرير من وجه اخر عن طاوس ومجاهد قالا اذا
طهرت امرها بالوضو واصاب منها **واخرج** ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد
وعطا قالا اذا رات الطهر فلا باس ان تستطيب بالما وياتيها قبل ان تغتسل
واخرج البيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جا اعرابي فقال يا رسول الله انا
نكون بالرمل اربعة اشهر فيكون فينا النفسا والحايض والجنب فما ترى قال
عليكم بالصعيد **واخرج** البخاري ومسلم والنسايي عن عايشة ان امراة سالت
النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي
فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف
قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها فقلت تتبعي بها اثر الدم **قوله تعالى**
فاتوهن من حيث امركم الله **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فاتوهن
من حيث امركم الله قال يعني ان ياتيها طاهرا غير حايض **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة فاتوهن من حيث امركم الله قال طواهر غير حيض **واخرج** الدارمي
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فاتوهن من حيث امركم الله قال
حيث امركم ان تعتزلوهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة مثله **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوهن من حيث امركم
الله يقول في الفرج ولا تعدوه الى غيره **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة عن مجاهد
فاتوهن من حيث امركم الله قال حيث نهاكم الله ان تاتوهن من حيث امركم الله
قال من قبل الطهر ولا تاتوهن من قبل الحيض **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
الحنفية فاتوهن من حيث امركم الله قال من قبل التزويج من قبل الحلال
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد انزلا الله من حيث امركم الله
قال من حيث يخرج الدم فان لم ياتها من حيث امر فليس من التوابين ولا من
المتطهرين **قوله تعالى** ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **اخرج**
وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا في قوله ان الله يحب التوابين قال من
الذنوب ويحب المتطهرين قال بالما **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش في قوله
ان الله يحب التوابين قال التوبة من الذنوب والتطهر من الشرك **واخرج**

ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من اتى امراته في دبرها فليس من المتطهرين **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه راى رجلا يتوضا فلما فرغ قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فقال ان الطهور بالماء حسن ولكنهم المتطهرون من الذنوب **واخرج** الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شا **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب انه كان اذا فرغ من وضوءه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك قال كان حذيفة اذا تطهر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين **واخرج** القشيري في الرسالة وابن النجار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله ما علامة التوبة قال الندامة **واخرج** وكيع وعبد ابن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التايب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرا ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطا وخير الخطايين التوابون **واخرج** احمد في الزهد عن قتادة قال اوحى الله الى نبي من انبيا بني اسرايل ان كل بني ادم خطا وخير الخطايين التوابون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له اصب الما على راسي وهو محرم قال لا باس ان الله يقول ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين **قوله تعالى** نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم **اخرج** وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنساي وابن ماجه وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من خلفها في قبلها ثم حملت جا الولد احول فنزلت نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم ان شا مجبية وان شا غير مجبية غير ان ذلك في صمام واحد **واخرج** سعيد بن منصور والدارمي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امراته وهي مدبرة جا الولد احول فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهمداني ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين فقال له تاتون النسا وراهن كانه كره الابراك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت نساوكم حرث لكم الاية فرخص للمسلمين ان ياتوا النسا في الفروج كيف

قف
على ما يقال بعد الوضوء

شاوا

شاوا وانى شاوا من بين ايديهن ومن خلفهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرون من المسلمين في اتيانهم النسا فانزل الله نساوكم حرث لكم الاية **واخرج** ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كانت الانصار تاتي نساها مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل من قريش امراة من الانصار فاراد ان ياتيها فقالت لا الا كما نفعل فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قايما وقاعدا ومضطجعا بعد ان يكون في صمام واحد **واخرج** ابن جرير من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبد الله بن علي حدثه انه بلغه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لاتي امراتي وهي مضطجعة ويقول الاخر اني لاتيها وهي قايمة ويقول الاخر اني لاتيها وهي باركة فقال اليهودي ما انتم الا امثال البهايم ولكنا انما ناتيها على هيية واحدة فانزل الله نساوكم حرث لكم **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة والدارمي عن الحسن قال كانت اليهود لا يالون ما شددوا على المسلمين كانوا يقولون يا اصحاب محمد انه والله ما يحل لكم ان تاتوا نساكم الا من وجه واحد فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فخلى الله بين المومنين وبين حاجتهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا اصحاب محمد انه والله ما لكم ان تاتوا النسا الا من وجه واحد فكذبهم الله فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فخلى بين الرجال وبين نسايهم يتفكه الرجل من امراته ياتيها ان شا من قبل قبلها وان شا من قبل دبرها غير ان المسلك واحد **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تاتون نساكم كما ياتي البهايم بعضها بعضا يبركونهن فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم ولا باس ان يغشى الرجل المراة كيف شا اذا اتاها في الفرج **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ذلك ان اليهود عرضوا بالمومنين في نسايهم وعيروهم فانزل الله في ذلك واكذب اليهود وخلى بين المومنين وبين حوايجهم في نسايهم **واخرج** ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال كان عبد الله بن عمر يحدثنا ان النسا كن يوتين في اقبالهن وهن موليات فقالت اليهود من جامع امراته وهي مولية جا ولده احول فانزل الله نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب من طريق صفية بنت شيبة عن ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة ارادوا ان ياتوا النسا من ادبارهن في فروجهن فانكرن ذلك فجين الى ام سلمة فذكرن ذلك لها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم صماما واحدا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن بن سابط قال سالت حفصة بنت عبد

الرحمن فقلت لها اني اريد ان اسالك عن شي وانا استحيي ان اسالك عنه قالت سل يا ابن اخي عما بدا لك قال اسالك عن اتيان النسا في ادبارهن فقالت حدثتني ام سلمة قالت كانت الانصار لا تجبي وكانت المهاجرون تجبي وكانت اليهود تقول انه من جبى امراته كان الولد احول فلما قدم المهاجرون المدينة نكحوا في نسا الانصار فجبيوهن فابت امراة ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك حتى اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت ام سلمة فذكرت لها ذلك فقالت اجلسي حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جا رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت الانصارية ان تسأله فخرجت فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوها لي فدعيت فتلا عليها هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم صماما واحدا قال والصمام السبيل الواحد **واخرج** في مسند ابي حنيفة عن حفصة ام المومنين ان امراة اتتها فقالت ان زوجي ياتيني مجبية ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا باس اذا كان في صمام واحد **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه والنسائي والطبراني والخرايطي وابن حبان في مساوي الاخلاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعلى والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال جا عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيا فاوحى الله الى رسوله هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة **واخرج** احمد عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها على كل حال اذا كان في الفرج **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والخرايطي عن ابن عباس قال اتى ناس من حمير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن اشيا فقال له رجل اني احب النسا واحب ان اتي امراتي مجبية فكيف ترى في ذلك فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سالوا عنه وانزل فيما سال عنه الرجل نساؤكم حرث لكم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج **واخرج** ابن راهويه والدارمي وابو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له وهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من اليهود وهم اهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من امر اهل الكتاب لا ياتون النسا الا على حرف وذلك استر ما تكون المراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النسا شرحا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما

قدم المهاجرون

قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نوتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج وانما كانت من قبل دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر في دبرها فاوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث على هذا **واخرج** عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النسا في الحيض وياتونهن في ادبارهن فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى الى قوله من حيث امركم الله في الفرج ولا تعدوه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد جالسين عند ابن عباس اذ اتاه رجل فقال الا تشفيني من اية المحيض قال بلى فاقرا ويسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله فقال ابن عباس من حيث جا الدم من ثم امرت ان تاتي فقال كيف بالاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال اي ويحك وفي الدبر من حرث لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا اذا شغل من ههنا جئت من ههنا ولكن انى شئتم من الليل والنهار **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت فاتها مستلقية وان شئت فمحرفة وان شئت فباركة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى شئتم قال ائتوا النسا في اقبالهن على كل نحو **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال جا رجل الى ابن عباس فقال كنت اتي اهلي في دبرها وسمعت قول الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فظننت ان ذلك لي حلال فقال يا لكع انما قوله انى شئتم قايمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تعدوا ذلك الى غيره **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم قال منبت الولد **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ايت حرثك من حيث نباته **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها كيف شا ما لم يكن ياتيها في دبرها او في الحيض **واخرج** ابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم يعني بالحرث الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبلة ومستدبرة وعلى اي ذلك اردت بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث امركم الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس انه كان يكره ان توتى المراة في دبرها ويقول انما الحرث من القبل الذي يكون منه النسل والحيض ويقول انما انزلت هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول من اي وجه شئتم **واخرج** الدارمي والخرايطي في مساوي الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها قايمة وقاعدة ومن بين يديها ومن خلفها وكيف شا بعد ان يكون في المأتى

واخرج البيهقي في سننه عن مجاهد قال سالت ابن عباس عن هذه الاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فقال ياتيها من حيث حرمت عليك من حيث يكون الحيض والولد **واخرج** البيهقي عن ابن عباس في الاية قال توتى مقبلة ومدبرة في الفرج **واخرج** ابن ابي شيبة والخرايطي في مساوى الاخلاق عن عكرمة قال ياتيها كيف شا قايما وقاعدا وعلى كل حال ما لم يكن في دبرها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن ابي القعقاع الجرمي قال جا رجل الى عبد الله بن مسعود فقال اتي امراتي كيف شيت قال نعم قال ومن حيث شيت قال نعم قال وانى شيت قال نعم ففطن له رجل فقال انه يريد ان ياتيها في مقعدتها فقال لا محاش النسا عليكم حرام **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابو داود والنساي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا نبي الله نساونا ما ناتي منها وما نذر قال حرثك ايت حرثك انى شيت غير ان لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واطعم اذا طعمت واكس اذا اكتسيت كيف وقد افضى بعضكم الى بعض الا بما حل عليها **واخرج** الشافعي في الام وابن ابي شيبة واحمد والنساي وابن خزيمة وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن خزيمة بن ثابت ان سايلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتيان النسا في ادبارهن فقال حلال او قال لا باس فلما ولى دعاه فقال كيف قلت امن دبرها في قبلها فنعم ام من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن **واخرج** الحسن بن عرفة في جزيه وابن عدي والدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحي من الحق لا يحل ما تاتي النسا في حشوشهن **واخرج** ابن عدي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاش النسا **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنساي وابن حبان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امراة في الدبر **واخرج** ابو داود الطيالسي واحمد والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي ياتي امراته في دبرها هي اللوطية الصغرى **واخرج** النساي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحيا لا تاتوا النسا في ادبارهن **واخرج** احمد وابو داود والنساي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراة في دبرها **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى شيا من الرجال او النسا في الادبار فقد كفر **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنساي والبيهقي عن ابي هريرة قال اتيان الرجال والنسا في ادبارهن كفر قال الحافظ ابن كثير هذا الموقوف اصح **واخرج** وكيع في مصنفه والبزار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن **واخرج** النساي عن عمر بن الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النسا في ادبارهن قال

الحافظ

الحافظ ابن كثير هذا الموقوف اصح **واخرج** ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاتوا النسا في اعجازهن **واخرج** ابن وهب وابن عدي عن عقبة ابن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى النسا في محاشهن **واخرج** احمد عن طلق بن يزيد او يزيد بن طلق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحي من الحق لا تاتوا النسا في استاههن **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤتى النسا في اعجازهن وقال ان الله لا يستحي من الحق **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تاتوا النسا في استاههن فان الله لا يستحي من الحق **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنساي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي ياتي امراته في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والنساي والبيهقي في الشعب عن طاوس قال سيل ابن عباس عن الذي ياتي امراته في دبرها فقال هذا يسالني عن الكفر **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب رجلا في مثل ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد والبيهقي عن ابي الدردا انه سيل عن اتيان النسا في ادبارهن فقال وهل يفعل ذلك الا كافر **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن عمرو في الذي ياتي المراة في دبرها قال هي اللوطية الصغرى **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سالت ابن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه ونهياني عنه **واخرج** عبد الله بن احمد والبيهقي عن قتادة في الذي ياتي امراته في دبرها قال حدثني عقبة بن وساج ان ابا الدردا قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى **واخرج** البيهقي في الشعب وضعفه عن ابي ابن كعب قال اشيا تكون في اخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل امراته او امته في دبرها فذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المراة المراة وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله وليس لهولا صلاة ما اقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا قال زر فقلت لابي بن كعب وما التوبة النصوح قال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال من اتى امراته في دبرها فهو من المراة مثله من الرجل ثم تلا ويسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله ان تعتزلوهن في المحيض في الفروج ثم تلا نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان شيت قايمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في الفرج **واخرج** عبد بن حميد

عن قتادة قال سيل طاوس عن اتيان النسا في ادبارهن فقال ذلك كفر ما بدا قوم لوط الا ذلك اتوا النسا في ادبارهن واتى الرجال الرجال **واخرج** ابو بكر الاثرم في سننه وابو بكر الدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم محاش النسا عليكم حرام **واخرج** ابن ابي شيبة والدارمي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال محاش النسا عليكم حرام قال ابن كثير هذا الموقوف اصح قال الحفاظ في جميع الاحاديث المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة لا يصح منها شي والموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ ابن حجر الحديث في ذلك منكر لا يصح من وجه كما صرح بذلك البخاري والبزار والنسائي وغير واحد **واخرج** النسائي والطبراني وابن مردويه عن ابي النضر انه قال لنافع مولى ابن عمر انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النسا في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن ساحدثك كيف كان الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الاية قلت لا قال انا كنا معشر قريش نجبي النسا فلما دخلنا المدينة ونكحنا نسا الانصار اردنا منهن مثل ما كنا نريد فاذاهن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت نسا الانصار قد اخذن بحال اليهود انما يؤتين على جنوبهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم **واخرج** الدارمي عن سعيد بن يسار ابي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري نحمض لهن قال وما التحميض فذكر الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين **واخرج** البيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يعيب النكاح في الدبر عيبا شديدا **واخرج** الواحدي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النسا فيما بينهم وبين الانصار واليهود من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصة وقالوا انا نجد في كتاب الله ان كل اتيان يؤتى النسا غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا ناتي النسا كيف شينا وان اليهود عابت علينا فاكذب الله اليهود وانزل نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول الفرج مزرعة للولد فاتوا حرثكم انى شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج

ذكر القول الثاني في الآية

اخرج ابن اسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره والبخاري وابن جرير عن نافع قال قرات ذات يوم نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ابن عمر اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في اتيان النسا في ادبارهن **واخرج** البخاري وابن جرير عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال في الدبر **واخرج** الخطيب في رواة مالك من طريق النضر ابن عبد الله الازدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شا في قبلها وان شا في دبرها **واخرج** الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الاوسط والحاكم وابو نعيم في المستخرج بسند حسن عن ابن عمر

قال انما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم الاية رخصة في اتيان الدبر **واخرج** ابن جرير والطبراني في الاوسط وابن مردويه بسند حسن عن ابن عمر ان رجلا اصاب امراته في دبرها في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر ذلك الناس وقالوا اثغرها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية **واخرج** الخطيب في رواة مالك من طريق احمد بن الحكم العبدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جاءت امراة من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو زوجها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية **واخرج** النسائي وابن جرير من طريق زيد بن اسلم عن ابن عمر ان رجلا اتى امراته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك وجدا شديدا فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم **واخرج** الدارقطني في غرايب مالك من طريق ابي بشر الدولابي حدثنا ابو الحارث احمد بن سعيد حدثنا ابو ثابت محمد بن عبد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر بن حفص وابن ابي ذيب ومالك ابن انس فرقهم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك علي المصحف فقرا حتى اتى على نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال لي تدري يا نافع فيم نزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امراته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية قلت له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال حامد الرفا تخريج الدارقطني حدثنا احمد بن عبدوس حدثنا علي بن الجعد حدثنا ابن ابي ذيب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امراته في دبرها فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال فقلت لابن ابي ذيب ما تقول انت في هذا قال ما اقول فيه بعد هذا **واخرج** الطبراني وابن مردويه واحمد بن اسامة التجيبي في فوايده عن نافع قال قرا ابن عمر هذه السورة فمر بهذه الاية نساؤكم حرث لكم الاية فقال اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال في رجال كانوا ياتون النسا في ادبارهن **واخرج** الدارقطني ودعلج كلاهما في غرايب مالك من طريق ابي مصعب واسحاق بن محمد الفروي كلاهما عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه قال يا نافع امسك علي المصحف فقرا حتى بلغ نساؤكم حرث لكم الاية فقال يا نافع اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امراته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسال النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الاية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة مشهورة **واخرج** النسائي والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن انس انه قيل له يا ابا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله انه قال كذب العبد او العلج على ابي فقال مالك اشهد على يزيد بن رومان انه اخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر مثل ما قال نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب يروي عن ابي الحباب سعيد ابن يسار انه سال ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن انا نشتري الجواري افنحمض لهن قال وما التحميض فذكر له الدبر فقال ابن عمر اف اف ايفعل ذلك مؤمن او قال مسلم

فقال مالك اشهد على ربيعة لاخبرني عن ابي الحباب عن ابن عمر مثل ما قال نافع قال
الدارقطني هذا محفوظ عن مالك صحيح واخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان
عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر كان لا يرى باسا ان ياتي الرجل
المراة في دبرها واخرج ابو يعلى وابن جرير والطحاوي في مشكل الاثار وابن
مردويه بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اصاب امراة في دبرها فانكر
الناس عليه ذلك فانزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم واخرج البيهقي
في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول
في اتيان المراة في دبرها فقال هذا شيخ من قريش فسله يعني عبد الله بن علي
ابن السايب فقال قذر ولو كان حلالا واخرج ابن جرير عن الدراوردي
قال قيل لزيد بن اسلم ان محمد بن المنكدر ينهى عن اتيان النساء في ادبارهن
فقال زيد اشهد على محمد لاخبرني انه يفعله واخرج ابن جرير عن ابن ابي مليكة
انه سيل عن اتيان المراة في دبرها فقال قد اردته من جارية لي البارحة فاعتاص
فاستعنت بدهن واخرج الخطيب في رواة مالك عن ابي سليمان الجوزجاني
قال سالت مالك بن انس عن وطي الحلايل في الدبر فقال لي الساعة غسلت راسي منه
واخرج ابن جرير في كتاب النكاح من طريق ابن وهب عن مالك انه مباح
واخرج الطحاوي من طريق اصبغ بن الفرج عن عبد الرحمن بن القاسم قال ما
ادركت احدا اقتدي به في ديني يشك في انه حلال يعني وطي المراة في دبرها ثم قرا
نساؤكم حرث لكم ثم قال فاي شي ابين من هذا واخرج الطحاوي والحاكم في مناقب
الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الحكم ان الشافعي سيل عنه فقال ما صح عن النبي
صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه شي والقياس انه حلال واخرج الحاكم عن ابن
عبد الحكم ان الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بان الحرث
انما يكون في الفرج فقال له فيكون ما سوى الفرج محرما فالتزمه فقال ارايت لو
وطيها بين ساقيها او في اعكانها افي ذلك حرث قال لا قال افيحرم قال لا قال فكيف
تحتج بما لا تقول به قال الحاكم لعل الشافعي كان يقول ذلك في القديم واما في الجديد
فصرح بالتحريم

ذكر القول الثالث في الاية

اخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضيا في المختارة عن زايدة بن
عمير قال سالت ابن عباس عن العزل فقال انكم قد اكثرتم فان كان قال فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا فهو كما قال وان لم يكن قال فيه شيا فانا اقول نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم فان شيتم فاعزلوا وان شيتم فلا تفعلوا واخرج
وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ذراع قال سالت ابن عمر عن قول الله فاتوا حرثكم انى
شيتم قال ان شا عزل وان شا غير العزل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان شيت

فاعزل

فاعزل وان شيت فلا تعزل واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقران ينزل
فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والبيهقي عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان لي جارية وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان
شيت فانه سياتيها ما قدر لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جا فقال
يا رسول الله ان الجارية قد حملت فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها واخرج
مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجه والبيهقي عن ابي سعيد قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال
او تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر ما من نسمة كاينة الى يوم القيامة
الا وهي كاينة واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال سيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الما يكون الولد واذا اراد الله خلق شي لم يمنعه
شي واخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول
الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله
اذا اراد ان يخلقه لم يمنعه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا رسول الله ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا
اكره ان تحمل وانا اريد ما يريد الرجال وان اليهود تحدث ان العزل هو الموودة
الصغرى قال كذبت يهود لو اراد الله ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه واخرج
البزار والبيهقي عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل
قالوا ان اليهود تزعم ان العزل هي الموودة الصغرى قال كذبت يهود واخرج
مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت انه سيل عن العزل فقال هو
حرثك ان شيت سقيته وان شيت اعطشته واخرج عبد الرزاق والبيهقي
عن ابن عباس انه سيل عن العزل فقال ما كان ابن ادم ليقتل نفسا قضى الله
خلقها هو حرثك ان شيت اعطشته وان شيت سقيته واخرج ابن ماجه
والبيهقي عن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها
واخرج البيهقي عن ابن عمر قال تعزل عن الامة وتستامر الحرة واخرج عبد
الرزاق والبيهقي عن ابن عباس قال تستامر الحرة في العزل ولا تستامر الامة
واخرج احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال التختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني
الخلوق وتغيير الشيب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمايم والضرب بالكعاب
والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الما عن محله وافساد الصبي غير محرمه

ذكر القول الرابع في الاية

اخرج عبد بن حميد عن ابن الحنفية في قوله فاتوا حرثكم انى شيتم قال اذا شيتم

قوله تعالى وقدموا لانفسكم **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وقدموا لانفسكم قال الولد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وقدموا لانفسكم قال التسمية عند الجماع يقول بسم الله **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا **واخرج** عبد الرزاق والعقيلي في الضعفاء عن سلمان قال امرنا خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان لا نتخذ من المتاع الا اثاثا كاثاث المسافر ولا نتخذ من النساء الا ما ننكح او ننكح وامرنا اذا دخل احدنا على اهله ان يصلي ويامر اهله ان تصلي خلفه ويدعو ويامرها تؤمن **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي وائل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له اني تزوجت جارية بكرا واني قد خشيت ان تفركني فقال عبد الله ان الالف من الله وان الفرك من الشيطان ليكره اليه ما احل الله له فاذا ادخلت عليك فمرها فلتصل خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لهم في وارزقني منهم وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت الى خير وفرق بيننا اذا فرقت الى خير **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابي سعيد مولى بني اسد قال تزوجت امراة فدعوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر وابن مسعود فعلموني قالوا اذا دخل عليك اهلك فصل ركعتين ومرها فلتصل خلفك وخذ بناصيتها وسل الله خيرها وتعوذ به من شرها ثم شانك وشان اهلك **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن قال يقال اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما رزقتنا قال فكان يرجى ان حملت ان يكون ولدا صالحا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي وائل قال اثنتان لا يذكر الله العبد فيهما اذا اتى الرجل اهله يبدا فيسمي الله واذا كان في الخلاء **واخرج** ابن ابي شيبة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي امراته فانزل قال اللهم لا تجعل للشيطان فيما رزقتنا نصيبا **واخرج** الخرائطي عن عطاء في قوله وقدموا لانفسكم قال التسمية عند الجماع **قوله تعالى** ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمينك ان لا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته او لا يتصدق او يكون بين رجلين مغاضبة فيحلف لا يصلح بينهما ويقول قد حلفت قال يكفر عن يمينه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل يحلف على الشيء من البر والتقوى لا يفعله فنهى الله عن ذلك **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هو

مطلب ما يقال عند الجماع

الرجل يحلف ان لا يصل قرابته فجعل الله له مخرجا في التكفير فامره ان لا يعتل بالله فليكفر يمينه وليبرز **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع بن انس قال كان الرجل يحلف ان لا يصل رحمه ولا يصلح بين الناس فانزل الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء قال جاء رجل الى عايشة فقال اني نذرت ان كلمت فلانا فان كل مملوك لي عتيق وكل مال لي ستر للبيت فقالت لا تجعل مملوكيك عتقا ولا تجعل مالك سترا للبيت فان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا الاية فكفر عن يمينك **واخرج** ابن جرير عن عايشة في الاية قالت لا تحلفوا بالله وان بررتم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين فيغضبه احدهما او يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية نزلت في ابي بكر في شان مسطح **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله سميع يعني اليمين التي حلفوا عليها عليم يعني عالم بها كان هذا قبل ان تنزل كفارة اليمين **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه **واخرج** احمد وابو داود وابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك ابن ادم ولا في معصية الله ولا في قطيعة رحم ومن حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليدعها وليات الذي هو الخير فان تركها كفارتها **واخرج** مالك ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير **واخرج** ابن ماجه وابن جرير عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين قطيعة رحم او معصية فبره ان يحنث فيها ويرجع عن يمينه **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها **واخرج** مسلم والنسائي وابن ماجه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير وليكفر عن يمينه **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسالة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث فسال احدهما صاحبه القسمة فقال لئن عدت تسالني

القسمة لا اكلمك ابدا وكل مالي فى رتاج الكعبة فقال له عمر ان الكعبة لغنية عن
مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يمين ولا نذر فى معصية الرب ولا فى قطيعة الرحم وفيما لا يملك واخرج النسائى
وابن ماجه عن مالك الجشمى قال قلت يا رسول الله يأتينى ابن عمى فاحلف ان لا اعطيه
ولا اصله قال كفر عن يمينك **قوله تعالى** لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم الآية
اخرج مالك فى الموطا ووكيع والشافعى فى الام وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن مردويه والبيهقى فى سننه من طرق عن
عايشة قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم فى قول الرجل لا
والله وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه واخرج ابو داود
وابن جرير وابن حبان وابن مردويه والبيهقى من طريق عطا بن ابى رباح
انه سئل عن اللغو فى اليمين فقال قالت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو كلام الرجل فى يمينه كلا والله وبلى والله واخرج عبد الرزاق وعبد خ بيته
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عايشة لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم
قالت هم القوم يتدارون فى الامر يقول هذا لا والله ويقول هذا كلا والله
يتدارون فى الامر لا تعقد عليه قلوبهم واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن عايشة قالت انما اللغو فى المزاحة والهزل وهو قول الرجل لا والله وبلى
والله فذاك لا كفارة فيه انما الكفارة فيما عقد عليه قلبه ان يفعل ثم لا يفعله
واخرج ابن جرير عن الحسن قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينتضلون
ومع النبى صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه فرمى رجل من القوم فقال اصبت والله
واخطأت والله فقال الذى مع النبى صلى الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول الله
فقال كلا ايمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة واخرج ابو الشيخ من طريق
عطا عن عايشة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو انهم كانوا يقولون اللغو لا والله
وبلى والله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقى من طريق
عكرمة عن ابن عباس قال لغو اليمين ان تحلف وانت غضبان واخرج ابن
ابى حاتم والبيهقى عن عايشة انها كانت تتاول هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو
فى ايمانكم وتقول هو الشى يحلف عليه احدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير
ما حلف عليه واخرج ابن جرير عن ابى هريرة قال لغو اليمين حلف الانسان على
الشى يظن انه الذى حلف عليه فاذا هو غير ذلك واخرج ابن جرير من طريق عطية
العوفى عن ابن عباس قال اللغو ان يحلف الرجل على الشى يراه حقا وليس بحق
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله
لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال هذا فى الرجل يحلف على امر اضرار ان يفعله او
لا يفعله فيرى الذى هو خير منه فامر الله ان يكفر يمينه ويأتى الذى هو خير قال
ومن اللغو ايضا ان يحلف الرجل على امر لا يألو فيه الصدق وقد اخطا فى ظنه فهذا

الذى عليه

الذى عليه الكفارة ولا اثم فيه واخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن
عباس لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال لغو اليمين ان تحرم ما احل الله لك
فذلك ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعمدت
قلوبكم فيه المأثم فهذا عليك فيه الكفارة واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال هو الرجل
يحلف على المعصية يعنى ان لا يصلى ولا يصنع الخير واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن ابى حاتم عن ابراهيم النخعى لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال هو الرجل
يحلف على الشى ثم ينسى فلا يؤاخذه الله به ولكن يكفر واخرج عبد بن حميد وابو
الشيخ من طريق قتادة عن سليمان بن يسار لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم
قال الخطأ غير العمد واخرج عبد بن حميد عن ابى قلابة فى قول الرجل لا والله
وبلى والله قال انها لمن لغة العرب ليست بيمين واخرج عبد بن حميد عن
ابراهيم لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشى يرى انه
صادق وهو كاذب فذاك اللغو لا يؤاخذكم به ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
قال يحلف على الشى وهو يعلم انه كاذب فذاك الذى يؤاخذ به واخرج ابن
المنذر عن الضحاك قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا اما اذ حلفنا وحرمنا
على انفسنا فانه ينبغى لنا ان نبر فقال الله ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس
ولم يجعل لها كفارة فانزل الله يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك قد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم وامر النبى صلى الله عليه وسلم بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه الجارية
التى كان حرمها على نفسه امره ان يكفر يمينه ويعاود جاريته ثم انزل الله لا يؤاخذكم
الله باللغو فى ايمانكم واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله والله غفور
يعنى اذ تجاوز عن اليمين التى حلف عليها حليم اذ لم يجعل فيها الكفارة ثم نزلت الكفارة
قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر اخرج عبد
الرزاق وابو عبيد فى فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
الانبارى فى المصاحف عن ابن عباس انه كان يقروها للذين يقسمون من نسائهم
ويقول الايلاء القسم والقسم الايلاء واخرج ابن المنذر عن ابى بن كعب مثله
واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن حماد قال قرات فى مصحف ابى للذين
يقسمون واخرج الشافعى وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقى فى
سننه عن ابن عباس قال الايلاء ان يحلف بالله ان لا يجامعها ابدا واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى فى سننه عن ابن عباس فى قوله للذين يؤلون
من نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها فيتربص اربعة اشهر فان هو
نكحها كفر يمينه فان مضت اربعة اشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان اما ان يفىء فيراجع
واما ان يعزم فيطلق كما قال الله سبحانه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والطبرانى والبيهقى والخطيب فى تالى التلخيص عن ابن عباس قال كان ايلاء اهل

الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوقت الله لهم اربعة اشهر فانه كان
ايلاوه اقل من اربعة اشهر فليس بايلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
للذين يولون من نسايهم تربص اربعة اشهر قال هذا في الرجل يولي من امراته
يقول والله لا يجتمع راسي وراسك ولا اقربك ولا اغشاك قال وكان اهل الجاهلية
يعدونه طلاقا فحد لهم اربعة اشهر فان فاء فيها كفر عن يمينه وكانت امراته وان
مضت الاربعة الاشهر ولم يفي فيها فهي تطليقة وهي احق بنفسها وهو احد الخطاب
ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها في عدتها غيره فان تزوجها فهي عنده على
تطليقتين واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس قال كل يمين منعت
جماعا فهي ايلا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا ايلا الا بحلف واخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن المسيب وسليمان بن يسار ان خالد بن سعيد بن العاص هجر امراته سنة
ولم يكن حلف فقالت له عايشة اما تقرا اية الايلا انه لا ينبغي ان تهجر اكثر من
اربعة اشهر واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه سمع عايشة
وهي تعظ خالد بن العاص المخزومي في طول الهجرة لامراته تقول يا خالد اياك
وطول الهجرة فانك قد سمعت ما جعل الله للمولي من الاجل انما جعل الله له تربص
اربعة اشهر فحذر طول الهجرة قال محمد بن مسلم ولم يبلغنا انه مضى في طول الهجرة
طلاق لاحد ولكن عايشة حذرته ذلك فارادت ان تعطفه على امراته وحذرت
عليه ان تشبهه بالايلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايلا الا بغضب
واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الايلا ايلاان ايلا في الغضب وايلا في
الرضى فاما الايلا في الغضب فاذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه واما ما كان
في الرضى فلا يوخذ به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن
جبير قال ماتت ام صبي بيني وبينه قرابة فحلف ابي ان لا يطا امي حتى تفطمه فمضى
اربعة اشهر فقالوا قد بانت منك فاتى عليا فقال ان كنت انما حلفت على تضرة
فقد بانت منك والا فلا واخرج عبد بن حميد عن ام عطية قالت ولد لنا غلام
فكان احدر شي واسمنه فقال القوم لابيه انكم لتحسنون غذا هذا الغلام فقال
اني حلفت لا اقرب امه حتى تفطمه فقال القوم قد والله ذهبت منك امراتك
فارتفعا الى علي فقال علي انت امن نفسك امن غضب غضبته عليها فحلفت قال لا
بل اريد ان اصلح الى ولدي قال فانه ليس في الاصلاح ايلا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال اتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا اتي
امراتي سنتين فقال ما اراك الا قد اليت قال انما حلفت من اجل انها ترضع ولدي
قال فلا اذن واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه سيل عن رجل قال لامراته
والله لا اقربك حتى تفطمي ولدك قال والله ما هذا بايلا واخرج عبد بن حميد
عن حماد قال سالت ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امراته وهي ترضع شفقة

على ولدها

على ولدها فقال ابراهيم ما اعلم الايلا الا في الغضب قال الله فان فاءوا فان الله غفور
رحيم فانما الفي من الغضب وقال ابراهيم لا اقول فيها شيا وقال حماد لا اقول فيها شيا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال تزوجت امراة
فلقيت ابن عباس فقلت تزوجت هلال بنت يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيا قال والله
خرجت وما اكلمها قال عليك بها قبل ان تنقضي اربعة اشهر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن منصور قال سالت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امراته فمضت اربعة اشهر
قبل ان يجامعها قال انما كان الايلا في الجماع وانا اخشى ان يكون ايلا واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس قال اذا الى على شهر او شهرين او ثلاثة دون الحد برت يمينه لا يدخل
عليه ايلا واخرج الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن طاوس قال كل شي دون الاربعة
فليس بايلا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لو الى منها شهرا كان ايلا واخرج عبد
ابن حميد عن الحكم ان رجلا الى من امراته شهرا فتركها حتى مضت اربعة اشهر قال
النخعي هو ايلا وقد بانت منه واخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا الى عشرة
ايام فمضت اربعة اشهر فجا الى عبد الله فجعله ايلا واخرج عبد بن حميد عن الحسن
في الرجل يقول لامراته والله لا اطاك الليلة فتركها من اجل ذلك قال ان تركها
حتى تمضي اربعة اشهر فهو ايلا قوله تعالى فان فاءوا فان الله غفور رحيم اخرج
ابو عبيد في فضايله وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرا فان فاءوا فيهن فان الله
غفور رحيم واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الفي الجماع واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال الفي الجماع واخرج
ابن المنذر عن ابن مسعود قال الفي الجماع واخرج ابن المنذر عن علي قال الفي الرضى
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الفي الرضى واخرج عبد بن حميد عن
الشعبي قال قال مسروق الفي الجماع قيل الا سالت عن من رواه قال كان اجل في
عيني من ذاك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الفي الاشهاد واخرج عبد
الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال الفي الجماع فان كان له عذر من مرض
او سجن اجزاه ان يفي بلسانه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال
بينه وبينها مرض او سفر او حبس او شي يعذر به فاشهاده في واخرج عبد بن حميد
عن ابي الشعثا انه قال سال علقمة عن الرجل يولي من امراته فيكون بها نفاس
او شي فلا يستطيع ان يطاها قال اذا فا بقلبه ولسانه ورضيا بذلك فهو في
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي الشعثا قال لا يجزيه حتى يتكلم بلسانه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي قلابة قال اذا فا في نفسه اجزاه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا الى الرجل من
امراته ثم وقع عليها قبل الاربعة اشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان
فاءوا فان الله غفور رحيم اي لتلك اليمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن

جرير عن ابراهيم قال كانوا يرجون في قول الله فان فاوا فان الله غفور رحيم ان كفارته فيئه **واخرج** عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال ان فاء كفر وان لم يفعل فهي واحدة وهي احق بنفسها **قوله تعالى** وان عزموا الطلاق الاية **اخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرا وان عزموا السراح **واخرج** ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر لا شي عليه حتى يوقف فيطلق او يمسك **واخرج** الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولي وفي لفظ كان لا يرى الايلاء شيئا وان مضت الاربعة اشهر حتى يوقف **واخرج** مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال ايما رجل آلى من امراته فانه اذا مضت الاربعة اشهر وقف حتى يطلق او يفي ولا يقع عليه الطلاق اذا مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف **واخرج** البخاري وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الايلاء الذي سمى الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امره الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي الدرداء في رجل آلى من امراته قال يوقف عند انقضاء الاربعة اشهر فاما ان يطلق واما ان يفي **واخرج** الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عايشة انها كانت اذا ذكر لها الرجل يحلف ان لا ياتي امراته فيدعها خمسة اشهر لا ترى ذلك شيئا حتى يوقف وتقول كيف قال الله امساك بمعروف او تسريح باحسان **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن قتادة ان ابا ذر وعايشة قالا يوقف المولي بعد انقضاء العدة فاما ان يفي واما ان يطلق **واخرج** الشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي **واخرج** ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه قال سالت اثني عشر رجلا عن الرجل يولي من امراته فكلهم يقول ليس عليه شي حتى تمضي الاربعة اشهر فيوقف فان فا وان طلق **واخرج** البيهقي عن ثابت بن عبيدة مولى زيد بن ثابت عن اثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الايلاء لا يكون طلاقا حتى يوقف **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الايلاء تطليقة باينة اذا مرت اربعة اشهر قبل ان يفي فهي املك بنفسها **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء الاربعة اشهر **واخرج** عبد بن حميد عن ايوب قال قلت لابن جبير اكان ابن عباس يقول في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة باينة وتزوج ولا عدة عليها قال نعم **واخرج** عبد الرزاق

وعبد بن حميد

وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا آلى الرجل من امراته فمضت اربعة اشهر فهي تطليقة باينة وتعتد بعد ذلك ثلاثة قروء ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره **واخرج** عبد بن حميد عن علي في الايلاء قال اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا بعد انقضاء العدة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق ثلاثا ان قربها قبل السنة فهي طالق ثلاثا وان تركها حتى تمضي اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يطاها قبل انقضاء السنة وقد سقط ذلك القول عنه **واخرج** عبد بن حميد عن جابر بن زيد في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها قبل السنة فهي طالق وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يمسك عن غشيانها حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه ايلا **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها بانت منه وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها فغشيها قبل انقضاء السنة بانت منه وان لم يقربها حتى تمضي الاربعة الاشهر فانه يدخل عليه ايلا اخر **واخرج** مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر بن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امراته انها اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة ولزوجها عليها رجعة ما كانت في العدة **واخرج** مالك عن ابن شهاب قال ايلا العبد نحو ايلا الحر وهو واجب وايلا العبد شهران **واخرج** عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ايلا العبد من الامة اربعة اشهر **واخرج** عن معمر عن قتادة قال ايلا العبد من الحرة اربعة اشهر **واخرج** مالك عن عبد الله بن دينار قال خرج عمر بن الخطاب من الليل فسمع امراة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه • وارقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله اني اراقبه • لحرك من هذا السرير جوانبه

فسال عمر ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت ستة اشهر او اربعة اشهر فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف عن السايب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نساء العرب مغلقة بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه • وارقني ان لا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله لا شي غيره • لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع ملعن • لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كانما • بدا قمر في ظلمة الليل حاجبه

يسربه من كان يلهوا بقربه • بعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا • بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعدا وقالت لهان علي ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها نفقة وكسوة وكتب الي عامله يسرح اليها زوجها **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الحسن قال سال عمر ابنته حفصة كم تصبر المراة عن الرجل فقالت ستة اشهر فقال لا جرم لا اجمر رجلا اكثر من ستة اشهر **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال اتت امراة الي عمر بن الخطاب فقالت يا امير المومنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية علي زوجها فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب ابن سوار الاسدي حاضرا فقال له اقض يا امير المومنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضا فقال انها تشكو مباعدة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال له عمر اما ان فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فاحضر فقال ان امراتك هذه تشكوك قال اقصرت في شي من نفقتها قال لا فقالت المراة

يا ايها القاضي الحليم رشده • الهي خليلي عن فراشي مسجده
نهاره وليله ما يرقده • فلست في حكم النسا احمده
زهده في مضجعي تعبده • فاقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها

زهدني في فراشها وفي الحجل • اني امرؤ زهدني ما قد نزل
في سورة النحل وفي السبع الطول • وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب

ان خير القاضيين من عدل • وقضى بالحق جهرا وفصل
ان لها حقا عليك يا رجل • نصيبها في اربع لمن عقل
قضية من ربنا عز وجل • فاعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال ان الله قد اباح لك من النسا اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك اعجب امن فهمك امرها ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضا البصرة **واخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امراة فقالت يا رسول الله اني امراة مسلمة محرمة ومعي زوج لي في بيتي مثل المراة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعته وكان خرازا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امراتك يا عبد الله فقال الرجل والذي اكرمك ما جف راسي منها فقالت امراته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتبغضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا روسكما فوضع جبهتها علي جبهة زوجها

ثم قال

ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الي صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب فطلعت المراة تحمل ادما علي راسها فلما رات النبي صلى الله عليه وسلم طرحته واقبلت فقبلت رجليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك ما طارف ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله **واخرج** ابو يعلى وابو نعيم في الدلايل من حديث جابر بن عبد الله مثله **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح علي كل سلامي من ابن ادم صدقة تسليمه علي من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطته الاذي عن الطريق صدقة وبضعه اهله صدقة قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته ويكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في غير حلها الم يكن ياثم **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنيا بالاجر قال الستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلي وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال ان فيك صدقة كثيرة ان في فضل بيانك عن الارتم تعبر عنه حاجته صدقة وفي فضل سمعك علي الذي لا يسمع تعبر عنه حاجته صدقة وفي فضل بصرك علي الضرير تهديه الطريق صدقة وفي فضل قوتك علي الضعيف تعينه صدقة وفي اماطتك الاذي عن الطريق صدقة وفي مباضعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله ياتي احدنا شهوته ويوجر قال ارايت لو جعلته في غير حله اكان عليك وزر قلت نعم قال اتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير **واخرج** البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك في جماعك زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر في شهوتي قال ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره ثم مات اكنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال افانت كنت ترزقه قلت بل الله يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شا الله احياه وان شا اماته ولك اجر **واخرج** ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجرين اثنين اجر غسله واجر غسل امراته **واخرج** البيهقي في سننه عن عمر بن الخطاب قال والله اني لاكره نفسي علي الجماع رجا ان يخرج الله مني نسمة تسبح **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن اسلم قال بلغني ان جاءت امراة الي عمر بن الخطاب فقالت ان زوجها لا يصيبها فارسل اليه فساله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال عمر اتصيبها في كل شهر مرة قال اكثر من ذلك قال عمر في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال عمر اذهب فان فيه ما يكفي المراة **قوله تعالى** والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء **اخرج** ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن اسما بنت يزيد بن السكن الانصارية قالت

طلقت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله حين طلقت العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فكانت اول من انزلت فيها العدة للطلاق **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال كان اهل الجاهلية يطلق احدهم ليس لذلك عدة **واخرج** ابوداود والنسائي وابن المنذر عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر فنسخ فاستثنى وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي في السنن عن عائشة قالت انما الاقراء الاطهار **واخرج** مالك والشافعي والبيهقي من طريق ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها انتقلت حفصة بنت عبد الرحمن حين دخلت في الدم من الحيضة الثالثة قال ابن شهاب فذكرت ذلك لعمرة بنت عبد الرحمن فقالت صدق عروة وقد جادلها في ذلك ناس قالوا ان الله يقول ثلاثة قروء فقالت عائشة صدقتم وهل تدرون ما الاقراء الاقراء الاطهار قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهائنا الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عمرو بن دينار قال الاقراء الحيض عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس في قوله ثلاثة قروء قال ثلاث حيض **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء قال الحيض **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فجعل عدة الطلاق ثلاث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل بها زوجها فقال في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فهذه تزوج ان شاءت من يومها وقد نسخ من الثلاثة فقال واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فهذه العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدتهن ثلاثة اشهر وليس الحيض من امرها في شيء ونسخ من الثلاثة قروء الحامل فقال اجلهن ان يضعن حملهن فهذه ليست من القروء في شيء انما اجلها ان تضع حملها **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي من طريق عروة وعمرة عن عائشة قالت اذا دخلت في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج قالت عمرة وكانت عائشة تقول انما القروء الطهر وليس بالحيضة **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن زيد بن ثابت قال اذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج **واخرج** مالك والشافعي والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل

امراته

امراته فدخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امراته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتان والثالثة اتاها وقد قعدت في مغتسلها لتغتسل من الثالثة فاتاها زوجها فقال قد راجعتك قد راجعتك ثلاثا فاتيا عمر بن الخطاب فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال ارى انه احق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وانا لا ارى ذلك **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال تحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للازواج **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ارسل عثمان بن عفان الى ابي فسأله عن رجل طلق امراته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال ابي كيف يفتي منافق فقال عثمان نعيذك بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسميك منافقا ونعيذك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم تموت ولم تبينه قال فاني ارى انه احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة **واخرج** البيهقي من طريق الحسن عن عمر وعبد الله وابي موسى في الرجل يطلق فتحيض ثلاث حيض فيراجعها قبل ان تغتسل قال هو احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال تحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للازواج **واخرج** عبد بن حميد عن ابي موسى قال هو احق بها ما لم تغتسل **واخرج** وكيع عن الحسن قال تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض في السنة الا مرة **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلقها وهي حائض لم تعتد بتلك الحيضة **واخرج** عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس بالطهر قال الله تعالى فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لقروئهن **واخرج** مالك والشافعي عن محمد بن يحيى بن حبان انه كان عند جده هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه ولم احض فاختصموا الى عثمان فقضى للانصارية بالميراث فلامت الهاشمية عثمان فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني علي بن ابي طالب **واخرج** الشافعي عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان رجلا من الانصار يقال له حبان بن منقذ طلق امراته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فمكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض يمنعها الرضاع ان تحيض ثم مرض حبان فقيل له ان امراتك تريد ان ترث فقال لاهله احملوني الى عثمان فحملوه اليه فذكر له شان امراته وعنده علي بن ابي طالب وزيد بن ثابت فقال لهما عثمان ما تريان فقالا نرى انها ترثه ان مات ويرثها ان ماتت فانها ليست من القواعد اللاتي قد يئسن من المحيض وليست من الابكار

اللاتي لا يبلغن المحيض ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل او كثير فرجع حبان الى اهله واخذ ابنته فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة اخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة المتوفى عنها زوجها وورثته واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي والحاكم وصححه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وقروها حيضتان وفي لفظ وعدتها حيضتان واخرج ابن ماجه والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا مثله واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنسا واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود وابن عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنسا واخرج مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الطلاق للرجال والعدة للنسا واخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة **قوله تعالى** ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال كانت المراة تكتم حملها حتى تجعله لرجل اخر فنهاهن الله عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال علم الله ان منهن كواتم يكتمن ضرارا ويذهبن بالولد الى غير ازواجهن فنهى عن ذلك وقدم فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحمل والحيض لا يحل لها ان كانت حاملا ان تكتم حملها ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحيض والولد لا يحل للمطلقة ان تقول انا حائض وليست بحائض ولا تقول اني حبلى وليست بحبلى ولا تقول لست بحبلى وهي حبلى واخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال بلغنا ان ما خلق في ارحامهن الحمل وبلغنا انه الحيض واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن ابراهيم في الاية قال اكثر ذلك الحيض وفي لفظ اكثر ما عني به الحيض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحيض **قوله تعالى** وبعولتهن احق بردهن في ذلك اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله وبعولتهن احق بردهن يقول اذا طلق الرجل امراته تطليقة او تطليقتين وهي حامل فهو احق برجعتها ما لم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتمه حملها وهو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة نزلت في رجل من غفار طلق امراته ولم يشعر بحملها فراجعها وردها الى بيته فولدت وماتت ومات ولدها فانزل الله بعد ذلك بايام يسيرة الطلاق مرتان فامساك بمعروف

او تسريح باحسان فنسخت الاية التي قبلها وبين الله للرجال كيف يطلقون النسا وكيف يتربصن واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في القروء الثلاثة واخرج ابن جرير عن الربيع وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة ما لم يطلقها ثلاثا **قوله تعالى** ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف اخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولهن مثل الذي عليهن قال اذا اطعن الله واطعن ازواجهن فعليه ان يحسن صحبتها ويكف عنها اذاه وينفق عليها من سعته واخرج الترمذي وصححه والنساي وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان لكم على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فاما حقكم على نسايكم فلا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم من تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن واخرج احمد وابو داود والنساي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية بن حيدة القشيري انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المراة على الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واخرج ابن عدي عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع احدكم اهله فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها كما يحب ان يقضي حاجته واخرج عبد الرزاق وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله فليصدقها فان سبقها فلا يعجلها ولفظ عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان اتزين للمراة كما احب ان تتزين المراة لي لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما احب ان استوفي جميع حقي عليها لان الله يقول وللرجال عليهن درجة واخرج ابن ماجه عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلى وولي عانته بيده واخرج الخرايطي في كتاب مساوي الاخلاق عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوره الرجل فاذا بلغ مراقه تولى هو ذلك واخرج الخرايطي عن محمد بن زياد قال كان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا لي فكان يدخل الحمام فقلت وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم تدخل الحمام فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام ثم يتنور واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم اظفاره كل خمس عشرة واخرج مسلم وابو داود والنساي وابن ماجه عن عايشة انها سيلت باي شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك **قوله تعالى** وللرجال عليهن درجة اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال عليهن درجة قال فضل ما فضله

الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك وللرجال عليهن درجة قال يطلقها وليس لها من الامر شيء واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم وللرجال عليهن درجة قال الامارة قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان اخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا ما شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا اويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق واخرج الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امراته ما شاء الله ان يطلقها وهي امراته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر حتى قال رجل لامراته والله لا اطلقك فتبيني ولا اويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المراة حتى دخلت على عائشة فاخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القران الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عائشة فاستانف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يطلق واخرج ابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امراته ثم يراجعها ما لم تنقض العدة وكان بين رجل وبين اهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لاتركنك لا ايما ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى اذا كادت العدة ان تنقضي راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فوقت لهم الطلاق ثلاثا يراجعها في الواحدة وفي الثنتين وليس في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الى قوله وبعولتهن احق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقهاء قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امراته ما شاء لا يكون عليها عدة فتتزوج من مكانها ان شاءت فجاء رجل من اشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق امراته وانا اخشى ان تتزوج فيكون الولد لغيري فانزل الطلاق مرتان فنسخت هذه كل طلاق في القران واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الطلاق مرتان قال لكل مرة قرء فنسخت هذه الاية ما كان قبلها

فجعل الله

فجعل الله حد الطلاق ثلاثة وجعله احق برجعتها ما دامت في عدتها ما لم يطلق ثلاثا واخرج وكيع وعبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابي رزين الاسدي قال قال رجل يا رسول الله ارايت قول الله الطلاق مرتان فاين الثالثة قال التسريح باحسان الثالثة واخرج ابن مردويه والبيهقي عن انس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اسمع الله يقول الطلاق مرتان فاين الثالثة قال امساك بمعروف او تسريح باحسان هي الثالثة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا في الجاهلية قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا باتا اما سمعت الاعشى وهو يقول وقد اخذه قومه فقالوا لا والله لا نرفع عنك العصا او تطلق اهلك فقد اضررت بها فقال

ايا جارتا بيني فانك طالقه • كذاك امور الناس غاد وطارقه

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني فان البين خير من العصا • وان لا يزال فوق راسي بارقه

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة • وموموقة فينا كذاك ووامقه
وذوقي فتى حي فاني ذائق • فتاة اناس مثل ما انت ذائقه

واخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها بعد ما تطهر من قبل جماع فاذا حاضت وطهرت طلقها اخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة اخرى ثم يطلقها ان شاء واخرج عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امراته طاهرا من غير جماع فاذا حاضت ثم طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما طلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية فهاتان تطليقتان وقرآن ثم قال الله للثالثة فامساك بمعروف او تسريح باحسان فيطلقها في ذلك القرء كله ان شاء واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال التسريح في كتاب الله الطلاق واخرج البيهقي من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق مرتان قال هو الميقات الذي يكون عليها فيه الرجعة فاذا طلق واحدة او ثنتين فاما يمسك ويراجع بمعروف واما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون احق بنفسها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا طلق الرجل امراته تطليقتين فليتق الله في الثالثة فاما ان يمسكها بمعروف فيحسن صحابتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيئا واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان اذا نكح قال انكحتك على ما امر

الله على امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابو داود وابن ماجه والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال الى الله
عز وجل الطلاق واخرج البزار عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تطلقوا النساء الا من ريبة ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات واخرج
عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق
الله شيا على ظهر الارض احب اليه من عتاق وما خلق الله على وجه الارض ابغض
اليه من الطلاق واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب ان رجلا كان
بالمدينة فطلق امراته الفا فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال انما كنت العب
فعلاه عمر بالدرة وقال ان كان ليكفيك ثلاث واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امراته ثلاثا
قبل ان يدخل بها قال هي ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان اذا اتي به اوجعه
واخرج البيهقي من طريق حبيب بن ابي ثابت عن بعض اصحابه قال جا رجل الى علي
فقال طلقت امراتي الفا قال ثلاث تحرمها عليك واقسم سايرها بين نسائك
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال اتى رجل ابن مسعود
فقال ان رجلا طلق امراته البارحة مائة قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد
ان تبين منك امراتك قال نعم قال هو كما قلت قال واتاه رجل فقال رجل طلق
امراته البارحة عدد النجوم قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين
منك امراتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله امر الطلاق فمن طلق
كما امره الله فقد بين له ومن لبس على نفسه جعلنا به لبسه والله لا تلبسون
على انفسكم ونتحمله عنكم هو كما تقولون واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال
المطلقة ثلاثا قبل ان يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها واخرج مالك والشافعي
وابو داود والبيهقي عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امراته ثلاثا قبل
ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجا يستفتي فذهبت معه اسال له فسال ابا
هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا
غيرك قال انما كان طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت من يدك
ما كان لك من فضل واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن معاوية
ابن ابي عياش الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر
فجاهما محمد بن اياس بن البكير فقال ان رجلا من اهل البادية طلق امراته ثلاثا
قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما لنا فيه قول
اذهب الى ابن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عايشة فسالهما فذهب
فسالهما قال ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاتك معضلة فقال
ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس
مثل ذلك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطا بن يسار قال جا رجل يسال عبد الله

ابن عمرو

ابن عمرو بن العاص عن رجل طلق امراته ثلاثا قبل ان يمسها فقلت انما طلاق البكر
واحدة فقال لي عبد الله بن عمرو انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى
تنكح زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال قال رجل لابن عباس طلقت
امراتي مائة قال تاخذ ثلاثا وتدع سبعا وتسعين واخرج البيهقي عن ابن عمر
قال اذا طلق الرجل امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها لم تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج
البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال سال رجل المغيرة بن شعبة وانا شاهد عن رجل
طلق امراته مائة قال ثلاث تحرم وسبع وتسعون فضل واخرج البيهقي عن سويد
ابن غفلة قال كانت عايشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي
رضي الله عنه قالت لتهنك الخلافة قال يقتل علي تظهرين الشماتة اذهبي فانت
طالق ثلاثا قال فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت عدتها فبعث اليها ببقية
بقيت لها من صداقها وعشرة الاف صدقة فلما جاها الرسول قالت متاع قليل من
حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال لولا اني سمعت جدي او حدثني ابي انه سمع جدي
يقول ايما رجل طلق امراته ثلاثا عند الاقرا او ثلاثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح زوجا
غيره لراجعتها واخرج الشافعي وابو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة بن عبد يزيد
انه طلق امراته سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وقال والله ما اردت
الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة
والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلقها الثانية
في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه
والحاكم وصححه والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده
ركانة انه طلق امراته البتة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت
بها قال واحدة قال آلله ما اردت بها الا واحدة قال آلله ما اردت بها الا واحدة قال
هو ما اردت فردها عليه واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب
ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه
عليهم واخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي عن
طاوس ان ابا الصهبا قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم
واخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس ان رجلا يقال له ابو الصهبا كان كثير السوال
لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها
جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر
قال ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما راى

الناس قد تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم **واخرج** عبد الرزاق وابو داود
والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة ونكح امراة
من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما تغني هذه
الشعرة لشعرة اخذتها من راسها ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله
عليه وسلم حمية فدعا بركانة واخوته ثم قال لجلسائه اترون فلانا يشبه منه
كذا وكذا من عبد يزيد وفلان منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه
وسلم لعبد يزيد طلقها ففعل قال راجع امراتك ام ركانة واخوته فقال
اني طلقتها ثلاثا يا رسول الله قال قد علمت ارجعها وتلا يا ايها النبي اذا طلقتم
النسا فطلقوهن لعدتهن **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال طلق ركانة
امراته ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا فسأله رسول الله صلى
الله عليه وسلم كيف طلقتها قال طلقتها ثلاثا فقال في مجلس واحد قال نعم قال
فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى انما الطلاق
عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس والتي امر الله بها فطلقوهن
لعدتهن **واخرج** ابو داود عن ابن عباس قال اذا قال انت طالق ثلاثا بفم
واحد فهي واحدة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة ان ابا الجوزا اتى ابن
عباس فقال اتعلم ان ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى واحدة قال نعم **واخرج** البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طلاق التي لم يدخل بها واحدة **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن الاعمش
قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته
ثلاثا في مجلس واحد فانه يرد الى واحدة والناس عنقا واحدا اذ ذاك ياتونه
ويسمعون منه قال فاتيته فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت له كيف
سمعت علي بن ابي طالب يقول فيمن طلق امراته ثلاثا في مجلس واحد قال
سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد فانه
يرد الى واحدة قال فقلت له اني سمعت هذا من علي قال اخرج اليك كتابا
فاخرج فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت علي بن ابي طالب يقول
اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصحيح هو هذا ولكن هولاء
ارادوني على ذلك **واخرج** البيهقي عن مسلمة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر
بن محمد ان قوما يزعمون ان من طلق ثلاثا بجهالة رد الى السنة يجعلونها
واحدة يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما
قال **واخرج** البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من
طلق امراته ثلاثا بجهالة او علم فقد برئت منه **واخرج** ابن ماجه عن الشعبي
قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني زوجي ثلاثا وهو

خارج الى

خارج الى اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** ولا يحل لكم
ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الاية **اخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال كان الرجل ياكل من مال امراته نحله الذي نحلها وغيره لا يرى ان عليه
جناحا فانزل الله ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه
الاية اخذ شي من اموالهن الا بحقها ثم قال الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان
خفتم الا يقيما حدود الله وقال فان طبن لكم عن شي منه نفسا فكلوه هنيئا
مريئا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا ان
يخافا الا يقيما حدود الله قال الا ان يكون النشوز وسوء الخلق من قبلها
فتدعوك الى ان تفتدي منك فلا جناح عليك فيما افتدت به **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه
حديقته قالت نعم فدعاه فذكر له ذلك فقال ويطيب لي ذلك قال نعم قال ثابت
قد فعلت فنزلت ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا **واخرج** مالك
والشافعي واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن
ابن سعد بن زرارة عن حبيبة بنت سهل الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس
وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الصبح فوجدها عند بابه في الغلس فقال
من هذه قالت انا حبيبة بنت سهل فقال ما شانك قالت لا انا ولا ثابت فلما
جا ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل
قد ذكرت ما شا الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ منها فاخذ منها وجلست في اهلها **واخرج**
عبد الرزاق وابو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة عن عائشة ان
حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر بعضها فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثابتا فقال خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله
قال نعم قال فاني اصدقتها حديقتين فهما بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خذهما وفارقها ففعل ثم تزوجها ابي بن كعب فخرج بها الى الشام فتوفيت هناك
واخرج البخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس
ان جميلة بنت عبد الله بن سلول امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين
ولكني لا اطيقه بغضا واكره الكفر في الاسلام قال اتردين عليه حديقته قالت نعم
قال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ ابن ماجه فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ياخذ منها حديقته ولا يزداد **واخرج** ابن جرير عن عكرمة انه سئل
هل كان للخلع اصل قال كان ابن عباس يقول ان اول خلع كان في الاسلام في اخت

عبد الله بن أبي أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع رأسي ورأسه شيء أبدا إني رفعت جانب الخباء فرأيته أقبل في عدة فإذا هو أشدهم سوادا وأقصرهم قامة وأقبحهم وجها قال زوجها يا رسول الله إني أعطيتها أفضل مالي حديقة لي فإن ردت علي حديقتي قال ما تقولين قالت نعم وإن شاء زدته قال ففرق بينهما **واخرج** احمد عن سهل بن أبي حثمة قال كانت حبيبة ابنة سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فجاءت فقالت يا رسول الله إني لا أراه فلولا مخافة الله لبزقت في وجهه فقال لها أتردين عليه حديقته التي أصدقك قالت نعم فردت عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك أول خلع كان في الإسلام **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن رباح عن جميلة بنت أبي بن سلول أنها كانت تحت ثابت بن قيس فنشزت عليه فأرسل إليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جميلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت منه دينا ولا خلقا إلا أني كرهت دمامته فقال لها أتردين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما **واخرج** ابن ماجه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فقالت يا رسول الله والله لولا مخافة الله إذا دخل علي لبصقت في وجهه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته قالت نعم فردت عليه حديقته ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي عن ابن عباس أن جميلة بنت سلول أتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما أصدقك قالت حديقة قال فردي عليه حديقته **واخرج** البيهقي عن عطاء قال أتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أبغض زوجي وأحب فراقه فقال أتردين عليه حديقته التي أصدقك وكان أصدقها حديقة قالت نعم وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم أما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فقضى بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فأخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصحيح **واخرج** البيهقي عن أبي الزبير أن ثابت بن قيس بن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله ابن أبي بن سلول وكان أصدقها حديقة فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته التي أعطاك قالت نعم وزيادة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت نعم فأخذها وخلى سبيلها فلما بلغ ذلك ثابت بن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي عن أبي سعيد قال أرادت أختي أن تختلع من زوجها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها فذكرت له ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتردين عليه حديقته ويطلقك قالت نعم وأزيده فخلعها فردت عليه حديقته

وزادته

وزادته **واخرج** البزار عن أنس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلاما كأنها كرهته فقال أتردين عليه حديقته قالت نعم فأرسل إلى ثابت خذ منها ذلك وطلقها **واخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله قال هذا لهما فإن خفتم أن لا يقيما حدود الله قال هذا لولاة الأمر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال إذا كان النشوز والظلم من قبل المرأة فقد أحل الله له منها الفدية ولا يجوز خلع إلا عند سلطان فأما إذا كانت راضية مغتبطة بجناحه مطيعة لأمره فلا يحل له أن يأخذ مما آتاها شيئا **واخرج** عبد بن حميد عن إبراهيم قال إذا جاء الظلم من قبل المرأة حل له الفدية وإذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيء **واخرج** عبد بن حميد عن عروة قال لا يصلح الخلع إلا أن يكون الفساد من قبل المرأة **واخرج** عبد بن حميد عن ليث قال قرأ مجاهد في البقرة إلا أن يخافا برفع الياء **واخرج** ابن أبي داود في المصاحف عن الأعمش قال في قراءة عبد الله إلا أن يخافوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن ميمون بن مهران قال في حرف أبي بن كعب أن الفداء تطليقة فيه إلا أن يظنا أن لا يقيما حدود الله فإن ظنا أن لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** البيهقي عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن أم بكر الأسلمية أنها اختلعت من زوجها عبد الله بن أسيد ثم أتيا عثمان بن عفان في ذلك فقال هي تطليقة إلا أن تكون سميت شيئا فهو ما سميت **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر والبيهقي عن طاوس أن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص سأل ابن عباس عن امرأة طلقها زوجها طلقتين ثم اختلعت منه أيتزوجها قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق في أول الآية وآخرها والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق ينكحها **واخرج** عبد الرزاق عن طاوس قال لولا أنه علم لا يحل لي كتمانه ما حدثته أحدا كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقا حتى يطلق ثم يقول ألا ترى أنه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر الفداء فلم يجعله طلاقا ثم قال في الثانية فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفداء بينهما طلاقا **واخرج** الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امرأته تطليقتين ثم اختلعت منه يتزوجها إن شاء لأن الله يقول الطلاق مرتان قرأ إلى أن يتراجعا **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة أحسبه عن ابن عباس قال كل شيء أجازه المال فليس بطلاق يعني الخلع **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم كره أن يأخذ من المختلعة أكثر مما أعطاها **واخرج** عبد بن حميد عن حميد الطويل قال قلت لرجاء بن حيوة إن الحسن يكره أن يأخذ من المرأة فوق ما أعطاها في الخلع فقال قال قبيصة بن ذؤيب

اقرا الاية التي تليها فان خفتم ان لا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير مولى سمرة ان امراة نشزت من زوجها في امارة عمر فامر بها الي بيت كثير الزبل فمكثت ثلاثة ايام ثم اخرجها فقال كيف رايت قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخلعها ولو من قرطها **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تختلع بما دون عقاص راسها **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امراة طلقها زوجها على الف درهم فرفع ذلك الي عمر بن الخطاب فقال باعك زوجك طلاقا بيعا واجازه عمر **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع بنت معوذ بن عفرا قالت كان لي زوج يقل علي الخير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب عني فكانت مني زلة يوما فقلت له اختلع منك بكل شي املكه قال نعم ففعلت فخاصم عمي معاذ ابن عفرا الي عثمان بن عفان فاجاز الخلع وامره ان ياخذ عقاص راسي فما دونه **واخرج** مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان مولاة صفية ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر اختلعت من زوجها بكل شي لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر **واخرج** مالك والبيهقي عن نافع ان ربيع بنت معوذ جاءت هي وعمها الي عبد الله بن عمر واخبرته انها اختلعت من زوجها في زمان عثمان ابن عفان فبلغ ذلك عثمان بن عفان فلم ينكره فقال عبد الله بن عمر عدتها عدة المطلقة **واخرج** البيهقي عن عروة بن الزبير ان رجلا خلع امراة في ولاية عثمان عند غير سلطان فاجازه عثمان **واخرج** مالك عن سعيد بن المسيب وابن شهاب وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلاثة قروء **واخرج** عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال عدة المختلعة مثل عدة المطلقة **واخرج** ابن ابي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت من زوجها فاتى عمها عثمان فقال تعتد حيضة قال وكان ابن عمر يقول تعتد ثلاث حيض حتى قال هذا عثمان فكان ابن عمر يفتي به ويقول عثمان خيرنا واعلمنا **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وابو داود عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال عدة المختلعة حيضة **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة **واخرج** الترمذي عن الربيع بنت معوذ بن عفرا انها اختلعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة **واخرج** النساي وابن ماجة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفرا حدثيني حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جيت عثمان فسالت ماذا علي من العدة فقال لا عدة عليك الا ان يكون حديث عهد بك فتمكثين حتى تحيضي حيضة

قالت وانما

قالت وانما اتبع في ذلك قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه **واخرج** النساي عن ربيع بنت معوذ بن عفرا ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي فاتى اخوها يشتكيه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الي ثابت فقال له خذ الذي لها عليك وخل سبيلها قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة فتلحق باهلها **واخرج** الشافعي والبيهقي عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالا في المختلعة يطلقها زوجها قالا لا يلزمها طلاق لانه طلق ما لا يملك **واخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب قال اذا اراد النسا الخلع فلا تكفروهن **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير ما باس فحرام عليها رايحة الجنة وقال المختلعات هن المنافقات **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسال امراة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما **واخرج** احمد والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المختلعات والمنتزعات هن المنافقات **واخرج** ابن جرير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المختلعات المنتزعات هن المنافقات **قوله تعالى** تلك حدود الله فلا تعتدوها **اخرج** النساي عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل وقال يا رسول الله الا اقتله **واخرج** البيهقي عن واقع بن سحبان ان رجلا اتى عمران بن حصين فقال رجل طلق امراته ثلاثا في مجلس قال اثم بربه وحرمت عليه امراته فانطلق الرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال الا ترى ان عمران بن حصين قال كذا وكذا فقال ابو موسى الله اكثر فينا مثل ابي نجيد **قوله تعالى** فان طلقها فلا تحل له من بعد **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد يقول فان طلقها ثلاثا فلا تحل له حتى تنكح غيره **واخرج** ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له قال عاد الي قوله فامساك بمعروف او تسريح باحسان **واخرج** ابن المنذر عن علي بن ابي طالب فان طلقها فلا تحل له قال هذه الثالثة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد مثله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن ام سلمة ان غلاما لها طلق امراة له حرة تطليقتين فاستفتت ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** مالك والشافعي والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امراته اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الامة حيضتان وعدة

الحرة ثلاث حيض **واخرج** الشافعي والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال ينكح العبد امراتين
ويطلق تطليقتين وتعتد الامة حيضتين فان لم تكن تحيض فشهرين **واخرج**
مالك والشافعي والبيهقي عن ابن المسيب ان نفيعا مكاتبا لام سلمة طلق امراة حرة
تطليقتين فاستفتى عثمان بن عفان فقال له حرمت عليك **واخرج** مالك
والشافعي والبيهقي عن سليمان بن يسار ان نفيعا مكاتبا لام سلمة كانت تحته
حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
ان ياتي عثمان بن عفان يساله عن ذلك فذهب اليه وعنده زيد بن ثابت فسالهما
فقالا حرمت عليك **قوله تعالى** حتى تنكح زوجا غيره **اخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويهزها **واخرج** ابن المنذر
عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الاية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك
النضري كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا باينا
فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت انه طلقني قبل ان يمسني افارجع الى الاول قال لا حتى يمس فلبثت ما
شاء الله ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه قد مسني فقال كذبت بقولك
الاول فلم اصدقك في الاخر فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فاتت ابا بكر
فقالت ارجع الى الاول فان الاخر قد مسني فقال ابو بكر شهدت النبي صلى الله
عليه وسلم قال لك ما قال لا ترجعي اليه فلما مات ابو بكر اتت عمر فقال لها لئن اتيتني
بعد هذه المرة لارجمنك فمنعها وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى
تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما ان يتراجعا
واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امراة رفاعة القرظي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت
طلاقي فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فتبسم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته
ويذوق عسيلتك **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن
عائشة ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجت زوجا فطلقها قبل ان يمسها فسئل
النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى تذوق عسيلتها كما ذاق الاول
واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان المراة التي طلق رفاعة القرظي اسمها
تميمة بنت وهب بن عبيد وهي من بني النضير **واخرج** مالك والشافعي وابن
سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة بن سموال
القرظي طلق امراته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثا فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها
فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله

عليه وسلم فنهاه

عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة **واخرج** البزار
والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن ابيه ان رفاعة بن
سموال طلق امراته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد تزوجني عبد
الرحمن وما معه الا مثل هذه واومات الى هدبة من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعرض عن كلامها ثم قال لها تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق
عسيلتك **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير عن عائشة قالت
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته فتزوجت زوجا غيره فدخل
بها ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول فقال لا تحل للاول حتى تذوق عسيلة
الاخر ويذوق عسيلتها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسائي
وابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل
يطلق امراته ثلاثا فيتزوجها اخر فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل ان
يدخل بها هل تحل للاول قال لا حتى تذوق العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها الاخر **واخرج**
احمد وابن جرير والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل له
كانت تحته امراة فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها
اتحل لزوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يكون الاخر قد
ذاق من عسيلتها وذاقت من عسيلته **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المراة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج
زوجا غيره فيطلقها قبل ان يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لا حتى تذوق
عسيلتها **واخرج** احمد والنسائي عن عبيد الله بن عباس ان الغميصاء او الرميصاء
اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان جاء زوجها فقال
يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى زوجها الاول
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة وانس قالا لا تحل للاول حتى يجامعها الاخر
واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا تحل له حتى يهزها به هزيز البكر **واخرج** ابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا تحل له حتى يقشقشها به **واخرج** الحاكم وصححه
والبيهقي عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فساله عن رجل طلق امراته ثلاثا فتزوجها
اخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لاخيه هل تحل للاول فقال لا الا نكاح رغبة كنا نعد
هذا سفاحا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو اسحاق الجوزجاني
عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا الا نكاح رغبة لا نكاح
دلسة ولا استهزاء بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو
ابن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **واخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي
والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له
احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن علي ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل له **واخرج** الترمذي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المحلل والمحلل له **واخرج** ابن ماجه عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له **واخرج** ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له **واخرج** احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر بن الاثرم في سننه والبيهقي عن عمر انه قال لا اوتى بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما **واخرج** البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان بن عفان رفع اليه رجل تزوج امراة ليحللها لزوجها ففرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا بنكاح رغبة غير دلسة **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا ساله فقال ان عمي طلق امراته ثلاثا قال ان عمك عصى الله فاندمه واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال كيف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع الله يخدعه **واخرج** مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهما سئلا عن رجل زوج عبدا له جارية فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل له بملك اليمين فقالا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** البيهقي عن عبيدة السلماني قال اذا كانت تحت الرجل مملوكة فطلقها يعني البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوجها الا ان يكون زوج لا تحل له الا من الباب الذي حرمت عليه **واخرج** عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها وطء سيدها حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاتى ابن عباس يساله وعنده ابو هريرة فقال ابن عباس احدى المعضلات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة واحدة تبينها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس نورتها يا ابا هريرة **قوله تعالى** فان طلقها فلا جناح عليهما الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه اشكل علي امران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا قد درست القران فعلمت انه يعني اذا طلقها زوجها الاخر رجعت الى زوجها الاول المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ابنته كانت تحتي فامرت المقداد بن الاسود فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الاخر فلا حرج على الاول ان يتزوجها اذا طلقها الاخر او مات عنها فقد حلت له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله يقول ان ظنا

ان نكاحها

ان نكاحهما على غير دلسة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل ان يقيما حدود الله يقول امر الله وطاعته **قوله تعالى** واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق امراته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها فيفعل بها ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا **واخرج** مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد الديلي ان الرجل كان يطلق المراة ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد امساكها الا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الاية في رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امراته حتى اذا انقضت عدتها الا يومين او ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل ذلك بها حتى مضت لها تسعة اشهر يضارها فانزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد في قوله ولا تمسكوهن ضرارا قال الضرار ان يطلق الرجل المراة تطليقة ثم يراجعها عند اخر يوم يبقى من الاقراء ثم يطلقها ثم يراجعها عند اخر يوم يبقى من الاقراء يضارها بذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الاية ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال هو الرجل يطلق امراته فاذا ارادت ان تنقضي عدتها اشهد على رجعتها ثم يطلقها فاذا ارادت ان تنقضي عدتها اشهد على رجعتها يريد ان يطول عليها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الاية قال هو الذي يطلق امراته ثم يدعها حتى اذا كان في اخر عدتها راجعها ليس به ليمسكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم يطلقها حتى اذا كان في اخر عدتها راجعها فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ ايات الله هزوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في الاية قال الرجل يطلق امراته ثم يسكت عنها حتى تنقضي عدتها الا اياما يسيرة ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها تسعة قروء او تسعة اشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا **واخرج** ابن ماجه وابن جرير والبيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يلعبون بحدود الله يقول قد طلقتك قد راجعتك قد طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المراة في قبل عدتها **واخرج** ابو بكر بن ابي داود في كتاب المصاحف عن عروة قال نزلت بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا **قوله تعالى** ولا تتخذوا ايات الله هزوا **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبادة بن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرجل زوجتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد اعتقت ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا او غير لاعب فهن جائزات عليه الطلاق

والعتاق والنكاح **واخرج** ابن ابي عمر في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء
قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا
ايات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او عتق فقال لعبت
فليس قوله بشي يقع عليه ويلزمه **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق
رجل امراته وهو يلعب لا يريد الطلاق فانزل الله ولا تتخذوا ايات الله هزوا
فالزمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الطلاق **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال كان الرجل يطلق ويقول كنت لاعبا
ويعتق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا ايات
الله هزوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق او اعتق او نكح او انكح جادا
او لاعبا فقد جاز عليه **واخرج** الطبراني من طريق الحسن عن ابي الدرداء قال كان الرجل
في الجاهلية يطلق ثم يقول كنت لاعبا ويعتق ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله ولا تتخذوا
ايات الله هزوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلق او حرم او نكح او انكح فقال اني
كنت لاعبا فهو جاد **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث جدهن جد وهزلهن
جد النكاح والطلاق والرجعة **واخرج** البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب
قال اربع مقفلات النذر والطلاق والعتق والنكاح **واخرج** مالك وعبد الرزاق
في المصنف والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق
والعتق **واخرج** عبد الرزاق عن ابي الدرداء قال ثلاث اللاعب فيهن كالجاد النكاح
والطلاق والعتاقة **واخرج** عبد الرزاق عن علي بن ابي طالب قال ثلاث لا لعب
فيهن النكاح والطلاق والعتاقة والصدقة **واخرج** عبد الرزاق من طريق
عبد الكريم ابي امية عن جعدة بن هبيرة ان عمر بن الخطاب قال ثلاث اللاعب
فيهن والجاد سوا الطلاق والصدقة والعتاقة قال عبد الكريم وقال طلق بن
حبيب والهدي والنذر **واخرج** عبد الرزاق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه جايز ومن اعتق وهو لاعب فعتقه جايز
ومن انكح وهو لاعب فنكاحه جايز **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن
المنذر والبيهقي عن ابن عباس انه جاه رجل فقال اني طلقت امراتي الفا وفي لفظ مائة
قال ثلاث تحرمها عليك وبقيتهن وزر اتخذت ايات الله هزوا **واخرج** عبد
الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا قال له اني طلقت امراتي مائة قال بانت
منك بثلاث وسايرهن معصية وفي لفظ عدوان **واخرج** عبد الرزاق عن داود
ابن عبادة بن الصامت قال طلق جدي امراة له الف تطليقة فانطلق ابي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اتقى الله جدك
اما ثلاث فله واما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم ان شا الله عذبه
وان شا غفر له **واخرج** عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل طلق

امراته عدد النجوم قال يكفيه من ذلك راس الجوزاء **قوله تعالى** واذا طلقتم النسا
فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن الاية **اخرج** وكيع والبخاري وعبد بن حميد وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لي اخت فاتاني
ابن عم لي فانكحتها اياه فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة ثم راجعها حتى انقضت
العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب فقلت له يا لكع اكرمتك بها وزوجتكها
فطلقتها ثم جيت تخطبها والله لا ترجع اليك ابدا وكان رجلا لا باس به وكانت المراة
تريد ان ترجع اليه فعلم الله حاجته اليها وحاجتها الى بعلها فانزل الله واذا طلقتم
النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن قال ففي نزلت هذه
الاية فكفرت عن يميني وانكحتها اياه وفي لفظ فلما سمعها معقل قال سمع لربي وطاعة
ثم دعاه فقال ازوجك واكرمك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال
نزلت هذه الاية في الرجل يطلق امراته طلقة او طلقتين فتنقضي عدتها ثم يبدو
له تزويجها وان يراجعها فتريد المراة ذلك فيمنعها اولياوها من ذلك فنهى الله ان
يمنعوها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن يقول فلا تمنعوهن
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في امراة من مزينة
طلقها زوجها وابينت منه فعضلها اخوها معقل بن يسار يضارها خيفة ان ترجع الى
زوجها الاول **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية في معقل بن
يسار واخته جمل بنت يسار كانت تحت ابي البداح طلقها فانقضت عدتها فخطبها
فعضلها معقل **واخرج** ابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني ان فاطمة بنت يسار
طلقها زوجها ثم بدا له فخطبها فابى معقل فقال زوجناك فطلقتها وفعلت فانزل
الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
السدي قال نزلت هذه الاية في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له ابنة عم
فطلقها زوجها تطليقة وانقضت عدتها فاراد مراجعتها فابى جابر فقال طلقت
بنت عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت المراة تريد زوجها فانزل الله واذا طلقتم
النسا الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك واذا
طلقتم النسا فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا
بينهم بالمعروف قال اذا رضيت الصداق قال طلق رجل امراته فندم وندمت
فاراد ان يراجعها فابى وليها فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابي جعفر
قال ان الولي في القران يقول الله فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مقاتل اذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر وبينة ونكاح مؤتنف
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكحوا الايامى فقال رجل يا رسول الله ما العلايق بينهم قال ما تراضى
عليه اهلوهن **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك والله يعلم وانتم لا تعلمون الله يعلم

من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا نعلم انت ايها الولي **قوله تعالى** والوالدات
الاية **اخرج** وكيع وسفيان وعبد الرزاق وادم وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات
يرضعن اولادهن قال المطلقات حولين قال سنتين لا تضار والدة بولدها يقول
لا تابى ان ترضعه ضرارا لتشق على ابيه ولا مولود له بولده يقول ولا يضار الوالد
بولده فيمنع امه ان ترضعه ليحزنها بذلك وعلى الوارث قال هو الولي من كان مثل
ذلك قال النفقة بالمعروف وكفله ورضاعه ان لم يكن للمولود مال وان لا تضار
امه فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور قال غير مسيئين في ظلم انفسهما
ولا الى صبيهما فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال خيفة
الضيعة على الصبي فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما اتيتم بالمعروف قال حساب ما ارضع
به الصبي **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والوالدات يرضعن
اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود
له يعني الاب الذي له الولد رزقهن يعني رزق الام لا يكلف الله نفسا في نفقة
المراضع الا ما طاقت لا تضار والدة بولدها يقول لا يحل الرجل امراته على ان
يضارها فينتزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك ولا مولود له بولده يعني الرجل
يقول لا يحل للمراة اذا طلقها زوجها ان تضاره فتلقي اليه ولده مضارة له فان
ارادا فصالا يعني الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين عن تراض
منهما يقول اتفقا على ذلك وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم
يعني لا حرج على الانسان ان يسترضع لولده ظئرا ويسلم لها اجرها اذا سلمتم لامر
الله يعني في اجر المراضع ما اتيتم بالمعروف يقول في اجر المراضع ما اعطيتم الظئر
من فضل على اجرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم حذرهم فقال واعلموا ان الله بما
تعملون بصير يعني بما ذكر عليم **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق بي فاذا انا بنساء تنهش ثديهن الحيات
فقلت ما بال هؤلاء قال هؤلاء اللواتي يمنعن اولادهن البانهن **واخرج** ابو داود
في ناسخه عن زيد بن اسلم في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال انها المراة
تطلق او يموت عنها زوجها **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي تضع لستة اشهر انها ترضع حولين
كاملين واذا وضعت لسبعة اشهر ارضعت ثلاثة وعشرين شهرا لتمام ثلاثين شهرا
واذا وضعت لتسعة اشهر ارضعت احدى وعشرين شهرا ثم تلا وحمله وفصاله
ثلاثون شهرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن
اراد ان يتم الرضاعة ثم قال فان ارادا فصالا عن تراض منهما فلا حرج ان ارادا ان
يفطما قبل الحولين وبعده **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الاسود الدؤلي ان عمر

ابن الخطاب

ابن الخطاب رفعت اليه امراة ولدت لستة اشهر فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال
ليس عليها رجم قال الله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين وستة اشهر فذلك
ثلاثون شهرا **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قائد ابن عباس قال اتي عثمان
بامراة في ستة اشهر فامر برجمها فقال ابن عباس انها ان تخاصمكم بكتاب الله تخصمكم
يقول الله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ويقول الله في اية اخرى وحمله
وفصاله ثلاثون شهرا فقد حملته ستة اشهر فهي ترضعه لكم حولين كاملين فدعى بها
عثمان فخلى سبيلها **واخرجه** ابن جرير من وجه اخر من طريق الزهري مثله
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن
عباس عن الرضاع بعد الحولين فقرءا والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
ولا نرى رضاعا بعد الحولين يحرم شيئا **واخرج** ابن جرير من طريق ابي الضحى قال
سمعت ابن عباس يقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال لا رضاع
الا في هذين الحولين **واخرج** الترمذي وصححه عن ام سلمة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام
واخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين **واخرج** الطيالسي والبيهقي عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد احتلام
واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد فصال ولا صمت يوم الى الليل ولا وصال
في الصيام ولا نذر في معصية ولا نفقة في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ولا تعرب
بعد الهجرة ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لزوجة مع زوج ولا يمين لولد مع والد
ولا يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك **واخرج** ابن
ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله لمن اراد ان يكمل الرضاعة
واخرج ابن جرير عن الضحاك وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف
قال على قدر الميسرة **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده يقول ليس لها ان تلقي ولدها عليه
ولا يجد من يرضعه وليس له ان يضارها فينتزع منها ولدها وهي تحب ان ترضعه
وعلى الوارث قال هو ولي الميت **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء وابراهيم والشعبي
وعلى الوارث قالوا وارث الصبي ينفق عليه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن وعلى
الوارث مثل ذلك قال كان يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن
له مال على وارثه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة وعلى الوارث
مثل ذلك يقول على وارث المولود اذا كان المولود لا مال له مثل الذي على والده من اجر
الرضاع **واخرج** عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما وعلى الوارث مثل
ذلك قال وارث المولود مثل ما ذكر الله قلت ايحبس وارث المولود اذا لم يكن

المولود مال باجر مرضعته وان كره الوارث قال لا فيدعه يموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امراة جات تخاصم في نفقة ولدها وارث ولدها الى عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى بالنفقة من مال الصبي وقال لوارثه الا ترى وعلى الوارث مثل ذلك ولو لم يكن له مال لقضيت بالنفقة عليك واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موسرا على نفقة اخيه اذا كان معسرا واخرج عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم واخرج سفيان وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب حبس بني عم على منفوس كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على ابيه واخرج ابن جرير والنحاس عن قبيصة بن ذويب وعلى الوارث قال هو الصبي واخرج وكيع عن عبد الله بن مغفل قال رضاع الصبي من نصيبه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال النفقة حتى يفطم ان كان ابوه لم يترك له مالا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضار واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لها ان تفطمه الا ان يرضى وليس له ان يفطمه الا ان ترضى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عطا وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال امه او غيرها فلا جناح عليكم اذا سلمتم قال اذا سلمت لها اجرها ما اتيتم قال ما اعطيتم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد والوالدة قوله تعالى والذين يتوفون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الاية قال كان الرجل اذا مات وترك امراته اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذه عدة المتوفى عنها الا ان تكون حاملا فعدتها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها ولهن الربع مما تركتم فبين ميراث المراة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم يقول اذا طلقت المراة او مات عنها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليها ان تتزين وتتصنع وتتعرض للتزويج فذلك المعروف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي العالية قال ضمت هذه الايام العشر الى الاربعة اشهر لان العشر ينفخ فيه الروح واخرج ابن جرير عن قتادة قال سالت سعيد بن المسيب ما بال العشر قال فيه ينفخ الروح واخرج ابن ابي حاتم عن ربيعة ويحيى بن

سعيد انهما قالا في قوله وعشرا عشر ليال واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله فاذا بلغن اجلهن يقول اذا انقضت عدتها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني اولياها واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجبة عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطا قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها في اهله فتعتد حيث شاءت وهو قول الله غير اخراج قال عطا ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطا ثم جا الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يقل في بيوتكن تعتد حيث شاءت واخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تساله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة وان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا حتى اذا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد فدعاني او امر بي فدعيت فقال كيف قلت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به واخرج مالك وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيدا يمنعهن من الحج واخرج مالك وعبد الرزاق عن ابن عمر قال لا تبيت المتوفى عنها زوجها ولا المبتوتة الا في بيتها واخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن نافع عن زينب بنة ابي

القدوم جبل بالمدينة
على ستة اميال منها وقرئ
الوجهان التخفيف ه
والتثقيل والتخفيف
افصح انتهى قاموس

سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة
خلوق او غيره فادهنت منه جارية ثم مست به بطنها ثم قالت والله ما لي بالطيب
من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة
تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا وقالت زينب دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها عبد الله فدعت
بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان
تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقالت زينب
سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر
وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند راس الحول قال حميد فقلت لزينب
وما ترمي بالبعرة عند راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها
دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى
بدابة حمار او شاة او طاير فتفتض به فقلما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطى
بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب او غيره **واخرج** مالك
ومسلم من طريق صفية بنت ابي عبيد عن عايشة وحفصة امي المومنين رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر
ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقد اخرج النسايي
وابن ماجه حديث صفية عن حفصة وحدها وحديث عايشة من طريق عروة عنها
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسايي وابن ماجه عن ام عطية قالت
قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق
ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا
الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار **واخرج**
ابو داود والنسايي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي
ولا تختضب ولا تكتحل **واخرج** ابو داود والنسايي عن ام سلمة قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا
قال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب
الوجه فلا تجعليه الا بالليل ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحنا فانه خضاب قلت
باي شي امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك **واخرج** مالك
عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار قالا عدة الامة اذا توفي عنها زوجها

الممشقة
المصبوغة
بالمغرة

قوله يُشب
يُلونه ويحسنه

شهران

شهران وخمس ليال **واخرج** مالك عن ابن عمر قال عدة ام الولد اذا هلك سيدها حيضة
واخرج مالك عن القاسم بن محمد قال عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضة
واخرج مالك عن القاسم بن محمد ان يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال وبين نسايهم
امهات الاولاد رجال هلكوا فتزوجوهن بعد حيضة او حيضتين ففرق بينهم حتى
يعتددن اربعة اشهر وعشرا قال القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله في كتابه
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن لهم بازواج **واخرج** احمد وابو داود
وابن ماجه والحاكم وصححه عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في ام
الولد اذا توفي عنها سيدها عدتها اربعة اشهر وعشر **قوله تعالى** ولا جناح
عليكم فيما عرضتم به الاية **اخرج** وكيع والفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النسا قال التعريض
ان يقول اني اريد التزويج واني لاحب امراة من امرها وامرها وان من شاني النسا
ولوددت ان الله يسر لي امراة صالحة من غير ان ينصب لها **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في الاية قال يعرض لها في عدتها يقول لها ان رايت ان لا تسبقيني
بنفسك ولوددت ان الله قد هيا بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلا حرج
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فيما عرضتم قال يقول
اني فيك لراغب ولوددت اني تزوجتك حتى يعلمها انه يريد تزويجها من غير ان
يوجب عقدة او يعاهدها على عهد **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم
به من خطبة النسا ان يقول الرجل للمراة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك علي
لكريمة واني فيك لراغب والله سايق اليك خيرا او رزقا ونحو هذا من القول
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا باس بالهدية في تعريض
النكاح **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله او اكننتم قال اسررتم
واخرج عبد الرزاق عن الضحاك مثله **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله او
اكننتم في انفسكم قال ان يدخل فيسلم ويهدي ان شاء ولا يتكلم بشي **واخرج** ابن ابي
شيبة ووكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن
قال بالخطبة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد ستذكرونهن قال
ذكره اياها في نفسه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال لا يقول لها اني عاشق وعاهديني ان لا تتزوجي
غيري ونحو هذا الا ان تقولوا قولا معروفا وهو قوله ان رايت ان لا تسبقيني
بنفسك **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال
الزنا كان الرجل يدخل من اجل الزنا وهو يعرض بالنكاح **واخرج** عبد الرزاق
عن الحسن وابي مجلز والنخعي مثله **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان

نافع بن الازرق ساله عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس

الا زعمت بسباسة اليوم انني ● كبرت وان لا يحسن السر امثالي ●

واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان معنى لا تواعدوهن سرا الرفث من الكلام اي لا تواجهها الرجل في تعريض الجماع من نفسه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال هو الذي ياخذ عليها عهدا او ميثاقا ان تحبس نفسها ولا تنكح غيره واخرج عن سعيد بن جبير مثله واخرج سفيان وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال لا يخطبها في عدتها الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لفي منصب وانك لمرغوب فيك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لالى خير وان النساء من حاجتي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب اجله قال حتى تنقضي العدة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي مالك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله قال لا يواعدها في عدتها اني اتزوجك حتى تنقضي عدتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه قال وعيد قوله تعالى لا جناح عليكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة الصداق ومتعوهن قال هو على الرجل يتزوج المراة ولم يسم لها صداقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامره الله ان يمتعها على قدر عسره ويسره فان كان موسرا متعها بخادم او نحو ذلك وان كان معسرا متعها بثلاثة اثواب او نحو ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال متعة الطلاق اعلاه الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه امر فوشعا يمتعه فقال تعطي كذا وتكسوا كذا فحسب فوجد بثلاثين درهما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال ادنى ما يكون من المتعة ثلاثون درهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل امراته قبل ان يفرض لها وقبل ان يدخل بها فليس لها الا المتاع قوله تعالى وان طلقتموهن الاية اخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا وان طلقتموهن من قبل ان تماسوهن وفي قراءة عبد الله من قبل ان تجامعوهن واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تماسوهن قال الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وان طلقتموهن من

قبل ان

قبل ان تمسوهن الاية قال هو الرجل يتزوج المراة وقد سمى لها صداقا ثم يطلقها من قبل ان يمسها والمس الجماع فلها نصف صداقها وليس لها اكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المراة الثيب والبكر يزوجها غير ابيها فجعل الله العفو لهن ان شئن عفون بتركهن وان شئن اخذن نصف الصداق او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو ابو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه امر اذا طلقت ما كانت في حجره واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان لها المتاع في الاية التي في الاحزاب فلما نزلت الاية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع لها فنسخت اية الاحزاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان ابا بكر الهذلي ساله عن رجل طلق امراته من قبل ان يدخل بها األها متعة قال نعم فقال له ابو بكر اما نسخها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسخها شيء واخرج الشافعي وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج المراة فيخلو بها ولا يمسها ثم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجليها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال الا ان تدع المراة نصف المهر الذي لها او يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وحبستها عن الازواج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

● حزما وبرا للاله وشيمة ● تعفو على خلق المسيء المفسد ●

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج وكيع وابن ابي شيبة والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح ابوها او اخوها او من لا تنكح الا باذنه واخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تخطب اليها المراة من اهلها فتتشهد فاذا امضت عقدة النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المراة لا تلي عقد النكاح واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد بن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بشر قال قال طاوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبير هو الزوج فكلماه في ذلك فما برحا حتى تابعا سعيدا واخرج ابن ابي شيبة عن عطا والحسن وعلقمة والزهري الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد بن

حميد وعبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله
بالعفو وامر به وان عفت فكما عفت وان ضنت فعفا وليها الذي بيده عقدة
النكاح جاز وان ابت **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس الا ان يعفون يعني النسا
او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الولي **واخرج** عبد الرزاق عن ابن المسيب
قال عفو الزوج اتمام الصداق وعفوها ان تضع شطرها **واخرج** عبد بن حميد
وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تعفوا اقرب
للتقوى قال اقربهما الى التقوى الذي يعفو **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
وان تعفوا اقرب للتقوى يعني بذلك الزوج والمراة جميعا امرهما ان يستبقا
في العفو وفيه الفضل **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله وان تعفوا قال
يعني الازواج **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل
بينكم قال في هذا وفي غيره **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ولا تنسوا الفضل قال
المعروف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال يحثهم على الفضل
والمعروف ويرغبهم فيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي وايل ولا تنسوا الفضل بينكم قال
هو الرجل يتزوج فتعينه او يكاتب فتعينه واشباه هذا من العطية **واخرج**
عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال اذا اتى احدكم السائل وليس عنده
شي فليدع له **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق
والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال يوشك ان ياتي على الناس زمان عضوض يعض
الموسر فيه على ما في يديه وينسى الفضل وقد نهى الله عن ذلك قال الله ولا تنسوا الفضل
بينكم واخرجه ابن مردويه من وجه اخر عن علي مرفوعا **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه
تزوج امراة لم يدخل بها حتى طلقها فارسل اليها بالصداق تاما فقيل له في ذلك
فقال انا اولى بالفضل **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن
نافع ان بنت عبيد الله بن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله
ابن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغت امها صداقها فقال ابن عمر
ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم يمنعكموه ولم نظلمها فابت ان تقبل ذلك فجعل
بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي عن علقمة ان قوما اتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امراة ولم
يفرض لها صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال ما سئلت عن شي منذ فارقت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من هذه فاتوا غيري فاختلفوا اليه فيها شهرا
ثم قالوا له في اخر ذلك من نسال اذا لم نسالك وانت اخية اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك فقال ساقول فيها بجهد رايي فان كان صوابا فمن الله
وحده لا شريك له وان كان خطا فمني والله ورسوله منه بري ارى ان اجعل لها

صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة اربعة اشهر
وعشر قال وذلك بسمع ناس من اشجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد
انك قضيت بمثل الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراة منا يقال لها
بروع بنت واشق قال فما رئي عبد الله فرح بشي ما فرح يومئذ الا باسلامه ثم قال
اللهم ان كان صوابا فمنك وحدك لا شريك لك **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداق لها
الميراث وعليها العدة ولا صداق لها وقال لا يقبل قول اعرابي من اشجع على كتاب
الله **واخرج** الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن المراة يموت عنها زوجها
وقد فرض لها صداقا قال لها الصداق والميراث **واخرج** مالك والشافعي وابن
ابي شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في المراة يتزوجها الرجل
انه اذا ارخيت الستور فقد وجب الصداق **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
عن الاحنف بن قيس ان عمر وعليا رضي الله عنهما قالا اذا ارخى سترا واغلق
بابا فلها الصداق كاملا وعليها العدة **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبيهقي عن زرارة بن اوفى قال قضاء الخلفاء الراشدين المهديين انه من اغلق
بابا وارخى سترا فقد وجب الصداق والعدة **واخرج** مالك والبيهقي عن زيد
ابن ثابت قال اذا دخل الرجل بامراته فارخيت عليهما الستور فقد وجب الصداق
واخرج البيهقي عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امراة
فنظر الى عورتها فقد وجب الصداق **قوله تعالى** حافظوا على الصلوات **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على الصلوات يعني المكتوبات **واخرج** ابن
ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراة عبد الله حافظوا على الصلوات وعلى
الصلاة الوسطى **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا
على الصلوات قال المحافظة عليها المحافظة على وقتها والسهو عنها السهو عن وقتها
واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد
الله قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس نسمع دوي
صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال
عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال
هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره
قال لا الا ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي
غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن انس قال نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شي فكان
يعجبنا ان يجي الرجل من اهل البادية العاقل فيساله ونحن نسمع فجا رجل من
اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال

صدق قال فمن خلق السما قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السما وخلق الارض ونصب هذه الجبال الله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انتقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي ايوب قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امرته دخل الجنة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان اعرابيا جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلاة المكتوبة وتودي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيا ابدا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا واخرج مسلم عن جابر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جيتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيايهم فترد في فقرايهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرايم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب واخرج ابوداود وابن ماجه عن ابي قتادة ابن ربعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اني افترضت على امتك خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن لوقتهن ادخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا عهد له عندي واخرج ابوداود عن فضالة الليثي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني فكان فيما علمني ان قال وحافظ على الصلوات الخمس في مواقيتهن واخرج مالك وابن ابي شيبة واحمد وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على

العباد فمن

العباد فمن جا بهن ولم يضيع منهن شيا استخفافا بحقهن وفي لفظ من احسن وضوهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله تبارك وتعالى عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شا غفر له وان شا عذبه واخرج النسائي والدارقطني والحاكم وصححه عن انس قال قال رجل يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلاة قال خمس صلوات قال هل قبلهن او بعدهن شي قال افترض الله على عباده صلوات خمسا قال هل قبلهن او بعدهن شي قال افترض الله على عباده صلوات خمسا فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق دخل الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن فضالة الزهراني قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لي فيها اشغال فمرني بامر جامع اذا انا فعلته اجزا عني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها واخرج مالك واحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون كان رجلان اخوان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال الم يكن الاخر يصلي قالوا بلى وكان لا باس به قال فما يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ذا ترون يبقي من درنه لا تدرون ماذا بلغت به صلاته واخرج احمد وابن ماجه وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة سنة واخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوايد المسند والبزار وابو يعلى عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم ان الصلاة حق واجب دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة واخرج ابو يعلى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فان كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم يقول انظروا هل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة فان كانت

له صدقة تمت له زكاته من الصدقة واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب
عن حنظلة الكاتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات
الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب
العبد يوم القيامة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر
عمله واخرج احمد والطبراني وابن حبان عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال لمن حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم
القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع
فرعون وهامان وابي بن خلف واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا
امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين
كموضع الراس من الجسد واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال ابو القاسم
صلى الله عليه وسلم من جا بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها
وركوعها وسجودها لم ينتقص منها شيا جا وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جا قد
انتقص منهن شيا فليس له عند الله عهد ان شا رحمه وان شا عذبه واخرج
الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظهن فهو
ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة والصيام والجنابة واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لمن حوله من امته
اكفلوا لي بست اكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة
والفرج والبطن واللسان واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعايشة اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات
فانها افضل البر واخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها
وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضا مسفرة تقول حفظك الله كما
حفظتني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها
ولا سجودها خرجت وهي سودا مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت
حيث شا الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه واخرج احمد والطبراني
وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
ننتظر صلاة الظهر فقال هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول
من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد
ان ادخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد
له علي ان شئت عذبته وان شئت غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي في الاسما

والصفات عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون
ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال وعزتي وجلالي
لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان
شئت عذبته واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم ركوعها
وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم اصعد بها الى السما ولها ضوء
ونور وفتحت لها ابواب السما واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود
والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم اصعد بها الى السما وعليها ظلمة وغلقت
ابواب السما ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها واخرج
احمد وابن حبان عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله
عن افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة
قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلاث مرات قال ثم مه قال ثم الجهاد في سبيل الله قال
الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمرك بالوالدين خيرا
واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان لينظر ما اجتهاده
فقام يصلي من آخر الليل فكانه لم ير الذي كان يظن فذكر ذلك له فقال سلمان حافظوا
على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم يصب المقتلة فاذا صلى
الناس العشاء صدروا عن ثلاث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه
ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي
فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام
يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه
اياك والحقحقة وعليك بالقصد وداوم واخرج الطبراني عن ابي الدردا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جا بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ
على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان
وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة
قيل يا نبي الله وما ادا الامانة قال الغسل من الجنابة ان الله لم يامن ابن ادم
على شي من دينه غيرها واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام
ثلاثة الصلاة والصوم والزكاة واخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة واخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان فمن اوفى استوفى واخرج ابن ماجه
وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء

الا مومن واخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله اي شي احب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرا في ليلة مائة اية كتب من القانتين واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن ولفظ ابي داود حافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى وان الله تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق ولقد رايتنا وان الرجل ليهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك واخرج ابن ماجه والحاكم عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته فان كان اكملها كتبت له كاملة وان لم يكن اكملها قال الله تعالى لملايكته انظروا هل تجدون من تطوع فاكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك واخرج الطبراني عن النعمان بن قوقل انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام واحللت الحلال ولم ازد على ذلك اادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء اعرابي من بني سعد بن بكير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والارضين السبع واجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك اهو امرك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان ناخذ من حواشي اموالنا فنجعل في فقرائنا فنشدتك بذلك اهو امرك قال نعم قال والذي بعثك بالحق لاعملن بها ومن اطاعني من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج احمد

والطبراني

والطبراني عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله اني لابغض هذا في الله فقال اهل المجلس بيس والله ما قلت اما والله لننبئنه قم يا فلان فاخبره فادركه رسولهم فاخبره بما قال فانصرف الرجل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم ادركني رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله اني لأبغض هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فسله على ما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما اخبره الرجل فاعترف بذلك قال فلم تبغضه فقال انا جاره وانا به خابر والله ما رايته يصلي صلاة قط الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رآني قط اخرتها عن وقتها او اسات الوضوء لها او اسات الركوع والسجود فيها فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا ثم قال والله ما رايته يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رآني قط فرطت فيه او انتقصت من حقه شيا فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رايته يعطي سايلا قط ولا رايته ينفق من ماله شيا في شي من سبيل الله الا هذه الصدقة التي يوديها البر والفاجر قال فسله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيا قط او ماكست فيها طالبها فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ان ادري لعله خير منك واخرج البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس ان اعرابيا اتاه فقال انا اناس من المسلمين وههنا اناس من المهاجرين يزعمون انا لسنا على شي فقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه سيل اي درجات الاسلام افضل قال الصلاة قيل ثم اي قال الزكاة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود انه سيل اي الاعمال افضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا دين له واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والطبراني عن عبادة بن الصامت قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بسبع خلال فقال لا تشركوا بالله شيا وان قطعتم او حرقتم او صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها سخط الله ولا تشربوا الخمر فانها راس الخطايا كلها واخرج الترمذي

والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ابي هريرة قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة **واخرج** الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد وبين الكفر والايمان الصلاة فان تركها فقد اشرك **واخرج** البزار والطبراني عن ابن عباس انه لما اشتكى بصره قيل له نداويك وتدع الصلاة اياما قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان **واخرج** ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي والطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها متعمدا فقد اشرك **واخرج** ابو يعلى عن ابن عباس رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان **واخرج** احمد والطبراني عن معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات قال لا تشرك بالله شيا وان قتلت وحرقت ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فانه من ترك صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن الخمر فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان اصاب الناس موت فاثبت وانفق على اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله **واخرج** الطبراني عن اميمة مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال اوصني فقال لا تشرك بالله شيا وان قطعت او حرقت ولا تعص والديك وان امراك ان تخلى من اهلك ودنياك فتخله ولا تشربن خمرا فانها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله ورسوله **واخرج** ابن سعد عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الما فذهب ينظره فاتاه هولا الذين يثقبون العيون ويسيلون الما فقالوا خل بيننا وبين عينيك نسيل ماها ولكنك تمسك خمسة ايام لا تصلي الا على عود قال لا والله ولا ركعة واحدة اني حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه غضبان **واخرج** ابن حبان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك الصلاة فقد كفر **واخرج** احمد عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن الله في الاسلام فمن اتى بثلاث لم يغنين عنه شيا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل توبة **واخرج** احمد والبيهقي عن ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا الصلاة متعمدا فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ورسوله **واخرج** ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وفي

المصنف

المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر **واخرج** محمد بن نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر **واخرج** ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا دين له **واخرج** ابن عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر **واخرج** ابن عبد البر عن ابي الدردا قال لا ايمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر **واخرج** مالك والطبراني في الاوسط عن عروة ان عمر بن الخطاب اوقظ للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا امير المومنين فقال ها الله اذن ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى والجرح يثعب دما **واخرج** مالك عن نافع ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة من حفظها او حافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع **واخرج** النسائي وابن حبان عن نوفل بن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته صلاة فكانما وتر اهله وماله **واخرج** الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكباير **واخرج** الطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين **واخرج** ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين **واخرج** احمد والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال جاء علي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادفع الينا خادما قال اذهب فان في البيت ثلاثة فخذ احد الثلاثة فقال يا نبي الله اختر لي فقال اختر لنفسك قال يا نبي الله اختر لي قال اذهب فان في البيت ثلاثة منهم غلام قد صلى فخذه ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب اهل الصلاة **واخرج** ابو يعلى عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ابو الهيثم بن التيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم ان اصاب شيا ثم جا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قد اصبنا غلامين اسودين اختر ايهما شيت قال فاني استشيرك قال خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشا وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا فيصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم بالنار **واخرج** الطبراني عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك ودعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد الصلاتين العشا والصبح ولو حبوا فليفعل **واخرج** ابن ابي شيبة والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا اذا فقدنا

الرجل في الفجر والعشا اساتا به الظن واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو تعلمون ما فيهما لاتيتموهما ولو حبوا على الركب واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في صلاة العشا وصلاة الفجر لاتوهما ولو حبوا واخرج الطبراني عن الحارث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال امتي على الاسلام ما لم تؤخر المغرب حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر مضاهاة اليهود واخرج الطبراني عن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي في مسكة من دينها ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر مضاهاة النصرانية واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله في ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من اخفر ذمته طلبه الله تبارك وتعالى حتى يكبه على وجهه واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاياكم ان يطلبكم الله بشيء من ذمته واخرج الطبراني عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن اخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واخرج الشافعي عن نوفل بن معاوية الديلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله واخرج احمد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط عمله واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

العصر بالمخمص ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها اعطي اجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الدردا قال من ترك العصر حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم واخرج احمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السايب بن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال امتي بخير او على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن سعد والبخاري ومسلم عن ابي موسى قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العشا فقال ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج الطبراني عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشا فقال اما انها صلاة لم يصلها احد ممن كان من قبلكم من الامم واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة لصلاة العشا فقال لهم ما على صلاتكم هذه امة قط قبلكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ قال بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة ليلة فتاخر بها حتى ظن الظان انه قد صلى او ليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم يصلها امة قبلكم واخرج احمد عن الحسن عن ابي هريرة اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد المملوك ليحاسب بصلاته فاذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يا رب سلطت علي مليكا شغلني عن صلاتي فيقول قد رايتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فتجب لله عز وجل عليه الحجة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ

سبع سنين فاذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود
والحاكم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين
وفرقوا بينهم في المضاجع واخرج ابو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه سئل متى يصلي الصبي قال اذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة
واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن حبيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة واخرج البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا اولادكم الصلاة اذا بلغوا سبعا واضربوهم
عليها اذا بلغوا عشرا وفرقوا بينهم في المضاجع واخرج الحارث بن ابي اسامة والطبراني
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم
عليها لثلاث عشرة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا
على ابنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة واخرج احمد والطبراني عن
ابي الحوراء قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
الخمس واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال نبئت ان ابا بكر وعمر كانا يعلمان
الناس تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة التي افترضها الله لمواقيتها فان
في تفريطها الهلكة واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر بن برقان قال كتب الينا عمر بن
عبد العزيز اما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام الايمان بالله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة فصل الصلاة لوقتها وحافظ عليها **قوله تعالى** والصلاة الوسطى اخرج
ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين
في الصلاة الوسطى هكذا وشبك بين اصابعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي فيهن فحافظوا عليهن كلهن وقال مالك
في الموطا بلغني عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة
الصبح اخرجه البيهقي في سننه واخرج ابن جرير من طريق ابي العالية عن ابن عباس
انه صلى الغداة في جامع البصرة فقنت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى التي
ذكرها الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي رجاء العطاردي قال صليت خلف
ابن عباس الفجر فقنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان
نقوم فيها قانتين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن عبد البر في التمهيد
عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى في سواد من الليل
وبياض من النهار وهي اكثر الصلوات تفوت الناس واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن الانباري عن ابي العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس

زمن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبي ما
الصلاة الوسطى قال هذه الصلاة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابي العالية
انه صلى مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم
ايتهن الصلاة الوسطى قال التي قد صليتها قبل واخرج ابن جرير عن جابر بن
عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد واسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من
طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة
انه سئل عن صلاة الوسطى فقال هي الصبح واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف بلفظ
فقال لا احسبها الا الصبح واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق جابر بن زيد عن
ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة الفجر واخرج ابن ابي شيبة عن حيان
الازدي قال سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة الوسطى وقيل له ان ابا هريرة يقول
هي العصر فقال ان ابا هريرة يكثر ابن عمر يقول هي الصبح واخرج سفيان بن عيينة
عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وجابر
ابن زيد قالا هي الصبح واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سالت عطاء عن الصلاة
الوسطى قال اظنها الصبح الا تسمع لقوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا
واخرج عبد الرزاق عن طاوس وعكرمة قالا هي الصبح وسطت فكانت بين الليل
والنهار واخرج الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن ابن عمر انه سئل عن
الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث انها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى القبلة الظهر واخرج عبد بن حميد عن مكحول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي اول صلاة تاتيك بعد صلاة الفجر واخرج
احمد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن جرير والطحاوي والروياني وابو يعلى
والطبراني والبيهقي من طريق الزبرقان عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه
فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها
صلاتين واخرج الطيالسي والبخاري في تاريخه وابن ابي شيبة في المصنف وابن
ابي حاتم وابو يعلى والضياء المقدسي في المختارة من طريق الزبرقان عن زهرة بن
معبد قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا الى اسامة فسالوه عن الصلاة
الوسطى فقال هي الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير واخرج
احمد والنسائي وابن جرير من طريق الزبرقان ان رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت
وهم مجتمعون فارسلوا اليه غلامين لهم يسالانه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر
ثم انصرفا الى اسامة بن زيد فسالاه فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم
وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال او لاحرقن بيوتهم واخرج النسائي
والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في صلاة
الوسطى وانا اصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاساله عن الصلاة الوسطى
فاتيته فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والناس
في قايلتهم واسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان
فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام او لاحرقن بيوتهم واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق
عبد الرحمن بن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت في حديث يرفعه قال الصلاة الوسطى
صلاة الظهر واخرج البيهقي من طريق ابن المسيب انه كان قاعدا وعروة بن الزبير
وابراهيم بن طلحة فقال سعيد بن المسيب سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى
هي صلاة الظهر قال فمر علينا ابن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر فسلوه فارسلنا
اليه غلاما فساله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا
جميعا فذهبنا الى ابن عمر فسالناه فقال هي صلاة الظهر واخرج عبد بن حميد
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والطحاوي والبيهقي من طريق
قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة
الظهر واخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى
صلاة الظهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة مولى زيد
ابن ثابت قال تمارى زيد بن ثابت وابي بن كعب في الصلاة الوسطى فارسلاني الى
عايشة فسالتها اي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا ادري عنها
اخذه او عن غيرها واخرج ابن المنذر من طريق ابي جعفر محمد بن علي بن حسين
عن علي بن ابي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر
من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى الظهر واخرج ابن جرير عن ابي سعيد
الخدري قال الصلاة الظهر هي الصلاة الوسطى واخرج البخاري في تاريخه وابن
جرير وابن ابي داود في المصاحف عن ابي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة
مصحفا فقالت اذا انتهيت على هذه الاية فتعال حتى امليها عليك كما اقريتها فلما
اتيت على هذه الاية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت ابي بن كعب فقلت ابا المنذر ان حفصة
قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت اوليس اشغل ما نكون عند صلاة الظهر في عملنا
ونواضحنا واخرج مالك وابو عبيد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة

الوسطى

الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها
يكتبه وقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فاذني
فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي يونس مولى عايشة
قال امرتني عايشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فاذني حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها اذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عايشة سمعتها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي داود في
المصاحف وابن المنذر عن ام حميد بنت عبد الرحمن انها سالت عايشة عن الصلاة
الوسطى فقالت كنا نقروها في الحرف الاول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن
ابي شيبة عن عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلاتان وبعدها صلاتان
واخرج ابن الانباري في المصاحف من طريق سليمان بن ارقم عن الحسن وابن سيرين
وابن شهاب الزهري وكان الزهري اشبعهم حديثا قالوا لما اسرع القتل في قراء القران
يوم اليمامة قتل معهم يوميذ اربعماية رجل لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب فقال له ان
هذا القران هو الجامع لديننا فان ذهب القران ذهب ديننا وقد عزمت على ان
اجمع القران في كتاب فقال له انتظر حتى نسال ابا بكر فمضيا الى ابي بكر فاخبراه
بذلك فقال لا تعجل حتى اشاور المسلمين ثم قام خطيبا في الناس فاخبرهم بذلك
فقالوا اصبت فجمعوا القران فامر ابو بكر مناديا فنادى في الناس من كان عنده من
القران شي فليجي به فقالت حفصة اذا انتهيتم الى هذه الاية فاخبروني حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغوا اليها قالت اكتبوا والصلاة الوسطى وهي
صلاة العصر فقال لها عمر الك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القران
ما تشهد به امراة بلا اقامة بينة وقال عبد الله بن مسعود اكتبوا والعصر ان
الانسان لفي خسر وانه فيه الى اخر الدهر فقال عمر نحوا عنا هذه الاعرابية
واخرج ابن ابي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة انها قالت
لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك ما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج وكيع وعبد
ابن حميد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن
المنذر عن عبد الله بن نافع عن ام سلمة انها امرته ان يكتب لها مصحفا فلما بلغت
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة

الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود والبيهقي في سننه من طريق عمير بن مريم انه سمع ابن عباس قرا هذا الحرف حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي عن البرا ابن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقراناها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شا الله ثم نسخها الله فانزل حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فقيل له هي اذن صلاة العصر قال قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله اعلم واخرج البيهقي عن البرا قال قراناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر ثم قراناها حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى فلا ادري اهي هي ام لا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى فساله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج ابن جرير من وجه اخر عن زر قال انطلقت انا وعبيدة السلماني الى علي فامرت عبيدة ان يساله عن الصلاة الوسطى فساله فقال كنا نراها صلاة الصبح فبينا نحن نقاتل اهل خيبر فقاتلوا حتى ارهقونا عن الصلاة وكان قبل غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم املا قلوب هولا القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى واجوافهم نارا فعرفنا يومئذ انها الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن شتير بن شكل قال سالت عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى انها الصبح حتى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم الاحزاب ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس واخرج الدمياطي في كتاب الصلاة الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقبورهم نارا واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن حبان من طرق عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله قبورهم واجوافهم نارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فحبسه المشركون عن

صلاة العصر

صلاة العصر حتى مسى بها فقال اللهم املا بيوتهم واجوافهم نارا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى واخرج الطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي الظهر والعصر يوم الاحزاب فذكر بعد المغرب فقال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملا بيوتهم نارا واخرج البزار بسند صحيح عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق ملا الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس واخرج البزار بسند صحيح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملا الله بيوتهم وقبورهم نارا واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن صلاة الوسطى صلاة العصر ملا الله اجوافهم وقلوبهم نارا واخرج ابن منده عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموتور اهله وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر واخرج احمد وابن جرير والطبراني عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا وانما هي صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والبيهقي عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطبراني عن سمرة ابن جندب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحافظ على الصلوات كلهن واوصانا بالصلاة الوسطى ونبانا انها صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي تفوته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله قال فكان ابن عمر يرى انها صلاة الوسطى واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق ابي صالح وهو ميزان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطحاوي من طريق موسى بن وردان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق في المصنف والطحاوي عن عبد الرحمن بن لبيبة الطايفي انه سال ابا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال سا قرا عليك القران حتى تعرفها اليس يقول الله في كتابه اقم الصلاة لدلوك الشمس الظهر الى غسق الليل المغرب ومن بعد صلاة العشا ثلاث عورات لكم العتمة ويقول ان قران الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر هي العصر واخرج ابن سعد والبزار وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه عن كهيل بن حرملة قال سيل ابو هريرة عن الصلاة الوسطى فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفنا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح ابو هاشم بن عتبة بن عبد شمس فقال انا اعلم لكم ذلك فقام فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم خرج الينا فقال اخبرنا انها صلاة العصر واخرج ابن جرير عن ابراهيم بن يزيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان اذهب الى فلان فقل له اي شي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس

ارسلني ابو بكر وعمر وانا غلام صغير اساله عن الصلاة الوسطى فاخذ اصبعي الصغيرة فقال هذه الفجر وقبض التي تليها وقال هذه الظهر ثم قبض الابهام فقال هذه المغرب ثم قبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال اي اصابعك بقيت فقلت الوسطى فقال اي الصلاة بقيت فقلت العصر فقال هي العصر **واخرج** البزار بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن جرير والطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عايشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر **واخرج** وكيع عن حميدة قالت قرات في مصحف عايشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن ابي داود عن قبيصة بن ذويب قال في مصحف عايشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** سعيد بن منصور وابو عبيد عن زياد بن ابي مريم ان عايشة امرت بمصحف لها ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها حتى تؤذنوني فلما اخبروها انهم قد بلغوا فقالت اكتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن جرير والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن رافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين **واخرج** المحاملي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن سمعت السايب بن يزيد تلى هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابو عبيد في فضايله وابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب انه كان يقروها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق زر بن حبيش انه سمع ابن عباس يقروها والصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** وكيع والفريابي وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب من طرق عن علي بن ابي طالب قال صلاة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان حتى توارت بالحجاب **واخرج** وكيع وسفيان وعبد بن حميد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** عبد بن حميد والطحاوي من طريق ابي قلابة قال كان في مصحف ابي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابي قلابة عن ابي المهلب عن ابي بن كعب **واخرج** ابن جرير والطحاوي من طريق سالم عن ابيه عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج**

عبد بن حميد عن ابن عمر انه قراها حافظوا على الصلوات وصلاة الوسطى وصلاة العصر **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير وابن المنذر عن ابي ايوب قال صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن المنذر والطبراني عن زيد بن ثابت قال صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن المنذر والطحاوي عن ابي سعيد الخدري قال صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ام سلمة قال صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير من طرق عن عايشة قالت صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** الدمياطي عن عبد الله بن عمرو قال صلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لكاتب مصحفها اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك بما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها قالت اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الصلاة الوسطى صلاة العصر قبلها صلاتان من النهار وبعدها صلاتان من الليل **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في المصنف عن سالم بن عبد الله ان حفصة ام المومنين قالت الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي العصر **واخرج** الطحاوي عن ابي عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن عايشة قال ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي اسحاق عند الظهر فصلى ابراهيم اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فراى الشمس فقال او بعض يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فقام فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قالوا الوسطى هي صلاة العصر **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال هي العصر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى صلاة العصر **واخرج** عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن صلاة الوسطى فقال هي العصر **واخرج** ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب **واخرج** ابن جرير عن قبيصة بن ذويب قال الصلاة الوسطى صلاة المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا اكثرها ولا تقصر في السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوخرها عن وقتها ولم يعجلها **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سال رجل زيد بن ثابت عن صلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تدركها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الربيع بن خثيم ان سايلا ساله عن الصلاة الوسطى قال حافظ عليهن فانك ان فعلت اصبتها انما هي واحدة منهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال سيل شريح عن الصلاة الوسطى فقال حافظوا عليها تصيبوها **قوله تعالى** وقوموا لله قانتين **اخرج** وكيع واحد

وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وسعيد بن منصور وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام **واخرج** الطبراني عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجي خادم الرجل اليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن الكلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلاة في حوايجهم كما يتكلم اهل الكتاب في الصلاة في حوايجهم حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في الصلاة بحوايجهم حتى انزلت وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلاة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالحاجة فانزل الله وقوموا لله قانتين فقطعوا الكلام فالقنوت السكوت والقنوت الطاعة **واخرج** ابن جرير من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم ويسار الرجل صاحبه ويخبره ويردون عليه اذا سلم حتى اتيت انا فسلمت فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلاة والقنوت السكوت **واخرج** ابن جرير من طريق ذر عن ابن مسعود قال كنا نتكلم في الصلاة فسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي فلما انصرف قال قد احدث الله ان لا تكلموا في الصلاة ونزلت هذه الاية وقوموا لله قانتين **واخرج** ابن جرير من طريق كلثوم بن المصطلق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث في امره ما شاء وانه قد احدث لكم في الصلاة ان لا يتكلم احد الا بذكر الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا لله قانتين **واخرج** عبد بن حميد وابو يعلى من طريق المسيب عن ابن مسعود قال كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في نفسي انه نزل في شي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال وعليك السلام ايها المسلم ورحمة الله ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كنتم في الصلاة فاقنتوا ولا تكلموا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال القانت الذي يطيع الله ورسوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال مصلين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كل اهل دين يقومون فيها عاصين

فقوموا انتم لله مطيعين **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن الضحاك في قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين لله في الوضوء **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال اذا كنتم في الصلاة فاسكتوا لا تكلموا احدا حتى تفرغوا منها والقانت المصلي الذي لا يتكلم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاصبهاني في الترغيب والبيهقي عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والخشوع وطول الركود يعني طول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان الفقهاء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم في الصلاة يهاب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت او يقلب الحصا او يشد بصره او يعبث بشي او يحدث نفسه بشي من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلاة ويامرون بالحاجة فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلاة وامروا ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة قانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والنسائي عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتوني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شي من كلام الناس انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم يرد علي فلما انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي **واخرج** ابو داود والترمذي وحسنه عن صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد الي اشارة **واخرج** البزار عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك **واخرج** الطبراني عن عمار ابن ياسر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا سيل عن القنوت قال ما نعلم القنوت الا طول القيام وقراءة القران **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود

والنساي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت
النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح قال نعم قيل او قنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا
قال فلا ادري اليسير للقيام او القنوت واخرج البخاري والبيهقي من طريق ابي قلابة
عن انس قال كان القنوت في الفجر والمغرب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابوداود
والترمذي والنساي والدارقطني والبيهقي عن البرا بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقنت في الفجر والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي
عن البرا بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة الا
قنت فيها واخرج البخاري ومسلم وابوداود والنساي والدارقطني والبيهقي
عن ابي سلمة انه سمع اباهريرة يقول والله لاقربن لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكان ابوهريرة يقنت في الركعة الاخرة من صلاة الظهر وصلاة العشا
وصلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله لمن حمده يدعو للمومنين ويلعن الكافرين
واخرج ابوداود والبيهقي عن ابن عباس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشا وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا
قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احيا من سليم على رعل وذكوان
وعصية ويومن من خلفه واخرج ابوداود والدارقطني عن محمد بن سيرين
قال حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما رفع راسه من الركعة
الثانية قام هنية واخرج احمد والبزار والدارقطني عن انس قال ما زال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني
والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه واما في
الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني عن انس قال صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى
فارقته قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة
الغداة حتى فارقته واخرج البزار والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قنت حتى مات وابوبكر حتى مات وعمر حتى مات واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عثمان انه سئل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت بعد ما يقرا الرجل
ماية اية واخرج البيهقي عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر
وعثمان بعد الركوع ثم تباعدت الديار فطلب الناس الى عثمان ان يجعل القنوت
في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا الصلاة فقنت قبل الركوع واخرج الدارقطني
من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقنت
في الغداة واخرج ابن ماجه عن حميد قال سئل انس عن القنوت في صلاة الصبح
فقال كنا نقنت قبل الركوع وبعده واخرج ابويعلى عن ابي رافع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله حوايجكم في صلاة الصبح واخرج الطبراني في الاوسط
عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر قبل الركعة وقال

انما قنت

انما قنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوه حوايجكم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود
قال ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شي من الصلوات الا في الوتر وانه كان اذا
حارب يقنت في الصلوات كلهن يدعو على المشركين واخرج ابوداود والنساي
وابن ماجه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع
واخرج ابن ابي شيبة وابوداود والترمذي وحسنه والنساي وابن ماجه
والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى
عليك وانه لا يذل من واليت زاد البيهقي والطبراني ولا يعز من عاديت تباركت
ربنا وتعاليت واخرج البيهقي عن يزيد بن ابي مريم قال سمعت ابن عباس ومحمد بن
علي ابن الحنفية بالخيف يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح
وفي وتر الليل بهولا الكلمات اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت
وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا
يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت واخرج الدارقطني
عن الحسن فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال عليه سجدتا السهو واخرج
الدارقطني عن سعيد بن عبد العزيز فيمن نسي القنوت في صلاة الصبح قال
يسجد سجدتي السهو قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا الاية اخرج
مالك والشافعي والبخاري وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر
اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطايفة من الناس فيصلي بهم الامام
ركعة وتكون طايفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة
استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه
ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فتقوم كل واحدة من الطايفتين فيصلون
لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطايفتين قد صلى ركعتين
وان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي
القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ادري ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنساي من طريق نافع عن ابن عمر
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت طايفة معه
وطايفة بازا العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجا الاخرون فصلى بهم ركعة ثم
قضت الطايفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكثر من ذلك فصل
راكبا او قايما تومي ايما واخرج ابن ماجه من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي بطايفة معه فيسجدون
سجدة واحدة وتكون طايفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا
السجدة مع اميرهم ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ثم يتقدم الذين لم يصلوا

قف
على دعا القنوت

قف
على كيفية
صلاة الخوف

فيصلوا مع اميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف اميرهم وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من
الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوف اشد من ذلك فرجالا او ركبانا
واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المسايفة
ركعة اي وجه كان الرجل يجزي عنه فان فعل ذلك لم يعده واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال يصلي الراكب على دابته والراجل
على رجليه فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني كما علمكم ان يصلي
الراكب على دابته والراجل على رجليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد
الله قال اذا كانت المسايفة فليومي براسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالا او
ركبانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالا قال
مشاة او ركبانا قال لاصحاب محمد على الخيل في القتال اذا وقع الخوف فليصل الرجل
الى كل جهة قائما او راكبا وما قدر على ان يومي ايما براسه او يتكلم بلسانه واخرج
عبد بن حميد عن قتادة قال احل الله لك اذا كنت خائفا ان تصلي وانت راكب وانت
تسعى وتومي ايما حيث كان وجهك للقبلة او لغيرها ذلك واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد فاذا خفتم فرجالا او ركبانا قال هذا في العدو ويصلي الراكب والماشي
يومون ايما حيث كان وجوههم والركعة الواحدة تجزيك واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فركعة فان لم يستطع فتكبيرة
حيث كان وجهه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس فان خفتم فرجالا او ركبانا قال
ركعة ركعة واخرج ابو داود عن عبد الله بن انيس قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات فقال اذهب فاقتله
قال فرايته وقد حضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه
ما ان اوخر الصلاة فانطلقت امشي وانا اصلي اومي ايما نحوه فلما دنوت منه قال لي
من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك قال اني لفي ذلك
فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى برد واخرج ابن ابي شيبة
عن ابراهيم في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال اذا حضرت الصلاة في المطاردة
فاوم حيث كان وجهك واجعل السجود اخفض من الركوع واخرج عبد الرزاق عن
قتادة في قوله فرجالا او ركبانا قال ذلك عند الضراب بالسيف تصلي ركعة ايما حيث
كان وجهك راكبا كنت او ماشيا او ساعيا واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فشغلنا عن صلوات الظهر والعصر
والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المومنين القتال فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام لكل صلاة اقامة وذلك قبل ان تنزل عليه فان
خفتم فرجالا او ركبانا واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد فاذا امنتم قال خرجتم
من دار السفر الى دار الاقامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال فاذا امنتم

فصلوا

فصلوا الصلاة كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة قوله تعالى والذين
يتوفون الاية اخرج البخاري والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها
قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس
في قوله والذين يتوفون الاية قال كان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها في الدار
سنة فنسختها اية المواريث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج واخرج ابن
جرير عن عطاء في الاية قال كان ميراث المراة من زوجها ان تسكن ان شاءت من يوم
يموت زوجها الى الحول يقول فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسخها ما فرض الله من
الميراث واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال فنسخ
الله ذلك باية الميراث بما فرض لهن من الربع والثمن ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة
اشهر وعشرا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طريق
ابن سيرين عن ابن عباس انه قام يخطب الناس فقرا لهم سورة البقرة فبين لهم منها
فاتى على هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت هذه
ثم قرا حتى اتى على هذه الاية والذين يتوفون منكم الى قوله غير اخراج فقال وهذه
واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن جابر بن عبد الله قال ليس للمتوفى عنها زوجها نفقة
حسبها الميراث واخرج ابو داود في ناسخه والنسائي عن عكرمة في قوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول نسختها والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا واخرج ابن
الانباري في المصاحف عن زيد بن اسلم في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
وصية لازواجهم قال كانت المراة يوصي لها زوجها بنفقتها سنة ما لم تخرج وتتزوج فنسخ
ذلك بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا
فنسخت هذه الاية الاخرى وفرض عليهن التربص اربعة اشهر وعشرا وفرض لهن الربع
والثمن واخرج ابن الانباري عن قتادة في الاية قال كانت المراة يوصي لها زوجها
بالسكنى والنفقة ما لم تخرج وتتزوج ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها
ولد والثمن ان كان لزوجها ولد ونسخ هذه الاية قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر
وعشرا فنسخت هذه الاية الوصية الى الحول واخرج ابن راهويه في تفسيره عن مقاتل
بن حيان ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه
وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده
بالمعروف ولم يعط امراته شيئا غير انهم امروا ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى
الحول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية واخرج عبد بن
حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف
قال النكاح الحلال الطيب قوله تعالى وللمطلقات الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد

قال لما نزل قوله متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الآية التي بعدها قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت وللمطلقات متاع بالمعروف واخرج عن عتاب بن خصيف في قوله وللمطلقات متاع بالمعروف قال كان ذلك قبل الفرائض واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا التي يطلقها ولم يدخل بها وقد فرض لها كفى بالنصف متاعا واخرج ابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال لكل مؤمنة طلقت حرة او امة متعة وقرا وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما طلق حفص بن المغيرة امراته فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لزوجها متعها قال لا اجد ما امتعها قال فانه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين قال لكل مطلقة متعة واخرج عبد بن حميد عن يعلى بن حكيم قال قال رجل لسعيد بن جبير المتعة على كل احد قال لا قال فعلى من هي قال على المتقين واخرج البيهقي عن قتادة قال طلق رجل امراته عند شريح فقال له شريح متعها فقالت المراة انه ليست لي عليه متعة انما قال الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المحسنين وليس من اولئك واخرج البيهقي عن شريح انه قال لرجل فارق امراته لا تابى ان تكون من المتقين لا تابى ان تكون من المحسنين واخرج الشافعي عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا حرمت فمتاع بالمعروف قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا الآية اخرج وكيع والفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا اربعة آلاف خرجوا فرارا من الطاعون وقالوا ناتي ارضا ليس بها موت حتى اذا كانوا بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا فماتوا فمر عليهم نبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم حتى يعبدوه فاحياهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الآية قال كانوا اربعة آلاف من اهل قرية يقال لها داوردان خرجوا فارين من الطاعون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق اسباط عن السدي عن ابي مالك في الآية قال كانت قرية يقال لها داوردان قريب من واسط فوقع فيهم الطاعون فاقامت طائفة وهربت طائفة فوقع الموت فيمن اقام وسلم الذين اجلوا فلما ارتفع الطاعون رجعوا اليهم فقال الذين بقوا اخواننا كانوا احزم منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن بقينا الى ان يقع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا اجلوا والذين كانوا اقاموا وهم بضعة وثلاثون الفا فساروا حتى اتوا واديا فيحا

فنزلوا

فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين ملكا باعلى الوادي وملكا باسفله فناداهم ان موتوا فماتوا فمكثوا ما شاء الله ثم مر بهم نبي يقال له حزقيل فراى تلك العظام فوقف متعجبا لكثرة ما يرى منها فاوحى الله اليه ان نادِ ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمعت العظام من اعلى الوادي وادناه حتى التزق بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصارت اجسادا من عظام لا لحم ولا دم ثم اوحى الله اليه ان نادِ ايتها العظام ان الله يامرك ان تكتسي لحما فاكتست لحما ثم اوحى الله اليه ان نادِ ايتها الاجساد ان الله يامرك ان تقومي فبعثوا احياء فرجعوا الى بلادهم فاقاموا لا يلبسون ثوبا الا كان عليهم كفنا دسما يعرفهم اهل ذلك الزمان انهم قد ماتوا ثم اقاموا حتى اتت عليهم آجالهم بعد ذلك قال اسباط قال منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم قال هم من اذرعات واخرج عن ابي صالح في الآية قال كانوا تسعة آلاف واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية آجالهم ليستوفوها ولو كانت آجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم واخرج ابن جرير عن اشعث بن اسلم البصري قال بينا عمر يصلي ويهوديان خلفه قال احدهما لصاحبه اهو هو فلما انفتل عمر قال ارايت قول احدكما لصاحبه اهو هو قالا انا نجده في كتابنا قرنا من حديد يعطى ما يعطي حزقيل الذي احيى الموتى باذن الله فقال عمر ما نجد في كتاب الله حزقيل ولا احيى الموتى باذن الله الا عيسى قالا واما احيا الموتى فسنحدثك ان بني اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى اذا كانوا على راس ميل اماتهم الله فبنوا عليهم حائطا حتى اذا بليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال ما شاء الله فبعثهم الله له فانزل الله في ذلك الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن هلال بن يساف في الآية قال هؤلاء قوم من بني اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون خرج اغنياؤهم واشرافهم واقام فقراؤهم وسفلتهم فاستحر القتل على المقيمين ولم يصب الآخرين شيء فلما كان عام من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كما صنعوا نجونا فظعنوا جميعا فارسل عليهم الموت فصاروا عظاما تبرق فجاءهم اهل القرى فجمعوهم في مكان واحد فمر بهم نبي فقال يا رب لو شئت احييت هؤلاء فعمروا بلادك وعبدوك فقال قل كذا وكذا فتكلم به فنظر الى العظام تركب ثم تكلم فاذا العظام تكسى لحما ثم تكلم فاذا هم قعود يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم قاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الآية قال هم قوم فروا من الطاعون فاماتهم الله قبل آجالهم عقوبة ومقتا ثم احياهم ليكملوا بقية آجالهم واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه ان كالب بن يوفنا لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بني اسرائيل حزقيل بن بوزى

وهو ابن العجوز وانما سمي ابن العجوز لانها سألت الله الولد وقد كبرت فوهبه لها وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر الله في كتابه في قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم الآية واخرج عبد بن حميد عن وهب قال اصاب ناسا من بني اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما اصابهم وقالوا يا ليتنا قد متنا فاسترحنا مما نحن فيه فاوحى الله الى حزقيل ان قومك صاحوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لو ماتوا واستراحوا واي راحة لهم في الموت اتظنون اني لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها اربعة آلاف قال وهب وهم الذين قال الله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقم فنادهم وكانت عظامهم قد تفرقت كما فرقتها الطير والسباع فنادى حزقيل ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال ايتها العظام ان الله يامرك ان تنبت العصب والعقب فتلازمت واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى ثانية حزقيل فقال ايتها العظام ان الله يامرك ان تكتسي اللحم فاكتست اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت اجسادا ثم نادى حزقيل الثالثة فقال ايتها الارواح ان الله يامرك ان تعودي في اجسادك فقاموا باذن الله فكبروا تكبيرة رجل واحد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت يقول عدد كثير خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه ثم احياهم وامرهم ان يجاهدوا عدوهم فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وهم الذين قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الآية قال كانوا اربعين الفا وثمانية آلاف حظر عليهم حظائر وقد اروحت اجسادهم وانتنوا فانها لتوجد اليوم في ذلك السبط من اليهود تلك الريح خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله ثم احياهم فامرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم الوف لعله الفرقة اخرجتهم كما يخرج للحرب والقتال قلوبهم مؤتلفة فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال لهم الله موتوا فمر رجل وهي عظام تلوح فوقف ينظر فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام واخرج البخاري والنسائي عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه واخرج سيف في الفتوح عن شرحبيل ابن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض وانتم بها

فلا تخرجوا

فلا تخرجوا فان الموت في اعناقكم واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب واخرج عبد بن حميد عن ام ايمن انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض اهله فقال وان اصاب الناس موتان وانت فيهم فاثبت واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف واخرج احمد وعبد بن حميد والبزار وابن خزيمة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف **قوله تعالى** من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة اخرج سعيد ابن منصور وابن سعد والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له قال ابو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله ليريد منا القرض قال نعم يا ابا الدحداح قال ارني يدك يا رسول الله فناوله يده قال فاني قد اقرضت ربي حائطي وحائط له فيه ستمائة نخلة وام الدحداح فيه وعيالها فجاء ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح قالت لبيك قال اخرجي فقد اقرضته ربي عز وجل واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الآية جاء ابن الدحداحة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الا ارى ربنا يستقرضنا مما اعطانا لانفسنا وان لي ارضين احداهما بالعالية والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مذلل لابن الدحداحة في الجنة واخرج ابن مردويه من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن الاعرج عن ابي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابن الدحداح يا رسول الله لي حائطان احدهما بالسافلة والآخر بالعالية وقد اقرضت ربي احدهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد قبله منك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين في حجره فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رب عذق لابي الدحداح مدلى في الجنة واخرج ابن سعد عن يحيى بن ابي كثير قال لما نزلت هذه الآية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاسلام اقرضوا الله من اموالكم يضاعف لكم اضعافا كثيرة فقال له ابن الدحداحة يا رسول الله لي مالان مال بالعالية ومال في بني ظفر فابعث خارصك فليقبض خيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعروة بن عمرو انطلق فانظر خيرهما فدعه واقبض الآخر فانطلق فاخبره فقال ما كنت لاقرض ربي شر ما املك ولكن اقرض ربي خير ما املك اني لا اخاف فقر الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مذلل لابن الدحداحة في الجنة واخرج ابن سعد عن الشعبي

قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمرا فلم يقرضه وقال لو كان هذا نبيا لم يستقرض فارسل الي ابن الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت احق بي وبمالي وولدي من نفسي وانما هو مالك تاخذ منه ما شيت وتترك لنا ما شيت فلما توفي ابن الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق مذلل لابن الدحداح في الجنة **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا في ثابت بن الدحداحة حين تصدق بماله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة في سبيل الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الاية قال انا اقرض الله فعمد الي خير مال له فتصدق به **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هذا التضعيف لا يعلم احد ما هو **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عثمان النهدي قال بلغني عن ابي هريرة حديث انه قال ان الله ليكتب لعبده المومن بالحسنة الواحدة الف الف حسنة فحججت ذلك العام ولم اكن اريد الحج الا القاه في هذا الحديث فلقيت ابا هريرة فقلت له فقال ليس هذا قلت ولم يحفظ الذي حدثك انما قلت ان الله ليعطي العبد المومن بالحسنة الواحدة الفي الف حسنة ثم قال ابو هريرة او ليس تجدون هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثيرة عند الله اكثر من الفي الف والفي الف والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف الحسنة الفي الف حسنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الي اخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **واخرج** ابن المنذر عن سفيان قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رب زد امتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الاية قال رب زد امتي فنزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فانتهى **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله قرضا حسنا قال النفقة على الاهل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي حيان عن ابيه عن شيخ لهم انه كان اذا سمع السايل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب ان رجلا قال له سمعت رجلا يقول من قرا قل هو الله احد مرة واحدة بنى الله له عشرة الاف الف غرفة من در وياقوت في الجنة افاصدق بذلك قال نعم او عجبت من ذلك قال وعشرين الف الف وثلاثين الف الف وما لا يحصي

ثم قرا

ثم قرا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثير من الله ما لا يحصى **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب السما يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب اخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب اخر ينادي يا ايها الناس هلموا الي ربكم ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم لدوا للموت وابنوا للخراب **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل انه يقول يا ابن ادم اودع من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق اوفيكه احوج ما تكون اليه **قوله تعالى** والله يقبض ويبسط واليه ترجعون **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض الصدقة ويبسط قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب خلقهم والي التراب يعودون **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس قال غلا السعر فقال الناس يا رسول الله سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان رجلا قال يا رسول الله سعر فقال بل ادعو ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض ويرفع واني لارجو ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة **واخرج** البزار عن علي قال قيل يا رسول الله قوم لنا السعر قال ان غلا السعر ورخصه بيد الله اريد ان القى ربي وليس احد يطلبني بمظلمة ظلمتها اياه **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال علم الله ان فيمن يقاتل في سبيله من لا يجد قوة وفيمن لا يقاتل في سبيله غنى فندب هولا الي القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط قال يبسط عليك وانت ثقيل عن الخروج لا تريد ويقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج ويخف له فقوه مما في يدك يكن لك في ذلك حظ **قوله تعالى** الم تر الي الملا **اخرج** ابن جرير عن الربيع ابن انس في الاية قال ذكر لنا والله اعلم ان موسى لما حضرته الوفاة استخلف فتاه يوشع بن نون على بني اسرايل وان يوشع بن نون توفي واستخلف فيهم اخر فسار فيهم بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف اخر فسار فيهم بسيرة صاحبيه ثم استخلف اخر فعرفوا وانكروا ثم استخلف اخر فانكروا عامة امره ثم استخلف اخر فانكروا امره كله ثم ان بني اسرايل اتوا نبيا من انبيايهم حين اوذوا في انفسهم واموالهم فقالوا له سل ربك ان يكتب علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا الاية فبعث الله طالوت ملكا وكان في بني اسرايل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من سبط المملكة فلما بعث لهم ملكا انكروا ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا فقال ان الله اصطفاه عليكم الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الي الملا من بني اسرايل من بعد موسى الاية قال هذا

ثنى
على هذه الموعظة

حين رفعت التوراة واستخرج اهل الايمان وكانت الجبابرة قد اخرجتهم من ديارهم
وابنائهم فلما كتب عليهم القتال وذلك حين اتاهم التابوت قال وكان من بني اسرائيل
سبطان سبط نبوة وسبط خلافة فلا تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون النبوة
الا في سبط النبوة فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له
الملك علينا ونحن احق بالملك منه وليس من احد السبطين لا من سبط النبوة ولا من سبط
الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الاية فابوا ان يسلموا له الرياسة حتى قال
لهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وكان موسى حين القى الالواح
تكسرت ورفع منها وجمع ما بقي فجعله في التابوت وكانت العمالقة قد سبت ذلك التابوت
والعمالقة فرقة من عاد كانوا باريحا فجاءت الملائكة بالتابوت تحمله بين السما والارض
وهم ينظرون اليه حتى وضعته عند طالوت فلما راوا ذلك قالوا نعم فسلموه له وملكوه
وكانت الانبيا اذا حضروا قتالا قدموا التابوت بين ايديهم ويقولون ان ادم نزل بذلك
التابوت وبالركن وبعصا موسى من الجنة وبلغني ان التابوت وعصا موسى في بحيرة
طبرية وانهما يخرجان قبل يوم القيامة واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن وهب
ابن منبه قال خلف بعد موسى في بني اسرائيل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وامر
الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم كالب بن يوقنا يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى
قبضه الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بوزي وهو ابن العجوز ثم ان الله قبض حزقيل
وعظمت في بني اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان
وعبدوها من دون الله فبعث اليهم الياس بن نسي بن فنحاص بن العيزار بن هارون
ابن عمران نبيا وانما كانت الانبيا من بني اسرائيل بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد
ما نسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقال له اجاب وكان
يسمع منه ويصدقه فكان الياس يقيم له امره وكان سائر بني اسرائيل قد اتخذوا
صنما يعبدونه فجعل الياس يدعوهم الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيا الا ما كان
من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملك له ناحية منها ياكلها فقال ذلك
الملك لالياس ما ارى ما تدعوا اليه الا باطلا ارى فلانا وفلانا يعدد ملوك بني
اسرائيل قد عبدوا الاوثان وهم ياكلون ويشربون ويتنعمون ما ينقص من دنياهم
فاسترجع الياس وقام شعره ثم رفضه وخرج عنه ففعل ذلك الملك فعل اصحابه
وعبد الاوثان ثم خلف من بعده فيهم اليسع فكان فيهم ما شاء الله ان يكون ثم
قبضه الله اليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت
يتوارثونه كابرا عن كابر فيه السكينة وبقية مما ترك ال موسى وال هارون وكانوا لا يلقاهم
عدو فيقدمون التابوت ويزحفون به معهم الا هزم الله ذلك العدو فلما عظمت احداثهم
وتركوا عهد الله اليهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا التابوت كما كانوا يخرجونه ثم زحفوا
به فقوتلوا حتى استلب من ايديهم فمرج امرهم عليهم ووطئهم عدوهم حتى اصيب من
ابنائهم ونسائهم وفيهم نبي لهم يقال له شمويل وهو الذي ذكره الله في قوله الم تر الى الملا

من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم الاية فكلموه وقالوا ابعث لنا ملكا نقاتل
في سبيل الله فانما كان قوام بني اسرائيل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم
وكان الملك هو يسير بالجموع والنبي يقوم له بامره وياتيه بالخبر من ربه فاذا فعلوا ذلك
صلح امرهم فاذا عتت ملوكهم وتركوا امر انبيائهم فسد امرهم فكانت الملوك اذا تابعتها
الجماعة على الضلالة تركوا امر الرسل ففريقا يكذبون فلا يقبلون منه شيا وفريقا يقتلون
فلم يزل ذلك البلا بهم حتى قالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم انه ليس
عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا كنا نهاب الجهاد ونزهد فيه انا كنا
ممنوعين في بلادنا لا يطاها احد فلا يظهر علينا فيها عدو فاما اذ بلغ ذلك فانه لابد من
الجهاد فنطيع ربنا في جهاد عدونا ونمنع ابناءنا ونساءنا وذرارينا فلما قالوا له ذلك
سال الله شمويل ان يبعث لهم ملكا فقال الله له انظر القرن الذي فيه الدهن في بيتك
فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن راسه
منه وملكه عليهم فاقام ينتظر متى ذلك الرجل داخلا عليه وكان طالوت رجلا دباغا
يعمل الادم وكان من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم تكن فيهم
نبوة ولا ملك فخرج طالوت في ابتغاء دابة له اضلته ومعه غلام فمرا ببيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقال غلام طالوت لطالوت لو دخلت بنا على هذا النبي فسالناه عن
امر دابتنا فيرشدنا ويدعو لنا فيها بخير فقال طالوت ما بما قلت من باس فدخلا عليه
فبينما هما عنده يذكران له شان دابتهما ويسالانه ان يدعو لهما فيها اذ نش الدهن الذي
في القرن فقام اليه النبي عليه السلام فاخذه ثم قال لطالوت قرب راسك فقربه فدهنه
منه ثم قال انت ملك بني اسرائيل الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان اسم طالوت
بالسريانية شاول بن قيس بن ابيال بن ضرار بن يحرب بن افيح بن ايس بن بنيامين
ابن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فجلس عنده وقال الناس ملك طالوت فاتت عظما
بني اسرائيل نبيهم فجلس عنده وقال الناس ملك طالوت فاتت عظما بني اسرائيل نبيهم
فقالوا له ما شان طالوت يملك علينا وليس من بيت النبوة ولا المملكة قد عرفت ان النبوة
والملك في ال لاوي وال يهوذا فقال لهم ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم
والجسم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن وهب بن منبه قال قالت بنو
اسرائيل لشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كفاكم الله القتال قالوا انا
نتخوف من حولنا فيكون لنا ملك نفزع اليه فاوحى الله الى شمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا
وادهنه بدهن القدس وضلت حمر لابي طالوت فارسله وغلاما له يطلبانها فجاءا الى
شمويل يسالونه عنها فقال ان الله قد بعثك ملكا على بني اسرائيل قال انا قال نعم قال
وما علمت ان سبطي ادنى اسباط بني اسرائيل قال بلى قال فباية اية قال باية انك ترجع
وقد وجد ابوك حمره فدهنه بدهن القدس فقال لبني اسرائيل ان الله قد بعث لكم
طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا
لنبي لهم قال شمويل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال هو يوشع بن نون

واخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال هو الشمول بن حنة
ابن العاقر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانت بنوا اسرايل
يقاتلون العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت وانهم ظهروا على بني اسرايل فضربوا عليهم
الجزية واخذوا توراتهم وكانت بنوا اسرايل يسالون الله ان يبعث لهم نبيا يقاتلون
معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امراة حبلى فاخذوها فحبسوها في بيت
رهبة ان تلد جارية فتبدله بغلام لما ترى من رغبة بني اسرايل في ولدها فجعلت تدعوا
الله ان يرزقها غلاما فولدت غلاما فسمته شمعون فكبر الغلام فاسلمته يتعلم التوراة
في بيت المقدس وكفله شيخ من علمايهم وتبناه فلما بلغ الغلام ان يبعثه الله نبيا اتاه
جبريل والغلام نايم الى جنب الشيخ وكان لا يامن عليه احدا غيره فدعاه بلحن الشيخ
يا شماول فقام الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره الشيخ ان يقول لا فيفزع
الغلام فقال يا بني ارجع فنم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فاتاه الغلام ايضا فقال
دعوتني فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل
فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم نبيا فلما اتاهم
كذبوه وقالوا استعجلت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا
نقاتل في سبيل الله اية من نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم القتال ان
لا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله الاية فدعا الله فاتي بعصا تكون على
مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم يكون طوله طول هذه
العصا فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت رجلا سقا يسقي على حمار له
فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما راوه دعوه فقاسوه بها فكان مثلها
فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منك الساعة
ونحن من سبط المملكة وليس هو من سبط المملكة ولم يوت سعة من المال فنتبعه
لذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت
صادقا فاتنا باية ان هذا ملك قال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الاية فاصبح
التابوت وما فيه في دار طالوت فامنوا بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقا يبيع الما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك علينا
قال لم يقولوا ذلك الا انه كان في بني اسرايل سبطان ولا يملك على الارض احد الا من
كان من سبط الملك وانه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من احد السبطين قال
ان الله اصطفاه يعني اختاره عليكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي
مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم والجسم يقول كان عظيما جسيما
يفضل بني اسرايل بعنقه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه وزاده بسطة في العلم
قال العلم بالحرب واخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق بني اسرايل
من منكبيه فصاعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والله يوتي ملكه من

يشا قال

يشا قال سلطانه واخرج ابن المنذر عن وهب انه سيل انبي كان طالوت قال لا لم ياته
وحي واخرج اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك
عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا يعني الم
تخبر يا محمد عن الملا من بني اسرايل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم اشمويل ابعث لنا ملكا
نقاتل الى قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنايانا يعني اخرجتنا العمالقة وكان راس
العمالقة يومئذ جالوت فسال الله نبيهم ان يبعث لهم ملكا واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد الم تر الى الملا من بني اسرايل من بعد موسى قال هم الذين قال الله الم تر الى الذين قيل
لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير
ونحن احق بالملك منه قال لانه لم يكن من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان من سبط لم تكن فيه مملكة ولا نبوة
وكان في بني اسرايل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط النبوة سبط لاوي وكان
سبط المملكة سبط يهوذا فلما بعث طالوت من غير سبط النبوة والمملكة انكروا ذلك
وعجبوا منه وقالوا انى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك علينا وليس من
سبط النبوة ولا المملكة واخرج عبد بن حميد عن ابي عبيدة قال كان في بني اسرايل
رجل له ضرتان وكانت احداهما تلد والاخرى لا تلد فاشتد على التي لا تلد فتطهرت
فخرجت الى المسجد لتدعو الله فلقيها حكم بني اسرايل وحكماوهم الذين يدبرون امورهم
فقال اين تذهبين قالت حاجة الى ربي قال اللهم اقض لها حاجتها فعلقت بغلام
وهو الشمول فلما ولدت جعلته محررا وكانوا يجعلون المحرر اذا بلغ السعي في المسجد
يخدم اهله فلما بلغ الشمول السعي دفع الى اهل المسجد يخدم فنودي الشمول ليلة فاتى
الحكم فقال دعوتني فقال لا فلما كانت الليلة الاخرى دعي فاتى الحكم فقال دعوتني فقال
لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال دعيت البارحة الاولى قال نعم قال ودعيت
البارحة قال نعم قال فان دعيت الليلة فقل لبيك وسعديك والخير في يديك والمهدي
من هديت انا عبدك بين يديك مرني بما شيت فاوحي الله اليه فاتى الحكم فقال دعيت
الليلة قال نعم واوحي الي قال فذكرت لك بشيء قال لا عليك ان لا تسالني قال ما ابينه
ان تخبرني الا وقد ذكر لك شيء من امري فالح عليه وابى ان يدعه حتى اخبره فقال قيل
لي انه قد حضرت هلكتك وارتشا ابنك في حكمك فكان لا يدبر امرا الا انتكث ولا يبعث
جيشا الا هزم حتى بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فهزموا واخذت
التوراة فصعد المنبر وهو اسف غضبان فوقع فانكسرت رجله او فخذه فمات
من ذلك فعند ذلك قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا وهو الشمول بن حنة العاقر

قوله تعالى وقال لهم نبيهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت اخرج ابن
المنذر من طريق الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه قال امرني عثمان
ابن عفان ان اكتب له مصحفا فقال اني جاعل معك رجلا لسنا فصيحا فما اجتمعتما
عليه فاكتباه وما اختلفتما فيه فارفعاه الي قال زيد فقلت انا التابوه وقال

ابان بن سعيد التابوت فرفعاه الى عثمان فقال التابوت فكتبت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمرو بن دينار ان عثمان بن عفان امر فتيان المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف قال فما اختلفتم فيه فاجعلوه بلسان قريش فقال المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوه فقال عثمان اكتبوه بلغة المهاجرين التابوت واخرج ابن سعد وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فراى حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت حفصة الى عثمان بالصحف فارسل عثمان الى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانها قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال النفر القرشيون التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش نزل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن تابوت موسى ما سعته قال نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين قوله تعالى فيه سكينة من ربكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة الرحمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال السكينة الطمانينة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة دابة قدر الهر لها عينان لهما شعاع وكان اذا التقى الجمعان اخرجت يديها ونظرت اليهم فيهزم الجيش من الرعب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج واخرج ابن جرير من طريق خالد بن عرعرة عن علي قال السكينة ريح خجوج ولها راسان واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر من طريق ابي الاحوص عن علي قال السكينة لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ريح هفافة واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي في قوله فيه سكينة من ربكم قال ريح هفافة فيها صورة ولها وجه كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن سعيد بن مسعود الصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طاطا نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال ان هولاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملايكة كالقبة فلما دنت منهم تكلم رجل بباطل فرفعت عنهم واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في

الدلايل عن

الدلايل عن مجاهد قال السكينة من الله كهيئة الريح لها وجه كوجه الهر وجناحان وذنب مثل ذنب الهر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي مالك عن ابن عباس فيه سكينة من ربكم قال طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيها قلوب الانبياء التي موسى فيها الالواح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينة فقال روح من الله يتكلم اذا اختلفوا في شيء تكلم فاخبرهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فيه سكينة قال شيء تسكن اليه قلوبهم يعني ما يعرفون من الآيات يسكنون اليه واخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينة اي وقار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وبقية مما ترك ال موسى قال عصاه ورضاض الالواح واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصا هارون وثياب موسى وثياب هارون ولوحان من التوراة والمن وكلمة الفرج لا اله الا الله الحليم الكريم وسبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال البقية رضاض الالواح وعصا موسى وعمامة هارون وقبا هارون الذي كان فيه علامات الاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من من الجنة وكان يفطر عليه يعقوب واما السكينة فكانت مثل راس هرة من زبرجدة خضراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله تحمله الملائكة قال اقبلت به الملائكة تحمله حتى وضعته في بيت طالوت فاصبح في داره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لاية قال علامة قوله تعالى فلما فصل طالوت الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال خرجوا مع طالوت وهم ثمانون الفا وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم باسا فخرج يسير بين يدي الجند فلا يجتمع اليه اصحابه حتى يهزم هو من لقي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا منه هيبة من جالوت فعبر منهم اربعة الاف ورجع ستة وسبعون الفا فمن شرب منه عطش ومن لم يشرب منه الا غرفة روي فلما جاوزه هو والذين امنوا معه فنظروا الى جالوت رجعوا ايضا وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده فرجع عنه ثلاثة الاف وستمائة وبضعة وثمانون وخلص في ثلاثمائة وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعطش فلما انتهوا الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشربوا فلم يزد من شرب الا عطشا واجزا من اغترف غرفة بيده وانقطع الظما عنه واخرج ابن جرير عن ابن عباس فلما فصل طالوت بالجنود غازيا الى جالوت قال طالوت لبني اسرايل ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماطية فشرب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن اغترف غرفة واطاعه روي بطاعته ومن شرب فاكثر عصا

فلم يروا فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قال الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين اغترفوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلسطين واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال كان الكفار يشربون فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزيهم ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال في تلك الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم واخرج سعيد بن منصور عن عثمان بن عفان انه قرا الا من اغترف غرفة بضم الغين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فشربوا منه الا قليلا منهم قال القليل ثلاثمائة وبضعة عشر عدة اهل بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن البرا قال كنا اصحاب محمد نتحدث ان اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مومن بضعة عشر وثلاثمائة واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر انتم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي وكان اصحابه يوم بدر ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كان عدة اصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمائة وبضعة عشر واخرج ابن ابي شيبة عن عبيدة قال عدة الذين شهدوا مع النبي بدرا كعدة الذين جاوزوا مع طالوت النهر عدتهم ثلثمائة وثلاثة عشر واخرج اسحاق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال كانوا ثلاثمائة الف وثلاثة الاف وثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فشربوا منه كلهم الا ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردهم طالوت ومضى في ثلاثمائة وثلاثة عشر وكان اشموئيل دفع الى طالوت درعا فقال له من استوى بهذه الدرع عليه فانه يقتل جالوت باذن الله ونادى منادي طالوت من قتل جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي ومالي وكان الله سبب هذا الامر على يدي داود بن ايشا وهو من ولد حصرون بن فارص بن يهوذا ابن يعقوب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين يستيقنون واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا الله قال الذين شروا انفسهم لله ووطنوها على الموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال تلقى المومنين بعضهم افضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مومنون قوله تعالى ولما برزوا لجالوت الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت اميرا على الجيش فبعث ابو داود مع داود بشي الى اخوته فقال داود لطالوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لك ثلث ملكي وانكحك ابنتي فاخذ مخلاة فجعل فيها ثلاث مروات ثم سمى ابراهيم واسحاق ويعقوب ثم ادخل يده فقال بسم الله الهي واله ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب فخرج على ابراهيم فجعله في مرجمته فرمى بها جالوت فخرق ثلاثة

وثلاثين

وثلاثين بيضة عن راسه وقتلت مما وراءه ثلاثين الفا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا الي من يقاتلني فان قتلني فلكم ملكي وان قتلته فلي ملككم فاتي بداود الى طالوت فقاضاه ان قتله ان ينكحه ابنته وان يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا فكره داود ان يقاتله بسلاح وقال ان الله ان لم ينصرني عليه لم يغن السلاح شيا فخرج اليه بالمقلاع ومخلاة فيها احجار ثم برز له فقال له جالوت انت تقاتلني قال داود نعم قال ويلك ما خرجت الا كما تخرج الى الكلب بالمقلاع والحجارة لابددن لحمك ولاطعمنه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل انت عدو الله شر من الكلب فاخذ داود حجرا فرماه بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهزم من معه واحتز راسه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال عبر يوميذ النهر مع طالوت ابو داود فيمن عبر مع ثلاثة عشر ابنا له وكان داود اصغر بنيه وانه اتاه ذات يوم فقال يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيا الا صرعته قال ابشر فان الله قد جعل رزقك في قذافتك ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا فركبت عليه واخذت باذنيه فلم يهجني فقال ابشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه اني لامشي بين الجبال فاسبح فما يبقى جبل الا سبح معي قال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاكه الله وكان داود راعيا وكان ابوه خلفه ياتي اليه والى اخوته بالطعام فاتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به الى طالوت فقال ان صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على راسه فيغلي حتى يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون على راسه كهيئة الاكليل ويدخل في هذا الثوب فيملاه فدعا طالوت بني اسرايل فجربهم به فلم يوافقه منهم احد فلما فرغوا قال طالوت لابي داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم ابني داود وهو ياتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر في الطريق بثلاثة احجار فكلمنه وقلن له يا داود خذنا تقتل بنا جالوت فاخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من قتل جالوت زوجته ابنتي واجريت خاتمه في ملكي فلما جاء داود وضعوا القرن على راسه فغلى حتى ادهن منه ولبس الثوب فملاه وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه احد الا تقلقل فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى تنقض ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشده فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه وقال له يا فتى ارجع فاني ارحمك ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك واخذ الحجارة فوضعها في القذافة فلما رفع حجرا سماه فقال هذا باسم ابي ابراهيم والثاني باسم ابي اسحاق والثالث باسم ابي اسرايل ثم ادار القذافة فعادت الاحجار حجرا واحدا ثم ارسله فصك به بين عيني جالوت فنقبت راسه فقتله ثم لم تزل تقتل كل انسان يصيبه ينفذ منه حتى لم يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل داود جالوت ورجع طالوت فانكح داود ابنته واجرى خاتمه

في ملكه في ملكه فمال الناس الى داود واحبوه فلما راى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فاراد قتله فعلم به داود فسجى له زق خمر في مضجعه فدخل طالوت الى منام داود وقد هرب داود فضرب الزق ضربة فخرقه فسالت الخمر منه فقال يرحم الله داود ما كان اكثر شربه للخمر ثم ان داود اتاه من القابلة في بيته وهو نايم فوضع سهمين عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال يرحم الله داود هو خير مني ظفرت به فقتلته وظفر بي فكف عني ثم انه ركب يوما فوجده يمشي في البرية وطالوت على فرس فقال طالوت اليوم اقتل داود وكان داود اذا فزع لا يدرك فركض على اثره طالوت ففزع داود فاشتد فدخل غارا واوحى الله الى العنكبوت فضربت عليه بيتا فلما انتهى طالوت الى الغار نظر الى بناء العنكبوت فقال لو كان دخل هاهنا لخرق بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعد ما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله فآتاه الله الملك والحكمة قال الحكمة هي النبوة آتاه نبوة شمعون وملك طالوت **واخرج** ابن المنذر عن ابن اسحاق وابن عساكر عن مكحول قال زعم اهل الكتاب ان طالوت لما راى انصراف بني اسرائيل عنه الى داود همّ بان يغتال داود فصرفه الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس التنصل منها والتوبة فاتى الى عجوز كانت تعلم الاسم الذي يدعى به فقال لها اني قد اخطات خطيئة لن يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت منطلقة معي الى قبره فداعية الله ليبعثه حتى اساله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصلت ركعتين ودعت فخرج اليسع اليه فساله فقال ان كفارة خطيئتك ان تجاهد بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع اليسع الى موضعه وفعل ذلك طالوت حتى هلك وهلك اهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فانزل الله عليه وعلمه صنعة الحديد فالانه له وامر الجبال والطير ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط احدا من خلقه مثل صوته وكان اذا قرا الزبور تدنو اليه الوحش حتى يوخذ باعناقها وانها لمصغية تستمع له وما صنعت الشياطين المزامير والبرابط والصنوج الا على اصناف صوته **قوله تعالى** ولولا دفع الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت اهل بيت من جيرانه البلاء ثم قرا ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض **واخرج** ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وبمن يحج عمن لا يحج وبمن يزكي عمن لا يزكي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس الاية يقول ولولا دفاع الله بالبر عن الفاجر ودفعه ببقية اخلاق الناس بعضهم عن بعض

لفسدت الارض بهلاك اهلها **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض الاية قال يبتلي الله المومن بالكافر ويعافي الكافر بالمومن **واخرج** ابن جرير عن الربيع لفسدت الارض يقول لهلك من في الارض **واخرج** ابن جرير عن ابي مسلم سمعت عليا يقول لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم **واخرج** احمد والحكيم الترمذي وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يستقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب ولفظ ابن عساكر ويصرف عن اهل الارض البلاء والغرق **واخرج** الخلال في كرامات الاولياء عن علي بن ابي طالب قال ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مومنين يكونون فيها **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم تسقون وبهم تنصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه آخر **واخرج** الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تمطرون وبهم تنصرون **واخرج** احمد في الزهد والخلال في كرامات الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض **واخرج** الخلال بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا يحفظ الله بهم الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه آخر وهم في الارض كلها **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن اهل الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فبم ادركوها قال بالسخاء والنصيحة للمسلمين **واخرج** ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه السلام ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام ولله في الخلق ثلاثة قلوبهم على قلب ميكائيل عليه السلام ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل الله مكانه من الخمسة واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسالون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسالون فينبت

لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلا واخرج الطبراني وابن عساكر عن عوف
بن مالك قال لا تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم
الابدال بهم تنصرون وبهم ترزقون واخرج ابن حبان في تاريخه عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم
خليل الرحمن بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون واخرج ابن عساكر
عن قتادة قال لن تخلو الارض من اربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم
يرزقون كلما مات منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة والله اني لارجو
ان يكون الحسن منهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن ابي طالب
قال لم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض
ومن عليها واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال لم تبق الارض الا وفيها
اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم فانه
كان وحده واخرج احمد بن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس
قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج
احمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب
واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال ما خلت الارض بعد نوح من
اثني عشر فصاعدا يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الجندي في فضايل مكة
عن مجاهد قال لم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا ولولا ذلك هلكت الارض ومن
عليها واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن زهير بن محمد قال لم يزل على وجه الارض
سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها واخرج ابن عساكر
عن ابي الزاهرية قال الابدال ثلاثون رجلا بالشام بهم تجارون وبهم ترزقون اذا
مات منهم رجل ابدل الله مكانه واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن ابراهيم النخعي
قال ما من قرية ولا بلدة الا يكون فيها من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابي الدنيا
في كتاب الاولياء عن ابي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف
الله مكانهم اربعين رجلا من امة محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت
الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه آخر يخلفه وهم اوتاد الارض قلوب ثلاثين منهم
على مثل يقين ابراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن
بصدق الورع وحسن النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج
البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية بن ابي سفيان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يزال طايفة من امتي قايمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم
حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه
عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك واخرج البخاري ومسلم
عن المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من امتي

ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي قوامة على امر الله عز وجل لا
يضرها من خالفها واخرج الحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج مسلم والحاكم
وصححه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قايما
يقاتل عليه المسلمون حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن عمران
بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على
الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال واخرج الترمذي وصححه
وابن ماجه عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طايفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة واخرج ابن ماجه
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي عنبة الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا الله وفي لفظ لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا يستعملهم في طاعته
واخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم
الساعة وهم على ذلك واخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود
والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة
على راس كل ماية سنة من يجدد لها دينها واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن الزهري
قال فلما كان في راس الماية من الله على هذه الامة بعمر بن عبد العزيز واخرج
البيهقي في المدخل والخطيب من طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت
عن مسالة لا اعرف فيها خبرا قلت بقول الشافعي لانه ذكر في الخبر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله يقيض في راس كل ماية سنة من يعلم الناس السنن وينفي عن
النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس الماية عمر بن عبد العزيز وفي
راس المايتين الشافعي واخرج النحاس عن سفيان بن عيينة قال بلغني انه يخرج
في كل ماية سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلما يقوي الله
عز وجل به الدين وان يحيى بن آدم عندي منهم واخرج الحاكم في مناقب الشافعي
عن ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخا من اهل العلم يقول لابي
العباس بن سريج ابشر ايها القاضي فان الله من على المومنين بعمر بن عبد العزيز
على راس الماية فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله على راس المايتين بالشافعي
حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله على راس الثلاثماية بك حتى قويت
كل سنة وضعفت كل بدعة قوله تعالى تلك الرسل الآية اخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ الله ابراهيم خليلا وكلم
موسى تكليما وجعل عيسى كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله

وكلمته وروحه واتى داود زبورا واتى سليمان ملكا لا ينبغى لاحد من بعده وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقى فى الاسما والصفات عن مجاهد فى قوله منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة واخرج ابن ابي حاتم عن عامر هو الشعبى ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال لا افضل على نبينا احدا ولا افضل على ابراهيم خليل الله احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ولو شا الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات يقول من بعد موسى وعيسى واخرج ابن عساكر بسند واه عن ابن عباس قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعمر وعثمان ومعاوية اذ اقبل على فقال النبى صلى الله عليه وسلم اتحب عليا قال نعم قال انها ستكون بينك وبينه هنيهة قال معاوية فما بعد ذلك يا رسول الله قال عفو الله ورضوانه قال رضينا بقضا الله فعند ذلك نزلت هذه الاية ولو شا الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد قوله تعالى يايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج فى قوله يايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم قال فى الزكاة والتطوع واخرج ابن المنذر عن سفيان قال يقال نسخت الزكاة كل صدقة فى القران ونسخ شهر رمضان كل صوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فى الاية قال قد علم الله ان اناسا يتحابون فى الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فاما يوم القيامة فلا خلة الا خلة المتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا بن دينار قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون ولم يقل والظالمون هم الكافرون قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية اخرج احمد واللفظ له ومسلم وابو داود وابن الضريس والحاكم والهروى فى فضايله عن ابي بن كعب ان النبى صلى الله عليه وسلم ساله اي اية فى كتاب الله اعظم قال اية الكرسى الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش واخرج النسايي وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ فى العظمة والطبرانى والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقى معا فى الدلايل عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال جني قلت ناولني يدك فناولني فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن انه ما فيهم من هو اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من طعامك فقال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الاية اية الكرسي

التي فى سورة البقرة من قالها حين يمسى اجير منا حتى يصبح ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى يمسى فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث واخرج البخاري فى تاريخه والطبرانى بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكرى ان النبى صلى الله عليه وسلم جاءهم فى صفة المهاجرين فساله انسان اي اية فى القران اعظم فقال النبى صلى الله عليه وسلم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الاية واخرج احمد وابن الضريس والهروى فى فضايله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال رجلا من اصحابه هل تزوجت قال لا وليس عندي ما اتزوج به قال او ليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القران اليس معك قل يايها الكافرون قال بلى قال ربع القران اليس معك اذا زلزلت قال بلى قال ربع القران اليس معك اذا جا نصر الله قال بلى قال ربع القران اليس معك اذا جا نصر الله قال بلى قال ربع القران اليس معك اية الكرسى قال بلى قال ربع القران فتزوج واخرج البيهقى فى الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فى دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسى حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ عليها الا نبى او صديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادى فى تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي القران اعظم قالوا الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية واخرج الطبرانى بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسى فى دبر الصلاة المكتوبة كان فى ذمة الله الى الصلاة الاخرى واخرج ابن النجار فى تاريخ بغداد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسى فى دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين واعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها واخرج ابو الحسين محمد بن احمد بن شمعون الواعظ فى اماليه وابن النجار عن عايشة ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم يشكو اليه ان ما فى بيته ممحوق من البركة فقال اين انت من اية الكرسى ما تليت على طعام ولا ادام الا انمى الله بركة ذلك الطعام والادام واخرج الدارمي عن ايفع بن عبد الله الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي اية فى كتاب الله اعظم قال اية الكرسى الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فاي اية فى كتاب الله تحب ان تصيبك وامتك قال اخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيرا فى الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه واخرج البيهقى فى الشعب من طريق محمد بن الضو بن الصلصال بن الدلهمس عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا اية الكرسى فى دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات دخل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبرانى والهروى فى فضايله والبيهقى فى الشعب عن ابن مسعود ان اعظم اية فى كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سما ولا ارض ولا جنة

ولا نار اعظم من اية في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج سعيد بن
منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود قال ما من سما ولا
ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي واخرج ابو عبيد في فضايله والدارمي
والطبراني وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس
فلقيه رجل من الجن فقال هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قراتها حين
تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الانسي فقال تقرا اية الكرسي فانه
لا يقروها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج الحمار فقيل لابن مسعود
اهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الخبج الضراط واخرج المحاملي في فوايده عن
ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شيا ينفعني الله به قال اقرا اية
الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك واخرج
ابن مردويه والشيرازي في الالقاب والهروي في فضايله عن ابن عمر ان عمر بن
الخطاب خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرني باعظم اية في القران واعدلها واخوفها
وارجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اعظم اية في القران الله لا اله الا هو الحي القيوم واعدل اية في القران
ان الله يامر بالعدل والاحسان الى اخرها واخوف اية في القران فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وارجا اية في القران يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا اخر سورة البقرة او اية الكرسي ضحك
وقال انهما من كنز الرحمن تحت العرش واذا قرا من يعمل سوا يجز به استرجع واستكان
واخرج ابن الضريس ومحمد بن نصر والهروي في فضايله عن ابن عباس قال
ما خلق الله من سما ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من سورة البقرة واعظم اية
فيها اية الكرسي واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى وابن المنذر وابن عساكر
عن عبد الرحمن بن عوف انه كان اذا دخل منزله قرا في زواياه اية الكرسي
واخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب قال
سيد اي القران الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج البيهقي في الشعب عن علي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه
من دخول الجنة الا الموت ومن قراها حين ياخذ مضجعه امنه الله على داره ودار
جاره واهل دويرات حوله واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والدارمي ومحمد بن نصر
وابن الضريس عن علي قال ما ارى رجلا ولد في الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت
ابدا حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما هي انما اعطيها
نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم وما بت ليلة قط حتى اقراها
ثلاث مرات اقروها في الركعتين بعد العشا الاخرة وفي وتري وحين اخذ مضجعي
من فراشي واخرج ابو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لابي بن كعب

قال لابي بن كعب يا ابا المنذر اي اية في القران اعظم قال الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر
اي اية في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اي اية في كتاب الله
اعظم قال الله ورسوله اعلم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب صدره
وقال ليهنك العلم ابا المنذر واخرج ابن راهويه في مسنده عن عوف بن مالك قال
جلس ابوذر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي ما انزل الله
عليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل عن
معاذ بن جبل قال ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة
لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل اقبل على
صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر
فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به
منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني ان لا يعود
فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فقلت عاهدني
ان لا يعود فقال انه عايد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك
وصنعت مثل ذلك وعاهدني ان لا يعود فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عايد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع
مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة
فقال اني ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيا دونه ما اتيتك ولقد
كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه ايتان انفرتنا منها فوقعنا
بنصيبين ولا تقران في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان خليت سبيلي
علمتكهما قلت نعم قال اية الكرسي واخر سورة البقرة امن الرسول الى اخرها
فخليت سبيله ثم غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال
صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقروهما عليه بعد ذلك فلا اجد فيه نقصانا
واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني وابو نعيم
في الدلايل عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حايطه فجعله في غرفة فكانت
الغول تخالفه الى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكى ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت
اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان
تكلفني ان اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا
اخالفك الى بيتك ولا اسرق تمرك وادلك على اية تقروها على بيتك فلا تخالف
الى اهلك وتقروها على انايك فلا يكشف غطاوه فاعطته الموثق الذي رضي به منها

فقالت الآية التي ادلك عليها هي آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه
القصة فقال صدقت وهي كذوب واخرج النسائي والروياني في مسنده وابن
حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة
الا ان يموت واخرج ابن ابي الدنيا في الدعا والطبراني وابن مردويه والهروي في
فضايله والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم الذي
اذا دعي به اجاب في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال ابو امامة فالتمستها
فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله
الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم واخرج الحاكم عن ابن عباس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة
في المخدع فكانت تجي من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة فشكى ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله
ان لا تبرحي فجاءت فقال لها ابو ايوب عزم عليك رسول الله ان لا تبرحي فقالت يا ابا
ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود فتركها ثم قالت هل لك ان اعلمك كلمات اذا
قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قال اقرا
آية الكرسي فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ
في العظمة والطبراني والحاكم وابو نعيم في الدلايل عن ابي ايوب انه كان في سهوة له وكانت
الغول تجي فتاخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله اجيبي
رسول الله فجاءت فقال لها فاخذها فقالت اني لا اعود فارسلها فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت اني لا اعود فارسلتها فقال انها عايدة فاخذها
مرتين او ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود ويجي الى النبي صلى الله عليه وسلم فيقول ما فعل اسيرك
فيقول اخذتها فتقول لا اعود فقال انها عايدة فاخذها فقالت ارسلني واعلمك
شيا تقوله فلا يقربك شي آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت
وهي كذوب واخرج احمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي
ذر قال قلت يا رسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي
القيوم واخرج ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا آية
الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله واخرج ابن مردويه عن
ابي موسى الاشعري مرفوعا اوحى الله الى موسى بن عمران ان اقرا آية الكرسي في دبر
كل صلاة مكتوبة فانه من يقرها في دبر كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكرين
ولسان الذاكرين وثواب النبيين واعمال الصديقين ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق
او عبد امتحنت قلبه بالايمان او اريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله ايما انزل عليك اعظم قال الله

لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي بن
الحسين عن ابيه عن امه فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها امر ام
سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فاطمة فيقرا عندها آية الكرسي وان ربكم الله الى آخر الآية
ويعوذاها بالمعوذتين واخرج الديلمي عن علي بن ابي طالب قال ما ارى رجلا ادرك
عقله في الاسلام يبيت حتى يقرا هذه الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما
فيها لما تركتموها على حال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت آية الكرسي من
كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى اقراها واخرج الطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال كان لي تمر
في سهوة لي فجعلت اراه ينقص منه فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك
ستجد فيه غدا هرة فقل اجيبي رسول الله فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت
اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله لما تركتني
فاني غير عايدة فتركتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي كما قال لي فقلت ذلك
ثلاث مرات فقالت لي في الثالثة اذكرك الله يا ابا ايوب حتى اعلمك شيا لا يسمعه
شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو فقالت آية الكرسي لا يسمعها شيطان الا ذهب
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت كذوبا واخرج الطبراني
عن ابي ايوب قال اصبت جنية فقالت لي دعني ولك علي ان اعلمك شيا اذا قلته
لم يضرك منا احد قلت ما هو قالت آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال
كنت مؤذى بسامر البيت فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت روزنة في
البيت لنا فقال ارصده فاذا انت عاينت شيا فقل اخسي يدعوك رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرصدت فاذا شي قد تدلى من الروزنة فوثبت اليه وقلت اخسي يدعوك
رسول الله فاخذته فتضرع الي وقال لي لا اعود فارسلته فلما اصبحت غدوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبرته بالذي كان فقال
اما انه سيعود ففعلت ذلك ثلاث مرات كل ذلك اخذه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بالذي كان فلما كانت الثالثة اخذته فقلت ما انت بمفارقي حتى اتي بك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناشدني وتضرع الي وقال اعلمك شيا اذا قلته من ليلتك لم
يقربك جان ولا لص تقرا آية الكرسي فارسلته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما فعل اسيرك فقلت يا رسول الله ناشدني وتضرع الي حتى رحمته وعلمني شيا
اقوله اذا قلته لم يقربني جن ولا لص قال صدق وان كان كذوبا واخرج البخاري
وابن الضريس والنسائي وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابي هريرة قال
وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من
الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج
وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليته فاصبحت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم

يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب واخرج البيهقي في الدلائل عن بريدة قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكمنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امراة كثيرة العيال لا اعود فجاءت الثالثة فاخذتها فقالت ذرني حتى اعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب متاعك احد منا اذا اويت الى فراشك فاقرا على نفسك ومالك آية الكرسي فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرا في بيت فيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي واخرج الدارمي والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم المؤمن الى اليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح واخرج البخاري في تاريخه وابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت آية الكرسي من تحت العرش واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرا آية الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حائط له فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردنا ان نصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم ثم قال زيد بن ثابت الا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي واخرج ابو عبيد عن سلمة بن قيس وكان اول امير كان على ايليا قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن الضريس عن الحسن ان رجلا مات اخوه فرآه في المنام فقال اخي اي الاعمال تجدون افضل قال القرآن قال فاي القرآن قال آية الكرسي

الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال ترجون لنا شيئا قال انكم تعلمون ولا تعملون وانا نعلم ولا نعمل واخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرا آية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به ملكين يحفظانه حتى يصبح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلثه نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى اذا كان آخر الليل نعس فسقطت الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت انام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك وانزل الله على نبيه آية الكرسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال حي لا يموت القيوم قيم على كل شيء يكلاه ويرزقه ويحفظه واخرج آدم ابن ابي اياس وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله القيوم قال القائم على كل شيء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال القيوم الذي لا زوال له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله لا تاخذه سنة قال السنة الوسنان الذي هو نائم وليس بنائم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

ولا سنة طوال الدهر تاخذه ● ولا ينام وما في امره فند ●

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال السنة النعاس والنوم الاستثقال واخرج ابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال السنة ريح النوم الذي تاخذ في الوجه فينعس الانسان واخرج ابن ابي حاتم عن عطية لا تاخذه سنة قال لا يفتر واخرج عن سعيد بن جبير في قوله من ذا الذي يشفع عنده قال من يتكلم عنده الا باذنه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين ايديهم قال ما مضى من الدنيا وما خلفهم من الآخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يعلم ما بين ايديهم ما قدموا من اعمالهم وما خلفهم ما اضاعوا من اعمالهم واخرج ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون بشيء من علمه الا بما شاء هو ان يعلمهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا يؤوده حفظهما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا يؤوده حفظهما واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن

المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب عن ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي موسى الاشعري قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل قلت هذا على سبيل الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ويوضحه ما اخرجه ابن جرير عن الضحاك في الاية قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي تجعل الملوك عليه اقدامهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعته يعني الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي ذر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا ذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي عاصم في السنة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضيا المقدسي في المختارة عن عمر قال اتت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقل ما يفضل منه اربع اصابع **واخرج** ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية بسند واه عن علي مرفوعا الكرسي لولؤ والقلم لولؤ وطول القلم سبعماية سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش **واخرج** ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السموات والارض في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة وما موضع كرسيه من العرش الا مثل حلقة في ارض فلاة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على كرسيه يئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السما والارض **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية قال اما قوله القيوم فهو القائم واما سنة فهي ريح النوم التي تاخذ في الوجه فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا

وما خلفهم

وما خلفهم الاخرة واما لا يحيطون بشي من علمه يقول لا يعلمون شيا من علمه الا بما شا هو ان يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤوده فلا يثقل عليه **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملايكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات وروسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه على العرش قال البيهقي هذا اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤوده حفظهما يقول لا يثقل عليه **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ولا يؤوده قال لا يثقل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

يعطي المئين ولا يؤوده حملها • محض الضرائب ماجد الاخلاق

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤوده قال لا يكرثه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي قد كمل في عظمته **واخرج** الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملايكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السما الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شا يريد مما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤوده حفظهما يريد لا يعجزه شي مما في السموات والارض وهو العلي العظيم يريد لا اعلى منه ولا اعظم ولا اعز ولا اجل ولا اكرم **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا الله العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد **قوله تعالى** لا اكراه في الدين الاية **اخرج** ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كانت المراة من الانصار تكون مقلاة لا تكاد يعيش لها ولد فتجعل ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابنا الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه في الدين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن

حيد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المراة منهم اذا كانت نزورة او مقلاة تنذر لئن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه فجا الاسلام وفيهم منهم فلما اجليت النضير قالت الانصار يا رسول الله ابناونا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خير اصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوهم معهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المراة من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتنذر ان عاش ولدها ان تجعله مع اهل الكتاب على دينهم فجا الاسلام وطوايف من ابنا الانصار على دينهم فقالوا انما جعلناهم على دينهم ونحن نرى ان دينهم افضل من ديننا وان الله جا بالاسلام فلنكرهنهم فنزلت لا اكراه في الدين فكان فصل ما بينهم اجلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير فلحق بهم من لم يسلم وبقي من اسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من الانصار مسترضعين في بني قريظة فثبتوا على دينهم فلما جا الاسلام اراد اهلوهم ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد قال كانت النضير ارضعت رجالا من الاوس فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلايهم قال ابناوهم من الاوس لنذهبن معهم ولندينن دينهم فمنعهم اهلوهم واكرهوهم على الاسلام ففيهم نزلت هذه الاية لا اكراه في الدين واخرج ابن جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما اجلوا اراد اهلوهم ان يلحقوهم بدينهم فنزلت لا اكراه في الدين واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف فقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما فقال للنبي صلى الله عليه وسلم الا استكرههما فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار من بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقدما المدينة في نفر من اهل دينهم يحملون الطعام فراهما ابوهما فانتزعهما وقال والله لا ادعهما حتى يسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله لا اكراه في الدين الاية فخلى سبيلهما واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار فقال له ابو الحصين كان له ابنان فقدم تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا وارادوا ان يرجعوا اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا فرجعا الى الشام معهم فاتى ابوهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ان ابي

ان ابي تنصرا وخرجا فاطلبهما فقال لا اكراه في الدين ولم يومر يومئذ بقتال اهل الكتاب فقال ابعدهما الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين في نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم حين لم يبعث في طلبهما فنزلت فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية ثم نسخ بعد ذلك لا اكراه في الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي قال وذلك لما دخل الناس في الاسلام واعطى اهل الكتاب الجزية واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الاية قال كانت العرب ليس لها دين فاكرهوا على الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود ولا النصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله لا اكراه في الدين قال لا يكره اهل الكتاب على الاسلام واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وسق الرومي قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول لي اسلم فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فانه لا استعين على امانتهم بمن ليس منهم فابيت عليه فقال لي لا اكراه في الدين واخرج النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية اسلمي تسلمي فابت فقال عمر اللهم اشهد ثم تلا لا اكراه في الدين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله لا اكراه في الدين قال نسختها جاهد الكفار والمنافقين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حميد الاعرج انه كان يقرا قد تبين الرشد وكان يقول قراءتي على قراءة مجاهد واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله انه سيل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال الطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القران واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولفظ سفيان قال كلمة الاخلاص واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رايت رويا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كاني في روضة خضرا وسطها عمود حديد اسفله في الارض واعلاه في السما في اعلاه عروة فقيل لي اصعد عليه فصعدت حتى اخذت بالعروة فقال استمسك بالعروة فاستيقظت وهي في يدي فقصصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة فروضة

الاسلام واما العمود فهو الاسلام واما العروة فهي العروة الوثقى انت على
الاسلام حتى تموت واخرج ابن عساكر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود
فمن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها واخرج ابن
المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر كان كفره بالقدر
نقضا للتوحيد فاذا وحد الله وامن بالقدر فهي العروة الوثقى واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل انه سئل عن قوله لا انفصام لها قال لا انقطاع
لها دون دخول الجنة قوله تعالى الله ولي الذين امنوا الاية اخرج ابن
المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا
اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم قوم امنوا بعيسى
فلما بعث محمد كفروا به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وقتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يخرجهم من الظلمات
الى النور يقول من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات يقول
من الهدى الى الضلالة واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال الظلمات الكفر
والنور الايمان واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ما كان فيه الظلمات والنور
فهو الكفر والايمان واخرج ابن ابي حاتم من طريق موسى بن عبيدة عن ايوب
ابن خالد قال يبعث اهل الاهواء وتبعث الفتن فمن كان هواه الايمان كانت
فتنته بيضاء مضيئة ومن كان هواه الكفر كانت فتنته سوداء مظلمة ثم قرا
هذه الاية قوله تعالى الم تر الى الذي حاج الاية اخرج الطيالسي وابن ابي حاتم
عن علي ابن ابي طالب قال الذي حاج ابراهيم في ربه هو نمرود بن كنعان واخرج
ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع والسدي مثله واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم
ان اول جبار كان في الارض نمرود وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده
الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا مر به ناس قال من
ربكم قالوا انت حتى مر به ابراهيم فقال من ربك قال الذي يحيي ويميت قال انا
احيي واميت قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب
فبهت الذي كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم الى اهله فمر على كثيب من رمل
اعفر فقال الا اخذ من هذا فاتي به اهلي فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فاخذ
منه فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امراته الى متاعه ففتحته فاذا هي باجود
طعام راه احد فصنعت له منه فقربته اليه وكان عهده باهله انه ليس عندهم
طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام الذي جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله
ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان امن بي واتركك على ملكك قال فهل رب غيري فجاءه

قف
على اول جبار في الارض
نمرود وما فعل الله به من العقوبة

الثانية

الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك فاجمع جموعك
الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جموعه فامر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطلعت
الشمس فلم يروها من كثرتها فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم
فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه من ذلك شيء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت
في منخره فمكث اربعمائة سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس به من جمع
يديه ثم ضرب بهما راسه وكان جبارا اربعمائة سنة فعذبه الله اربعمائة سنة
كملكه ثم اماته الله وهو الذي كان بنى صرحا الى السماء فاتى الله بنيانه من القواعد
واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذي حاج
ابراهيم قال هو نمرود بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اتى برجلين فقتل
احدهما وترك الاخر فقال انا احيي واميت قال استحيي اترك من شئت واقتل
من شئت واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك يقال
له نمرود بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اتى برجلين فقتل احدهما
وترك الاخر فقال انا احيي واميت قال استحيي اترك وهو اول ملك تجبر في
الارض وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل احدهما واستحيى
الاخر فقال انا استحيي من شئت واقتل من شئت واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله قال انا احيي واميت قال اقتل من شئت واستحيي من
شئت ادعه حيا فلا اقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها اربعة نفر مؤمنان
وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بخت نصر ونمرود
ابن كنعان لم يملكها غيرهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
قال لما خرج ابراهيم من النار ادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه
وقال له من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت انا ادخل
اربعة نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع اطعمت اثنين
وسقيتهما فعاشا وتركت اثنين فماتا فعرف ابراهيم انه يفعل ذلك قال له فان
ربي الذي ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر وقال
ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الا ترون انه من جنونه اجترا على الهتكم فكسرها
وان النار لم تاكله وخشي ان يفتضح في قومه واخرج ابو الشيخ عن السدي والله
لا يهدي القوم الظالمين قال الى الايمان قوله تعالى او كالذي مر على قرية الاية
اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن علي ابن ابي طالب
في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير نبي الله من مدينته وهو شاب
فمر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله
مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ينضم بعضها الى بعض
ثم كسيت لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم
قال بل لبثت مائة عام فاتى مدينته وقد ترك جارا له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير

واخرج اسحاق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان عزيرا هو العبد الذي اماته الله ماية عام ثم بعثه واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس ان عزير بن سروخا هو الذي قال الله في كتابه او كالذي مر على قرية واخرج ابن جرير عن عكرمة وقتادة وسليمان بن بريدة والضحاك والسدي مثله واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن ووهب يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل لياكله ثم استلقى على قفاه واسند رجليه الى الحايط فنظر سقف تلك البيوت وراي ما فيها وهي قايمة على عروشها وقد باد اهلها وراي عظاما بالية فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا فبعث الله ملك الموت فقبض روحه فاماته الله ماية عام فلما اتت عليه ماية عام وكان فيما بين ذلك في بني اسرايل امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل به وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالسا فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما وذلك انه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في اخر النهار والشمس لم تغب فقال او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت ماية عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصعة فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك انكرت ما قلت لك انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره قد بليت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه الملك وعزير ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ فيه الملك فقام الحمار رافعا راسه واذنيه الى السما ناهقا فذلك قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشرها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام حمارك كيف يركب بعضها بعضا في اوصالها حتى اذا صارت عظاما مصورا حمارا بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شي قدير من احيا الموتى وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق على وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عميا مقعدة قد اتى عليها ماية وعشرون سنة كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفته وعقلته فقال لها عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احدا منذ كذا وكذا سنة يذكر عزيرا

وقد نسيه

وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه منذ ماية سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني ماية سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان رجلا مستجاب الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلايا بالعافية والشفا فادع الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح بيده على عينيها فصحتا واخذ بيدها فقال قومي باذن الله فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت الى محلة بني اسرايل وهم في انديتهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن ماية سنة وثمان عشرة سنة وبني بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لي ربه فرد علي بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان اماته ماية سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سودا بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت بنو اسرايل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق بخت نصر التوراة ولم يبق منها شي الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن التوراة ايام بخت نصر في موضع لم يعرفه احد غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة وبنو اسرايل حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السما شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة فجددها لبني اسرايل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده للتوراة وقيامه بامر بني اسرايل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقيل والقرية التي مات فيها يقال لها ساير اباذ قال ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك اية للناس يعني لبني اسرايل وذلك انه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مات وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد ابن عمير في قوله او كالذي مر على قرية قال كان نبيا اسمه ارميا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان ارميا لما خرب بيت المقدس وحرق الكتب وقف في ناحية الجبل فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله ماية عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها الاول فجعل ينظر الى العظام كيف يلتام بعضها الى بعض ثم نظر الى العظام تكسى عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شي قدير فقال انظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تينا في مكتل وقلة فيها ما واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله او كالذي مر على قرية قال القرية بيت المقدس مر بها عزير بعد اذ خربها بخت نصر واخرج عن قتادة والضحاك والربيع مثله واخرج ابن ابي حاتم من طريق سليمان بن محمد اليساري سمعت رجلا من اهل الشام يقول ان الذي اماته الله ماية عام ثم بعثه اسمه حزقيل ابن بوزا واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال كان امر عزير وبخت نصر

في الفترة واخرج اسحاق وابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح قال كان امر عزير بين عيسى ومحمد واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن وهب ابن منبه قال كانت قصة عزير وبختنصر بين عيسى وسليمان واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله خاوية قال خراب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها احد واخرج عن الضحاك على عروشها قال سقوفها واخرج ابن جرير عن السدي خاوية على عروشها قال ساقطة على سقفها واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انى يحيي هذه الله بعد موتها قال انى يعمر هذه بعد خرابها واخرج سعيد بن منصور وابن سعد عن الحسن في قوله فاماته الله ماية عام ثم بعثه قال ذكر لنا انه اميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل ان تغرب وان اول ما خلق الله منه عيناه فجعل ينظر بهما الى عظم عظم كيف يرجع الى مكانه واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لبثت يوما ثم التفت فراى بقية الشمس فقال او بعض يوم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي معه سلة من تين وشرابه زق من عصير واخرج عن مجاهد قال طعامه سلة تين وشرابه دن خمر واخرج ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يتغير واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله لم يتسنه قال لم تغيره السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

طاب منه الطعم والريح معا • لن تراه يتغير من اسن •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن واخرج ابن راهويه في مسنده وابو عبيد في الفضايل وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن هاني البربري مولى عثمان قال لما كتب عثمان المصاحف شكوا في ثلاث ايات فكتبوها في كتف شاة وارسلوني بها الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت فدخلت عليهما فناولتها ابي بن كعب فقراها فوجد فيها لا تبديل للخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده احدى اللامين وكتبها لا تبديل لخلق الله ووجد فيها انظر الى طعامك وشرابك لم يتسن فمحا النون وكتبها لم يتسنه وقرا فيها فامهل الكافرين فمحا الالف وكتبها فمهل ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها الى عثمان فاثبتوها في المصاحف كذلك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن هاني قال كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد سله عن قوله لم يتسن او لم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها هاء واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولنجعلك اية للناس قال كان يوم بعث ابن ماية واربعين شاب وكان ولده ابناء ماية سنة وهم شيوخ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله كيف ننشرها قال نخرجها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم يفسد بعد

ماية حول

ماية حول والطعام والشراب يفسد في اقل من ذلك وانظر الى العظام كيف ننشرها يقول نحييها عضوا عضوا واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا كيف ننشزها بالزاي واخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه كان يقرا كيف ننشزها بالزاي وان زيدا اعجم عليها في مصحفه واخرج مسدد عن ابي بن كعب انه قرا كيف ننشزها اعجم الزاي واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا ننشرها بالراء واخرج ابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح انه قرا ننشزها بالزاي واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير عن السدي كيف ننشزها قال نحركها واخرج عن ابن زيد كيف ننشرها قال نحييها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا فلما تبين له قال اعلم قال انما قيل له ذلك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا قال اعلم ويقول لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله اعلم ان الله واخرج ابن جرير عن هارون قال في قراءة ابن مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله قيل اعلم

قوله تعالى واذ قال ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فراى دواب البحر تخرج فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطير تقع عليه فتاكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميته هذه فتبلى ثم تحييها فارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول فارني من اياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذ وز ورال وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى ورؤسها تحت قدمه فدعا باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طايره ثم اقبلت تطير بغير روس الى قدمه تريد روسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طاير منها عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما يشاء حكيم يقول محكم لما اراده • الزال فرخ النعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ابراهيم بينا هو يسير على الطريق اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير قد تمزعت لحمها وبقي عظامها فوقف يتعجب ثم قال رب قد علمت لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سال ابراهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف يحيي الموتى

وذلك مما لقي من قومه من الاذى فدعا ربه عند ذلك مما لقي منهم من الاذى فقال
رب ارني كيف تحيي الموتى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اتخذ
الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له
فاتى ابراهيم وليس في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من اغير الناس اذا خرج
اغلق الباب فلما جا وجد في بيته رجلا ثار اليه لياخذه وقال له من اذن لك ان
تدخل داري قال ملك الموت اذن لي رب هذه الدار قال ابراهيم صدقت وعرف
انه ملك الموت قال من انت قال انا ملك الموت جيتك ابشرك بان الله قد اتخذك
خليلا فحمد الله وقال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم
لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو برجل اسود
ينال راسه السما يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة من جسده الا في صورة
رجل اسود يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول
ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر عند موته من
البلا والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال فاعرض
فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه
ريحا في ثياب بياض قال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من قرة العين
والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت وقام ابراهيم يدعوا
ربه يقول رب ارني كيف تحيي الموتى حتى اعلم اني خليلك قال اولم تومن يقول تصدق
باني خليلك قال بلى ولكن ليطمين قلبي بخلولتك واخرج سعيد بن منصور وابن
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن سعيد بن جبير
في قوله ولكن ليطمين قلبي قال بالخلة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن السدي في قوله ولكن ليطمين قلبي يقول
لاعلم انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وابراهيم ليطمين قلبي قال لازداد ايمانا
الى ايماني واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن
مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن
قال بلى ولكن ليطمين قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو
لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
ايوب في قوله ولكن ليطمين قلبي قال قال ابن عباس ما في القران اية ارجى عندي
منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
انه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اي اية في القران ارجى عندك فقال قول الله
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الاية فقال ابن عباس لكن انا اقول
قول الله لابراهيم اولم تومن قال بلى فرضي من ابراهيم بقوله بلى فهذا لما يعترض في

الصدور ويوسوس به الشيطان واخرج ابن ابي حاتم من طريق حنش عن ابن عباس
فخذ اربعة من الطير قال الغرنوق والطاوس والديك والحمامة الغرنوق الكركي
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الاربعة من
الطير الديك والطاوس والغراب والحمام واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس فصرهن قال قطعهن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن
قال هي بالنبطية شققهن واخرج ابن جرير عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية
قطعهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة فصرهن قال هذه الكلمة بالحبشية
يقول قطعهن واخلط دماهن وريشهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس فصرهن قال اوثقهن فلما اوثقهن ذبحهن واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ما من اللغة شي الا منها في القران شي قيل وما
فيه من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابي جمرة عن ابن عباس فصرهن
اليك قال قطع اجنحتهن ثم اجعلهن ارباعا ربعا ههنا وربعا ههنا في ارباع الارض
ثم ادعهن ياتينك سعيا قال هذا مثل كذلك يحيي الله الموتى مثل هذا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة قال امر نبي الله ان ياخذ اربعة من الطير فيذبحهن ثم يخلط
بين لحومهن وريشهن ودماهن ثم يجزيهن على اربعة اجبل واخرج ابن جرير
عن عطا فصرهن اليك قال اضممهن اليك واخرج ابن ابي حاتم من طريق طاوس
عن ابن عباس قال وضعهن على سبعة اجبل واخذ الرووس بيده فجعل ينظر الى القطرة
تلقى القطرة والريشة تلقى الريشة حتى صرن احيا ليس لهن رووس فجين الى
رووسهن فدخلن فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن قال دعاهن باسم اله
ابراهيم تعالين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ياتينك سعيا قال شدا على
ارجلهن واخرج ابن المنذر عن الحسن قال اخذ ديكا وطاوسا وحماما وغرابا
فقطع رووسهن وقوايمهن واجنحتهن ثم اتى الجبل فوضع عليه لحما ودما وريشا حتى فرقه
على اربعة اجبال ثم نودي ايتها العظام المتمزقة واللحوم المتفرقة والعروق المتقطعة
اجتمعن يرد الله فيكن ارواحكن فوثب العظم الى العظم وطارت الريشة الى الريشة
وجرى الدم الى الدم حتى رجع الى كل طاير دمه ولحمه وريشه ثم اوحى الله الى ابراهيم
انك سالتني كيف احيي الموتى واني خلقت الارض وجعلت فيها اربعة ارواح الشمال
والصبا والجنوب والدبور حتى اذا كان يوم القيامة نفخ نافخ في الصور فيجتمع من في
الارض من القتلى والموتى كما اجتمعت اربعة اطيار من اربعة اجبال ثم قرا ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة قوله تعالى مثل الذين ينفقون الاية اخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله الاية قال فذلك سبعماية حسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال

هذا لمن انفق في سبيل الله فله اجره سبعماية مرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سعته عليم بمن يزيده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابط معه بالمدينة ولم يذهب وجها الا باذنه كانت له الحسنة بسبعماية ضعف ومن بايع على الاسلام كانت الحسنة له عشر امثالها واخرج ابن ماجه عن الحسن بن علي ابن ابي طالب وابي الدرداء وابي هريرة وابي امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر ابن عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ح واخرج ابن ماجه وابن ابي حاتم عن عمران بن حصين وعلي وابي الدرداء وابي هريرة وابي امامة وعبد الله بن عمرو وجابر كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ارسل بنفقة في سبيل الله واقام في بيته فله بكل درهم يوم القيامة سبعماية الف درهم ثم تلا هذه الاية والله يضاعف لمن يشاء واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله تضاعف سبعماية ضعف واخرج احمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود ان رجلا تصدق بناقة مخطومة في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيامة سبعماية ناقة كلها مخطومة واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعماية ضعف واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان وعملان امثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل بسبعماية وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبتان فمن لقي الله يعبده مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي بمثلها ومن هم بحسنة جزي بمثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم بسبعماية والدينار بسبعماية والصيام لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة قال النفقة على قدر ذلك قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعماية ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهلهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد وصفتهم فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون واخرج الحاكم وصححه عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال خدمة عبد في سبيل الله او ظل فسطاط او طروقة فحل في سبيل الله واخرج الترمذي وصححه عن ابي امامة قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا واخرج ابن ماجه والبيهقي عن عمر بن الخطاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع واخرج الطبراني في الاوسط عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن خلف غازيا في اهله بخير وانفق على اهله فله مثل اجره واخرج مسلم وابو داود عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله فله مثل اجره واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله الله يوم القيامة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معاوية قال قلت لابي ذر حدثني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذاك قال ان كانت رجالا فرحلين وان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال نفقة الحج والجهاد سواء الدرهم سبعماية لانه في سبيل الله واخرج احمد والطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله بسبعماية ضعف واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعماية واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعماية ضعف **قوله تعالى** الذين ينفقون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال علم الله ان اناسا يمنون بعطيتهم فكره ذلك وقدم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اقواما يبعثون الرجل منهم في سبيل الله او ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويؤذيه ومنته يقول انفقت في سبيل الله كذا وكذا غير محتسبة عند الله واذى يؤذي به الرجل الذي اعطاه ويقول الم اعطك كذا وكذا واخرج ابن المنذر والحاكم

وصححه عن اسمهان ان النبي صلى الله عليه وسلم سال البراء بن عازب فقال يا براء كيف نفقتك على امك وكان موسعا على اهله فقال يا رسول الله ما احسنها قال فان نفقتك على اهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا اذى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله واخرج الطبراني عن كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ايوب قال اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم رجل من راس تل فقالوا ما اجلد هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ليس في سبيل الله الا من قتل ثم قال من خرج في الارض يطلب حلالا يكف به والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به اهله فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب حلالا يكف به نفسه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل الشيطان واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان واخرج احمد والبيهقي في سننه عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبعمائة ومن انفق على نفسه واهله او عاد مريضا او ماز اذى عن طريق فالحسنة بعشر امثالها والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حطة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة واخرج البخاري ومسلم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امراتك واخرج احمد عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق على نفسه نفقة ليستعف بها فهو صدقة ومن انفق على امراته وولده واهل بيته فهي صدقة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفق المرء على نفسه واهله وولده وذي رحمه وقرابته

فهو له صدقة

فهو له صدقة واخرج احمد وابو يعلى عن عمرو بن امية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اعطى الرجل اهله فهو له صدقة واخرج احمد والطبراني عن العرباض بن سارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امراته من الماء اجر واخرج احمد والطبراني عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق على ابنتين او اختين او ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما كانتا له سترا من النار واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات فينفق عليهن حتى يبن او يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امراة او بنتان قال او بنتان واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن عائشة قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له سترا من النار واخرج مسلم عن عائشة قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها بها الجنة او اعتقها بها من النار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب ومسلم والترمذي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا دخلت انا وهو الجنة كهاتين واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين او ثلاثا او اختين او ثلاثا حتى يمتن او يموت عنهن كنت انا وهو في الجنة كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتاه الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة او لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم اصبعيه ومن سعى على ثلاث بنات فهو في الجنة وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صائما قائما واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وفي لفظ فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كن له ثلاث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وينفق عليهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول الله فان كانتا اثنتين قال وان كانتا اثنتين قال فراى بعض القوم ان لو قال

واحدة فقال واحدة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلاث بنات فصبر على لأوائهن وضرائهن وسرائهن ادخله الله الجنة برحمته اياهن فقال رجل واثنتان يا رسول الله قال واثنتان قال رجل يا رسول الله وواحدة قال وواحدة واخرج البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار قوله تعالى قول معروف الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو ابن دينار قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة احب الى الله من قول الحق الم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم واخرج المرهبي في فضل العلم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اهدى المرء المسلم لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرده عن ردى واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها الى اخ لك مسلم فتعلمها اياه واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله قول معروف الاية قال رد جميل يقول يرحمك الله يرزقك الله ولا ينتهره ولا يغلظ له القول واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال الغني الذي كمل في غناه والحليم الذي كمل في حلمه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم الاية اخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال من انفق نفقة ثم من بها او اذى الذي اعطاه النفقة حبط اجره فضرب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فلم يدع من التراب شيا فكذلك يمحق الله اجر الذي يعطي صدقته ثم يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال قال الله للمومنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فتبطل كما بطلت صدقة الريا وكذلك هذا الذي ينفق ماله رئاء الناس ذهب الريا بنفقته كما ذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن ابي زكريا قال بلغني ان الرجل اذا رايا بشي من عمله احبط ما كان قبل ذلك واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا مومن بسحر ولا كاهن واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه والديوث والرجلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك علي حتى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمرو بن حريث قال ان الرجل

يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغل لا يرجع بالكفاف فقيل له لم ذاك فقال ان الرجل ليخرج فاذا اصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن وسب امامه ولعن ساعة غزا وقال لا اعود لغزوة معه ابدا فهذا عليه وليس له مثل النفقة في سبيل الله يتبعها منا واذى فقد ضرب الله مثلها في القران يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى حتى ختم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الحجر فتركه صلدا ليس عليه شي واخرج ابن جرير عن ابن عباس كمثل صفوان الصفاة فتركه صلدا قال تركها نقية ليس عليها شي فكذلك المنافق يوم القيامة لا يقدر على شي مما كسب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار يوم القيامة يقول لا يقدرون على شي مما كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شي انقى ما كان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فتركه صلدا قال يابسا جاسيا لا ينبت شيا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله صفوان قال الحجر الاملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول اوس بن حجر

على ظهر صفوان كان متونه ◦ عللن بدهن يزلق المتنزلا

قال فاخبرني عن قوله صلدا قال املس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي طالب

واني لقرم وابن قرم لهاشم ◦ لآباء صدق مجدهم معقل صلد

قوله تعالى ومثل الذين ينفقون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال هذا مثل ضربه لعمل المومن واخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء مرضاة الله قال احتسابا واخرج عن الحسن قال لا يريدون سمعة ولا ريا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي وتثبيتا من انفسهم قال تصديقا ويقينا واخرج ابن جرير عن ابي صالح وتثبيتا من انفسهم قال يقينا من عند انفسهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتثبيتا قال يتثبتون اين يضعون اموالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل اذا هم بصدقة تثبت فان كان لله امضى وان خالطه شي من الريا امسك واخرج ابن المنذر عن قتادة وتثبيتا من انفسهم قال النية واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقروها بربوة بكسر الرا قال والربوة المنشز من الارض واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الارض المستوية المرتفعة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة بربوة قال المكان المرتفع الذي لا تجري فيه الانهار واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اصابها وابل قال اصاب الجنة المطر واخرج عن عطا الخراساني قال الوابل الجود من المطر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاتت اكلها ضعفين قال اضعف في ثمرها واخرج ابن جرير عن السدي فاتت اكلها ضعفين

يقول كما اضعفت ثمرة تلك الجنة فكذلك يضاعف لهذا المنفق ضعفين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فطل قال ندى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل قال الطش **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن يقول ليس لخيره خلف كما ليس لخير هذه الجنة خلف على اي حال كان ان اصابها وابل وان اصابها طل **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد ابن اسلم في قوله فان لم يصبها وابل فطل قال تلك ارض مصر ان اصابها طل زكت وان اصابها وابل اضعفت **قوله تعالى** ايود احدكم الاية **اخرج** عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شي يا امير المؤمنين فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب قرات الليلة اية اسهرتني ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب فقراها كلها فقال ما عني بها فقال بعض القوم الله اعلم فقال اني اعلم ان الله اعلم ولكن انما سالت ان كان عند احد منكم علم وسمع فيها شيا ان يخبر بما سمع فسكتوا فراني وانا اهمس قال قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك قلت عني بها العمل قال وما عني بها العمل قلت شي القي في روعي فقلته فتركني واقبل وهو يفسرها صدقت يا ابن اخي عني بها العمل ابن ادم افقر ما يكون الى جنته اذا كبرت سنه وكثر عياله وابن ادم افقر ما يكون الى عمله يوم القيامة صدقت يا ابن اخي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا وكل امثاله حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب له فيها من كل الثمرات يقول صنعه في شبيبته فاصابه الكبر وولده وذريته ضعفاء عند اخر عمره فجاءه اعصار فيه نار فاحترق بستانه فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون به عليه وكذلك الكافر يوم القيامة اذا رد الى الله ليس له خير فيستعتب كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل بستانه ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم يغن عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم هذا جنته عند افقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال هذا مثل اخر لنفقة الرياء انه ينفق ماله يرائي به الناس فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا ياجره الله فيه فاذا كان يوم القيامة واحتاج الى نفقته وجدها قد احرقها الرياء فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت وكثر عياله واحتاج الى جنته جاءت ريح فيها سموم فاحرقت جنته فلم يجد منها

شيا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل هذا حين احترقت جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيا كذلك المفرط بعد الموت كل شي عليه حسرة **واخرج** ابن جرير عن ابن ابي مليكة ان عمر تلا هذه الاية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل عملا صالحا حتى اذا كان عند اخر عمره احوج ما يكون اليه عمل عمل السوء **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال ضربت مثلا للعمل يبدا فيعمل عملا صالحا فيكون مثلا للجنة ثم يسيء في اخر عمره فيتمادى في الاساءة حتى يموت على ذلك فيكون الاعصار الذي فيه نار التي احرقت الجنة مثلا لاساءته التي مات وهو عليها **واخرج** عبد بن حميد عن عطا قال قال عمر اية من كتاب الله ما وجدت احدا يشفيني منها قوله ايحب احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب حتى فرغ من الاية قال ابن عباس يا امير المؤمنين اني اجد في نفسي منها فقال له عمر فلم تحقر نفسك فقال يا امير المؤمنين هذا مثل ضربه الله فقال ايحب احدكم ان يكون عمره يعمل بعمل اهل الخير واهل السعادة حتى اذا كبرت سنه واقترب اجله ورق عظمه كان احوج ما يكون الى ان يختم عمله بخير عمل بعمل اهل الشقاء فافسد عمله فاحرقه قال فوقعت على قلب عمر واعجبته **واخرج** الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

فله في اثارهن خوار • وحفيف كانه اعصار

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون قال هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله امثاله فان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض **اخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شي عليه زكاة **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة ومما اخرجنا لكم من الارض قال من الثمار **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس

اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون
خمسة اوسق من التمر صدقة واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السما والعيون
او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر واخرج مسلم وابو داود والنسائي
والدارقطني عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الانهار
والعيون العشر وفيما سقي بالسانية نصف العشر واخرج الترمذي وابن ماجه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السما والعيون العشر
وفيما سقي بالنضح نصف العشر واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن
صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في
تسعين ومائة شي فاذا بلغ مايتين ففيها خمسة دراهم واخرج الدارقطني والحاكم
وصححه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها
وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقته قالها بالزاي واخرج ابو داود من طريق خبيب
بن سليمان بن سمرة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج
الصدقة من الذي يعد للبيع واخرج ابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر وعايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار ومن الاربعين
دينارا دينارا واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في اقل من خمس ذود شي ولا في اقل من اربعين من
الغنم شي ولا في اقل من ثلاثين من البقر شي ولا في اقل من عشرين مثقالا من الذهب
شي ولا في اقل من مايتي درهم شي ولا في اقل من خمسة اوسق شي والعشر في التمر والزبيب
والحنطة والشعير وما سقي سيحا ففيه العشر وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر
واخرج ابن ماجه والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال سئل عبد الله بن
عمرو عن الجوهر والدر والفصوص والخرز وعن نبات الارض البقل والقثا والخيار
فقال ليس في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الزكاة في هذه الخمسة في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والذرة واخرج الدارقطني
عن عمر بن الخطاب قال انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربعة
الحنطة والشعير والزبيب والتمر واخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ انه
كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يساله عن الخضراوات وهي البقول فقال ليس فيها شي
واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فيما سقت السما والبعل والسيل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر
وانما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب فاما القثا والبطيخ والرمان والقصب
والخضر فعفو عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن
علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا

صدقة ولا في اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة
قال الصقر بن حبيب الجبهة الخيل والبغال والعبيد واخرج الدارقطني عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما انبتت الارض من الخضر زكاة واخرج
الدارقطني عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة
واخرج البزار والدارقطني عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات
صدقة واخرج الدارقطني عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة ارقايكم وخيلكم ولكن هاتوا
صدقة اوراقكم وحرثكم وماشيتكم واخرج ابو داود وابن ماجه والدارقطني
والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ
الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقرة من البقر واخرج مالك
والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العجما جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس واخرج الترمذي
وابن ماجه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع
او تبيعة وفي كل اربعين مسنة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل
اربعين مسن او مسنة واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق واخرج ابو داود وابن ماجه عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من العسل العشر ولفظ ابي
داود قال جاء هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور نحل له وكان
ساله ان يحمي له واديا يقال له سلبة فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي
فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفيان بن وهب الى عمر يساله عن ذلك فكتب اليه عمر
ان ادى اليك ما كان يودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له سلبة
والا فانما هو ذباب غيث ياكله من شا واخرج الشافعي والبخاري وابو داود
والنسائي وابن ماجه والدارقطني والحاكم والبيهقي عن انس ان ابا بكر رضي الله
عنه لما استخلف وجه انس بن مالك الى البحرين فكتب له هذا الكتاب هذه
فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها
رسوله صلى الله عليه وسلم فمن سيلها من المومنين على وجهها فليعطها ومن سيل فوقها
فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت خمسا
وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها ابنة مخاض فابن
لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت
ستا واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها
جذعة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين

فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تباين اسنان الابل في فرايض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا حقة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شي ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها شي الا ان يشا ربها وفي سايمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فاذا زادت على ثلاثمائة ففي كل مائة شاة شاة ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشا المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سايمة الرجل اربعين فليس فيها شي الا ان يشا ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شي الا ان يشا ربها **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر ثم عمر وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فاذا زادت فجذعة الى خمس وسبعين فاذا زادت فبنتا لبون الى تسعين فاذا زادت فحقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم في الاربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت فثلاث شياه الى ثلثمائة فان كان الغنم اكثر من ذلك ففي كل مائة شاة وليس فيها شي حتى تبلغ المائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري فاذا جا المصدق قسمت الشا اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسط فياخذ المصدق من الوسط **واخرج** الحاكم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرايض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقرى على اهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى شرحبيل بن عبد كلال

والحارث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم واعطيتم من المغانم خمس الله وما كتب الله على المومنين من العشر في العقار ما سقت السما او كان سيحا او بعلا ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقي بالرشا والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة اوسق وفي كل خمس من الابل سايمة شاة الى ان تبلغ اربعا وعشرين فاذا زادت واحدة على اربع وعشرين ففيها ابنة مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فاذا زادت ففيها ابنة لبون الى ان تبلغ خمسة واربعين فان زادت ففيها حقة طروقة الفحل الى ان تبلغ ستين فان زادت فجذعة الى ان تبلغ خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل الى ان تبلغ عشرين ومائة فما زاد على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة وفي كل ثلاثين باقورة تبيع جذع او جذعة وفي كل اربعين باقورة بقرة وفي كل اربعين شاة سايمة شاة الى ان تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فان زادت واحدة ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فان زادت فما زادت فما زاد ففي كل مائة شاة ولا يوخذ في الصدقة هرمة ولا عجفا ولا ذات عوار ولا تيس غنم الا ان يشا المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خيفة الصدقة وما اخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس اواق من الورق خمسة دراهم وما زاد ففي كل اربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس اواق شي وفي كل اربعين دينارا دينار ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيت محمد انما هي الزكاة تزكى بها انفسهم ولفقرا المومنين وفي سبيل الله وابن السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شي اذا كانت تودى صدقتها من العشر وانه ليس في عبد مسلم ولا في فرسه شي قال وكان في الكتاب ان اكبر الكباير عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير حق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وان العمرة الحج الاصغر ولا يمس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املاك ولا عتاق حتى يبتاع ولا يصلين احد منكم في ثوب واحد وشقه باد ولا يصلين احد منكم عاقصا شعره ولا في ثوب واحد ليس على منكبيه منه شي وكان في الكتاب ان من اعتبط مومنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اوليا المقتول وان في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف اذا اوعب جدعه الدية وفي اللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب الدية وفي العينين الدية وفي الرجل نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي الجايفة ثلث الدية وفي المنقلة خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس

وان الرجل يقتل بالمراة وعلى اهل الذهب الف دينار واخرج ابو داود عن حبيب المالكي قال قال رجل لعمران بن حصين يا ابا نجيد انكم لتحدثونا باحاديث ما نجد لها اصلا في القران فغضب عمران وقال اوجدتم في كل اربعين درهما درهم ومن كل كذا وكذا شاةً شاةٌ من كذا وكذا بعيرا كذا وكذا اوجدتم هذا في القران قال لا قال فعن من اخذتم هذا اخذتموه عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين واخرج ابو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك صاعا من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من زبيب واخرج احمد وابو داود والدارقطني عن ثعلبة بن صعير قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا قبل الفطر بيومين فامر بصدقة الفطر صاع تمر او صاع شعير على كل راس او صاع بر او قمح بين اثنين صغير او كبير حر او عبد ذكر او انثى غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر مما اعطاه واخرج احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وامرنا بصوم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعله واخرج الدارقطني عن ابن عمر وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد ممن تمونون واخرج الشافعي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى ممن تمونون واخرج البزار والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر صارخا ببطن مكة ينادي ان صدقة الفطر حق واجب على كل مسلم صغيرا او كبير ذكرا او انثى حرا او مملوك حاضرا او باد صاع من شعير او تمر واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حض على صدقة رمضان على كل انسان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا من قمح واخرج ابن ابي شيبة والحاكم

وصححه من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن امه اسماء انها حدثته انهم كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به اهل البيت او الصاع الذي يقتاتون به يفعل ذلك اهل المدينة كلهم واخرج ابو حفص بن شاهين في فضائل رمضان عن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد واخرج مالك والشافعي عن رزيق ابن حكيم ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم من التجارات من كل اربعين دينارا دينارا فما نقص فبحساب حتى يبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا تاخذ منها شيا واخرج الدارقطني عن ابي عمرو بن حماس عن ابيه قال كنت ابيع الادم والجعاب فمر بي عمر بن الخطاب فقال لي ادّ صدقة مالك فقلت يا امير المومنين انما هو في الادم قال قومه ثم اخرج صدقته واخرج البزار والدارقطني عن سمرة ابن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا برقيق الرجل او المراة الذي هو تلاد له وهم عملة لا يريد بيعهم فكان يامرنا ان لا يخرج عنهم من الصدقة شيا وكان يامرنا ان نخرج من الرقيق الذي يعد للبيع واخرج الحاكم وصححه عن بلال بن الحارث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ من المعادن القبلية واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سيل عن العنبر فقال انما هو شي دسره البحر فان كان فيه شي ففيه الخمس واخرج مالك وابن ابي شيبة عن ابن شهاب قال في الزيتون العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر واخرج الدارقطني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل السائمة في كل فرس دينار واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر في الرقيق قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث الاية اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل فكان الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا

الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه قال لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى لما أخذه إلا على إغماض وحياء قال فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا أن الرجل كان يكون له الحائطان فينظر إلى أردئهما تمرا فيتصدق به ويخلط به الحشف فنزلت الآية فعاب الله ذلك عليهم ونهاهم عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كان أناس من المنافقين حين أمر الله أن تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم بأردأ ما عندهم من الثمرة فأنزل الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **واخرج** عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن أبيه قال لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر جاء رجل بتمر ردي فأمر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرص النخل أن لا يجيزه فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم الآية **واخرج** الحاكم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر رديء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لا تخرص هذا التمر فنزل القرآن يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض الآية **واخرج** عبد بن حميد وأبو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم عن سهل بن حنيف قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبائس من هذا السحل يعني الشيص فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشيء نسب إليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من التمر أن يؤخذا في الصدقة الجعرور ولون الحبيق **واخرج** ابن أبي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم الآية **واخرج** ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن أبي طالب عن قول الله يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم الآية فقال نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد إلى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية فإذا جاء صاحب الصدقة أعطاه من الرديء فقال الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه يقول ولا يأخذ أحدكم هذا الردي حتى يهضم له **واخرج** ابن جرير عن عطاء قال علق إنسان حشفا في الأقناء التي تعلق بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بئسما علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **واخرج** ابن المنذر عن محمد بن يحيى بن حبان المازني من الأنصار أن رجلا من قومه أتى بصدقته يحملها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأصناف من التمر معروفة من الجعرور واللينة والإبارخ والعصرة وأمعافارة وكل هذا لا خير فيه من ثمر النخل فردها الله ورسوله

وانزل الله

وأنزل الله فيه يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم إلى قوله حميد **واخرج** سفيان بن عيينة والفريابي عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف وشرار التمر فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتصدقوا بطيب قال وفي ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن أبي شيبة وابن جرير عن الحسن قال كان الرجل يتصدق برذالة ماله فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **واخرج** أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عصا فإذا أقناء معلقة في المسجد قنو منها حشف فطعن في ذلك القنو فقال ما يضر صاحبه لو تصدق بأطيب من هذه إن صاحب هذه ليأكل الحشف يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله أنفقوا من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من أطيب أموالكم وأنفسه ولستم بآخذيه قال لو كان لكم على أحد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تأخذوه بحساب الجيد حتى تنقصوه فذلك قوله إلا أن تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لأنفسكم وحقي عليكم من أطيب أموالكم وأنفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الله بن معقل في قوله ولا تيمموا الخبيث قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله إلا أن تغمضوا فيه قال تجوزوا فيه **واخرج** ابن ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث يقول ولا تعمدوا للخبيث منه تنفقون واعلموا أن الله غني عن صدقاتكم **واخرج** عبد بن حميد الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله ولا تيمموا الخبيث قال لا تعمدوا إلى شرار ثماركم وحروثكم تعطوه في الصدقة ولو أعطيتم ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت الأعشى وهو يقول

يممت راحلتي أمام محمد • أرجو فواضله وحسن نداه

وقال ـــ أيضا

تيممت قيسا وكم دونه • من الأرض من مهمه ذي شزر

واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سألت عبيدة عن هذه الآية ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال إنما ذلك في الزكاة في الشيء الواجب فأما في التطوع فلا بأس بأن يتصدق الرجل بالدرهم الزيف هو خير من التمرة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه قال كان رجال يعطون زكاة أموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو كان بعضهم يطلب بعضا ثم قضاه لم يأخذه إلا أن يرى أنه قد أغمض عنه حقه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه قال لا تأخذونه من غرمائكم ولا في بيوعكم إلا بزيادة على الطيب في الكيل وذلك فيما كانوا

يعلقون من التمر بالمدينة ومن كل ما انفقتم فلا تنفقوا الا طيبا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال الحشفة والحنطة الماكولة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال ارايت لو كان لك على رجل حق فاعطاك دراهم فيها زيوف فاخذتها اليس قد كنت غمضت من حقك واخرج وكيع عن الحسن ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يباع في السوق ما اخذتموه حتى يهضم لكم من الثمن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تاخذ منه دون حقك فكيف ترضى لله باردا ما لك تتقرب به اليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول لستم باخذي هذا الردي بسعر الطيب الا ان يهضم لكم منه واخرج ابو داود والطبراني عن عبد الله بن معاوية الغاضري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من عبد الله وحده وانه لا اله الا الله واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولم يامركم بشره واخرج الشافعي عن عمر بن الخطاب انه استعمل ابا سفيان بن عبد الله على الطايف فقال قل لهم لا اخذ منكم الربى ولا الماخض ولا ذات الدر ولا الشاة الاكولة ولا فحل الغنم وخذ العناق والجذعة والثنية فذلك عدل بين ردي المال وخياره واخرج الشافعي عن سعر اخي بني عدي قال جاني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا نصدق اموال الناس قال فاخرجت لهما شاة ماخضا افضل ما وجدت فرداها علي وقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ناخذ الشاة الحبلى قال فاعطيتهما شاة من وسط الغنم فاخذاها واخرج احمد وابو داود والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فجمع لي ماله فلم اجد عليه فيها الا ابنة مخاض فقلت له اد ابنة مخاض فانها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها فقلت له ما انا باخذ ما لم اومر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك قريب فان احببت ان تاتيه فتعرض عليه ذلك قال اني فاعل فخرج معي بالناقة حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ان تطوعت بخير اجرك الله فيه وقبلناه منك وامر بقبض الناقة منه ودعا له في ماله بالبركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة قال لدرهم طيب احب الي من مائة الف اقرا يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال واخرج عبد بن حميد عن ابن مغفل انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تيمموا الخبيث قال الحرام واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق

فيتقبل

فيتقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيئ بالسيئ ولا يمحو السيئ الا بالحسن ان الخبيث لا يمحو الخبيث واخرج البزار عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المكسب زكت النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال اما كسب المال من كسب الحلال قليل فمن كسب مالا من غير حله فوضعه في حقه فانه ثمر من ذلك ان لا يسلب اليتيم ويكسو الارملة ومن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا واخرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اديت الزكاة فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السما لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك مبرور غير مازور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السما لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مازور وغير مبرور واخرج الاصبهاني في الترغيب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك اللهم لبيك قال الله له لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك واخرج احمد عن ابي بردة بن نيار قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن عمير قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي كسب الرجل اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج عبد بن حميد عن عايشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم واولادكم من اطيب كسبكم فهم واموالهم لكم واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه واخرج عبد بن حميد عن عايشة قالت ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وولده من كسبه وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا باذنه والوالد ياخذ من مال ولده ما شا بغير اذنه واخرج عبد بن حميد عن عامر الاحول قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لنا من اولادنا قال هم من اطيب كسبكم واموالهم لكم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا ولابي مال وله عيال وان ابي ياخذ مالي قال انت ومالك لابيك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال ياخذ الرجل من مال ولده الا الفرج واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال الرجل في حل من مال ولده واخرج عبد بن حميد عن الحسن

قال ياخذ الوالد من مال ولده ما شا والوالدة كذلك وليس للولدان ياخذ من مال
والده الا ما طابت به نفسه واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال ليس للرجل
من مال ابنه الا ما احتاج اليه من طعام او شراب او لباس واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن الزهري قال لا ياخذ الرجل من مال ولده شيا الا ان يحتاج
فيستنفق بالمعروف يعوله ابنه كما كان الاب يعوله فاما اذا كان موسرا فليس
له ان ياخذ من مال ابنه فيقي به ماله او يضعه فيما لا يحل واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد من طريق قتادة عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ابنه ما شا وان
كانت له جارية تسراها ان شا قال قتادة فلم يعجبني ما قال في الجارية واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال اذا كانت ام اليتيم محتاجة انفق عليها
من ماله بيدها مع يده قيل له فالموسرة قال لا شي لها قوله تعالى الشيطان يعدكم
الفقر الاية اخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب
بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله
فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان يعدكم
الفقر ويامركم بالفحشا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال اثنتان من الله واثنتان من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويامركم
بالفحشا يقول لا تنفق مالك وامسك عليك فانك تحتاج اليه والله يعدكم مغفرة
منه على هذه المعاصي وفضلا في الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
والله يعدكم مغفرة منه لفحشائكم وفضلا لفقركم واخرج ابن المنذر عن خالد
الربعي قال عجبت لثلاث ايات ذكرهن الله في القران ادعوني استجب لكم ليس بينهما
حرف وكانت انما تكون للنبي فاباحها الله لهذه الامة والثانية قف عندها ولا تعجل
اذكروني اذكركم فلو استقر يقينها في قلبك ما جفت شفتاك والثالثة الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشا والله يعدكم مغفرة منه وفضلا واخرج احمد
في الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن ادم مثل الشي الملقى بين يدي الله
وبين الشيطان فان كان لله تبارك وتعالى فيه حاجة جاره من الشيطان وان
لم يكن لله فيه حاجة فخلى بينه وبين الشيطان قوله تعالى يوتي الحكمة الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس
في قوله يوتي الحكمة من يشا قال المعرفة بالقران ناسخه ومنسوخه ومحكمه
ومتشابهه ومقدمه وموخره وحلاله وحرامه وامثاله واخرج ابن مردويه
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يوتي الحكمة قال القران
يعني تفسيره قال ابن عباس فانه قد قراه البر والفاجر واخرج ابن الضريس
عن ابن عباس يوتي الحكمة قال القران واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يوتي

الحكمة من

الحكمة من يشا قال النبوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يوتي الحكمة من
يشا قال ليست بالنبوة ولكنه القران والعلم والفقه واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس يوتي الحكمة قال الفقه في القران واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي الدردا يوتي الحكمة قال قراءة القران والفكرة فيه واخرج ابن جرير عن
ابي العالية يوتي الحكمة قال الكتاب والفهم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد يوتي الحكمة قال الكتاب يوتي اصابته من يشا واخرج ابن جرير عن
ابراهيم يوتي الحكمة قال الفهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يوتي الحكمة قال
الاصابة في القول واخرج عبد بن حميد عن قتادة يوتي الحكمة قال الفقه في القران
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك يوتي الحكمة قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي العالية يوتي الحكمة قال الخشية لان خشية الله راس كل حكمة وقرا انما يخشى
الله من عباده العلما واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال وجدت
فاتحة زبور داود ان راس الحكمة خشية الرب واخرج ابن ابي حاتم عن مطر الوراق
قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير
قال الخشية حكمة من خشي الله فقد اصاب افضل الحكمة واخرج ابن ابي حاتم عن مالك
بن انس قال قال زيد بن اسلم ان الحكمة العقل وانه ليقع في قلبي ان الحكمة الفقه
في دين الله وامر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله ومما يبين ذلك انك تجد الرجل
عاقلا في امر الدنيا ذا نظر فيها وتجد اخر ضعيفا في امر دنياه عالما بامر دينه بصيرا
به يوتيه الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله واخرج ابن ابي حاتم عن
مكحول قال ان القران جزء من اثنين وسبعين جزءا من النبوة وهو الحكمة التي قال
الله ومن يوت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واخرج ابن المنذر عن عروة بن الزبير
قال كان يقال الرفق راس الحكمة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلث القران اعطي ثلث النبوة ومن قرا
نصف القران اعطي نصف النبوة ومن قرا ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن قرا القران
كله اعطي النبوة ويقال له يوم القيامة اقرا وارقه بكل اية درجة حتى ينجز ما معه
من القران فيقال له اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده
اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد
الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران فقد استدرج
النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرا القران فراى ان احدا اعطي افضل
مما اعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب القران
ان يحد مع من حد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله واخرج الحاكم وصححه عن
عبيد الله بن ابي نهيك قال قال سعد بتجار كسبة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران قال سفيان بن عيينة يعني يستغني به
واخرج البزار والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن واخرج البزار عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من لم يتغن بالقرآن واخرج الطبراني عن عبد الله بن عمرو ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر على شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ زوجك فلزمت المرأة زوجها ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو اشتريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال الا انبئك بما هو اكثر ربحا قال وهل يوجد قال رجل تعلم عشر آيات فذهب الرجل فتعلم عشر آيات فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السماء والارض حتى يقول ذلك في القرآن كله واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحدكم لو غدوت الى القرية كان لك اربع قلايص كان يقول قد اقل ان اغدو فلو ان احدكم غدا فتعلم آية من كتاب الله كانت خيرا له من اربع واربع واربع حتى عد شيا كثيرا واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا رجع من سوقه ان يقرأ عشر آيات يكتب الله له بكل آية حسنة واخرج البزار عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره واخرج ابو نعيم في فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه واخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغنوي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله حفظ كتابه وظن ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد غلط اعظم النعم واخرج البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يحب ان يؤتى ادبه وادب الله القرآن فلا تهجروه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال ما انزل الله من آية الا وهو يحب ان يعلم العباد فيما انزلت وماذا عني بها واخرج عبد بن حميد عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع من الارض العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القرآن قال لا ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم تاويله ويبقى قوم يتاولونه على اهوائهم واخرج ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات من القرآن لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما فيه قيل لشريك من العمل قال نعم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر والمرهبي في فضل العلم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا ياخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا ياخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل قالوا فتعلمنا العلم والعمل واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهري وان احدنا يؤتى الايمان قبل

القرآن وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي ان يقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن لقد رأيت رجالا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما آمره ولا زاجره وما ينبغي ان يقف عنده منه وينثره نثر الدقل واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها واخرج احمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واخرجه ابو نعيم في الحلية موصولا من طريق مكحول عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها واخرج البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ويتبع ما فيه فيقول رجل لو ان الله اعطاني ما اعطى فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق منه ويتصدق به فيقول رجل لو ان الله اعطاني كما اعطى فلانا فاتصدق به فقال رجل ارايتك النجدة تكون في الرجل قال ليست لها بعدل ان الكلب يهم من وراء اهله واخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واخرج ابو يعلى عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبال به واخرج البزار والطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه رشده واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل الدين الورع واخرج البزار والطبراني في الاوسط والمرهبي في فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه واخرج الطبراني عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى او يرده عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عقله واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله

خير لكم من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير من ان تصلي الف ركعة واخرج المرهبي في فضل العلم والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشي افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شي عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاتفقه احب الي من ان احيي ليلة الى الصباح واخرج الترمذي والمرهبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في دين واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم افضل من العبادة وملاك الدين الورع واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم ايسرها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشي افضل من فقه في الدين واخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للعلما يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان فيكم ولا ابالي واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلما فيقول يا معشر العلما اني لم اضع فيكم علمي لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه قال يحصيه واخرج البخاري في الادب من طريق ابن شهاب عن عوف بن الحارث بن الطفيل وهو ابن اخي عائشة لامها ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطا اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت عائشة فهو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير كلمة ابدا فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها اياه فقالت والله لا اشفع فيه احدا ابدا ولا احنث نذري الذي نذرت ابدا فلما طال على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما انشدكما الله الا ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه باردية حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عائشة ادخلوا قالوا اكلنا يا ام المومنين قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عائشة ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير في الحجاب واعتنق عائشة وطفق يناشدها يبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلمته وقبلت منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال

فلما اكثروا

فلما اكثروا التذكير والتحريج طفقت تذكرهم وتبكي وتقول اني قد نذرت والنذر شديد فلم يزالوا بها حتى كلمت ابن الزبير ثم اعتقت في نذرها اربعين رقبة ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت اربعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها خمارها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن جبيرة الاكبر ان رجلا اتاه فقال اني نذرت ان لا اكلم اخي فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه نذرا وانه من قطع ما امر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال اسرت امراة من الانصار واصيبت العضبا فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضبا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئس ما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفا لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر قال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيا وانما يستخرج به من البخيل واخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن ادم النذر بشي لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيوتيني عليه ما لم يكن يوتيني عليه من قبل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى الكعبة قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب واخرج مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكا عليهما فقال ما شان هذا قالا ابناه يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عقبة بن عامر

قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب **واخرج** ابو داود عن ابن
عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة **واخرج**
ابو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ان اختي نذرت ان تحج ماشية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله لا يصنع بشقا اختك شيا فلتحج راكبة وتكفر يمينها **واخرج** ابو داود والنسائي
وابن ماجه عن عقبة بن عامر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان
تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام **واخرج**
البخاري وابو داود وابن ماجه عن ابن عباس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اذا هو برجل قايم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرايل نذر ان يقوم
ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل
وليقعد وليتم صومه **واخرج** ابو داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في
معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر
نذرا اطاقه فليوف به **واخرج** النسائي عن عمران بن حصين سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذر في طاعة الله فذلك لله وفيه
الوفا وما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفا فيه ويكفره ما يكفر اليمين
واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية ولا غضب وكفارته كفارة يمين **واخرج** الحاكم
وصححه عن عمران بن حصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا
بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان يخرم انفه وان ينذر ان يحج ماشيا
فليهد هديا وليركب **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن
عباس فقال اني نذرت ان اقوم على نعمان عريانا الى الليل فقال اراد الشيطان
ان يبدي عورتك وان يضحك الناس بك البس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال النذر اربعة من نذر نذرا لم يسمه فكفارته
كفارة يمين ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما لا يطيق
فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق فليوف بنذره **قوله تعالى**
وما للظالمين من انصار **اخرج** ابن ابي حاتم عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة
والمظلوم ينتظر النصر **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة **واخرج** البخاري في الادب
ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات يوم القيامة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم حملهم

على ان سفكوا

على ان سفكوا دماهم واستحلوا محارمهم **واخرج** البخاري في الادب وابن حبان والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم
فان الظلم هو الظلمات يوم القيامة واياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش
واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماهم واستحلوا محارمهم وقطعوا
ارحامهم **واخرج** الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياكم والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة واياكم والفحش والتفحش
واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل
فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا **واخرج** الطبراني عن الهرماس بن زياد قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بيست
البطانة واياكم والظلم فانه ظلمات يوم القيامة واياكم والشح فانما اهلك من كان
قبلكم الشح حتى سفكوا دماهم وقطعوا ارحامهم **واخرج** الاصبهاني من حديث
عمر بن الخطاب مثله **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تظلموا فتدعوا فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان
من امتي لن تنالهم شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد
الى السما كانها شرارة **واخرج** الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم **واخرج**
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة
وان كان فاجرا ففجوره على نفسه **واخرج** الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب
دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب **واخرج** الطبراني عن خزيمة
ابن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على
الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين **واخرج** احمد عن انس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا
فانه ليس دونها حجاب **واخرج** الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصرا غيري **واخرج** ابو الشيخ
ابن حيان في كتاب التوبيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله واجله ولانتقمن
ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل **واخرج** الاصبهاني عن عبد الله بن
سلام قال ان الله لما خلق الخلق فاستووا على اقدامهم رفعوا رؤوسهم فقالوا يا رب
مع من انت قال انا مع المظلوم حتى يودى اليه حقه **واخرج** ابن مردويه والاصبهاني
في الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف

من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فاذا احلابها مقدار حلاب ثلاثين بقرة فحدثت الملك نفسه ان ياخذها فلما كان من الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف وجا مقدار حلاب خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن بقرتك ارعت اليوم في غير مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها بالامس فقال ما رعت في غير مرعاها بالامس ولا شربت في غير مشربها بالامس فما بال حلابها على النصف فقال ارى الملك هم باخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة قال وانت من اين يعرفك الملك قال هو ذاك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا تكون في ملكه ابدا قال فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك بينه وبين نفسه واعتبر ارى الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن فلاكونن على افضل العدل **واخرج** الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب ومن اسا فلا يستنكر الجزا ومن اخذ عزا بغير حق اورثه الله ذلا بحق ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم **واخرج** احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال ان الله عز وجل قال من استغنى باموال الفقرا افقرته وكل بيت يبنى بقوة الضعفا اجعل عاقبته الى خراب **قوله تعالى** ان تبدوا الصدقات الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في التطوع تفضل على علانيتها سبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا وكذلك جميع الفرايض والنوافل في الاشيا كلها **واخرج** البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتدا **واخرج** البيهقي عن معاوية بن قرة قال كل شي فرض الله عليك فالعلانية فيه افضل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات الاية قال كان هذا يعمل به قبل ان تنزل براة فلما نزلت براة بفرايض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كل مقبول اذا كانت النية صادقة وصدقة السر افضل وذكر لنا ان الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الما النار **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله وفي اموالهم حق للسايل والمحروم قال منسوخ نسخ كل صدقة في القران الاية التي في التوبة انما الصدقات للفقرا الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد مقل او سر الى فقير ثم تلا هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية **واخرج** الطيالسي واحمد

والبزار

والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة قلت فالصلاة يا رسول الله قال خير موضوع فمن شا اقل ومن شا اكثر قلت فالصوم يا رسول الله قال فرض مجزي قلت فالصدقة يا رسول الله قال اضعاف مضاعفة وعند الله مزيد قلت فايها افضل قال جهد من مقل او سر الى فقير **واخرج** احمد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملايكة من خلق الجبال فقالت يا رب هل من خلقك شي اشد من الجبال قال نعم الحديد قالت فهل من خلقك شي اشد من الحديد قال نعم النار قالت فهل من خلقك شي اشد من النار قال نعم الما قالت فهل من خلقك شي اشد من الما قال نعم الريح قالت فهل من خلقك شي اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله **واخرج** احمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب عن ابي امامة ان ابا ذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال سر الى فقير وجهد من مقل ثم قرا ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية **واخرج** البخاري ومسلم والنسايي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا يعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **واخرج** الطبراني عن معاوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفي غضب الرب **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السو وصدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنايع المعروف تقي مصارع السو والصدقة خفيا تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوايج والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع السوء **واخرج** احمد

في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد اذاهم فقالوا يا نبي الله ادع الله عليه فقال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم فيحتطب فخرج يومئذ ومعه رغيفان فاكل احدهما وتصدق بالاخر فاحتطب ثم جا بحطبه سالما فجاوا الي صالح فقالوا قد جا بحطبه سالما لم يصبه شي فدعاه صالح فقال اي شي صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان تصدقت باحدهما واكلت الاخر فقال صالح حل حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال بها دفع عنه يعني بالصدقة

واخرج احمد عن سالم بن ابي الجعد قال خرجت امراة وكان معها صبي لها فجا الذيب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سايل فاعطته الرغيف فجا الذيب بصبيها فرده عليها

واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنساي وابن خزيمه وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم بقرابة فتخلف رجل من اعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم نزلوا فوضعوا رووسهم فقام يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم

العدو

واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قراة القران في الصلاة افضل من قراة القران في غير الصلاة وقراة القران في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار

واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا

واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفي الخطية كما يطفي الما النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان فبايع نفسه فموبق رقبته ومبتاع نفسه في عتق رقبته

واخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كعب ابن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد موبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة تطفي الخطية كما يذهب الجليد على الصفا

واخرج احمد وابن خزيمه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امري في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس

واخرج ابن خزيمه والحاكم وصححه عن عمر قال ذكر لي ان الاعمال تباهي فتقول الصدقة انا افضلكم

واخرج احمد والبزار وابن خزيمه والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل شيا من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا

واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة ابن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي على اهلها حر القبور وانما يستظل المومن يوم القيامة في ظل صدقته

واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطى الصدقة

واخرج الطبراني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلا لا يتخطاها

واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا عن الصدقة فقال انها فكاك من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله

واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكاككم من النار

واخرج الترمذي وحسنه وابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع ميتة السو

واخرج الطبراني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من السو

واخرج الطبراني عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدقة المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السو ويذهب الله بها الكبر والفخر

واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي ذر قال ما خرجت صدقة حتى يفك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينهى عنها

واخرج ابن المبارك في البر والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدرا بالصدقة سبعين ميتة من السو

واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الامر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا

واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقا وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة

واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتق احدكم وجهه من النار ولو بشق تمرة

واخرج احمد عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة استتري من النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع مسدها من الشبعان

واخرج البزار وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج وتدفع ميتة السو وتقع من الجايع موقعها من الشبعان

واخرج ابن حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرايل فعبد الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت

حبرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في الارض لقيته امراة فلم يزل يكلمها
وتكلمه حتى غشيها ثم اغمي عليه فنزل الغدير ليستحم فجا سايل فاوي اليه ان ياخذ
الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته سنة ثم
ثم وضع الرغيف او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا عبد الله في صومعة ستين سنة فجاءت
امراة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال ثم سقط في يده فهرب فاتى
مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيا فاتي برغيف فكسره فاعطى رجلا عن يمينه
نصفه واعطى اخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت
الستون في كفة ووضعت الستة في كفة فرجحت الستة ثم وضع الرغيف فرجح
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري نحوه واخرج البيهقي عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له خصفة بن خصفة قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هل تدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديد
كل الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل لا ولد
له قال ان الرقوب الرجل الذي له الولد لم يقدم منهم شيا ثم قال تدرون ما الصعلوك
قلنا الرجل لا مال له قال ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له المال لم يقدم منه شيا
واخرج البزار والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والطبراني عن النعمان بن بشير ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة واخرج البزار والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا عايشة اشتري نفسك من
الله لا اغني عنك من الله شيا ولو بشق تمرة يا عايشة لا يرجعن من عندك سايل
ولو بظلف محرق واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح
على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من
ذلك ركعتان يركعهما من الضحى واخرج البزار وابو يعلى عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم قال بعض القوم
ان هذا لشديد يا رسول الله ومن يطيق هذا قال امر بالمعروف ونهي عن المنكر صدقة
واماطة الاذى عن الطريق صدقة وان حملك على الضعيف صدقة وان كل خطوة يخطوها
احدكم الى الصلاة صدقة واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ابن ادم ستون وثلثمائة مفصل على كل واحد منها في كل يوم صدقة فالكلمة
يتكلم بها الرجل صدقة وعون الرجل اخاه على الشي صدقة والشربة من الما تسقى
صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة واخرج البزار والطبراني في الاوسط
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبسمك في وجه اخيك يكتب لك
به صدقة وان افراغك من دلوك في دلو اخيك يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى

عن الطريق

عن الطريق يكتب لك به صدقة وارشادك للضال يكتب لك به صدقة واخرج البزار
عن ابي جحيفة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من قيس مجتابي النمار متقلدي
السيوف فساءه ما راى من حالهم فصلى ثم دخل بيته ثم خرج فصلى وجلس في مجلسه فامر
بالصدقة وحض عليها فقال تصدق رجل من ديناره تصدق رجل من درهمه تصدق رجل
من صاع بره تصدق رجل من صاع تمره فجاء رجل من الانصار بصرة من ذهب فوضعها
في يده ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من ثياب وطعام فرايت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتهلل كانه مذهبة واخرج البزار عن كثير بن عبد الله بن عمرو
بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما على الصدقة فقام
علبة بن زيد فقال ما عندي الا عرضي واني اشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي
على من ظلمني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت المتصدق بعرضك قد قبل
الله منك واخرج البزار عن علبة بن زيد قال حث رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصدقة فقام علبة فقال يا رسول الله حثثت على الصدقة وما عندي الا عرضي
فقد تصدقت به على من ظلمني فاعرض عنه فلما كان في اليوم الثاني قال اين علبة
ابن زيد او اين المتصدق بعرضه فان الله تعالى قد قبل منه واخرج احمد وابو
نعيم في فضل العلم والبيهقي عن ابي ذر انه قال يا رسول الله من اين نتصدق وليس
لنا اموال قال ان من ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعزل الشوك عن طريق الناس والعظم
والحجر وتهدي الاعمى وتسمع الاصم والابكم حتى يفقه وتدل المستدل على حاجة له قد
علمت مكانها وتسعى بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث وترفع بشدة ذراعيك
مع الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك اجر قال
ابو ذر وكيف يكون لي اجر في شهوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان
لك ولد فادرك ورجوت اجره فمات اكنت تحتسب به قلت نعم قال فانت خلقته
قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه
قلت بل الله كان يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله
احياه وان شاء اماته ولك اجر واخرج ابن ابي شيبة عن حارثة بن وهب الخزاعي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يوشك ان يخرج الرجل بصدقته
فلا يجد من يقبلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما نقصت صدقة من مال قط فتصدقوا واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة
قالت اهديت لنا شاة مشوية فقسمتها كلها الا كتفها فدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها لكم الا كتفها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية ان تبدوا
الصدقات فنعما هي الى اخر الاية في ابي بكر وعمر جاء عمر بنصف ماله يحمله الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رؤوس الناس وجاء ابو بكر بماله اجمع يكاد ان

يخفيه من نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال عدة الله وعدة رسوله فقال عمر لابي بكر ما استبقنا الى باب خير قط الا سبقتنا اليه **واخرج** ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا **واخرج** ابن جرير عن يزيد ابن ابي حبيب قال انما انزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي في الصدقة على اليهود والنصارى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ونكفر عنكم من سيئاتكم وقال الصدقة هي التي تكفر **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود خير لكم يكفر بغير واو **قوله تعالى** ليس عليك هداهم الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فسالوا فنزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان لا نتصدق الا على اهل الاسلام حتى نزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى اخرها فامر بالصدقة بعدها على كل من سالك من كل دين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتصدق على المشركين فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصدق عليهم **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما تفعلوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق الناس عليهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان اناس من الانصار لهم انسبا وقرابة من قريظة والنضير وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك هداهم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من الصحابة قالوا انتصدق على من ليس من اهل ديننا فنزلت ليس عليك هداهم **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من اهل ديني فنزلت ليس عليك هداهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال ساله رجل ليس على دينه فاراد ان يعطيه ثم قال ليس على ديني فنزلت ليس عليك هداهم **واخرج** سفيان وابن المنذر عن عمرو الهلالي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم انتصدق على فقراء اهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الاية ثم دل على الذي هو خير وافضل فقيل للفقراء الذين

احصروا

احصروا الاية **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء اهل الذمة صدقاتهم فلما كثر فقراء المسلمين قالوا لا نتصدق الا على فقراء المسلمين فنزلت ليس عليك هداهم الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين واما النفقة فبين اهلها فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا اعطيت لوجه الله فلا عليك ما كان عمله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نفقة المؤمن لنفسه ولا ينفق المؤمن اذا انفق الا ابتغاء وجه الله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون قال هو مردود عليك فما لك ولهذا تؤذيه وتمن عليه انما نفقتك لنفسك وابتغاء وجه الله والله يجزيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم قال انما نزلت هذه الاية في النفقة على اليهود والنصارى **قوله تعالى** للفقراء الاية **اخرج** ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة **واخرج** البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث الحديث **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الحق الى اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن فضالة بن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس تخر رجال من قيامهم في صلاتهم لما بهم من الخصاصة وهم اصحاب الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء مجانين **واخرج** ابن سعد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان من اهل الصفة سبعون رجلا ليس لواحد منهم رداء **واخرج** ابو نعيم عن الحسن قال بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوغلون اليها ما استطاعوا من خير فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيهم فيقول السلام عليكم يا اهل الصفة فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول انتم اليوم خير ام يوم يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى ويغدو في حلة ويروح في اخرى قالوا نحن يومئذ خير يعطينا الله فنشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة وكانوا لا منازل لهم بالمدينة ولا عشائر فحث الله عليهم الناس بالصدقة **واخرج** سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم مهاجروا قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم امروا بالصدقة عليهم

واخرج ابن جرير عن الربيع للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال هم فقرا المهاجرين بالمدينة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال حصروا انفسهم في سبيل الله للغزو فلا يستطيعون تجارة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال قوم اصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال المسلمين حقا واخرج ابن ابي حاتم عن رجا بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض قال لا يستطيعون تجارة واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كانت الارض كلها كفرا لا يستطيع احد ان يخرج يبتغي من فضل الله اذا خرج خرج في كفر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي للفقرا الذين احصروا في سبيل الله قال حصرهم المشركون في المدينة لا يستطيعون ضربا في الارض يعني التجارة يحسبهم الجاهل بامرهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم الجاهل اغنيا قال دل الله المومنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يضعوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد تعرفهم بسيماهم قال التخشع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة واخرج ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم بسيماهم قال رثاثة ثيابهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يزيد بن قاسط السكسكي قال كنت عند عبد الله بن عمر اذ جاءه رجل يساله فدعا غلامه فساره فقال الرجل اذهب معه ثم قال لي اتقول هذا فقير فقلت والله ما سال الا من فقر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من انقى نفسه وثيابه لا يقدر على شي يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون الناس الحافا فذلك الفقير واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقروا ان شيتم لا يسالون الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف عليكم فتعطونه لقمة لقمة انما المسكين المتعفف الذي لا يسال الناس الحافا واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحي ان يسال الناس ولا يفطن له فيتصدق عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف ويبغض الفاحش البذي السايل الملحف واخرج ابن

المنذر عن

المنذر عن ابن عباس قال من تعفف اغناه الله ومن سال الناس الحافا فانما يستكثر من النار واخرج مالك واحمد وابو داود والنسائي عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الحافا قال هو الذي يلح في المسالة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن سلمة بن الاكوع انه كان لا يساله احد بوجه الله الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هي مسالة الالحاف واخرج ابن ابي شيبة عن عطا انه كره ان يسال بوجه الله او بالقران لشي من امر الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال من سال بالله فاعطى فله سبعون اجرا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسايل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شا ابقى على وجهه ومن شا ترك الا ان يسال ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسالة كدوح في وجه صاحبها يوم القيامة فمن شا استبقى على وجهه واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جا يوم القيامة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسالة من غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة من حيث لا يحتسب واخرج الطبراني عن ابن عباس يرفعه قال ما نقصت صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة الا القيت في يد الله قبل ان تقع في يد السايل ولا فتح عبد باب مسالة له عنها غنى الا فتح الله له باب فقر واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سوا وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا واخرج النسائي عن عائذ بن عمرو ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يساله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لو تعلمون ما في المسالة ما مشى احد الى احد يساله **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم صاحب المسالة ما له فيها لم يسال **واخرج** احمد والبزار
والطبراني عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسالة الغني شين
في وجهه يوم القيامة ومسالة الغني نار ان اعطي قليلا فقليل وان اعطي كثيرا فكثير
واخرج احمد والبزار والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال
مسالة وهو عنها غني كانت شينا في وجهه يوم القيامة **واخرج** الطبراني في الاوسط
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال وهو غني عن
المسالة يحشر يوم القيامة وهي خموش في وجهه **واخرج** الحاكم وصححه عن عروة بن
محمد بن عطية حدثني ابي ان اباه اخبره قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اناس من بني سعد بن بكر فاتيته فلما راني قال ما اغناك الله فلا تسال الناس شيا
فان اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وان مال الله لمسؤول ومنطا قال
وعلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا **واخرج** البيهقي عن مسعود بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل يصلي عليه فقال كم ترك فقالوا دينارين او ثلاثة
قال ترك كيتين او ثلاث كيات فلقيت عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر فذكرت ذلك
له فقال ذاك رجل كان يسال الناس تكثرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن خزيمة
والطبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الذي يسال من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ولفظ ابن ابي شيبة من سال
الناس ليثري به ماله فانه خموش في وجهه ورضف من جهنم ياكله يوم القيامة
وذلك في حجة الوداع **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل
او ليستكثر **واخرج** عبد الله بن احمد في زوايد المسند والطبراني في الاوسط
عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال مسالة عن ظهر غنى استكثر بها
من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشا ليلة **واخرج** احمد وابو داود وابن خزيمة
وابن حبان عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
شيا وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال
ما يغديه او يعشيه **واخرج** ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سال الناس ليثري ماله فانما هي رضف من النار يلهبه فمن شا
فليقل ومن شا فليكثر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن ابي ليلى قال جا سايل فسال
اباذر فاعطاه شيا فقيل له تعطيه وهو موسر فقال انه سايل وللسايل حق
وليتمنين يوم القيامة انها كانت رضفة في يده **واخرج** مسلم والترمذي والنسائي
عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا على م نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا
به شيا والصلوات الخمس وتطيعوا ولا تسالوا الناس فلقد رايت بعض اولئك

السوط يسقط

السوط يسقط سوط احدهم فلا يسال احدا يناوله اياه **واخرج** احمد عن ابي ذر قال دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة قلت نعم فشرط علي
ان لا اسال الناس شيا قلت نعم قال ولا سوطك ان سقط منك حتى تنزل فتاخذه
واخرج احمد عن ابن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق فيضرب
بذراع ناقته فينيخها فياخذه فقالوا له افلا امرتنا فنناولكه فقال ان حبيبي
صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال الناس شيا **واخرج** الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان بايعنا يا رسول الله قال
على ان لا تسالوا احدا شيا فقال ثوبان فما له يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان
قال ابو امامة فلقد رايته بمكة في اجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب
فربما وقع على عاتق الرجل فياخذه الرجل فيناوله فما ياخذه منه حتى يكون هو
ينزل فياخذه **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس شيا واتكفل له بالجنة
فقلت انا فكان لا يسال احدا شيا ولابن ماجه فكان ثوبان يقع سوطه وهو راكبه
فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فياخذه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم
سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك
له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد
العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا
احدا بعدك شيا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطا فيابى
ان يقبل منه شيا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله ثم لم يرزا حكيم احدا من الناس
بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي رضي الله عنه **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث والذي نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن
لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها عزا
ولا يفتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر **واخرج** احمد وابو يعلى عن
ابي سعيد الخدري قال قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان
الثنا يذكران انك اعطيتهما دينارين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو
كذلك لقد اعطيته ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك اما والله ان احدكم ليخرج
بمسالته من عندي متابطها نارا قال عمر يا رسول الله لم تعطها اياهم قال فما اصنع
يابون الا مسالتي ويابى الله لي البخل **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والنسائي عن قبيصة بن المخارق قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان
المسالة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك
ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش

او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا واخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملح واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت ليتنجز لي ما وعدني فسمعته يقول من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لا اساله شيئا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة واخرج ابن سعد عن عدي الجذامي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس تعلموا فانما الايدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي الوسطى ويد المعطى السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب واخرج البيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيامة فاستعفف من السوال ما استطعت واخرج الطبراني في الاوسط عن سهل بن سعد قال جا جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المومن قيام الليل وعزه استغناوه عن الناس واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس واخرج ابن حبان عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال افترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب واخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه واخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن فضالة بن عبيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والطمع فانه هو الفقر واياكم وما يعتذر منه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الزهد عن سعد ابن ابي وقاص قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اوصني واوجز فقال عليك بالاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واياك وما يعتذر منه واخرج البيهقي في الزهد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن انس ان رجلا من الانصار اتى النبي صلى الله عليه وسلم يساله فقال اما في بيتك شي قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الما قال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين قال رجل انا اخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه واخذ الدرهمين فاعطاهما للانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالاخر قدوما فائتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا ارينك خمسة عشر يوما ففعل فجاه وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي المسالة نكتة في وجهك يوم القيامة ان المسالة لا تصلح الا لثلاث لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن ماجه عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم احبلة فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب المومن المحترف واخرج احمد وابو داود والنسائي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى اغناه الله ومن استعف اعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن ساله وله قيمة اوقية فقد الحف واخرج احمد ومسلم والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فوالله ما يسالني احد منكم شيا فتخرج له مسالته مني شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته واخرج ابو يعلى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فانه من يستخرج منا بها شيا لم يبارك له فيه واخرج ابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيني فيسالني فاعطيه فينطلق وما يحمل في حضنه الا النار واخرج ابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذهبا اذا اتاه رجل فقال يا رسول الله اعطني فاعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني الرجل فيسالني فاعطيه ثم يسالني فاعطيه ثم يولي مدبرا وقد جعل في ثوبه نارا اذا انقلب الى اهله واخرج ابن حبان عن عمر ابن الخطاب انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان فلانا يشكر يذكر انك اعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن فلانا قد اعطيته ما بين العشرة الى المائة فما شكره وما يقول ان احدكم ليخرج من عندي بحاجته متابطها

وماهي الا النار فقلت يا رسول الله فلم تعطيهم قال يابون الا ان يسالوني ويابى الله لي البخل واخرج احمد والبزار وابن حبان عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا المال خضرة حلوة فمن اعطيناه منها شيا بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن اعطيناه منها شيا بغير طيب نفس منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه واخرج البخاري ومسلم والنسايي عن ابن عمر ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شي وانت غير مشرف ولا سايل فخذه فتموله فان شيت كله وان شيت تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه واخرج مالك عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بن الخطاب بعطاء فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله اليس اخبرتنا ان خيرا لاحدنا ان لا ياخذ من احد شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك عن المسالة فاما ما كان عن غير مسالة فانما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر والذي نفسي بيده لا اسال احدا شيا ولا ياتيني شي من غير مسالة الا اخذته واخرج البيهقي من طريق زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر نحوه واخرج احمد والبيهقي عن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة من اعطاك شيا بغير مسالة فاقبليه فانما هو رزق عرضه الله اليك واخرج ابو يعلى عن واصل بن الخطاب قال قلت يا رسول الله قد قلت ان خيرا لك ان لا تسال احدا من الناس شيا قال انما ذاك ان تسال وما اتاك من غير مسالة فانما هو رزق رزقكه الله واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن خالد بن عدي الجهني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه عن اخيه معروف من غير مسالة ولا اشراف نفس فليقبله ولا يرده فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتاه الله شيا من هذا المال من غير ان يساله فليقبله فانما هو رزق ساقه الله اليه واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن عايذ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شي من غير مسالة ولا اشراف فليتوسع به في رزقه فان كان غنيا فليوجهه الى من هو احوج اليه منه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بقضمة سواك واخرج ابن ابي شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واتاه اعرابي فساله فقال ان المسالة لا تحل الا لفقر مدقع او غرم مفظع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال فاذا شيت رايته في قيل وقال

يومه اجمع ويصدر ليلته حتى يلقى جيفة على راسه لا يجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا واذا شيت رايته ذا مال في شهوته ولذاته وملاعبه ويعدله عن حق الله فذلك اضاعة المال واذا شيت رايته باسطا ذراعيه يسال الناس في كفيه فاذا اعطي افرط في مدحهم وان منع افرط في ذمهم واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة بافضل من الاخذ اذا كان محتاجا واخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني في الاوسط عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي سعة باعظم اجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا واخرج ابن حبان في الضعفا والطبراني في الاوسط عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي سعة باعظم اجرا من الذي يقبل اذا كان محتاجا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فان الله به عليم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكر له وانه لا شي اشكر من الله ولا اجزى لخير من الله **قوله تعالى** الذين ينفقون الاية اخرج ابن سعد في الطبقات وابو بكر احمد بن ابي عاصم في الجهاد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والطبراني له والواحدي وابو الشيخ في العظمة عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في اصحاب الخيل واخرج ابن جرير عن ابي الدردا انه كان ينظر الى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن فيقول اهل هذه من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي عن ابي امامة الباهلي قال من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي من طريق حنش الصنعاني انه سمع ابن عباس يقول في هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين يعلفون الخيل في سبيل الله واخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن ابي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير واهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن ابي طالب كانت له اربعة دراهم فانفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق مسعر عن عون قال اقرا رجل الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال انما كانت اربعة دراهم

قف
على فضل النفقة
على الخيل

فانفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية واخرج ابن المنذر عن ابن اسحاق قال لما قبض ابو بكر واستخلف عمر خطب الناس فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال ايها الناس ان بعض الطمع فقر وان بعض اليأس غنى وانكم تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون واعلموا ان بعض الشح شعبة من النفاق فانفقوا خيرا لانفسكم فاين اصحاب هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال هؤلاء قوم انفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير سرف ولا املاق ولا تبذير ولا فساد واخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال الاية كلها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال كان هذا قبل ان تفرض الزكاة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات اليها ه

قوله تعالى الذين ياكلون الربا الاية اخرج ابو يعلى من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام الا كما يقوم المتخبط المتخنق ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا وكذبوا على الله احل الله البيع وحرم الربا ومن عاد فاكل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية قال بلغنا ان هذه الاية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وبني المغيرة من بني مخزوم كان بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان اهل الطايف قد صالحوا على ان لهم رباهم وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر صحيفتهم ان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ان لا ياكلوا الربا ولا يوكلوه فاتى بنو عمرو بن عمير بني المغيرة الى عتاب ابن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا فكتب عتاب ابن اسيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب واخرج الاصبهاني في ترغيبه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي اكل الربا يوم القيامة مختبلا يجر شقيه ثم قرا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس لا يقومون الاية قال ذلك حين يبعث من قبره واخرج ابن ابي الدنيا

والبيهقي

والبيهقي عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شانه فقال ان الرجل درهم يصيبه من الرجل الربا اعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن سلام قال الربا اثنان وسبعون حوبا اصغرها حوبا كمن اتى امه في الاسلام ودرهم في الربا اشد من بضع وثلاثين زنية قال ويوذن للناس يوم القيامة البر والفاجر في القيام الا اكلة الربا فانهم لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج البيهقي عن عبد الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا ادناها فجرة مثل ان يضطجع الرجل مع امه واربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه المسلم بغير حق واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن كعب قال لان ازني ثلاثا وثلاثين زنية احب الي من ان اكل درهم ربا يعلم الله اني اكلته ربا واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا اشد على الله من ستة وثلاثين زنية وقال من نبت لحمه من السحت فالنار اولى به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون ايسرها مثل ان ينكح الرجل امه وان اربى الربا عرض الرجل المسلم واخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الربا سبعون بابا ادناها مثل ما يقع الرجل على امه واربى الربا استطالة المرء في عرض اخيه واخرج الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئا اتى به يوم القيامة واكل الربا فمن اكل الربا بعث يوم القيامة مجنونا يتخبط ثم قرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واخرج ابو عبيد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود انه كان يقرا الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس يوم القيامة واخرج ابن جرير عن الربيع في الاية قال يبعثون يوم القيامة وبهم خبل من الشيطان وهي في بعض القراءة لا يقومون يوم القيامة واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عايشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقراهن على الناس ثم حرم التجارة في الخمر واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليوذن بحرب من الله ورسوله واخرج احمد وابن ماجه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر انه قال من اخر ما نزل اية الربا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض قبل ان يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال ان من اخر

القرآن نزولا اية الربا وانه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا ما يريبكم الى ما لا يريبكم **واخرج** البخاري وابو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق الشعبي عن ابن عباس قال اخر اية انزلها الله على رسوله اية الربا **واخرج** البيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب اخر ما انزل الله اية الربا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في الربا الذي نهى الله عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه **واخرج** ابن جرير عن قتادة ان ربا اهل الجاهلية يبيع الرجل البيع الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه قضاء زاده واخر عنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الذين ياكلون الربا يعني استحلالا لاكله لا يقومون يعني يوم القيامة ذلك يعني الذي نزل بهم بانهم قالوا انما البيع مثل الربا كان الرجل اذا حل ماله على صاحبه يقول المطلوب للطالب زدني في الاجل وازيدك على مالك فاذا فعل ذلك قيل لهم هذا ربا قالوا سواء علينا ان زدنا في اول البيع او عند محل المال فهما سواء فاكذبهم الله فقال واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه يعني البيان الذي في القرآن في تحريم الربا فانتهى عنه فله ما سلف يعني فله ما كان اكل من الربا قبل التحريم وامره الى الله يعني بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه منه وان شاء لم يفعل ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم انما البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني لا يموتون **واخرج** احمد والبزار عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور **واخرج** مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من تمرنا فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ردوه ثم بيعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عائشة ان امراة قالت لها اني بعت زيد بن ارقم عبدا الى العطاء بثمانمائة فاحتاج الى ثمنه فاشتريته قبل محل الاجل بستمائة فقالت بئس ما شريت وبئس ما اشتريت ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قلت افرايت ان تركت المائتين واخذت الستمائة فقالت نعم من جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد انه سئل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع المعروف **قوله تعالى** يمحق الله الربا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس يمحق الله الربا قال ينقص الربا ويربي الصدقات قال يزيد فيها **واخرج** احمد وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل **واخرج** عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا انه لا ياتي على صاحب الربا اربعون سنة حتى يمحق **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل **واخرج** الشافعي واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة وياخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم مهره او فلوه حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله الم تعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات **واخرج** البزار وابن جرير وابن حبان والطبراني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقبل الصدقة ولا يقبل منها الا الطيب ويربيها لصاحبها كما يربي احدكم مهره او فصيله حتى ان اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله يمحق الله الربا ويربي الصدقات **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتصدق بالتمرة او بعدلها من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب فتقع في يد الله فيربيها له كما يربي احدكم فصيله حتى تكون مثل التل العظيم ثم قرا يمحق الله الربا ويربي الصدقات **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال اما يمحق الله الربا فان الربا يزيد في الدنيا ويكثر ويمحقه الله في الاخرة ولا يبقى لاهله شيء واما قوله ويربي الصدقات فان الله ياخذها من المتصدق قبل ان تصل الى المتصدق عليه فما يزال الله يربيها حتى يلقى صاحبها ربه فيعطيها اياه وتكون الصدقة التمرة ونحوها فما يزال الله يربيها حتى تكون مثل الجبل العظيم **واخرج** الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية قال نزلت هذه الاية في العباس بن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف من بني عمرة وهم بنو عمرو بن عمير فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا فانزل الله ذروا ما بقي من فضل كان في الجاهلية من الربا **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب بن اسيد على مكة وكانت بنو عمرو بن عمير بن عوف ياخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الاسلام ولهم عليهم مال كثير فاتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم فابى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورفعوا ذلك الى عتاب بن اسيد فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الى قوله ولا تظلمون فكتب بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كان ربا يتبايعون به في الجاهلية فلما اسلموا امروا ان ياخذوا روس اموالهم واخرج ادم وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه واخرج مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن اسلم قال كان الربا في الجاهلية ان يكون للرجل على الرجل الحق الى اجل فاذا حل الحق قال اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ والا زاده في حقه وزاده الاخر في الاجل واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال نزلت هذه الاية في بني عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ومسعود بن عمرو بن عبد ياليل بن عمرو وربيعة بن عمرو وحبيب بن عمير وكلهم اخوة وهم الطالبون والمطلوبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة في الجاهلية بالربا وكان النبي صلى الله عليه وسلم صالح ثقيفا فطلبوا رباهم الى بني المغيرة في الجاهلية بالربا وكان مالا عظيما فقال بنو المغيرة والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعرفوا شانهم معاذ بن جبل ويقال عتاب بن اسيد فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو بن عمير يطلبون رباهم عند بني المغيرة فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مومنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ بن جبل ان اعرض عليهم هذه الاية فان فعلوا فلهم روس اموالهم وان ابوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال من كان مقيما على الربا لا ينزع عنه فحق على امام المسلمين ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون فتنقصون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لاكل الربا خذ سلاحك للحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استيقنوا بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال اوعدهم الله بالقتل واخرج ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم روس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون واول ربا موضوع ربا العباس واخرج ابن منده عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ربيعة بن عمرو واصحابه وان تبتم فلكم روس اموالكم الاية واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اكل الربا

اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه وقال هم سوا واخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحال والمحلل له واخرج البيهقي عن ام الدرداء قالت قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى اولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يبتغون في اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشى طوبى لهم وحسن ماب واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه واخرج البخاري وابو داود عن ابي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين واخرج احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال اكل الربا وموكله وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم عند الله من ثلاثين وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشترى الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم عذاب الله واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا بانفسهم عقاب الله واخرج احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب واخرج الطبراني عن القاسم بن عبد الواحد الوراق قال رايت عبد الله بن ابي اوفى في السوق فقال يا معشر الصيارفة ابشروا قالوا بشرك الله بالجنة بم تبشرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصيارفة ابشروا بالنار واخرج ابو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان لا يبقى

قف
على هذه البشارة للصيارفة

احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن
مالك بن اوس بن الحدثان قال اصطرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا بذهب فقال انظرني
حتى ياتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر بن الخطاب فقال لا والله لا تفارقه حتى
تستوفي منه صرفك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالورق ربا
الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر
ربا الا هاء وهاء واخرج عبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب مثلا بمثل يدا بيد والفضة
بالفضة مثلا بمثل يدا بيد والتمر بالتمر مثلا بمثل يدا بيد والبر بالبر مثلا بمثل
يدا بيد والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد من زاد
او استزاد فقد اربى الاخذ والمعطي سواء واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا
الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز
واخرج الشافعي ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق
ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا
بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير والشعير
بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد او ازداد فقد
اربى واخرج مالك ومسلم والبيهقي عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين واخرج مالك
ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدينار بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما واخرج مسلم والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم
وزنا بوزن لا فضل بينهما ولا يباع عاجل باجل واخرج البخاري ومسلم والنسائي
والبيهقي عن ابي المنهال قال سالت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا
كنا تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الصرف فقال ما كان منه يدا بيد فلا باس وما كان منه نسيئة فلا واخرج مالك
والشافعي وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سعد
ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر
فقال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك واخرج البزار عن ابي بكر
الصديق سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة
مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار واخرج البزار عن ابي بكرة ان النبي

صلى الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين **قوله تعالى** وان كان ذو
عسرة الاية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت في الربا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو
عسرة فنظرة قال انما امر في الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن
تؤدي الامانة الى اهلها واخرج ابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس وان كان ذو
عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شان الربا وان تصدقوا بها على المعسر فتتركوها له
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي في ناسخه وابن
جرير عن ابن سيرين ان رجلين اختصما الى شريح في حق فقضى عليه شريح وامر
بحبسه فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة فنظرة الى
ميسرة قال انما ذلك في الربا وان الربا كان في هذا الحي من الانصار فانزل الله وان كان
ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وقال الله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني
المطلوب واخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذو عسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة
يقول الى غنى وان تصدقوا برؤوس اموالكم على الفقير فهو خير لكم فتصدق به العباس
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال من كان ذا عسرة فنظرة
الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه
ولا يطلبه حتى ييسره الله عليه وان تصدقوا برؤوس اموالكم يعني على المعسر خير
لكم من نظرة الى ميسرة فاختار الله الصدقة على النظارة واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير وان تصدقوا خير لكم يعني من تصدق بدين له على معدم فهو اعظم
لاجره ومن لم يتصدق عليه لم ياثم ومن حبس معسرا في السجن فهو اثم لقوله
فنظرة الى ميسرة ومن كان عنده ما يستطيع ان يؤدي عن دينه فلم يفعل
كتب ظالما واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن ماجه عن ابي اليسر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان رجلا اتى به الله
عز وجل فقال ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل ما عملت مثقال ذرة من خير فقال
له ثلاثا وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت ابايع الناس
فكنت ايسر على الموسر وانظر على المعسر فقال تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك
تجاوزوا عن عبدي فغفر له واخرج احمد عن عمران بن حصين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل حق فاخره كان له بكل يوم صدقة واخرج
احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر

معسرا الي ميسرته انظره الله بذنبه الي توبته واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه
والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر
معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من انظر معسرا فله بكل
يوم مثليه صدقة فقلت يا رسول الله اني سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة
وقلت الان فله بكل يوم مثليه صدقة فقال انه ما لم يحل الدين فله بكل يوم مثله
صدقة واذا احل الدين فانظره فله بكل يوم مثليه صدقة واخرج ابو الشيخ في
الثواب وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والطبسي في الترغيب وابن لال في
مكارم الاخلاق عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ان يسمع الله دعوته ويفرج كربته في الدنيا والاخرة فلينظر معسرا او ليدع له
ومن سره ان يظله الله من فور جهنم يوم القيامة ويجعله في ظله فلا يكونن على المومنين
غليظا وليكن بهم رحيما واخرج مسلم عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه
واخرج احمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيامة
واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم
لا ظل الا ظله واخرج عبد الله بن احمد في زوايد المسند عن عثمان بن عفان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله من انظر
معسرا او ترك لغارم واخرج الطبراني في الاوسط عن شداد بن اوس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او تصدق عليه اظله الله في
ظله يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي قتادة وجابر بن عبد
الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيامة
وان يظله تحت عرشه فلينظر معسرا واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيامة
واخرج الطبراني في الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انظر معسرا او يسر عليه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج
الطبراني في الكبير عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا
او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيامة واخرج الطبراني عن اسعد بن زراره
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله
فلييسر على معسر او ليضع عنه واخرج الطبراني عن ابي اليسر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل
انظر معسرا حتى يجد شيا او تصدق عليه بما يطلبه يقول مالي عليك صدقة ابتغا
وجه الله ويخرق صحيفته واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه وقاه
الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة
من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر
في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون
اخيه واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا
اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله فتجاوز عنه واخرج مسلم
والترمذي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب
رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان
يامر غلمانه ان يتجاوزوا عن المعسر فقال الله نحن احق بذلك تجاوزوا عنه قوله
تعالى واتقوا يوما الاية اخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال اخر اية نزلت من القران على النبي صلى الله
عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله واخرج ابن ابي شيبة عن السدي
وعطية العوفي مثله واخرج ابن الانباري عن ابي صالح وسعيد بن جبير مثله واخرج
ابن الانباري عن ابي صالح وسعيد ح الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في
الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اخر اية نزلت واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم
احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اخر ما انزل من القران
كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول
هذه الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ثم توفى كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير
او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم لا ينقص من حسناتهم ولا يزاد على سيئاتهم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى الاية اخرج
ابن جرير بسند صحيح عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القران بالعرش اية
الدين واخرج ابو عبيد في فضايله عن ابن شهاب قال اخر القران بالعرش عهدا
بالعرش اية الربا واية الدين واخرج الطيالسي واحمد وابن سعد وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت اية
الدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد ادم ان الله لما خلق ادم
مسح ظهره فاخرج منه ما هو ذاري الى يوم القيامة فجعل يعرض ذريته عليه فراي
فيهم رجلا يزهر قال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره
قال ستون عاما قال رب زد في عمره قال لا الا ان ازيده من عمرك وكان عمر

ادم الف سنة فزاده اربعين عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر ادم واتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي من عمري اربعون عاما فقيل له انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب واشهد عليه الملائكة فكمل الله لادم الف سنة واكمل لداود مائة عام واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى ان الله احله واذن فيه ثم قرا يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين قال نزلت في السلم في الحنطة في كيل معلوم الى اجل معلوم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال من اسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لا تسلف الى العطا ولا الى الحصاد ولا الى الاندر ولا الى العصير واضرب له اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا ياب الشهداء يعني من احتيج اليه من المسلمين شهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان ياب اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تابى اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله عن ذلك وان تفعلوا فانه فسوق يعني معصية قال ومن الكبائر كتمان الشهادة لان الله تعالى يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه لا يزاد على المطلوب ولا ينقص من حق الطالب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا ياب كاتب قال واجب على الكاتب ان يكتب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي ولا ياب كاتب قال ان كان فارغا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ولا ياب كاتب قال ذلك ان الكتاب في ذلك الزمان كانوا قليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا ياب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا واخرج ابن جرير عن الضحاك ولا ياب كاتب قال كانت عزيمة فنسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك كما علمه الله كما علمه الله قال كما امره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كما علمه الله قال كما علمه الكتابة وترك غيره وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليمل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يبخس منه شيا يقول لا ينقص من حق الطالب شيا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها او ضعيفا يعني عاجزا

او اخرس او رجلا به حمق او لا يستطيع يعني لا يحسن ان يمل هو قال ان يمل ما عليه فليملل وليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد شيا واشهدوا يعني على حقكم شهيدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ان تضل احداهما يقول ان تنسى احدى المراتين الشهادة فتذكر احداهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا يعني ان تكتبوا قليل الحق وكثيره الى اجله لان الكتاب احصى للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب اقسط عند الله يعني اعدل واقوم يعني اصوب للشهادة وادنى يقول واجدر ان لا ترتابوا ان لا تشكوا في الحق والاجل والشهادة اذا كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد تديرونها بينكم يعني ليس فيها اجل فليس عليكم جناح يعني حرج ان لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة واشهدوا اذا تبايعتم يعني اشهدوا على حقكم اذا كان فيه اجل او لم يكن فاشهدوا على حقكم على كل حال وان تفعلوا يعني ان تضاروا الكاتب او الشاهد وما نهيتم عنه فانه فسوق بكم ثم خوفهم فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شيء عليم يعني من اعمالكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه سفيها قال هو الجاهل بالاملاء وضعيفا قال هو الاحمق واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قالا هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فليملل وليه قال صاحب الدين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن فليملل وليه قال ولي اليتيم واخرج ابن جرير عن الضحاك فليملل وليه قال ولي السفيه او الضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بالنقد اشهد ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب واشهد واخرج سفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله شهيدين من رجالكم قال من الاحرار واخرج سعيد بن منصور عن داود بن ابي هند قال سالت مجاهدا عن الظهار من الامة فقال ليس بشيء فقلت اليس يقول الله الذين يظهرون من نسائهم افليس من النساء فقال والله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم افتجوز شهادة العبيد واخرج ابن المنذر عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء فقال لا تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك واخرج ابن المنذر عن مكحول قال لا تجوز شهادة النساء الا في الدين واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن عبد الرحمن بن ابي مالك قال لا تجوز شهادة اربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل ولا تجوز شهادة رجل وامراة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال لا تجوز شهادة النساء وحدهن الا على ما لا

الحقم

يطلع عليه الا هن من عورات النسا وما اشبه ذلك من حملهن وحيضهن
واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت من ناقصات
عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت امراة يا رسول الله ما نقصان العقل
والدين قال اما نقصان عقلهن فشهادة امراتين تعدل شهادة رجل فهذا
نقصان العقل وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهدا قال عدول
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس اساله عن شهادة الصبيان فكتب
الي ان الله يقول ممن ترضون من الشهدا فليسوا ممن نرضى لا تجوز واخرج
الشافعي والبيهقي عن مجاهد في قوله ممن ترضون من الشهدا قال عدلان حران مسلمان
واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقروها فتذكر احداهما الاخرى
مثقلة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقروها فتذكر احداهما الاخرى
مخففة واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراة ابن مسعود
ان تضل احداهما فتذكرها الاخرى واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في
قوله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا يقول من احتيج اليه من المسلمين قد شهد على
شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان ياب اذا ما دعي ثم قال بعد هذا ولا يضار
كاتب ولا شهيد والاضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك
ان لا تابى اذا ما دعيت فتضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله وقال وان
تفعلوا فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية واخرج ابن ابي حاتم من طريق
عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم
شهادة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم
الكثير يدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه احد منهم فانزل الله ولا ياب الشهدا اذا
ما دعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ولا ياب الشهدا اذا
ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحوا العظيم فيه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا
يتبعه احد منهم فانزل الله هذه الاية واخرج سفيان وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ولا ياب الشهدا اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها
فاما اذا دعيت لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت فلا تذهب واخرج عبد
بن حميد عن سعيد بن جبير ولا ياب الشهدا قال هو الذي عنده الشهادة واخرج
ابن جرير عن الحسن في الاية قال جمعت امرين لا تاب اذا كانت عندك شهادة ان
تشهد ولا تاب اذا دعيت الى شهادة واخرج ابن المنذر عن عايشة في قوله
اقسط عند الله قال اعدل واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واشهدوا اذا
تبايعتم قال نسختها فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن المنذر عن جابر بن زيد
انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله واشهدوا اذا تبايعتم واخرج النحاس

في ناسخه

في ناسخه عن ابراهيم في الاية قال اشهد اذا بعت واذا اشتريت ولو دستجة بقل
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك واشهدوا اذا تبايعتم قال اشهد ولو دستجة بقل
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يضار
كاتب ولا شهيد قال ياتي الرجل الرجلين فيدعوهما الى الكتاب والشهادة فيقولان
انا على حاجة فيقول انكما قد امرتما ان تجيبا فليس له ان يضارهما واخرج
ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار كاتب ولا شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد
حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبيله واخرج سفيان وعبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر
ابن الخطاب يقروها ولا يضارر كاتب ولا شهيد يعني للمفعول واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود انه كان يقرا ولا يضارر واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي
عن مجاهد انه كان يقرا ولا يضار كاتب ولا شهيد وانه كان يقول في تاويلها ينطلق
الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده الى ان يشهد ولعله يكون في شغل او حاجة
واخرج ابن جرير عن طاوس ولا يضار كاتب فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد
فيشهد بما لم يستشهد واخرج ابن جرير والبيهقي عن الحسن ولا يضار كاتب
فيكتب شيئا ويحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق واخرج ابن
جرير عن الربيع قال لما نزلت هذه الاية ولا ياب كاتب ان يكتب كما علمه الله كان
احدهم يجي الى الكاتب فيقول اكتب لي فيقول اني مشغول او لي حاجة فانطلق الى غيره
فيلزمه ويقول انك قد امرت ان تكتب لي فلا يدعه ويضاره بذلك وهو يجد غيره
فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن جرير عن الضحاك وان تفعلوا فانه
فسوق بكم يقول ان تفعلوا غير الذي امركم به واتقوا الله ويعلمكم الله قال هذا
تعليم علمكموه فخذوا به واخرج ابو يعقوب البغدادي في كتاب رواية
الكبار عن الصغار عن سفيان قال من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم واخرج
ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم واخرج الترمذي عن يزيد بن سلمة الجعفي انه قال
يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني
بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم واخرج الطبراني في الاوسط عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معادن التقوى تعلمك الى ما علمت
ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم
قلة الانتفاع بما قد علم واخرج الدارقطني عن عبد الله بن عمرو ان عمر بن
الخطاب قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون بما يعلمون
قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع واخرج البيهقي في الشعب عن
جابر بن عبد الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به
ثم ابشروا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن زياد بن حدير قال ما نفقه

قوم لم يعملوا التي **واخرج** ابن ابي الدنيا عن الحسن قال يقول الله عز وجل اذا
علمت ان الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع
الي **واخرج** ابو الشيخ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة الاسلام وعماد الايمان ومن علم علما اتم
الله له اجره الى يوم القيامة ومن يعلم علما فعمل به كان حقا على الله ان يعلمه ما لم
يكن يعلم **واخرج** هناد عن الضحاك قال ثلاثة لا يسمع الله لهم دعا رجل معه امراة
زنا فلما قضى شهوته منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول
عنها وانا اغفر لك والا فلا ورجل باع بيعا الى اجل مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكافره
الرجل بماله فيقول يا رب كافرني فلان بمالي فيقول الرب لا اجرك ولا اجيبك اني
امرتك بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل ياكل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول
يا رب اغفر لي ما اكلت من مالهم فيقول الرب تعالى رد اليهم مالهم والا فلا **قوله تعالى**
وان كنتم على سفر الاية **اخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف من طرق عن ابن عباس
انه قرا ولم تجدوا كتابا وقال قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم ولا الدواة ولا
الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت قراءة ابي **واخرج** عبد بن
حميد عن ابي العالية انه كان يقرا فان لم تجدوا كتابا قال يوجد الكاتب ولا توجد
الدواة ولا الصحيفة **واخرج** ابن الانباري عن الضحاك مثله **واخرج** ابو
عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه قرا فان لم تجدوا كتابا **واخرج**
ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد انه قراها فان لم تجدوا كتابا قال
مدادا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه كان يقروها فان لم تجدوا كتابا
وقال الكتاب كثير لم يكن حوا من العرب الا كان فيهم كاتب ولكن كانوا لا يقدرون
على القرطاس والقلم والدواة **واخرج** ابن الانباري عن ابن عباس انه
كان يقرا ولم تجدوا كتابا بضم الكاف وتشديد التا **واخرج** الحاكم وصححه
عن زيد بن ثابت قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فرهن مقبوضة
بغير الف **واخرج** سعيد بن منصور عن حميد الاعرج وابراهيم انهما قرآ
فرهن مقبوضة **واخرج** سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا انهما
قرا فرهان مقبوضة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على
سفر الاية قال من كان على سفر فبايع بيعا الى اجل فلم يجد كاتبا فرخص له في
الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتبا ان يرتهن **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة
قال لا يكون الرهن الا في السفر **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه
والبيهقي عن عايشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي
بنسيئة ورهنه درعا له من حديد **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في

قوله وان

قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا يعني لم تقدروا على كتابة الدين في السفر فرهان
مقبوضة يقول فليرتهن الذي له الحق من المطلوب فان امن بعضكم بعضا يقول
فان كان الذي عليه الحق امينا عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقته وحسن
ظنه فليؤد الذي اؤتمن امانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه وخوف
الله الذي عليه الحق فقال وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة يعني عند الحكام
يقول من اشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت ومن يكتمها يعني الشهادة
ولا يشهد بها اذا دعي لها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم يعني من كتمان
الشهادة واقامتها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال لا يكون الرهن الا مقبوضا يقبضه الذي له المال ثم قرا فرهان
مقبوضة **واخرج** البخاري في التاريخ الكبير وابو داود والنحاس معا في
الناسخ وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
والبيهقي في سننه بسند جيد عن ابي سعيد الخدري انه قرا هذه الاية يا ايها
الذين امنوا اذا تداينتم بدين حتى بلغ فان امن بعضكم بعضا قال هذه نسخت
ما قبلها **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي وابن ابي حاتم عن الشعبي قال لا باس اذا
امنته ان لا تكتب ولا تشهد لقوله فان امن بعضكم بعضا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الربيع ولا تكتموا الشهادة قال لا يحل لاحد ان يكتم شهادة هي عنده وان كانت
على نفسه او الوالدين والاقربين **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله اثم قلبه
قال فاجر قلبه **قوله تعالى** لله ما في السموات الاية **اخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال نزلت في الشهادة **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم الاية قال
نزلت في كتمان الشهادة واقامتها **واخرج** احمد ومسلم وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لله ما في السموات والارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا والله على كل شيء قدير اشتد ذلك على اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب
فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة
وقد انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون
ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله
في اثرها امن الرسول الاية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله
نفسا الا وسعها الى اخرها **واخرج** احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال لما

نزلت هذه الاية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل في قلوبهم منه شي لم يدخل من شي فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله امن الرسول الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الاية قال قد فعلت **واخرج** عبد الرزاق واحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرا هذه الاية فبكى قال اية اية قلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال ابن عباس ان هذه الاية حين انزلت غمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا وغاظتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هلكنا ان كنا نواخذ بما تكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا قال فنسختها هذه الاية امن الرسول الى وعليها ما اكتسبت فتجوز لهم من حديث النفس واخذوا بالاعمال **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلى هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية فقال والله لئن واخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه قال ابن مرجانة فقمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمون منها حين انزلت مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخر السورة قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر الى ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت من القول والعمل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم ان اباه قرا ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد صنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسختها الاية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع قال لقلما اتى ابن عمر على هذه الاية الا بكى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الى اخر الاية ويقول ان هذا لاحصاء شديد **واخرج** البخاري والبيهقي في الشعب عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الاية التي بعدها **واخرج** عبد بن حميد والترمذي عن علي قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله احزننا قلنا ايحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه وما لا يغفر

منه نزلت

منه فنزلت هذه الاية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الاية قال كانت المحاسبة قبل ان تنزل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسختها الاية التي كانت قبلها **واخرج** ابن جرير من طريق قتادة عن عايشة ام المومنين في الاية قالت نسختها قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت **واخرج** سفيان وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل به **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي ما بعث الله من نبي ولا ارسل من رسول انزل عليه الكتاب الا انزل عليه هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا والله على كل شي قدير فكانت الامم تابى على انبيائها ورسلها ويقولون نواخذ بما تحدث به انفسنا ولا تعمل جوارحنا فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا يا رسول الله انواخذ بما تحدث به انفسنا ولا تعمل جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا واطلبوا الى ربكم فذلك قوله امن الرسول الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال فوضع عنهم الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا الاية قال لا يكلفوا ما لم يطيقوا ولا يحمل عليهم الاصر الذي حمل على الامم قبلهم وعفا عنهم وغفر لهم ونصرهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سر امرك وعلانيتك يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخلايق يوم القيامة يقول اني اخبركم بما اخفيتم في انفسكم مما لم تطلع عليه ملايكتي فاما المومنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن مجاهد في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال من اليقين والشك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبكم به الله فما من عبد مومن يسر من نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به كتبت له به عشر حسنات وان هو لم يقدر له ان يعمل كتب له به حسنة من اجل انه مومن والله رضي سر المومنين وعلانيتهم وان كان سوءا حدث به نفسه اطلع الله عليه اخبره الله به يوم تبلى السراير فان هو لم يعمل به لم يواخذه الله به حتى يعمل به فان هو عمل به تجاوز الله عنه

كما قال اولئك الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز عن سيئاتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله نسخت فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عباس في قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم فنسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية اتى ابو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما نزل علينا اية اشد من هذه واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال ان الله يقول يوم القيامة ان كتابي لم يكتبوا من اعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما اسررتم في انفسكم فانا احاسبكم به اليوم فاغفر لمن شئت واعذب من شئت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال هي محكمة لم ينسخها شيء يعرفه الله يوم القيامة انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يؤاخذه واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن امية انها سالت عائشة عن قول الله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عنها احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد فيما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في انفسكم الاية قالت هو الرجل يهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم به من المعصية فتلك محاسبته واخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد هم بسوء ومعصية وحدث نفسه به حاسبه الله في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه لا يناله من ذلك شيء كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيئا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيهما واخرج عن الاعمش انه قرا بجزمهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء بغير فاء واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فيغفر لمن يشاء الاية قال يغفر لمن يشاء الكثير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغيرة قوله تعالى امن الرسول الايتين اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في انفسكم الاية شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله انا لنحدث انفسنا بشيء ما يسرنا ان يطلع عليه احد من الخلائق وان لنا كذا وكذا قال اوقد لقيتم هذا ذلك صريح الايمان فانزل الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه الايتين

واخرج الحاكم

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى بن ابي كثير عن انس قال لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يؤمن قال الذهبي منقطع بين يحيى وانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال ويحق له ان يؤمن قلت هذا شاهد لحديث انس واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن علي بن ابي طالب انه قرا امن الرسول بما انزل اليه من ربه وامن المؤمنون واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا كل امن بالله وملائكته وكتابه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الاية قال المؤمنون امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر بما جاءت به الرسل ولا نفرق بين احد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا للقران الذي جاء من الله واطعنا اقروا لله ان يطيعوه في امره ونهيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه كان يقرا لا يفرق بين احد من رسله يقول كل امن وكل لا يفرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله غفرانك ربنا قال قد غفرت لكم واليك المصير قال اليك المرجع والماب يوم يقوم الحساب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت امن الرسول الاية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد احسن الثناء عليك وعلى امتك فسل تعطه فسال لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم السورة بمسالة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال هم المؤمنون وسع الله عليهم امر دينهم فقال ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم واخرج البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال من العمل واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت ضج المؤمنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة كيف نمتنع منها فجاء جبريل بهذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انكم لا تستطيعون ان تمتنعوا من الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا وسعها قال الا طاقتها واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا وسعها قال الا ما تطيق واخرج سفيان والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم به واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر الهذلي عن شهر عن ام الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال ابو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال اجل اما تقرا بذلك قرانا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي عن عقبة ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في الكامل وابو نعيم في التاريخ عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة الخطا والنسيان والامر يكرهون عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجوز لهذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عن ثلاث عن الخطا والنسيان والاكراه واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله لابن ادم عما اخطا وعما نسي وعما اكره وعما غلبته عليه واخرج ابن جرير عن السدي ان هذه الاية حين نزلت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال له جبريل ان الله قد فعل ذلك يا محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا قال عهدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال العهد كما حملته على اليهود فمسخهم قردة وخنازير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب وهو يقول

انى كل عام وامد وصحيفة * يشد بها امر وثيق واصره *

واخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نطيقه ولا نستطيع القيام به كما حملته على الذين من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال مسخ القردة والخنازير واخرج ابن جرير عن عطا بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير

واخرج عبد بن

واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال كم من تشديد كان على من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال كم من تخفيف ويسر وعافية في هذه الامة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصرا يقول التشديد الذي شدد به على من كان قبلنا من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم البول يتبعه بالمقاريض واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت دخلت علي امراة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرا قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب قيل له توبتك ان تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الاصار عن هذه الامة واخرج ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لا تحملنا من الاعمال ما لا نطيق واخرج ابن جرير عن السدي ما لا طاقة لنا به من التغليظ والاغلال التي كانت عليهم من التحريم واخرج ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقة لنا به قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال العزبة والغلمة والانعاظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا ان قصرنا عن شي مما امرتنا به واغفر لنا ان انتهكنا شيا مما نهيتنا عنه وارحمنا يقول لا ننال العمل بما امرتنا به ولا ترك ما نهيتنا عنه الا برحمتك قال ولم ينج احد الا برحمته واخرج سعيد ابن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال اجابها جبريل ومعه من الملايكة ما شا الله امن الرسول الى قوله ربنا لا تواخذنا ان نسينا قال ذلك لك وهكذا اعطيه كل كلمة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اقرا جبريل النبي اخر سورة البقرة فلما حفظها قال اقراها فقراها فجعل كلما مر بحرف قال ذلك لك حتى فرغ منها واخرج عبد بن حميد عن عطا قال لما نزلت هذه الاية ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا فكلما قالها جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم امين رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن ابي ذر قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الاية قال كان عليه السلام فسالها نبي الله ربه فاعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة امين واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من

قراة هذه السورة فانصرنا على القوم الكافرين قال امين واخرج ابو عبيد عن جبير بن نفير انه كان اذا قرا خاتمة البقرة يقول امين امين واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرا سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا ولك الحمد عشرا او سبع مرات واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور واحمد والدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه واخرج ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقران في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج ابو عبيد واحمد ومحمد بن نصر عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت العرش واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا واخرج احمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج اسحاق بن راهويه واحمد والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي واخرج مسلم عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى واعطي ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بايتين اعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش فتعلموهن وعلموهن نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقران ودعا واخرج ابو عبيد وابن الضريس وجعفر الفريابي في الذكر عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة انهن قران وانهن دعا وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتان هما قران وهما يشفيان وهما مما يحبهما الله الايتان من اخر البقرة واخرج الطبراني بسند جيد عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة لا يقران في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان واخرج مسدد عن عمر قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرا الايات الاواخر من سورة البقرة

فانهن من كنز العرش واخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه عن علي قال ما كنت ارى ان احدا يعقل ينام حتى يقرا هولاء الايات الثلاث من اخر سورة البقرة وانهن لمن كنز تحت العرش واخرج الفريابي وابو عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الايات من اخر سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا في ليلة اخر سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج الخطيب في تلخيص المتشابه عن ابن مسعود قال من قرا الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج ابن عدي عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله ايتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة من قراهما بعد العشاء الاخرة اجزاتاه عن قيام الليل واخرج ابن الضريس عن ابي مسعود البدري قال من قرا خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزاته عن قيام ليلة وقال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الركعة الاولى امن الرسول حتى ختمها وفي الثانية من ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا الاية واخرج ابو عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطي اربع ايات لم يعطهن موسى وان موسى اعطي اية لم يعطها محمد قال والايات التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم البقرة فتلك ثلاث ايات واية الكرسي حتى تنقضي والاية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان لك الملكوت والايد والسلطان والملك والحمد والارض والسما الدهر الداهر ابد الابد امين امين واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان اذا قرا اخر البقرة قال لك الحمد نعمة يا لك نعمة

سورة ال عمران

اخرج ابن الضريس في فضايله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلايل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة ال عمران بالمدينة واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا السورة التي يذكر فيها ال عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملايكته حتى تغيب الشمس واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب قال من قرا البقرة والنسا وال عمران كتب عند الله من الحكما واخرج الدارمي ومحمد بن نصر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرا ال عمران فهو غني والنسا محبرة يعني مزينه واخرج الدارمي وابو عبيد في فضايله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال نعم كنز الصعلوك سورة ال عمران يقوم بها الرجل من اخر الليل واخرج سعيد بن منصور عن ابي عطاف قال اسم ال عمران في التوراة طيبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس ان الشمس انكسفت وهو امير على البصرة فصلى ركعتين قرا فيهما بالبقرة وال عمران واخرج ابن ابي شيبة

عن عبد الملك بن عمير قال قرا رجل البقرة وال عمران فقال كعب قد قرا سورتين ان فيهما للاسم الذي اذا دعي به استجاب **قوله تعالى** الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الايات **اخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القايم على كل شي **واخرج** ابن الانباري في المصاحف عن ابي بن كعب انه قرا الحي القيوم **واخرج** سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقروها الحي القيام **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمر انه صلى العشا الاخرة فاستفتح سورة ال عمران فقرا الم الله لا اله الا هو الحي القيام **واخرج** ابن ابي داود عن الاعمش قال في قراة عبد الله الحي القيام **واخرج** ابن جرير وابن الانباري عن علقمة انه كان يقرا الحي القيام **واخرج** ابن جرير وابن الانباري عن ابي معمر قال سمعت علقمة يقرا الحي القيم وكان اصحاب عبد الله يقرؤن الحي القيام **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عاصم بن كليب عن ابيه قال كان عمر يحب ان يقرا سورة ال عمران في الجمعة اذا خطب **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة بن علقمة والعاقب وعبد المسيح والايهم السيد وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف من امرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة كذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم يقولون هو الله بانه كان يحيي الموتى ويبري الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا وذلك كله باذن الله ليجعله اية للناس ويحتجون في قولهم انه ولد بانهم يقولون لم يكن له اب يعلم وقد تكلم في المهد شيا لم يصنعه احد من ولد ادم قبله ويحتجون في قولهم انه ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال الا فعلت وامرت وقضيت وخلقت ولكنه هو وعيسى ومريم ففي كل ذلك من قولهم نزل القران وذكر الله لنبيه فيه قولهم فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاوكما لله ولدا وعبادتكما الصليب واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد فصمت فلم يجبهما فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف امرهم كله صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين اية منها فافتتح السورة بتنزيه نفسه مما قالوه وتوحيده اياها بالخلق والامر لا شريك له فيه ورد عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الانداد واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال الم الله لا اله الا هو الحي القيوم ليس معه غيره شريك في امره الحي الذي لا يموت وقد مات عيسى في قولهم القيوم القايم على سلطانه لا يزول وقد زال عيسى وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن سهل بن ابي امامة قال لما قدم اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن عيسى بن مريم نزلت فيهم فاتحة ال عمران الى راس الثمانين منها اخرجه البيهقي في

الدلايل واخرج

الدلايل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال ان النصارى اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى بن مريم وقالوا له من ابوه وقالوا على الله الكذب والبهتان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفنا قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يكلاه ويحفظه ويرزقه قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيا قالوا لا قال افلستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيا الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شا الستم تعلمون ان ربنا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرفوا ثم ابوا الا جحودا فانزل الله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه قال لما قبله من كتاب او رسول **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن مصدقا لما بين يديه يقول من البينات التي انزلت على نوح وابراهيم وهود والانبيا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب قال القران مصدقا لما بين يديه من الكتب التي قد خلت قبله وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس هما كتابان انزلهما الله فيهما بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق به وعمل بما فيه وانزل الفرقان فرق به بين الحق والباطل فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرايعه وحد فيه حدوده وفرض فيه فرايضه وبين فيه بيانه وامر بطاعته ونهى عن معصيته **واخرج** ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير وانزل الفرقان اي الفصل بين الحق والباطل فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره وفي قوله ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام اي ان الله منتقم ممن كفر باياته بعد علمه بها ومعرفته بما جا منه فيها وفي قوله ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما اي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يضاهون بقولهم في عيسى اذ جعلوه ربا والها وعندهم من علمه غير ذلك عزة بالله وكفرا به هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا قد كان عيسى ممن صور في الارحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره من بني ادم فكيف يكون الها وقد كان بذلك المنزل **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله يصوركم في الارحام كيف يشا قال ذكورا واناثا **واخرج** ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشا قال اذا وقعت النطفة في الارحام طارت في الجسد اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا يصورها فياتي الملك بتراب بين

اصبعيه فيخلط فيه المضغة ثم يعجنه بها ثم يصوره كما يؤمر فيقول اذكر ام انثى اشقي
ام سعيد وما رزقه وما عمره وما اثره وما مصائبه فيقول الله ويكتب الملك فاذا
مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قال من ذكر وانثى واحمر
واسود وتام وغير تام الخلق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز
الحكيم قال العزيز في نقمته اذا انتقم الحكيم في امره قوله تعالى هو الذي
انزل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
قال المحكمات ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به ويعمل به
والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه وما يؤمن به
ولا يعمل به واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال المحكمات هي
الناسخ الذي يدان به ويعمل به والمتشابهات المنسوخات التي لا يدان بهن
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبد
الله بن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله منه ايات محكمات قال الثلاث
ايات من اخر سورة الانعام محكمات قل تعالوا والايتان بعدها واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله ايات محكمات
قال من ههنا قل تعالوا الى ثلاث ايات ومن ههنا وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه
الى ثلاث ايات بعدها واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن
ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة المحكمات
الناسخات التي يعمل بهن والمتشابهات المنسوخات واخرج عبد بن حميد عن ابن
عباس قال المحكمات الحلال والحرام واخرج الفريابي وعبد بن حميد عن مجاهد قال
المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا
مثل قوله وما يضل به الا الفاسقين ومثل قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين
لا يؤمنون ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم واخرج ابن
ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الامرة الزاجرة واخرج عبد بن حميد وابن
الضريس وابن جرير وابن ابي حاتم عن اسحاق بن سويد ان يحيى بن يعمر وابا
فاختة تراجعا هذه الاية هن ام الكتاب فقال ابو فاختة هن فواتح السور منها
يستخرج القرآن الم ذلك الكتاب منها استخرجت البقرة والم الله لا اله الا هو
منها استخرجت ال عمران وقال يحيى هن اللاتي فيهن الفرائض والامر والنهي
والحلال والحدود وعماد الدين واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير هن ام
الكتاب قال اصل الكتاب لانهن مكتوبات في جميع الكتب واخرج ابن جرير عن
محمد بن جعفر بن الزبير قال المحكمات حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل
ليس لها تصريف ولا تحريف عما وضعت عليه واخر متشابهات في الصدق لهن
تصريف وتحريف وتاويل ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الحلال والحرام لا يصرفن

الى الباطل

الى الباطل ولا يحرفن عن الحق واخرج ابن جرير عن مالك بن دينار قال سالت الحسن
عن قوله ام الكتاب قال الحلال والحرام قلت له فالحمد لله رب العالمين قال هذه
ام القرآن واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان انما قال هن ام الكتاب لانه ليس
من اهل دين الا يرضى بهن واخر متشابهات يعني فيما بلغنا الم والمص والمر والر
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال المتشابهات ايات في القرآن يتشابهن
على الناس اذا قرؤهن ومن اجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة يقرؤن اية من
القرآن يزعمون انها لهم فمنها يتبع الحرورية من المتشابه قول الله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرؤن معها والذين كفروا بربهم يعدلون
فاذا راوا الامام يحكم بغير الحق قالوا قد كفر فمن كفر عدل بربه ومن عدل بربه
فقد اشرك بربه فهذه الايمة مشركون قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم
الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
فاما الذين في قلوبهم زيغ قال يعني اهل الشك فيحملون المحكم على المتشابه والمتشابه
على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم وما يعلم تاويله الا الله قال تاويله يوم
القيامة لا يعلمه الا الله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود زيغ قال شك
واخرج عن ابن جريج قال الذين في قلوبهم زيغ المنافقون واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فيتبعون ما تشابه منه قال الباب
الذي ضلوا منه وهلكوا فيه ابتغاء تاويله وفي قوله ابتغاء الفتنة قال الشبهات
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والدارمي
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان والبيهقي في الدلائل من طرق عن عائشة قالت تلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ الى قوله اولوا الالباب فاذا رايتم الذين يجادلون
فيه فهم الذين عنى الله فاحذروهم ولفظ البخاري فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه
منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم وفي لفظ لابن جرير اذا رايتم الذين يتبعون
ما تشابه منه والذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فلا تجالسوهم واخرج
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه وابن ابي حاتم
والطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي قوله
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج واخرج الطبراني عن ابي مالك
الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث
خلال ان يكثر لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا وان يفتح لهم الكتاب فيأخذه
المؤمن يبتغي تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به
كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يزداد علمهم فيضيعوه ولا يبالون

عليه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما
اتخوف على امتي ان يكثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا عليه وان مما اتخوف
على امتي ان يفتح لهم القران حتى يقراه المومن والكافر والمنافق فيحل حلاله المؤمن
واخرج ابو يعلى عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرون
القران ينثرونه نثر الدقل يتاولونه على غير تاويله واخرج ابن سعد وابن الضريس
في فضائله وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج على قوم يتراجعون في القران وهو مغضب فقال بهذا ضلت الامم قبلكم
باختلافهم على انبيائهم وضرب الكتاب بعضه ببعض قال وان القران لم ينزل ليكذب
بعضه بعضا لكن نزل ان يصدق بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به وما تشابه
عليكم فامنوا به واخرج احمد من وجه اخر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا
ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا
بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه واخرج الحاكم وصححه
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب
واحد على حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر
وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم
به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه
وقولوا امنا به كل من عند ربنا واخرجه ابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا
واخرج الطبراني عن عمر بن ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن
مسعود ان الكتب كانت تنزل من السما من باب واحد وان القران انزل من سبعة
ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال وامر وزاجر
فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله فانه كل
من عند الله وما يتذكر الا اولو الالباب واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد
بسنده عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ايها الناس قد بين الله
تعالى لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم فاحلوا حلاله وحرموا حرامه
وامنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا بامثاله واخرج ابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال انزل القران على خمسة اوجه حرام وحلال
ومحكم ومتشابه وامثال فاحل الحلال وحرم الحرام وامن بالمتشابه واعمل بالمحكم
واعتبر بالامثال واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود قال ان القران
انزل على نبيكم من سبعة ابواب على سبعة احرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل
من باب واحد على حرف واحد واخرج ابن جرير ونصر المقدسي في الحجة عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القران على سبعة احرف المرا في القران
كفر ما عرفتم فاعملوا به وما جهلتم منه فردوه الى عالمه واخرج البيهقي في شعب

الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعربوا القران واتبعوا
غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فان القران نزل على خمسة اوجه حلال وحرام
ومحكم ومتشابه وامثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وامنوا
بالمتشابه واعتبروا بالامثال واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان القران
ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضي عجائبه ولا تبلغ غايته فمن اوغل
فيه برفق نجا ومن اوغل فيه بعنف غوي اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ
ومنسوخ ومحكم ومتشابه وظهر وبطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل
فجالسوا به العلما وجانبوا به السفها واياكم وزلة العالم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الربيع ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست
تزعم ان عيسى كلمة الله وروح منه قال بلى قالوا فحسبنا فانزل الله فاما الذين
في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغا الفتنة واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الاضداد والحاكم
وصححه عن طاوس قال كان ابن عباس يقروها وما يعلم تاويله الا الله ويقول
الراسخون في العلم امنا به واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في
قراة عبد الله وان حقيقة تاويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون امنا به
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال قرات على
عايشة هولا الايات فقالت كان رسوخهم في العلم ان امنوا بمحكمه ومتشابهه ولم
يعلموا تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الشعثا وابي نهيك قالا انكم
تصلون هذه الاية وهي مقطوعة وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا فانتهى علمهم الى قولهم الذي قالوا واخرج ابن جرير عن
عروة قال الراسخون في العلم لا يعلمون تاويله ولكنهم يقولون امنا به كل من عند ربنا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن عبد العزيز قال انتهى علم الراسخين
في العلم بتاويل القران الى ان قالوا امنا به كل من عند ربنا واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن ابي قال كتاب الله ما استبان منه فاعمل به وما اشتبه عليك فامن
به وكله الى عالمه واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ قال القران منار كمنار الطريق
ولا يخفى على احد فما عرفتم منه فلا تسالوا عنه احدا وما شككتم فيه فكلوه الى عالمه
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان للقران منارا كمنار الطريق فما
عرفتم فتمسكوا به وما اشتبه عليكم فذروه واخرج ابن جرير من طريق
اشهب عن مالك في قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدا فقال والراسخون
في العلم يقولون امنا به وليس يعلمون تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني عن انس وابي امامة وواثلة بن الاسقع وابي الدردا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه
واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم واخرج ابن

عساكر من طريق عبد الله بن يزيد الاودي سمعت انس بن مالك يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الراسخون في العلم قال من صدق حديثه وبر في يمينه وعف بطنه وفرجه فذلك الراسخون في العلم واخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال تفسير القران على اربعة وجوه تفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعذر الناس بجهالته من حلال او حرام وتفسير تعرفه العرب بلغتها وتفسير لا يعلم تاويله الا الله من ادعى علمه فهو كاذب واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بالجهالة به وتفسير تفسره العرب وتفسير تفسره العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انا ممن يعلم تاويله واخرج ابن جرير عن الربيع والراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يقولون امنا به نؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل من عند ربنا يعني ما نسخ منه وما لم ينسخ واخرج الدارمي في مسنده ونصر المقدسي في الحجة عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسال عن متشابه القران فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت فقال انا عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر فاخذ عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمي راسه فقال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي كنت اجد في راسي واخرج الدارمي عن نافع ان صبيغ العراقي جعل يسال عن اشياء من القران في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث به عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فلما اتاه ارسل عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة ثم تركه حتى برا ثم عاد له ثم تركه حتى برا فدعا به ليعود له فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برات فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس ان عمر بن الخطاب جلد صبيغ الكوفي في مسالة عن حرف من القران حتى اطرت الدماء في ظهره واخرج ابن الانباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن السائب بن يزيد ان رجلا قال لعمر اني مررت برجل يسال عن تفسير مشكل القران فقال عمر اللهم امكني منه فدخل الرجل يوما على عمر فساله فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده ثم قال البسوه تبانا واحملوه على قتبه وابلغوا به حيه ثم ليقم خطيب فليقل ان صبيغا طلب العلم فاخطاه فلم يزل وضيعا في قومه بعد ان كان سيدا فيهم واخرج نصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن ابي عثمان النهدي ان عمر كتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوا صبيغا

قال فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا واخرج ابن عساكر عن محمد بن سيرين قال كتب عمر ابن الخطاب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالس صبيغ وان يحرم عطاءه ورزقه واخرج نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة قال رايت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجيء الى الحلقة ويجلس وهم لا يعرفونه فتناديهم الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين عمر فيقومون ويدعونه واخرج نصر في الحجة عن ابي اسحاق ان عمر كتب الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الاصبغ تكلف ما يخفى وضيع ما ولي فاذا جاءك كتابي هذا فلا تبايعوه وان مرض فلا تعودوه وان مات فلا تشهدوه واخرج الهروي في ذم الكلام عن الامام الشافعي رضي الله عنه قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على علم الكلام واخرج الدارمي عن عمر بن الخطاب قال انه سياتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القران فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله واخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وهم يتنازعون في القران هذا ينزع باية وهذا ينزع باية فكانما تفقا في وجهه حب الرمان فقال الهذا خلقتم او بهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضا ببعض انظروا ما امرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فانتهوا واخرج ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدال في القران كفر واخرج نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمرو قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وراء حجرته قوم يتجادلون بالقران فخرج محمرة وجنتاه كانما يقطران دما فقال يا قوم لا تجادلوا بالقران فانما ضل من كان قبلكم بجدالهم ان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه فامنوا به واخرج نصر في الحجة عن ابي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب اذ جاءه رجل يساله عن القران امخلوق هو او غير مخلوق فقام عمر فاخذ بمجامع ثوبه حتى قاده الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن اما تسمع ما يقول هذا قال وما يقول قال جاء يسالني عن القران امخلوق هو او غير مخلوق فقال علي هذه كلمة وسيكون لها ثمرة لو وليت من الامر ما وليت ضربت عنقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية قال طلب القوم التاويل فاخطؤا التاويل واصابوا الفتنة واتبعوا ما تشابه منه فهلكوا بين ذلك واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به

قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه ان

يقول اللهم مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بني آدم الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فان شاء الله اقامه وان شاء ازاغه فنسال الله ربنا ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونساله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب قلت يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتني **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعوا يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله ما اكثر ما يدعوا بهذا الدعا فقال ليس من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه اما تسمعين قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ولفظ ابن ابي شيبة اذا شاء ان يقلبه الى هدى قلبه واذا شاء ان يقلبه الى ضلالة قلبه **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والبخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وابن جرير عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا يا رسول الله امنا بك وبما جيت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها **واخرج** البخاري في تاريخه وابن جرير عن سبرة بن فاتك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرب فاذا شاء اقامه واذا شاء ازاغه **واخرج** ابن ابي الدنيا في الاخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عبيدة بن الجراح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلب ابن آدم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات **واخرج** ابن ابي الدنيا في الاخلاص عن ابي موسى قال انما سمي القلب لتقلبه وانما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الارض **واخرج** احمد وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب كريشة بفلاة من الارض تقلبها الريح ظهرا لبطن **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قدم المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فصلى وراء ابي بكر المغرب فقرا ابو بكر في الركعتين الاولتين بام القران وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام في الركعة الثالثة فقرا بام القران وهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب **واخرج** ابن جرير والطبراني في السنة والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك قلنا يا رسول الله تخاف علينا وقد امنا بك فقال ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقول به هكذا ولفظ الطبراني ان قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الله عز وجل فاذا

شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع اخرين الى يوم القيامة وقلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا شاء اقامه واذا شاء ازاغه وكان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك **واخرج** الحاكم وصححه عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن آدم اشد انقلابا من القدر اذا اجتمع غليانا **واخرج** ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير في قوله ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تمل قلوبنا وان ملنا باجسادنا **واخرج** ابن سعد في طبقاته عن ابي عطاف ان ابا هريرة كان يقول اي رب لا ازنين اي لا اسرقن اي رب لا اسرقن اي رب لا اكفرن قيل له او تخاف قال امنت بمحرف القلوب ثلاثا **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدردا قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقيني قال اجلس يا عويمر فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله على ما يشا ثم قال يا عويمر هذه مجالس الايمان ان مثل الايمان ومثلك مثل قميصك بينا انت قد نزعته اذ لبسته وبينا انت قد لبسته اذ نزعته يا عويمر للقلب اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا **واخرج** الحكيم الترمذي من طريق عتبة بن عبد الله بن خالد بن معدان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الايمان بمنزلة القميص مرة تقمصه ومرة تنزعه **واخرج** الحكيم الترمذي عن ابي ايوب الانصاري قال ليأتين على الرجل احايين وما في جلده موضع ابرة من النفاق وليأتين عليه احايين وما في جلده موضع ابرة من ايمان **واخرج** ابو داود والنسائي والبيهقي في الاسما والصفات عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب **واخرج** مسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك **واخرج** الطبراني في السنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل **قوله تعالى** ربنا انك جامع الناس الاية **اخرج** ابن النجار في تاريخه عن جعفر بن محمد الخلدي قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من قرا هذه الاية على شي ضاع منه رده الله عليه ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه انك لا تخلف الميعاد اجمع بيني وبين مالي انك على كل شي قدير **قوله تعالى** كداب ال فرعون **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس

في قوله كداب ال فرعون قال كصنيع ال فرعون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كعمل واخرج ابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن الربيع كداب ال فرعون يقول كسنتهم قوله تعالى قل للذين كفروا الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينة جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصاب قريشا فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا ستغلبون الى قوله لاولي الابصار واخرج ابن جرير وابن جرير وابن ابي حاتم عن عاصم بن عمر بن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال فنحاص اليهودي في يوم بدر لا يغرن محمدا ان غلب قريشا وقتلهم ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الاية قل للذين كفروا ستغلبون واخرج ابن جرير عن قتادة قد كان لكم اية عبرة وتفكر واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد كان لكم اية في فيتين التقتا فية تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر واخرى كافرة فية قريش الكفار واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال في اهل بدر نزلت واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم وفيهم نزلت سيهزم الجمع الاية وفيهم نزلت حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شي وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم بطرا وفيهم نزلت قد كان لكم اية في فيتين التقتا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله قد كان لكم اية يقول قد كان لكم في هولا عبرة وتفكر ايدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر كان المشركون تسعماية وخمسين رجلا وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثلاثماية وثلاثة عشر رجلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله قد كان لكم اية في فيتين الاية قال هذا يوم بدر نظرنا الى المشركين فرايناهم يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رايناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قول الله واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قد كان لكم اية في فيتين الاية قال انزلت في التخفيف يوم بدر على المومنين كانوا يومئذ ثلاثماية وثلاثة عشر رجلا وكان المشركون مثليهم ستة وعشرين وستماية فايد الله المومنين فكان هذا الذي في التخفيف على المومنين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان اهل بدر كانوا ثلاثماية وثلاثة عشر المهاجرون منهم خمسة وسبعون وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة

من رمضان ليلة جمعة واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله يويد بنصره من يشا قال يقوي بنصره من يشا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت

برجال لستموا امثالهم • أيد واجبريل نصرا فنزل

قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بكر ابن حفص بن عمر بن سعد قال لما نزلت زين للناس حب الشهوات الى اخر الاية قال عمر الان يا رب حين زينتها لنا فنزلت قل اونبيكم بخير الاية كلها واخرجه ابن المنذر بلفظ حتى انتهى الى قوله قل اونبيكم بخير فبكى وقال بعد ما ذا بعد ما زينتها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سيار ابي الحكم ان عمر بن الخطاب قرا زين للناس الاية ثم قال الان يا رب وقد زينتها في القلوب واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابن ابي حاتم عن اسلم قال رايت عبد الله بن الارقم جا الى عمر بن الخطاب بحلية انية وفضة فقال لعمر اللهم انك ذكرت هذا المال فقلت زين للناس حب الشهوات حتى ختم الاية وقلت لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وانا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينت لنا اللهم فاجعلنا ننفقه في حق واعوذ بك من شره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله زين للناس الاية قال من زينها ما احد اشد لها ذما من خالقها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله زين للناس الاية قال زين لهم الشيطان قوله تعالى من النسا اخرج النساي وابن ابي حاتم والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي من دنياكم النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة قوله تعالى والقناطير المقنطرة اخرج احمد وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية واخرج الحاكم وصححه عن انس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطير المقنطرة قال القنطار الف اوقية واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف دينار واخرج ابن جرير عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف اوقية ومايتا اوقية واخرج ابن جرير عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف ومايتا دينار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في ليلة ماية اية لم يكتب من الغافلين ومن قرا بمايتي اية بعث من القانتين ومن قرا خمسماية اية الى الف اية اصبح له قنطار من الاجر والقنطار مثل التل العظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال القنطار الف ومايتا اوقية واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال القنطار الف ومايتا اوقية

واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي هريرة مثله واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار اثنا عشر الف درهم او الف دينار واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار الف ومائتا دينار ومن الفضة الف ومائتا مثقال واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال القنطار ملء مسك الثور ذهبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل ما القنطار قال سبعون الفا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال القنطار سبعون الف دينار واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب قال القنطار ثمانون الفا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال القنطار مائة رطل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان القنطار مائة رطل من الذهب او ثمانون الفا من الورق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل القناطير قال اما قولنا اهل البيت فانا نقول القنطار عشرة الاف مثقال واما بنو حنبل فانهم يقولون ملء مسك ثور ذهبا او فضة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

وكانوا ملوك الروم تجبى اليهم • قناطيرها من بين قل وزايد •

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال القنطار خمسة عشر الف مثقال والمثقال اربعة وعشرون قيراطا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله القناطير المقنطرة المال الكثير بعضه على بعض واخرج عن السدي المقنطرة يعني المضروبة حتى صارت دنانير او دراهم قوله تعالى والخيل المسومة اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس والخيل المسومة قال الراعية واخرجه ابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عباس واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس والخيل المسومة يعني معلمة واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الخيل المسومة الراعية والمطهمة الحسان ثم قرأ شجر فيه تسيمون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والخيل المسومة قال المطهمة الحسان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال تسويمها حسنها واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال الغرة والتحجيل قوله تعالى ذلك متاع الحياة الدنيا اخرج مسلم وابن ابي حاتم عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله والله عنده حسن المآب قال حسن المنقلب وهي الجنة قوله تعالى قل اؤنبئكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان عمر ابن الخطاب كان يقول اللهم زينت لنا الدنيا وانبأتنا ان ما بعدها خير منها فاجعل حظنا في الذي هو خير وابقى قوله تعالى الصابرين الآية اخرج

عبد بن حميد عن قتادة في قوله الصابرين الآية قال الصابرون قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه والصادقون قوم صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم والسنتهم وصدقوا في السر والعلانية والقانتون هم المطيعون والمستغفرون بالاسحار هم اهل الصلاة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال الصابرين على امر الله والصادقين في ايمانهم والقانتين يعني المطيعين والمنفقين يعني من اموالهم في حق الله والمستغفرين بالاسحار يعني المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والمستغفرين بالاسحار قال هم الذين يشهدون صلاة الصبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فيقول لا فيعاود الصلاة فاذا قال نعم قعد يستغفر الله ويدعو حتى يصبح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين استغفارة واخرج ابن جرير عن جعفر بن محمد قال من صلى من الليل ثم استغفر في آخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد الجريري قال بلغنا ان داود عليه السلام سأل جبريل فقال يا جبريل اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر قوله تعالى شهد الله الآية اخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابو منصور الشحامي في الاربعين عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء الى قوله بغير حساب هن معلقات ما بينهن وبين الله حجاب يقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله اني حلفت لا يقرأكن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة مأواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة الفردوس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته منه واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين وآية الكرسي وشهد الله وقل اللهم مالك الملك الى بغير حساب تعلقن بالعرش وقلن اتنزلنا على قوم يعملون بمعاصيك فقال وعزتي وجلالي لا يتلوكن عبد عند دبر كل صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة الفردوس ونظرت اليه كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين حاجة ادناها المغفرة واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله العزيز الحكيم فقال وانا على ذلك من الشاهدين يا رب ولفظ الطبراني فقال وانا اشهد انك لا اله الا

انت العزيز الحكيم واخرج ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان
والخطيب وضعفه في تاريخه عن غالب القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت
قريبا من الاعمش فلما كانت ليلة اردت ان انحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه
الاية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال وانا
اشهد بما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله قالها
مرارا فقلت لقد سمع فيها شيئا فسألته فقال حدثني ابو وائل عن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله عبدي عهد الي
وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن
الاعمش قال في قراءة عبد الله شهد الله ان لا اله الا هو وفي قراءته ان الدين عند الله
الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قائما بالقسط قال ربنا قائما
بالعدل واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس بالقسط قال بالعدل
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال فان الله شهد هو والملائكة والعلماء
من الناس ان الدين عند الله الاسلام واخرج عن محمد بن جعفر بن الزبير شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بخلاف ما قال نصارى نجران واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال الاسلام
شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء به من عند الله وهو دين الله الذي شرع
لنفسه وبعث به رسله ودل عليه اولياءه لا يقبل غيره ولا يجزي الا به واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال لم يبعث رسولا الا
بالاسلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان حول البيت
ستون وثلاثمائة صنم لكل قبيلة من قبائل العرب صنم او صنمان فانزل الله
شهد الله انه لا اله الا هو الاية قال فاصبحت الاصنام كلها قد خرت سجدا للكعبة
قوله تعالى وما اختلف الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب قال بنو اسرائيل واخرج ابن جرير عن ابي
العالية في قوله الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا
وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا على الدنيا من بعد ما كانوا
علماء الناس واخرج ابن جرير عن الربيع قال ان موسى لما حضره الموت
دعا سبعين حبرا من احبار بني اسرائيل فاستودعهم التوراة وجعلهم امناء عليه
كل حبر جزءا منه واستخلف موسى يوشع بن نون فلما مضى القرن الاول ومضى
الثاني ومضى الثالث وقعت الفرقة بينهم وهم الذين اوتوا العلم من ابناء اولئك
السبعين حتى اهراقوا بينهم الدماء ووقع الشر والاختلاف وكان ذلك كله
من قبل الذين اوتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا طلبا لسلطانها وملكها وخزائنها
وزخرفها فسلط الله عليهم جبابرتهم واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن
الزبير وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني النصارى الا من بعد ما جاءهم العلم

الذي جاءك

الذي جاءك اي ان الله الواحد الذي ليس له شريك واخرج ابن جرير عن مجاهد
في قوله فان الله سريع الحساب قال احصاه عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن
الحسن في قوله فان حاجوك قال ان حاجك اليهود والنصارى واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج فان حاجوك قال اليهود والنصارى فقالوا ان الدين اليهودية
والنصرانية فقل يا محمد اسلمت وجهي لله واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر
ابن الزبير فان حاجوك اي بما يأتون به من الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا
وجعلنا وامرنا فانما هي شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق فقل اسلمت وجهي
لله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومن اتبعن قال ليقل من اتبعك
مثل ذلك واخرج الحاكم وصححه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله اني اسالك بوجه الله بما بعثك ربنا قال
بالاسلام قلت وما اياته قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم الصلاة
وتؤتي الزكاة كل مسلم عن مسلم محرم اخوان نصيران لا يقبل الله من مسلم اشرك
بعد ما اسلم عملا حتى يفارق المشركين الى المسلمين ما لي اخذ بحجزكم عن النار الا
ان ربي داعيّ الا وانه سائلي هل بلغت عبادي واني قائل رب قد ابلغتهم فليبلغ
شاهدكم غائبكم ثم انه تدعون مفدمة افواهكم بالفدام ثم اول ما يبين عن
احدكم لفخذه وكفه قلت يا رسول الله هذا ديننا قال هذا دينكم واينما تحسن
يكفك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وقل للذين اوتوا الكتاب
قال اليهود والنصارى والاميين قال هم الذين لا يكتبون واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع فان اسلموا فقد اهتدوا قال من تكلم بهذا صدق قلبه يعني الايمان
فقد اهتدى وان تولوا يعني عن الايمان قوله تعالى ان الذين يكفرون
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة بن الجراح قال قلت
يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نبيا او رجل
امر بالمنكر ونهى عن المعروف ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يقتلون
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس الى قوله
وما لهم من ناصرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت
بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة
رجل وسبعون رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم
عن المنكر فقتلوا جميعا من اخر النهار من ذلك اليوم فهم الذين ذكر الله واخرج
ابن ابي الدنيا فيمن عاش بعد الموت وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
عن ابن عباس قال بعث عيسى يحيى في اثني عشر رجلا من الحواريين يعلمون الناس
فكان ينهى عن نكاح بنت الاخ وكان ملك له بنت اخ تعجبه فارادها وجعل يقضي
لها كل يوم حاجة فقالت لها امها اذا سالك عن حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل يحيى
ابن زكريا فقال الملك حاجتك فقالت حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا فقال سلي

عنوه هذا فقالت لا اسالك غير هذا فلما اتي امر به فذبح في طست فبدرت قطرة من
دمه فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر فدلت له عجوز عليه فالقي في نفسه ان لا يزال
يقتل حتى يسكن هذا الدم فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وسن واحد سبعين
الفا فسكن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن معقل بن ابي مسكين
في الاية قال كان الوحي ياتي بني اسرائيل فيذكرون قومهم ولم يكن ياتيهم كتاب
فيقتلون فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرون قومهم فيقتلون فهم الذين
يامرون بالقسط من الناس واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ويقتلون
الذين يامرون بالقسط من الناس قال هولاء اهل الكتاب كان اتباع الانبياء ينهونهم
ويذكرونهم بالله فيقتلونهم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال قحط
الناس في زمان ملك من ملوك بني اسرائيل فقال الملك ليرسلن علينا السما او
لنوذينه فقال لجلسائه وكيف تقدر على ان توذيه او نغيظه وهو في السما
قال اقتل اولياءه من اهل الارض فيكون ذلك اذى له فارسل الله عليهم
السما واخرج ابن عساكر من طريق زيد بن اسلم عن ابن عباس في قوله ان
الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين
يامرونا بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم قال الذين يامرون بالقسط
من الناس ولاة العدل عثمان وضربه واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن
الاعمش قال في قراءة عبد الله ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين
بغير حق وقاتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس قوله تعالى الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس
على جماعة من يهود فدعاهم الى الله فقال له النعمان بن عمرو والحارث بن زيد على
اي دين انت يا محمد قال على ملة ابراهيم ودينه قالا فان ابراهيم كان يهوديا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا
عليه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله
ليحكم بينهم الى قوله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى الذين اوتوا الاية
قال هم اليهود دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم والى نبيه وهم يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة ثم يتولوا عنه وهم معرضون واخرج ابن جرير عن
ابن جريج في الاية قال كان اهل الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم بالحق
وفي الحدود وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فيتولون عن ذلك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله نصيبا قال حظا من الكتاب قال التوراة واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات قال يعنون الايام
التي خلق الله فيها ادم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وغرهم

في دينهم

في دينهم ما كانوا يفترون حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم قولهم لن تمسنا
النار الا اياما معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ووفيت
يعني توفى كل نفس برٍّ او فاجر ما كسبت ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من
اعمالهم قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سال ربه
ان يجعل له ملك فارس والروم في امته فانزل الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك
من تشاء الاية واخرج ابن المنذر عن الحسن قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا محمد سل ربك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله وترزق
من تشاء بغير حساب ثم جاءه جبريل فقال يا محمد فسل ربك قل رب ادخلني مدخل
صدق الاية فسال ربه بقول الله تعالى فاعطاه ذلك واخرج الطبراني عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الاية
من ال عمران قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى اخر الاية واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم قل اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب

فائدة
لقضا الدين

واخرج ابن ابي الدنيا في الدعاء عن معاذ بن جبل قال شكوت الى النبي صلى الله
عليه وسلم دينا كان علي فقال يا معاذ اتحب ان يقضى دينك قلت نعم قال قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شي قدير رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي منهما ما تشاء
وتمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك ملء الارض ذهبا اذي عنك
واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده
يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى معاذا فقال يا معاذ ما لي لم اركـ
فقال ليهودي علي وقية من تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال الا اعلمك دعا
تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك فادع الله يا معاذ قل
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير انك على كل شي قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل
وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب رحمن
الدنيا والاخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني رحمة تغنيني
بها عن رحمة من سواك اللهم اغنني من الفقر واقض عني الدين وتوفني في عبادتك
وجهاد في سبيلك واخرج الطبراني في الصغير بسند جيد عن انس بن مالك قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ الا اعلمك دعا تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد
دينا لاداه الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك
ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شي قدير رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني رحمة تغنيني بها عن

رحمة من سواك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي الملك من تشاء قال النبوة **واخرج** ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل اللهم مالك الملك اي رب العباد والملك لا يقضي فيهم غيرك تؤتي الملك من تشاء اي ان ذلك بيدك لا الى غيرك انك على كل شي قدير اي لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال تاخذ الصيف من الشتا وتاخذ الشتا من الصيف وتخرج الحي من الميت تخرج الرجل الحي من النطفة الميتة وتخرج الميت من الحي تخرج النطفة الميتة من الرجل الحي **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال قصر ايام الشتا في طول ليله وقصر ليل الصيف في طول نهاره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ما نقص من النهار تجعله في الليل وما نقص من الليل تجعله في النهار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي تولج الليل في النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات وتولج النهار في الليل حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال اخذ احدهما من صاحبه **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال تاخذ النهار من الليل حتى يكون اطول منه وتاخذ الليل من النهار حتى يكون اطول منه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يخرج الحي من الميت قال تخرج النطفة الميتة من الحي ثم تخرج من النطفة بشرا حيا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قال الناس الاحيا من النطف والنطف ميتة تخرج من الناس الاحيا ومن الانعام والنبات كذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة يخرج الحي من الميت قال هي البيضة تخرج من الحي وهي ميتة ثم يخرج منها الحي **واخرج** ابن جرير عن عكرمة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال النخلة من النواة والنواة من النخلة والحبة من السنبلة والسنبلة من الحبة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن جرير عن ابي مالك مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المومن من الكافر والكافر من المومن والمومن عبد حي الفواد والكافر عبد ميت الفواد **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان قال خمر الله طينة ادم اربعين يوما ثم وضع يده فيها فارتفع على هذه كل طيب وعلى هذه كل خبيث ثم خلط بعضه ببعض ثم خلق منها ادم فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يخرج المومن من الكافر ويخرج الكافر من المومن **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي عثمان النهدي

عن سلمان

عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم اخرج ذريته فقبض قبضة بيمينه فقال هولا اهل الجنة ولا ابالي وقبض بالاخرى قبضة فجا فيها كل ردي فقال هولا اهل النار ولا ابالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المومن ويخرج المومن من الكافر فذلك قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي **واخرج** ابن مردويه من طريق ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود او عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي قال المومن من الكافر والكافر من المومن **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق الزهري في قوله تخرج الحي من الميت عن عبيد الله بن عبد الله ان خالدة ابنة الاسود بن عبد يغوث دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قيل خالدة بنت الاسود قال سبحان الذي يخرج الحي من الميت وكانت امراة صالحة وكان ابوها كافرا **واخرج** ابن سعد من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي خفيفة **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي والى بلد ميت مثقلات كلهن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وترزق من تشا بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان الله لا ينقص ما عنده **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدقا **واخرج** ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي اي بتلك القدرة التي توتي الملك بها من تشا وتنزعه ممن تشا وترزق من تشا بغير حساب لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه الا انت اي وان كنت سلطت عيسى على الاشيا التي بها يزعمون انه اله من احيا الموتى وابرا الاسقام وخلق الطير من الطين والخبر عن الغيوب لاجعله به اية للناس وتصديقا له في نبوته التي بعثته بها الى قومه فان من سلطاني وقدرتي ما لم اعطه تمليك الملوك بامر النبوة ووضعها حيث شيت وايلاج الليل في النهار وايلاج النهار في الليل واخراج الحي من الميت والميت من الحي ورزق من شيت من بر وفاجر بغير حساب وكل ذلك لم اسلط عيسى عليه ولم املكه اياه افلم يكن لهم في ذلك عبرة وبينة ان لو كان الها كان ذلك كله اليه وهو في علمهم يهرب من الملوك وينتقل منهم في البلاد من بلد الى بلد **قوله تعالى** لا يتخذ المومنون الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف وابن ابي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا بنفر من الانصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لاوليك النفر اجتنبوا هولا النفر من يهود واحذروا مباطنتهم لا يفتنوكم عن دينكم فابى اوليك النفر فانزل الله فيهم لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا الى قوله والله على كل شي

قدير واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله المومنين ان يلاطفوا الكفار ويتخذوهم وليجة من دون المومنين الا ان يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله الا ان تتقوا منهم تقاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ومن يفعل ذلك فليس من الله في شي فقد برئ الله منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله الا ان تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان من حمل على امر يتكلم به وهو معصية لله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمين بالايمان فان ذلك لا يضره انما التقية باللسان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطا عن ابن عباس الا ان تتقوا منهم تقاة وقال التقاة التكلم باللسان والقلب مطمين بالايمان ولا يبسط يده فيقتل ولا الى اثم فانه لا عذر له واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا مصانعة في الدنيا ومخالقة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال التقية باللسان وليس بالعمل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة الا ان تتقوا منهم تقاة قال الا ان تكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال التقية جايزة الى يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي رجا انه كان يقرا الا ان تتقوا منهم تقية واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر بن عياش عن عاصم الا ان تتقوا منهم تقاة بالالف ورفع التا قوله تعالى قل ان تخفوا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال اخبرهم انه يعلم ما اسروا من ذلك وما اعلنوا فقال ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يقول موفرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما عملت من سو تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال يسر احدهم ان لا يلقى عمله ذلك ابدا يكون ذلك مناه واما في الدنيا فقد كانت خطيته يستلذها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي امدا بعيدا قال مكانا بعيدا واخرج ابن جرير عن ابن جريج امدا قال اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد قال من رافته بهم حذرهم نفسه قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله الاية اخرج ابن جرير من طريق بكر بن الاسود عن الحسن قال قال اقوام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم فجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وعذاب من خالفه واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي عبيدة الناجي عن الحسن قال قال اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والله يا محمد انا لنحب ربنا

فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عباد بن منصور عن الحسن قال ان اقواما كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون انهم يحبون الله فاراد الله ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال ان كنتم تحبون الله الاية فكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تصديقا لقولهم واخرج الحكيم الترمذي عن يحيى بن ابي كثير قال قالوا انا لنحب ربنا فامتحنوا فانزل الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال كان اقوام يزعمون انهم يحبون الله يقولون انا نحب ربنا فامرهم الله ان يتبعوا محمدا وجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم تلا هذه الاية قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الى اخر الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال ان كنتم تحبون الله اي ان كان هذا من قولكم في عيسى حبا لله وتعظيما له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم اي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مومن ايمانه حتى يكون هواه تبعا لما جيتكم به واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدردا في قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج الحكيم الترمذي وابو نعيم وابن عساكر عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج ابن عساكر عن عايشة في هذه الاية قال ان كنتم تحبون الله فاتبعوني قالت على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والحاكم عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلما وادناه ان يحب على شي من الجور ويبغض على شي من العدل وهل الدين الا الحب والبغض في الله قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة حبه اياهم اتباع سنة رسوله واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة انه سيل عن قوله المرء مع من احب فقال الم تسمع قول الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يقول يقربكم والحب هو القرب والله لا يحب الكافرين لا يقرب الكافرين واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل اطيعوا الله والرسول فانتم تعرفونه يعني الوفد من نصارى نجران وتجدونه في كتابكم فان تولوا على كفرهم فان الله لا يحب الكافرين واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا الفين احدكم متكيا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه قوله تعالى ان الله اصطفى ادم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وال ابراهيم قال هم المومنون من ال ابراهيم

وال عمران وال يا سين وال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال ذكر الله اهل بيتين صالحين ورجلين صالحين
ففضلهم على العالمين فكان محمد صلى الله عليه وسلم من ال ابراهيم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال فضلهم الله على العالمين بالنبوة على الناس كلهم
كانوا هم الانبياء الاتقياء المطيعين لربهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة في قوله ذرية بعضها من بعض قال في النية والعمل والاخلاص والتوحيد
واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان عليا قال
للحسن قم فاخطب الناس قال اني اهابك ان اخطب وانا اراك فتغيب عنه حيث
يسمع كلامه ولا يراه فقام الحسن فحمد الله واثنى عليه وتكلم ثم نزل فقال علي رضي الله
عنه ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر
عن ابن عباس في قوله ان الله اصطفى يعني اختار من الناس لرسالته ادم ونوحا
وال ابراهيم يعني ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وال عمران
على العالمين يعني اختارهم للنبوة والرسالة على عالمي ذلك الزمان فهم ذرية
بعضها من بعض فكل هولاء من ذرية ادم ثم من ذرية نوح ثم من ذرية ابراهيم اذ
قالت امراة عمران بن ماثان واسمها حنة بنت فاقوذ وهي ام مريم رب اني نذرت
لك ما في بطني محررا وذلك ان ام مريم حنة كانت جلست عن الولد والمحيض فبينا
هي ذات يوم في ظل شجرة اذ نظرت الى طير يزق فرخا له فتحركت نفسها للولد
فدعت الله ان يهب لها ولدا فحاضت من ساعتها فلما طهرت اتاها زوجها فلما
ايقنت بالولد قالت لئن نجاني الله ووضعت ما في بطني لاجعلنه محررا وبنو ماثان
من ملوك بني اسرائيل من نسل داود والمحرر لا يعمل للدنيا ولا يتزوج ويتفرغ لعمل
الاخرة ويعبد الله ويكون في خدمة الكنيسة ولم يكن يحرر في ذلك الزمان الا الغلمان
فقالت لزوجها ليس جنس من جنس الانبياء الا وفيهم محرر غيرنا واني جعلت
ما في بطني نذيرة تقول قد نذرت ان اجعله لله فهو المحرر فقال زوجها ارايت
ان كان الذي في بطنك انثى والانثى عورة كيف تصنعين فاغتمت لذلك فقالت
عند ذلك رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم
يعني تقبل مني ما نذرت لك فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم
بما وضعت وليس الذكر كالانثى والانثى عورة ثم قالت واني سميتها مريم
وكذلك كان اسمها عند الله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
يعني الملعون فاستجاب الله لها فلم يقربها الشيطان ولا ذريتها عيسى قال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولد ادم ينال منه الشيطان
يطعنه حين يقع بالارض باصبعه ولها يستهل الا ما كان من مريم وابنها لم يصل
ابليس اليهما قال ابن عباس لما وضعتها خشيت حنة ام مريم ان لا تقبل
الانثى محررة فلفتها في الخرقة ووضعتها في بيت المقدس يعني عند القراء

فتساهم

فتساهم القراء عليها لانها كانت بنت امامهم وكان امام القراء من ولد هارون ايهم
ياخذها فقال زكريا وهو راس الاحبار انا اخذها وانا احقهم بها خالتها عندي
يعني ام يحيى فقالت القراء وان كان في القوم من هو افقر اليها منك ولو تركت
لاحق الناس بها تركت لابيها ولكنها محررة غير انا نتساهم عليها فمن خرج سهمه
فهو احق بها فقرعوا ثلاث مرات باقلامهم التي كانوا يكتبون بها الوحي ايهم يكفل مريم
يعني ايهم يقبضها فقرعهم زكريا وكانت قرعة اقلامهم انهم جمعوها في موضع ثم غطوها
فقالوا لبعض خدم بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ادخل يدك فاخرج
قلما منها فادخل يده فاخرج قلم زكريا فقالوا لا نرضى ولكن نلقي الاقلام في الماء فمن
خرج قلمه في جرية الماء ثم ارتفع فهو يكفلها فالقوا اقلامهم في نهر الاردن فارتفع قلم
زكريا في جرية الماء فقالوا نقترع الثالثة فمن جرى قلمه مع الماء فهو يكفلها فالقوا
اقلامهم فجرى قلم زكريا مع الماء وارتفعت اقلامهم في جرية الماء فقبضها عند ذلك
زكريا فذلك قوله وكفلها زكريا يعني قبضها ثم قال فتقبلها ربها بقبول حسن
وانبتها نباتا حسنا يعني رباها تربية حسنة في عبادة وطاعة لربها حتى ترعرعت
وبنى لها زكريا محرابا في بيت المقدس وجعل بابه في وسط الحائط لا يصعد اليها
الا بسلم وكان استاجر لها ظئرا فلما تم لها حولان فطمت وتحركت فكان يغلق عليها
الباب والمفتاح معه لا يامن عليه احدا لا ياتيها بما يصلحها غيره حتى بلغت **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة قال اسم ام مريم حنة **واخرج** الحاكم
عن ابي هريرة قال حنة ولدت مريم ام عيسى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله نذرت لك ما في بطني قال كانت نذرت ان تجعله في الكنيسة يتعبد بها
وكانت ترجوا ان يكون ذكرا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال نذرت
ان تجعله محررا للعبادة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله محررا قال خادما للبيعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله محررا قال خالصا لا يخالطه شيء من امر الدنيا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في الاية قال كانت امراة عمران حررت لله ما في بطنها وكانوا
انما يحررون الذكور وكان المحرر اذا حرر جعل في الكنيسة لا يبرحها يقوم عليها
ويكنسها وكانت المراة لا تستطيع ان يصنع بها ذلك لما يصيبها من الاذى فعند
ذلك قالت وليس الذكر كالانثى **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير محررا
قال جعلته لله والكنيسة فلا يحال بينه وبين العبادة **واخرج** ابن المنذر عن
الضحاك قال كانت المراة في زمان بني اسرائيل اذا ولدت غلاما ارضعته وربته
حتى اذا اطاق الخدمة دفعته الى الذين يدرسون الكتب فقالت هذا محرر لكم
يخدمكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال ان امراة عمران كانت
عجوزا عاقرا تسمى حنة وكانت لا تلد فجعلت تغبط النساء لاولادهن فقالت اللهم
ان علي نذرا شكرا ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته

وخدامه فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى يعني في المحيض ولا
ينبغي لامراة ان تكون مع الرجال ثم خرجت ام مريم تحملها في خرقتها الى بني الكاهن بن هارون
اخي موسى قال وهم يومئذ يلون من بيت المقدس ما تلي الحجبة من الكعبة فقالت لهم
دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي ابنتي ولا يدخل الكنيسة حايض وانا لا اردها
الى بيتي فقالوا هذه ابنة امامنا وكان عمران يؤمهم في الصلاة فقال زكريا ادفعوها
الي فان خالتها تحتي فقالوا لا تطيب انفسنا هو كذلك فاقترعوا عليها بالاقلام
التي يكتبون بها التوراة فقرعهم زكريا فكفلها واخرج سعيد بن منصور عن ابن
عباس انه كان يقرأ والله اعلم بما وضعت واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه
قرأ بما وضعتُ برفع التا واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه كان يقرؤها
بما وضعتُ برفع التا واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن سفيان بن
حسين والله اعلم بما وضعتُ قال على وجه الشكاية الى الرب تبارك وتعالى واخرج
عبد بن حميد عن الاسود انه كان يقرؤها والله اعلم بما وضعتْ بنصب العين
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرؤها والله اعلم بما وضعتْ بنصب العين
قوله تعالى واني اعيذها الاية اخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرؤوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد ادم له طعنة من الشيطان
وبها يستهل الصبي الا ما كان من مريم بنت عمران وولدها فان امها قالت حين
وضعتها اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فضرب دونها حجاب فطعن
في الحجاب واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود يولد الا وقد عصره الشيطان عصرة او عصرتين الا عيسى بن مريم
ومريم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ما ولد مولود الا قد استهل غير
المسيح بن مريم لم يسلط عليه الشيطان ولم ينهزه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما ولد عيسى اتت الشياطين ابليس فقالوا
اصبحت الاصنام قد نكست رؤوسها فقال هذا حدث مكانكم فطار حتى جاب خافقي
الارض فلم يجد شيئا ثم جا البحار فلم يقدر على شيء ثم طار ايضا فوجد عيسى قد ولد عند
مذود حمار واذا الملائكة قد حفت حوله فرجع اليهم فقال ان نبيا قد ولد البارحة
ما حملت انثى قط ولا وضعت الا وانا بحضرتها الا هذا فايسوا ان تعبد الاصنام
بعد هذه الليلة ولكن ائتوا بني ادم من قبل الخفة والعجلة واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في قوله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال ذكر لنا

ان النبي

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم طعن الشيطان في جنبه الا عيسى بن مريم وامه جعل
بينهما وبينه حجاب فاصابت الطعنة الحجاب ولم ينفذ اليهما شيء وذكر لنا انهما كانا لا يصيبان
الذنوب كما يصيبه ساير بني ادم وذكر لنا ان عيسى كان يمشي على البحر كما يمشي على البر
مما اعطاه الله من اليقين والاخلاص واخرج ابن جرير عن الربيع واني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ادمي طعن الشيطان
في جنبه غير عيسى وامه كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها بنو ادم قال وقال عيسى
صلى الله عليه وسلم فيما يثني على ربه واعاذني وامي من الشيطان الرجيم فلم يكن له علينا
سبيل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لولا انها قالت اني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم اذن لم تكن لها ذرية قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول
حسن الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فتقبلها ربها بقبول
حسن قال تقبل من امها ما ارادت بها للكنيسة فاجرها فيه وانبتها نباتا حسنا
قال نبتت في غذا الله واخرج ابن جرير عن الربيع وكفلها زكريا قال ضمها اليه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما
كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنبا في مكتل في غير حينه قال انى لك
هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال ان الذي يرزقك
العنب في غير حينه لقادر ان يرزقني من العاقر الكبير العقيم ولدا هنالك دعا
زكريا ربه فلما بشر بيحيى قال رب اجعل لي اية قال ايتك ان لا تكلم الناس قال
يعتقل لسانك من غير مرض وانت سوي واخرج عبد بن حميد وادم وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد وكفلها زكريا قال
سهمهم بقلمه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كانت مريم ابنة
سيدهم وامامهم فتشاح عليها احبارهم فاقترعوا فيها بسهامهم ايهم يكفلها وكان
زكريا زوج خالتها فكفلها وكانت عنده وحضنها واخرج البيهقي في سننه عن ابن
مسعود وابن عباس وناس من الصحابة ان الذين كانوا يكتبون التوراة اذا جاؤوا
اليهم بانسان يحررونه اقترعوا عليه ايهم يأخذه فيعلمه وكان زكريا افضلهم
يومئذ وكان معهم وكانت اخت مريم تحته فلما اتوا بها قال لهم زكريا انا احقكم
بها تحتي خالتها فابوا فخرجوا الى نهر الاردن فالقوا اقلامهم التي كانوا يكتبون بها
ايهم يقوم قلمه فيكفلها فجرت الاقلام وقام قلم زكريا على قرنته كانه في طين فاخذ
الجارية واخرج ابن جرير عن ابن عباس وكفلها زكريا قال جعلها معه في محرابه
واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرأ وكفّلها مشددة زكريا ممدودة
منصوب مهموز واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال مكتلا
فيه عنب في غير حينه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجد عندها رزقا
قال عنبا في غير زمانه واخرج ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد وجد عندها
رزقا قال الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند احد واخرج ابن ابي حاتم

عن ابي مالك اني يعني من اين واخرج عن الضحاك اني لك هذا يقول من اتاك بهذا واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شي اكله فاني جايع فقالت لا والله فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة لها وقالت والله لاوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت له بابي انت وامي قد اتى الله بشي قد خباته لك قال هلمي يا بنية بالجفنة فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت انها بركة من الله فحمدت الله وقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه حمد الله وقال من اين لك هذا يا بنية قالت يا ابة هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب فحمد الله ثم قال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نسا بني اسرايل فانها كانت اذا رزقها الله رزقا فسيلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشا بغير حساب **قوله تعالى** هنالك دعا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما راى ذلك زكريا يعني فاكهة الصيف في الشتا وفاكهة الشتا في الصيف عند مريم قال ان الذي ياتي بهذا مريم في غير زمانه قادر ان يرزقني ولدا فذلك حين دعا ربه واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لما وجد زكريا عند مريم ثمر الشتا في الصيف وثمر الصيف في الشتا ياتيها به جبريل قال لها انى لك هذا في غير حينه فقالت هذا رزق من عند الله ياتيني ان الله يرزق من يشا بغير حساب فطمع زكريا في الولد فقال ان الذي اتى مريم بهذه الفاكهة في غير حينها لقادر ان يصلح لي زوجتي ويهب لي منها ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه وذلك لثلاث ليال بقين من المحرم قام زكريا فاغتسل ثم ابتهل في الدعا الى الله قال يا رازق مريم ثمار الصيف في الشتا وثمار الشتا في الصيف هب لي من لدنك يعني من عندك ذرية طيبة يعني تقيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ذرية طيبة يقول مباركة واخرج فنادته الملايكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فنادته الملايكة قال جبريل واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن ابي حماد قال في قراة ابن مسعود فناداه جبريل وهو قايم يصلي في المحراب واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال ذكر والملايكة ثم تلا ان الذين لا يومنون بالاخرة ليسمون الملايكة تسمية الانثى وكان يقراها فناداه الملايكة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فناداه الملايكة بالتا واخرج ابن المنذر عن ابراهيم قال كان عبد الله يذكر الملايكة في القران واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرا فنادته الملايكة بالتا ان الله يبشرك مثقلة **قوله تعالى** وهو قايم يصلي اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت قال الصلاة خدمة الله في الارض ولو علم

الله شيا افضل من الصلاة ما قال فنادته الملايكة وهو قايم يصلي **قوله تعالى** في المحراب اخرج ابن المنذر عن السدي المحراب المصلى واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا هذه المذابح يعني المحاريب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال اتقوا هذه المحاريب واخرج ابن ابي شيبة عن عبيد بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد يعني الطاقات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر قال ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلاة في الطاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه كان يكره الصلاة في الطاق واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال لا تتخذوا المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن كعب انه كره المذبح في المسجد واخرج ابن جرير عن معاذ الكوفي قال من قرا يبشر مثقلة فانه من البشارة ومن قرا يبشر مخففة بنصب اليا فانه من السرور واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان الملايكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان الله يبشرك بيحيى قال انما سمي يحيى لان الله احياه بالايمان واخرج ابن عدي والدارقطني في الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا خلق الله فرعون في بطن امه كافرا وخلق يحيى بن زكريا في بطن امه مومنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس مصدقا بكلمة من الله قال عيسى بن مريم والكلمة يعني تكون بكلمة من الله واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن مجاهد قال قالت امراة زكريا لمريم اني اجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك فوضعت امراة زكريا يحيى ومريم عيسى وذلك قوله مصدقا بكلمة من الله قال يحيى مصدق بعيسى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك في قوله مصدقا بكلمة من الله قال كان يحيى اول من صدق بعيسى وشهد انه كلمة من الله وكان يحيى ابن خالة عيسى وكان اكبر من عيسى واخرج ابن جرير عن قتادة مصدقا بكلمة من الله يقول مصدق بعيسى وعلى سنته ومنهاجه واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس مصدقا بكلمة من الله قال كان عيسى ويحيى ابني خالة وكانت ام يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك تصديقه بعيسى سجوده في بطن امه وهو اول من صدق بعيسى وكلمة عيسى ويحيى اكبر من عيسى واخرج ابن جرير عن السدي قال لقيت ام يحيى ام عيسى وهذه حامل بيحيى وهذه حامل بعيسى فقالت امراة زكريا اني وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وسيدا قال حليما تقيا واخرج عبد بن حميد

وابن جرير عن مجاهد قال السيد الكريم على الله واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير عن عكرمة قال السيد الذي لا يغلبه الغضب واخرج عن سعيد بن المسيب قال السيد الفقيه العالم واخرج احمد في الزهد والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك قال السيد الحسن الخلق والحصور الذي حصر عن النسا واخرج احمد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال الحصور الذي لا ياتي النسا واخرج احمد في الزهد عن وهب بن منبه قال نادى منادي من السما ان يحيى بن زكريا سيد من ولدت النسا وان جرجيس سيد الشهدا واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وسيدا وحصورا قال السيد الحليم والحصور الذي لا ياتي النسا واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد ابن جبير قال السيد الحليم والحصور الذي لا ياتي النسا واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحصور الذي لا ينزل الما واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال الحصور الذي لا يقرب النسا ولفظ ابن المنذر العنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا فان الله يقول وسيدا وحصورا قال وانما كان ذكره مثل هدبة الثوب واشار بانملة واخرجه احمد في الزهد وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا وهو اقوى اسنادا من المرفوع واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن ادم يلقى الله بذنب قد اذنبه يعذبه عليه ان شا او يرحمه الا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ثم اهوى النبي صلى الله عليه وسلم الى قذاة من الارض فاخذها وقال كان ذكره مثل هذه القذاة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في الدنيا والاخرة وامنت الملايكة رجل جعله الله ذكرا فانث نفسه وتشبه بالنسا وامراة جعلها الله انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا الا يحيى بن زكريا واخرج ابن عساكر عن معاوية بن صالح عن بعضهم رفع الحديث لعن الله والملايكة رجلا تحصر بعد يحيى بن زكريا واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله وحصورا قال لا يشتهي النسا ثم ضرب بيده الى الارض فاخذ نواة فقال ما كان معه مثل هذه واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله وحصورا قال الذي لا ياتي النسا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر •

• وحصور عن الخنا يامر الناس • بفعل الخرات والتشمير •

قوله تعالى قال رب انى يكون لي غلام الاية اخرج ابن جرير وابن ابي

حاتم عن السدي قال لما سمع زكريا النداء جاءه الشيطان فقال له يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس هو من الله انما هو من الشيطان يسخر بك ولو كان من الله اوحى اليك كما يوحي اليك في غيره من الامر فشك مكانه وقال انى يكون لي غلام واخرج ابن جرير عن عكرمة قال اتاه الشيطان فاراد ان يكدر عليه نعمة ربه فقال هل تدري من ناداك قال نعم ناداني ملايكة ربي قال بل ذلك الشيطان لو كان هذا من ربك لاخفاه اليك كما اخفيت نداك فقال رب اجعل لي اية **قوله تعالى** وامراتي عاقر اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسم ام يحيى اشيع **قوله تعالى** قال كذلك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله كذلك يعني هكذا او في قوله قال رب اجعل لي اية قال قال زكريا رب فان كان هذا الصوت منك فاجعل لي اية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رب اجعل لي اية قال بالحمل به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام قال انما عوقب بذلك لان الملايكة شافهته بذلك مشافهة فبشرته بيحيى فسال الاية بعد كلام الملايكة اياه فاخذ عليه بلسانه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج عن السدي قال اعتقل لسانه ثلاثة ايام وثلاث ليال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جبير بن نفير قال ربا لسانه في فيه حتى ملاه فمنعه الكلام ثم اطلقه الله بعد ثلاث واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا رمزا قال الاشارة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرمز ان يشير بيده او راسه ولا يتكلم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرمز ان اخذ بلسانه فجعل يكلم الناس بيده واخرج الطستي في مسايله وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله الا رمزا قال الاشارة باليد والوحي بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر •

• ما في السما من الرحمن مرتمز • الا اليه وما في الارض من وزر •

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي قال لو رخص الله لاحد في ترك الذكر لرخص لزكريا حيث قال ايتك ان لا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك كثيرا ولو رخص لاحد في ترك الذكر لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فية فاثبتوا واذكروا الله كثيرا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسبح بالعشي والابكار قال العشي ميل الشمس الى ان تغيب والابكار اول الفجر **قوله تعالى** واذ قالت الملايكة يا مريم ان الله اصطفاك الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن المسيب في قوله ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نسا العالمين

قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير نسا ركبن الابل نسا قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده قال ابو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط اخرجه الشيخان بدون الزيادة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل نسا العالمين خديجة وفاطمة ومريم واسية امراة فرعون واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نسا العالمين اربعة اسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واخرج احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نسا العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية امراة فرعون واخرجه ابن ابي شيبة عن الحسن مرسلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النسا الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل عايشة على النسا كفضل الثريد على الطعام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدة نسا اهل الجنة الا مريم البتول واخرج ابن جرير عن عمار بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت خديجة على نسا امتي كما فضلت مريم على نسا العالمين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت خديجة على نسا امتي كما فضلت مريم على نسا العالمين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نسا اهل الجنة مريم بنت عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية امراة فرعون واخرج ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وافضلهن عالما فاطمة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نسا العالمين بعد مريم ابنة عمران واسية امراة فرعون وخديجة ابنة خويلد واخرج ابن ابي شيبة عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسا ركبن الابل نسا قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على بعل في ذات يده ولو علمت ان مريم ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله اصطفاك وطهرك قال جعلك طيبة ايمانا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي وطهرك قال من الحيض واصطفاك على نسا

العالمين

العالمين قال على نسا ذلك الزمان الذي هم فيه واخرج ابن جرير عن ابن اسحاق قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة غلام اسمه يوسف وقد كان ابوه وامه جعلاه نذيرا حبيسا فكانا في الكنيسة جميعا وكانت مريم اذا نفد ماوها وما يوسف اخذا قلتيهما فانطلقا الى المغارة التي فيها الما فيملان ثم يرجعان والملايكة في ذلك مقبلة على مريم يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نسا العالمين فاذا سمع ذلك زكريا قال ان لابنة عمران لشانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يا مريم اقنتي لربك قال اطيلي الركود يعني القيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها اقنتي لربك قامت حتى ورمت قدماها واخرج ابن جرير عن الاوزاعي قال كانت مريم تقوم حتى يسيل القيح من قدميها واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد قال كانت مريم تصلي حتى ترم قدماها واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير اقنتي لربك قال اخلصي واخرج عن قتادة اقنتي لربك قال اطيعي ربك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه كان يقرا واركعي واسجدي في الساجدين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال ان مريم لما وضعت في المسجد اقترع عليها اهل المصلى وهم يكتبون الوحي فاقترعوا باقلامهم ايهم يكفلها فقال الله لمحمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم قال القوا اقلامهم في الما فذهبت مع الجرية وصعد قلم زكريا فكفلها زكريا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال القوا اقلامهم يقول عصيهم تلقا جرية الما فاستقبلت عصا زكريا جرية الما فقرعهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج اقلامهم قال التي يكتبون بها التوراة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطا اقلامهم يعني اقداحهم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيى وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فبينا هي في المحراب اذ قالت الملايكة وهو وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعني اختارك على نسا العالمين عالم امتها يا مريم اقنتي لربك يعني صلي لربك يقول اركدي لربك في الصلاة بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدي واركعي مع الراكعين يعني مع المصلين مع قرا بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك من انبا الغيب نوحيه اليك يعني بالخبر الغيب في قصة زكريا ويحيى ومريم وما كنت لديهم يعني عندهم اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم ثم قال يا محمد يخبر بقصة عيسى اذ قالت الملايكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا يعني مكينا عند الله في الدنيا من المقربين

في الاخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السما ومن الصالحين يعني من المرسلين **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن وهب قال لما استقر حمل مريم وبشرها جبريل بكرامة الله واطمانت فطابت نفسا واشتد ازرها وكان معها في المحراب ابن خال لها يقال له يوسف وكان يخدمها من ورا الحجاب ويكلمها ويناولها الشي من ورا الحجاب وكان اول من اطلع على حملها هو واهمه ذلك واحزنه وخاف منه البلية التي لا قبل له بها ولم يشعر من ابن اتيت مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله لانه كان رجلا متعبدا حكيما وكان من قبل ان تضرب مريم الحجاب على نفسها تكون معه ونشأ معها وكانتا مريم اذا نفد ماؤها وماء يوسف اخذ اقلتيهما ثم انطلقا الى المغارة التي فيها الما فيملان قلتيهما ثم يرجعان الى الكنيسة والملائكة مقبلة على مريم بالبشارة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فكان يعجب يوسف ما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم وقع في نفسه من امرها حتى كاد ان يفتتن فلما اراد ان يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها وما وعد الله امها انه يعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فذكر الفضائل التي فضلها الله بها وقال ان زكريا قد احرزها في المحراب فلا يدخل عليها احد وليس للشيطان عليها سبيل فمن اين هذا فلما راى من تغير لونها وظهر بطنها عظم ذلك عليه فعرض لها فقال يا مريم هل يكون زرع من غير بذر قالت نعم قال وكيف ذلك قالت ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وانبت الزرع الاول من غير بذر ولعلك تقول لم يقدر ان يخلق الزرع الاول الا بالبذر ولعلك تقول لولا انه استعان عليه بالبذر لغلبه حتى لا يقدر على ان يخلقه ولا ينبته قال يوسف اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت وقلت بالنور والحكمة كما قدر ان يخلق الزرع الاول وينبته من غير بذر يقدر على ان يجعل زرعا من غير بذر فاخبريني هل تنبت الشجر من غير ما ولا مطر قالت الم تعلم ان للبذر والزرع والما والمطر والشجر خالقا واحدا فلعلك تقول لولا الما والمطر لم يقدر على ان ينبت الشجر قال اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت فاخبريني هل يكون ولد او رجل من غير ذكر قالت نعم قال وكيف ذلك قالت الم تعلم ان الله خلق ادم وحوا امراته من غير حبل ولا انثى ولا ذكر قال بلى فاخبريني خبرك قالت بشرني الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم الى قوله ومن الصالحين فعلم يوسف ان ذلك امر من الله بسبب خير اراده بمريم فسكت عنها فلم يزل على ذلك حتى ضربها الطلق فنوديت ان اخرجي من المحراب فخرجت **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال شافهتها الملائكة بذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبشرك بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة من الله **واخرج**

ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبيا من له اسمان الا عيسى ومحمد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال المسيح الصديق **واخرج** ابن جرير عن سعيد قال انما سمي المسيح لانه مسح بالبركة **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ان عيسى كان سائحا ولذلك سمي المسيح كان يمسي بارض ويصبح باخرى وانه لم يتزوج حتى رفع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن المقربين يقول ومن المقربين عند الله يوم القيامة **قوله تعالى** ويكلم الناس في المهد **اخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج قال بلغني عن ابن عباس قال المهد مضجع الصبي في رضاعه **واخرج** البخاري وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة وكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضا وصلى ثم اتى الغلام فقال من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا انبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امراة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديها يمصه ثم مر بامة تجرر ويلعب بها فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذاك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون لها زنيت وتقول حسبي الله ويقولون سرقت وتقول حسبي الله **واخرج** ابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن ماشطة فرعون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهد وكهلا قال يكلمهم صغيرا وكبيرا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس وكهلا قال في سن كهل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الكهل الحليم **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال الكهل منتهى الحلم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال قد كلمهم عيسى في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال وهو يومئذ كهل **واخرج** ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قال كذلك الله يخلق ما يشا اي يصنع ما اراد ويخلق ما يشا من بشر او غير بشر اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون مما يشا وكيف يشا فيكون كما اراد **قوله تعالى** ونعلمه الكتاب والحكمة **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونعلمه الكتاب قال الخط بالقلم **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج ونعلمه الكتاب قال بيده **واخرج** ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لما ترعرع عيسى جات به امه الى

تنبيه
عيسى تكلم في المهد

الى الكتاب فدفعته اليه فقال قل بسم فقال عيسى الله قال المعلم قل الرحمن قال عيسى الرحيم فقال المعلم قل ابوجاد قال هو في كتاب فقال عيسى اتدرى ما الف قال لا قال الا الله اتدري ما با قال لا قال بها الله اتدري ما جيم قال لا قال جلال الله اتدري ما اللام قال لا قال الا الله فجعل يفسر على هذا النحو فقال المعلم كيف اعلم من هو اعلم مني قالت فعد عيسى يقعد مع الصبيان فكان يخبر الصبيان بما ياكلون وما تدخر لهم امهاتهم في بيوتهم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابى سعيد الخدري وابن مسعود مرفوعا ان عيسى بن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله قال له عيسى وما بسم قال له المعلم ما ادرى قال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله اله الالهة والرحمن رحمن الاخرة والدنيا والرحيم رحيم الاخرة ابوجاد الالف آلاء الله والباء بهاء الله جيم جلال الله دال الله الدائم هوز الهاء الهاوية واو ويل لاهل النار واد في جهنم زاي زين اهل الدنيا حطي حا الله الحليم طا الله الطالب لكل حق حتى يرده يا اي اهل النار وهو الوجع كلمن الكاف الله الكافي لام الله القائم ميم الله المالك نون نون البحر صعفص صاد الله الصادق عين الله العالم فا الله ذكر كلمة صاد الله الصمد قريسات قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السماء را رايا الناس بها سين ستر الله تا تمت ابدا قال ابن عدي هذا حديث باطل بهذا الاسناد لا يرويه غير اسماعيل بن يحيي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جوبير ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى بن مريم امسك عن الكلام بعد اذ كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فاكثر اليهود فيه وفي امه من قول الزور فكان عيسى يشرب اللبن من امه فلما فطم اكل الطعام وشرب الشراب حتى بلغ سبع سنين فكانت اليهود تسميه ابن البغية فذلك قول الله وقولهم على مريم بهتانا عظيما فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا يعلمه شيا الا بدره عيسى الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه اباجاد فقال عيسى ما ابوجاد قال المعلم لا ادرى فقال عيسى فكيف تعلمني ما لا تدرى فقال المعلم اذن فعلمني قال له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال سلني فقال المعلم ما ابوجاد فقال عيسى الف آلاء الله با بهاء الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر اباجاد عيسى بن مريم قال وسال عثمان بن عفان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما تفسير ابى جاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا تفسير ابى جاد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله وما ابوجاد قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله وجلاله والجيم مجد الله والدال دين الله هوز الهاوية ويل لمن هوى فيها

العام

والواو ويل

والواو ويل لاهل النار والزاي الزاوية يعني زوايا جهنم حطي الحاط خطايا المستغفرين في ليلة القدر وما نزل به جبريل مع الملائكة الى مطلع الفجر والطا طوبى لهم وحسن ماب وهي شجرة غرسها الله بيده والياء يد الله فوق خلقه كلمن الكاف كلام الله لا تبديل لكلماته واللام إلمام اهل الجنة بينهم بالزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار بينهم والميم ملك الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى ونون ن والقلم وما يسطرون صعفص الصاد صاع بصاع وقسط بقسط وقص بقص يعني الجزا بالجزا وكما تدين تدان والله لا يريد ظلما للعباد قرشت يعني قرشهم فجمعهم يوم القيامة يقضي بينهم وهم لا يظلمون

ذكر نبذ من احكام عيسى عليه السلام

اخرج ابن المبارك في الزهد انبانا ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال قال عيسى عليه السلام للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك اتركوا لهم الدنيا واخرج ابن عساكر عن يونس بن عبيد قال كان عيسى بن مريم يقول لا يصيب احد حقيقة الايمان حتى لا يبالي من اكل الدنيا واخرج ابن ابى شيبة في المصنف واحمد في الزهد عن ثابت البناني قال قيل لعيسى لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك فقال انا اكرم على الله من ان يجعل لي شيا يشغلني به واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسى معاشر الحواريين ان خشية الله وحب الفردوس يورثان الصبر على المشقة ويباعدان من زهرة الدنيا واخرج ابن عساكر عن عتبة بن زيد قال قال عيسى بن مريم يا ابن ادم الضعيف اتق الله حيث ما كنت وكل كسرتك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا ضيفا وعود نفسك البكا وقلبك التفكر وجسدك الصبر ولا تهتم برزقك غدا فانها خطيئة تكتب عليك واخرج ابن ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف ان عيسى قال فذكره واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب المكي قال بلغني ان عيسى قال اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا واخرج ابن عساكر عن يحيى بن سعيد قال كان عيسى يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا راس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب الشهوة واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن سفيان بن سعيد قال كان عيسى عليه السلام يقول حب الدنيا راس كل خطيئة والمال فيه داء كبير قالوا وما داؤه قال لا يسلم من الفخر والخيلا قالوا فان سلم قال يشغله اصلاحه عن ذكر الله واخرج ابن ابى الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن مالك بن دينار قال كان عيسى بن مريم عليه السلام اذا مر بدار وقد مات اهلها وقف عليها فقال ويح لاربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلك باخوانهم الماضين واخرج البيهقي عن مالك بن دينار قال قالوا لعيسى عليه السلام يا روح الله الا نبني لك بيتا قال بلى ابنوه على ساحل البحر قالوا اذن يجي الما فيذهب به قال اين تريدون تبنون لي على القنطرة واخرج احمد في الزهد عن بكر بن عبد الله قال فقد الحواريون عيسى فخرجوا

يطلبونه فوجدوه يمشي على الما فقال بعضهم يا نبي الله نمشي اليك قال نعم فوضع رجله ثم
ذهب يضع الاخرى فانغمس فقال هات يدك يا قصير الايمان لو ان لابن ادم مثقال
حبة او ذرة من اليقين اذن لمشى على الما واخرج احمد عن عبد الله بن عمير قال
سمعت ان عيسى عليه السلام قال كانت الدنيا ولم اكن وتكون ولا اكون فيها واخرج
احمد عن مالك بن دينار قال لما بعث عيسى عليه السلام اكب الدنيا على وجهها فلما رفع
رفعها الناس بعده واخرج عبد الله ابنه في زوايده عن الحسن قال قال عيسى عليه
السلام اني اكببت الدنيا لوجهها وقعدت على ظهرها فليس لي ولد يموت ولا بيت
يخرب فقالوا له افلا تتخذ بيتا قال ابنوا لي على طريق السيل قالوا لا يثبت قالوا
افلا تتخذ لك زوجة قال ما اصنع بزوجة تموت واخرج احمد عن خيثمة قال
مرت امراة على عيسى عليه السلام فقالت طوبى لثدي ارضعك وحجر حملك فقال
عيسى طوبى لمن قرا كتاب الله ثم عمل بما فيه واخرج احمد عن وهب بن منبه
قال اوحى الله الى عيسى اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم تحبهم ويحبونك ويرضون
بك اماما وقايدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان اعلم انه من لقيني بهما
لقيني بازكى الاعمال واحبها الي واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ميمون بن سياه
قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين اتخذوا المساجد مساكن واجعلوا بيوتكم
كمنازل الاضياف فما لكم في العالم من منزل ان انتم الا عابري سبيل واخرج احمد
عن وهب بن منبه ان عيسى قال بحق انا اقول لكم ان اكناف السما لخالية من
الاغنيا ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول غني الجنة واخرج عبد الله في
زوايده عن جعفر بن جرفاس ان عيسى بن مريم قال راس الخطيئة حب الدنيا
والخمر مفتاح كل شر والنسا حبالة الشيطان واخرج احمد عن سفيان قال قال
عليه السلام ان الحكمة اهلا فان وضعتها في غير اهلها ضيعتها وان منعتها من اهلها
ضيعتها كن كالطبيب يضع الدوا حيث ينبغي واخرج احمد عن محمد بن واسع ان
عيسى بن مريم قال يا بني اسرايل اني اعيذكم بالله ان تكونوا عارا على اهل الكتاب
يا بني اسرايل مثل لكم شيئا يذهب الدا وانما لكم لا تقبل الدوا واخرج احمد عن وهب
قال قال عيسى لاحبار بني اسرايل لا تكونوا للناس كالذيب السارق وكالثعلب
الخدوع وكالحدا الخاطف واخرج احمد عن مكحول قال قال عيسى بن مريم يا معشر
الحواريين ايكم يستطيع ان يبني على موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن يقدر على
ذلك قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها قرارا واخرج احمد عن زياد ابي عمرو قال
بلغني ان عيسى عليه السلام قال انه ليس بنافعك ان تعلم ما لم تعلم ولما تعمل بما
قد علمت ان كثرة العلم لا تزيد الا كبرا اذا لم تعمل به واخرج احمد عن ابراهيم
ابن الوليد العبدي قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال الزهد يدور في ثلاثة
ايام امس خلا وعظت به واليوم زادك منه وغدا لا تدري ما لك فيه قال
والامر مو وعلى ثلاثة امر بان لك رشده فاتبعه وامر بان لك غيه فاجتنبه

وامر اشكل اليك فكله الى الله عز وجل واخرج احمد عن قتادة قال قال عيسى عليه السلام
سلوني فان قلبي لين واني صغير في نفسي واخرج احمد عن بشير الدمشقي قال مر
عيسى عليه السلام بقوم فقال اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا يا روح الله انا نريد ان
نسمع منك اليوم موعظة ونسمع منك شيا لم نسمعه فيما مضى فاوحى الله الى عيسى ان قل
لهم اني من اغفر له مغفرة واحدة اصلح له بها دنياه واخرته واخرج ابن ابي شيبة
واحمد عن خيثمة قال كان عيسى عليه السلام اذا دعا الفقرا قام عليهم ثم قال هكذا
اصنعوا بالفقرا واخرج احمد عن يزيد بن ميسرة قال قال المسيح ان احببتم ان
تكونوا اصفيا الله ونور بني ادم من خلقه فاعفوا عمن ظلمكم وعودوا من لا يعودكم
واحسنوا الى من لا يحسن اليكم واقرضوا من لا يجزيكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن عبيد بن عمير ان عيسى عليه السلام كان يلبس الشعر وياكل من ورق الشجر
ويبيت حيث امسى ولا يرفع غدا لعشا ولا عشا لغدا ويقول ياتي كل يوم برزقه واخرج
احمد عن وهب قال قال عيسى بن مريم يا دار تخربين ويفنى سكانك ويا نفس اعملي
ترزقي ويا جسد انصب تسترح واخرج احمد عن وهب بن منبه قال قال
عيسى بن مريم للحواريين بحق اقول لكم وكان عيسى كثيرا ما يقول بحق اقول لكم
ان اشدكم حبا للدنيا اشدكم جزعا على المصيبة واخرج احمد عن عطا الازرق قال
بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين كلوا خبز الشعير ونبات الارض
والما القراح واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره واعلموا ان حلاوة الدنيا
مرارة الاخرة وان مرارة الدنيا حلاوة الاخرة واخرج ابنه في زوايده عن
عبد الله بن شوذب قال قال عيسى بن مريم جودة الثياب من خيلا القلب واخرج
احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام اني ليس احدثكم لتعجبوا انما احدثكم لتعملوا
واخرج ابنه عن ابي حسان قال قال عيسى بن مريم كن كالطبيب العالم يضع دواه
حيث ينفع واخرج ابنه عن عمران بن سليمان قال بلغني ان عيسى بن مريم قال
يا بني اسرايل تهاونوا بالدنيا تهن عليكم واهينوا الدنيا تكرم الاخرة عليكم ولا
تكرموا الدنيا فتهون الاخرة عليكم فان الدنيا ليست باهل الكرامة وكل يوم تدعوا
للفتنة والخسارة واخرج ابن المبارك واحمد عن ابي غالب قال في وصية عيسى
عليه السلام يا معشر الحواريين تحببوا الى الله ببغض اهل المعاصي وتقربوا اليه
بالمقت لهم والتمسوا رضاه بسخطهم قالوا يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من
يزيد في اعمالكم منطقه ومن يذكركم بالله رويته ويزهدكم في دنياكم عمله واخرج احمد
عن مالك بن دينار قال اوحى الله الى عيسى عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس
والا فاستحي مني واخرج احمد عن وهب قال قال عيسى للحواريين بقدر ما تنصبون
ههنا تستريحون ههنا وبقدر ما تستريحون ههنا تنصبون ههنا واخرج ابن
المبارك واحمد عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته
وبكى من ذكر خطيئته واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد عن هلال بن يساف

قف على هذه الموعظه

قال كان عيسى يقول اذا تصدق احدكم بيمينه فليخفيها عن شماله واذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر اليه الناظر فلا يرى انه صايم واذا صلى فليدن عليه ستر بابه فانه يقسم الثنا كما يقسم الرزق **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا عن خالد الربعي قال بلغني ان عيسى قال لاصحابه ارايتم لو ان احدكم اتى على اخيه المسلم وهو نايم وقد كشفت الريح بعض ثوبه فقالوا اذن كنا نرده عليه قال لا بل تكشفون ما بقي مثل ضربه للقوم يسمعون الرجل بالسيئة فيذكرون اكثر من ذلك **واخرج** احمد عن ابي الجلد قال قال عيسى فكرت في الخلق فاذا من لم يخلق كان اغبط عندي ممن خلق وقال لا تنظروا الي ذنوب الناس كانكم ارباب ولكن انظروا في ذنوبكم كانكم عبيد والناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلا واحمدوا الله على العافية **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن ابن ابي الهذيل قال لقي عيسى يحيى فقال اوصني قال لا تغضب قال لا استطيع قال لا تقتني مالا قال اما هذا فلعله **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار قال مر عيسى والحواريون على جيفة كلب فقالوا ما انتن هذا فقال ما اشد بياض اسنانه يعظهم وينهاهم عن الغيبة **واخرج** احمد عن الاوزاعي قال قال عيسى يحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا الي هذا الطير يغدو ويروح لا يحرث ولا ولا يحصد الله تعالى يرزقها فان قلتم نحن اعظم بطونا من الطير فانظروا الى هذه الاباقر من الوحش والحمر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فان فضول الدنيا عند الله رجز **واخرج** احمد عن وهب قال ان ابليس قال لعيسى زعمت انك تحيي الموتى فان كنت كذلك فادع الله ان يرد هذا الجبل خبزا فقال له عيسى او كل الناس يعيشون من الخبز قال فان كنت كما تقول فثب من هذا المكان فان الملايكة ستلقاك قال ان ربي امرني ان لا اجرب نفسي فلا ادري هل يسلمني ام لا **واخرج** احمد عن سالم بن ابي الجعد ان عيسى بن مريم كان يقول للشاب الحق وانا تارك على فرس مطوق بالفضة **واخرج** عن بعضهم قال اوحى الله الي عيسى ان لم تطب نفسك ان تصف الناس بالزاهد فيّ الم اكتبك عندي راهبا فما يضرك اذا ابغضك الناس وانا عنك راض وما ينفعك حب الناس وانا عليك ساخط **واخرج** احمد عن الحضرمي وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن فضيل بن عياض قالا قيل لعيسى بن مريم باي شي تمشي على الما قال بالايمان واليقين قالوا فانا امنا كما امنت وايقنا كما ايقنت قال فامشوا اذن فمشوا معه فجا الموج فغرقوا فقال لهم عيسى ما لكم قالوا خفنا الموج قال الا خفتم رب الموج فاخرجهم ثم ضرب بيده الى الارض فقبض بها ثم بسطها فاذا في احدى يديه ذهب وفي

الاخرى مدر فقال ايهما احلى في قلوبكم قالوا الذهب قال فانهما عندي سوا **واخرج** ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد وابن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى بن مريم اذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول لا ينبغي لابن مريم ان تذكر عنده الساعة فيسكت **واخرج** احمد وابن عساكر عن مجاهد قال كان عيسى يلبس الشعر وياكل الشجر ولا يخبا اليوم لغد ويبيت حيث اواه الليل لم يكن له ولد فيموت ولا بيت فيخرب **واخرج** ابن عساكر عن الحسن ان عيسى راس الزاهدين يوم القيامة وان الفرارين بدينهم يحشرون يوم القيامة مع عيسى بن مريم وان عيسى مر به ابليس يوما وهو متوسد حجرا وقد وجد لذة النوم فقال له ابليس يا عيسى اليس تزعم انك لا تريد شيا من عرض الدنيا فهذا الحجر من عرض الدنيا فقام عيسى فاخذ الحجر فرمى به وقال هذا لك مع الدنيا **واخرج** ابن عساكر عن كعب ان عيسى كان ياكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا يصطبح بالسراج ولا يلبس القطن ولم يمس النسا ولم يمس الطيب ولم يمزج شرابه بشي قط ولم يبرده ولم يدهن راسه قط ولم يقرب راسه ولحيته غسول قط ولم يجعل بين الارض وبين جلده شيا قط الا لباسه ولم يهتم لغداء قط ولا لعشا قط ولا اشتهى شيا من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفا والزمنا والمساكين وكان اذا قرب اليه الطعام على شي وضعه على الارض ولم ياكل مع الطعام اداما قط وكان يجتزي من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت ويحاسب عليه كثير **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال بلغني انه قيل لعيسى بن مريم تزوج قال وما اصنع بالتزويج قالوا تلد لك الاولاد قال الاولاد ان عاشوا افتنوا وان ماتوا احزنوا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن شعيب بن اسحاق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتا قال يكفينا خلقان من كان قبلنا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ميسرة قال قيل لعيسى الا تبني بيتا قال لا اترك بعدي شيا من الدنيا اذكر به **واخرج** ابن عساكر عن ابي سليمان قال بينا عيسى يمشي في يوم صايف وقد مسه الحر والشمس والعطش فجلس في ظل خيمة فخرج اليه صاحب الخيمة فقال يا عبد الله قم من ظلنا فقام عيسى فجلس في الشمس وقال ليس انت الذي اقمتني انما اقامني الذي لم يرد ان اصيب من الدنيا شيا **واخرج** احمد عن سفيان بن عيينة قال كان عيسى ويحيى عليهما السلام ياتيان القرية فيسال عيسى عن شرار اهلها ويسال يحيى عن خيار اهلها فقال له لم تنزل على شرار الناس قال انما انا طبيب اداوي المرضى **واخرج** احمد عن هشام الدستوائي قال بلغني ان في حكمة عيسى بن مريم تعملون للدنيا وانتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة وانتم لا ترزقون فيها الا بالعمل ويحكم علما السو الاجر تاخذون والعمل تضيعون توشكون ان تخرجوا من الدنيا الي ظلمة القبر وضيقه والله عز وجل نهاكم عن المعاصي كما امركم بالصوم والصلاة كيف يكون من اهل العلم من دنياه آثر عنده من

اخرته وهو في الدنيا افضل رغبة كيف يكون من اهل العلم من مسيره الى اخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره اشهى اليه مما ينفعه كيف يكون من اهل العلم من سخط واحتقر منزلته وهو يعلم ان ذلك من علم الله وقدرته كيف يكون من اهل العلم من طلب الكلام ليتحدث ولم يطلبه ليعمل به واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز عن اشياخه ان عيسى عليه السلام مر بعقبة افيق ومعه رجل من حواريه فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال لا اترككما تجوزان حتى الطم كل واحد منكما لطمة فداراه فابى الا ذلك فقال عيسى اما خدي فالطمه فلطمه فخلى سبيله وقال للحواري لا ادعك تجوز حتى الطمك فتمنع عليه فلما راى عيسى ذلك اعطاه خده الاخر فلطمه فخلى سبيلهما فقال عيسى اللهم ان كان هذا لك رضى فبلغني رضاك وان كان سخطك فانك اولى بالعفو واخرج عبد الله ابنه عن علي بن ابي طلحة قال بينا عيسى عليه السلام جالس مع اصحابه مرت به امراة فنظر اليها بعضهم فقال له بعض اصحابه زنيت فقال دعني ارايت لو كنت صايما فمررت بشوى فشممته اكنت مفطرا قال لا واخرج احمد عن عطا قال قال عيسى ما ادخل قرية بيتا اهلها ان يخرجوني منها الا اخرجوني ليس لي فيها شي قال وكان عيسى يتخذ نعلين من لحا الشجر ويجعل شركهما من ليف واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال قال المسيح ليس كما اريد ولكن كما تريد وليس كما اشا ولكن كما تشا واخرج احمد عن سعيد بن عبد العزيز قال بلغني انه ما من كلمة كانت تقال لعيسى احب اليه من ان يقال هذا المسكين واخرج ابنه عن ابن حلبس قال قال عيسى ان الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند الهوى واستمكانه عند الشهوات واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن جعفر بن برقان قال كان عيسى يقول اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع ما اكره ولا املك نفع ما ارجو واصبح الامر بيد غيري واصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير افقر مني فلا تشمت بي عدوي ولا تسو بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني واخرج احمد عن وهب بن منبه قال في كتب الحواريين اذا سلك بك سبيل البلا فاعلم انه سلك بك سبيل الانبيا والصالحين واذا سلك بك سبيل اهل الرخا فاعلم انه سلك بك غير سبيلهم وخولف بك عن طريقهم واخرج احمد عن مالك ابن دينار قال قال عيسى انما ابعثكم كالكباش تلتقطون خرفان بني اسرايل فلا تكونوا كالذياب الضواري التي تختطف الناس وعليكم بالخرفان ما لكم تاتون وعليكم ثياب الشعر وقلوبكم قلوب الخنازير البسوا ثياب الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى بن مريم اجملوا باعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السما وحبا في الله ليس ما علمته اغنى ذلك عنه شيا وقال عيسى للحواريين ان ابليس يريد ان يتخلكم فلا تقفوا في كلمه واخرج احمد عن الحسن بن علي الصنعاني قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين ادعوا الله ان يخفف عني

هذه السكرة

هذه السكرة يعني الموت ثم قال عيسى لقد خفت الموت خوفا اوقفني مخافتي من الموت على الموت واخرج احمد عن وهب بن منبه ان عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحب القبر يدلى فيه فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه فقال عيسى قد كنتم فيما هو اضيق منه في ارحام امهاتكم فاذا احب الله ان يوسع وسع واخرج احمد عن وهب قال قال المسيح عليه السلام اكثروا ذكر الله وحمده وتقديسه واطيعوه فانما يكفي احدكم من الدعا اذا كان الله تبارك وتعالى راضيا عليه ان يقول اللهم اغفر لي خطيئتي واصلح لي معيشتي وعافني من المكاره يا الهي واخرج احمد عن ابي الجلد ان عيسى عليه السلام قال للحواريين بحق اقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الاخرة قالوا يا رسول الله فسر لنا هذا فقد كنا نرى انا نريد احداهما قال لو اردتم الدنيا لاطعتم رب الدنيا الذي مفاتيح خزاينها بيده فاعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تلك واخرج احمد عن ابي عبيدة ان الحواريين قالوا لعيسى ماذا ناكل قال تاكلون خبز الشعير وبقل البرية قالوا فماذا نشرب قال تشربون ما القراح قالوا فماذا نتوسد قال تتوسدون الارض قالوا ما نراك تامرنا من العيش الا بكل شديد قال وبهذا تنجون لا تحلون ملكوت السموات حتى ينعل احدكم وهو منه على شهوة قالوا وكيف يكون ذاك قال الم تروا ان الرجل اذا جاع فما احب اليه الكسرة وان كانت شعيرا وان عطش فما احب اليه الما وان كان قراحا واذا طال القيام فما احب اليه ان يتوسد الارض واخرج احمد عن عطا انه بلغه ان عيسى عليه السلام قال تروح بالبلغة وتيقظ في ساعات الغفلة واحكم بلطف الفطنة لا يكن حلسا وانت مطروحا وانت حي تتنفس واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ابي هريرة قال كان عيسى عليه السلام يقول يا معشر الحواريين اتخذوا البيوت منازل واتخذوا المساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واخرجوا من الدنيا بسلام واخرج احمد عن ابراهيم التيمي ان عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم في السما فان قلب المرء عند كنزه واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال قال عيسى بن مريم عليه السلام بيتي المسجد وطيبي الما وادامي الجوع وشعاري الخوف ودابتي رجلاي ومصطلاي في الشتا مشارق الشمس وسراجي بالليل القمر وجلسائي الزمنا والمساكين وامسي وليس لي شي وانا بخير فمن اغنى مني واخرج ابن ابي الدنيا عن الفضيل بن عياض قال قال عيسى بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعكم فيها الا الملوك والنسا فاما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا فانهم لم يعرضوا لكم ودنياهم واما النسا فاتقوهن بالصوم والصلاة واخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري قال قال المسيح انما تطلب الدنيا لتبر فتركها ابر واخرج ابن عساكر عن شعيب بن صالح قال قال عيسى بن مريم والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد الا التاط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وامل لا يدرك منتهاه الدنيا طالبة ومطلوبة فطالب الاخرة تطلبه الدنيا حتى

يستكمل فيها رزقه وطالب الدنيا تطلبه الاخرة حتى يجي الموت فياخذ بعنقه
واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى بن مريم كما تواضعون
كذلك ترفعون وكما ترحمون كذلك ترحمون وكما تقضون من حوايج الناس
كذلك يقضي الله من حوايجكم واخرج احمد وابن عساكر عن الشعبي قال قال عيسى
ابن مريم ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك تلك مكافاة وانما الاحسان
ان تحسن الى من اساء اليك واخرج ابن عساكر عن ابن المبارك قال بلغني ان عيسى
ابن مريم مر بقوم فشتموه فقال خيرا ومر باخرين فشتموه وزادوا فزادهم
خيرا فقال رجل من الحواريين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا كانك تغريهم بنفسك
فقال عيسى كل انسان يعطي ما عنده واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن انس قال
مر عيسى بن مريم بخنزير فقال امر بسلام فقيل له يا روح الله لهذا الخنزير
تقول قال اكره ان اعود لساني الشر واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال
قالوا لعيسى بن مريم دلنا على عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا ابدا قالوا لا نستطيع
ذلك قال فلا تنطقوا الا بخير واخرج الخرايطي عن ابراهيم النخعي قال قال
عيسى بن مريم خذ الحق من اهل الباطل ولا تاخذ الباطل من اهل الحق كونوا
منتقدين الكلام كيلا يجوز عليكم الزيوف واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
في الزهد عن زكريا بن عدي قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين ارضوا
بدني الدنيا مع سلامة الدين كما رضي اهل الدنيا بدني الدين مع سلامة الدنيا
واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسى بن مريم اكل الشعير مع
الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس واخرج ابن
عساكر عن انس بن مالك قال كان عيسى بن مريم يقول لا يطيق عبد ان يكون ربان
ان ارضى احدهما اسخط الاخر وان اسخط احدهما ارضى الاخر وكذلك لا يطيق عبد ان
يكون خادما للدنيا يعمل عمل الاخرة لا تهتموا بما تاكلون ولا ما تشربون فان الله
لم يخلق نفسا اعظم من رزقها ولا جسدا اعظم من كسوته فاعتبروا واخرج ابن
عساكر عن المقبري انه بلغه ان عيسى بن مريم كان يقول يا ابن ادم اذا عملت
الحسنة فاله عنها فانها عند من لا يضيعها واذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينك
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن ابي هلال ان عيسى بن مريم كان يقول من كان
يظن ان حرصا يزيد في رزقه فليزد في طوله او في عرضه او في عدد بنانه
او ليغير لونه الا فان الله خلق الخلق فمضى الخلق لما خلق ثم قسم الرزق
فمضى الرزق لما قسم فليست الدنيا بمعطية احدا شيا ليس له ولا بمانعة احدا
شيا هو له فعليكم بعبادة ربكم فانكم خلقتم لها واخرج ابن عساكر عن عمران
ابن سليمان قال بلغني ان عيسى قال لاصحابه ان كنتم اخواني واصحابي فوطنوا انفسكم
على العداوة والبغضاء من الناس واخرج احمد والبيهقي عن عبد العزيز بن
ظبيان قال قال المسيح من تعلم وعمل وعلم فذاك يدعى عظيما في ملكوت السما

واخرج ابن عساكر

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى
ابن مريم قام في بني اسرايل فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها
فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم والامور ثلاثة امر تبين رشده فاتبعوه
وامر تبين لكم غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فيه فردوا علمه الى الله تعالى
واخرج ابن عساكر عن عمرو بن قيس الملائي قال قال عيسى بن مريم ان منعت
الحكمة اهلها جهلت وان منحتها غير اهلها جهلت كن كالطبيب المداوي ان راى
موضعا للدوا والا امسك واخرج عبد الله بن احمد في الزهد وابن عساكر عن عكرمة
قال قال عيسى بن مريم للحواريين يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللولو الى الخنزير
فان الخنزير لا يصنع باللولو شيا ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فان الحكمة خير
من اللولو ومن لا يريدها شر من الخنزير واخرج ابن عساكر عن وهب بن
منبه قال قال عيسى يا علما السو جلستم على ابواب الجنة فلا انتم تدخلونها ولا تدعون
المساكين يدخلونها ان شرار الناس عند الله عالم يطلب الدنيا بعلمه واخرج ابن
ابي شيبة عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى بن مريم ان مثل حديث النفس بالخطيية
كمثل الدخان في البيت ان لا يحرقه فانه ينتن ريحه ويغير لونه واخرج ابن المبارك
عن عمران الكوفي قال قال عيسى بن مريم للحواريين لا تاخذوا ممن تعلمون الاجر
الا مثل الذي اعطيتموني ويا ملح الارض لا تفسدوا فان كل شي اذا فسد فانما يداوى
بالملح وان الملح اذا فسد فليس له دوا واعلموا ان فيكم خصلتين من الجهل الضحك من
غير عجب والصبحة من غير سهر واخرج الحكيم الترمذي عن يزيد بن ميسرة
قال قال عيسى عليه السلام بالقلوب الصالحة يعمر الله الارض وبها يخرب الارض
اذا كانت غير ذلك قوله تعالى والتوراة والانجيل اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة قال كان عيسى يقرا التوراة والانجيل قوله تعالى
اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير اخرج ابن جرير عن ابن اسحاق ان عيسى
جلس يوما مع غلمان من الكتاب فاخذ طينا ثم قال اجعل لكم من هذا الطين
طايرا قالوا وتستطيع ذلك قال نعم باذن ربي ثم هياه حتى اذا جعله في هيية
الطاير نفخ فيه ثم قال كن طايرا باذن الله فخرج يطير من بين كفيه وخرج
الغلمان بذلك من امره فذكروه لمعلمهم وافشوه في الناس واخرج ابن جرير
عن ابن جريج ان عيسى قال اي الطير اشد خلقا قالوا الخفاش انما هو لحم ففعل
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما خلق عيسى طيرا واحدا وهو الخفاش
قوله تعالى وابرى الاكمه والابرص اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الاكمه الذي يولد وهو اعمى واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس قال الاكمه الاعمى الممسوح العين واخرج
ابو عبيد وعبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد قال الاكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر

قف
على ما يكتب للجنون
وغيره

فيهما

بالليل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن عكرمة
قال الاكمه الاعمش واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال كان دعا عيسى
الذي يدعو به للمرضى والزمنا والعميان والمجانين وغيرهم اللهم انت
اله من في السما واله من في الارض لا اله غيرك وانت جبار من في السما وجبار
من في الارض لا جبار فيهما غيرك وانت ملك من في السما وملك من في الارض
لا ملك فيهما غيرك قدرتك في الارض كقدرتك في السما وسلطانك في الارض
كسلطانك في السما اسالك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك القديم انك
على كل شي قدير قال وهب هذا للفزع والجنون يقرا عليه ويكتب له ويسقى
ماوه ان شا الله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن وهب قال لما صار عيسى
ابن اثنتي عشرة سنة اوحى الله الى امه وهي بارض مصر وكانت هربت من
قومها حين ولدته الى ارض مصر ان اطلعي به الى الشام ففعلت فلم تزل بالشام
حتى كان ابن ثلاثين سنة وكانت نبوته ثلاث سنين ثم رفعه الله اليه وزعم
انه ربما اجتمع على عيسى من المرضى في الجماعة الواحدة خمسون الفا من اطاق
منهم ان يبلغه بلغه ومن لم يطق منهم ذلك اتاه عيسى فمشى اليه وانما كان يداويهم
بالدعا الى الله قوله تعالى واحيي الموتى باذن الله اخرج البيهقي في الاسما
والصفات وابن عساكر من طريق اسماعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن رجل
ان عيسى بن مريم كان اذا اراد ان يحيي الموتى صلى ركعتين يقرا في الاولى تبارك
الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل السجدة فاذا فرغ مدح الله واثنى عليه
ثم دعا بسبعة اسما يا قديم يا حي يا دايم يا فرد يا وتر يا احد يا صمد قال البيهقي
ليس هذا بالقوي واخرجه ابن ابي حاتم من طريق محمد بن طلحة بن مصرف
عن ابي بشر عن ابي الهذيل بلفظه وزاد في اخره وكان اذا اصابته شدة دعا
بسبعة اسما اخرى يا حي يا قيوم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والاكرام يا نور السموات
والارض وما بينهما ورب العرش العظيم يا رب واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
من عاش بعد الموت عن معاوية بن قرة قال سالت بنو اسرايل عيسى فقالوا
ان سام بن نوح دفن هاهنا قريبا فادع الله ان يبعثه لنا فهتف فخرج
اشمط قالوا انه قد مات وهو شاب فما هذا البياض قال ظننت انها الصيحة
ففزعت واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس
قال كانت اليهود يجتمعون الى عيسى ويستهزيون به ويقولون له يا عيسى
ما اكل فلان البارحة وما ادخر في بيته لغد فيخبرهم فيسخرون منه حتى
طال ذلك به وبهم وكان عيسى ليس له قرار ولا موضع يعرف انما هو سايح
في الارض فمر ذات يوم بامراة قاعدة عند قبر وهي تبكي فسالها فقالت
ماتت ابنة لي لم يكن لي ولد غيرها فصلى عيسى ركعتين ثم نادى يا فلانة
قومي باذن الرحمن فاخرجي فتحرك القبر ثم نادى الثانية فانصدع القبر

ثم نادى

ثم نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض راسها من التراب فقالت يا اماه ما حملك
على ان اذوق كرب الموت مرتين يا اماه اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا
يا روح الله سل ربي ان يردني الى الاخرة وان يهون علي كرب الموت فدعا ربه
فقبضها اليه فاستوت عليها الارض فبلغ ذلك اليهود فازدادوا عليه غضبا
وكان ملك منهم في ناحية في مدينة يقال لها نصيبين جبارا عاتيا وامر عيسى
بالمسير اليه ليدعوه واهل تلك المدينة الى المراجعة فمضى حتى شارف المدينة
ومعه الحواريون فقال لاصحابه الا رجل منكم ينطلق الى المدينة فينادي فيها
فيقول ان عيسى عبد الله ورسوله فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب
فقال انا يا روح الله قال فاذهب فانت اول من يتبرا مني فقام اخر يقال له
توصار قال له انا معه قال وانت معه ومشيا فقام شمعون فقال يا روح الله
اكون ثالثهم فايذن لي ان انال منك ان اضطررت الى ذلك قال نعم فانطلقوا
حتى اذا كانوا قريبا من المدينة قال لهما شمعون ادخلا المدينة فبلغا ما امرتما
وانا مقيم مكاني فان ابتليتما اقبلت لكما فانطلقا حتى دخلا المدينة وقد
تحدث الناس بامر عيسى وهم يقولون فيه اقبح القول وفي امه فنادى احدهما
وهو الاول الا ان عيسى عبد الله ورسوله فوثبوا اليهما من القايل ان عيسى
عبد الله ورسوله فتبرا الذي نادى فقال ما قلت شيا فقال الاخر قد قلته
وانا اقوله ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فابشروا
به يا معشر بني اسرايل خيرا لكم فانطلقوا به الى ملكهم وكان جبارا طاغيا فقال
له ويلك ما تقول قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه قال كذبت فقذف عيسى وامه بالبهتان ثم قال له تبرا ويلك من
عيسى وقل فيه مقالتنا قال لا افعل قال ان لم تفعل قطعت يديك ورجليك
وسمرت عينيك فقال افعل ما انت فاعل ففعل به ذلك فالقاه على مزبلة في وسط
مدينتهم ثم ان الملك هم ان يقطع لسانه اذ دخل شمعون وقد اجتمع الناس فقال
لهم ما بال هذا المسكين قالوا يزعم ان عيسى عبد الله ورسوله فقال شمعون ايها
الملك اتاذن لي فادنو منه فاساله قال نعم قال له شمعون ايها المبتلى ما تقول
قال اقول ان عيسى عبد الله ورسوله قال فما ايته تعرفه قال يبرى الاكمه
والابرص والسقيم قال هذا يفعله الاطبا فهل غيره قال نعم يخبركم بما تاكلون
وما تدخرون قال هذا تفعله الكهنة فهل غير هذا قال نعم يخلق من الطين كهية
الطير قال هذا قد تفعله السحرة يكون اخذه منهم فجعل الملك يتعجب منه وسواله
فقال هل غير هذا قال نعم يحيي الموتى قال ايها الملك انه ذكر امرا عظيما وما اظن
خلقا يقدر على ذلك الا باذن الله ولا يقضي الله ذلك على يدي ساحر كذاب
فان لم يكن عيسى رسولا فلا يقدر على ذلك وما فعل الله ذلك باحد الا بابراهيم
حين سال ربه ارني كيف تحيي الموتى ومن مثل ابراهيم خليل الرحمن واخرج

ابن جرير عن السدي وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس قال لما بعث الله عيسى وامره بالدعوة لقيته بنوا اسرائيل فاخرجوه فخرج هو وامه يسيحون في الارض فنزلوا في قرية على رجل فاضافهم واحسن اليهم وكان لتلك المدينة ملك جبار فجاء ذلك الرجل يوما حزينا فدخل منزله ومريم عند امراته فقالت لها ما شان زوجك اراه حزينا فقالت ان لنا ملكا يجعل على كل رجل منا يوما يطعمه هو وجنوده ويسقيهم الخمر فان لم يفعل عاقبه وانه قد بلغت نوبته اليوم وليس عندنا سعة قالت فقولي له فلا يهتم فاني امر ابني فيدعو له فيكفى ذلك فقالت مريم لعيسى في ذلك فقال يا امه اني ان فعلت كان في ذلك شر قالت فلا تبال فانه قد احسن الينا واكرمنا قال عيسى فقولي له املا قدورك وخوابيك ماء فملاهن ودعا الله فتحول ما في القدور لحما ومرقا وخبزا وما في الخوابي خمرا لم ير الناس مثله قط فلما جاء الملك اكل منه فلما شرب الخمر قال من اين لك هذا الخمر قال هو من ارض كذا وكذا قال الملك فان خمري اوتي به من تلك الارض وليس هو مثل هذا قال هو من ارض اخرى فلما خلط على الملك اشتد عليه فقال انا اخبرك عندي غلام لا يسال الله شيا الا اعطاه وانه دعا الله فجعل الماء خمرا فقال له الملك وكان له ابن يريد ان يستخلفه فمات قبل ذلك بايام وكان احب الخلق اليه فقال ان رجلا دعا الله فجعل الماء خمرا ليستجابن له حتى يحيي ابني فدعا عيسى فكلمه وساله ان يدعوا الله ان يحيي ابنه فقال عيسى لا تفعل انه ان عاش كان شرا قال الملك لست ابالي اليس اراه فلا ابالي ما كان قال عيسى فان احييته تتركوني انا وامي نذهب حيث نشا قال الملك نعم فدعا الله فعاش الغلام فلما راه اهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح وقالوا اكلنا هذا حتى اذا دنا موته يريد ان يستخلف علينا ابنه فياكلنا كما اكلنا ابوه فاقتتلوا وذهب عيسى وامه وصحبهما يهودي وكان مع اليهودي رغيفان ومع عيسى رغيف فقال له عيسى تشاركني قال اليهودي نعم فلما راى انه ليس مع عيسى الا رغيف ندم فلما نام جعل اليهودي يريد ان ياكل الرغيف فياكل لقمة فيقول له عيسى ما تصنع فيقول لا شي حتى فرغ من الرغيف فلما اصبحا قال له عيسى هلم طعامك فجاء برغيف فقال له عيسى اين الرغيف الاخر قال ما كان معي الا واحد فسكت عنه وانطلقوا فمروا براعي غنم فنادى عيسى يا صاحب الغنم اجزرنا شاة من غنمك قال نعم فاعطاه شاة فذبحها وشواها ثم قال لليهودي كل ولا تكسر عظما فاكلا فلما شبعوا قذف عيسى العظام في الجلد ثم ضربها بعصاه وقال قومي باذن الله فقامت الشاة تثغو فقال يا صاحب الغنم خذ شاتك فقال له الراعي من انت قال انا عيسى بن مريم قال

انت الساحر وفر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيا هذه الشاة بعد ما اكلناها كم كان معك رغيف فحلف ما كان معه الا رغيف واحد فمر بصاحب بقر فقال له يا صاحب البقر اجزرنا من بقرك هذه عجلا فاعطاه فذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى كل ولا تكسر عظما فلما فرغوا قذف العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال قم باذن الله فقام له خوار فقال يا صاحب البقر خذ عجلك قال ومن انت قال انا عيسى قال انت عيسى الساحر ثم فر منه قال عيسى لليهودي بالذي احيى الشاة بعد ما اكلناها والعجل بعد ما اكلناه كم رغيف كان معك فحلف بذلك ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا حتى نزلا قرية فنزل اليهودي في اعلاها وعيسى في اسفلها فاخذ اليهودي عصا مثل عصا عيسى وقال انا الان احيي الموتى وكان ملك تلك القرية مريضا شديد المرض فانطلق اليهودي ينادي من يبغي طبيبا فاخبر بالملك وبوجعه فقال ادخلوني عليه فانا ابريه وان رايتموه قد مات فانا احييه فقيل له ان وجع الملك قد اعيى الاطبا قبلك قال ادخلوني عليه فادخل عليه فاخذ برجل الملك فضربه بعصاه حتى مات فجعل يضربه وهو ميت ويقول قم باذن الله فاخذوه ليصلبوه فبلغ عيسى فاقبل اليه وقد رفع على الخشبة فقال ارايتم ان احييت لكم صاحبكم اتتركون لي صاحبي قالوا نعم فاحيى عيسى الملك فقام وانزل اليهودي فقال يا عيسى انت اعظم الناس علي منة والله لا افارقك ابدا قال عيسى انشدك بالذي احيى الشاة والعجل بعد ما اكلناهما واحيى هذا بعد ما مات وانزلك من الجذع بعد ما رفعك عليه لتصلب كم كان معك رغيف فحلف بهذا كله ما كان معه الا رغيف واحد فانطلقا فمرا بثلاث لبنات فدعا الله عيسى فصيرهن من ذهب قال يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن اكل الرغيف قال انا اكلت الرغيف واخرج ابن عساكر عن ليث قال صحب رجل عيسى بن مريم فانطلقا فانتهيا الى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة ارغفة فاكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى الى النهر فشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من اكل الرغيف قال لا ادري فانطلق معه فراى ظبية معها خشفان فدعا احدهما فاتاه فذبحه واشتوى واكلا ثم قال للخشف قم باذن الله فقام فقال للرجل اسالك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري ثم انتهى الى البحر فاخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الماء ثم قال انشدك بالذي اراك هذه الاية من اخذ الرغيف قال لا ادري ثم انتهيا الى مفازة واخذ عيسى ترابا وطينا فقال كن ذهبا باذن الله فصار ذهبا فقسمه ثلاثة اثلاث فقال ثلث لك وثلث لي وثلث لمن اخذ الرغيف قال انا اخذته فقال فكله لك وفارقه عيسى فانتهى اليه رجلان فارادا ان ياخذاه ويقتلاه فقال هو بيننا اثلاثا فابعثوا احدكم الى القرية يشتري لنا طعاما فبعثوا احدهم فقال الذي بعث لاي شي اقاسم هؤلاء المال ولكن اضع في الطعام سما فاقتلهم فقال ذانك لاي شي نعطي هذا ثلث المال ولكن اذا رجع قتلناه فلما رجع اليهم قتلوه واكلوا الطعام فماتا فبقي ذلك المال

في المفازة واولئك الثلاثة قتلى عنده **واخرج** احمد في الزهد عن خالد الحذاء قال كان
عيسى بن مريم اذا سرح رسله يحيون الموتى يقول لهم قولوا كذا وقولوا كذا فاذا
وجدتم قشعريرة ودمعة فادعوا عند ذلك **واخرج** احمد في الزهد عن ثابت
قال انطلق عيسى عليه السلام يزور اخا له فاستقبله انسان فقال ان اخاك قد
مات فرجع فسمع بنات اخيه برجوعه عنهن فاتينه فقلن يا رسول الله رجوعك
عنا اشد علينا من موت ابينا قال فانطلقن فارينني قبره فانطلقن حتى ارينه
قبره قال فصوت به فخرج وهو اشيب فقال الست فلانا قال بلى قال فما الذي ارى
بك قال سمعت صوتك فحسبته الصيحة **قوله تعالى** وانبئكم الاية **اخرج** الفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وانبئكم
بما تاكلون وما تدخرون قال بما اكلتم البارحة من طعام وما خبأتم منه **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان عيسى يقول
للغلام في الكتاب ان اهلك قد خبأوا لك كذا وكذا فذلك قوله وما تدخرون **واخرج**
ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان عيسى بن مريم وهو غلام يلعب
مع الصبيان فكان يقول لاحدهم تريد ان اخبرك ما خبأت لك امك فيقول نعم فيقول
خبأت لك كذا وكذا فيذهب الغلام منهم الى امه فيقول لها اطعميني ما خبأت لي فتقول
واي شيء خبأت لك فيقول كذا وكذا فتقول من اخبرك فيقول عيسى بن مريم فقالوا
والله لئن تركتم هؤلاء الصبيان مع عيسى ليفسدنهم فجمعوهم في بيت واغلقوا عليهم
فخرج عيسى يلتمسهم فلم يجدهم حتى سمع ضوضاءهم في بيت فسأل عنهم فقال ما هؤلاء
كان هؤلاء الصبيان قالوا لا انما هم قردة وخنازير قال اللهم اجعلهم قردة وخنازير
فكانوا كذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمار بن ياسر
قال انبئكم بما تاكلون من المائدة وما تدخرون منها وكان اخذ عليهم في المائدة حتى
نزلت ان ياكلوا ولا يدخروا فادخروا وخانوا فجعلوا قردة وخنازير **واخرج** عبد
ابن حميد عن عاصم بن ابي النجود وما تدخرون مثقلة بالادغام **قوله تعالى** ومصدقا
لما بين يدي الاية **اخرج** ابن جرير عن وهب ان عيسى كان على شريعة موسى وكان
يسبت ويستقبل بيت المقدس وقال لبني اسرائيل اني لم ادعكم الى خلاف حرف في
التوراة الا لاحل لكم بعض الذي حرم عليكم واضع عنكم من الآصار **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال كان الذي
جاء به عيسى الين مما جاء به موسى وكان قد حرم عليهم فيما جاء به موسى لحوم الابل والثروب
فاحلها لهم على لسان عيسى وحرمت عليهم الشحوم فاحلت لهم فيما جاء به عيسى وفي اشياء
من السمك وفي اشياء من الطير مما لا صيصية له وفي اشياء اخر حرمها عليهم وشدد عليهم
فيها فجاءهم عيسى بالتخفيف منه في الانجيل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وجئتكم باية من ربكم قال ما بين عيسى لهم من الاشياء كلها وما اعطاه ربه

قوله تعالى فلما احس عيسى الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن جريج في قوله فلما احس عيسى منهم الكفر قال كفروا وارادوا قتله فذلك حين
استنصر قومه فذلك حين يقول فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد من انصاري الى الله قال من يتبعني الى
الله **واخرج** ابن جرير عن السدي من انصاري الى الله يقول مع الله **قوله تعالى**
قال الحواريون الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما سموا الحواريين لبياض ثيابهم كانوا صيادين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي ارطاة قال الحواريون الغسالون الذين
يحورون الثياب يغسلونها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحواريون الغسالون
وهو بالنبطية هواري وبالعربية المحور **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك
قال الحواريون قصارون مر بهم عيسى فآمنوا به واتبعوه **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال الحواريون الذين تصلح لهم الخلافة **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحواريون اصفياء الانبياء **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي حاتم عن قتادة قال الحواري الوزير **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة
قال الحواري الناصر **واخرج** البخاري والترمذي وابن المنذر عن جابر بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير **واخرج** ابن
ابي داود في المصاحف عن اسيد بن يزيد قال واشهد بانا مسلمون في مصحف عثمان
ثلاثة احرف **قوله تعالى** ربنا امنا الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وامته انهم شهدوا له انه قد
بلغ وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس فاكتبنا مع الشاهدين قال مع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا قضى صلاته اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك فان للسائلين عليك فيها حقا
ايما عبد او امة من اهل البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعاءهم ان تشركنا
في صالح ما يدعونك فيه وان تعافينا واياهم وان تقبل منا ومنهم وان تجاوز عنا
وعنهم بانا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وكان يقول
لا يتكلم بهذا احد من خلقه الا اشركه الله في دعوة اهل برهم واهل بحرهم فعمتهم وهو
مكانه **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان بني اسرائيل حصروا عيسى وتسعة
عشر رجلا من الحواريين في بيت فقال عيسى لاصحابه من ياخذ صورتي فيقتل وله
الجنة فاخذها رجل منهم وصعد بعيسى الى السماء فذلك قوله ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين **قوله تعالى** اذ قال الله يا عيسى الاية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله اني متوفيك يقول اني مميتك

وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال متوفيك من الارض وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن في قوله اني متوفيك يعني وفاة المنام رفعه الله في منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهود ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة اني متوفيك ورافعك الي قال هذا من المقدم والمؤخر اي رافعك الي ومتوفيك وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مطر الوراق في الاية قال متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت وأخرج ابن جرير بسند صحيح عن كعب قال لما راى عيسى قلة من اتبعه وكثرة من كذبه شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك الي واني سابعثك على الاعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك اربعا وعشرين سنة ثم اميتك ميتة الحي قال كعب وذلك يصدق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال كيف تهلك امة انا في اولها وعيسى في اخرها وأخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لم يكن نبي كانت العجائب في زمانه اكثر من عيسى الى ان رفعه الله وكان من سبب رفعه ان ملكا جبارا يقال له داود بن نوذا وكان ملك بني اسرائيل هو الذي بعث في طلبه ليقتله وكان الله انزل عليه الانجيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة ورفع وهو ابن اربع وثلاثين سنة من ميلاده فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا يعني ومخلصك من اليهود فلا يصلون الى قتلك وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن في الاية قال رفعه الله اليه فهو عنده في السما وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب قال توفى الله عيسى بن مريم ثلاث ساعات من النهار حتى رفعه اليه وأخرج ابن عساكر عن وهب قال اماته الله ثلاثة ايام ثم احياه وان مريم حملت به ولها ثلاث عشرة سنة وانه رفع ابن ثلاث وثلاثين وان امه بقيت بعد رفعه ست سنين وأخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اني متوفيك ورافعك يعني رافعك ثم متوفيك في اخر الزمان وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال رفعه اياه توفيته وأخرج الحاكم عن الحديث بن مخشي ان عليا قتل صبيحة احدى وعشرين من رمضان فسمعت الحسن بن علي وهو يقول قتل ليلة انزل القران وليلة اسري بعيسى وليلة قبض موسى وأخرج ابن سعد واحمد في الزهد والحاكم عن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى ابن ثلاث وثلاثين سنة ومات لها معاذ وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار قومه وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومطهرك من الذين كفروا قال اذ هموا منك بما هموا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة قال هم اهل الاسلام الذين اتبعوه على فطرته وملته وسنته فلا يزالون ظاهرين على من ناواهم الى يوم القيامة وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية قال ناصر من اتبعك على

الاسلام على الذين كفروا الى يوم القيامة وأخرج ابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى ياتي امر الله قال النعمان فمن قال اني اقول على رسول الله ما لم يقل فان تصديق ذلك في كتاب الله قال الله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة الاية وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النصارى فوق اليهود الى يوم القيامة فليس بلد فيه احد من النصارى الا وهم فوق يهود في شرق ولا غرب هم في البلدان كلها مستذلون وأخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال عيسى مرفوع عند الله ثم ينزل قبل يوم القيامة فمن صدق عيسى ومحمدا صلى الله عليه وسلم وكان على دينهما لم يزالوا ظاهرين على من فارقهم الى يوم القيامة وأخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله واما الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول ادوا فرائضي فيوفيهم اجورهم يقول فيعطيهم جزاء اعمالهم الصالحة كاملا لا يبخسون منه شيا ولا ينقصونه قوله تعالى ذلك نتلوه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجل راهبا نجران فقال احدهما من ابو عيسى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجل حتى يامره ربه فنزل عليه ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم الى قوله من الممترين وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم قال القران وأخرج ابن ابي حاتم عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت فما المخرج منها قال كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم قوله تعالى ان مثل عيسى الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رهطا من اهل نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا له ما شانك تذكر صاحبنا قال من هو قالوا عيسى تزعم انه عبد الله قال اجل انه عبد الله قالوا فهل رايت مثل عيسى او انبئت به ثم خرجوا من عنده فجاءه جبريل فقال قل لهم اذا اتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخر الاية وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان سيدي اهل نجران واسقفهم السيد والعاقب لقيا نبي الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن عيسى فقالا كل ادمي له اب فما شان عيسى لا اب له فانزل الله فيه هذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع به اهل نجران اتاه منهم اربعة نفر من خيارهم منهم العاقب والسيد وماسرجس وماريحز فسالوه ما تقول في عيسى قال هو عبد الله وروحه وكلمته قالوا هم لا ولكنه هو الله نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فارانا قدرته وامره فهل رايت قط انسانا خلق من غير اب فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان مثل عيسى الاية قال نزلت في العاقب والسيد من اهل نجران وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال بلغنا ان نصارى اهل نجران قدم وفدهم على النبي صلى الله عليه وسلم فيهم

السيد والعاقب وهما يومئذ سيدا اهل نجران فقالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال من
صاحبكم قالوا عيسى بن مريم تزعم انه عبد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل انه عبد
الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فغضبوا وقالوا ان كنت صادقا فارنا عبدا
يحيي الموتى ويبرئ الاكمه ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه الا انه لكنه
الله فسكت حتى اتاه جبريل فقال يا محمد لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن
مريم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل انهم سالوني ان اخبرهم بمثل
عيسى قال جبريل مثل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فلما اصبحوا
عادوا فقرا عليهم الايات **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد عن الازرق بن قيس
قال جا اسقف نجران والعاقب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام
فقالا قد كنا مسلمين قبلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتما منع الاسلام
منكما ثلاث قولكما اتخذ الله ولدا وسجودكما للصليب واكلكما لحم الخنزير فقالا
فمن ابو عيسى فلم يدر ما يقول فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى قوله
بالمفسدين فلما نزلت هذه الايات دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة
فقالا انه ان كان نبيا فلا ينبغي لنا ان نلاعنه فابيا فقالا ما تعرض سوى هذا
فقال الاسلام او الجزية او الحرب فاقروا بالجزية **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة الحق من ربك فلا تكن من الممترين يعني فلا تكن في شك من عيسى
انه كمثل ادم عبد الله ورسوله وكلمته **واخرج** ابن المنذر عن الشعبي قال قدم وفد
نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن عيسى بن مريم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكلمته القاها الى مريم قالوا ينبغي لعيسى ان يكون فوق هذا
فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية قالوا ما ينبغي لعيسى ان يكون مثل
ادم فانزل الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاك من العلم الاية **واخرج** ابن جرير
عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليت
بيني وبين اهل نجران حجابا فلا اراهم ولا يروني من شدة ما كانوا يمارون
النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي في الدلائل من طريق سلمة بن عبد
يشوع عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل نجران
قبل ان ينزل عليه طس سليمان بسم اله ابراهيم واسحاق ويعقوب من محمد
رسول الله الى اسقف نجران واهل نجران ان اسلمتم فاني احمد اليكم اله
ابراهيم واسحاق ويعقوب اما بعد فاني ادعوكم الى عبادة الله من عبادة العباد
وادعوكم الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابيتم فالجزية فان ابيتم فقد
اذنتكم بحرب والسلام فلما قرا الاسقف الكتاب فظع به وذعر ذعرا شديدا
فبعث الى رجل من اهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع اليه كتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقراه فقال الاسقف ما رايك فقال شرحبيل قد علمت
ما وعد الله ابراهيم في ذرية اسماعيل من النبوة فما يومن ان يكون هذا الرجل

ليس في النبوة رايي لو كان امر من امر الدنيا اشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الاسقف
الى واحد بعد واحد من اهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رايهم على ان
يبعثوا شرحبيل بن وداعة وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن فيض فياتونهم بخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسايلهم وسايلوه فلم تزل به وبهم المسالة حتى قالوا له ما تقول في عيسى بن مريم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فيه شي يومي هذا فاقيموا حتى اخبركم بما يقال
لي في عيسى صبح الغد فانزل الله هذه الاية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى قوله
فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابوا ان يقروا بذلك فلما اصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغد بعد ما اخبرهم الخبر اقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له
وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه
اني ارى امرا مقبلا ان كان هذا الرجل نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على وجه الارض منا
شعر ولا ظفر الا هلك فقالا له ما رايك فقال رايي ان احكمه فاني ارى رجلا لا يحكم شططا
ابدا فقالا له انت وذاك فتلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد
رايت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال احكمك اليوم الى الليل وليلتك الى الصباح
فمهما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم
على الجزية **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو نعيم في الدلائل عن
حذيفة ان العاقب والسيد اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد ان يلاعنهما
فقال احدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا
من بعدنا فقالوا له نعطيك ما سالت فابعث معنا رجلا امينا فقال قم يا ابا عبيدة
فلما قفا قال هذا امين هذه الامة **واخرج** ابن مردويه والحاكم وصححه وابو نعيم
في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما الى
الاسلام فقالا اسلمنا يا محمد قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما ما يمنعكما من الاسلام
قالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما الى
الملاعنة فواعداه على الغد فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بيد علي وفاطمة
والحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه واقرا له فقال والذي بعثني
بالحق لو فعلا لامطر الوادي عليهما نارا قال جابر فيهم نزلت تعالوا ندع ابنانا
وابناكم الاية قال جابر انفسنا وانفسكم رسول الله وعلي وابنانا الحسن والحسين
ونسانا فاطمة **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر ان وفد نجران اتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا ما تقول في عيسى فقال هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له
هل لك ان نلاعنك انه ليس كذلك قال وذاك احب اليكم قالوا نعم قال فاذا شئتم
فجاء وجمع ولده والحسن والحسين فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن
لاعنتموه ليخسفن باحد الفريقين فجاوا فقالوا يا ابا القاسم انما اراد ان يلاعنك
سفهاونا وانما نحب ان تعفينا قال قد اعفيتكم ثم قال ان العذاب قد اظل نجران

واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رايهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما اسلما قالا اسلمنا قال ما اسلمتما قالا بلى قد اسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الاسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب واكلكما الخنزير وزعمكما ان لله ولدا ونزل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية فلما قراها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم يقول من جادلك في امر عيسى من بعد ما جاءك من العلم من القران فقل تعالوا الى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء ان الذي جاء به محمد هو الحق وان الذي تقولون هو الباطل فقال لهم ان الله قد امرني ان لم تقبلوا هذا ان اباهلكم فقالوا يا ابا القاسم بل نرجع فننظر في امرنا ثم ناتيك فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم ان الرجل نبي مرسل ولئن لاعنتموه انه لاستيصالكم وما لاعن قوم قط نبيا فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان انتم لم تتبعوه وابيتم الا الف دينكم فوادعوه وارجعوا الى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انا دعوت فامنوا انتم فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية واخرج ابو نعيم في الدلايل من طريق عطا والضحاك عن ابن عباس ان ثمانية من اساقفة العرب من اهل نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فانزل الله قل تعالوا ندع ابناءنا الى قوله ثم نبتهل يريد ندع الله باللعنة على الكاذب فقالوا اخرنا ثلاثة ايام فذهبوا الى بني قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فاشاروا عليهم ان تصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على الف حلة في صفر والف في رجب ودراهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن قتادة فمن حاجك فيه في عيسى فقل تعالوا ندع ابناءنا الاية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لذلك وفد نجران وهم الذين حاجوه في عيسى فنكصوا وابوا وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان العذاب لقد نزل على اهل نجران ولو فعلوا لاستوصلوا عن جديد الارض واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وعبد بن حميد وابو نعيم عن الشعبي قال كان اهل نجران اعظم قوم من النصارى قولا في عيسى بن مريم فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم فيه فانزل الله هذه الايات في سورة ال عمران ان مثل عيسى عند الله الى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فامر بملاعنتهم فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فابوا ان يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اتاني البشير بهلكة اهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا

على الملاعنة

على الملاعنة واخرج عبد الرزاق والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال لو باهل اهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهلا ولا مالا واخرج مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي واخرج ابن جرير عن علباء بن احمر اليشكري قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم اليس عهدكم بالامس اخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا واخرج ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه في هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا الاية قال فجاء بابي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس ثم نبتهل نجتهد واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الاخلاص يشير باصبعه التي تلي الابهام وهذا الدعاء فرفع يديه حذو منكبيه وهذا الابتهال فرفع يديه مدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان هذا لهو القصص الحق يقول ان هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق واخرج عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال كان بين ابن عباس وبين اخر شيء فقرا هذه الاية تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فرفع يديه واستقبل الركن فنجعل لعنة الله على الكاذبين

قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية اخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وفي الثانية تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان ان هرقل دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يوتك الله اجرك مرتين فان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله الى قوله اشهدوا بانا مسلمون واخرج الطبراني عن ابن عباس ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفار تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالوا الى كلمة الاية قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة الى الكلمة السواء وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا فاكذبهم الله ونفاهم منه فقال

يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم الاية **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى الكلمة السوا **واخرج** عن محمد بن جعفر ابن الزبير في قوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الاية قال فدعاهم الى النصف وقطع عنهم الحجة يعني وفد نجران **واخرج** عن السدي قال ثم دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الوفد من نصارى نجران فقال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سوا الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة تعالوا الى كلمة سوا قال عدل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله سوا بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

يلاقينا فقاضينا سواء ٭ ولكن جُرّ عن حال بحال

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كلمة السوا لا اله الا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد تعالوا الى كلمة سوا قال لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال لا يطيع بعضنا بعضا في معصية الله ويقال ان تلك الربوبية ان يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة وان لم يصلوا لهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا قال سجود بعضهم لبعض **قوله تعالى** يا اهل الكتاب لم تحاجون الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا وقالت النصارى ما كان ابراهيم الا نصرانيا فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الى قوله والله ولي المومنين فقال ابو رافع القرظي اتريد منا يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فقال رجل من اهل نجران اذلك تريد يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله او امر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله الى قوله بعد اذ انتم مسلمون ثم ذكر ما اخذ عليهم وعلى ابايهم من الميثاق بتصديقه اذا هو جاءهم واقرارهم به على انفسهم فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا فاكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وتزعمون انه كان يهوديا او نصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده فكانت اليهودية بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا

تعقلون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال اليهود والنصارى براه الله منهم حين ادعى كل امة انه منهم والحق به المومنين من كان من اهل الحنيفية **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا فاخبرهم الله ان التوراة والانجيل انما انزلتا من بعده وبعده كانت اليهودية والنصرانية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية ها انتم هولاء حاججتم فيما لكم به علم يقول فيما شهدتم ورايتم وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول فيما لم تشهدوا ولم تروا ولم تعاينوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما الذي لكم به علم فما حرم عليكم وما امروا به واما الذي ليس لكم به علم فشان ابراهيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يعذر من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل **قوله تعالى** ما كان ابراهيم يهوديا الاية **اخرج** ابن جرير عن الشعبي قال قالت اليهود ابراهيم على ديننا وقالت النصارى هو على ديننا فانزل الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الاية فاكذبهم الله وادحض حجتهم **واخرج** عن الربيع مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال قال كعب واصحابه ونفر من النصارى ان ابراهيم منا وموسى منا والانبيا منا فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما **واخرج** ابن جرير عن سالم بن عبد الله لا اراه الا يحدثه عن ابيه ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسال عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فساله عن دينه وقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم فقال له اليهودي انك لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا قال ما اعلمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد الا الله فخرج من عنده فلقي عالما من النصارى فساله عن دينه فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم قال انك لن تكون على ديننا حتى تاخذ بنصيبك من لعنة الله قال لا احتمل من لعنة الله شيا ولا من غضب الله شيا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا فقال له نحو ما قال اليهودي لا اعلمه الا ان يكون حنيفا فخرج من عندهم وقد رضي الذي اخبراه والذي اتفقا عليه من شان ابراهيم فلم يزل رافعا يديه الى الله وقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابراهيم **قوله تعالى** ان اولى الناس بابراهيم الاية **اخرج** عبد بن حميد من طريق شهر بن حوشب حدثني ابن غنم انه لما ان خرج اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ادركهم عمرو بن العاصي وعمارة بن ابي معيط فارادوا عنتهم والبغي عليهم فقدموا على النجاشي واخبروه ان هولاء الرهط الذين قدموا عليك من اهل مكة انما يريدون ان يخبلوا عليك

ملككم وجنده واعطيكم ارضكم ويشتموا بكم فارسل اليهم النجاشي فلما ان اتوه قالا الا تسمعون ما يقول صاحباكم هذان لعمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط يزعمان انما جئتم لتحملوا على ملكي وتفسدوا علي ارضي فقال عثمان بن مظعون وحمزة ان شئتم فخلوا بين احدنا وبين النجاشي فليكلمه فانا احدثكم سنا فان كان صوابا فالله ياتي به وان كان امرا غير ذلك قلتم رجل شاب لكم في ذلك عذر فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته ثم سالهم ارايتكم صاحبكم هذا الذي من عنده جئتم ما يقول لكم وما يامركم به وما ينهاكم عنه هل له كتاب يقروه قالوا نعم هذا الرجل يقرا ما انزل الله عليه وما قد سمع منه وهو يامر بالمعروف ويامر بحسن المجاورة ويامر باليتيم ويامر بان يعبد الله وحده ولا يعبد معه اله اخر فقرا عليه سورة الروم وسورة العنكبوت واصحاب الكهف ومريم فلما ان ذكر عيسى في القران اراد عمرو ان يغضبه عليهم قال والله انهم ليشتمون عيسى ويسبونه قال النجاشي ما يقول صاحبكم في عيسى قال يقول ان عيسى عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم فاخذ النجاشي نفثة من سواكه قدر ما يقذي العين فحلف ما زاد المسيح على ما يقول صاحبكم ما يزن ذلك القذى في يده من نفثة سواكه فابشروا ولا تخافوا فلا دهونة يعني بلسان الحبشة اليوم على حزب ابراهيم قال عمرو بن العاص ما حزب ابراهيم قال هولا الرهط وصاحبهم الذي جاوا من عنده ومن اتبعهم فانزلت ذلك اليوم يوم خصومتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالمدينة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي وخليل ربي ثم قرا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحكم بن ميناء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولى الناس بالنبي المتقون فكونوا انتم بسبيل ذلك فانظروا ان لا يلقاني الناس يحملون الاعمال وتلقوني بالدنيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي ثم قرا عليهم هذه الاية ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المومنين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه قال هم المومنون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه يقول الذين على ملته وسنته ومنهاجه وفطرته وهذا النبي وهو نبي الله محمد والذين امنوا معه وهم المومنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال كل مومن ولي لابراهيم ممن مضى وممن بقي **واخرج** احمد وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا في العزا والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم

وسارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيامة **قوله تعالى** ودت طائفة من اهل الكتاب الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان قال كل شي في ال عمران من ذكر اهل الكتاب فهو في النصارى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون قال تشهدون ان نعت نبي الله محمد في كتابكم ثم تكفرون به وتنكرونه ولا تومنون به وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل النبي الامي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله قال محمد وانتم تشهدون قال تشهدون انه الحق تجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون على ان الدين عند الله الاسلام ليس لله دين غيره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله لم تلبسون الحق بالباطل يقول لم تخلطون اليهودية والنصرانية بالاسلام وقد علمتم انه دين الله الذي لا يقبل من احد غيره الاسلام وتكتمون الحق يقول تكتمون شان محمد وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نومن بما انزل على محمد واصحابه غدوة ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى قوله والله واسع عليم **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك قال قالت اليهود بعضهم لبعض امنوا معهم بما يقولون اول النهار وارتدوا اخره لعلهم يرجعون معكم فاطلع الله على سرهم فانزل الله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب الاية قال كان احبار قرى عربية اثنا عشر حبرا فقالوا لبعضهم ادخلوا في دين محمد اول النهار وقولوا نشهد ان محمدا حق صادق فاذا كان اخر النهار فاكفروا وقولوا انا رجعنا الى علمائنا واحبارنا فسالناهم فحدثونا ان محمدا كاذب وانكم لستم على شي فاذا كان اخر النهار فاكفروا وقولوا انا رجعنا الى علمائنا واحبارنا فسالناهم فحدثونا ان محمدا كاذب وانكم لستم على شي وقد رجعنا الى ديننا فهو اعجب الينا من دينكم لعلهم يشكون يقولون هولاء كانوا معنا اول النهار فما بالهم فاخبر الله رسوله بذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الاية قال ان طائفة من اليهود قالوا اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار فامنوا واذا كان اخره فصلوا صلاتكم لعلهم يقولون هولاء اهل الكتاب وهم اعلم منا لعلهم ينقلبون عن

دينهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس في قوله وقالت طايفة الاية قال كانوا يكونون معهم اول النهار ويجالسونهم ويكلمونهم فاذا امسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار يهود تقول صلت مع محمد صلاة الفجر وكفروا اخر النهار مكرا منهم ليروا الناس انه قد بدت لهم منه الضلالة بعد اذ كانوا اتبعوه واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله وجه النهار قالا اول النهار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هذا قول بعضهم لبعض واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن السدي ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قال لا تؤمنوا الا لمن تبع اليهودية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت اليهود تقول احبارها للذين من دونهم ايتوا محمدا واصحابه اول النهار فقولوا نحن على دينكم فاذا كان بالعشي فاتوهم فقولوا لهم انا كفرنا بدينكم ونحن على ديننا الاول انا قد سالنا علماءنا فاخبرونا انكم لستم على شي وقالوا لعل المسلمين يرجعون الى دينكم فيكفرون بمحمد ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فانزل الله قل ان الهدى هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يوتى احد مثل ما اوتيتم حسدوا من يهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يوتى احد مثل ما اوتيتم قال الامة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم يا امة محمد او يحاجوكم به عند ربكم تقول اليهود فعل الله بنا كذا وكذا من الكرامة حتى انزل علينا المن والسلوى فان الذي اعطيكم افضل فقولوا ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم يقول لما انزل كتابا مثل كتابكم وبعث نبيا كنبيكم حسدتموه على ذلك قل ان الفضل بيد الله يوتيه من يشا واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم يقول هذا الامر الذي انتم عليه ان يوتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجوكم قال ليخاصموكم به عند ربكم فيكون لهم حجة عليكم قل ان الفضل بيد الله قال الاسلام يختص برحمته من يشا قال القران والاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يختص برحمته من يشا قال النبوة يختص بها من يشا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن يختص برحمته من يشا قال رحمته الاسلام يختص بها من يشا واخرج ابن ابي حاتم عن

سعيد بن جبير والفضل العظيم يعني الوافر قوله تعالى ومن اهل الكتاب الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ومن اهل الكتاب من ان تامنه بقنطار يوده اليك قال هذا من النصارى ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك قال هذا من اليهود الا ما دمت عليه قايما قال الا ما طلبته واتبعته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومنهم من ان تامنه بدينار لا يوده اليك قال كانت تكون ديون لاصحاب محمد عليهم فقالوا ليس علينا سبيل في اموال اصحاب محمد ان امسكناها وهم اهل الكتاب امروا ان يودوا الى كل مسلم عهده واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال انما سمي الدينار لانه دين ونار قال معناه ان من اخذه بحقه فهو دينه ومن اخذه بغير حقه فله النار واخرج الخطيب في تاريخه عن علي بن ابي طالب انه سيل عن الدرهم لم سمي درهما وعن الدينار لم سمي دينارا قال اما الدرهم فسمي دار هم واما الدينار فضربته المجوس فسمي دينارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ما دمت عليه قايما قال مواكظا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الا ما دمت عليه قايما يقول يعترف بامانته ما دمت قايما على راسه فاذا قمت ثم جيته تطلبه كافرك الذي يودي والذي يجحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل قال قالت اليهود ليس علينا فيما اصبنا من اموال العرب سبيل واخرج ابن جرير عن السدي قال يقال له ما بالك لا تودي امانتك فيقول ليس علينا حرج في اموال العرب قد احلها الله لنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ومن اهل الكتاب الى قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب اعداء الله ما من شي كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي هاتين الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صعصعة انه سال ابن عباس فقال انا نصيب في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة قال ابن عباس فتقولون ماذا قال نقول ليس علينا في ذلك من باس قال هذا كما قال اهل الكتاب ليس علينا في الاميين سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال بايع اليهود رجال من المسلمين في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم فقالوا ليس علينا امانة ولا قضاء لكم عندنا لانكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم فقال الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس بلى من اوفى بعهده واتقى يقول اتقى الشرك فان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الشرك

قوله تعالى ان الذين يشترون الاية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور

واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرء
مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس في والله كان ذلك
كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف
فقلت يا رسول الله اذا يحلف فيذهب مالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة له في السوق فحلف بالله
لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب عن عدي بن عميرة قال كان
بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال للحضرمي بينتك والا فيمينه قال يا رسول الله ان حلف ذهب بارضي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق
اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرؤ القيس يا رسول الله فما لمن تركها
وهو يعلم انها حق قال الجنة فقال اني اشهدك اني قد تركتها فنزلت هذه
الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية لفظ ابن
جرير واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان الاشعث بن قيس اختصم هو ورجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض كانت في يده لذلك الرجل اخذها في الجاهلية
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقم بينتك قال الرجل ليس يشهد لي احد على الاشعث
قال فلك يمينه فقال الاشعث نحلف فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم الاية فنكل الاشعث وقال اني اشهد الله واشهدكم ان خصمي صادق فرد
اليه ارضه وزاده من ارض نفسه زيادة كثيرة واخرج ابن جرير عن الشعبي
ان رجلا اقام سلعته من اول النهار فلما كان اخره جاء رجل يساومه فحلف لقد منعها
اول النهار من كذا ولولا المساء ما باعها به فانزل الله ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد نحوه واخرج ابن جرير عن
عكرمة قال نزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
في ابي رافع وكنانة بن ابي الحقيق وكعب بن الاشرف وحيي بن اخطب واخرج
ابن ابي شيبة من طريق ابن عون عن ابراهيم ومحمد والحسن في قوله ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قالوا هو الرجل يقتطع مال الرجل
بيمينه واخرج مسلم وابو داود والترمذي عن وائل بن حجر قال جاء رجل من
حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله

ان هذا قد غلبني على ارض كانت لابي فقال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له
فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك
يمينه قال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع
عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله لياكله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض
واخرج ابو داود وابن ماجه عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة واخر
من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن
فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده فقال
هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيا
الكندي لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين
الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي هي ارضه واخرج احمد والبزار وابو يعلى
والطبراني بسند حسن عن ابي موسى قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم
في ارض احدهما من حضرموت فجعل يمين احدهما فضج الاخر وقال اذن يذهب
بارضي فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا
يزكيه وله عذاب اليم قال وورع الاخر فردها واخرج احمد بن منيع في مسنده
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب الذي
ليس له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين الغموس فقال الرجل يقتطع
بيمينه مال الرجل واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن الحارث
ابن البرصاء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بين الجمرتين وهو يقول
من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوأ مقعده من النار ليبلغ شاهدكم
غائبكم مرتين او ثلاثا واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اليمين الفاجرة تذهب المال واخرج البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مما عصي الله به هو اعجل عقابا من
البغي وما من شيء اطيع فيه واسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار
بلاقع واخرج الحارث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن كعب بن مالك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرئ مسلم بيمين كاذبة
كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة واخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اقتطع مال مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار قيل يا رسول الله
وان شيئا يسيرا قال وان سواكا واخرج مالك وابن سعد واحمد ومسلم والنسائي
وابن ماجه عن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة
قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك ثلاثا واخرج

ابن ماجه بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا امة على يمين اثمة ولو على سواك رطب الا وجبت له النار واخرج ابن ماجه وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اثمة عند منبري هذا فليتبوا مقعده من النار ولو على سواك اخضر قال ابو عبيد والخطابي كانت اليمين على عهده صلى الله عليه وسلم عند المنبر واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليمين الكاذبة تنفق السلعة وتمحق الكسب واخرج عبد الرزاق عن ابي سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة تعقم الرحم وتقل العدد وتدع الديار بلاقع واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على يمين على مال مسلم فاقتطعه ورجل حلف على يمين بعد العصر انه اعطى سلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه عن عمران بن حصين انه كان يقول من حلف على يمين فاجرة يقتطع بها مال اخيه فليتبوا مقعده من النار فقال له قايل شي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم لتجدون ذلك ثم قرا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة ان امراتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دما قوم واموالهم ذكروها بالله واقروا عليها ان الذين يشترون بعهد الله الاية فذكروها فاعترفت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال ان اليمين الفاجرة من الكبائر ثم تلا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نرى ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنب الذي لا يغفر يمين الصبر اذا فجر فيها صاحبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال من قرا القران يتاكل الناس به اتى الله يوم القيامة ووجهه بين كتفيه ذلك بان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن زاذان قال من قرا القران ياكل به جا يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان واخرج عبد الرزاق واحمد

ومسلم

ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده ورجل حلف على سلعة بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اشيمط زان وعايل مستكبر ورجل جعل الله له بضاعة فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض وعنقه منثني تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا **قوله تعالى** وان منهم لفريقا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب قال هم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يلوون السنتهم بالكتاب قال يحرفونه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال ان التوراة والانجيل كما انزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتاويل وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتب الله فانها محفوظة لا تحول **قوله تعالى** ما كان لبشر الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى بن مريم فقال رجل من اهل نجران نصراني يقال له الربيس اوذاك تريد منا يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر بعبادة غيره ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان ناس من يهود يتعبدون الناس من دون ربهم بتحريفهم كتاب الله عن موضعه فقال الله ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ثم يامر الناس بغير ما انزل الله في كتابه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق لاهله فانه لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله فانزل الله ما كان لبشر ان يوتيه الله الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق

عكرمة عن ابن عباس في قوله ربانيين قال حلما علما حكما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ربانيين قال علما فقها **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ربانيين قال حكما فقها **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود ربانيين قال حكما علما **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال الربانيون الفقها العلما وهم فوق الاحبار **واخرج** عن سعيد بن جبير ربانيين قال حكما اتقيا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال الربانيون الذين يربون الناس ولاة هذا الامر يربونهم يلونهم وقرا والربانيون والاحبار قال الربانيون الولاة والاحبار العلما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل من تعلم القران ان يكون فقيها **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا بما كنتم تعلمون **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا بما كنتم تعلمون مثقلة برفع التا وكسر اللام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا بما كنتم تعلمون الكتاب خفيفة بنصب التا قال ابن عيينة ما علموه حتى علموه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي بكر قال كان عاصم يقروها بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة برفع التا وكسر اللام قال القران وبما كنتم تدرسون قال الفقه **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لا يعذر احد حر ولا عبد ولا رجل ولا امراة لا يتعلم من القران جهده ما بلغ منه فان الله يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون يقول كونوا فقها كونوا علما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي رزين في قوله وبما كنتم تدرسون قال مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكره نحن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ولا يامركم ان تتخذوا قال ولا يامركم النبي **قوله تعالى** واذ اخذ الله الاية **اخرج** عبد بن حميد والفريابي وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة قال هي خطا من الكتاب وهي في قراة ابن مسعود ميثاق الذين اوتوا الكتاب **واخرج** ابن جرير عن الربيع انه قرا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال وكذلك كان يقروها ابي بن كعب قال الربيع الا ترى انه يقول ثم جاكم رسول مصدق لما معكم لتومنن به ولتنصرنه يقول لتومنن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولتنصرنه قال هم اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرون واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لما اتيتكم من كتاب وحكمة ونحن نقرا ميثاق النبيين فقال ابن عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق بعضهم بعضا **واخرج** عبد

ابن حميد وابن

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن طاوس في الاية قال اخذ الله ميثاق الاول من الانبيا ليصدقن وليومنن بما جاء به الاخر منهم **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لين بعث وهو حي ليومنن به ولينصرنه ويامره فياخذ العهد على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا وان يبلغوا كتاب الله ورسالاته فبلغت الانبيا كتاب الله ورسالاته الى قومهم واخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم ان يومنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث الله نبيا قط من لدن نوح الا اخذ الله ميثاقه ليومنن بمحمد ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه ان يومنوا به وينصروه ان خرج وهم احيا **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين له ليبلغن اخركم اولكم ولا تختلفوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال ثم ذكر ما اخذ عليهم يعني على اهل الكتاب وعلى انبيائهم من الميثاق بتصديقه يعني بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاءهم واقرارهم به على انفسهم **واخرج** احمد عن عبد الله بن ثابت قال جا عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مررت باخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة الا اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو اصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه لضللتم انكم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين **واخرج** ابو يعلى عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شي فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا انكم اما ان تصدقوا بباطل واما ان تكذبوا بحق وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا لما اتيتكم مثقلة **واخرج** عن عاصم انه قرا لما مخففة اتيتكم بالتا على واحدة يعني اعطيتكم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اصري قال عهدي **واخرج** ابن جرير عن علي بن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولى عنك يا محمد بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون هم العاصون في الكفر **قوله تعالى** افغير دين الله الاية **اخرج** الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اما من في السموات فالملائكة واما من في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها فمن اتي به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم كارهون **واخرج** الديلمي عن

انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال الملايكة اطاعوه في السما والانصار وعبد القيس اطاعوه في الارض **واخرج** ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال حين اخذ الميثاق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال عبادتهم لي اجمعين طوعا وكرها وهو قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس وله اسلم من في السموات قال هذه مفصولة ومن في الارض طوعا وكرها **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وله اسلم قال المعرفة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال هو كقوله ولين سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك اسلامهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال كل ادمي اقر على نفسه بان الله ربي وانا عبده فمن اشرك في عبادته فهذا الذي اسلم كرها ومن اخلص لله العبودية فهو الذي اسلم طوعا **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية قال اكره اقوام على الاسلام وجا اقوام طايعين **واخرج** عن مطر الوراق في الاية قال الملايكة طوعا والانصار طوعا وبنو سليم وعبد القيس طوعا والناس كلهم كرها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما المومن فاسلم طايعا فنفعه ذلك وقبل منه واما الكافر فاسلم حين راي باس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال في السما الملايكة طوعا وفي الارض الانصار وعبد القيس طوعا **واخرج** عن الشعبي وله اسلم من في السموات قال استقادتهم له **واخرج** عن ابي سنان وله اسلم من في السموات والارض قال المعرفة ليس احد تساله الا عرفه **واخرج** عن عكرمة في قوله وكرها قال من اسلم من مشركي العرب والسبايا ومن دخل في الاسلام كرها **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سا خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقروا في اذنه افغير دين الله يبغون **واخرج** ابن السني في عمل يوم وليلة عن يونس بن عبيد قال ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرا في اذنها افغير دين الله يبغون الاية الا ذلت له باذن الله عز وجل **قوله تعالى** ومن يبتغ الاية **اخرج** احمد والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي الاعمال يوم القيامة فتجي الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير وتجي الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجي الصيام فيقول انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجي الاعمال كل ذلك يقول الله انك على خير ثم يجي الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير بك اليوم اخذ وبك اعطي قال الله في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام

[illegible]
على ما يقرا في اذن من سا خلقه من
الدواب والرقيق
والصبيان

دينا فلن

دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين **قوله تعالى** كيف يهدي الله قوما الاية **اخرج** النسائي وابن حبان وابن جرير والحاكم وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه قومه فاسلم **واخرج** عبد الرزاق ومسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر والباوردي في معرفة الصحابة عن مجاهد قال جا الحارث بن سويد فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه القران كيف يهدي الله قوما كفروا الى قوله رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقراها عليه فقال الحارث انك والله ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة فرجع الحارث فاسلم فحسن اسلامه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن السدي في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال انزلت في الحارث بن سويد الانصاري كفر بعد ايمانه فانزل الله فيه هذه الايات ثم نزلت في الحارث بن سويد الانصاري كفر بعد ايمانه فانزل الله فيه هذه الايات ثم نزلت الا الذين تابوا الاية فتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال نزلت في رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه فجا الشام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن مجاهد في الاية قال هو رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد ايمانه قال قال ابن جريج اخبرني عبد الله ابن كثير عن مجاهد قال لحق بارض الروم فتنصر ثم كتب الى قومه ان سلوا هل لي من توبة فنزلت الا الذين تابوا فامن ثم رجع قال ابن جريج قال عكرمة نزلت في ابي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت ووحوح بن الاسلت في اثني عشر رجلا رجعوا عن الاسلام ولحقوا بقريش ثم كتبوا الى اهلهم هل لنا من توبة فنزلت الا الذين تابوا من بعد ذلك الايات **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس ان الحارث بن سويد قتل المجذر بن ذياد وقيس بن زيد احد بني ضبيعة يوم احد ثم لحق بقريش فكان بمكة ثم بعث الى اخيه الجلاس يطلب التوبة ليرجع الى قومه فانزل الله فيه كيف يهدي الله قوما الى اخر القصة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح مولى ام هاني ان الحارث بن سويد تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق باهل مكة وشهد احدا فقاتل المسلمين ثم سقط في يده فرجع الى مكة فكتب الى اخيه جلاس بن سويد يا اخي اني قد ندمت على ما كان مني فاتوب الى الله وارجع الى الاسلام فاذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان طمعت لي في توبة فاكتب الي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم فقال قوم من اصحابه ممن كان عليه يتمنع ثم يراجع الاسلام فانزل الله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واوليك

ثم الضالون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم قال هم اهل الكتاب عرفوا محمدا ثم كفروا به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب من اليهود والنصارى راوا نعت محمد في كتابهم واقروا به وشهدوا انه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب على ذلك فانكروه وكفروا بعد اقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية اخرج البزار عن الحسن في الاية قال اليهود والنصارى لن تقبل توبتهم عند الموت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هم اليهود كفروا بالانجيل وعيسى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال انها نزلت في اليهود والنصارى كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا بذنوب اذنبوها ثم ذهبوا يتوبون من تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لن تقبل توبتهم قال تابوا من الذنوب ولم يتوبوا من الاصل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثم ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ماتوا وهم كفار لن تقبل توبتهم قال اذا تاب عند موته لم تقبل توبته قوله تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا قال هو كل كافر واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له ارايت لو كان لك ملا الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال لقد سئلت ما هو ايسر من ذلك فذلك قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية لفظ ابن جرير قوله تعالى لن تنالوا البر الاية اخرج مالك واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس قال كان ابو طلحة اكثر الانصار بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ما فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه

وبني عمه

وبني عمه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله ان الله يسالنا من اموالنا اشهد اني قد جعلت ارضي باريحا لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها في قرابتك فجعلها بين حسان بن ثابت وابي بن كعب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون او هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حائطي الذي بكذا وكذا صدقة ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله في فقراء اهلك واخرج عبد بن حميد والبزار عن ابن عمر قال حضرتني هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني الله فلم اجد شيئا احب الي من مرجانة جارية لي رومية فقلت هي حرة لوجه الله فلو اني اعود في شيء جعلته لله لنكحتها فانكحتها نافعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي موسى الاشعري ان يبتاع له جارية من سبي جلولا فدعا بها عمر فقال ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس له يقال لها سبل لم يكن له مال احب اليه منها فقال هي صدقة فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل عليها ابنه اسامة فراى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك في وجه زيد فقال ان الله قد قبلها منك واخرج ابن جرير عن عمرو بن دينار مثله واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن ايوب وغيره انها حين نزلت لن تنالوا البر الاية جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد فكان زيدا وجد في نفسه فلما راى ذلك منه النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها واخرج عبد بن حميد عن ثابت بن الحجاج قال بلغني انه لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد اللهم انك تعلم انه ليس لي مال احب الي من فرسي هذه فتصدق بها على المساكين فاقاموها تباع وكانت تعجبه فسال النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يشتريها واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران ان رجلا سال ابا ذر اي الاعمال افضل قال الصلاة عماد الاسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شيء عجيب فقال يا ابا ذر لقد تركت شيئا هو اوثق عمل في نفسي لا اراك ذكرته قال ما هو قال الصيام فقال قربة وليس هناك وتلا هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واخرج عبد بن حميد عن رجل من بني سليم قال جاورت ابا ذر بالربذة وله فيها قطيع ابل له فيها راع ضعيف فقلت يا ابا ذر الا اكون لك صاحبا اكف راعيك واقتبس منك بعض ما عندك لعل الله ان ينفعني به فقال ابو ذر ان صاحبي من اطاعني فاما انت مطيعي فانت لي صاحب والا فلست ما الذي تسالني فيه الطاعة قال لا ادعوك بشيء من مالي الا توخيت افضله قال فلبثت معه

ما شا الله ثم ذكر له في اهل الما حاجة فقال ايتني ببعير من الابل فتصفحت الابل فاذا
افضلها فحلها ذلول فهممت باخذه ثم ذكرت حاجتهم اليه فتركته واخذت ناقة ليس
في الابل بعد الفحل افضل منها فجئت بها فحانت منه نظرة فقال يا اخا بني سليم خنتني
يا اخا بني سليم خنتني فلما فهمتها منه خليت سبيل الناقة ورجعت الى الابل فاخذت
الفحل فجئت به فقال لجلسائه من رجلان يحتسبان عملهما قال رجلان نحن قال اما
فانتجاه ثم اعقلاه ثم انحراه ثم اعدوا بيوت الما فجزوا اللحم على عددهم واجعلوا بيت ابي
ذر بيتا منها ففعلوا فلما فرق اللحم دعاني فقال ما ادري احفظت وصيتي فظهرت
بها ام نسيت فاعذرك قلت ما نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدت فحلها
افضلها فهممت باخذه فذكرت حاجتهم اليه فتركته فقال اما تركته الا لحاجتي اليه
قلت ما تركته الا لذلك قال افلا اخبرك بيوم حاجتي ان يوم حاجتي يوم اوضع في حفرتي
فذلك يوم حاجتي ان في المال ثلاثة شركا القدر لا ينتظر ان يذهب بخيرها او شرها
والوارث ينتظر متى تضع راسك ثم يستفيئها وانت ذميم وانت الثالث فان
استطعت ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن مع ان الله يقول لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا الجمل كان مما احب من مالي فاحببت ان اقدمه
لنفسي **واخرج** احمد عن عايشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بضب
فلم ياكله ولم ينه عنه قلت يا رسول الله افلا تطعمه المساكين قال لا تطعموهم مما لا
تاكلون **واخرج** ابو نعيم في الحلية من طريق مجاهد عن ابن عمر انه لما نزلت لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون دعا بجارية له فاعتقها **واخرج** احمد في الزهد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قرا ابن عمر وهو يصلي فاتى على هذه الاية لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتق جارية له وهو يصلي اشار اليها بيده **واخرج**
ابن المنذر عن نافع قال كان ابن عمر يشتري السكر فيتصدق به فنقول له لو اشتريت
لهم بثمنه طعاما كان انفع لهم من هذا فيقول اني اعرف الذي تقولون ولكن سمعت
الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر يحب السكر **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لن تنالوا البر قال الجنة **واخرج**
ابن جرير عن عمرو بن ميمون والسدي مثله **واخرج** ابن المنذر عن مسروق مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال لن تنالوا
بركم حتى تنفقوا مما يعجبكم ومما تهوون من اموالكم وما تنفقوا من شي فان
الله به عليم يقول محفوظ ذلك لكم الله به عليم شاكر له **قوله تعالى** كل الطعام
الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس كل الطعام كان
حلا لبني اسرايل الا ما حرم اسرايل قال العرق اخذه عرق النسا فكان يبيت له
زقا يعني صياح فجعل لله عليه ان شفاه الله ان لا ياكل لحما فيه عروق فحرمته اليهود
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن ماهك

عن ابن عباس

عن ابن عباس قال هل تدري ما حرم اسرايل على نفسه ان اسرايل اخذته الانسا فاضنته
فجعل لله عليه ان الله عافاه ان لا ياكل عرقا ابدا فلذلك تسل اليهود العروق فلا
ياكلونها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال
حرم على نفسه العروق وذلك انه كان يشتكي عرق النسا فكان لا ينام الليل فقال
والله لئن عافاني الله منه لا ياكله لي ولد وليس مكتوبا في التوراة وسال محمد
صلى الله عليه وسلم نفرا من اهل الكتاب فقال ما شان هذا حراما فقالوا هو
حرام علينا من قبل الكتاب فقال الله كل الطعام كان حلا لبني اسرايل الى ان
كنتم صادقين **واخرج** البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جا اليهود فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عما حرم
اسرايل على نفسه قال كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيا يلاويه
الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت **واخرج** ابن جرير من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الا ما حرم اسرايل على نفسه قال حرم العروق
ولحوم الابل كان به عرق النسا فاكل من لحومها فبات بليلة يزقو فحلف ان لا ياكل
ابدا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مجلز في قوله الا ما حرم اسرايل على نفسه قال ان اسرايل
هو يعقوب وكان رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك ثم ضرب على فخذه
فلما راى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاركك حتى تسميني اسما فسماه
اسرايل فلم يزل يوجعه ذلك العرق حتى حرمه من كل دابة **واخرج** ابن جرير عن
مجاهد في الاية قال حرم على نفسه لحوم الانعام **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الذي حرم اسرايل على
نفسه زايدتا الكبد والكليتين والشحم الا ما كان على الظهر فان ذلك كان يقرب
للقربان فتاكله النار **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا الا ما حرم اسرايل
قال لحوم الابل والبانها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن
جريج عن ابن عباس قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت التوراة
بتحريم الذي حرم اسرايل فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم قل فاتوا بالتوراة
فاتلوها ان كنتم صادقين وكذبوا ليس في التوراة وانما لم يحرم ذلك الا تغليظا
لمعصية بني اسرايل بعد نزول التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم
صادقين وقالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم كان موسى يهوديا على ديننا وجانا
في التوراة بتحريم الشحوم وذي الظفر والسبت فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم
كذبتم لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة الا الاسلام يقول الله قل فاتوا
بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين افيها ذلك وما جاهم بها الانبيا من بعد موسى
فنزلت في الالواح جملة **واخرج** عبد بن حميد عن عامر ان عليا قال في رجل
جعل امراته عليه حراما قال حرمت عليه كما حرم اسرايل على نفسه لحم الجمل
فحرم عليه قال مسروق ان اسرايل كان حرم على نفسه شيا كان في علم الله ان

سيحرمه اذا انزل الكتاب فوافق تحريم اسرائيل ما قد علم الله انه سيحرمه اذا انزل
الكتاب وانتم تجدون ان النبي قد احله الله لكم فتحرمونه على انفسكم ما ابالي ايا ها
حرمت او قصعة من ثريد **قوله تعالى** ان اول بيت الاية **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن علي بن ابي طالب في قوله ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة قال كانت البيوت قبله ولكنه كان اول بيت وضع لعبادة الله **واخرج**
ابن جرير عن مطر مثله **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية قال ان اول بيت وضع
للناس يعبد الله فيه للذي ببكة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد
وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم بينهما قال
اربعون سنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب
عن ابن عمرو قال خلق الله البيت قبل الارض بالفي سنة وكان اذ كان عرشه على الما
زبدة بيضاء وكانت الارض تحته كانها خشفة فدحيت الارض من تحته **واخرج**
ابن المنذر عن ابي هريرة قال ان الكعبة خلقت قبل الارض بالفي سنة وهي من
الارض انما كانت خشفة على الما عليها ملكان من الملايكة يسبحان فلما اراد الله ان
يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير والازرقي عن مجاهد في قوله ان اول بيت وضع للناس كقوله كنتم خير امة
اخرجت للناس **واخرج** ابن جرير عن السدي قال اما اول بيت فانه يوم
كانت الارض ما كان زبدة على الارض فلما خلق الله الارض خلق البيت معها فهو اول
بيت وضع في الارض **واخرج** ابن المنذر عن الحسن في الاية قال اول قبلة اعلمت
للناس المسجد الحرام **واخرج** ابن المنذر والازرقي عن ابن جريج قال بلغنا ان
اليهود قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبيا ولانه في الارض
المقدسة فقال المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الى قوله فيه ايات بينات
مقام ابراهيم وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس ذلك في بيت
المقدس ولله على الناس حج البيت وليس ذلك لبيت المقدس **واخرج** البيهقي في
الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول بقعة وضعت
في الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله على وجه
الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
شيبة وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال انما سميت بكة لان الناس يجيئون
اليها من كل جانب حجاجا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب
عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس يتباكون فيها الرجال والنسا يعني
يزدحمون **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضا

فيها وانه

فيها وانه يحل فيها ما لا يحل في غيرها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب
عن قتادة قال سميت بكة لان الله بك به الناس جميعا فيصلي النسا قدام الرجال ولا يصلح
ذلك ببلد غيره **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عتبة بن قيس قال ان مكة بكت لكا الذكر فيها كالانثى
قيل عمن تروي هذا فذكر ابن عمر **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال
انما سميت بكة لانها كانت تبك الظلمة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن عكرمة قال البيت وما حوله بكة وما وراء ذلك مكة **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك الغفاري قال بكة موضع البيت
ومكة ما سوى ذلك **واخرج** ابن جرير عن ابن شهاب قال بكة البيت والمسجد ومكة
الحرم كله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال بكة هي مكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال مكة من الفج الى التنعيم وبكة من البيت الى البطحا **واخرج** عبد بن حميد
عن مجاهد قال مكة الكعبة ومكة ما حولها **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن
حيان مباركا جعل فيه الخير والبركة وهدى للعالمين يعني بالهدى قبلتهم **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن الزهري قال بلغني انهم وجدوا في مقام
ابراهيم ثلاثة صفوح في كل صفح منها كتاب في الصفح الاول انا الله ذو بكة صنعتها
يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا وباركت لاهلها في اللحم واللبن
وفي الصفح الثاني انا الله ذو بكة خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها
وصلته ومن قطعها بتته وفي الثالث انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن
كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على يديه **واخرج** الازرقي عن ابن عباس
قال وجد في المقام كتاب فيه هذا بيت الله الحرام ببكة توكل الله برزق اهله من
ثلاثة سبل مبارك لاهله في اللحم والما واللبن لا يحله اول من اهله ووجد في حجر
من الحجر كتاب من خلقة الحجر انا الله ذو بكة الحرام صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر
وحففتها بسبعة املاك حنفا لا تزول حتى يزول اخشباها مبارك لاهلها في اللحم
والما **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد والضحاك نحوه **واخرج** الجندي في فضايل
مكة عن ابن عباس وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله
مكة فوضعها على المكروهات والدرجات قيل لسعيد بن جبير ما الدرجات
قال الجنة الجنة **واخرج** الازرقي والجندي عن عايشة قالت ما رايت السما في
موضع اقرب منها الى الارض من مكة **واخرج** الازرقي عن عطا بن كثير رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم المقام بمكة سعادة وخروج منها شقوة **واخرج** الازرقي
والجندي والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف
شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة
وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل

الله وله بكل يوم دعوة مستجابة واخرج الازرقي والطبراني في الاوسط عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده ان يرده باجر او غنيمة واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان في مسجدي هذا افضل من الف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج البزار وابن خزيمة والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس بخمسمائة صلاة واخرج ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمسة وعشرين صلاة وصلاة في المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاة في مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج الطيالسي واحمد والبزار وابن عدي والبيهقي وابن خزيمة وابن حبان عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا قيل لعطا هذا الفضل الذي يذكر في المسجد الحرام وحده او في الحرم قال لا بل في الحرم فان الحرم كله مسجد واخرج احمد وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام واخرج البزار عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم الانبيا ومسجدي خاتم مساجد الانبيا احق المساجد ان يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والروياني وابن خزيمة والطبراني عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام قوله تعالى فيه ايات بينات اخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر

وابن الانباري

وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا فيه اية بينة مقام ابراهيم واخرج ابن الانباري عن مجاهد انه كان يقرا فيه اية بينة واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود فيه ايات بينات على الجماع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فيه ايات بينات فمنهن مقام ابراهيم والمشعر واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة في الاية قال مقام ابراهيم من الايات البينات واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فيه ايات بينات قال مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد فيه ايات بينات مقام ابراهيم قال اثر قدميه في المقام اية بينة ومن دخله كان امنا قال هذا شيء اخر واخرج الازرقي عن زيد بن اسلم فيه ايات قال الايات البينات هن مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ولله على الناس حج البيت وقال ياتين من كل فج عميق واخرج ابن الانباري عن الكلبي فيه ايات بينات قال الايات الكعبة والصفا والمروة ومقام ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن دخله كان امنا قال هذا كان في الجاهلية كان الرجل لو جر كل جريرة على نفسه ثم لجا الى حرم الله لم يتناول ولم يطلب فاما في الاسلام فانه لا يمنع من حدود الله من سرق فيه قطع ومن زنا فيه اقيم عليه الحد ومن قتل فيه قتل واخرج الازرقي عن مجاهد مثله واخرج ابن المنذر والازرقي عن حويطب ابن عبد العزى قال ادركت في الجاهلية في الكعبة حلقا امثال لجم البهم لا يدخل خائف يده فيها الا لم يريبه احد فجا خائف ذات يوم فادخل يده فيها فجاء اخر من ورائه فاجتذبه فشلت يده فلقد رايته في الاسلام وانه لاشل واخرج عبد ابن حميد وابن المنذر والازرقي عن عمر بن الخطاب قال لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا قال من عاذ بالبيت اعاذه البيت ولكن لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع فاذا خرج اخذ بذنبه واخرج ابن المنذر والازرقي من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان امنا قال من قتل او سرق في الحل ثم دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم ولا يؤوى ولكنه يناشد حتى يخرج فيؤخذ فيقام عليه ما جر فان قتل او سرق في الحل فادخل الحرم فارادوا ان يقيموا عليه ما اصاب اخرجوه من الحرم الى الحرم فاقيم عليه وان قتل في الحرم او سرق اقيم عليه في الحرم واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا اصاب الرجل الحد قتل او سرق فدخل الحرم لم يبايع ولم يؤوى حتى يتبرم فيخرج من الحرم فيقام عليه الحد واخرج ابن المنذر عن طاوس قال عاب ابن عباس على ابن الزبير في رجل اخذ في الحل ثم ادخله الحرم ثم اخرجه الى الحل فقتله واخرج عن الشعبي قال من احدث حدثا ثم لجا الى الحرم فقد امن ولا يعرض له وان

احدث حدثا ثم استجار بالبيت فهو امن وليس للمسلمين ان يعاقبوه على شئ الى ان يخرج فاذا اخرج اقاموا عليه الحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق عطا عن ابن عباس قال من احدث حدثا في غير الحرم ثم لجا الى الحرم لم يعرض له ولم يبايع ولم يؤو حتى يخرج من الحرم فاذا اخرج من الحرم اخذ فاقيم عليه الحد ومن احدث في الحرم حدثا اقيم عليه الحد واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال لو واجدت قاتل عمر في الحرم ما هجته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال لو وجدت قاتل ابى في الحرم لم اعرض له واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول او ابوه فلا يحركه واخرج البخارى ومسلم والترمذى والنسايى عن ابى شريح العدوى قال قام النبى صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرى يومن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر وقال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بناس من قريش جلوس في ظل الكعبة فلما انتهى اليهم سلم ثم قال اعلموا انها مسولة عما يعمل فيها وان ساكنها لا يسفك دما ولا يمشى بالنميمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن يحيى بن جعدة بن هبيرة في قوله ومن دخله كان امنا قال امنا من النار واخرج البيهقى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له واخرج ابن المنذر عن عطا قال من مات في الحرم بعث امنا يقول الله ومن دخله كان امنا واخرج البيهقى في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتى وجاء يوم القيامة من الامنين واخرج الجندى والبيهقى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة ومن زارنى محتسبا الى المدينة كان في جوارى يوم القيامة واخرج الجندى عن محمد بن قيس بن مخرمة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين بعث من الامنين يوم القيامة واخرج الجندى عن ابن عمر قال من قبر بمكة مسلما بعث امنا يوم القيامة **قوله تعالى** ولله على الناس الاية اخرج احمد والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن ابى حاتم والحاكم عن على قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله في كل عام فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله لا تسئلوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل يا رسول الله افى كل عام فقال حجة الاسلام التى عليك ولو قلت نعم وجبت عليكم واخرج عبد بن حميد

والحاكم وصححه

والحاكم وصححه والبيهقى في سننه عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس فقال افى كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ان تعملوا بها الحج مرة فمن زاد فتطوع واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل يا رسول الله افى كل عام قال والذى نفسى بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ولو تركتموها لكفرتم فذرونى ما وذرتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم انبياءهم واختلافهم عليها فاذا امرتكم بامر فاتمروه ما استطعتم واذا نهيتكم عن امر فاجتنبوه واخرج الشافعى وابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذى وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم وابن عدى وابن مردويه وابن عدى والبيهقى في سننه عن ابن عمر قال قام رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله قال الشعث التفل فقام اخر فقال اي الحج افضل يا رسول الله قال العج والثج فقام اخر فقال ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطنى والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن قول الله من استطاع اليه سبيلا فقيل ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج سعيد بن منصور وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والدارقطنى والبيهقى في سننهما عن الحسن قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قالوا يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطنى والبيهقى في سننهما من طريق الحسن عن ابيه عن عايشة قالت سيل النبى صلى الله عليه وسلم ما السبيل الى الحج قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطنى في سننه عن ابن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال قيل يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطنى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وسلم قال السبيل الى البيت الزاد والراحلة واخرج الدارقطنى عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قام رجل فقال يا رسول الله ما السبيل قال الزاد والراحلة واخرج الدارقطنى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال فسيل عن ذلك فقال تجد ظهر بعير واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير عن عمر بن الخطاب في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والراحلة واخرج ابن ابى شيبة وابن جرير والبيهقى في سننه عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال الزاد والبعير وفي لفظ والراحلة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقى عن ابن عباس في قوله من استطاع اليه سبيلا قال السبيل ان يصح بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير ان يجحف به واخرج ابن ابى شيبة وعبد

ابن حميد عن ابن عباس قال سبيلا من وجد اليه سعة ولم يحل بينه وبينه واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير من استطاع
اليه سبيلا قال الاستطاعة القوة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد من استطاع
اليه سبيلا قال زاد وراحلة واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن
وعطا مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال ان المحرم للمراة
من السبيل الذي قال الله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة مسيرة ليلة وفي لفظ لا تسافر المراة بريدا الا مع ذي
محرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يقول
لا تسافر امراة الا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله ان امراتي خرجت
حاجة واني كتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امراتك واخرج الترمذي
وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب وابن مردويه عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله ولم يحج بيت الله فلا عليه
ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك بان الله يقول ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج سعيد بن منصور
واحمد في كتاب الايمان وابو يعلى والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه مرض حابس او سلطان جائر او حاجة ظاهرة
فليمت على اي حال شاء يهوديا او نصرانيا واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن
سابط مرفوعا مرسلا مثله واخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر بن الخطاب
قال لقد هممت ان ابعث رجالا الى هذه الامصار فلينظروا الى كل من كان له جدة ولم
يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من مات وهو موسر لم يحج فليمت ان شاء يهوديا
وان شاء نصرانيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق
مجاهد عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه
كافر ثم تلا هذه الاية ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولفظ ابن ابي شيبة من
مات وهو موسر ولم يحج جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب كافر واخرج
سعيد بن منصور من طريق نافع عن ابن عمر قال من وجد الى الحج سبيلا سنة ثم سنة
ثم مات ولم يحج لم يصل عليه لا يدرى مات يهوديا او نصرانيا واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من مات وهو موسر لم يحج فليمت ان شاء
يهوديا وان شاء نصرانيا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم من
طريق مجاهد عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين
عينيه كافر ثم تلا هذه الاية ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولفظ ابن
ابي شيبة من مات وهو موسر ولم يحج جاء يوم القيامة وبين عينيه مكتوب
كافر واخرج سعيد بن منصور من طريق نافع عن ابن عمر قال من وجد الى الحج سبيلا

سنة ثم سنة

سنة ثم سنة ثم مات ولم يحج لم يصل عليه لا يدري مات يهوديا او نصرانيا واخرج سعيد
بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لو ترك الناس الحج لقاتلتهم عليه كما نقاتلهم على
الصلاة والزكاة واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال لو ان الناس تركوا
الحج عاما واحدا لا يحج احد ما نوظروا بعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ومن كفر قال من زعم انه ليس بفرض عليه واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال من كفر بالحج فلم ير حجه
برا ولا تركه ماثما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قالت
اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين حج
البيت فقالوا لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا قال الله ومن كفر فان الله غني عن
العالمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير
الاسلام دينا الاية قالت الملل نحن المسلمون فانزل الله ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين فحج المسلمون وقعد
الكفار واخرج عبد بن حميد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال لما نزلت هذه الاية
ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قال اهل الملل كلهم نحن مسلمون فانزل الله ولله
على الناس حج البيت قال يعني على المسلمين فحج المسلمون وترك المشركون واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال لما نزلت اية الحج
ولله على الناس حج البيت الاية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الملل مشركي
العرب والنصارى واليهود والمجوس والصابئين فقال ان الله فرض عليكم الحج
فحجوا البيت فلم يقبله الا المسلمون وكفرت به خمس ملل قالوا لا نؤمن به ولا
نصلي اليه ولا نستقبله فانزل الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي داود نفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن
العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه كفر قال من تركه لا يخاف
عقوبته ومن حج لا يرجو ثوابه فهو ذاك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول الله ومن كفر قال من كفر
بالله واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه سئل عن قول
الله ومن كفر فان الله غني عن العالمين ما هذا الكفر قال من كفر بالله واليوم الاخر واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء بن ابي رباح في الاية قال من كفر بالبيت واخرج ابن جرير
عن ابن زيد انه سئل عن ذلك فقرا ان اول بيت وضع للناس الى قوله سبيلا ثم قال
من كفر بهذه الايات واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في الارض قال ومن كفر فلم يؤمن
به فهو الكافر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال لو كان لي جار موسر
ثم مات ولم يحج لم اصل عليه واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرا ولله على الناس

حج البيت بغضب الجبار **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الاقرع ابن حابس سال النبي صلى الله عليه وسلم الحج في كل سنة او مرة واحدة قال لا بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع **قوله تعالى** قل يا اهل الكتاب لم تكفرون الايات **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال مر شاس ابن قيس وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما راى من الفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الاسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال قد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد والله ما لنا معهم اذا اجتمع ملاهم بها من قرار فامر فتى شابا معه من يهود فقال اعمد اليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وانشدهم بعض ما كانوا تقاولوا فيه من الاشعار وكان يوم بعاث يوما اقتتلت فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج وكان الظفر فيه للاوس على الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب اوس بن قيظي احد بني حارثة من الاوس وجبار بن صخر احد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال احدهما لصاحبه ان شئتم والله رددناها الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة فخرجوا اليها وانضمت الاوس بعضها الى بعض والخزرج بعضها الى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه من المهاجرين من اصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر والف به بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم لهم فالقوا السلاح من ايديهم وبكوا وعانق الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اطفا الله عنهم كيد عدو الله شاس وانزل الله في شان شاس بن قيس وما صنع قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما تعملون الى قوله وما الله بغافل عما تعملون وانزل في اوس بن قيظي وجبار ابن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما صنعوا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله اولئك لهم عذاب عظيم **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني من طريق ابي نعيم عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر فبينما هم يوما جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا وقام بعضهم الى بعض بالسلاح فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فركب اليهم فنزلت وكيف تكفرون الاية والايتان بعدها **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من

الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم فجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا كذا وكذا فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الى قوله لعلكم تهتدون فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقراهن ورفع صوته فلما سمعوا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قام بالقران انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا يبكون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان جماع قبائل الانصار بطنين الاوس والخزرج وكان بينهما في الجاهلية حرب ودماء وشنان حتى من الله عليهم بالاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم فاطفا الله الحرب التي كانت بينهم والف بينهم بالاسلام فبينا رجل من الاوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما ايامهما والعداوة التي كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا فنادى هذا قومه وهذا قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يمشي بينهم الى هولا والى هولا ليسكنهم حتى رجعوا فانزل الله في ذلك القران يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال نزلت في ثعلبة بن غنمة الانصاري وكان بينه وبين اناس من الانصار كلام فمشى بينهم يهودي من قينقاع فحمل بعضهم على بعض حتى همت الطائفتان من الاوس والخزرج ان يحملوا السلاح فيقاتلوا فانزل الله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين يقول ان حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لم تصدون عن سبيل الله الاية قال كانوا اذا سالهم احد هل تجدون محمدا قالوا لا فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا هلاكا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية يقول لم تصدون عن الاسلام وعن نبي الله من امن بالله وانتم شهداء فيما تقرؤون من كتاب الله ان محمدا رسول الله وان الاسلام دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجزي الا به يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله يا اهل الكتاب لم تصدون قال هم اليهود والنصارى نهاهم ان يصدوا المسلمين عن سبيل الله ويريدون ان يعدلوا الناس الى الضلالة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا الاية قد تقدم الله اليكم فيهم كما تسمعون وحذركموه وانباكم بضلالتهم فلا تامنوهم على دينكم ولا تنتصحوهم على انفسكم فانهم الاعداء الحسدة الضلال كيف تاتمنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم وتحيروا في دينهم وعجزوا عن انفسهم اولئك والله اهل التهمة والعداوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

قتادة في قوله وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله قال علمان بينان
نبي الله وكتاب الله فاما نبي الله فمضى عليه الصلاة والسلام واما كتاب الله فابقاه
الله بين اظهركم رحمة من الله ونعمة فيه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يعتصم بالله قال يؤمن
بالله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الاعتصام
بالله الثقة به واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله قضى على نفسه انه من امن به هداه ومن وثق به انجاه قال الربيع
وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واخرج
عبد بن حميد من طريق الربيع عن ابي العالية قال ان الله قضى على نفسه انه من امن
به هداه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه ومن وثق به انجاه ومن دعاه
استجاب له بعد ان يستجيب لله قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن
يؤمن بالله يهد قلبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ومن يقرض
الله قرضا حسنا يضاعفه له ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم واذا
سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي
واخرج تمام في فوائده عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوحى الله الى داود يا داود ما من عبد يعتصم بي دون خلقي اعرف ذلك من نيته
فتكيده السموات بمن فيها الا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم
بمخلوق دوني اعرف ذلك من نيته الا قطعت اسباب السما من بين يديه واسخت
الهوا من تحت قدميه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال اوحى الله الى
داود ما من عبد يعتصم بي من دون خلقي وتكيده السموات والارض الا جعلت
له من ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السما
بين يديه واسخت الارض من تحت قدميه واخرج الحاكم وصححه وتعقبه
الذهبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب ما عند الله
كانت السما ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشي من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع
وهو ياكل الخبز ولا يغرس الشجر ويا كل الثمار توكلا على الله وطلبه مرضاته فضمن
الله السموات والارض رزقه فهم يتعبون فيه وياتون به حلالا ويستوفي هو
رزقه بغير حساب حتى اتاه اليقين قال الحاكم صحيح قال الذهبي بل منكر او موضوع
فيه عمرو بن بكر السكسكي متهم عند ابن حبان وابراهيم ابنه قال الدارقطني متروك
واخرج الحاكم وصححه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ربكم يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واملا يديك رزقا يا ابن ادم
لا تباعد مني فاملا قلبك فقرا واملا يديك شغلا واخرج الحاكم وصححه عن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله ما
اهمه من امر الدنيا والاخرة ومن تشعبت به الهموم لم يبال الله في اي اودية الدنيا
هلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الاية اخرج
ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في الناسخ والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى
ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه من وجه
اخر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته
ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اتقوا الله
حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى قال عكرمة قال ابن عباس
فشق ذلك على المسلمين فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى فلم
يستطيعوا فانزل الله فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال لما نزلت هذه الاية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم
وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم فنسخت
الاية الاولى واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود اتقوا الله حق تقاته قال
نسختها فاتقوا الله ما استطعتم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته قال
لم تنسخ ولكن حق تقاته ان يجاهدوا في الله حق جهاده ولا تاخذهم في الله لومة
لائم ويقوموا لله بالقسط ولو على انفسهم وابائهم وامهاتهم واخرج ابن جرير
عن الربيع بن انس قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته ثم نزل بعدها فاتقوا الله
ما استطعتم نسخت هذه الاية التي في ال عمران واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال
نسختها الاية التي في التغابن فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وعليها
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فيما استطاعوا واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال
نزلت هذه الاية في الاوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث قبل مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم فقدم النبي صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم فانزل الله هذه
الايات واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال لا يتقي الله العبد حق تقاته حتى
يخزن من لسانه واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وصححاه والنسائي
وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون ولو ان قطرة من الزقوم
قطرت لامرت على اهل الارض عيشهم فكيف بمن ليس له طعام الا الزقوم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق

تقاته وهو ان يطاع فلا يعصى فان لم تفعلوا ولم تستطيعوا فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال على الاسلام وعلى حرمة الاسلام **واخرج** الخطيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه **قوله تعالى** واعتصموا بحبل الله الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله واعتصموا بحبل الله جميعا قال حبل الله القران **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هلم هذا الطريق ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فان حبل الله القران **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله هو حبل الله الممدود من السما والارض **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القران سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة والطبراني عن زيد بن ارقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني تارك فيكم كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة **واخرج** احمد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السما والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض **واخرج** الطبراني عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط وانكم واردون على الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله قال الاكبر كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والاصغر عترتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض وسالت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فانهما اعلم منكم **واخرج** ابن سعد واحمد والطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اني تارك فيكم ما ان اخذتم به لن تضلوا بعدي امرين احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السما والارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يتفرقا حتى يردا على الحوض **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني من طريق الشعبي عن ابن مسعود واعتصموا بحبل الله جميعا قال حبل الله الجماعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق الشعبي عن ثابت بن قطبة المزني قال سمعت ابن مسعود يخطب وهو يقول يا ايها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فانهما حبل الله الذي امر به **واخرج** ابن ابي حاتم عن سماك بن الوليد الحنفي انه لقي ابن عباس فقال ما تقول في سلاطين علينا يظلمونا ويشتمونا ويعتدون علينا في

صدقاتنا

صدقاتنا الا نمنعهم قال لا اعطهم الجماعة الجماعة انما هلكت الامم الخالية بتفرقها اما سمعت قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **واخرج** ابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت بنو اسرائيل على احدى وسبعين فرقة وان امتي ستفرق على ثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار الا واحدة قالوا يا رسول الله ومن هذه الواحدة قال الجماعة ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **واخرج** مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال **واخرج** احمد وابو داود عن معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهوا كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه حتى يراجعه ومن مات وليس عليه امام جماعة فان موتته موتة جاهلية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية واعتصموا بحبل الله قال بالاخلاص لله وحده ولا تفرقوا يقول لا تعادوا عليه يقول على الاخلاص وكونوا عليه اخوانا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن واعتصموا بحبل الله قال بطاعته **واخرج** عن قتادة واعتصموا بحبل الله قال بعهد الله وبامره **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد واعتصموا بحبل الله قال الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا يقتل بعضكم بعضا ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جا الله بالاسلام فالف به بينكم وجمع جمعكم عليه وجعلكم عليه اخوانا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من الانصار فامنوا به وصدقوا واراد ان يذهب معهم فقالوا يا رسول الله ان بين قومنا حربا وانا نخاف ان جئت على حالك هذه ان لا يتهيا الذي تريد فواعدوه العام المقبل فقالوا نذهب برسول الله صلى الله عليه وسلم فلعل الله ان يصلح تلك الحرب وكانوا يرون انها لا تصلح وهي يوم بعاث فلقوه من العام المقبل سبعين رجلا قد امنوا به فاخذ منهم النقبا اثنا عشر رجلا فذلك حين يقول اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم ولفظ لابن جرير فلما كان من امر عايشة ما كان فتشاور الحيان فقال بعضهم لبعض موعدكم الحرة فخرجوا اليها فنزلت هذه الاية واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير فلما كان من امر عايشة ما كان فتشاور الحيان فقال بعضهم لبعض موعدكم الحرة فخرجوا اليها فنزلت هذه الاية واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا فالف بين قلوبكم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله

اذ كنتم اعداء قال ما كان بين الاوس والخزرج في شان عايشة **واخرج** ابن جرير عن
ابن اسحاق قال كانت الحرب بين الاوس والخزرج عشرين ومائة سنة حتى قام
الاسلام فاطفا الله ذلك والف بينهم **واخرج** ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال
بلغني ان هذه الاية انزلت في قبيلتين من قبايل الانصار في رجلين احدهما من
الخزرج والاخر من الاوس اقتتلوا في الجاهلية زمانا طويلا فقدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة فاصلح بينهم فجرى الحديث بينهما في المجلس فتفاخروا واستبوا
حتى اشرع بعضهم الرماح الى بعض **واخرج** ابن المنذر عن قتادة واذكروا نعمة
الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا اذ كنتم تذابحون
فيها ياكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالاسلام فاخى به بينكم والف به بينكم اما
والله الذي لا اله الا هو ان الالفة لرحمة وان الفرقة لعذاب ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول والذي نفس محمد بيده لا يتواد رجلان في الاسلام
فيفرق بينهما اول من ذنب يحدثه احدهما وان اراد هما المحدث **واخرج** ابن
ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار تمنون
علي البتر جيتم ضلالا فهداكم الله بي وجيتم اعداء فالف الله بين قلوبكم بي قالوا
بلى يا رسول الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وكنتم
على شفا حفرة من النار يقول كنتم على طرف النار من مات منكم وقع في النار فبعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاستنقذكم به من تلك الحفرة **واخرج** عبد بن
حميد عن ابن عباس انه قرا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها قال
انقذنا منها فارجوا ان لا يعيدنا فيها **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وكنتم على شفا حفرة من النار
فانقذكم منها قال انقذكم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت عباس بن مرداس وهو يقول

يكب على شفا الاذقان كبا • كما زلق التختم عن جفاف

قوله تعالى ولتكن منكم امة الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عمرو بن دينار انه سمع
ابن الزبير يقرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم فما ادري اكانت قراءته او فسر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن الانباري
عن عثمان انه قرا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم واولئك هم المفلحون **واخرج** ابن
مردويه عن ابي جعفر الباقر قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتكن منكم
امة يدعون الى الخير ثم قال الخير اتباع القران وسنتي **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال كل اية ذكرها الله في الامر بالمعروف فهو الاسلام والنهي عن

المنكر فهو

المنكر فهو عبادة الاوثان والشيطان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
في قوله ولتكن منكم امة يقول ليكن منكم قوم يعني واحدا او اثنين او ثلاثة
نفر فما فوق ذلك امة يقول اماما يقتدى به يدعون الى الخير قال الى الاسلام
ويامرون بالمعروف بطاعة ربهم وينهون عن المنكر عن معصية ربهم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الضحاك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال هم اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال
امر الله المومنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من
كان قبلكم بالمراء والخصومات في دين الله **واخرج** ابن جرير عن الربيع في قوله
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اهل الكتاب نهى الله اهل الاسلام
ان يتفرقوا ويختلفوا كما تفرق واختلف اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الحسن في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اليهود
والنصارى **واخرج** ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين
فرقة **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال كيف يصنع اهل هذه الاهواء الخبيثة
بهذه الاية في ال عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
قال نبذوها ورب الكعبة وراء ظهورهم **واخرج** احمد وابو داود والحاكم عن معاوية
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين
ملة وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة
ويخرج في امتي اقوام تتجارى تلك الاهواء بهم كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى
منه عرق ولا مفصل الا دخله **واخرج** الحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى
لو كان فيهم من نكح امه علانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى
وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة
فقيل له ما الواحدة قال ما انا عليه اليوم واصحابي **واخرج** الحاكم عن كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لتسلكن سنن من قبلكم ان بني اسرائيل افترقت الحديث **واخرج** ابن ماجه
عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى
وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى
على ثنتين وسبعين فرقة فاحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي
نفس محمد بيده لتفترقن امتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة
وثنتان وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة **واخرج** احمد

عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرايل تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة وان امتي ستفرق على اثنتين وسبعين فرقة تهلك احدى وسبعون فرقة وتخلص فرقة قيل يا رسول الله من تلك الفرقة قال الجماعة الجماعة واخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين واربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فان الله لم يجمع امتي الا على هدى واخرج ابن مردويه عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخلوا علي ولا يدخل علي الا قرشي فقال يا معشر قريش انتم الولاة بعدي لهذا الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قوله تعالى يوم تبيض وجوه الاية اخرج احمد والترمذي وابن ماجه والطبراني وابن المنذر عن ابي غالب قال راى ابو امامة روس الازارقة منصوبة على مسجد دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السما خير قتلى من قتلوه ثم قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الاية قلت لابي امامة انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه واخرج ابن ابي حاتم وابو نصر في الابانة والخطيب في تاريخه واللالكائي في السنة عن ابن عباس في هذه الاية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل البدع والضلالة واخرج الخطيب في رواة مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع واخرج ابو النصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل الجماعات والسنة وتسود وجوه اهل البدع والاهوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ابن كعب في الاية قال صاروا فرقتين يوم القيامة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب ادم حيث كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين استقاموا على ايمانهم واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته واخرج الفريابي وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين بمحمد فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم الخوارج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال لقد كفر اقوام بعد ايمانهم كما تسمعون فاما الذين ابيضت وجوههم فاهل طاعة الله والوفا بعهد الله واخرج ابن

جرير وابن

جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الذين اسودت وجوههم قال هم المنافقون كانوا اعطوا كلمة الايمان بالسنتهم وانكروها بقلوبهم واعمالهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتسود وجوه قال هم اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هذا لاهل القبلة واخرج ابن المنذر عن السدي بسند فيه من لا يعرف يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث واخرج ابن ابي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تاتي عليك ساعة لا تملك فيها لاحد شفاعة قال نعم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه حتى انظر ما يفعل بي او قال بوجهي واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه واخرج ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيامة واخرج الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا كل شي في القران والى الله ترجع الامور بنصب التا وكسر الجيم قوله تعالى كنتم خير امة الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والفريابي واحمد والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال عمر بن الخطاب لو شا الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد ومن صنع مثل صنيعهم كانوا خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي عمن حدثه عن عمر في قوله كنتم خير امة قال تكون لاولنا ولا تكون لاخرنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية كنتم خير امة اخرجت للناس الاية ثم قال يا ايها الناس من سره ان يكون من تلك الامة فليود شرط الله منها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس يقول على هذا الشرط ان تامروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وتومنوا بالله يقول لمن انتم بين ظهرانيه كقوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس تاتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس

تنف
على من قال لا اله الا الله
مائة مرة

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من
هذه الامة فمن ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم تتمون سبعين امة
انتم خيرها واكرمها على الله واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو مسند ظهره الى الكعبة نحن نكمل يوم القيامة
سبعين امة نحن اخرها وخيرها واخرج احمد بسند حسن عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبيا نصرت بالرعب
واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت امتي خير
الامم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر كنتم خير امة اخرجت للناس قال اهل بيت
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطية في الاية
قال خير الناس للناس شهدتم للنبيين الذين كذبهم قومهم بالبلاغ واخرج
ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال لم تكن امة دخل فيها من اصناف الناس غير
هذه الامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف يقول
تامرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم عليه
ولا اله الا الله هو اعظم المعروف وتنهونهم عن المنكر والمنكر هو التكذيب وهو انكر
المنكر قوله تعالى منهم المؤمنون الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في
قوله منهم المؤمنون قال استثنى الله منهم ثلة كانوا على الهدى والحق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واكثرهم الفاسقون قال
ذم الله اكثر الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لن
يضروكم الا اذى قال تسمعون منهم واخرج ابن جرير عن ابن جريج لن يضروكم
الا اذى قال اشراكهم في عزير وعيسى والصليب واخرج عن الحسن لن يضروكم
الا اذى قال تسمعون منهم كذبا على الله يدعونكم الى الضلالة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله ضربت عليهم الذلة قال هم اصحاب القبالات واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ضربت عليهم الذلة قال اذلهم الله فلا منعة لهم
وجعلهم الله تحت اقدام المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن قال ادركتهم هذه الامة وان المجوس لتجبيهم الجزية
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وقتادة ضربت عليهم الذلة قال يعطون
الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن المنذر عن الضحاك ضربت عليهم الذلة
قال الجزية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريقين عن ابن
عباس الا بحبل من الله وحبل من الناس قال بعهد من الله وعهد من الناس

واخرج ابن جرير

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون قال اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك قبلكم من
الناس قوله تعالى ليسوا سوآء الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس
قال لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن
عبيد ومن اسلم من يهود معهم فامنوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام قالت احبار
يهود واهل الكفر منهم ما امن بمحمد وتبعه الا شرارنا ولو كانوا من خيارنا ما تركوا
دين ابايهم وذهبوا الى غيره فانزل الله في ذلك ليسوا سوآء الى قوله واولئك من
الصالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ليسوا سوآء الاية
يقول ليس كل القوم هلك قد كان لله فيهم بقية واخرج ابن جرير عن ابن جريج
في قوله امة قايمة قال عبد الله بن سلام وثعلبة بن سلام اخوه وسعية ومبشر
واسيد واسد ابنا كعب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول
هؤلا اليهود ليسوا كمثل هذه الامة التي هي قانتة لله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس امة قايمة على امر الله لم تنزع عنه وتتركه كما تركه الاخرون
وضيعوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن ابي حاتم عن مجاهد امة
قايمة قال عادلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع امة قايمة يقول قايمة
على كتاب الله وحدوده وفرايضه واخرج ابن جرير عن الربيع اناء الليل قال
ساعات الليل واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن نصر وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله اناء الليل قال جوف الليل واخرج الفريابي والبخاري
في تاريخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في
قوله ليسوا سوآء من اهل الكتاب امة قايمة قال لا يستوي اهل الكتاب وامة
محمد يتلون ايات الله اناء الليل قال صلاة العتمة يصلونها ومن سواهم من اهل
الكتاب لا يصلونها واخرج احمد والنسايي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة
فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم ولفظ
ابن جرير والطبراني وقال انه لا يصلي هذه الصلاة احد من اهل الكتاب قال
وانزلت هذه الاية ليسوا سوآء من اهل الكتاب امة قايمة حتى بلغ والله عليم
بالمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يتلون ايات الله اناء الليل قال
قال بعضهم صلاة العتمة يصليها امة محمد ولا يصليها غيرهم من اهل الكتاب واخرج
ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلى ثم خرج فقال اعتموا
بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على ساير الامم ولم تصلها امة قبلكم واخرج الطبراني

بسند حسن عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات ليلة وقد اخر
صلاة العشا حتى ذهب من الليل هنيهة او ساعة والناس ينتظرون في المسجد
فقال اما انكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها ثم قال اما انها صلاة لم يصلها احد
ممن كان قبلكم من الامم واخرج ابن ابي شيبة والبزار بسند حسن عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم اعتم ليلة بالعشا فناداه عمر نام النسا والصبيان فقام
ما ينتظر هذه الصلاة احد من اهل الارض غيركم واخرج الطبراني بسند حسن
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشا ثم خرج فقال ما يحبسكم
هذه الساعة قالوا يا نبي الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لم ما صلى صلاتكم
هذه امة قط قبلكم وما زلتم في صلاة بعد واخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله
ابن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة حتى لم يبق في المسجد الا بضعة
عشر رجلا فخرج اليهم فقال ما امسى احد ينتظر الصلاة غيركم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور قال بلغني انها نزلت يتلون ايات
الله اناء الليل وهم يسجدون فيما بين المغرب والعشا واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن مسعود في قوله يتلون ايات الله اناء الليل قال هي صلاة الغفلة واخرج ابن
جرير عن ابي عمرو بن العلا في قوله وما تفعلوا من خير فلن تكفروه قال بلغني
عن ابن عباس انه كان يقروهما جميعا بالتا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة فلن تكفروه قال لن يضل منكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فلن تكفروه
قال لن تظلموه **قوله تعالى** مثل ما ينفقون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا
قال مثل نفقة الكافر في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
يقول مثل ما ينفق المشركون ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع اذا زرعه القوم
الظالمون فاصابه ريح فيها صر فاهلكته فكذلك انفقوا فاهلكهم شركهم واخرج
سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس فيها صر قال برد شديد واخرج الطستي في مسائله عن ابن
عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فيها صر قال البرد قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان •

• لا يبردون اذا ما الارض جللها • صر الشتا من الامحال كالادم •

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة الايات اخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين يواصلون
رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف في الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن
مباطنتهم تخوف الفتنة عليهم منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم
الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة
من دونكم قال هم المنافقون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن

حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت في المنافقين من اهل المدينة نهى المومنون ان يتولوهم
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند جيد عن حميد بن مهران المالكي الخياط قال
سالت ابا غالب عن قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية قال
حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هم الخوارج واخرج عبد بن
حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا ولا تستضيئوا بنار المشركين
فذكر ذلك للحسن فقال نعم لا تنقشوا في خواتيمكم محمدا ولا تستشيروا المشركين
في شي من اموركم ثم قال الحسن وتصديق ذلك في كتاب الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة من دونكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب
انه قيل له ان هنا غلاما من اهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا قال قد
اتخذت اذا بطانة من دون المومنين واخرج ابن جرير عن الربيع لا تتخذوا
بطانة يقول لا تستدخلوا المنافقين تتولوهم دون المومنين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي ودوا ما عنتم يقول ما ضللتم واخرج ابن ابي حاتم عن
مقاتل ودوا ما عنتم يقول ود المنافقون ما عنت المومنون في دينهم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قد بدت البغضاء من افواههم يقول من افواه المنا فقين
الى اخوانهم من الكفار من غشهم للاسلام واهله وبغضهم اياهم وما تخفي صدورهم
اكبر يقول ما تكن صدورهم اكبر مما قد ابدوا بالسنتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ها انتم اولا تحبونهم ولا يحبونكم قال المومن خير المنافق من
المنافق للمومن يرحمه في الدنيا لو يقدر المنافق من المومن على مثل ما يقدر عليه منه
لاباد خضراءه واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن اسحاق وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتومنون بالكتاب كله اي بكتابكم وكتابهم
وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم يكفرون بكتابكم فانتم احق بالبغضاء منهم لكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود واذا خلوا عضوا عليكم
الانامل قال هكذا ووضع اطراف اصابعه في فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله واذا لقوكم الاية قال اذا لقوا المومنين قالوا امنا ليس بهم
الا مخافة على دمائهم واموالهم فصانعوهم بذلك واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من
الغيظ يقول مما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهة لما هم عليه لو يجدون ريحا
لكانوا على المومنين واخرج ابن جرير عن السدي عضوا عليكم الانامل قال
الاصابع واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الجوزا قال نزلت
هذه الاية في الاباضية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ان تمسسكم حسنة
يعني النصر على العدو والرزق والخير يسوهم ذلك وان تصبكم سيئة يعني القتل
والهزيمة والجهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال اذا راوا من اهل الاسلام الفة وجماعة وظهورا على عدوهم

غاظهم ذلك وساءهم واذا راوا من اهل الاسلام فرقة واختلافا او اصيب طرف من
اطراف المسلمين سرهم ذلك وابتهجوا به واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وان
تصبروا وتتقوا لا يضركم مشددة برفع الضاد والرا قوله تعالى واذ غدوت
من اهلك الاية اخرج ابن اسحاق والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب وعاصم بن
عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ
قالوا كان يوم احد يوم بلا وتمحيص اختبر الله به المومنين ومحق به المنافقين
ممن كان يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر ويوم اكرم الله فيه من اراد
كرامته بالشهادة من اهل ولايته فكان مما نزل من القران في يوم احد ستون اية
من ال عمران فيها صفة ما كان في يومه ذلك ومعاتبة من عاتب منهم يقول الله لنبيه
واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال والله سميع عليم واخرج
البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر في رمضان
سنة اثنتين ثم قاتل يوم احد في شوال سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وهو
يوم الاحزاب وبني قريظة في شوال سنة اربع واخرج عبد الرزاق والبيهقي
في الدلايل عن عروة قال كانت وقعة احد في شوال على راس ستة من وقعة
بدر ولفظ عبد الرزاق على راس ستة اشهر من وقعة بني النضير ورييس
المشركين يومئذ ابو سفيان بن حرب واخرج البيهقي عن قتادة قال كانت
وقعة احد في شوال يوم السبت لاحدى عشرة ليلة مضت من شوال وكان اصحابه
يومئذ سبعماية والمشركين الفين او ما شا الله من ذلك واخرج ابو يعلى وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف يا خال
اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا بعد العشرين وماية من ال عمران تجد
قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال الى قوله اذ همت
طايفتان منكم ان تفشلا قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين الى قوله
ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه قال هو تمني المومنين
لقا العدو الى قوله افاين مات او قتل انقلبتم قال هو صياح الشيطان يوم
احد قتل محمد الى قوله امنة نعاسا قال القي عليهم النوم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين
مقاعد للقتال قال يوم احد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله تبوي
المومنين قال توطن واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق ساله عن قوله تبوي المومنين قال توطن المومنين لتسكن قلوبهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

وما بوا الرحمن بيتك منزلا ● باجياد غربي الفنا والمحرم

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
واذ غدوت من اهلك تبوي المومنين مقاعد للقتال قال مشى النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم يومئذ على رجليه يبوي المومنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
في قوله واذ غدوت من اهلك قال يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يبوي المومنين
مقاعد للقتال يوم الاحزاب واخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن عمر بن قتادة والحصين
ابن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم كل قد حدث بعض الحديث
عن يوم احد قالوا لما اصيب قريش او من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش
ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة
وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب اباوهم
وابناوهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير
من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا
بهذا المال على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بما اصاب ففعلوا فاجمعت قريش
لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت بحدها وحديدها وخرجوا معهم بالظعن
التماس الحفيظة ولان لا يفروا وخرج ابو سفيان وهو قايد الناس فاقبلوا
حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي مما يلي المدينة
فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بالمشركين قد نزلوا حيث
نزلوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت بقرا تنحر وارايت في ذباب
سيفي ثلما واريت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها المدينة فان رايتم
ان تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا
علينا قاتلناهم فيها ونزلت قريش منزلها احد يوم الاربعا فاقاموا ذلك اليوم ويوم
الخميس ويوم الجمعة وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب
من احد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث وكان راي عبد الله بن ابي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رايه في ذلك ان لا يخرج اليهم وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة يوم
احد وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر وحضوره يا رسول الله اخرج بنا الى اعداينا لا يرون
انا جبنا عنهم وضعفنا فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله اقم بالمدينة فلا تخرج اليهم
فوالله ما خرجنا منها الى عدو لنا قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا اصبنا منهم فدعهم
يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر وان دخلوا قاتلهم الرجال والنسا والصبيان بالحجارة من
فوقهم وان رجعوا رجعوا خايبين كما جاوا فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين كان من امرهم حب لقا القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لامته
وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك فان شيت فاقعد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك فان شيت فاقعد فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى

الله عليه وسلم في الف رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط بين المدينة واحد تحول عنه
عبد الله بن ابي بثلث الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة
فذبت فرس بذنبه فاصاب ذباب سيفه فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يحب الفال ولا يعتاف لصاحب السيف شم سيفك فاني ارى السيوف ستستل
اليوم ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بالشعب من احد من عدوة الوادي
الى الجبل فجعل ظهره وعسكره الى احد وتعبا رسول الله صلى الله عليه وسلم للقتال وهو
في سبعمائة رجل وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير والرماة
خمسون رجلا فقال انضح عنا الخيل بالنبل لا ياتونا من خلفنا ان كان علينا او لنا
فانت مكانك لنوتين من قبلك وظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين
واخرج ابن جرير عن السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد
اشيروا علي ما اصنع فقالوا يا رسول الله اخرج الى هذه الاكلب فقالت الانصار
يا رسول الله ما غلبنا عدو لنا اتانا في ديارنا فكيف وانت فينا فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بن سلول ولم يدعه قط قبلها فاستشاره فقال
يا رسول الله اخرج بنا الى هذه الاكلب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان
يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الازقة فاتى النعمان بن مالك الانصاري فقال
يا رسول الله لا تحرمني الجنة فقال له بم قال باني اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسول الله واني لا افر من الزحف قال صدقت فقتل يومئذ ثم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا بدرعه فلبسها فلما راوه وقد لبس السلاح ندموا وقالوا
بئسما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه فقاموا واعتذروا
اليه وقالوا اصنع ما رايت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي ان يلبس
لامته فيضعها حتى يقاتل وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل وقد
وعدهم الفتح ان يصبروا فرجع عبد الله بن ابي في ثلاثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي
يدعوهم فاعيوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا وقال اذ همت
طايفتان منكم ان تفشلا وهم بنو سلمة وبنو حارثة هموا بالرجوع حين رجع
عبد الله بن ابي فعصمهم الله وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة واخرج
عبد بن حميد عن قتادة واذ تبوي المومنين قال ذاك يوم احد غدا نبي الله صلى
الله عليه وسلم من اهله الى احد يبوي المومنين مقاعد للقتال واخذ بناحية المدينة
قوله تعالى اذ همت طايفتان الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن جابر بن
عبد الله قال فينا نزلت في بني حارثة وبني سلمة اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا
وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد اذ همت طايفتان قال بنو حارثة نحو احد وبنو سلمة نحو سلع
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة اذ همت طايفتان قال ذلك يوم احد

والطايفتان بنو سلمة وبنو حارثة حيان من الانصار هموا بامر فعصمهم الله من ذلك
وقد ذكر لنا انه لما نزلت هذه الاية قالوا ما يسرنا انا لم نهم بالذي هممنا به وقد اخبرنا
الله انه وليهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس اذ همت طايفتان قال هم بنو حارثة وبنو
سلمة واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة من
الاوس اذ همت طايفتان الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن
عباس الفشل الجبن قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة اخرج
احمد وابن حبان عن عياض الاشعري قال شهدت اليرموك وعلينا خمسة امراء ابو
عبيدة ويزيد بن ابي سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس عياض
هذا قال وقال عمر اذا كان قتال فعليكم ابو عبيدة فكتبنا اليه انه قد جاش الينا
الموت واستمددناه فكتب الينا انه قد جاءني كتابكم تستمدوني واني ادلكم على
من هو اعز نصرا واحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه فان محمدا صلى الله عليه
وسلم قد نصر يوم بدر في اقل من عدتكم فاذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني
فقاتلناهم فهزمناهم اربع فراسخ واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ولقد نصركم
الله ببدر والى ثلاثة الاف من الملايكة منزلين في قصة بدر واخرج ابن المنذر
عن علي بن ابي طالب قال بدر بير واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن الشعبي قال كانت بدر بيرا لرجل من جهينة يقال
له بدر فسميت به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بدر ما عن يمين طريق
مكة بين مكة والمدينة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال بدر ما
بين مكة والمدينة التقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان اول قتال
قاتله النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لنا انه قال لاصحابه يومئذ انتم اليوم بعدة اصحاب
طالوت يوم لقي جالوت وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا والف المشركون يومئذ
او راهقوا ذلك واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وانتم اذلة يقول وانتم قليل
وهم يومئذ بضعة عشر وثلاثمائة واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي
حاتم عن رافع بن خديج قال قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون
من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال وكذلك نعد من شهد بدرا من الملايكة فينا
واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال على كل مسلم ان يشكر الله في نصره
ببدر يقول الله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن الزهري قال سمعت ابن المسيب يقول
غزا النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة غزوة قال وسمعته مرة اخرى يقول
اربعة وعشرين غزوة فلا ادري اكان وهما منه او شيا سمعه بعد ذلك قال الزهري
وكان الذي قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم كل شي ذكر في القران واخرج ابن
ابي شيبة عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة قاتل في ثمان

يوم بدر ويوم أحد ويوم الاحزاب ويوم قريظة ويوم خيبر ويوم فتح مكة ويوم ما
لبني المصطلق ويوم حنين قوله تعالى اذ تقول الايات اخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر
ان كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين فشق ذلك عليهم فانزل الله الن يكفيكم ان
يمدكم ربكم بثلاثة آلاف الى قوله مسومين قال فبلغت كرزا الهزيمة فلم يمد المشركين
ولم يمد المسلمون بالخمسة واخرج ابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم بدر بلغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر نحوه الا انه قال ويأتوكم من فورهم هذا يعني كرزا
واصحابه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين فبلغ كرزا واصحابه الهزيمة
فلم يمدهم ولم تنزل الخمسة وامدوا بعد ذلك بالف فهم اربعة آلاف من الملائكة مع
المسلمين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله اذ تقول للمؤمنين الاية
قال هذا يوم بدر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية
قال امدوا بالف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف وذلك يوم بدر
واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله بلى ان تصبروا وتتقوا الاية قال هذا يوم
احد فلم يصبروا ولم يتقوا فلم يمدوا يوم احد ولو مدوا لم يهزموا يومئذ واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال لم يمد النبي
صلى الله عليه وسلم يوم احد ولا بملك واحد لقول الله ان تصبروا وتتقوا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان تصبروا وتتقوا الاية
قال كان هذا موعدا من الله يوم احد عرضه على نبيه صلى الله عليه وسلم ان
المؤمنين ان اتقوا وصبروا امدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ففر المسلمون
يوم احد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قالوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ينتظرون المشركين يا رسول الله اليس يمدنا
الله كما امدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الن يكفيكم ان يمدكم ربكم
بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين فانما امدكم يوم بدر بالف قال فجاءت الزيادة
من الله على ان يصبروا ويتقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ويأتوكم من فورهم هذا يقول من سفرهم هذا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن عكرمة من فورهم قال من وجههم واخرج ابن جرير عن الحسن
والربيع وقتادة والسدي مثله واخرج ابن جرير من وجه آخر عن عكرمة
من فورهم قال فورهم ذلك كان يوم احد غضبوا ليوم بدر مما لقوا واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد من فورهم قال من غضبهم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن ابي صالح مولى ام هانى مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك ويأتوكم من
فورهم يقول من وجههم وغضبهم واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين
وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمر واخرج ابن ابي شيبة

وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان
الزبير كانت عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم عمائم
صفر واخرج ابن اسحاق والطبراني عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة
يوم بدر عمائم بيضا قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمرا ولم تضرب
الملائكة في يوم من الايام سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى
مسومين قال الملائكة عليهم عمائم بيض مسومة فتلك سيما الملائكة قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

• ولقد حميت الخيل تحمل شكتي • جرداء صافية الاديم مسومة •

واخرج ابن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول لو ان بصري معي ثم ذهبتم
معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها
بين اكتافهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة قال نزلت
الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر وكان على الزبير يومئذ عمامة صفراء
واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة عن عروة قال نزل جبريل يوم بدر على
سيما الزبير وهو معتجر بعمامة صفراء واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن عباد
ابن عبد الله بن الزبير انه بلغه ان الملائكة نزلت يوم بدر وهم طير بيض عليهم
عمائم صفر وكانت على راس الزبير يومئذ عمامة صفراء من بين الناس فقال النبي صلى
الله عليه وسلم نزلت الملائكة على سيما ابي عبد الله وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة
صفراء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحاق قال اول ما كان الصوف
ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا فان الملائكة قد تسومت
فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله مسومين قال بالعهن
الاحمر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مسومين قال اتوا
مسومين بالصوف فسوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم وخيلهم على
سيماهم بالصوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مسومين قال معلمين مجزوزة اذناب
خيولهم ونواصيها فيها الصوف والعهن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي
خيلهم واذنابها وانهم على خيل بلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
مسومين قال عليهم سيما القتال واخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا
يومئذ على خيل بلق واخرج عبد بن حميد عن عمير بن اسحاق قال لما كان يوم
احد اجلى الله الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي سعد بن مالك يرمي وفتى

شاب يتنبل له كما في النبل فاتاه بعنتره فقال ارم ابا اسحاق ارم ابا اسحاق
فلما انجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يعرف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشرى لكم يقول انما
جعلهم ليستبشروا بهم وليطمئنوا اليهم ولم يقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده
الا يوم بدر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد وما النصر الا من عند الله قال لو شاء
ان ينصركم بغير الملائكة فعل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا قال قطع الله يوم
بدر طرفا من الكفار وقتل صناديدهم ورؤسهم وقادتهم في الشر **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طائفة منهم
وبقيت طائفة **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ذكر الله قتلى المشركين باحد
وكانوا ثمانية عشر رجلا فقال ليقطع طرفا من الذين كفروا ثم ذكر الشهداء فقال
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
او يكبتهم قال يخزيهم **واخرج** ابن جرير عن قتادة والربيع مثله **قوله تعالى**
ليس لك من الامر شيء **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت
رباعيته يوم احد وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا
هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم
او يعذبهم فانهم ظالمون **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية
انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد جرح في وجهه واصيب بعض
رباعيته وفوق حاجبه فقال وسالم مولى ابي حذيفة يغسل عن وجهه الدم كيف
يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من
الامر شيء الاية **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال نزلت هذه الاية على رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد شج في وجهه واصيبت رباعيته فهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يدعو عليهم فقال كيف يفلح قوم ادموا وجه نبيهم وهو يدعوهم
الى الله ويدعونه الى الشيطان ويدعوهم الى الهدى ويدعونه الى الضلالة ويدعوهم
الى الجنة ويدعونه الى النار فهم ان يدعو عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية
فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعاء عليهم **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه اصحابه يوم احد
كسرت رباعيته وجرح وجهه فقال وهو يصعد على احد كيف يفلح قوم خضبوا
وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله مكانه ليس لك من الامر شيء الاية
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان رباعية رسول
الله صلى الله عليه وسلم اصيبت يوم احد اصابها عتبة بن ابي وقاص وشجه في وجهه

فكان سالم

فكان سالم مولى ابي حذيفة يغسل الدم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كيف يفلح قوم
صنعوا هذا بنبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية **واخرج** احمد والبخاري
والترمذي والنسائي وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام
اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الاية ليس
لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم
واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يدعو على اربعة نفر فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية
فهداهم الله للاسلام **واخرج** البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع اللهم
اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان
يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من احياء العرب
حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء وفي لفظ اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان
وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله ليس لك من
الامر شيء الاية **واخرج** عبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الاخرة فقال اللهم
العن فلانا وفلانا ناسا من المنافقين دعا عليهم فانزل الله ليس لك من الامر
شيء الاية **واخرج** ابن اسحاق والنحاس في ناسخه عن سالم بن عبد الله بن عمر قال
جاء رجل من قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انك تنهى عن السبي ثم تقول قد
سبى العرب ثم تحول فحول قفاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف استه فلعنه
ودعا عليه فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية ثم اسلم الرجل فحسن اسلامه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كانوا يتبايعون الى الاجل فاذا حل
الاجل زادوا عليهم وزادوا في الاجل فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا
اضعافا مضاعفة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطاء قال كانت ثقيف
تداين بني المغيرة في الجاهلية فاذا حل الاجل قالوا نزيدكم وتؤخرون عنا فنزلت
لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية
قال ان الرجل كان يكون له على الرجل المال فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه فيقول
المطلوب اخرني وازيدك على مالك فيفعلان ذلك فذلكم الربا اضعافا مضاعفة
فوعظهم الله واتقوا الله في امر الربا فلا تاكلوا لعلكم تفلحون لكي تفلحوا واتقوا النار
التي اعدت للكافرين تخوف اكل الربا من المومنين بالنار التي اعدت للكافرين
واطيعوا الله والرسول يعني في تحريم الربا لعلكم يعني لكي ترحمون فلا تعذبون

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن معاوية بن قرة قال كان الناس يتأولون هذه الآية واتقوا النار التي أعدت للكافرين اتقوا لا أعذبكم بذنوبكم في النار التي أعددتها للكافرين قوله تعالى وسارعوا الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطاء بن أبي رباح قال قال المسلمون يا رسول الله أبنوا إسرائيل كانوا أكرم على الله منا كانوا إذا أذنب أحدهم ذنبا أصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه اجدع أذنك اجدع أنفك افعل كذا وكذا فسكت فنزلت هؤلاء الآيات وسارعوا إلى مغفرة من ربكم إلى قوله والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير من ذلكم ثم تلا هؤلاء الآيات عليهم وأخرج ابن المنذر عن أنس بن مالك في قوله وسارعوا إلى مغفرة من ربكم قال التكبيرة الأولى وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وسارعوا يقول سارعوا بالأعمال الصالحة إلى مغفرة من ربكم قال لذنوبكم وجنة عرضها السموات والأرض يعني عرض سبع سموات وسبع أرضين لو لصق بعضها إلى بعض فالجنة في عرضهن وأخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس في الآية قال تقرن السموات السبع والأرضون السبع كما تقرن الثياب بعضها إلى بعض فذاك عرض الجنة وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن كريب قال أرسلني ابن عباس إلى رجل من أهل الكتاب أسأله عن هذه الآية جنة عرضها السموات والأرض فأخرج أسفار موسى فجعل ينظر قال سبع سموات وسبع أرضين تلفق كما تلفق الثياب بعضها إلى بعض هذا عرضها وأما طولها فلا يقدره إلا الله وأخرج ابن جرير عن التنوخي رسول هرقل قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب هرقل وفيه إنك كتبت تدعوني إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين فأين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله فأين الليل إذا جاء النهار وأخرج البزار والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت قوله وجنة عرضها السموات والأرض فأين النار قال أرأيت الليل إذا لبس كل شيء فأين النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث شاء الله وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طارق بن شهاب أن ناسا من اليهود سألوا عمر بن الخطاب عن جنة عرضها السموات والأرض فأين النار فقال عمر إذا جاء الليل أين النهار وإذا جاء النهار أين الليل فقالوا لقد نزعت مثلها من التوراة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن يزيد بن الأصم أن رجلا من أهل الأوثان قال لابن عباس يقولون جنة عرضها السموات والأرض فأين النار فقال له ابن عباس إذا جاء الليل فأين النهار وإذا جاء النهار فأين الليل وأخرج مسلم وابن المنذر والحاكم وصححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض فقال عمير بن الحمام الأنصاري يا رسول

الله جنة

الله جنة عرضها السموات والأرض قال نعم قال بخ بخ لا والله يا رسول الله لا بد أن أكون من أهلها قال فإنك من أهلها فأخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه إنها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل قوله تعالى الذين ينفقون في السراء الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون في السراء والضراء يقول في العسر واليسر والكاظمين الغيظ يقول كاظمون على الغيظ كقوله وإذا ما غضبوا هم يغفرون يغضبون في الأمر لو وقعوا فيه كان حراما فيغفرون ويعفون يلتمسون بذلك وجه الله والعافين عن الناس كقوله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة الآية يقول لا يقسموا على أن لا يعطوهم من النفقة وليعفوا وليصفحوا وأخرج ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قول الله عز وجل والكاظمين قال الحابسون الغيظ قال عبد المطلب بن هاشم

فحضضت قومي واحتسبت قتالهم • والقوم من خوف قتالهم كظم

وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله والعافين عن الناس قال عن المملوكين وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله والعافين عن الناس قال يغيظون في الأمر فيغفرون ويعفون عن الناس ومن فعل ذلك فهو محسن والله يحب المحسنين بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك إن هؤلاء في أمتي قليل إلا من عصمه الله وقد كانوا كثيرا في الأمم التي مضت وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن أبي هريرة في قوله والكاظمين الغيظ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على إنفاذه ملأه الله أمنا وإيمانا وأخرج أحمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد وما كظم عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا وأخرج البيهقي عن ابن عمر مثله وأخرج أحمد وعبد بن حميد وأبو داود والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي الحور شاء وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب وأخرج البيهقي عن عامر بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس يتجاذون مهراسا فقال أتحسبون الشدة في حمل الحجارة إنما الشدة أن يمتلئ الرجل غيظا ثم يغلبه وأخرج ابن جرير عن الحسن قال يقال يوم القيامة ليقم من كان له على الله أجر فما يقوم إلا إنسان عفا وأخرج الحاكم عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعط من حرمه ويصل من قطعه وأخرج البيهقي عن علي بن الحسين أن جارية جعلت تسكب عليه الماء

يتهيأ للصلاة فسقط الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع رأسه اليها
فقالت ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال قد كظمت غيظي قالت
والعافين عن الناس قال قد عفى الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال
اذهبي فانت حرة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عائشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول وجبت محبة الله على من اغضب فحلم واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن عبسة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
ما الايمان فقال الصبر والسماحة وخلق حسن واخرج البيهقي عن كعب بن
مالك ان رجلا من بني سلمة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام
فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه
عن جابر قال قالوا يا رسول الله ما الشوم قال سوء الخلق واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي وضعفه عن عائشة مرفوعا قال الشوم سوء الخلق واخرج
الخرايطي في مكارم الاخلاق عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حسن الخلق ليذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد واخرج البيهقي عن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلق السوء يفسد الايمان كما يفسد الصبر الطعام
قال انس وكان يقال ان المومن احسن شي خلقا واخرج ابن عدي والطبراني
والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن الخلق يذيب
الخطايا كما تذيب الشمس الجليد وان الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل
العسل واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حسن الخلق يذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل
كما يفسد الصبر العسل واخرج البيهقي وضعفه من طريق سعيد بن ابي بردة بن
ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن
الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك والملك يجره الى
الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام
بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار واخرج الطبراني
في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
والله ما حسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار واخرج الخرايطي والبيهقي
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم حسن الخلق
ومن شقوته سوء الخلق واخرج الخرايطي والبيهقي عن ابن عمرو قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر الدعا يقول اللهم اني اسالك الصحة والعفة والامانة
وحسن الخلق والرضى بالقدر واخرج احمد والبيهقي بسند جيد عن عائشة
قالت كان من دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فاحسن خلقي
واخرج الخرايطي والبيهقي عن ابي مسعود البدري قال كان النبي صلى الله عليه

وسلم يقول

وسلم يقول اللهم حسنت خلقي فاحسن خلقي واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابو يعلى والحاكم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم
فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق واخرج ابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء دينه ومروته عقله
وحسبه خلقه واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم
خلقا واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
هينا لينا قريبا حرمه الله على النار واخرج البخاري والبيهقي في الشعب عن
ابي هريرة قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرني ولا تكثر فلعلي اعقل
فقال لا تغضب فاعاد عليه فقال لا تغضب واخرج الحاكم والبيهقي عن جارية
ابن قدامة قال قلت يا رسول الله قل لي قولا ينفعني واقلل لعلي اعقله قال
لا تغضب واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال سألت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يبعدني من غضب الله قال لا تغضب واخرج الطيالسي واحمد
والترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطبة الى مغيربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها من
نسيها واخبر ما هو كاين الى يوم القيامة حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا
واتقوا النسا الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مومنا ويحيى
مومنا ويموت مومنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من
يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت
مومنا الا ان الغضب جمرة توقد في جوف ابن ادم الا ترى الى حمرة عينيه
وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم من ذلك شيا فليلزق بالارض الا ان خير
الرجال من كان بطي الغضب سريع الفي وشر الرجال من كان بطي الفي سريع
الغضب فاذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفي فانها بها واذا كان بطي
الغضب بطي الفي فانها بها الا وان خير التجار من كان حسن القضا حسن الطلب
وشر التجار من كان سي القضا سي الطلب فاذا كان الرجل حسن القضا سي الطلب
فانها بها واذا كان الرجل سي القضا حسن الطلب فانها بها الا لا يمنعن رجلا هيبة
الناس ان يقول بالحق اذا علمه الا وان لكل غادر لوا بقدر غدرته يوم القيامة الا
وان اكبر الغدر غدر امير العامة الا وان افضل الجهاد من قال كلمة الحق عند سلطان
جاير فلما كان عند مغيربان الشمس قال الا ان ما بقي من الدنيا فيما مضى منه
كمثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى واخرج الحكيم في نوادر الاصول والبيهقي عن
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اخبرني بوصية قصيرة
فالزمها قال لا تغضب يا معاوية بن حيدة ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد

الصبر العسل واخرج الحكيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب نسيم من نار جهنم يضعه الله على نياط احدهم الا ترى انه اذا غضب احمرت عيناه وازبد وجهه وانتفخت اوداجه واخرج البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن حس من ذلك شيا فان كان قايما فليقعد وان كان قاعدا فليضطجع واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ كظمها رجل او جرعة صبر عند مصيبة وما قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله او قطرة دم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ثلاث كلهن حق ما من احد يظلم مظلمة فيغضي عنها الا زاده الله بها عزا وما من احد يفتح باب مسالة ليزداد بها كثرة الا زاده الله بها قلة وما من احد يفتح باب عطية او صلة الا زاده الله بها كثرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وكان يقول ان من خياركم احاسنكم اخلاقا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والبزار وابن حبان والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير وقال ما من شي اثقل في ميزان المومن يوم القيامة من خلق حسن وان الله يبغض الفاحش البذي وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة واخرج الترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الزهد عن ابي هريرة قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسيل عن اكثر ما يدخل الناس النار فقال الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المومن ليدرك بحسن الخلق درجات القايم الليل الصايم النهار واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة واخرج الطبراني والخرايطي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة وشرف المنازل وانه لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل درجة في جهنم واخرج احمد والطبراني والخرايطي عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك

درجة الصوام

درجة الصوام القوام بايات الله بحسن خلقه وكرم ضريبته واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن العلاء بن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن يمينه فقال اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده يعني من خلفه فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق افضل لا تغضب ان استطعت واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المرا وان كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه واخرج الترمذي وحسنه والخرايطي في مكارم الاخلاق عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احسنكم اخلاقا واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق خلق الله الاعظم واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مع الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري واخرج احمد وابن حبان عن ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة قالوا نعم يا رسول الله قال احسنكم خلقا واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلايق بمثلهما واخرج ابو الشيخ بن حيان في الثواب بسند واه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر الا ادلك على افضل العبادة واخفها على البدن واثقلها في الميزان واهونها على اللسان قلت بلى فداك ابي وامي قال عليك بطول الصمت وحسن الخلق فانك لست بعامل بمثلهما واخرج ابو الشيخ عن ابي الدردا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا الدردا الا انبيك بامرين خفيف مونتهما عظيم اجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق واخرج البزار وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم ~~بخياركم~~ بخياركم قالوا بلى يا رسول الله

قال اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا واخرج الطبراني وابن حبان عن اسامة بن
شريك ان ناسا قالوا يا رسول الله من احب عباد الله الى الله تعالى قال احسنهم
خلقا واخرج ابن ابي شيبة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن اسامة بن
شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال خلق حسن
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني بسند جيد عن جابر بن سمرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شي
وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا واخرج ابن حبان والحاكم وصححه
والخرايطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر ان معاذ بن جبل اراد سفرا
فقال يا نبي الله اوصني قال اعبد الله ولا تشرك به شيا قال يا نبي الله زدني
قال اذا اسات فاحسن قال يا نبي الله زدني قال استقم ولتحسن خلقك
واخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه والخرايطي عن ابي ذر قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة
تمحها وخالق الناس بخلق حسن واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد به
خيرا منحه خلقا حسنا ومن اراد به سوا منحه خلقا سيا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن حبان والطبراني عن ابي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الاخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي
وابعدكم مني في الاخرة اسواكم اخلاقا الثرثارون المتشدقون المتفيهقون
واخرج البزار والطبراني والخرايطي عن انس قال قالت ام حبيبة يا رسول
الله المراة تكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون
للاول او للاخر قال تخير فتختار احسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها
في الجنة يا ام حبيبة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة واخرج الطبراني
في الصغير عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شي الا له توبة الا
صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه واخرج ابو داود
والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم
اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق واخرج الخرايطي عن جرير
ابن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ قد حسن الله
خلقك فحسن خلقك واخرج الخرايطي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خياركم احاسنكم اخلاقا واخرج الخرايطي عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلا
صالحا واخرج الخرايطي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث من لم تكن فيه او واحدة منهن فلا يعتدن بشي من عمله تقوى تحجزه
عن معاصي الله عز وجل او حلم يكف به السفيه او خلق يعيش به في الناس واخرج

الخرايطي عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن حسن الخلق
واخرج الخرايطي عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم حسن الخلق واخرج
القضاعي في مسند الشهاب عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن الحسن الخلق الحسن واخرج الخرايطي عن
الفضيل بن عياض قال اذا خالطت الناس فخالط الحسن الخلق فانه لا يدعوا الا
الى خير واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها انه من
اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه
من الرفق فقد حرم حظه من الدنيا والاخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن
الجوار يعمران الديار ويزيدان في الاعمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن عايشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم واذا
اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن في شي
قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شي قط الا شانه وان الحياء من الايمان
وان الايمان في الجنة ولو كان الحيا رجلا كان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور
وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوا
واخرج احمد في الزهد عن ام الدردا قالت بات ابو الدردا الليلة يصلي
فجعل يبكي ويقول اللهم احسنت خلقي فاحسن خلقي حتى اذا اصبح فقلت
يا ابا الدردا ما كان دعاوك منذ الليلة الا في حسن الخلق فقال يا ام الدردا
ان العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء خلقه
حتى يدخله سوء خلقه النار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا وافضل
المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم واخرج تمام في
فوايده وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيار امتي
خمس مائة والابدال اربعون فلا الخمسماية ينقصون ولا الاربعون ينقصون
وكلما مات بدل ادخل الله عز وجل من الخمسماية مكانه وادخل في الاربعين
مكانهم فلا الخمسماية ينقصون ولا الاربعون ينقصون فقالوا يا رسول
الله دلنا على اعمالهم قال يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اسا
اليهم ويواسون مما اتاهم الله قال وتصديق ذلك في كتاب الله والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واخرج ابن لال والديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي قصورا
مستوية على الجنة فقلت يا جبريل لمن هذا فقال للكاظمين الغيظ والعافين
عن الناس والله يحب المحسنين قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة
الاية اخرج ابن جرير عن الحسن انه قرا الذين ينفقون في السراء والضراء الاية

ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة الاية فقال انه هذين النعتين لنعت رجل واحد
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال هذا
ذنبان فعلوا فاحشة ذنب وظلموا انفسهم ذنب واخرج ابن جريج وابن المنذر
عن جابر بن زيد في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة قال زنا القوم ورب الكعبة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فعلوا فاحشة قال الزنا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في الاية قال الظلم من الفاحشة
والفاحشة من الظلم واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنوا اسرايل
وما فضلهم الله به فقال كان بنوا اسرايل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتبت
كفارته على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله
فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله اية لهي احب الي من الدنيا وما فيها
والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والطبراني وابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال ان في
كتاب الله لايتين ما اذنب عبد ذنبا فقراهما فاستغفر الله الا غفر له والذين
اذا فعلوا فاحشة الاية وقوله ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ثابت البناني قال بلغني ان ابليس حين
نزلت هذه الاية بكى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج الحكيم الترمذي
عن عطاف بن خالد قال بلغني انه لما نزل قوله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا
على ما فعلوا صاح ابليس بجنوده وحثى على راسه التراب ودعا بالويل والثبور
حتى جاءته جنوده من كل بر وبحر فقالوا ما لك يا سيدنا قال اية نزلت في كتاب
الله لا يضر بعدها احدا من بني ادم ذنب قالوا وما هي فاخبرهم قالوا نفتح لهم باب
الاهوا فلا يتوبون ولا يستغفرون ولا يرون الا انهم على الحق فرضي منهم بذلك
واخرج الطيالسي واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
والنسايي وابن ماجه وابن حبان والدارقطني والبزار وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيذكر ذنبه فيتطهر ثم يصلي ركعتين
ثم يستغفر الله من ذنبه ذلك الا غفر الله له ثم قرا هذه الاية والذين اذا
فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الاية واخرج البيهقي في الشعب
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم توضا فاحسن
الوضوء ثم خرج الى براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك
الذنب الا غفر الله له واخرج البيهقي عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كل شي يتكلم به ابن ادم فانه مكتوب عليه فاذا اخطا خطيئة واحب ان
يتوب الى الله فليات بقعة رفيعة فليمدد يديه الى الله ثم يقول اني اتوب
اليك منها لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك واخرج

البيهقي عن ابي هريرة في الشعب عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساوا استغفروا
واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة في حديقة قدسه
في الجنة المعتصم بلا اله الا الله لا يشك فيها ومن اذا عمل حسنة سرته وحمد الله عليها
ومن اذا عمل سيية ساته واستغفر الله منها ومن اذا اصابته مصيبة قال انا
لله وانا اليه راجعون واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فقال رب اني اذنبت ذنبا فاغفره
فقال الله عبدي عمل ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت
لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره فقال تبارك وتعالى
علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب وياخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال
رب اني عملت ذنبا فاغفره فقال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب
وياخذ به اشهدكم اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شا واخرج احمد ومسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجا الله بقوم
يذنبون كي يغفر لهم واخرج احمد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
ابليس يا رب وعزتك لا ازال اغوي بني ادم ما كانت ارواحهم في اجسادهم فقال
الله وعزتي ولا ازال اغفر لهم ما استغفروني واخرج ابو يعلى عن ابي بكر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما
فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار
فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهوا وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج البزار والبيهقي
في الشعب عن انس قال جا رجل فقال يا رسول الله اني اذنبت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اذنبت فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب
فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك ثم عاد فقال في الرابعة استغفر ربك حتى
يكون الشيطان هو المحسور واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني ان رجلا
قال يا رسول الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب
قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر
منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود ويذنب قال يكتب عليه
قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولم يصروا على ما فعلوا قال لم يقيموا على ذنب وهم يعلمون انه يغفر لمن استغفر
ويتوب على من تاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
اياكم والاصرار فانما هلك المصرون الماضون قدما لا ينهاهم مخافة الله عن حرام
حرمه الله عليهم ولا يتوبون من ذلك ذنب اصابوه حتى اتاهم الموت وهم على ذلك
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه

والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع القول يعني الاذان ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال اتيان الذنب عمدا اصرار حتى يتوب واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال الاصرار ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولم يصروا على ما فعلوا فيسكتوا ولا يستغفروا وهم يعلمون انهم قد اذنبوا ثم اقاموا ولم يستغفروا واخرج عبد ابن حميد وابو داود والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مره واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ونعم اجر العاملين قال اجر العاملين بطاعة الله الجنة قوله تعالى قد خلت من قبلكم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قد خلت يعني مضت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد خلت من قبلكم سنن قال تداول من الكفار والمومنين في الخير والشر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال عاقبة الاولين والامم قبلكم كان سوء عاقبتهم متعهم الله قليلا ثم صاروا الى النار قوله تعالى هذا بيان الاية اخرج ابن اشتة في كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من ال عمران هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ثم انزلت بقيتها يوم احد واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا بيان للناس قال هذا القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا بيان الاية قال هو هذا القران جعله الله بيانا للناس عامة وهدى وموعظة للمتقين خصوصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في الاية قال بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة من الجهل قوله تعالى ولا تهنوا الاية اخرج ابن جرير عن الزهري قال كثر في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم القتل والجراح حتى خلص الى كل امرئ منهم اليأس فانزل الله القران فاسى فيه المومنين باحسن ما اسى به قوما كانوا قبلهم من الامم الماضية فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا الى قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا فانزل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مومنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال انهزم اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم في الشعب يوم احد فسالوا ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما فعل فلان فنعى بعضهم لبعض وتحدثوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فكانوا في هم وحزن فبيناهم كذلك علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم على الجبل وكان على احد مجنبتي المشركين وهم اسفل من الشعب فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا قوة لنا الا بك وليس احد يعبدك بهذا البلد غير هولاء النفر فلا تهلكهم وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا فرموا خيل المشركين حتى هزمهم الله وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله وانتم الاعلون ان كنتم مومنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تهنوا قال لا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وانتم الاعلون قال وانتم الغالبون قوله تعالى ان يمسسكم قرح الاية اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان يمسسكم قال ان يصبكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله برفع القاف فيهما واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يمسسكم قرح قال جراح وقتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله قال ان يقتل منكم يوم احد فقد قتلتم منهم يوم بدر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نام المسلمون وبهم الكلوم يعني يوم احد قال عكرمة وفيهم انزلت ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وفيهم انزلت ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس فانه كان يوم احد بيوم بدر قتل المومنون يوم احد اتخذ الله منهم شهداء وغلب رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركين يوم بدر فجعل له الدولة عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس قال قال فانه ادال المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وبلغني ان المشركين قتلوا من المسلمين يوم احد بضعة وسبعين رجلا عدد الاسارى الذين اسروا يوم بدر من المشركين وكان عدد الاسارى يوم بدر ثلاثة وسبعين رجلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وتلك الايام نداولها بين الناس قال جعل الله الايام دولا مرة لهولاء ومرة لهولاء اديل الكفار يوم احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال والله لولا الدول ما اوذي المومنون ولكن قد يدال للكافر من المومن ويبتلى المومن بالكافر ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ويعلم الصادق من الكاذب واخرج عن السدي وتلك الايام نداولها بين الناس يوما لكم ويوما عليكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين وتلك الايام نداولها بين الناس يعني الامراء واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان للحق دولة وان للباطل دولة من دولة الحق ان ابليس امر بالسجود

لادم فادبر ادم على ابليس وابتلى ادم بالشجرة فاكل منها فادبر ابليس على ادم
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس وليعلم الله
الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا قال ان المسلمين كانوا يسالون ربهم اللهم ربنا
ارنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبليك فيه خيرا ونلتمس فيه الشهادة
فلقوا المشركين يوم احد فاتخذ منهم شهدا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن الضحاك في الاية قال كان المسلمون يسالون ربهم ان يريهم يوما كيوم بدر
يبلون فيه خيرا ويرزقون فيه الشهادة ويرزقون الجنة والحياة والرزق
فلقوا يوم احد فاتخذ الله منهم شهدا وهم الذين ذكرهم الله فقال ولا تقولوا
لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا قال يكرم الله اولياءه
بالشهادة بايدي عدوهم ثم تصير حواصل الامور وعواقبها لاهل طاعة الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهدا يقول
ان لا يقتلوا لا يكونوا شهدا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الضحى قال نزلت ويتخذ
منكم شهدا فقتل منهم يومئذ سبعون منهم اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد
المطلب ومصعب بن عمير اخو بني عبد الدار والشماس بن عثمان المخزومي وعبد
الله بن جحش الاسدي وسايرهم من الانصار **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال لما ابطا على النسا الخبر خرجن يستخبرن فاذا رجلان مقتولان على دابة
او على بعير فقالت امراة من الانصار من هذان قالوا فلان وفلان اخوها وزوجها
او زوجها وابنها فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا حي قالت فلا
ابالي يتخذ الله من عباده الشهدا ونزل القران على ما قالت ويتخذ منكم شهدا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس في
وليمحص الله الذين امنوا قال يبتليهم ويمحق الكافرين قال ينقصهم **واخرج**
ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان اذا تلا هذه الاية قال اللهم محصنا ولا تجعلنا
كافرين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة وتصيبوا من ثوابي الكرامة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
يقول ولم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره حتى اعلم صدق ذلك منكم الايمان بي
والصبر على ما اصابكم فيّ **قوله تعالى** ولقد كنتم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون
ليتنا نقتل كما قتل اصحاب بدر ونستشهد او ليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل
فيه المشركين ونبلي فيه خيرا ونلتمس الشهادة والجنة والحياة والرزق
فاشهدهم الله احدا فلم يلبثوا الا من شا الله منهم فقال الله ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال غاب رجال عن بدر

فكانوا

فكانوا يتمنون مثل بدر ان يلقوه فيصيبوا من الاجر والخير ما اصاب اهل بدر
فلما كان يوم احد ولى من ولى منهم فعاتبهم الله على ذلك **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن الربيع وقتادة قالا ان ناسا من المومنين لم يشهدوا يوم بدر والذي
اعطاهم الله من الفضل فكانوا يتمنون ان يروا قتالا فيقاتلوا فسيق اليهم القتال
حتى اذا كان بناحية المدينة يوم احد فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية
واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لنفعلن ولنفعلن فابتلوا بذلك فلا والله ما كلهم صدق الله فانزل الله ولقد كنتم
تمنون الموت الاية **واخرج** عن السدي قال كان ناس من الصحابة لم يشهدوا
بدرا فلما راوا فضيلة اهل بدر قالوا اللهم انا نسالك ان ترينا يوما كيوم بدر نبليك
فيه خيرا فراوا احدا فقال لهم ولقد كنتم تمنون الموت الاية **قوله تعالى** وما محمد
الا رسول الاية **اخرج** ابن المنذر عن كليب قال خطبنا عمر فكان يقرا على المنبر
ال عمران ويقول انها احدية ثم قال تفرقنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد فصعدت الجبل فسمعت يهوديا يقول قتل محمد فقلت لا اسمع احدا يقول
قتل محمد الا ضربت عنقه فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يتراجعون
اليه فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل **واخرج**
ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل
هو وعصابة معه يومئذ على اكمة والناس يفرون ورجل قايم على الطريق يسالهم
ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل كلما مروا عليه يسالهم فيقولون والله
ما ندري ما فعل فقال والذي نفسي بيده لئن كان النبي صلى الله عليه وسلم قتل
لنعطينهم بايدينا انهم لعشايرنا واخواننا وقالوا ان محمدا ان كان حيا لم يهزم ولكنه
قد قتل فترخصوا في الفرار حينئذ فانزل الله وما محمد الا رسول الاية كلها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال ذلك يوم احد حين اصابهم
ما اصابهم من القرح والقتل وتداعوا نبي الله قالوا قد قتل وقال اناس منهم
لو كان نبيا ما قتل وقال اناس من علية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوا
على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم او تلحقوا به وذكر لنا ان رجلا من
المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو يتشحط في دمه فقال يا فلان اشعرت ان محمدا
قد قتل فقال الانصاري ان كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فانزل الله
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم يقول
ارتددتم كفارا بعد ايمانكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك قال نادى مناد يوم احد حين هزم اصحاب محمد الا ان محمدا قد
قتل فارجعوا الى دينكم الاول فانزل الله وما محمد الا رسول الاية **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد قال القى في افواه المسلمين يوم احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل
فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال

قال اهل المرض والارتياب والنفاق حين فر الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قد قتل محمد فالحقوا بدينكم الاول فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن جرير عن
السدي قال فشا في الناس يوم احد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل فقال
بعض اصحاب الصخرة ليت لنا رسولا الى عبد الله بن ابي فياخذ لنا امانا من ابي سفيان
يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى قومكم قبل ان ياتوكم فيقتلوكم قال انس
ابن النضر يا قوم ان كان محمد قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل
عليه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هولاء وابرا اليك مما جا
به هولاء ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل فانزل الله وما محمد الا رسول الاية **واخرج**
ابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن بن رافع اخي بني عدي بن النجار قال انتهى
انس بن النضر عم انس بن مالك الى عمر وطلحة بن عبيد الله في رجال من المهاجرين
والانصار وقد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله واستقبل
القوم فقاتل حتى قتل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية العوفي قال
لما كان يوم احد وانهزموا قال بعض الناس ان كان محمد قد اصيب الا تمضون
على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله وما محمد الا رسول الى قوله فاتاهم
الله ثواب الدنيا **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن محمد بن شرحبيل
العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ
اللوا بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنى على اللوا
وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الاية وما نزلت هذه الاية
وما محمد الا رسول يوميذ حتى نزلت بعد ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب على عقبيه قال يرتد **واخرج** البخاري
والنسائي من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عايشة ان ابا بكر اقبل
على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل
على عايشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشي بثوب حبرة فكشف
عن وجهه ثم اكب عليه وقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك
موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو
سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر وقال
ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان
الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد خلت الى قوله الشاكرين قال
فوالله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلاها
منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها **واخرج** ابن المنذر عن
ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فقال ان
رجالا من المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم والله ما مات ولكن ذهب الى ربه كما ذهب موسى بن عمران
فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات فخرج ابو بكر فقال على رسلك يا عمر انصت
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات
ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الاية وما محمد الا رسول الاية
فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر يوميذ
واخذ الناس عن ابي بكر فانما هي في افواههم قال عمر فوالله ما هو الا ان سمعت
ابا بكر تلاها فعقرت حتى وقعت الى الارض ما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد مات **واخرج** البيهقي في الدلايل عن عروة قال لما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر بن الخطاب فتوعد من قال قد مات بالقتل والقطع
فجا ابو بكر فقام الى جانب المنبر وقال ان الله نعى نبيكم الى نفسه وهو حي بين اظهركم
ونعاكم الى انفسكم فهو الموت حتى لا يبقى احد الا الله قال الله وما محمد الا رسول
الى قوله الشاكرين فقال عمر هذه الاية في القران والله ما علمت ان هذه الاية
انزلت قبل اليوم وقال قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون
واخرج ابن المنذر والبيهقي من طريق ابن عباس ان عمر بن الخطاب قال كنت
اتاول هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت لاظن انه سيبقى في امته حتى يشهد عليها
باخر اعمالها وانه هو الذي حملني على ان قلت ما قلت **واخرج** ابن جرير عن
علي بن ابي طالب في قوله وسيجزي الله الشاكرين قال الثابتين على دينهم
ابا بكر واصحابه فكان علي يقول كان ابو بكر امين الشاكرين **واخرج** الحاكم
والبيهقي في الدلايل عن الحسن بن محمد قال قال عمر دعني يا رسول الله انزع ثنيتي
سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا في قومه ابدا فقال دعها فلعلها ان تسرك يوما
فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر اهل مكة فقام سهيل عند الكعبة فقال من كان
يعبد محمدا فان محمدا قد مات والله حي لا يموت **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله يقول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب
على اعقابنا بعد اذ هدانا الله والله لين مات او قتل لاقاتلن على ما قاتل
عليه حتى اموت **واخرج** ابن المنذر عن الزهري قال لما نزلت هذه الاية
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم قالوا يا رسول الله قد علمنا ان الايمان يزداد فهل
ينقص قال اي والذي بعثني بالحق انه لينقص قالوا يا رسول الله فهل لذلك
دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم

فالانقلاب نقصان ولا كفر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
اسحاق وما كان لنفس الاية اي لمحمد صلى الله عليه وسلم اجل هو بالغه فاذا اذن
الله في ذلك كان ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها اي من كان منكم يريد الدنيا
ليست له رغبة في الاخرة نؤته ما قسم له فيها من رزق ولا حظ له في الاخرة ومن يرد
ثواب الاخرة منكم نؤته منها ما وعده مع ما يجري عليه من رزقه في دنياه وذلك جزاء
الشاكرين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز في الاية قال لا تموت نفس
ولها في الدنيا عمر ساعة الا بلغته **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وسنجزي
الشاكرين قال يعطي الله العبد بنيته الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابراهيم قال قال ابو بكر لو منعوني ولو عقالا اعطوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجاهدتهم ثم تلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل
انقلبتم على اعقابكم **واخرج** البغوي في معجمه عن ابراهيم بن حنظلة عن ابيه
ان سالما مولى ابي حذيفة كان معه اللواء يوم اليمامة فقطعت يمينه فاخذ
اللواء بيساره فقطعت يساره فاعتنق اللواء وهو يقول وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الايتين
قوله تعالى وكاين من نبي الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد من
طريق ابي عبيدة عن ابن مسعود انه قرا وكاين من نبي قاتل معه ربيون ويقول
الا ترى انه يقول فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله **واخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن الحسن وابراهيم انهما كانا يقران قاتل معه **واخرج** سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقول ما سمعنا
قط ان نبيا قتل في القتال **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك انه قرا وكاين من نبي
قتل معه ربيون بغير الف **واخرج** عن عطية مثله **واخرج** من طريق زر عن
ابن مسعود مثله انه كان يقروها بغير الف **واخرج** عبد بن حميد عن عطية انه
قرا وكاين من نبي قتل معه ربيون بغير الف **واخرج** الفريابي وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله
ربيون قال الوف **واخرج** سعيد بن منصور عن الضحاك في قوله ربيون
قال الربة الواحدة الف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر من
طريق علي عن ابن عباس ربيون يقول جموع **واخرج** سعيد بن منصور عن
الحسن في قوله ربيون قال فقهاء علماء قال وقال ابن عباس هي الجموع الكثيرة
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ربيون قال جموع قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

واذا معشر تجافوا عن القصد • املنا عليهم ربيا

واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ربيون

كثير قال علما كثير **واخرج** من طريق العوفي عن ابن عباس الربيون هم الجموع
الكثيرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن ربيون قال
علما كثير **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال الربيون الاتباع والربانيون الولاة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكاين من نبي قتل الاية قال هم قوم
قتل نبيهم فلم يضعفوا ولا يستكينوا لقتل نبيهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله قال لقتل انبيائهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
مالك فما وهنوا لما اصابهم يعني فما عجزوا عن عدوهم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة في قوله فما وهنوا الاية يقول فما عجزوا
وما تضعضعوا لقتل نبيهم وما استكانوا يقول ما ارتدوا عن بصيرتهم ولا عن
دينهم ان قاتلوا على ما قاتل عليه نبي الله حتى لحقوا بالله **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما استكانوا قال ما استكانوا قال
تخشعوا **واخرج** ابن جرير عن السدي وما استكانوا يقول ما ذلوا **واخرج**
عن ابن زيد وما استكانوا قال ما استكانوا لعدوهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله واسرافنا في امرنا قال خطايانا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واسرافنا في امرنا قال خطايانا
وظلمنا انفسنا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واسرافنا
في امرنا يعني الخطايا الكبار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فاتاهم الله ثواب الدنيا قال النصر والغنيمة وحسن ثواب الاخرة قال رضوان
الله ورحمته **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاتاهم
الله ثواب الدنيا الفتح والظهور والتمكين والنصر على عدوهم في الدنيا وحسن
ثواب الاخرة هي الجنة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
الذين كفروا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
جريج في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا الاية قال لا تنتصحوا
اليهود والنصارى على دينكم ولا تصدقوهم بشيء في دينكم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا
الاية يقول ان تطيعوا ابا سفيان بن حرب يردوكم كفارا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن علي بن ابي طالب انه سئل عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين
كفروا يردوكم على اعقابكم العقرب فقال علي بل هو الزرع **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عمر قال الا اخبركم بالمرتد على عقبيه الذي ياخذ العطاء ويغزو في سبيل
الله ثم يدع ذلك وياخذ الارض بالجزية والرزق فذلك الذي يرتد على عقبيه
قوله تعالى سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية **اخرج** ابن جرير
عن السدي قال لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد متوجهين نحو مكة
انطلق ابو سفيان حتى بلغ بعض الطريق ثم انهم ندموا فقالوا بئس ما صنعتم

انكم تقتلونهم حتى اذا لم يبق الا الشريد تركتموهم ارجعوا فاستاصلوهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فانهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا فاخبرهم بما قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فانزل الله في ذلك فذكر ابا سفيان حين اراد ان يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وما قذف في قلبه من الرعب فقال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه الاية قال قذف الله في قلب ابي سفيان الرعب فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب **واخرج** مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب على العدو **واخرج** احمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الانبياء باربع ارسلت الى الناس كافة وجعلت لي الارض كلها ولامتي مسجدا وطهورا فاينما ادركت رجلا من امتي الصلاة فعنده مسجده وعنده طهوره ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذف في قلوب اعدائي واحل لنا الغنائم **قوله تعالى** ولقد صدقكم الله وعده الاية **اخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة قال كان الله وعدهم على الصبر والتقوى ان يمدهم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا امر الرسول وتركوا مصافهم وتركت الرماة عهد الرسول اليهم ان لا يبرحوا منازلهم وارادوا الدنيا رفع عنهم مدد الملائكة وانزل الله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه فصدق الله وعده واراهم الفتح فلما عصوا عقبهم البلاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده الاية قال ان ابا سفيان اقبل في ثلاث ليال خلون من شوال حتى نزل احدا وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذن في الناس فاجتمعوا وامر على الخيل الزبير بن العوام ومعه يومئذ المقداد بن الاسود الكندي واعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء رجلا من قريش يقال له مصعب بن عمير وخرج حمزة بن عبد المطلب بالجيش وبعث حمزة بين يديه واقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ومعه عكرمة بن ابي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وقال استقبل خالد بن الوليد فكن بازائه حتى اوذنك وامر بخيل اخرى فكانوا من جانب اخر فقال لا تبرحوا حتى اوذنكم واقبل ابو سفيان يحمل اللات والعزى فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الزبير ان يحمل فحمل على خالد بن الوليد فهزمه ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه ان الله وعد المؤمنين ان ينصرهم وانه معهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناسا من الناس فكانوا من ورائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كونوا ههنا فردوا وجه من فر منا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هزم القوم هو واصحابه

الذين كانوا جعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض لما راوا النساء مصعدات في الجبل وراوا الغنائم انطلقوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوا الغنيمة قبل ان تسبقوا اليها وقالت طائفة اخرى بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنثبت مكاننا فذلك قوله منكم من يريد الدنيا للذين ارادوا الغنيمة ومنكم من يريد الاخرة للذين قالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثبت مكاننا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان فشلا حين تنازعوا بينهم يقول وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون كانوا قد راوا الفتح والغنيمة **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قال ما نصر الله نبيه في موطن كما نصر يوم احد فانكروا ذلك فقال ابن عباس بيني وبين من انكر ذلك كتاب الله ان الله يقول في يوم احد ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه يقول ابن عباس والحس القتل حتى اذا فشلتم الى قوله ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وانما عنى بهذا الرماة وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال احموا ظهورنا فان رايتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رايتمونا قد غنمنا فلا تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم واباحوا عسكر المشركين انكفات الرماة جميعا فدخلوا في العسكر ينتهبون والتفت صفوف المسلمين فهم هكذا وشبك بين يديه والتبسوا فلما اخل الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على الصحابة فضرب بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول النهار حتى قتل من اصحاب لواء المشركين سبعة او تسعة وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا حيث يقول الناس الغار انما كانوا تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه انه حق فما زلنا كذلك ما نشك انه قتل حتى طلع بين السعدين نعرفه بتكفئه اذا مشى ففرحنا حتى كانه لم يصبنا ما اصابنا فرقي نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيهم ويقول مرة اخرى اللهم انه ليس لهم ان يعلونا حتى انتهى الينا فمكث ساعة فاذا ابو سفيان يصيح في اسفل الجبل اعل هبل اعل هبل اين ابن ابي كبشة اين ابن ابي قحافة اين ابن الخطاب فقال عمر الا اجيبه يا رسول الله قال بلى فلما قال اعل هبل قال عمر الله اعلى واجل فقال اين ابن ابي قحافة فقال عمر هذا رسول الله وهذا ابو بكر وها انا عمر فقال يوم بيوم بدر الايام دول والحرب سجال فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار قال انكم لتزعمون ذلك لقد خبنا اذن وخسرنا ثم قال ابو سفيان انكم ستجدون في قتلاكم مثلة ولم يكن ذلك عن راي سراتنا ثم ادركته حمية الجاهلية فقال اما انه كان ذلك ولم نكرهه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر عن ابن مسعود قال ان النساء كن يوم احد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت ان ابر انه ليس احد منا يريد الدنيا حتى انزل الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة

فلما خالف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ما امروا به افرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة من الانصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا فقام رجل من الانصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رهقوه ايضا قال رحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا فجا ابو سفيان فقال اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله اعلى واجل فقالوا الله اعلى واجل فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم نسا ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سوا اما قتلانا فاحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون قال ابو سفيان قد كان في القوم مثلة وان كانت لعن غير ملأ منا ما امرت ولا نهيت ولا احببت ولا كرهت ولا ساني ولا سرني قال فنظروا فاذا حمزة قد بقر بطنه واخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع ان تاكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ااكلت شيا قالوا لا قال ما كان الله ليدخل شيا من حمزة في النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجي برجل من الانصار فوضع الى جنبه فصلى عليه فرفع الانصاري وترك حمزة ثم جي باخر فوضعه الى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلايل عن البرا ابن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رايت النسا يشتددن على الجبل وقد بدت اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة اي قوم الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون قال عبد الله بن جبير افنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا والله لناتين الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا فاصابوا منا سبعين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاثا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة مرتين افي القوم ابن الخطاب مرتين ثم اقبل على اصحابه فقال اما هولا فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه ان قال كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحيا كلهم وقد بقي لك ما يسوك قال يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم امر بها

ولم تسوني ثم اخذ يرتجز اعل هبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ان لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج البيهقي في الدلايل عن جابر قال انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة بن عبيد الله وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون فقال الا احد لهولا فقال طلحة انا يا رسول الله فقال كما انت يا طلحة فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بقي معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا رجل لهولا فقال طلحة مثل قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل قوله فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله واصحابه يصعدون ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة انا يا رسول الله فيحبسه فيستاذنه رجل من الانصار للقتال فياذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه الا طلحة فغشوهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهولا فقال طلحة انا فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله واصيبت انامله فقال حس فقال لو قلت بسم الله لو ذكرت اسم الله لرفعتك الملايكة والناس ينظرون اليك في جو السما ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم مجتمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن عوف في قوله اذ تحسونهم باذنه قال الحس القتل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس اذ تحسونهم قال تقتلونهم واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله اذ تحسونهم قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ومنا الذي لاقى بسيف محمد • فحس به الاعدا عرض العساكر •

واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله اذ تحسونهم باذنه قال اذ تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم اما سمعت قول عتبة الليثي

نحسهم بالبيض حتى كاننا • نفلق منهم بالجماجم حنظلا •

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى اذا فشلتم قال الفشل الجبن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع حتى اذا فشلتم يقول جبنتم عن عدوكم وتنازعتم في الامر يقول اختلفتم وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون وذلك يوم احد قال لهم انكم ستظهرون فلا اعرفن ما اصبتم من غنايمهم شيا حتى تفرغوا فتركوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ووقعوا في الغنايم ونسوا عهده الذي عهده اليهم وخالفوا الى غير ما امرهم به فانصرف عليهم عدوهم من بعد ما اراهم فيهم ما يحبون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي

في قوله حتى اذا فشلتم قال كان وضع خمسين رجلا من اصحابه عليهم عبيد الله بن خوات فجعلهم بازاء خالد بن الوليد على خيل المشركين فلما هزم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال نصف اولئك يذهب حتى يلحق بالناس ولا تفوتنا الغنائم وقال بعضهم قد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نريم حتى يحدث الينا فلما راى خالد ابن الوليد رقتهم حمل عليهم فقاتلوا خالدا حتى ماتوا ربضة فانزل الله فيهم ولقد صدقكم الله وعده الى قوله وعصيتم فجعل اولئك الذين انصرفوا عصاة **واخرج** ابن المنذر عن البراء بن عازب من بعد ما اراكم ما تحبون الغنائم وهزيمة القوم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد من بعد ما اراكم ما تحبون قال نصر الله المؤمنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول ثم اديل عليهم المشركون بمعصيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم احد طائفة من المسلمين فقال كونوا مسلحة للناس بمنزلة امرهم ان يثبتوا بها وامرهم ان لا يبرحوا مكانهم حتى ياذن لهم فلما لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المسلحة ان الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يتنادون الغنيمة الغنيمة لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى ياذن لنا نبي الله صلى الله عليه وسلم ففي ذلك نزل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فكان ابن مسعود يقول ما شعرت ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يوم احد **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال لما هزم الله المشركين يوم احد قال الرماة ادركوا الناس ونبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسبقوكم الى الغنائم فتكون لهم دونكم وقال بعضهم لا نريم حتى ياذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة قال ابن جريج قال ابن مسعود ما علمنا ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ **واخرج** احمد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن مسعود قال ما كنت ارى ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله ثم صرفكم عنهم قال صرف القوم عنهم فقتل من المسلمين بعدة من اسروا يوم بدر وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه فقالوا اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا النصر فانزل الله ولقد صدقكم الله وعده الى قوله ولقد عفا عنكم **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله ولقد عفا عنكم قال يقول الله قد عفوت عنكم اذ عصيتموني ان لا اكون استاصلتكم ثم يقول الحسن هؤلاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله غضاب لله يقاتلون اعداء

الله نهوا

الله نهوا عن شيء فصنعوه فوالله ما تركوا حتى غموا بهذا الغم فقتل منهم سبعون وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه فاسق الفاسقين اليوم يتجرا على كل كبيرة ويركب كل داهية ويسحب عليها ثيابه ويزعم ان لا باس عليه فسوف يعلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد عفا عنكم قال اذ لم يستاصلكم **واخرج** البخاري عن عثمان بن موهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني سائلك عن شيء فحدثني انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما سالتني عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه مكانه فبعث عثمان فكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى فضرب بها على يده فقال هذه يد عثمان اذهب بها الان معك **قوله تعالى** اذ تصعدون الاية **اخرج** ابن جرير عن الحسن البصري انه قرا اذ تصعدون بفتح التاء والعين **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم اذ تصعدون برفع التاء وكسر العين **واخرج** ابن جرير عن هارون قال في قراءة ابي بن كعب اذ تصعدون في الوادي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس اذ تصعدون قال صعدوا في احد فرارا والرسول يدعوهم في اخراهم الي عباد الله ارجعوا الي عباد الله ارجعوا **واخرج** ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد وانهزم الناس صعدوا في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم فقال الله اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله اذ تصعدون الاية قال فروا منهزمين في شعب شديد لا يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخراهم الي عباد الله الي عباد الله ولا يلوي عليه احد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذ تصعدون الاية قال ذاكم يوم احد صعدوا في الوادي فرارا ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم الي عباد الله الي عباد الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فرجعوا فقالوا والله لناتينهم ثم لنقتلنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا فانما اصابكم الذي اصابكم من اجل انكم عصيتموني فبينما هم كذلك اذ اتاهم القوم قد ايسوا وقد اخترطوا سيوفهم فاثابكم غما بغم فكان غم الهزيمة وغمهم حين اتوهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراحة

واخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن عوف فاثابكم غما بغم قال الغم الاول بسبب الهزيمة والثاني حين قيل قتل محمد فكان ذلك عندهم اعظم من الهزيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فاثابكم غما بغم قال فرة بعد الفرة الاولى حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل فرجع الكفار فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انحازوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاثابكم غما بغم قال الغم الاول الجراح والقتل والغم الاخر حين سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فانساهم الغم الاخر ما اصابهم من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة وذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم واخرج ابن جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ يدعو الناس حتى انتهى الى اصحاب الصخرة فلما راوه وضع رجل سهما في قوسه فاراد ان يرميه فقال انا رسول الله ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راى ان في اصحابه من يمتنع فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب عنهم الحزن فاقبلوا يذكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان حتى اشرف عليهم فلما نظروا اليه نسوا ذلك الذي كانوا عليه وهمهم ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لهم ان يعلونا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد ثم ندب اصحابه فرموهم بالحجارة حتى انزلوهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم الغم الاول ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغم الثاني اشراف العدو عليهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل حين تذكرون فشغلهم ابو سفيان واخرج ابن جرير عن مجاهد قال اصاب الناس حزن وغم على ما اصابهم في اصحابهم الذين قتلوا فلما تولجوا في الشعب وقف ابو سفيان واصحابه بباب الشعب فظن المومنون انهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم ايضا فاصابهم حزن من ذلك انساهم حزنهم في اصحابهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم قوله تعالى ثم انزل عليكم الاية اخرج ابن جرير عن السدي ان المشركين انصرفوا يوم احد بعد الذي كان من امرهم وامر المسلمين فواعدوا النبي صلى الله عليه وسلم بدرا من قابل فقال لهم نعم فتخوف المسلمون ان ينزلوا المدينة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال انظر فان رايتهم قد قعدوا على اثقالهم وجنبوا خيولهم فان القوم ذاهبون وان رايتهم قد قعدوا على خيولهم وجنبوا على اثقالهم فان القوم ينزلون المدينة فاتقوا الله واصبروا ووطنهم على القتال فلما ابصرهم الرسول قعدوا على الاثقال سراعا عجالا نادى باعلى صوته بذهابهم فلما راى المومنون ذلك صدقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم

فناموا

فناموا وبقي اناس من المنافقين يظنون ان القوم ياتونهم فقال الله يذكر حين اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال امنهم الله يومئذ بنعاس غشاهم وانما ينعس من يامن واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة قال سالت عبد الرحمن بن عوف عن قول الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا قال القي علينا النوم يوم احد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس ان ابا طلحة قال غشينا ونحن في مصافنا يوم احد حدث انه كان ممن غشيه النعاس يومئذ قال فجعل سيفي يسقط من يدي واخذه ويسقط واخذه فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبه واخذله للحق يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبهم انما هم اهل شك وريبة في الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن مردويه والطبراني وابن جرير والبيهقي وابو نعيم في الدلائل من طريق ثابت عن انس عن ابي طلحة قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا واخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن الزبير بن العوام قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس وتلا هذه الاية ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الاية واخرج ابن اسحاق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن الزبير قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فما منا من رجل الا ذقنه في صدره فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا فحفظتها منه وفي ذلك انزل الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله ما قتلنا ههنا لقول معتب بن قشير واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه قرا في ال عمران امنة نعاسا تغشى بالتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود قال النعاس عند القتال امنة من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال ان المنافقين قالوا لعبد الله بن ابي وكان سيد المنافقين في انفسهم قتل اليوم بنو الخزرج فقال وهل لنا من الامر شيء اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها

الاذل وقلا لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قال ظن اهل الشرك واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال معتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا فانزل الله في ذلك من قوله وطايفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله الى اخر القصة واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك كان مما اخفوا في انفسهم ان قالوا لو كان لنا من الامر شي ما قتلنا ههنا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سيل عن هذه الاية فقال لما قتل من قتل من اصحاب محمد اتوا عبد الله بن ابي فقالوا له ما ترى فقال انا والله ما نومر لو كان من الامر شي ما قتلنا ههنا واخرج ابن جرير عن الحسن انه سيل عن قوله قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم قال كتب الله على المومنين ان يقاتلوا في سبيله وليس كل من يقاتل يقتل ولكن يقتل من كتب الله عليه القتل قوله تعالى ان الذين تولوا الاية اخرج ابن جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرا ال عمران وكان يعجبه اذا خطب ان يقراها فلما انتهى الى قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال لما كان يوم احد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل فلقد رايتني انزو كانني اروى والناس يقولون قتل محمد فقلت لا اجد احدا يقول قتل محمد الا قتلته حتى اجتمعنا على الجبل فنزلت ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية كلها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال هم ثلاثة واحد من المهاجرين واثنان من الانصار واخرج ابن منده في معرفة الصحابة عن ابن عباس في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الاية قال نزلت في عثمان ورافع بن المعلى وخارجة بن زيد واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال نزلت في رافع بن المعلى وغيره من الانصار وابي حذيفة بن عتبة ورجل اخر واخرج ابن المنذر عن عكرمة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال عثمان والوليد ابن عقبة وخارجة بن زيد ورفاعة بن معلى واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال كان الذين ولوا الدبر يوميذ عثمان بن عفان وسعد بن عثمان وعقبة ابن عثمان اخوان من الانصار من بني زريق واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن اسحاق ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان فلان وسعد بن عثمان وعقبة بن عثمان الانصاريان ثم الزرقيان وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى بعضهم الى المنقى دون الاعوص وفر عقبة ابن عثمان وسعد بن عثمان حتى بلغوا الجلعب جبلا بناحية المدينة مما يلي الاعوص فاقاموا به ثلاثا ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد ذهبتم فيها عريضة واخرج عبد بن حميد

وابن جرير

وابن جرير عن قتادة ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ذلك يوم احد ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعن نبي الله يوميذ وكان ذلك من امر الشيطان وتخويفه فانزل الله ما تسمعون انه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفا عنهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان الذين تولوا منكم يعني الذين انصرفوا عن القتال منهزمين يوم التقى الجمعان يوم احد حين التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين فانهزم المسلمون عن النبي صلى الله عليه وسلم وبقي في ثمانية عشر رجلا انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني حين تركوا المركز وعصوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم احد لا تبرحوا مكانكم فترك بعضهم المركز ولقد عفا الله عنهم حين لم يعاقبهم فيستاصلهم جميعا ان الله غفور حليم فلم يجعل لمن انهزم يوم احد بعد قتال بدر النار كما جعل يوم بدر فهذه رخصة بعد التشديد واخرج احمد وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي اراك جفوت امير المومنين عثمان فقال له عبد الرحمن ابلغه اني لم افر يوم عينين يقول يوم احد ولم اتخلف عن بدر ولم اترك سنة عمر فانطلق فخبر ذلك عثمان فقال اما قوله اني لم افر يوم عينين فكيف يعيرني بذنب وقد عفى الله عنه فقال ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم واما قوله اني تخلفت يوم بدر فاني كنت امرض رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ومن ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد واما قوله اني لم اترك سنة عمر فاني لا اطيقها ولا هو فاته فحدثه بذلك واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن رجا بن ابي سلمة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل تسمى به قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا الايات اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض الاية قال هذا قول عبد الله بن ابي سلول والمنافقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم الاية قال هولاء المنافقون اصحاب عبد الله بن ابي اذا ضربوا في الارض وهي التجارة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قال هذا قول الكفار اذا مات الرجل يقولون لو كان عندنا ما مات فلا تقولوا كما قال الكفار واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم قال يحزنهم قولهم لا ينفعهم شيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لقلة اليقين بربهم والله يحيي ويميت اي يعجل ما يشا ويوخر ما يشا من اجالهم بقدرته

ولئن قتلتم في سبيل الله الآية اي ان الموت كائن لا بد منه فموته في سبيل الله او قتل خير لو علموا وايقنوا مما يجمعون من الدنيا التي لها يتاخرون عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما جمعوا من زهيد الدنيا زهادة في الآخرة ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون اي ذلك كائن اما الى الله المرجع فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها وليكن الجهاد وما رغبكم الله فيه منه آثر عندكم منها واخرج عبد بن حميد عن الاعمش انه قرأ متم واذا متنا كل شيء في القرآن بكسر الميم قوله تعالى فبما رحمة من الله الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فبما رحمة من الله يقول فبرحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي والله لطهره الله من الفظاظة والغلظة وجعله قريبا رحيما رؤوفا بالمؤمنين وذكر لنا ان نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن هذه الآية فقال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم نعته الله واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله لانفضوا من حولك قال لانصرفوا عنك واخرج الحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني بمداراة الناس كما امرني باقامة الفرائض واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن في قوله وشاورهم في الامر قال قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة ولكن اراد ان يستن به من بعده واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشاورهم في الامر قال امر الله نبيه ان يشاور اصحابه في الامور وهو ياتيه وحي السماء لانه اطيب لانفس القوم وان القوم اذا شاور بعضهم بعضا وارادوا بذلك وجه الله عزم لهم على رشده واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك قال ما امر الله نبيه بالمشاورة الا لما علم فيها من الفضل والبركة قال سفيان وبلغني انها نصف العقل وكان عمر بن الخطاب يشاور حتى المراة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ما تشاور قوم قط الا هدوا لارشد امورهم واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس وشاورهم في الامر قال ابو بكر وعمر واخرج من طريق

الكلبي عن

الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في ابي بكر وعمر واخرج احمد عن عبد الرحمن بن غنم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال ما رايت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عمر قال كتب ابو بكر الصديق الى عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشاور في الحرب فعليك به واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا من غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد واخرج سعيد ابن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس انه قرأ وشاورهم في بعض الامر واخرج ابن ابي حاتم من طريق سيرين بن عن عبيدة وشاورهم في الامر قال في الحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فاذا عزمت فتوكل على الله قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا عزم على امر ان يمضي فيه ويستقيم على امر الله ويتوكل على الله واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن زيد وابي نهيك انهما قرآ فاذا عزمت لك يا محمد على امر فتوكل على الله واخرج ابن مردويه عن علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال مشاورة اهل الراي ثم اتباعهم واخرج الحاكم عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر خلف الماء فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت او برأي قال برأي يا حباب قلت فان الراي ان تجعل الماء خلفك فان لجأت لجأت اليه فقبل ذلك مني قال ونزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الامرين احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تتكلم يا حباب فقلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني قال الذهبي حديث منكر واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا يوم بدر فقال الحباب بن المنذر ليس هذا بمنزل انطلق بنا الى ادنى ماء الى القوم ثم نبني عليه حوضا ونقذف فيه الآنية فنشرب ونقاتل ونغور ما سواها من القلب فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الراي ما اشار به الحباب ابن المنذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حباب اشرت بالراي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل ذلك واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام الحباب ابن المنذر فقال نحن اهل الحرب ارى ان تغور المياه الا ماء واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم قريظة والنضير فقام الحباب ابن المنذر فقال ارى ان ننزل بين القصور فنقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر هؤلاء عن هؤلاء فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله قوله تعالى

ان ينصركم الله الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق في
الاية قال اي ان ينصرك الله فلا غالب لك من الناس لن يضرك خذلان
من خذلك وان يخذلك فلن ينصرك الناس فمن ذا الذي ينصركم من بعده
اي لا تترك امري للناس وارفض الناس لامري وعلى الله لا على الناس فليتوكل
المومنون **قوله تعالى** وما كان لنبي ان يغل الاية **اخرج** ابو داود وعبد بن
حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مقسم عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمرا افتقدت يوم بدر
فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي
ان يغل الى اخر الاية **واخرج** ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اتهم
المنافقون رسول الله صلى الله عليه وسلم لشيء فقد فانزل الله وما كان لنبي ان يغل
واخرج ابن جرير عن الاعمش قال كان ابن مسعود يقرا ما كان لنبي ان يغل فقال
ابن عباس بلى ويقتل انما كانت في قطيفة قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غلها يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي ان يغل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمرا
فقدت يوم بدر من الغنيمة **واخرج** الطبراني بسند جيد عن ابن عباس
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فردت رايته ثم بعث فردت بغلول
راس غزال من ذهب فنزلت وما كان لنبي ان يغل **واخرج** البزار وابن ابي
حاتم والطبراني عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ما كان للنبي ان يتهمه
اصحابه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس
قال فقدت قطيفة حمرا يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال بعض الناس
لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان يغل قال خصيف
فقلت لسعيد بن جبير ما كان لنبي ان يغل يقول ليخان قال لا بل يغل فقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم والله يغل ويقتل ايضا **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابن عباس انه كان يقرا وما كان لنبي ان يغل بنصب اليا ورفع الغين
واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي وابي رجاء ومجاهد وعكرمة مثله
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا وما
كان لنبي ان يغل بفتح اليا **واخرج** ابن منيع في مسنده عن ابي عبد الرحمن قال
قلت لابن عباس ان ابن مسعود يقرا وما كان لنبي ان يغل يعني بفتح الغين فقال
لي قد كان له ان يغل وان يقتل انما هي ان يغل يعني بضم الغين ما كان الله ليجعل
نبيا غالا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال
ان يقسم لطايفة من المسلمين ويترك طايفة ويجور في القسمة ولكن يقسم بالعدل وياخذ
فيه بامر الله ويحكم فيه بما انزل الله يقول ما كان الله ليجعل نبيا يغل من اصحابه
فاذا فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم استنوا به **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير

من طريق

من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلايع
فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فقسم بين الناس ولم يقسم للطلايع شيا فلما قدمت
الطلايع قالوا قسم الفيء ولم يقسم لنا فانزل الله وما كان لنبي ان يغل **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل قال ان يقسم لطايفة ولا يقسم لطايفة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما كان لنبي ان يغل قال
ان يخون **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
الحسن انه قرا وما كان لنبي ان يغل بنصب الغين قال ان يخان **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة والربيع وما كان لنبي ان يغل يقول ما كان لنبي ان
يغله اصحابه الذين معه ذكر لنا ان هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر وقد غل طوايف من اصحابه **واخرج** الطبراني والخطيب في تاريخه عن
مجاهد قال كان ابن عباس ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف لا يكون
له ان يغل وقد كان له ان يقتل قال الله ويقتلون الانبيا بغير حق ولكن
المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمة فانزل الله وما كان
لنبي ان يغل **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن
زيد بن خالد الجهني ان رجلا توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صلوا عليه فتغير وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا
متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا يساوي درهمين **واخرج** الحاكم وصححه
عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا
فنادى في الناس فيجيئون بغنايمهم فيخمسه ويقسمه فجا رجل بعد ذلك بزمام من
شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا
ثلاثا قال نعم قال فما منعك ان تجي به قال يا رسول الله فاعتذر قال كن انت
تجي به يوم القيامة فلن اقبله عنك **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن
صالح بن محمد بن زايدة قال دخل مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال سالما
عنه فقال سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل
قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسيل سالم عنه
فقال بعه وتصدق بثمنه **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله بن
شقيق قال اخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى
وجاه رجل فقال استشهد مولاك فلان قال بل هو الان يجر الى النار في عباة
غلها الله ورسوله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال كان على ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار
فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباة قد غلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة
قال اهدى رجل منا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فخرج به معه الى خيبر
فنزل بين العصر والمغرب فاتى الغلام سهم غاير فقتله فقلنا هنيا لك الجنة

فقال والذي نفسي بيده ان شملته لتحترق عليه الآن في النار غلها من المسلمين فقال رجل من الانصار يا رسول الله اصبت يومئذ شراكين فقال يقد منك مثلهما من نار جهنم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن سالم قال كان اصحابنا يقولون عقوبة صاحب الغلول ان يحرق فسطاطه ومتاعه **واخرج** الطبراني عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسلال ولا اغلال ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة **واخرج** الترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لذلك **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غنم مغنما بعث مناديه يقول الا لا يغلن رجل مخيطا فما فوقه الا لا اعرفن رجلا يغل بعيرا ياتي به يوم القيامة حامله على عنقه له رغاء الا لا اعرفن رجلا يغل فرسا ياتي به يوم القيامة حامله على عنقه له حمحمة الا لا اعرفن احدا يغل شاة ياتي بها يوم القيامة حاملها على عنقه لها ثغاء يتبع من ذلك ما شاء الله ان يتبع ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اجتنبوا الغلول فانه عار وشنار ونار **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال الا لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجي يوم القيامة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك **واخرج** هناد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رجلا قال له ارايت قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة هذا يغل الف درهم والفي درهم ياتي بها ارايت من يغل مائة بعير ومائتي بعير كيف يصنع بها قال ارايت من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضاء ومجلسه ما بين الربذة الى المدينة الا يحمل مثل هذا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحجر ليزن سبع خلفات يلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا ويؤتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وهو قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود عن عدي بن عميرة الكندي قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل وفي لفظ فانه غلول ياتي به يوم القيامة **واخرج** ابن جرير عن عبد الله بن انيس انه تذاكر هو وعمر يوما الصدقة فقال الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر غلول الصدقة من غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله يوم القيامة قال عبد الله بن انيس بلى **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة يعني ياتي بما غل يوم القيامة قد حمله على عنقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لو كنت مستحلا من الغلول القليل لاستحللت منه الكثير ما من احد يغل غلولا الا كلف ان ياتي به من اسفل درك جهنم **واخرج** احمد وابن ابي داود في المصاحف عن خمير بن مالك قال لما امر بالمصاحف ان تغير قال ابن مسعود من استطاع منكم ان يغل مصحفه فليغله فانه من غل شيئا جاء به يوم القيامة ونعم الغل المصحف ياتي به احدكم يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله افمن اتبع رضوان الله يعني رضى الله فلم يغلل في الغنيمة كمن باء بسخط من الله يعني كمن استوجب سخطا من الله في الغلول فليس هو سواء ثم بين مستقرهما فقال للذي يغل وماواه جهنم وبئس المصير يعني مصير اهل الغلول ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال هم درجات يعني هم فضائل عند الله والله بصير بما يعملون يعني بصير بمن غل منكم ومن لم يغل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افمن اتبع رضوان الله قال من لم يغل كمن باء بسخط من الله كمن غل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج افمن اتبع رضوان الله قال امر الله في اداء الخمس كمن باء بسخط فاستوجب سخطا من الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد افمن اتبع رضوان الله يقول من اخذ الحلال خير له ممن اخذ الحرام وهذا في الغلول وفي المظالم كلها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس هم درجات عند الله يقول باعمالهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله هم درجات عند الله قال هي كقوله لهم درجات عند الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله هم درجات يقول لهم درجات **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله هم درجات قال للناس درجات عند الله قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي فوق فضله على الذي اسفل منه ولا يرى الذي اسفل منه انه فضل عليه احد **قوله تعالى** لقد من الله الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة في هذه الاية لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت هذه للعرب خاصة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال من الله عظيم من غير دعوة ولا رغبة من هذه الامة جعله الله رحمة لهم ليخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم بعثه الله الى قوم لا يعلمون فعلمهم والى قوم لا ادب

لهم فادبهم قوله تعالى اولما اصابتكم الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله اولما اصابتكم مصيبة الاية يقول انكم قد اصبتم من المشركين
يوم بدر مثلي ما اصابوا منكم يوم احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قتل المسلمون
من المشركين يوم بدر سبعين واسروا سبعين وقتل المشركون يوم احد من
المسلمين سبعين فذلك قوله قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا اذ نحن مسلمون
نقاتل غضبا لله وهولاء مشركون قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي
صلى الله عليه وسلم حين قال ما قال واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال لما
راوا من قتل منهم يوم احد قالوا من اين هذا ما كان للكفار ان يقتلوا منا فلما راى
الله ما قالوا من ذلك قال الله هم بالاسرى الذين اخذتم يوم بدر فردهم الله بذلك
وعجل لهم عقوبة ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الاخرة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
وحسنه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ان الله قد كره ما صنع قومك في اخذهم الاسارى وقد امرك ان
تخيرهم بين امرين اما ان يقدموا فتضرب اعناقهم وبين ان ياخذوا الفداء على ان
يقتل منهم عدتهم فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فذكر ذلك لهم فقالوا يا رسول
الله عشايرنا واخواننا ناخذ فداهم فنتقوى به على قتال عدونا ويستشهد منا بعدهم
فليس في ذلك ما نكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا عدة اسارى اهل بدر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن وابن جريج قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم
النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لا تتبعوهم يوم احد فاتبعوهم واخرج ابن المنذر
من طريق ابن جريج عن ابن عباس قلتم انى هذا ونحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهولاء
مشركون فقال قل هو من عند انفسكم عقوبة بمعصيتكم النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
لا تتبعوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولما اصابتكم مصيبة
قد اصبتم مثليها قال اصيبوا يوم احد قتل منهم سبعون يومئذ واصابوا مثليها
يوم بدر قتلوا من المشركين سبعين واسروا سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند
انفسكم ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم احد حين قدم
ابو سفيان والمشركون انا في جنة حصينة يعني بذلك المدينة فدعوا القوم يدخلوا
علينا نقاتلهم فقال له ناس من الانصار انا نكره ان نقتل في طرق المدينة وقد
كنا نمتنع من الغزو في الجاهلية فبالاسلام احق ان نمتنع منه فابرز بنا الى القوم
فانطلق فلبس لامته فتلاوم القوم فقالوا عرض نبي الله صلى الله عليه وسلم
بامر وعرضتم بغيره اذهب يا حمزة فقل له امرنا لامرك تبع فاتى حمزة فقال له
فقال انه ليس لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يناجز وانه ستكون فيكم مصيبة
قالوا يا نبي الله خاصة او عامة قال ستروها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن اسحاق في قوله وليعلم المومنين وليعلم الذين نافقوا قال ليميز بين المومنين
والمنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه واخرج ابن المنذر

عن ابن

عن ابن عباس في قوله او ادفعوا قال كثروا بانفسكم وان لم تقاتلوا واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول لو بعت داري فلحقت بثغر من
ثغور المسلمين فكنت بين المسلمين وبين عدوهم فقلت كيف وقد ذهب بصرك قال
الم تسمع الى قول الله تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا اسود مع الناس فيفعل
واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله او ادفعوا قال كونوا سوادا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي عون الانصاري في قوله او ادفعوا قال رابطوا واخرج ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب وغيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احد في الف رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط بين احد والمدينة انخزل
عنهم عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني والله ما ندري علام نقتل
انفسنا ههنا فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق واهل الريب واتبعهم عبد الله بن
عمرو بن حرام من بني سلمة يقول يا قوم اذكركم الله ان تخذلوا نبيكم وقومكم عند
ما حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكن لا نرى ان يكون قتال
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم
قال لو نعلم انا واجدون معكم مكان قتال لاتبعناكم واخرج ابن جرير عن عكرمة
قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال نزلت في عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير عن
السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في الف رجل وقد وعدهم
الفتح ان صبروا فلما خرجوا رجع عبد الله بن ابي في ثلثماية فتبعهم ابو جابر السلمي
يدعوهم فلما غلبوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن الذين قالوا
لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن قتادة الذين قالوا لاخوانهم الاية قال ذكر لنا انها نزلت في عدو الله عبد الله بن
ابي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قال
نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله في قوله
الذين قالوا لاخوانهم قال هو عبد الله بن ابي واخرج عن السدي في الاية قال هم
عبد الله بن ابي واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية
قال هو عبد الله بن ابي الذين قعد وقالوا لاخوانهم الذين خرجوا مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم احد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق قل فادروا عن
انفسكم الموت اي انه لابد من الموت فان استطعتم ان تدفعوه عن انفسكم فافعلوا
وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد في سبيل الله حرصا على البقاء في الدنيا وفرارا
من الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال ان الله انزل على نبيه في الغزوة
الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال هم الكفار يقولون لاخوانهم لو كانوا عندنا ما قتلوا يحسبون ان حضورهم
القتال هو يقدمهم الى الاجل قوله تعالى ولا تحسبن الايات اخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في حمزة واصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل

الله امواتا قال نزلت في قتلى احد استشهد منهم سبعون رجلا اربعة من المهاجرين
حمزة بن عبد المطلب من بني هاشم ومصعب بن عمير من بني عبد الدار وعثمان بن شماس
من بني مخزوم وعبد الله بن جحش من بني اسد وسائرهم من الانصار واخرج
احمد وهناد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد
جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى
قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم وحسن
مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا وفي لفظ قالوا من يبلغ اخواننا
انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله انا ابلغهم
عنكم فانزل الله هؤلاء الايات ولا تحسبن الذين قتلوا الاية وما بعدها واخرج
الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي عاصم في السنة وابن خزيمة والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال لقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا فقلت يا رسول الله استشهد
ابي وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قال بلى قال ما كلم الله
احدا قط الا من وراء حجاب واحيى اباك فكلمه كفاحا وقال يا عبدي تمن علي اعطك قال
يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تعالى قد سبق مني انهم لا يرجعون
قال اي رب فابلغ من ورائي فانزل الله هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا الاية واخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لجابر الا ابشرك قال بلى قال شعرت ان الله احيى اباك فاقعده
بين يديه فقال تمن علي ما شئت اعطكه قال يا رب ما عبدتك حق عبادتك اتمنى
ان تردني الى الدنيا فاقتل مع نبيك مرة اخرى قال سبق مني انك اليها لا ترجع واخرج
ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
يا ليتنا نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا يوم احد فانزل الله ولا تحسبن الذين
قتلوا الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا عن بعضهم في قوله ولا
تحسبن الذين قتلوا الاية قال هم قتلى بدر واحد زعموا ان الله تعالى لما قبض ارواحهم
وادخلهم الجنة جعلت ارواحهم في جوف طير خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل من
ذهب تحت العرش فلما راوا ما اعطاهم الله من الكرامة قالوا ليت اخواننا الذين
بعدنا يعلمون ما نحن فيه فاذا شهدوا قتالا تعجلوا الى ما نحن فيه فقال الله اني منزل
على نبيكم ومخبر اخوانكم بالذي انتم فيه ففرحوا واستبشروا وقالوا يخبر الله نبيكم
واخوانكم بالذي انتم فيه فاذا شهدوا قتالا اتوكم فذلك قوله فرحين الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن قيس بن مخرمة قال قالوا يا رب الا رسول لنا
يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنا بما اعطيتنا فقال الله تعالى انا رسولكم فامر جبريل ان
ياتي بهذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الايتين واخرج ابن جرير

عن الضحاك

عن الضحاك قال لما اصيب الذين اصيبوا يوم احد لقوا ربهم فاكرمهم فاصابوا الحياة والشهادة
والرزق الطيب قالوا يا ليت بيننا وبين اخواننا من يبلغهم انا لقينا ربنا فرضي عنا
وارضانا فقال الله تعالى انا رسولكم الى نبيكم واخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا
الى قوله ولا هم يحزنون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن اسحاق بن ابي طلحة حدثني
انس في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بير
معاوية قال لا ادري اربعين او سبعين وعلى ذلك الماء عامر بن الطفيل فخرج اولئك
النفر حتى اتوا غارا مشرفا على الماء قعدوا فيه ثم قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هذا الماء فقال ابو ملحان الانصاري انا فخرج حتى
اتى حواءهم فاختبى امام البيوت ثم قال يا اهل بير معاوية اني رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليكم اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فامنوا بالله
ورسوله فخرج اليه رجل من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق
الاخر فقال الله اكبر فزت ورب الطفيل فحدثني انس رضي الله عنه ان الله انزل
فيهم قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه ثم نسخت
فرفعت بعدما قراناه زمانا فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء الاية واخرج ابن المنذر من طريق طلحة بن نافع عن انس قال
لما قتل حمزة واصحابه يوم احد قالوا يا ليت لنا مخبرا يخبر اخواننا بالذي صرنا
اليه من كرامة الله لنا فاوحى اليهم ربهم انا رسولكم الى اخوانكم فانزل الله ولا تحسبن
الذين قتلوا الى قوله لا يضيع اجر المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن
سعيد بن جبير قال لما اصيب حمزة واصحابه باحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما اعطانا
الله من الثواب ليكون اجرا لهم فقال الله انا اعلمهم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا
الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف والفريابي وسعيد بن جبير وهناد وعبد
بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في الدلائل عن مسروق قال سالنا عبد الله بن مسعود عن هذه الاية ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الاية فقال اما انا قد سالنا عن ذلك ارواحهم في
جوف طير خضر ولفظ عبد الرزاق ارواح الشهداء عند الله كطير خضر لها قناديل
معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع
اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح
من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلاث مرات فلما راوا انهم لن يتركوا من ان يسالوا
قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما
راى ان ليس لهم حاجة تركوا واخرج عبد الرزاق عن ابي عبيدة عن عبد الله انه
قال في الثالثة حين قال لهم هل تشتهون من شيء قالوا تقرى نبينا السلام وتبلغه
انا قد رضينا ورضي عنا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله بل احياء عند ربهم يرزقون قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها

واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان ارواح الشهدا تعارف في طير بيض تاكل من ثمار الجنة وان مساكنهم سدرة المنتهى وان للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال من قتل في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله بل احيا قال في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاوا منها ياكلون من حيث شاوا واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال ارواح الشهدا في طير بيض في الجنة واخرج ابن جرير من طريق الافريقي عن ابن بشار قال ارواح الشهدا في قباب بيض من قباب الجنة في كل قبة زوجتان رزقهم في كل يوم ثور وحوت فاما الثور ففيه طعم كل ثمرة في الجنة واما الحوت ففيه طعم كل شراب في الجنة واخرج ابن جرير عن السدي ان ارواح الشهدا في اجواف طير خضر في قناديل من ذهب معلقة بالعرش فهي ترعى بكرة وعشية في الجنة وتبيت في القناديل واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال ارواح الشهدا تجول في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح الشهدا في طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون ماواها الى قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب هل تعلمون كرامة اكرم من كرامة اكرمتكموها فيقولون لا الا انا وددنا انك اعدت ارواحنا في اجسادنا حتى نقاتل فنقتل مرة اخرى في سبيلك واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف عن ابي بن كعب قال الشهدا في قباب في رياض الجنة يبعث اليهم ثور وحوت فيعتركان فيلهون بهما فاذا احتاجون الى شي عقر احدهما صاحبه فياكلون منه فيجدون طعم كل شي في الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهدا على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية واخرج هناد في الزهد من طريق ابن اسحاق عن اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة قال حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهدا ثلاثة فادنى الشهدا عند الله منزلة رجل خرج منبوذا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر من دمه يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السما يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى السما فلا يمر بسما من السموات الا شيعته الملايكة حتى ينتهي الى الله فاذا انتهى اليه وقع ساجدا ثم يومر به فيكسى سبعين حلة من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه من الشهدا فاجعلوه معهم فيوتى اليهم وهم في قبة خضرا عند باب الجنة يخرج عليهم غداوهم من الجنة واخرج ابن جرير عن المثنى قال لا يزال ابن ادم يتحمد حتى صار حيا ما يموت ثم تلا هذه الاية احيا عند ربهم يرزقون واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله فرحين بما اتاهم الله من فضله قال بما هم فيه من الخير

والكرامة

والكرامة والرزق واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال لما دخلوا الجنة وراوا ما فيها من الكرامة للشهدا قالوا يا ليت اخواننا الذين في الدنيا يعلمون ما عرفنا ونحن فيه من الكرامة فاذا شهدوا القتال باشروها بانفسهم حتى يستشهدوا فيصيبوا ما اصبنا من الخير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم وما هم فيه من الكرامة واخبرهم اني قد انزلت على نبيكم واخبرته بامركم وما انتم فيه فاستبشروا بذلك فذلك قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم يعني من اخوانهم من اهل الدنيا انهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم قال ان الشهيد يوتى بكتاب فيه من يقدم عليه من اخوانه واهله يقال يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا يقدم عليك فلان يوم كذا وكذا فيستبشر حين يقدم عليه كما يستبشر اهل الغايب بقدومه في الدنيا قوله تعالى يستبشرون بنعمة الله وفضل الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل الاية قال هذه الاية جمعت المومنين كلهم سوى الشهدا وقل ما ذكر الله فضلا ذكر به الانبيا وثوابا اعطاهم الا ذكر ما اعطى الله المومنين من بعدهم واخرج الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذكر اصحاب احد والله لوددت اني غودرت مع اصحابي بنحص الجبل نحص الجبل اصله واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حين فا الناس من القتال فقال رجل رايته عند تلك الشجرات وهو يقول انا اسد الله واسد رسوله اللهم ابرا اليك مما جا به هولا ابو سفيان واصحابه واعتذر اليك مما صنع هولا بانهزامهم فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما راى جبهته بكى ولما راى ما مثل به شهق قال الا كفن فقام رجل من الانصار فرمى بثوب عليه ثم قام اخر فرمى بثوب عليه فقال يا جابر هذا الثوب لابيك وهذا لعمي ثم جي بحمزة فصلى عليه ثم جا بالشهدا فتوضع الى جانب حمزة فيصلي عليهم ثم ترفع ويترك حمزة حتى صلى على الشهدا كلهم قال فرجعت وانا مثقل قد ترك ابي علي دينا وعيالا فلما كان عند الليل ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ان الله احيى اباك وكلمه قلت وكلمه قال كلاما قال له تمن فقال اتمنى ان ترد روحي وتنشي خلقي كما كان وترجعني الى نبيك فاقاتل في سبيلك فاقتل مرة اخرى قال اني قضيت انهم لا يرجعون قال وقال صلى الله عليه وسلم سيد الشهدا عند الله يوم القيامة حمزة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن انس قال كفن حمزة في نمرة كانوا اذا مدوها على راسه وجعلوا على رجليه من الاذخر وقال لولا ان تجزع صفية لتركنا حمزة فلم ندفنه حتى يحشر من بطون الطير والسباع واخرج ابن ابي شيبة عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد من راى مقتل حمزة فقال رجل انا قال فانطلق فارناه فخرج فوقف على حمزة فراه قد بقر

بطنه وقد مثل بهم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر اليه ووقف بين ظهراني القتلى فقال انا شهيد على هولاء القوم كفنوهم في دمايهم فانه ليس جريح يجرح الا جرحه يوم القيامة يدمي لونه لون الدم وريحه ريح المسك قدموا اكثر القوم قرانا فاجعلوه في اللحد **واخرج** النسايي والحاكم وصححه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جا الى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقال حين انتهى الى الصف اللهم ايتني افضل ما توتي عبادك الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم انفا فقال انا قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله **واخرج** احمد ومسلم والنسايي والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل من اهل الجنة فيقول الله له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول ما اسالك واتمنى اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات لما راى من فضل الشهادة قال ويوتى بالرجل من اهل النار فيقول الله يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب شر منزل فيقول فتفتدي به بطلاع الارض ذهبا فيقول نعم فيقول كذبت قد سالتك دون ذلك فلم تفعل **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يودي حق الله فيه في ماله وفقير فخور **واخرج** الحاكم عن سهل بن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يهراق من دم الشهيد يغفر له ذنوبه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس ان حارثة بن سراقة خرج نظارا فاتاه سهم فقتل فقالت امه يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني فان كان في الجنة صبرت والا رايت ما اصنع قال يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وان حارثة لفي افضلها وقال في اعلى الفردوس **واخرج** احمد والنسايي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم الا القتيل في سبيل الله فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من اهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها الا الشهيد فانه ود انه لو رد الى الدنيا عشر مرات فاستشهد لما يرى من فضل الشهادة **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن قيس الجذامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقتيل عند الله ستة

خصال

خصال تغفر له خطيئته في اول دفعة من دمه ويجار من عذاب القبر ويحلى حلة الكرامة ويرى مقعده من الجنة ويومن من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين **واخرج** الترمذي وصححه وابن ماجه والبيهقي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للشهيد عند الله خصالا لا يغفر له في اول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويومن يوم الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار والياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه **واخرج** احمد والطبراني من حديث عبادة بن الصامت مثله **واخرج** البزار والبيهقي والاصبهاني في ترغيبه بسند ضعيف عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله يريد ان لا يقتل ولا يقتل يكثر سواد المسلمين فان مات او قتل غفرت ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر وامن من الفزع الاكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على راسه تاج الوقار والخلد والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ركبة ابراهيم خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جا يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقول الا افسحوا لنا مرتين فانا قد بذلنا دمانا واموالنا لله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك لخليل الرحمن او لنبي من الانبيا لتنحى لهم من الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى ياتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا يفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسالون شيا الا اعطوا ولا يشفعون في شي الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا وينزلون من الجنة حيث احبوا **واخرج** احمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلاثة رجل مومن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو جاهدهم حتى يقتل فذاك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مومن قرف على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك ممصمصة تحط من ذنوبه وخطاياه ان السيف محا الخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شا فان لها ثمانية ابواب ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فان ذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق **واخرج** مسلم والحاكم

قاتلهم خ

وصححه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين **واخرج** احمد عن عبد الله بن جحش ان رجلا قال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به جبريل انفا **واخرج** احمد والنسائي عن ابن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي ان يكون لي اهل الوبر والمدر **واخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة **واخرج** الطبراني عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هولاء قال الشهداء كانوا احياء مرزوقين **واخرج** احمد وابو يعلى والبيهقي في الاسماء والصفات عن نعيم بن همار ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل قال الذين ان يلقوا في الصف لا يلفتوا وجوههم حتى يقتلوا اولئك ينطلقون في الغرف العالي من الجنة ويضحك اليهم ربهم واذا ضحك ربك الى عبد في الدنيا فلا حساب عليه **واخرج** الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد عند الله يوم القيامة الذين يلتقون في الصف الاول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون في الغرف من الجنة يضحك اليهم ربهم واذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم **واخرج** ابن ماجه عن ابي هريرة قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كانهما ظئران اضلتا فصيليهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها **واخرج** النسائي عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة **واخرج** الحاكم وصححه عن انس ان رجلا اسود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي فان انا قاتلت هولاء حتى اقتل فاين انا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله وجهك وطيب ريحك واكثر مالك وقال لهذا او لغيره لقد رايت زوجته من الحور العين نازعته جبة صوف تدخل بينه وبين جبته **واخرج** البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بخبا اعرابي وهو في اصحابه يريدون الغزو فرفع الاعرابي ناحية من الخبا فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يريدون الغزو فسار معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لمن ملوك الجنة فلقوا العدو فاستشهد فاخبر بذلك رسول الله صلى

الله عليه

الله عليه وسلم فاتاه فقعد عند راسه مستبشرا يضحك ثم اعرض عنه فقلنا يا رسول الله رايناك مستبشرا تضحك ثم اعرضت عنه فقال اما ما رايتم من استبشاري فلما رايت من كرامة روحه على الله تعالى واما اعراضي عنه فان زوجته من الحور العين الان عند راسه **واخرج** هناد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال ان اول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ثم يبعث الله ملكين بريحان من الجنة وربطة من الجنة وعلى ارجا السما ملايكة يقولون سبحان الله قد جا اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب الا فتح له ولا بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوتى به الى الرحمن فيسجد له قبل الملايكة وتسجد الملايكة بعده ثم يامر به الى الشهدا فيجدهم في رياض خضر وقباب من حرير عند ثور وحوت يلعبان لهم كل يوم لعبة لم يلعبا بالامس مثلها فيظل الحوت في انهار الجنة فاذا امسى وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فاكلوا من لحمه فوجدوا من طعمه كل رايحة من انهار الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة فاذا اصبح غدا عليه الحوت فوكزه بذنبه فاكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم كل ثمرة من ثمار الجنة ينظرون الى منازلهم بكرة وعشيا يدعون الله ان تقوم الساعة واذا توفي المومن بعث اليه ملكين بريحان من ريحان الجنة وخرقة من الجنة تقبض فيها نفسه ويقال اخرجي ايتها النفس المطمينة الى روح وريحان ورب عليك غير غضبان فتخرج اطيب ريحة وجدها احدكم قط بانفه وعلى ارجا السما ملايكة يقولون سبحان الله قد جا اليوم من الارض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا تمر بباب الا فتح له ولا بملك الا صلى عليه وشيعه حتى يوتى الى الرحمن فتسجد الملايكة قبله ويسجد بعدهم ثم يدعى بميكاييل فيقول اذهب بهذه النفس فاجعلها مع انفس المومنين حتى اسالك عنهم يوم القيامة ويومر به الى قبره ويوسع سبعين طوله وسبعين عرضه وينبذ له فيه ريحان ويبسط بالحرير فان كان معه شي من القران كفى نوره وان لم يكن معه شي من القران جعل له نور مثل الشمس فمثله كمثل العروس لا يوقظه الا احب اهله اليه وان الكافر اذا توفي بعث الله اليه ملكين بخرقة من بجاد انتن من كل نتن واخشن من كل خشن فقال اخرجي ايتها النفس الخبيثة وبيس ما قدمت لنفسك فتخرج كانتن ريحة وجدها احد قط ثم يومر به في قبره فيضيق عليه حتى تختلف فيه اضلاعه ويرسل عليه حيات كانها اعناق البخت تاكل لحمه ويقيض له ملايكة صم بكم عمي لا يسمعون له صوتا ولا يرونه فيرحمونه ولا يملون اذا ضربوا يدعون الله ان يديم ذلك عليه حتى يخلص الى النار **واخرج** الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهدا اربعة رجل مومن جيد الايمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذي يرفع الناس اليه اعينهم ورفع راسه حتى وقعت قلنسوة كانت على راسه او عمر فهذا في الدرجة الاولى

ورجل مومن جيد الايمان اذا لقي العدو فكانما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن اتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية ورجل مومن خلط عملا صالحا واخر سيئا لقي العدو فصدق الله فقتل فهذا في الدرجة الثالثة ورجل اسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فهذا في الدرجة الرابعة **واخرج** ابو داود وابن حبان عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد يشفع في سبعين من اهل بيته **واخرج** الطبراني والبيهقي في البعث والنشور عن يزيد بن شجرة انه كان يقول اذا اصطف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت ابواب السما وابواب الجنة وابواب النار وزين الحور العين واطلعن فاذا اقبل الرجل قلن اللهم انصره واذا ادبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم ولا تخزوا الحور العين فانه اول قطرة تقطر من دم احدكم تكفر عنه كل شي عمله وتنزل عليه زوجتان من الحور العين يمسحان التراب عن وجهه ويقولان قد انا لك ويقول قد انا لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني ادم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين اصبعين لوسعن وكان يقول ان السيوف مفاتيح الجنة **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي بكر محمد بن احمد التميمي قال سمعت قاسم بن عثمان الجوعي يقول رايت في الطواف حول البيت رجلا لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض فقلت له ما لك لا تزيد على هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقة من بلدان شتى غزونا ارض العدو فاستوسرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب اعناقنا فنظرت الى السما فاذا سبعة ابواب مفتحة عليها سبعة جوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرايت جارية في يدها منديل قد هبطت الى الارض حتى ضربت اعناق ستة وبقيت انا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول اي شي فاتك يا محروم واغلقت الباب وانا اخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان رضي الله عنه اراه افضلهم لانه راي ما لم يروا وترك يعمل على الشوق **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات واللفظ له عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من بين حبه واهله الى صلاته رغبة فيما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى اهريق دمه فيقول الله للملايكة انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي حتى اهريق دمه **واخرج** البيهقي في الاسما والصفات عن ابي الدردا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك اليهم ويستبشر بهم الذي اذا انكشفت فية قاتل وراها بنفسه لله عز وجل فاما ان يقتل واما ان ينصره الله عز وجل ويكفيه فيقول انظروا الى عبدي كيف صبر لي بنفسه والذي له امراة حسنا وفراش لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته

فيذكرني

فيذكرني ويناجيني ولو شا رقد والذي اذا كان في سفر وكان معه ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سرا وضرا **واخرج** الحاكم وصححه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سال الله القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر شهيد **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه عن سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهدا وان مات على فراشه **واخرج** احمد ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه **قوله تعالى** الذين استجابوا لله الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير والبيهقي في الدلايل عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمرا الاسد وقد اجمع ابو سفيان بالرجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا رجعنا قبل ان نستاصلهم لنكرن على بقيتهم فبلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج في اصحابه يطلبهم فثنى ذلك ابا سفيان واصحابه ومر ركب من عبد القيس فقال لهم ابو سفيان بلغوا محمدا انا قد اجمعنا الرجعة الى اصحابه لنستاصلهم فلما مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم بحمرا الاسد اخبروه بالذي قال ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والرسول الايات **واخرج** موسى بن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلايل عن ابن شهاب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر المسلمين لموعد ابي سفيان بدرا فاحتمل الشيطان اولياءه من الناس فمشوا الى الناس يخوفونهم وقالوا قد اخبرنا ان قد جمعوا لكم من الناس مثل الليل يرجون ان يوافقوكم فينتهبوكم فالحذر الحذر فعصم الله المسلمين من تخويف الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا ببضايع لهم وقالوا ان لقينا ابا سفيان فهو الذي خرجنا له وان لم نلقه ابتعنا ببضايعنا وكان بدر متجرا يوافى كل عام فانطلقوا حتى اتوا موسم بدر فقضوا منه حاجتهم واخلف ابو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا اصحابه ومر عليهم ابن حمام فقال من هولا فارعب ابو سفيان ورجع الى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بنعمة من الله وفضل فكانت تلك الغزوة تدعى غزوة جيش السويق وكانت في شعبان سنة ثلاث **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابي سفيان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المومنين القرح واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم

الذي اصابهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه وقال انما ترتحلون الآن فتأتون الحج ولا تقدرون على مثلها حتى عام مقبل فجاء الشيطان يخوف اولياءه فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال اني ذاهب وان لم يتبعني احد فانتدب اليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية **واخرج** النسائي وابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم بئس ما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الاسد او بئر ابي عتبة شك سفيان فقال المشركون نرجع قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية وقد كان ابو سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدكم موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به احدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر الصغرى وبهم الكلوم خرجوا لموعد ابي سفيان فمر بهم اعرابي ثم مر بابي سفيان واصحابه وهو يقول

• ونفرت من رفقتي محمد • وعجوة منثورة كالعنجد •

فتلقاه ابو سفيان فقال ويلك ما تقول فقال محمد واصحابه تركتهم ببدر الصغرى فقال ابو سفيان يقولون ويصدقون ونقول ولا نصدق واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الاعراب وانقلبوا قال عكرمة ففيهم انزلت هذه الآية الذين استجابوا لله والرسول الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتبعوهم فبلغ ابا سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه فلقي عيرا من التجار فقال ردوا محمدا ولكم من الجعل كذا وكذا واخبروهم اني قد جمعت لهم جموعا واني راجع اليهم فجاء التجار فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان ابا سفيان لما راح هو واصحابه يوم احد منقلبين قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم انهم عامدون الى المدينة يا رسول الله فقال ان ركبوا الخيل وتركوا الاثقال فهم عامدون وان جلسوا على الاثقال وتركوا الخيل فقد ارعبهم الله تعالى فليسوا بعامدين فركبوا الاثقال ثم ندب ناسا يتبعونهم ليروا ان بهم قوة

فاتبعوهم

فاتبعوهم ليلتين او ثلاثا فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الآية **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الدلائل عن عائشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول الآية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصابه يوم احد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا فيهم ابو بكر والزبير فخرجوا في آثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال لم يلقوا عدوا **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن مسعود قال نزلت هذه الآية فينا ثمانية عشر الذين استجابوا لله والرسول الآية **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم احد السبت للنصف من شوال فلما كان الغد من يوم احد لست عشرة ليلة مضت من شوال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس بطلب العدو واذن مؤذنه ان لا يخرج معنا احد الا من حضر يومنا بالامس فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله ان ابي كان خلفني على اخوات لي سبع وقال يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست بالذي اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعبنا للعدو ليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم **واخرج** ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل كان شهد احدا قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا انا واخ لي فرجعنا جريحين فلما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي او قال لي اتفوتنا غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جرحا منه فكنت اذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه المسلمون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمراء الاسد وهي المدينة على ثمانية اميال فاقام بها ثلاثا الاثنين والثلاثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة فنزل الذين استجابوا لله والرسول الآية **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم قال كان عبد الله ممن الذين استجابوا لله والرسول **واخرج** ابن المنذر عن سعيد ابن جبير في قوله من بعد ما اصابهم القرح قال الجراحات **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرا من بعد ما اصابهم القرح **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال افضلا بينهما قوله للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس **واخرج** ابن جرير عن السدي قال لما ندم ابو سفيان واصحابه على الرجوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا ارجعوا فاستأصلوهم

فقذف الله في قلوبهم الرعب فهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا واصحابه فاخبرهم انا قد جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فلقوا الاعرابي في الطريق فاخبرهم الخبر فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم رجعوا من حمراء الاسد فانزل الله فيهم وفي الاعرابي الذي لقيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية **واخرج** ابن سعد عن ابن ابزى الذين قال لهم الناس قال ابو سفيان قال لقوم ان لقيتم اصحاب محمد فاخبروهم انا قد جمعنا لهم جموعا فاخبروهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال استقبل ابو سفيان في منصرفه من احد عيرا واردة المدينة ببضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم حبال فقال ان لكم على رضاكم ان انتم رددتم عني محمدا ومن معه ان انتم وجدتموه في طلبي واخبرتموه اني قد جمعت له جموعا كثيرة فاستقبلت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا نخبرك ان ابا سفيان قد جمع لك جموعا كثيرة وانه مقبل الى المدينة وان شئت ان ترجع فافعل ولم يزده ذلك ومن معه الا يقينا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصابة من اصحابه بعد ما انصرف ابو سفيان واصحابه من احد خلفهم حتى كانوا بذي الحليفة فجعل الاعراب والناس يأتون عليهم فيقولون لهم هذا ابو سفيان مائل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله الذين قال لهم الناس الاية قال ان ابا سفيان كان ارسل يوم احد او يوم الاحزاب الى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقيل لو ذهب نفر من المسلمين فاتوكم بالخبر فذهب نفر حتى اذا كانوا بالمكان الذي ذكر لهم انهم فيه لم يروا احدا فرجعوا **واخرج** ابن مردويه والخطيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى يوم احد فقيل له يا رسول الله ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم وجه عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال هذا ابو سفيان قال لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم احد موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم يوم احد موعدكم بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم عسى

فانطلق

فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لموعده حتى نزل بدرا فوافقوا السوق فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وهي غزوة بدر الصغرى **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت بدر متجرا في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان ان يلقاه بها فلقيهم رجل فقال لهم ان بها جمعا عظيما من المشركين فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة التجارة واهبة القتال وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤوها فتسوقوا بها ولم يلقوا احدا فنزلت الذين قال لهم الناس الى قوله بنعمة من الله وفضل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم ايمانا قال الايمان يزيد وينقص **واخرج** البخاري والنسائي وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كان اخر قول ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وقال نبيكم مثلها الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمرو قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل **واخرج** ابن ابي الدنيا في الذكر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده على راسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل **واخرج** ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حسبي الله ونعم الوكيل امان كل خائف **واخرج** الحكيم الترمذي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا خمس للدنيا وخمس للاخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسالة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل قال النعمة انهم سلموا والفضل ان عيرا مرت وكان في ايام الموسم فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فربح مالا فقسمه بين اصحابه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال الفضل ما اصابوا من التجارة والاجر **واخرج** ابن جرير عن السدي قال

قف
على ما يقال دبر كل صلاة

اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من غزوة بدر الصغرى ببدر دراهم ابتاعوا بها من موسم بدر فاصابوا تجارة فذلك قول الله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال اما النعمة فهي العافية واما الفضل فالتجارة والسوء القتل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال لم يؤذهم احد واتبعوا رضوان الله قال اطاعوا الله ورسوله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن ابي داود في المصاحف من طريق عطاء عن ابن عباس انه كان يقرا انما ذلكم الشيطان يخوفكم اولياءه واخرج ابن جرير عن ابن عباس انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يقول الشيطان يخوف المومنين باوليائه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قال يعظم اولياءه في اعينكم واخرج ابن المنذر في الاية قال تفسيرها يخوفكم باوليائه واخرج ابن المنذر عن ابراهيم في الاية قال يخوف الناس اولياءه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال انما كان ذلك تخويف الشيطان ولا يخاف الشيطان الا ولي الشيطان قوله تعالى ولا يحزنك الذين يسارعون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم المنافقون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الذين اشتروا الكفر بالايمان قال هم المنافقون قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا الاية اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو بكر المروزي في الجنائز وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة ان كان برا فقد قال الله تعالى وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي الدرداء قال ما من مومن الا والموت خير له وما من كافر الا والموت خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب قال الموت خير للمومن والكافر ثم تلا هذه الاية ثم قال اما الكافر ما عاش كان اشد لعذابه يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي برزة قال ما احد الا والموت خير له من الحياة فالمومن يموت فيستريح واما الكافر فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير الاية قوله تعالى ما كان الله ليذر الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا بمن يومن منا ومن

يكفر

يكفر فانزل الله ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال يقول للكفار ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم عليه من الكفر حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول للكافر لم يكن ليدع المومنين على ما انتم عليه من الضلالة حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز بينهم في الجهاد والهجرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال ميز بينهم يوم احد المنافق من المومن واخرج سعيد بن منصور عن مالك بن دينار انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا حتى يميز الخبيث من الطيب مخففة منصوبة اليا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب قال ولا يطلع على الغيب الا رسول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء قال يختصهم لنفسه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك يجتبي قال يستخلص قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله يعني بذلك اهل الكتاب انهم بخلوا بالكتاب ان يبينوه للناس سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة الم تسمع انه قال يبخلون ويامرون الناس بالبخل يعني اهل الكتاب يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله قال هم يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله قال بخلوا ان ينفقوها في سبيل الله ولم يودوا زكاتها واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم كافر ومومن بخل ان ينفق في سبيل الله واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يود زكاته مثل له شجاع اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة فياخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل لا يودي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع يفر منه وهو يتبعه فيقول انا كنزك حتى يطوقه في عنقه ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود

في قوله سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة قال من كان له مال فلم يؤد زكاته طوقه يوم القيامة شجاعا اقرع بعينيه زبيبتان ينقر راسه حتى يخلص الى دماغه ولفظ الحاكم ينهشه في قبره فيقول ما لي ولك فيقول انا مالك الذي بخلت بي **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه يوم القيامة شجاعا اقرع اذا لم يعط حق الله منه فيتبعه وهو يلوذ منه **واخرج** ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير وابو نعيم في المعرفة عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله من فضل ما اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج له يوم القيامة من جهنم شجاع يتلمظ حتى يطوقه ثم قرا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية **واخرج** عبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير والبيهقي في الشعب عن معاوية ابن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي الرجل مولاه فيساله من فضل مال عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة شجاع يتلمظ فضله الذي منع **واخرج** الطبراني عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له حية من جهنم يقال لها شجاع يتلمظ فيطوق به **واخرج** سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق في الاية قال هو الرجل يرزقه الله المال فيمنع قرابته الحق الذي جعل الله لهم في ماله فيجعل حية فيطوقها فيقول للحية ما لي ولك فتقول انا مالك **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله سيطوقون ما بخلوا به قال طوقا من نار **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد سيطوقون ما بخلوا به قال سيكلفون ان ياتوا بمثل ما بخلوا به من اموالهم يوم القيامة **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بصاحب المال الذي اطاع الله فيه وماله بين يديه فكلما تكفا به الصراط قال له ماله امض فقد اديت حق الله في ثم يجاء بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه فكلما تكفا به الصراط قال له ماله ويلك الا اديت حق الله في فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور **قوله تعالى** لقد سمع الله الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دخل ابو بكر بيت المدراس فوجد يهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص وكان من علمائهم واحبارهم فقال ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال فنحاص والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا وانا عنه لاغنياء ولو كان غنيا عنا ما استقرض

منا كما يزعم صاحبكم ينهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان غنيا عنا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر رضي الله عنه فضرب وجه فنحاص ضربة شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وهم عنه اغنياء فلما قال ذلك غضبت لله مما قال فضربت وجهه فجحد فنحاص فقال ما قلت ذلك فانزل الله فيما قال فنحاص تصديقا لابي بكر رضي الله عنه لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية ونزل في ابي بكر رضي الله عنه وما بلغه في ذلك من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى فنحاص اليهودي يستمده وكتب اليه وقال لابي بكر رضي الله عنه لا تفتين علي بشيء حتى ترجع الي فلما قرا فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم قال ابو بكر رضي الله عنه فهممت ان امده بالسيف ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتين علي بشيء فنزلت لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية وقوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وما بين ذلك في يهود بني قينقاع **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد لقيه ابو بكر رضي الله عنه فقال يا فنحاص اتق الله وامن وصدق واقرض الله قرضا حسنا فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا فقير يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني ان كان ما تقول حقا فان الله اذن لفقير فانزل الله هذا فقال ابو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين بني مرثد لقتلته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال صك ابو بكر رضي الله عنه رجلا منهم الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء يستقرضنا وهو غني وهم يهود **واخرج** ابن جرير عن شبل في الاية قال بلغني ان فنحاص اليهودي وهو الذي قال ان الله ثالث ثلاثة ويد الله مغلولة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت اليهود محمدا صلى الله عليه وسلم حين انزل الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد افقير ربك يسال عباده القرض فانزل الله لقد سمع الله الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قالت اليهود ان الله فقير يستقرض فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لقد سمع الله الاية قال ذكر لنا انها نزلت في حيي بن اخطب لما نزل

الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال يستقرضنا ربنا انما يستقرض الفقير الغني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر انه سئل عن قوله وقتلهم الانبيا بغير حق وهم لم يدركوا ذلك قال بموالاتهم من قتل انبيا الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ونقول ذوقوا عذاب الحريق قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الله ليس بظلام للعبيد قال ما انا معذب من لم يجترم **قوله تعالى** الذين قالوا ان الله عهد الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار قال يتصدق الرجل منا فاذا تقبل منه انزلت عليه نار من السما فتاكله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان من قبلنا من الامم يقرب احدهم القربان فيخرج الناس فينظرون ايتقبل منهم ام لا فاذا تقبل منهم جات نار من السما بيضا فاكلت ما قرب وان لم يتقبل لم تات تلك النار فعرف الناس ان لم يتقبل منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ساله اهل الكتاب ان ياتيهم بقربان قل قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم القربان فلم قتلتموهم يعيرهم بكفرهم قبل اليوم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية قالوا هم اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان اتيتنا بقربان تاكله النار صدقناك والا فلست بنبي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي قال ان الرجل ليشترك في دم الرجل ولقد قتل قبل ان يولد ثم قرا الشعبي قل قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم فجعلهم هم الذين قتلوهم ولقد قتلوا قبل ان يولدوا بسبعماية عام ولكن قالوا قتلوا بحق وسنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية قال كذبوا على الله واخرج ابن ابي حاتم عن العلاء بن بدر قال كانت رسل تجي بالبينات ورسل علامة نبوتهم ان يضع احدهم لحم البقر على يده فتجي نار من السما فتاكله فانزل الله قد جاكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان كذبوك قال اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فقد كذب رسل من قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي عن اصحابه في قوله بالبينات قال الحلال والحرام والزبر قال كتب الانبيا والكتاب المنير قال هو القران واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والزبر والكتاب المنير قال يضاعف الشي وهو واحد **قوله تعالى** كل نفس ذايقة الموت اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وجات التعزية جاهم آت يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة الله وبركاته كل نفس ذايقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة ان في الله عزا من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان

المصاب

المصاب من حرم الثواب فقال علي رضي الله عنه هذا الخضر عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن حبان وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقروا ان شيتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور واخرج ابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم تلا هذه الاية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج عبد بن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا بما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا بما عليها واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال ان اخر من يدخل الجنة يعطى من النور بقدر ما دام يحبو فهو في النور حتى يجاوز الصراط فذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز واخرج احمد عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس ما يحب ان يوتى اليه واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله فقد فاز قال سعد ونجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة

وعسى ان افوز ثمت القى • حجة اتقي بها الفتانا

واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط في قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال كزاد الراعي يزوده الكف من التمر او الشي من الدقيق يشرب عليه اللبن واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال هي متاع متروكة اوشكت والله ان تضمحل عن اهلها فخذوا من هذا المتاع طاعة الله ان استطعتم ولا قوة الا بالله واخرج ابن سعيد بن الاعرابي في الزهد عن ابي معاوية الاسود في قوله الا متاع الغرور قال الا في حين **قوله تعالى** لتبلون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتبلون الاية قال اعلم الله المومنين انه سيبتليهم فينظر كيف صبرهم على دينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري في قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب بن الاشرف وكان يحرض المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في شعره ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم عزير ابن الله ومن النصارى قولهم المسيح ابن الله وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب ويسمعون

اشراكهم بالله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور قال من القوة
مما عزم الله عليه وامركم به **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان تصبروا
وتتقوا الاية قال امر الله المؤمنين ان يصبروا على ما اذاهم ذلك انهم كانوا
يقولون يا اصحاب محمد لستم على شيء نحن اولى بالله منكم انتم ضلال فامروا ان
يمضوا ويصبروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ان ذلك
يعني هذا الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لمن عزم الامور
يعني من حق الامور التي امر الله **قوله تعالى** واذ اخذ الله الاية **اخرج**
ابن اسحاق وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الى قوله عذاب اليم يعني فنحاص واشيع
واشباههما من الاحبار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس قال
كان امرهم ان يتبعوا النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته قال واتبعوه لعلكم
تهتدون فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم
عاهدهم على ذلك فقال حين بعث محمدا صلى الله عليه وسلم صدقوه وتلقون عندي
الذي احببتم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علقمة بن ابي وقاص عن ابن
عباس في الاية قال في التوراة والانجيل ان الاسلام دين الله الذي افترضه
على عباده وان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فنبذوه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال اليهود لتبيننه للناس قال
محمدا صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال ان الله اخذ
ميثاق اليهود ليبينن للناس محمدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على اهل
العلم فمن علم علما فليعلمه الناس واياكم وكتمان العلم فان كتمان العلم هلكة
ولا يتكلفن رجل ما لا علم له فيخرج من دين الله فيكون من المتكلفين كان
يقال مثل علم لا يقال به كمثل كنز لا ينتفع به ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم
لا يأكل ولا يشرب وكان يقال في الحكمة طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع هذا
رجل علم علما فعلمه وبذله ودعا اليه ورجل سمع خيرا فحفظه ووعاه وانتفع به
واخرج ابن جرير عن ابي عبيدة جاء رجل الى قوم في المسجد وفيهم عبد الله بن مسعود
فقال ان اخاكم كعبا يقرئكم السلام ويبشركم ان هذه الاية ليست فيكم واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا يكتمونه فقال له عبد الله
وانت فاقرئه السلام انها نزلت وهو يهودي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرؤن واذ اخذ
ربكم من الذين اوتوا الكتاب ميثاقهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن انه كان

يفسر قوله لتبيننه للناس ولا يكتمونه ليتكلمن بالحق وليصدقنه بالعمل **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله فنبذوه وراء ظهورهم قال
انهم كانوا يقرؤنه ولكنهم نبذوا العمل به **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج فنبذوه
قال نبذوا الميثاق **واخرج** ابن جرير عن السدي واشتروا به ثمنا قليلا
اخذوا طمعا وكتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن واشتروا
به ثمنا قليلا قال كتموا وباعوا فلم يبذلوا شيئا الا بثمن **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فبئس ما يشترون قال
تبديل يهود التوراة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي هريرة قال لولا ما اخذ الله
على اهل الكتاب ما حدثتكم وتلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس ولا يكتمونه **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال لولا الميثاق الذي
اخذه الله على اهل العلم ما حدثتكم بكثير مما تسألون عنه **قوله تعالى** لا يحسبن
الذين يفرحون الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب من
طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن
عباس فقل لئن كان كل امرء منا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا ليعذبن
اجمعون فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما انزلت هذه الاية في اهل الكتاب
ثم تلا ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الاية
وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية وقال ابن عباس سألهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه
بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اوتوا من كتمان ما سألهم عنه **واخرج**
البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين كانوا اذا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزو اعتذروا اليه وحلفوا
واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية
واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان رافع بن خديج وزيد بن ثابت
كانا عند مروان وهو امير بالمدينة فقال مروان يا رافع في اي شيء نزلت هذه
الاية لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت في ناس من المنافقين
كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم الا الشغل
فلوددنا انا كنا معكم فانزل الله هذه الاية لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا
فكان مروان انكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت انشدك بالله
هل تعلم ما اقول قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد الا تحمدني شهدت لك

قال احدكان تشهد بالحق قال نعم قد جهد الله على الحق اهل **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هولاء المنافقون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لو قد خرجت لخرجنا معك فاذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم تخلفوا وكذبوا ويفرحون بذلك ويرون انها حيلة احتالوا بها **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار الذين يفرحون بما يصيبون من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان يقول لهم الناس علماء وليسوا باهل علم لم يحملوهم على هدى ولا خير ويحبون ان يقول لهم الناس قد فعلوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم اهل الكتاب انزل عليهم الكتاب فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلام عن مواضعه وفرحوا بذلك واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فرحوا انهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما انزل الله اليه وهم يزعمون انهم يعبدون الله ويصومون ويصلون ويطيعون الله فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا كفروا بالله وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الصلاة والصوم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال ان اليهود كتب بعضهم الى بعض ان محمدا ليس بنبي فاجمعوا كلمتكم وتمسكوا بدينكم وكتابكم الذي معكم ففعلوا ففرحوا بذلك وفرحوا باجتماعهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم ففرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه وكانوا يزكون انفسهم فيقولون نحن اهل الصيام واهل الصلاة واهل الزكاة ونحن على دين ابراهيم فانزل الله فيهم لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا من كتمان محمد ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا احبوا ان تحمدهم العرب بما يزكون به انفسهم وليسوا كذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال بكتمانهم محمدا صلى الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال هو قولهم نحن على دين ابراهيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال يهود فرحوا باعجاب الناس بتبديلهم الكتاب وحمدهم اياهم عليه ولا تملك يهود ذلك ولن تفعله **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال هم اليهود يفرحون بما اتى الله ابراهيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان يهود خيبر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فزعموا انهم راضون بالذي جاء به وانهم متابعوه وهم متمسكون بضلالتهم وارادوا ان يحمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يفعلوا فانزل الله لا يحسبن الذين يفرحون الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير من وجه اخر عن قتادة في الاية قال ان اهل خيبر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا انا على رايكم وانا لكم ردء فاكذبهم الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اليهود من اهل خيبر قدموا على

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا قد قبلنا الدين ورضينا به فاحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان في بني اسرائيل رجال عباد فقهاء فادخلتهم الملوك فرخصوا لهم واعطوهم فخرجوا وهم فرحين بما اخذت الملوك من قولهم وما اعطوا فانزل الله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم في قوله لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال ناس من اليهود جهزوا جيشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** مالك وابن سعد والطبراني والبيهقي في الدلائل عن محمد بن ثابت ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحب ان نحمد بما لم نفعل واجدني احب الحمد ونهانا عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهانا ان نرفع اصواتنا فوق صوتك وانا رجل جهير الصوت فقال يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب **واخرج** الطبراني عن محمد بن ثابت قال حدثني ثابت بن قيس بن شماس قال قلت يا رسول الله لقد خشيت فذكره **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاحنف بن قيس ان رجلا قال له الا تميل فنحملك على ظهر فقال لعلك من العراضين قال وما العراضون قال الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اذا عرض لك الحق فاقصد له واله عما سواه **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر فلا يحسبنهم يعني انفسهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا فلا يحسبنهم على الجماع بكسر السين ورفع الباء **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في قوله بمفازة قال بنجاة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد مثله **قوله تعالى** ان في خلق السموات الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسى من الايات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قال كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب فليتفكروا فيها **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرا العشر الايات الاواخر من سورة ال عمران حتى ختم **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد المسند والطبراني والحاكم في الكنى والبغوي في معجم الصحابة عن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرمقت صلاته ليلة فصلى العشاء الاخرة ثم نام فلما كان نصف الليل استيقظ فتلا الايات العشر اخر سورة ال عمران ثم تسوك

ثم توضأ فصلى احدى عشرة ركعة **قوله تعالى** الذين يذكرون الله الآية اخرج
الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينادي مناد يوم القيامة اين اولوا الالباب قالوا اي اولي الالباب تريد قال
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عقد لهم لواء فاتبع
القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين واخرج الفريابي وابن ابي حاتم والطبراني
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم قال انما هذا في الصلاة اذا لم يستطع قائما فقاعدا وان
لم يستطع قاعدا فعلى جنبه واخرج الحاكم عن عمران بن حصين انه كانت به البواسير
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على جنب واخرج البخاري عن عمران بن
حصين قال كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال
صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج البخاري
عن عمران بن حصين قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل وهو
قاعد فقال من صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله اجر نصف القائم ومن
صلى نائما فله نصف اجر القاعد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
في الآية قال هو ذكر الله في الصلاة وفي غير الصلاة وقراءة القرآن واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال هذه حالاتك كلها يا ابن آدم اذكر الله
وانت قائم فان لم تستطع فاذكره جالسا فان لم تستطع فاذكره وانت على جنبك
يسر من الله وتخفيف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكون
العبد من الذاكرين الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا
قوله تعالى ويتفكرون اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والاصبهاني
في الترغيب عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصحابه وهم يتفكرون فقال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر والاصبهاني في الترغيب عن عمرو
بن مرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يتفكرون فقال تفكروا في
الخلق ولا تفكروا في الخالق واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان بن ابي دهرش
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى اصحابه وهم سكوت
لا يتكلمون فقال ما لكم لا تتكلمون قالوا نتفكر في خلق الله قال كذلك
فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني
وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في خلق الله ولا تفكروا

في الله

في الله واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال تفكروا
في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التفكر
وابن المنذر وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب
وابن عساكر عن عطاء قال قلت لعائشة اخبريني باعجب ما رأيت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت واي شأنه لم يكن عجبا انه اتاني ليلة فدخل معي في لحافي
ثم قال ذريني اتعبد لربي فقام فتوضأ ثم قام يصلي فبكى حتى سال دموعه على
صدره ثم ركع فبكى ثم سجد فبكى ثم رفع رأسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال
فآذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولم لا افعل وقد انزل علي هذه
الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
الى قوله سبحانك فقنا عذاب النار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها واخرج
ابن ابي الدنيا في التفكر عن سفيان رفعه قال من قرأ آخر سورة آل عمران فلم
يتفكر فيها ويله فعد باصابعه عشرا قيل للاوزاعي ما غاية التفكر فيهن
قال يقرؤهن وهو يعقلهن واخرج ابن ابي الدنيا عن عامر بن عبد قيس
قال سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
يقولون ان ضياء الايمان او نور الايمان التفكر واخرج ابن سعد وابن ابي
شيبة واحمد في الزهد وابن المنذر عن ابي عون قال سألت ام الدرداء ما كان
افضل عبادة ابي الدرداء قالت التفكر والاعتبار واخرج ابو الشيخ في
العظمة عن ابن عباس قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة واخرج ابن سعد
عن ابي الدرداء مثله واخرج الديلمي عن انس مرفوعا مثله واخرج الديلمي
من وجه آخر عن انس مرفوعا تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من
عبادة ثمانين سنة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من عبادة ستين سنة واخرج
ابو الشيخ والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا بينما رجل مستلق ينظر الى النجوم
والى السماء فقال والله اني لاعلم ان لك خالقا وربا اللهم اغفر لي فنظر الله اليه
فغفر له **قوله تعالى** ربنا انك من تدخل النار الآية اخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي الدرداء وابن عباس انهما كانا يقولان اسم الله
الاكبر رب رب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن انس في قوله من تدخل
النار فقد اخزيته قال من تخلد واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب في قوله ربنا انك من تدخل النار فقد
اخزيته قال هذه خاصة لمن لا يخرج منها واخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو
بن دينار قال قدم علينا جابر بن عبد الله في عمرة فانتهيت اليه انا وعطاء
فقلت وما هم بخارجين من النار قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم

انهم الكفار قلت لجابر فقوله انك من تدخل النار فقد اخزيته قال وما اخزاه حين احرقه بالنار وان دون ذلك خزيا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله مناديا ينادي للايمان قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن محمد بن كعب القرظي سمعنا مناديا ينادي للايمان قال هو القران ليس كل الناس سمع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال سمعوا دعوة من الله فاجابوها واحسنوا فيها وصبروا عليها ينبئكم الله عن مومن الانس كيف قال وعن مومن الجن كيف قال فاما مومن الجن فقال انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا واما مومن الانس فقال ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك قال يستنجزون موعد الله على رسله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا تخزنا يوم القيامة قال لا تفضحنا انك لا تخلف الميعاد قال ميعاد من قال لا اله الا الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم قال اهل لا اله الا الله اهل التوحيد والاخلاص لا اخزيهم يوم القيامة واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العار والتخزية تبلغ من ابن ادم في القيامة في المقام بين يدي الله ما يتمنى العبد ان يومر به الى النار واخرج ابو بكر الشافعي في رباعياته عن ابي قرصافة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزنا يوم القيامة ولا تفضحنا يوم اللقا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه قال اذا فرغ احدكم من التشهد في الصلاة فليقل اللهم اسالك من الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبادك الصالحون واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سياتنا وتوفنا مع الابرار الى قوله انك لا تخلف الميعاد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب ان يدعو في المكتوبة بدعا القران واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين انه سيل عن الدعا في الصلاة فقال كان احب دعايهم ما وافق القران واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وطاوس قالا ادعوا في الفريضة بما في القران واخرج احمد وابن ابي حاتم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عسقلان احد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين الفا لا حساب عليهم ويبعث منها خمسون الفا شهدا وفودا الى الله وبها صفوف الشهدا روسهم تقطر في ايديهم تثج اوداجهم

دما يقولون ربنا اتنا ما وعدتنا على رسلك انك لا تخلف الميعاد فيقول صدق وعده اغسلوهم بنهر البيضة فيخرجون منه بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاؤا

قوله تعالى فاستجاب لهم الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق و والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النسا في الهجرة بشي فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الى اخر الاية قالت الانصار هي اول ظعينة قدمت علينا واخرج ابن مردويه عن ام سلمة قالت اخر اية نزلت هذه الاية فاستجاب لهم ربهم الى اخرها واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال ما من عبد يقول يا رب يا رب يا رب ثلاث مرات الا نظر الله اليه فذكر للحسن فقال اما تقرا القران ربنا اننا سمعنا مناديا الى قوله فاستجاب لهم ربهم

قوله تعالى فالذين هاجروا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم المهاجرون اخرجوا من كل وجه واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ثلة يدخلون الجنة لفقرا المهاجرين الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره وان الله يدعو يوم القيامة الجنة فتاتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا الجنة فيدخلون بغير عذاب ولا حساب وتاتي الملايكة فيسجدون ويقولون ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك من هولا الذين اثرتهم علينا فيقول هولا عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل الملايكة عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعلم اول زمرة تدخل الجنة من امتي قلت الله ورسوله اعلم فقال المهاجرون ياتون يوم القيامة الى باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة او قد حوسبتم قالوا باي شي نحاسب وانما كانت اسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال فيفتح لهم فيقيلون فيه اربعين عاما قبل ان يدخلها الناس واخرج احمد عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي فقلت ما هذا قال بلال فمضيت فاذا اكثر اهل الجنة فقرا المهاجرين وذراري المسلمين ولم ار احدا اقل من الاغنيا والنسا قيل لي اما الاغنيا فهم بالباب يحاسبون ويمحصون واما النسا فالهاهن الاحمران الذهب والحرير واخرج احمد عن ابي بكر الصديق عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقرا المومنين الجنة قبل اغنيايهم باربعماية عام حتى يقول المومن الغني يا ليتني كنت عيلا قيل يا رسول الله سمهم لنا قال هم الذين اذا كان مكروه بعثوا له واذا كان مغنم بعث اليه

سواءهم الذين يحجبون عن الابواب واخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن عامر
ابن حذيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل فقرا المسلمين قبل
الاغنيا الجنة بخمسين سنة حتى ان الرجل من الاغنيا ليدخل في غمارهم فيؤخذ
بيده فيستخرج واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال يجمعون فيقال
اين فقرا هذه الامة ومساكينها فيبرزون فيقال ما عندكم فيقولون يا رب
ابتليتنا فصبرنا وانت اعلم ووليت الاموال والسلطان غيرنا فيقال صدقتم فيدخلون
الجنة قبل سائر الناس بزمن وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال والسلطان
قيل فاين المؤمنون يومئذ قال يوضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام ويكون
ذلك اليوم اقصر عليهم من ساعة من نهار قوله تعالى والله عنده حسن الثواب
اخرج ابن ابي حاتم عن شداد بن اوس قال يا ايها الناس لا تتهموا الله في قضائه
فان الله لا يبغي على مؤمن فاذا نزل باحدكم شي مما يحب فليحمد الله واذا نزل به
شي يكرهه فليصبر وليحتسب فان الله عنده حسن الثواب قوله تعالى لا يغرنك
الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة لا يغرنك تقلب الذين كفروا
تقلب ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من النعم متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس
المهاد قال عكرمة قال ابن عباس اي بئس المنزل واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد يقول ضربهم في البلاد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال والله ما غروا نبي الله
ولا وكل اليهم شيئا من امر الله حتى قبضه الله على ذلك قوله تعالى وما عند الله
خير للابرار اخرج البخاري في الادب المفرد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن
عمر قال انما سماهم الله ابرارا لانهم بروا الاباء والابناء كما ان لوالدك عليك حقا كذلك
لولدك عليك حق واخرج ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا والاول اصح واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال الابرار الذين لا يؤذون الذر واخرج ابن جرير عن
ابن زيد وما عند الله خير للابرار قال لمن يطيع الله قوله تعالى وان من اهل
الكتاب الاية اخرج النسائي والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن انس قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا
يا رسول الله نصلي على عبد حبشي فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله
وما انزل اليكم الاية واخرج ابن جرير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا
فصلوا على اخ لكم فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحمة فقالوا
المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط فانزل الله وان من اهل
الكتاب لمن يؤمن بالله الاية واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير
قال نزل بالنجاشي عدو من ارضهم فجاءه المهاجرون فقالوا انا نحب ان نخرج اليهم
حتى نقاتل معك وترى جراتنا ونجزيك بما صنعت بنا فقال لا دوا بنصرة الله
خير من دوا بنصرة الناس قال وفيه نزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن

بالله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية
نزلت في النجاشي وفي ناس من اصحابه امنوا بنبي الله وصدقوا به وذكر لنا ان
النبي صلى الله عليه وسلم استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته قال لاصحابه
صلوا على اخ لكم قد مات بغير بلادكم فقال اناس من اهل النفاق يصلي على رجل
مات ليس من اهل دينه فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم استغفروا لاخيكم فقالوا يا رسول الله انستغفر لذلك العلج
فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم الاية واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على
النجاشي طعن في ذلك المنافقون فقالوا صلى عليه وما كان على دينه فنزلت
هذه الاية وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الى اخر الاية قالوا فما كان
يستقبل قبلتنا وان بينهما البحار فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله قال ابن
جريج وقال اخرون نزلت في النفر الذين كانوا من يهود فاسلموا عبد الله بن
سلام ومن معه واخرج الطبراني عن وحشي بن حرب قال لما مات النجاشي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخاكم النجاشي قد مات قوموا فصلوا عليه
فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي عليه وقد مات في كفره قال الا تسمعون الى قول
الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله وان من اهل الكتاب الاية قال هم مسلمة اهل الكتاب من
اليهود والنصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلا يهود واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه
وسلم والذين اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون اخرج ابن المبارك وابن جرير وابن
المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق داود بن صالح قال قال
ابو سلمة بن عبد الرحمن تدري في اي شي نزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا
قلت لا قال سمعت ابا هريرة يقول لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة واخرج ابن مردويه
من وجه اخر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال اقبل علي ابو هريرة يوما فقال
اتدري يا ابن اخي فيما انزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
ورابطوا قلت لا قال اما انه لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابطون
فيه ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد يصلون الصلاة في مواقيتها ثم
يذكرون الله فيها فعليهم انزلت اصبروا اي على الصلوات الخمس وصابروا
انفسكم وهواكم ورابطوا في مساجدكم واتقوا الله فيما علمكم لعلكم تفلحون واخرج
ابن مردويه عن ابي ايوب قال وقف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

هل ادلكم الى ما يمحو الله به الذنوب ويعظم به الاجر قلنا نعم يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال وهو قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فذلكم هو الرباط في المساجد **واخرج** ابن جرير وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط **واخرج** ابن جرير من حديث علي مثله **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي غسان قال ان هذه الاية انما نزلت في لزوم المساجد يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يصبروا على دينهم ولا يدعوه لشدة ولا لرخا ولا سرا ولا ضرا وامرهم ان يصابروا الكفار وان يرابطوا المشركين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم واتقوا الله فيما بيني وبينكم لعلكم تفلحون غدا اذا لقيتموني **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اهل الضلالة ورابطوا في سبيل الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن زيد بن اسلم في الاية قال اصبروا على الجهاد وصابروا عدوكم ورابطوا على دينكم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال اصبروا عند المصيبة وصابروا على الصلوات ورابطوا جاهدوا في سبيل الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال اصبروا على الفرايض وصابروا مع النبي صلى الله عليه وسلم في المواطن ورابطوا فيما امركم ونهاكم **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اعدا الله ورابطوا في سبيل الله **واخرج** ابو نعيم عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا على قتال عدوكم بالسيف ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مومن من شدة يجعل الله بعدها فرجا

وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن فضالة بن عبيد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويامن فتنة القبر **واخرج** احمد ومسلم والترمذي والنسائي والطبراني والبيهقي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن الفتان زاد الطبراني وبعث يوم القيامة شهيدا **واخرج** الطبراني بسند جيد عن ابي الدردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله امنه من الفزع الاكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه اجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل **واخرج** الطبراني بسند جيد عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجرى عليه رزقه الى يوم القيامة **واخرج** احمد بسند جيد عن ابي الدردا يرفع الحديث قال من رابط في شي من سواحل المسلمين ثلاثة ايام اجزات عنه رباط سنة **واخرج** ابن ماجه بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجرى عليه اجر عمله الصالح الذي كان يعمل واجرى عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة امنا من الفزع **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة مرفوعا مثله وزاد والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه برزقه ويزوج سبعين حورا وقيل له قف اشفع الى ان يفرغ من الحساب **واخرج** الطبراني بسند لا باس به عن واثلة بن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث يوم القيامة **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجر المرابط فقال من رابط ليلة حارسا من ورا المسلمين كان له اجر من خلفه ممن صام وصلى **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند لا باس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين **واخرج** ابن ماجه بسند واه عن ابي بن كعب قال

قف
على فضل الرباط
في سبيل الله

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة الفي سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله سالما لم تكتب عليه سيئة وتكتب له الحسنات ويجرى له اجر المرابط الى يوم القيامة واخرج ابن حبان والبيهقي عن مجاهد عن ابي هريرة انه كان في المرابطة ففزعوا وخرجوا الى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف الناس وابو هريرة واقف فمر به انسان فقال ما يوقفك يا ابا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه عن عثمان ابن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل ولفظ ابن ماجه من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها واخرج البيهقي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمس مائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه افضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره واخرج ابو الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا الصلاة بارض الرباط بالفي الف صلاة واخرج ابن حبان عن عتبة بن الندر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتاط الغزو وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط واخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد القطيفة ان اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يوذن له وان شفع لم يشفع واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل والموت مظانه ورجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويوتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير واخرج البيهقي عن ام مبشر تبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس منزلة رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخيفونه واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان احرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة المسلمين احب الي من ان تصيبني ليلة القدر في احد المسجدين المدينة او بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات مرابطا في سبيل الله امنه الله من فتنة القبر

وقال رسول

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرابط في سبيل الله اعظم اجرا من رجل جمع كعبيه زباد شهر صيامه وقيامه واخرج البيهقي عن ابن عائذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الناس فقال هل راه احد منكم على الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحثى عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة وقال يا عمر انك لا تسال عن اعمال الناس ولكن تسال عن الفطرة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمران عمر كان يقول ان الله بدا هذا الامر حين بدا بنبوة ورحمة ثم يعود الى ملك ورحمة ثم يعود جبرية تتكادمون تكادم الحمير ايها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا قبل ان يكون مرا عسرا ويكون عاما قبل ان يكون حطاما فاذا انتاطت المغازي واكلت الغنائم واستحل الحرام فعليكم بالرباط فانه خير جهادكم واخرج احمد عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربعة يجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل مات مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل اجرى صدقة فاجرها يجري عليه ما جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا عشر ايات من اخر سورة ال عمران كل ليلة واخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال من قرا اخر ال عمران في ليلة كتب له قيام ليلة

الرباد الطلب

سورة النسا

اخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال نزلت سورة النسا بالمدينة واخرج ابن المنذر عن قتادة قال نزلت بالمدينة النسا واخرج البخاري عن عايشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنسا الا وانا عنده واخرج احمد وابن الضريس في فضائل القران ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر واخرج البيهقي في الشعب عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت مكان التوراة السبع الطول والمئين كل سورة بلغت مائة فصاعدا والمثاني كل سورة دون المئين وفوق المفصل واخرج ابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن انس قال وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فلما اصبح قيل يا رسول الله ان اثر الوجع عليك لبين قال اما اني على ما ترون بحمد الله قد قرات السبع الطول واخرج احمد عن حذيفة قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا السبع الطول

في سبع ركعات **واخرج** عبد الرزاق عن بعض اهل النبي صلى الله عليه وسلم انه بات معه
فقام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فقضى حاجته ثم جا القربة فاستكب ما فغسل
كفيه ثلاثا ثم توضا وقرا بالطوال السبع في ركعة واحدة **واخرج** الحاكم عن ابن
ابي مليكة سمع ابن عباس يقول سلوني عن سورة النسا فاني قرات القران وانا
صغير **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرا سورة النسا
فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرايض **قوله تعالى** يايها الناس اتقوا ربكم
الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال
من ادم وخلق منها زوجها قال خلق حوى من قصير اضلاعه **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله خلقكم من نفس واحدة قال ادم وخلق منها زوجها قال حوا من قصيرى
ادم وهو نايم فاستيقظ فقال اثا بالنبطية امراة **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن ابن عمرو قال خلقت حوا من خلفه الايسر وخلقت امراة ابليس
من خلفه الايسر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك وخلق منها زوجها قال خلق
حوا من ادم من ضلع الخلف وهو من اسفل الاضلاع **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المراة من الرجل
فجعلت نهمتها في الرجال فاحبسوا نساكم وخلق الرجل من الارض فجعل نهمته
في الارض **قوله تعالى** وبث منهما رجالا الاية **اخرج** اسحاق بن بشر وابن
عساكر عن ابن عباس قال ولد لادم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون
جارية **واخرج** ابن عساكر عن ارطاة بن المنذر قال بلغني ان حوا حملت
بشيث حتى نبتت اسنانه وكانت تنظر الى وجهه من صفايه في بطنها وهو
الثالث من ولد ادم وانه لما حضرها الطلق اخذها عليه شدة شديدة
فلما وضعته اخذته الملايكة فمكث معها اربعين يوما فعلموه المهن ثم رد
اليها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس واتقوا الله الذي تسالون به قال
تعاطفون به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية
يقول اتقوا الله الذي به تعاقدون وتعاهدون **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد تسالون به والارحام قال تقول اسالك بالله
وبالرحم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم تسالون به والارحام
خفض قال هو قول الرجل اسالك بالله وبالرحم **واخرج** ابن جرير عن الحسن
في الاية قال هو قول الرجل انشدك بالله والرحم **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الحسن انه تلا هذه الاية فقال اذا سيلت بالله فاعطه واذا سيلت بالرحم
فاعطه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي
تسالون به والارحام يقول اتقوا الله الذي تسالون به واتقوا الارحام
وصلوها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تسالون به والارحام

قال قال ابن

قال قال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلوا ارحامكم
فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في اخرتكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا
الارحام فانه اتقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا
الارحام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرا والارحام
يقول اتقوا الله لا تقطعوها **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج
قال قال ابن عباس اتقوا الارحام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
الذي تسالون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام نصب الارحام
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله والارحام قال اتقوا الارحام
ان تقطعوها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا
قال حفيظا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال رقيبا على اعمالكم يعلمها ويعرفها
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسايي وابن ماجه
عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة
الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد واما خطبة الحاجة فان الحمد لله نحمده
ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا
من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ثم يقرا ثلاث ايات من كتاب الله اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذي تسالون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم
ويغفر لكم ذنوبكم ثم تذكر حاجتك **قوله تعالى** واتوا اليتامى الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان رجلا من غطفان كان معه مال كثير لابن
اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب ماله فمنعه عنه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت واتوا اليتامى اموالهم يعني الاوصيا يقول اعطوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا
الخبيث بالطيب يقول لا تتبدلوا الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم
يقول لا تبذروا اموالكم الحلال وتاكلوا اموالهم الحرام **واخرج** عبد بن حميد والبيهقي
في شعب الايمان وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن جرير عن مجاهد ولا تتبدلوا
الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان ياتيك الحلال
الذي قدر لك ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تاكلوا اموالهم مع اموالكم تخلطونها
فتاكلونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعطي
مهزولا وتاخذ سمينا **واخرج** ابن جرير عن الزهري مثله **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم في الاية قال لا تعطي زايفا وتاخذ جيدا

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان احدهم ياخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل فيها مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة وياخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزيف ويقول درهم بدرهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النسا ولا يورثون الصغار ياخذه الاكبر فنصيبه من الميراث طيب وهذا الذي ياخذه خبيث واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال مع اموالكم واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية في اموال اليتامي كرهوا ان يخالطوهم وجعل ولي اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخالطوهم واتقوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس حوبا قال ظلما واخرج الطستي في مسايل وابن الانباري في الوقف والابتدا والطبراني عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى •

فاني وما كلفتموني من امركم • ليعلم من امسى اعق واحوبا •

واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحا واخرج عن الحسن انه كان يقروها حوبا بنصب الحا قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا الاية اخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عروة بن الزبير انه سال عايشة عن قول الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في مالها ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى سنتهن في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النسا سواهن وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك في النسا قالت عايشة وقول الله في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من باقي النسا الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن قليلات المال والجمال واخرج البخاري عن عايشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شي فنزلت فيه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال فلعله ينكحها لمالها وهي لا تعجبه ثم يضربها ويسي صحبتها فوعظ في ذلك واخرج

ابن ابي شيبة

ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان الرجل من قريش يكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله فيميل على مال الايتام فنزلت هذه الاية وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل يتزوج بمال اليتيم ما شا الله فنهى الله عن ذلك واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على امر جاهليتهم الا ان يومروا بشي وينهوا عنه فكانوا يسالون عن اليتامي ولم يكن للنسا عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم الاية وكان الرجل يتزوج ما شا فقال كما تخافون ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا في النسا ان لا تعدلوا فيهن فقصرهن على الاربع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال كانوا في الجاهلية ينكحون عشرا من النسا الايامى وكانوا يعظمون شان اليتيم فتفقدوا من دينهم شان اليتامى وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال كما خفتم ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا ان لا تعدلوا في النسا اذا جمعتموهن عندكم واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال كانوا في الجاهلية لا يرزؤن من مال اليتيم شيا وهم ينكحون عشرا من النسا وينكحون نسا ابايهم فتفقدوا من دينهم شان النسا واخرج ابن ابي حاتم من طريق محمد بن ابي موسى الاشعري عن ابن عباس في الاية يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن يقول كما خفتم في اموال اليتامى ان لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا على انفسكم ما لم تنكحوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم ايمانا وتصديقا فكذلك فتحرجوا من الزنا وانكحوا النسا نكاحا طيبا مثنى وثلاث ورباع واخرج عبد بن حميد عن ابن ادريس قال اعطاني الاسود بن عبد الرحمن بن الاسود مصحف علقمة فقرات فانكحوا ما طاب لكم من النسا بالالف فحدثت به الاعمش فاعجبه وكان الاعمش لا يكسرها لا يقرا طيب بيا وهي في بعض المصاحف بالياطيب لكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم واخرج ابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير ما طاب لكم قالا ما حل لكم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر

عن عائشة ما طاب لكم يقول ما احللت لكم **قوله تعالى** مثنى وثلاث ورباع
اخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن ماجه والنحاس
في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وتحته
عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي لفظ امسك اربعا
وفارق سايرهن **واخرج** ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس بن الحارث
قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فقال اختر منهن اربعا وخل سايرهن ففعلت **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد
ابن سيرين قال قال عمر من يعلم ما يحل للمملوك من النسا قال رجل انا امراتين
فسكت **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن الحكم قال اجمع اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع من النسا فوق اثنتين **قوله تعالى**
فان خفتم ان لا تعدلوا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في الاية يقول ان خفت ان لا تعدل في اربع فثلاث والا فثنتين والا فواحدة
فان خفت ان لا تعدل في واحدة فما ملكت يمينك **واخرج** ابن جرير عن الربيع مثله
واخرج ابن جرير عن الضحاك فان خفتم ان لا تعدلوا قال في المجامعة والحب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي او ما ملكت ايمانكم قال السراري
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ما ملكت ايمانكم فكانوا في حلال
مما ملكت ايمانهم من الاما كلهن ثم انزل الله بعد هذا تحريم نكاح المراة وامها ونكاح
ما نكح الآباء والابناء وان يجمع بين الاخت والاخت من الرضاعة والام من الرضاعة
والمراة لها زوج حرم الله ذلك حرة او امة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى ان لا تعولوا
قال ان لا تجوروا قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث خطا والصحيح عن عائشة موقوف
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله ان لا تعولوا قال ان لا
تميلوا **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سال عن
قوله ذلك ادنى ان لا تعولوا قال اجدر ان لا تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر

انا تبعنا رسول الله واطرحوا • قول النبي وعالوا في الموازين

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا ثم قال اما سمعت الى قول ابي طالب

بميزان قسط لا تخيس شعيرة • ووزان صدق وزنه غير عايل

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي اسحاق الكوفي قال كتب
عثمان بن عفان الى اهل الكوفة في شي عاتبوه فيه اني لست بميزان لا اعول
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان لا

تعولوا قال

تعولوا قال ان لا تميلوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي رزين وابي مالك والضحاك
مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ذلك اقل لنفقتك الواحدة اقل من
عدد وجاريتك اهون نفقة من حرة اهون عليك في العيال **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سفيان بن عيينة ان لا تعولوا قال ان لا تفتقروا **قوله تعالى** واتوا النسا
الاية **اخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابي صالح قال كان الرجل اذا زوج ايمه اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن
ذلك ونزلت واتوا النسا صدقاتهن نحلة **واخرج** ابن جرير عن حضرمي ان ناسا
كانوا يعطي هذا الرجل اخته وياخذ اخت الرجل ولا ياخذون كبير مهر فقال الله
واتوا النسا صدقاتهن نحلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل واتوا النسا يقول
اعطوا النسا صدقاتهن يقول مهورهن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله نحلة قال يعني بالنحلة المهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عايشة
نحلة قالت واجبة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج واتوا
النسا صدقاتهن نحلة قال فريضة مسماة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في
الاية قال النحلة في كلام العرب الواجب يقول لا تنكحها الا بشي واجب لها وليس ينبغي
لاحد ان ينكح امراة بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا بصداق واجب **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة نحلة قال فريضة **واخرج** احمد عن جابر بن عبد الله ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اعطى امراة صداقا ملا يديه طعاما
كانت له حلالا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من استحل بدرهم فقد استحل **واخرج** ابن ابي شيبة عن
عامر بن ربيعة ان رجلا تزوج على نعلين فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم نكاحه
واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من نكح
امراة وهو يريد ان يذهب بمهرها فهو عند الله زان يوم القيامة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عايشة وام سلمة قالتا ليس شي اشد من مهر امراة او اجر اجير
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير فان طبن لكم قال هي للازواج **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة فان طبن لكم عن شي منه قال من الصداق **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فان طبن لكم عن شي منه نفسا
فكلوه هنيا مريا يقول اذا كان من غير اضرار ولا خديعة فهو هني مري كما
قال الله **واخرج** ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يتاثمون ان يراجع احدهم
في شي مما ساق الى امراته فقال الله فان طبن لكم عن شي منه نفسا فكلوه هنيا
مريا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب
قال اذا اشتكى احدكم فليسال امراته ثلاثة دراهم او نحوها فليشتري بها

عسلا وليأخذ من ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا وشفاء مباركا واخرج ابن سعد عن علقمة انه كان يقول لامرأته اطعمينا من ذلك الهنيء المريء يتاول هذه الاية

قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء الاية اخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجلا عمد فدفع ماله الى امرأته فوضعته في غير الحق فقال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية يقول لا تعمد الى مالك وما خولك الله وجعله لك معيشة فتعطيه امرأتك او بنيك ثم تنظر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم قال وقوله قياما يعني قوامكم من معايشكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية يقول لا تسلط السفيه من ولدك على مالك وامره ان يرزقه منه ويكسوه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس ولا تؤتوا السفهاء قال هم بنوك والنساء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء السفهاء الا التي اطاعت قيمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء قال الخدم وهم شياطين الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤتوا السفهاء قال النساء والصبيان واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال الصغار والنساء هن السفهاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى الرجال ان يعطوا النساء اموالهم وهن سفهاء من كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن منه ويقولوا لهن قولا معروفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى والنساء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هو مال اليتيم يكون عندك يقول لا تؤته اياه وانفق عليه حتى يبلغ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا السفهاء قال هم اليتامى اموالكم قال اموالهم بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن جرير عن مورق قال مرت امرأة بعبد الله بن عمر لها شارة وهيئة فقال لها ابن عمر ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل اتى سفيها ماله وقد قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرجه ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي موسى موقوفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال امر الله بهذا المال ان يخزن فتحسن خزانته ولا تملكه المرأة السفيهة والغلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله قياما قال قيام عيشك واخرج ابن جرير عن مجاهد انه قرأ التي جعل الله لكم قياما بالالف يقول قيام عيشك

واخرج ابن ابي حاتم

واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول انفقوا عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وقولوا لهم قولا معروفا قال امروا ان يقولوا لهم قولا معروفا في البر والصلة واخرج ابن جرير عن ابن جريج وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة تعدونهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا قال ان كان ليس من ولدك ولا ممن يجب عليك ان تنفق عليه فقل له قولا معروفا قل له عافانا الله واياك بارك الله فيك

قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وابتلوا اليتامى يعني اختبروا اليتامى عند الحلم فان انستم عرفتم منهم رشدا في حالهم والاصلاح في اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا يعني باكل مال اليتيم مبادرة قبل ان يبلغ فيحول بينه وبين ماله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وابتلوا اليتامى قال عقولهم حتى اذا بلغوا النكاح يقول الحلم فان انستم قال احسستم منهم رشدا قال العقل واخرج ابن جرير عن السدي وابتلوا اليتامى قال جربوا عقولهم فان انستم منهم رشدا قال عقولا وصلاحا واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل وابتلوا اليتامى يعني الاولياء والاوصياء واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس حتى اذا بلغوا النكاح قال خمس عشرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الحسن فان انستم منهم رشدا قال صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا ادرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع اليه ماله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لا يدفع الى اليتيم ماله وان شمط ما لم يؤنس منه رشد واخرج ابن جرير عن الحسن ولا تاكلوها اسرافا وبدارا يقول لا تسرف فيها ولا تبادر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تاكلوها اسرافا يعني في غير حق وبدارا ان يكبروا قال خشية ان يبلغ الحلم فياخذ ماله واخرج البخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة قالت انزلت هذه الاية في ولي اليتيم ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف بقدر قيامه عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال بغناه من ماله حتى يستغني عن مال اليتيم لا يصيب منه شيئا ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال ياكل من ماله يقوت على نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم واخرج ابن المنذر من طريق ابي يحيى عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال يستعفف بماله حتى لا يفضي الى مال اليتيم واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير

عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال هو القرض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف يعني القرض واخرج ادم وعبد بن حميد والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال والي اليتيم ان كان غنيا فليستعفف ولا ياكل وان كان فقيرا اخذ من فضل اللبن واخذ بالقوت لا يجاوزه وما يستر عورته من الثياب فان ايسر قضاه وان اعسر فهو في حل واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية يقول ان كان غنيا فلا يحل له ان ياكل من مال اليتيم شيا وان كان فقيرا فليستقرض منه فاذا وجد ميسرة فليعطه ما استقرض منه فذلك اكله بالمعروف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن عمر بن الخطاب قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة والي اليتيم ان استغنيت استعففت وان احتجت اخذت منه بالمعروف فاذا ايسرت قضيت واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال اذا احتاج والي اليتيم وضع يده فاكل من طعامهم ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلياكل بالمعروف قال باطراف اصابعه الثلاث واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الاية قال ياكل الفقير اذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته له ما لم يسرف او يبذر واخرج مالك وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد قال جا اعرابي الى ابن عباس فقال ان في حجري ايتاما وان لهم ابلا فماذا يحل لي من البانها فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهنا جرباها وتلوط حوضها وتسعى عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا ومن غير ان تقي مالك بماله واخرج ابن حبان عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله ولا متاثل منه مالا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك قال فاصيب من ماله قال بالمعروف غير متاثل مالا ولا واق مالك بماله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان عم ثابت بن وداعة وثابت يومئذ يتيم في حجره من الانصار اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فماذا يحل لي من ماله قال ان تاكل من ماله

بالمعروف من

بالمعروف من غير ان تقي مالك بماله ولا تتخذ من ماله وفرا قال وكان اليتيم يكون له الحايط من النخل فيقوم وليه على اصلاحه وسقيه فيصيب من ثمره ويكون له الماشية فيقوم وليه على اصلاحها ومونتها وعلاجها فيصيب من جزازها ورسلها وعوارضها فاما رقاب المال فليس لهم ان ياكلوا ولا يستهلكوه واخرج ابن المنذر عن عطا قال احسبني في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف ان شا اكل وان شا لم ياكل واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال نسختها ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي الزناد في الاية قال كان ابو الزناد يقول انما كان ذلك في اهل البدو واشباههم واخرج ابن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم القاري قال سالت يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله فلياكل بالمعروف قالا ذلك في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه بقدر فقره ولم يكن للولي منه شي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم يقول اذا دفع الى اليتيم ماله فليدفعه اليه بالشهود كما امره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية يقول للاوصيا اذا دفعتم الى اليتامى اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع اليهم اموالهم وكفى بالله حسيبا يعني لا شاهد افضل من الله فيما بينكم وبينهم واخرج ابن جرير عن السدي وكفى بالله حسيبا يقول شهيدا **قوله تعالى** للرجال نصيب الاية اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجا ابنا عمه وهما عصبته فاخذا ميراثه كله فقالت امراته لهما تزوجا بهما وكان بهما دمامة فابيا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجا ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه فقلت لهما تزوجا ابنتيه فابيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري ما اقول فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية فارسل الى خالد وعرفطة فقال لا تحركا من الميراث شيا فانه قد انزل علي فيه شي اخبرت فيه ان للذكر والانثى نصيبا ثم نزل بعد ذلك ويستفتونك في النسا الى قوله عليما ثم نزل يوصيكم الله في اولادكم الى قوله والله عليم حكيم فدعا بالميراث فاعطى المراة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال نزلت في ام كلثوم وابنة ام كحلة او ام كجة وثعلبة ابن اوس وسويد وهم من الانصار كان احدهم زوجها والاخر عم ولدها فقالت يا رسول الله توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث من ماله فقال عم ولدها

يا رسول الله لا نركب فرسا ولا نقاتل عدوا ولا نكسب عليها ولا نكتسب فنزلت للرجال
نصيب الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة قال كانوا لا يورثون النساء فنزلت للرجال نصيب الاية واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان اهل الجاهلية كانوا لا يورثون النساء ولا الولدان
الصغار شيئا يجعلون الميراث لذي الاسنان من الرجال فنزلت للرجال نصيب
مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله مما قل منه او كثر يعني من الميراث نصيبا
يعني حظا مفروضا يعني معلوما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الضحاك نصيبا مفروضا قال وقفا معلوما قوله تعالى واذا حضر القسمة
الاية اخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى
واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس في قوله واذا حضر القسمة الاية
قال هي قائمة يعمل بها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن حطان بن عبد الله في هذه الاية قال قضى بها ابو موسى
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن يحيى بن يعمر قال ثلاث
ايات مدنيات محكمات ضيعهن كثير من الناس واذا حضر القسمة الاية واية
الاستيذان والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقوله انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال هي واجبة على اهل الميراث ما طابت به انفسهم
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس عن الحسن والزهري في الاية
قالا هي محكمة ما طابت به انفسهم عند اهل الميراث واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان ناسا يزعمون ان هذه
الاية نسخت واذا حضر القسمة الاية ولا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون
به الناس هما واليان وال يرث فذاك الذي يرزق ويكسو ووال ليس
يرث فذاك الذي يقول قولا معروفا يقول انه مال يتيم وما له منه شيء
واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن
ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى قال يرضخ لهم فان كان في المال تقصير
اعتذر اليهم فهو قولا معروفا واخرج ابن المنذر عن عمرة ابنة عبد الرحمن
ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر حين قسم ميراث ابيه امر بشاة فاشتريت
من المال بطعام فصنع فذكرت ذلك لعائشة فقالت عمل بالكتاب هي لم تنسخ
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس
في هذه الاية قال امر الله المؤمنين عند قسمة مواريثهم ان يصلوا ارحامهم

وايتامهم

وايتامهم ومساكينهم من الوصية ان كان اوصى لهم فان لم يكن لهم وصية وصل اليهم من
مواريثهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية
قال ذلك قبل ان تنزل الفرائض فانزل الله بعد ذلك الفرائض فاعطى كل ذي حق
حقه فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفى واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي
حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس واذا حضر القسمة الاية قال نسختها اية الميراث
فجعل لكل انسان نصيبه مما ترك مما قل منه او كثر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن ابي مليكة
ان اسماء ابنة عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والقاسم بن محمد بن ابي بكر اخبراه
ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه عبد الرحمن وعائشة
حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة الا اعطاه من ميراث ابيه وتلا
واذا حضر القسمة الاية قال القاسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما اصاب
ليس ذلك له انما ذلك للوصية وانما هذه الاية في الوصية يريد الميت ان يوصي لهم
واخرج النحاس في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واذا حضر
القسمة الاية قال نسختها يوصيكم الله في اولادكم الاية واخرج عبد الرزاق وابو
داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي والنحاس وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن المسيب في هذه الاية قال هي منسوخة كانت قبل الفرائض كان ما ترك الرجل
من مال اعطى منه اليتيم والفقير والمسكين وذوي القربى اذا حضروا القسمة
ثم نسخ بعد ذلك نسختها المواريث فالحق الله بكل ذي حق حقه وصارت الوصية
من ماله يوصي بها لذوي قرابته حيث يشاء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن سعيد بن جبير في الاية قال اما كانوا كبارا يرضخوا وان كانوا صغارا اعتذروا
اليهم فذلك قوله قولا معروفا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح في الاية قال
كانوا يرضخون لذوي القرابة حتى نزلت الفرائض واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي مالك قال نسختها اية الميراث قوله تعالى وليخش الذين الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله وليخش الذين لو تركوا الاية قال هذا في الرجل يحضر الرجل
عند موته فيسمعه يوصي وصية تضر بورثته فامر الله الذي يسمعه ان يتقي
الله ويوفقه ويسدده للصواب ولينظر لورثته كما يحب ان يصنع بورثته
اذا خشي عليهم الضيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس
في الاية قال يعني الرجل يحضره الموت فيقال له تصدق من مالك واعتق
واعط منه في سبيل الله فنهوا ان يامروا بذلك يعني ان من حضر منكم مريضا
عند الموت فلا يامره ان ينفق ماله في العتق او في الصدقة او في سبيل الله
ولكن يامره ان يبين ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي قرابته
الذين لا يرثون يوصي لهم بالخمس او الربع يقول اليس احدكم اذا مات وله ولد

ضعاف يعني صغارا ان يتركهم بغير مال فيكون عيالا على الناس ولا ينبغي لكم ان تأمروه بما لا ترضون به لانفسكم ولاولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك **واخرج** ابن عن ابن عباس في الآية يعني بذلك الرجل يموت وله اولاد ضعاف يخاف عليهم العيلة والضيعة ويخاف بعده ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن اليهم ولا يأكل اموالهم اسرافا وبدارا خشية ان يكبروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال اذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بمالك فان الله رازق ولدك ولكن يقال له قدم لنفسك واترك لولدك فذلك القول السديد فان الذي يأمر بهذا يخاف على نفسه العيلة **واخرج** سعيد بن منصور وادم والبيهقي عن مجاهد في الآية قال كان الرجل اذا احضر يقال له اوص لفلان اوص لفلان وافعل كذا وافعل كذا حتى يضر ذلك بورثته فقال الله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم قال لينظر والورثة هذا كما ينظر احدهم لورثة نفسه فليتقوا الله وليأمروه بالعدل والحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليخش الذين لو تركوا من خلفهم يعني من بعد موتهم ذرية ضعافا يعني عجزة لا حيلة لهم خافوا عليهم يعني على ولد الميت الضيعة كما يخافون على ولد انفسهم فليتقوا وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه قولا سديدا يعني عدلا في وصيته فلا يجوز **واخرج** ابن جرير عن الشيباني قال كنا بالقسطنطينية ايام مسلمة بن عبد الملك وفينا ابن محيريز وابن الديلمي وهانئ بن كلثوم فجعلنا نتذاكر ما يكون في اخر الزمان فضقت ذرعا بما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا بشر يودني انه لا يولد لي ولد ابدا فضرب بيده على منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل فانه ليست من نسمة كتب الله لها ان تخرج من صلب رجل الا وهي خارجة ان شاء وان ابى قال الا ادلك على امر ان انت ادركته نجاك الله منه وان تركت ولدك من بعدك حفظهم الله فيك قلت بلى فتلا علي هذه الآية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا الآية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين اليتيم والمرأة ايتمه ثم اوصى به وابتلاه وابتلى به **قوله تعالى** ان الذين يأكلون الآية **اخرج** ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم من قبورهم تأجج افواههم نارا فقيل يا رسول الله من هم قال الم تر ان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به قال نظرت فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار يقذف في احدهم حتى يخرج من اسافلهم ولهم خوار وصراخ فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين

يأكلون اموال

يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال اذا قام الرجل يأكل مال اليتيم ظلما يبعث يوم القيامة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه ومن اذنيه وانفه وعينيه يعرفه من رآه بأكل مال اليتيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن ابي جعفر قال من اكل مال اليتيم فانه يؤخذ بمشفره يوم القيامة فيملأ فوه جمرا فيقال له كل كما اكلته في الدنيا ثم يدخل السعير الكبرى **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم في الآية قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم ويأكلون اموالهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله سعيرا يعني وقودا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال السعير واد من قيح في جهنم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر واكل ربا واكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه **قوله تعالى** يوصيكم الله الآية **اخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل شيئا فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تأمرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين **واخرج** عبد بن حميد والحاكم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض فقلت كيف اقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئا ونزلت يوصيكم الله في اولادكم **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وابن ماجه ومسدد والطيالسي وابن ابي عمر وابن منيع وابن ابي اسامة وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وابن حبان والبيهقي في سننه عن جابر قال جاءت امرأة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك فنزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم الآية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك **واخرج** عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والاقربين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل للزوجة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت اية الفرائض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والانثى والابوين كرهها الناس او بعضهم وقالوا تعطى المرأة الربع او الثمن

ونعطي الابنة النصف ونعطي الغلام الصغير وليس من هؤلاء احد يقاتل القوم ولا يحوز الغنيمة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث الا لمن قاتل القوم ويعطونه الاكبر فالاكبر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال صغيرا او كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الجواري ولا الضعفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر وترك امراة له يقال لها ام كجة وترك خمس جوار فجاءت الورثة فاخذوا ماله فشكت ام كجة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ثم قال في ام كجة ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فان كن نساء يعني بنات فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين او كن اثنتين ليس معهن ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت والبقية للعصبة وان كانت واحدة يعني ابنة واحدة ولابويه يعني ابوي الميت لكل واحد منهما السدس مما ترك الميت ان كان له ولد يعني ذكرا كان او كانتا اثنتين فوق ذلك ولم يكن معهن ذكر فان كان الولد ابنة واحدة فلها نصف المال ثلاثة اسداس وللاب سدس ويبقى سدس واحد فيرد ذلك على الاب لانه هو العصبة فان لم يكن له ولد قال ذكر ولا انثى وورثه ابواه فلامه الثلث وبقية المال للاب فان كان له يعني للميت اخوة قال اخوان فصاعدا او اختان او اخ واخت فلامه السدس وما بقي فللاب وليس للاخوة مع الاب شيء ولكنهم حجبوا الام عن الثلث من بعد وصية يوصي بها كان يوصي فيما بينه وبين الثلث لغير الورثة ولا تجوز وصية لوارث او دين يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت فريضة من الله يعني ما ذكر من قسمة الميراث ان الله كان عليما حكيما حكم قسمه واخرج الحاكم عن زيد ابن ثابت قال اذا توفي الرجل او المراة وترك بنتا فلها النصف فان كانتا اثنتين فاكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر فلا فريضة لاحد منهم ويبدا باحد ان شركهن بفريضة فيعطى فريضته واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب اذا سلك بنا طريقا فاتبعناه وجدناه سهلا وانه سئل عن امراة وابوين فقال للمراة الربع وللام ثلث ما بقي وما بقي فللاب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ارسلني ابن عباس الى زيد ابن ثابت اساله عن زوج وابوين فقال زيد للزوج النصف وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال فارسل اليه ابن عباس افي كتاب الله تجد هذا قال لا ولكن اكره ان افضل اما على اب قال وكان ابن عباس يعطي الام الثلث من جميع المال واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه دخل على عثمان فقال ان الاخوين لا يردان الام عن الثلث قال الله فان كان له اخوة فالاخوان ليسا بلسان قومك اخوة فقال عثمان لا استطيع ان ارد ما كان قبلي ومضى في الامصار وتوارث به الناس واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحجب الام بالاخوين فقالوا له يا ابا سعيد ان الله يقول فان كان له اخوة وانت تحجبها باخوين فقال ان العرب تسمي الاخوين اخوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فان كان له اخوة فلامه السدس قال اضروا بالام ولا يرثون ولا يحجبها الاخ الواحد من الثلث ويحجبها ما فوق ذلك وكان اهل العلم يرون انهم انما حجبوا امهم من الثلث لان اباهم يلي انكاحهم والنفقة عليهم دون امهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السدس الذي حجبته الاخوة الام لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون امهم واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي قال انكم تقرؤون هذه الاية من بعد وصية يوصي بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين قال يبدا بالدين قبل الوصية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا يقول اطوعكم لله من الاباء والابناء ارفعكم درجة عند الله يوم القيامة لان الله سبحانه شفع المؤمنين بعضهم في بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال بعضهم في نفع الاخرة وقال بعضهم في نفع الدنيا واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال الميراث للولد فانتزع الله منه للزوج والوالد قوله تعالى ولكم نصف ما ترك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم الاية يقول للرجل نصف ما تركت امراته اذا ماتت ان لم يكن لها ولد من زوجها الذي ماتت عنه او من غيره فان كان لها ولد ذكر او انثى فللزوج الربع مما تركن من المال من بعد وصية يوصين بها النساء او دين عليهن والدين قبل الوصية فيها تقديم ولهن الربع الاية يعني للمراة الربع مما ترك زوجها من الميراث ان لم يكن لزوجها الذي مات عنها ولد منها ولا من غيرها فان كان له للرجل ولد ذكرا وانثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال وان كان رجل او امراة يورث كلالة والكلالة الميت الذي ليس له ولد ولا والد فان كانوا اكثر من ذلك يعني اكثر من واحد اثنين الى عشرة فصاعدا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعد بن ابي وقاص انه كان يقرا وان كان رجل يورث كلالة وله اخ او اخت من ام واخرج البيهقي عن الشعبي قال ما ورث احد من

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الاخوة من الام مع الجد شيا قط واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وله اخ او اخت قال هولاء الاخوة من الام فهم شركا في الثلث قال ذكرهم وانثاهم فيه سوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام بينهم للذكر فيه مثل الانثى قال ولا ارى عمر بن الخطاب قضى بذلك حتى علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذه الاية التي قال الله فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركا في الثلث واخرج الحاكم عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد في ام وزوج واخوة لاب وام واخوة لام ان الاخوة من الاب والام شركا الاخوة من الام في ثلثهم وذلك انهم قالوا هم بنو ام كلهم ولم تزدهم الام الا قربا فهم شركا في الثلث واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت في المشركة قال هبوا ان اباهم كان حمارا ما زادهم الاب الا قربا واشرك بينهم في الثلث

ذكر الاحاديث الواردة في الفرايض

اخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه الناس فانه نصف العلم وانه ينسى وهو اول ما ينزع من امتي واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرايض وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض ويظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يقضي بها واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كتب عمر الى ابي موسى اذا لهوتم فالهوا بالرمي واذا تحدثتم فتحدثوا بالفرايض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال تعلموا الفرايض واللحن والسنة كما تعلمون القران واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر قال تعلموا الفرايض فانها من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال من قرا منكم القران فليتعلم الفرايض فان لقيه اعرابي قال يا مهاجر اتقرا القران فيقول نعم فيقول وانا اقرا القران فيقول الاعرابي اتفرض يا مهاجر فان قال نعم قال زيادة خير وان قال لا قال فما فضلك علي يا مهاجر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال تعلموا الفرايض والحج والطلاق فانه من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرض امتي زيد ابن ثابت واخرج البيهقي عن الزهري قال لولا ان زيد بن ثابت كتب الفرايض لرايت انها ستذهب من الناس واخرج سعيد بن منصور وابو داود في المراسيل والبيهقي عن عطا بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب الى قباء يستخير في ميراث العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما واخرجه الحاكم موصولا من طريق عطا عن ابي سعيد الخدري واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب انه كان يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث واخرج الحاكم عن قبيصة بن ذويب قال جاءت الجدة الى ابي بكر فقالت ان لي حقا ابن ابن او ابن ابنة لي مات قال ما علمت لك

في كتاب

في كتاب الله حقا ولا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شيا وسأسال فشهد المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس قال من شهد ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة فاعطاها ابو بكر السدس واخرج الحاكم عن زيد ابن ثابت ان عمر لما استشارهم في ميراث الجد والاخوة قال زيد كان رايي ان الاخوة اولى بالميراث وكان عمر يرى يومئذ ان الجد اولى من الاخوة فحاورته وضربت له مثلا وضرب علي وابن عباس له مثلا يومئذ السيل يضربانه ويصرفانه على نحو تصريف زيد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت قال ان من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال اول من اعال الفرايض عمر تدافعت عليه وركب بعضها بعضا قال والله ما ادري كيف اصنع بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر ولا اجد في هذا المال شيا احسن من ان اقسمه عليكم بالحصص ثم قال ابن عباس وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقيل له وايها قدم الله قال كل فريضة لم يهبطها الله من فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله وكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي فتلك التي اخر الله فالذي قدم كالزوجين والام والذي اخر كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم الله واخر بدي بمن قدم فاعطي حقه كاملا فان بقي شي كان لهن وان لم يبق شي فلا شي لهن واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس قال اترون الذي احصى رمل عالج عددا جعل في المال نصفا وثلثا وربعا انما هو نصفان وثلاثة اثلاث واربعة ارباع واخرج سعيد بن منصور عن عطا قال قلت لابن عباس ان الناس لا ياخذون بقولي ولا بقولك ولو مت انا وانت ما اقتسموا ميراثا على ما تقول قال فليجتمعوا فلنضع ايدينا على الركن ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ما حكم الله بما قالوا واخرج سعيد ابن منصور والبيهقي في سننه عن زيد بن ثابت انه اول من اعال الفرايض واكثر ما بلغ العول مثل ثلثي راس الفريضة واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان يقول من شا لاعنته عند الحجر الاسود ان الله لم يذكر في القران جدا ولا جدة انهم الا الاباء ثم تلا واتبعت ملة اباي ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرؤكم على قسم الجد اجرؤكم على النار واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اجرؤكم على جراثيم جهنم اجرؤكم على الجد واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن علي قال من سره ان يقتحم جراثيم جهنم فليقض بين الجد والاخوة واخرج مالك والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا المسلم الكافر واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن مغفل قال ما احدث في الاسلام قضا بعد قضا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعجب الي من قضا معاوية انا نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا

واخرج ابوداود والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
للقاتل من الميراث شي قوله تعالى غير مضار اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار يعني من غير ضرار
لا يقر بحق ليس عليه ولا يوصي باكثر من الثلث مضارة للورثة واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار قال في الميراث لاهله
واخرج النسائي وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال الضرار في الوصية من الكباير ثم قرا غير
مضار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الاضرار في الوصية من الكباير واخرج مالك والطيالسي وابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن خزيمة
وابن الجارود وابن حبان عن سعد بن ابي وقاص انه مرض مرضا اشفي منه فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني
الا ابنتي افاتصدق بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث
والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس
واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم زيادة
في حياتكم يعني الوصية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس
قال وددت ان الناس غضوا من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الثلث كثير واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ذكر عند عمر الثلث في الوصية
قال الثلث وسط لا بخس ولا شطط واخرج ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب
قال لان اوصي بالخمس احب الي من ان اوصي بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من
ان اوصي بالثلث ومن اوصي بالثلث لم يترك واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال كانوا يقولون الذي يوصي بالخمس افضل من الذي يوصي بالربع والذي يوصي
بالربع افضل من الذي يوصي بالثلث واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كان
يقال السدس خير من الثلث في الوصية واخرج ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي
قال من اوصى بوصية لم يجف فيها ولم يضار احدا كان له من الاجر ما لو تصدق به
في حياته في صحته واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يكرهون ان
يموت الرجل قبل ان يوصي قبل ان تنزل المواريث قوله تعالى تلك حدود الله
الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تلك
حدود الله يعني طاعة الله يعني المواريث التي سمى وفي قوله ويتعد حدوده
يعني من لم يرض بقسم الله ويتعدى ما قال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن السدي تلك حدود الله يقول شروط الله واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره في قسمة الميراث ومن
يطع الله ورسوله فيقسم الميراث كما امره الله ومن يعص الله ورسوله قال يخالف

امره في

امره في قسمة المواريث يدخله نارا خالدا فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون
كانوا لا يعدون ان للنسا والصبيان الصغار من الميراث نصيبا واخرج ابن جرير
عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شان المواريث التي ذكر قبله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة تلك حدود الله التي حد لخلقه وفرايضه
بينهم في الميراث والقسمة فانتهوا اليها ولا تعدوها الى غيرها واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يطع الله ورسوله قال من يومن
بهذه الفرايض وفي قوله ومن يعص الله ورسوله قال من لا يومن بها واخرج
احمد وعبد بن حميد وابوداود والترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له والبيهقي
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير
سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار وان
الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير
عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابوهريرة اقروا ان شيتم تلك حدود الله الى قوله
عذاب مهين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور عن سليمان
ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله قطع
الله ميراثه من الجنة واخرج ابن ماجه من وجه اخر عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع الله ميراثه من الجنة يوم القيامة
واخرج البيهقي في البعث من وجه ثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله قطع الله به ميراثه من الجنة
واخرج الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا
يفرح بغنيمة عدو قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة الاية اخرج الفريابي
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبزار والطبراني من طريق مجاهد
عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كانت المراة اذا فجرت
حبست في البيوت فان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت الاية
في سورة النور الزانية والزاني فجعل الله لهن سبيلا فمن عمل شيا جلد وارسل
واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه من طريق
علي عن ابن عباس في الاية قال كانت المراة اذا زنت حبست في البيت حتى تموت
ثم انزل الله بعد ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة فان
كانا محصنين رجما فهذا السبيل الذي جعل الله لهما واخرج ابوداود في
ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة
من نسايكم وقوله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة وقوله ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان ياتين
بفاحشة مبينة قال كان ذكر الفاحشة في هولا الايات قبل ان تنزل سورة
النور بالجلد والرجم فان جاءت اليوم بفاحشة مبينة فانها تخرج فترجم

فنسختها هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم **واخرج** ابوداود في سننه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الى قوله سبيلا وذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما جميعا فقال واللذان ياتيانها منكم فاذوهما الاية ثم نسخ ذلك باية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة **واخرج** ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم يعني الزنا كان امران يحبسن ثم نسختها الزانية والزاني فاجلدوا **واخرج** ادم وابو داود في سننه والبيهقي عن مجاهد قال السبيل الحد **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كان هذا بدء عقوبة الزنا كانت المراة تحبس ويوذيان جميعا ويعيران بالقول وبالسب ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور جعل الله لهن سبيلا فصارت السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة وفيمن لم يحصن جلد ماية ونفي سنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس عن قتادة في الاية قال نسختها الحدود **واخرج** البيهقي في سننه عن الحسن في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كان اول حدود النساء يحبسن في بيوت لهن حتى نزلت الاية التي في النور **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله واللاتي ياتين الفاحشة يعني الزنا من نسائكم يعني المراة الثيب من المسلمين فاستشهدوا عليهن اربعة منكم يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا فامسكوهن يعني احبسوهن في البيوت يعني في السجون وكان هذا في اول الاسلام كانت المراة اذا اشهد عليها اربعة من المسلمين عدول بالزنا حبست في السجن فان كان لها زوج اخذ المهر منها ولكنه ينفق عليها من غير طلاق وليس عليها حد ولا يجامعها ولكن يحبسها في السجن حتى يتوفاهن الموت يعني حتى تموت المراة وهي على تلك الحال او يجعل الله لهن سبيلا يعني مخرجا من الحبس والمخرج الحد **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال هولاء اللاتي قد انكحن واحصن اذا زنت المراة كانت تحبس في البيت وياخذ زوجها مهرها فهو له وذلك قوله ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيا الا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحدود فنسختها فجلدت ورجمت وكان مهرها ميراثا فكان السبيل هو الحد **واخرج** عبد الرزاق والشافعي والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود والطحاوي وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي لفظ لابن جرير ياخذه كهيئة الغشي لما يجد من ثقل ذلك فانزل الله عليه ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا الثيب جلد ماية ورجم بالحجارة والبكر جلد ماية ثم نفي سنة **واخرج** احمد عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد ماية ونفي سنة والثيب بالثيب جلد ماية والرجم **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرايض في سورة النسا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النسا

قوله تعالى واللذان ياتيانها الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله واللذان ياتيانها منكم الاية قال كان الرجل اذا زنا اوذي بالتعيير وضرب بالنعال فانزل الله بعد هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية جلدة وان كانا محصنين رجما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللذان ياتيانها منكم قال الرجلان الفاعلان **واخرج** ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله فاذوهما يعني سبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير واللذان يعني البكرين اللذين لم يحصنا ياتيانها يعني الفاحشة وهي الزنا منكم يعني من المسلمين فاذوهما يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا وليس عليهما حبس لانهما بكران ولكن يعيرا ليتوبا ويندما فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا يعني العمل فاعرضوا عنهما يعني لا تسمعوهما الاذي بعد التوبة ان الله كان توابا رحيما فكان هذا يفعل بالبكر والثيب في اول الاسلام ثم نزل حد الزاني فصار الحبس والاذي منسوخا نسخته الاية التي في السورة التي يذكر فيها النور الزانية والزاني الاية **واخرج** ابن جرير عن عطا واللذان ياتيانها منكم قال الرجل والمراة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا فقال واللذان ياتيانها منكم الاية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا يعنفان ويعيران حتى يتركا ذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما قال عن تعييرهما

قوله تعالى انما التوبة على الله الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله انما التوبة على الله قال هذه للمومنين وفي قوله وليست التوبة للذين يعملون السيات قال هذه لاهل النفاق ولا الذين يموتون وهم كفار قال هذه لاهل الشرك **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال نزلت الاولى في المومنين ونزلت الوسطى في المنافقين والاخرى في الكفار **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب اصاب به عبد فهو جهالة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فراوا ان كل شيء عصي به فهو جهالة عمدا كان او غيره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن مجاهد في قوله بجهالة قال كل من

عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع عن معصيته واخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله انما التوبة على الله الاية قال من عمل السوء فهو جاهل من جهالته عمل السوء ثم يتوبون من قريب قال في الحياة والصحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال القريب ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال لا يزال الرجل في توبة حتى يعاين الملايكة واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال القريب ما لم تنزل به اية من كتاب الله وينزل به الموت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن الضحاك في الاية قال كل شي قبل الموت فهو قريب له التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الى ملك الموت فليس له ذلك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب قال ما لم يغرغر واخرج عبد ابن حميد عن ابن عمر في الاية قال لو غرغر بها يعني المشرك بالاسلام لرجوت له خيرا كثيرا واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما راى ادم اجوف قال وعزتك لا اخرج من جوفه ما دام فيه الروح فقال الله تبارك وتعالى وعزتي لا احول بينه وبين التوبة ما دام الروح فيه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في البعث عن قتادة قال كنا عند انس بن مالك وثم ابو قلابة فحدث ابو قلابة قال ان الله تعالى لما لعن ابليس ساله النظرة فانظره الى يوم الدين فقال وعزتك لا اخرج من قلب ابن ادم ما دام فيه الروح قال وعزتي لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال لا اخبركم الا ما سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذناي ووعاه قلبي ان عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد قتل تسعة وتسعين نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكمل به ماية ثم عرضت له التوبة فسال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت ماية نفس فهل لي من توبة فقال ومن يحول بينك وبين التوبة اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها الى القرية الصالحة قرية كذا وكذا فاعبد ربك فيها فخرج يريد القرية الصالحة فعرض له اجله في الطريق فاختصم فيه ملايكة الرحمة وملايكة العذاب فقال ابليس انا اولى به انه لم يعصني ساعة قط فقالت ملايكة الرحمة انه خرج تائبا فبعث الله له ملكا فاختصموا اليه

فقال انظروا

تمت
على هذه النادره

فقال انظروا اي القريتين كانت اقرب اليه فالحقوه بها فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فالحقه باهل القرية الصالحة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر واخرج البيهقي في الشعب عن رجل من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من انسان يتوب الى الله قبل ان تغرغر نفسه في شدقه الا قبل الله توبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرا وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ثم قال وهل الحضور الا السوق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قال لا يقبل ذلك منه واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وليست التوبة للذين يعملون السيات الاية قال هم اهل الشرك واخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فليس لهذا عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك ابعد من التوبة واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة الاية قال فانزل الله بعد ذلك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فحرم الله المغفرة على من مات وهو كافر وارجا اهل التوحيد الى مشيته فلم يوئسهم من المغفرة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من ذنب مما يعمل بين السما والارض يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال كان يقال التوبة مبسوطة ما لم يوخذ بكظمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي مجلز قال من تاب قبل موته بفواق تيب عليه قيل الم يقل الله وليست التوبة للذين يعملون السيات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فقال انما احدثك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والبخاري في التاريخ والحاكم وابن مردويه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة عبده او يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا الاية اخرج البخاري وابو داود والنسائي والبيهقي في سننه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياوه احق بامراته ان شا بعضهم تزوجها وان شاوا زوجوها وان شاوا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك واخرج ابو داود من وجه اخر

عن عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل يرث امراة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عن ذلك اي نهى عن ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل اذا مات وترك جارية القى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها وان كانت ذميمة حبسها حتى تموت فيرثها وفي قوله ولا تعضلوهن يعني لا تقهروهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن يعني الرجل تكون له المراة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر فيضر بها لتفتدي **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال كان الرجل اذا مات ابوه او حميمه كان احق بامراة الميت ان شا امسكها او يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها او تموت فيذهب بمالها قال عطا بن ابي رباح وكان اهل الجاهلية اذا هلك الرجل فترك امراة يحبسها اهله على الصبي تكون فيهم فنزلت لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها **واخرج** النساي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف قال لما توفي ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امراته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الاية في كبيشة ابنة معن بن عاصم بن الاوس كانت عند ابي قيس بن الاسلت فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجات النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لا انا ورثت زوجي ولا انا تركت فانكح فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كان اذا مات حميم احدهم القى ثوبه على امراته فورث نكاحها فلم ينكحها احد غيره وحبسها عنده لتفتدي منه بفدية فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت المراة في الجاهلية اذا مات زوجها جا وليه فالقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير او اخ حبسها عليه حتى يشب او تموت فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير عن الزهري في الاية قال نزلت في ناس من الانصار كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بامراته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها فنزلت فيهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية ورث امراته من يرث ماله فكان يعضلها حتى يتزوجها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسيء الرجل صحبة المراة حتى يطلقها ويشترط عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي منه ببعض ما اعطاها فنهى الله المومنين عن ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عبد الرحمن بن السلماني في قوله لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها ولا تعضلوهن قال نزلت هاتان الايتان احداهما في امر الجاهلية والاخرى في امر الاسلام قال ابن المبارك ان

ترثوا

ترثوا النسا كرها في الجاهلية ولا تعضلوهن في الاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولا تعضلوهن قال لا تضر بامراتك لتفتدي منك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة البقرة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كان العضل في قريش بمكة ينكح الرجل المراة الشريفة فلعلها لا توافقها فيفارقها على ان لا تتزوج الا باذنه فياتي بالشهود فيكتب ذلك عليها ويشهد فاذا خطبها خاطب فان اعطته وارضته اذن لها والا عضلها **واخرج** ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال البغض والنشوز فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية **واخرج** ابن جرير عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ان يفحشن في قراءة ابن مسعود قال اذا اذتك فقد حل لك اخذ ما اخذت منك **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة الا ان ياتين بفاحشة مبينة يقول الا ان ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وابي ابن كعب الا ان يفحشن **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال الفاحشة هنا النشوز **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطا الخراساني في الرجل اذا اصابت امراته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها فنسخ ذلك الحدود **واخرج** ابن جرير عن الحسن الا ان ياتين بفاحشة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجها ان يكون هو يسالها الخلع **واخرج** ابن المنذر عن ابي قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل على بطنها لان الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة **واخرج** ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله وان لكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس عندكم عوان اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ومن حقكم عليهن الا يوطين فرشكم احدا ولا يعصينكم في معروف واذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحفه بعض الرواة وانما هو خالقوهن **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال حقها عليك الصحبة الحسنة والكسوة والرزق المعروف **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن بالمعروف يعني صحبتهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيا فيطلقها فيتزوج من بعده رجلا فيجعل الله له منها ولدا ويجعل الله في تزويجها خيرا كثيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال الخير الكثير ان يعطف عليها فيرزق الرجل ولدها ويجعل الله في ولدها خيرا كثيرا **واخرج** عبد بن حميد وابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال فعسى الله ان يجعل في
الكراهية خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويجعل الله
فيه خيرا كثيرا قال الولد واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع
بين الرجل وبين امراته كلام فلا يعجل بطلاقها وليتأن بها وليصبر فلعل الله
سيريه منها ما يحب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال عسى ان
يمسكها وهو لها كاره فيجعل الله فيها خيرا كثيرا قال وكان الحسن يقول عسى ان
يطلقها فتتزوج غيره فيجعل الله له فيها خيرا كثيرا قوله تعالى وان اردتم
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم استبدال زوج مكان
زوج قال ان كرهت امراتك واعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك
فاعط هذه مهرها وان كان قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد وان اردتم استبدال زوج مكان زوج قال طلاق امراة ونكاح
اخرى فلا يحل له من مال المطلقة شيء وان كثر واخرج ابن جرير عن انس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتيتم احداهن قنطارا قال الفا ومائتين يعني
الفين واخرج سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال
ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم في صدق النسا
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات فيما بينهم اربعمائة
درهم فما دون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله او مكرمة لم تسبقوهم
اليها فلا اعرف ما زاد رجل في صداق امراة على اربعمائة درهم ثم نزل فاعترضته
امراة من قريش فقالت له يا امير المومنين نهيت الناس ان يزيدوا النسا
في صدقاتهن على اربعمائة درهم قال نعم فقالت اما سمعت ما انزل الله يقول
واتيتم احداهن قنطارا فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب
المنبر فقال يا ايها الناس اني كنت نهيتكم ان تزيدوا النسا في صدقاتهن على
اربعمائة درهم فمن شاء ان يعطي من ماله ما احب واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النسا
فقالت امراة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول واتيتم احداهن قنطارا
من ذهب قال وكذلك هي في قراءة ابن مسعود فقال عمر ان امراة خاصمت
عمر فخصمته واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن مصعب
قال قال عمر لا تزيدوا في مهور النسا على اربعين اوقية فمن زاد القيت الزيادة
في بيت المال فقالت امراة ما ذاك لك قال ولم قالت لان الله يقول واتيتم
احداهن قنطارا الاية فقال عمر امراة اصابت ورجل اخطا واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد
ان انهاكم عن كثرة الصداق فعرضت لي اية من كتاب الله واتيتم احداهن
قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بهتانا

قال اثما

قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله مبينا قال البين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الافضا الجماع ولكن الله
يكني واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقد افضى بعضكم الى بعض قال مجامعة النسا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واخذنا منكم ميثاقا
غليظا قال الميثاق الغليظ امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا قال هو
ما اخذ الله تعالى للنسا على الرجال فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال
وقد كان في ذلك يوخذ عند عقد النكاح الله عليك لتمسكن بمعروف او لتسرحن
باحسان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ابي مليكة ان ابن عمر
كان اذا انكح قال انكحك على ما امر الله به امساك بمعروف او تسريح باحسان
واخرج ابن ابي شيبة عن عوف قال كان انس بن مالك اذا زوج امراة من
بناته او امراة من بعض اهله قال لزوجها ازوجك تمسك بمعروف او تسرح باحسان
واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت ان ابن عباس كان اذا زوج اشترط
امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك واخذن
منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي
شيبة عن يحيى بن ابي كثير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واخذن منكم
ميثاقا غليظا قال عقدة النكاح قال قد انكحتك واخرج ابن ابي شيبة عن
عكرمة ومجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال اخذتموهن بامانة الله واستحللتم
فروجهن بكلمة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخذن منكم ميثاقا
غليظا قال هو قول الرجل ملكت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد ميثاقا غليظا قال كلمة النكاح التي تستحل بها فروجهن
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك ميثاقا غليظا يعني شديدا واخرج ابن جرير
عن بكر انه سيل عن المختلعة اياخذ منها شيا قال لا واخذن منكم ميثاقا
غليظا واخرج عن ابن زيد في الاية قال ثم رخص بعد فقال ان خفتم
الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال فنسخت هذه تلك
قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم اخرج الفريابي وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه عن عدي بن ثابت الانصاري قال توفي
ابو قيس بن الاسلت وكان من صالحي الانصار فخطب ابنه قيس امراته فقالت
انما اعدك ولدا وانت من صالحي قومك ولكني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستامره فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابا قيس توفي فقال لها
خيرا قالت وان ابنه قيسا خطبني وهو من صالحي قومه وانما كنت اعده ولدا فما
ترى قال ارجعي الى بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا
قال البيهقي مرسل قلت في رواية ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار

واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال نزلت في ابي قيس بن الاسلت خلف على ام عبيد بنت ضمرة كانت تحت الاسلت ابيه وفي الاسود بن خلف وكان خلف على بنت ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وكانت عند ابيه خلف وفي فاختة ابنة الاسود بن المطلب بن اسد كانت عند امية بن خلف فخلف عليها صفوان بن امية وفي منظور بن رباب وكان خلف على مليكة ابنة خارجة وكانت عند ابيه رباب بن سيار **واخرج** البيهقي في سننه عن مقاتل بن حيان قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية عمد حميم الميت الى امراته فالقى عليها ثوبا فيرث نكاحها فلما توفي ابو قيس بن الاسلت عمد ابنه قيس الى امراة ابيه فتزوجها ولم يدخل بها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا ما قد سلف قبل التحريم حتى ذكر تحريم الامهات والبنات حتى ذكر وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما **واخرج** ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا توفي عن امراته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شا ان لم يكن امه او ينكحها من شا فلما مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امراته ولم ينفق عليها ولم يورثها من المال شيا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك شيا فنزلت ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الاية ونزلت لا يحل لكم ان ترثوا النسا كرها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امراة الاب والجمع بين الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا وان تجمعوا بين الاختين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا يقول كل امراة تزوجها ابوك او ابنك دخل او لم يدخل بها فهي عليك حرام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا بن ابي رباح الرجل ينكح المراة ثم لا يراها حتى يطلقها اتحل لابنه قال لا هي مرسلة قال الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قلت لعطا ما قوله الا ما قد سلف قال كان الابنا ينكحون نسا ابايهم في الجاهلية **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا قال هو ان يملك عقدة النكاح وليس بالدخول **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بكر بن ابي مريم عن مشيخة قال لا ينكح الرجل امراة جد ابي امه لانه من الابا يقول الله ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك الا ما قد سلف الا ما كان في الجاهلية **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل في الجاهلية ينكح امراة ابيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب انه كان يقروها ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا الا من قد سلف الا من تاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا بن ابي رباح

فيما مضى
قبل التحريم

انه كان

انه كان فاحشة ومقتا قال يمقت الله عليه وسا سبيلا قال طريقا لمن عمل به **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البرا قال لقيت خالي ومعه الراية قلت اين تريد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه من بعده فامرني ان اضرب عنقه واخذ ماله **قوله تعالى** حرمت عليكم امهاتكم **اخرج** عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا من النسب وباقي الاية من الصهر والسابعة ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النسا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال سبع صهر وسبع نسب ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب **قوله تعالى** وامهاتكم اللاتي ارضعنكم **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرضاعة تحرم ما يحرم الولادة **واخرج** مالك وعبد الرزاق عن عايشة قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران **واخرج** عبد الرزاق عن عايشة قالت لقد كانت في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الى خمس ولكن من كتاب الله ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ماجه وابن الضريس عن عايشة قالت كان مما نزل من القران ثم سقط لا يحرم الا عشر رضعات او خمس معلومات **واخرج** ابن ماجه عن عايشة قالت لقد نزلت اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر انه بلغه عن ابن الزبير انه ياثر عن عايشة في الرضاعة لا يحرم منها دون سبع رضعات قال الله خير من عايشة انما قال الله واخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا رضعتين **واخرج** عبد الرزاق عن طاوس انه قيل له انهم يزعمون انه لا يحرم من الرضاعة دون سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس قال قد كان ذلك فحدث بعد ذلك امر جا التحريم المرة الواحدة تحرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المرة الواحدة تحرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه سيل عن الرضاع فقال ان عليا وعبد الله بن مسعود كانا يقولان قليله وكثيره حرام **واخرج** ابن ابي شيبة عن طاوس قال اشترط عشر رضعات ثم قال ان الرضعة الواحدة تحرم **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابي هريرة مثله **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الرضاعة من المجاعة **قوله تعالى** وامهات نسايكم **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد

وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريقين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المراة فلا يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها فان شا تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل تحل له امها فقال لا الام مبهمة ليس فيها شرط انما الشرط في الربايب **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا الرجل ينكح المراة ولم يجامعها حتى يطلقها اتحل له امها قال لا هي مرسلة قلت اكان ابن عباس يقرا وامهات نسايكم اللاتي دخلتم بهن قال لا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وامهات نسايكم قال هي مبهمة اذا طلق الرجل امراة قبل ان يدخل بها او ماتت لم تحل له امها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عمران بن حصين في امهات نسايكم قال هي مبهمة **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابي عمرو الشيباني ان رجلا من بني شمخ تزوج امراة ولم يدخل بها ثم راى امها فاعجبته فاستفتى ابن مسعود فامره ان يفارقها ثم يتزوج امها ففعل وولدت له اولادا ثم اتى ابن مسعود المدينة فسال عمر وفي لفظ فسال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا تصلح فلما رجع الى الكوفة قال للرجل انها عليك حرام ففارقها **واخرج** مالك عن ابن مسعود انه استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد البنت اذا لم تكن البنت مست فارخص ابن مسعود في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسال عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وان الشرط في الربايب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى بيته حتى اتى الرجل الذي افتاه بذلك فامره ان يفارقها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مسروق انه سيل عن امهات نسايكم قال هي مبهمة فارسلوا ما ارسل الله واتبعوا ما بين ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب في الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها او ماتت قبل ان يدخل بها هل تحل له امها قال هي بمنزلة الربيبة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول اذا ماتت عنده فاخذ ميراثها كره ان يخلف على امها واذا طلقها قبل ان يدخل بها فلا باس ان يتزوج امها **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات نسايكم وربايبكم اللاتي في حجوركم اريد بهما الدخول جميعا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن مسلم بن عويمر الاجدع قال نكحت امراة فلم ادخل بها حتى توفي عمي عن امها فسالت ابن عباس فقال انكح امها فسالت ابن عمر فقال لا تنكحها فكتب ابي الى معاوية

فلم يمنعني

فلم يمنعني ولم ياذن لي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال الربيبة والام سوا لا باس بهما اذا لم يدخل بالمراة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هاني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى فرج امراة لم تحل له امها ولا ابنتها **قوله تعالى** وربايبكم **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن داود انه قرا في مصحف ابن مسعود وربايبكم اللاتي دخلتم بامهاتهن **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم بسند صحيح عن مالك بن اوس ابن الحدثان قال كانت عندي امراة فتوفيت وقد ولدت لي فوجدت عليها فلقيني علي بن ابي طالب فقال ما لك فقلت توفيت المراة فقال علي لها ابنة قلت نعم وهي بالطايف قال كانت في حجرك قلت لا قال فانكحها قلت فاين قول الله وربايبكم اللاتي في حجوركم قال انها لم تكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول الجماع **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال الدخول الجماع **واخرج** ابن المنذر عن ابي العالية قال بنت الربيبة وبنت ابنتها لا تصلح وان كانت اسفل بسبعين بطنا **قوله تعالى** وحلايل ابنايكم **اخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا في قوله وحلايل ابنايكم قال كنا نتحدث ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما نكح امراة زيد قال المشركون بمكة في ذلك فانزل الله وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم ونزلت وما جعل ادعياكم ابناكم ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم **واخرج** ابن المنذر من وجه اخر عن ابن جريج قال لما نكح النبي صلى الله عليه وسلم امراة زيد قالت قريش نكح امراة ابنه فنزلت وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن ومحمد قالا ان هولا الايات مبهمات وحلايل ابنايكم وما نكح اباوكم وامهات نسايكم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطا الرجل ينكح المراة لا يراها حتى يطلقها تحل لابيه قال هي مرسلة وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم **قوله تعالى** وان تجمعوا بين الاختين **اخرج** احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن فيروز الديلمي انه ادركه الاسلام وتحته اختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طلق ايتهما شيت **واخرج** عن قيس قال قلت لابن عباس ايقع الرجل على امراة واختها مملوكتين له فقال احلتهما اية وحرمتهما اية ولم اكن لافعله **واخرج** ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين قال يعني في النكاح **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يجمع بين الاختين المملوكتين **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين قال ذلك في الحراير فاما في المماليك فلا باس **واخرج** مالك والشافعي وعبد بن حميد وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق ابن شهاب عن قبيصة

ابن ذويب ان رجلا سال عثمان بن عفان عن الاختين في ملك اليمين هل يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وما كنت لاصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراه علي بن ابي طالب فسأله عن ذلك فقال لو كان الي من الامر شي ثم وجدت احدا فعل ذلك لجعلته نكالا **واخرج** ابن عبد البر في الاستذكار عن اياس بن عامر قال سالت علي بن ابي طالب فقلت ان لي اختين مما ملكت يميني اتخذت احداهما سرية وولدت لي اولادا ثم رغبت في الاخرى فما اصنع قال تعتق التي كنت تطا ثم تطا الاخرى ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت يمينك ما يحرم عليك في كتاب الله من الحرائر الا العدد او قال الا الاربع ويحرم عليك من الرضاع ما يحرم عليك في كتاب الله من النسب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي انه سئل عن رجل له امتان اختان وطي احداهما ثم اراد ان يطا الاخرى قال لا حتى يخرجها من ملكه قيل فان زوجها عبده قال لا حتى يخرجها من ملكه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الرجل يجمع بين الاختين الامتين فكرهه فقيل يقول الله الا ما ملكت ايمانكم فقال وبعيرك ايضا مما ملكت ايمانكم يمينك **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من الاما ما يحرم من الحرائر الا العدد **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمار بن ياسر قال ما حرم الله من الحرائر شيئا الا قد حرمه من الاما الا العدد **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي من طريق ابي صالح عن علي بن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين احلتهما اية وحرمتهما اية ولا امر ولا انهى ولا احل ولا احرم ولا افعله انا ولا اهل بيتي **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عند ابن عباس قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال احلتهما اية وحرمتهما اية قال ابن عباس عند ذلك احلتهما اية وحرمتهما اية انما يحرمهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض لقول الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال اذا كان للرجل جاريتان اختان يغشى احداهما فلا يقرب الاخرى حتى يخرج التي غشي من ملكه **واخرج** ابن المنذر عن القاسم بن محمد ان حيا سالوا معاوية عن الاختين مما ملكت اليمين يكونان عند الرجل يتطاهما قال ليس بذلك باس فسمع بذلك النعمان ابن بشير فقال افتيت بكذا وكذا قال نعم قال ارايت لو كان عند الرجل اخته مملوكة يجوز له ان يطاها قال اما والله لربما وددتني ادرك فقل لهم اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي لهم فقال انما هي الرحم من العتاقة وغيرها **واخرج** مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة

لا تنكح

لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها **واخرج** البيهقي عن مقاتل بن سليمان قال انما قال الله في نساء الابا الا ما قد سلف لان العرب كانوا ينكحون نساء الابا ثم حرم النسب والصهر فلم يقل الا ما قد سلف لان العرب كانت لا تنكح النسب والصهر وقال في الاختين الا ما قد سلف لانهم كانوا يجمعون بينهما فحرم جمعهما جميعا الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن وطي الاختين الامتين فقال اشهد انه فيما انزل الله على موسى عليه السلام انه ملعون من جمع بين الاختين ما فصل لنا حرتين ولا مملوكتين **واخرج** مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عمر بن الخطاب انه سئل عن المراة وابنتها من ملك اليمين هل توطا احداهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اجيزهما جميعا ونهاه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس انه قيل له الرجل يقع على الجارية وابنتها يكونان عنده مملوكتين فقال حرمتهما اية واحلتهما اية ولم اكن لافعله **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي انه سئل عن ذلك فقال اذا احلت لك اية وحرمت عليك اخرى فان املكهما اية الحرام ما فصل لنا حرتين ولا مملوكتين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن الضريس عن وهب بن منبه قال في التوراة ملعون من نظر الى فرج امراة وابنتها ما فصل لنا حرة ولا مملوكة **واخرج** عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال من نظر الى فرج امراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امراة وابنتها **قوله تعالى** والمحصنات من النساء **اخرج** الطيالسي وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افا الله عليكم فاستحللنا بهن فروجهن **واخرج** الطبراني عن ابن عباس في الاية قال نزلت يوم حنين لما فتح الله حنينا اصاب المسلمون نساء لهن ازواج وكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة قالت ان لي زوجا فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزلت هذه الاية والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يعني السبية من المشركين تصاب لا باس بذلك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في الاية قال نزلت في نساء اهل حنين لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا اصاب المسلمون سبايا فكان الرجل

اذا اراد ان ياتي المراة منهن قالت ان لي زوجا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال السبايا
من ذوات الازواج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم قال كل ذات زوج اتيانها زنا الا ما سبيت واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة
ملكتها ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبرتها واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة والطبراني عن علي وابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت له وقال ابن مسعود المشركات والمسلمات
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود
في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام
الا ما اشتريت بمالك وكان يقول بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير عن قتادة
ان ابي بن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال طلاق الامة ست بيعها طلاقها وعتقها طلاقها
وهبتها طلاقها وبراتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود قال اذا بيعت الامة ولها زوج فسيدها احق ببضعها واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات من النسا قال
ذوات الازواج الحراير حرام الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
مسعود والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج مالك وابن ابي
شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب
والمحصنات من النسا قال هن ذوات الازواج ومرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا
واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد والمحصنات من النسا قال نهين عن
الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس
واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا ياتيننا ثم يهاجر
ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات من النسا واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا يعني بذلك ذوات الازواج من
النسا لا يحل نكاحهن يقول لا تخلب ولا تعد فتنشز على بعلها وكل امراة لا تنكح
الا ببينة ومهر فهي من المحصنات التي حرم الا ما ملكت ايمانكم يعني التي احل
الله من النسا وهو ما احل من حراير النسا مثنى وثلاث ورباع واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس والمحصنات من النسا قال لا يحل له ان يتزوج
فوق اربع فما زاد فهو عليه حرام كامه واخته واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي العالية قال يقول انكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع ثم حرم

ماحرم من النسب والصهر ثم قال والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم يرجع
الى اول السورة الى اربع فقال هن حرام ايضا الا لمن نكح بصداق وسنة وشهود
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عبيدة قال احل الله لك اربعا
في اول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت يمينك واخرج
ابن جرير عن عطا انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا فقال حرم ما فوق
الاربع منهن واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله والمحصنات قال العفيفة العاقلة من مسلمة او من اهل الكتاب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله الا ما ملكت ايمانكم قال الا
الاربع اللاتي ينكحن بالبينة والمهر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن
عباس الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل وليدته امراة عبده واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال هي حل
للرجل الا ما انكح مما ملكت يمينه فانها لا تحل له واخرج ابن جرير عن عمرو بن مرة
قال قال رجل لسعيد بن جبير اما رايت ابن عباس حين سيل عن هذه الاية والمحصنات
من النسا فلم يقل فيها شيا فقال كان لا يعلمها واخرج ابن جرير عن مجاهد قال
لو اعلم من يفسر لي هذه الاية لضربت اليه اكباد الابل قوله والمحصنات من النسا
الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابي السودا قال سالت عكرمة عن هذه الاية
والمحصنات من النسا فقال لا ادري واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن ابن
المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الاحصان احصانان احصان
نكاح واحصان عفاف قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث منكر واخرج ابن جرير
عن ابن شهاب انه سيل عن قوله والمحصنات من النسا قال نرى انه حرم في هذه
الاية المحصنات من النسا ذوات الازواج ان ينكحن مع ازواجهن والمحصنات
العفايف ولا يحللن الا بنكاح او ملك يمين والاحصان احصانان احصان تزويج
واحصان عفاف في الحراير والمملوكات كل ذلك حرم الله الا بنكاح او ملك يمين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد انه كان يقرا كل شي في
القران والمحصنات بكسر الصاد الا التي في النسا والمحصنات من النسا بالنصب
واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرا والمحصنات من النسا بنصب
الصاد وكان يحيى بن وثاب يقرا والمحصنات بكسر الصاد واخرج عبد بن حميد
عن الاسود انه كان ربما قرا والمحصنات وربما قرا والمحصنات واخرج عبد
بن حميد عن عكرمة ان هذه الاية التي في سورة النسا والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم نزلت في امراة يقال لها معاذة وكانت تحت شيخ من بني
سدوس يقال له شجاع بن الحارث وكان معها ضرة لها قد ولدت لشجاع اولادا
رجالا وان شجاعا انطلق يمير اهله من هجر فمر بمعاذة ابن عم لها فقالت له احملني
الى اهلي فانه ليس عند هذا الشيخ خير فاحتملها فانطلق بها فوافق ذلك

جيئة الشيخ فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله وافضل العرب • انى خرجت ابغيها الطعام فى رجب
فتولت والطت بالذنب • وهى شر غالب لمن غلب
راته غلاما واركا على قتب • لها وله ارب

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على على فان كان الرجل كشف بها ثوبا فارجموها والا فردوا على الشيخ امراته فانطلق مالك بن شجاع وابن ضرتها فطلبها فجا بها ونزلت بيتها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن عبيدة السلمانى فى قوله كتاب الله عليكم قال الاربع واخرج ابن جرير من طريق عبيدة عن عمر بن الخطاب مثله واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال واحدة الى اربع فى النكاح واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم عليكم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا واحل لكم بضم الالف وكسر الحا واخرج عن عاصم انه قرا واحل لكم بالنصب واخرج ابن ابى حاتم عن ابى مالك قال وراء امام فى القران كله غير حرفين واحل لكم ما وراء ذلكم يعنى سوى ذلكم فمن ابتغى وراء ذلك يعنى سوى ذلك واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما دون الاربع واخرج ابن ابى حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال هذا النسب واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء هذا النسب واخرج ابن جرير عن عطا واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء ذات القرابة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابى حاتم عن عبيدة السلمانى واحل لكم ما وراء ذلكم قال من الاما يعنى السرارى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله محصنين قال متناكحين غير مسافحين قال غير زانين بكل زانية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس انه سئل عن السفاح قال الزنا

قوله تعالى فما استمتعتم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والنحاس فى ناسخه عن ابن عباس فى قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة يقول اذا تزوج الرجل منكم المراة ثم نكحها مرة واحدة فقد وجب صداقها كله والاستمتاع هو النكاح وهو قوله واتوا النسا صدقاتهن نحلة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كانت متعة النسا فى اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس معه من يصلح له ضيعته ولا يحفظ متاعه فيتزوج المراة الى قدر ما يرى انه يفرغ من حاجته فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته وكان يقرا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى نسختها محصنين غير مسافحين وكان الاحصان بيد الرجل يمسك متى شا ويطلق متى شا واخرج الطبرانى فى سننه عن ابن عباس قال كانت المتعة فى اول الاسلام وكانوا يقرون هذه الاية

فما استمتعتم

فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الاية فكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج بقدر ما يرى انه يفرغ من حاجته لتحفظ متاعه وتصلح له شانه حتى نزلت هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم الى اخر الاية فنسخ الاولى فحرمت المتعة وتصديقها من القران الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم وما سوى هذا الفرج فهو حرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانبارى فى المصاحف والحاكم وصححه من طرق عن ابى نضرة قال قرات على ابن عباس فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال ابن عباس فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فقلت ما نقراها كذلك فقال ابن عباس والله لانزلها الله كذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال فى قراءة ابى بن كعب فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى واخرج ابن ابى داود فى المصاحف عن سعيد بن جبير قال فى قراءة ابى بن كعب فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى واخرج عبد الرزاق عن عطا انه سمع ابن عباس يقروها فما استمتعتم به منهن الى اجل فاتوهن اجورهن وقال ابن عباس فى حرف ابى الى اجل مسمى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد فما استمتعتم به منهن قال يعنى نكاح المتعة واخرج ابن جرير عن السدى فى الاية قال هذه المتعة الرجل ينكح المراة بشرط الى اجل مسمى فاذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهى منه بريئة وعليها ان تستبرى ما فى رحمها وليس بينهما ميراث ليس يرث واحد منهما صاحبه واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة والبخارى ومسلم عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساونا فقلنا الا نستخصى فنهانا عن ذلك ورخص لنا ان نتزوج المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم عن سبرة الجهنى قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة فى متعة النسا فخرجت انا ورجل من قومى ولى عليه فضل فى الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد واما بردى فخلق واما برد ابن عمى فبرد جديد غض حتى اذا كنا باعلى مكة تلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك ان يستمتع منك احدنا قالت وما تبذلان فنشر كل واحد منا برده فجعلت تنظر الى الرجلين فاذا راها صاحبى قال ان برد هذا خلق مح وبردى جديد غض فتقول وبرد هذا لا باس به ثم استمتعت منها فلم نخرج حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابى شيبة واحمد ومسلم عن سبرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما بين الركن والباب وهو يقول يا ايها الناس انى كنت اذنت لكم فى الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شى فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيا واخرج ابن ابى شيبة واحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى متعة النسا عام اوطاس ثلاثة ايام

ثم نهى عنها بعدها واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطا عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال نسختها يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء واللاي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد ابن المسيب قال نسختها اية الميراث المتعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال المتعة منسوخة نسخها الطلاق والصدقة والعدة والميراث واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ رمضان كل صوم ونسخت الزكاة كل صدقة ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ونسخت الضحية كل ذبيحة واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الاية امنسوخة قال لا وقال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنا الا شقي واخرج البخاري عن ابي جمرة قال سئل ابن عباس عن متعة النسا فرخص فيها فقال له مولى له انما كان ذلك وفي النسا قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم واخرج البيهقي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث بين الزوج والمراة نسخت واخرج النحاس عن علي بن ابي طالب انه قال لابن عباس انك رجل تائه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال انما احلت لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النسا ثلاثة ايام ثم نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن عمر انه خطب فقال ما بال رجال ينكحون هذه المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لا اوتى باحد نكحها الا رجمته واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية واخرج مالك وعبد الرزاق عن عروة بن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة بن امية استمتع بامراة مولدة فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب يجر رداءه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجمت واخرج عبد الرزاق عن خالد بن المهاجر قال ارخص ابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن ابي عمرة الانصاري ما هذا يا ابا عباس فقال ابن عباس فعلتها مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم غفرا انما كانت المتعة رخصة كالضرورة الى الميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال والله ما كانت المتعة الا ثلاثة ايام اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال نهى عمر عن متعتين متعة النسا ومتعة الحج واخرج ابن ابي

شيبة عن نافع ان ابن عمر سئل عن المتعة فقال حرام فقيل له ان ابن عباس يفتي بها قال فهلا ترمرم بها في زمان عمر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امراة الا نكاح الاسلام يمهرها ويرثها وترثه ولا يقاضيها على اجل انها امراته فان مات احدهما لم يتوارثا واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي من طريق سعيد ابن جبير قال قلت لابن عباس ماذا صنعت ذهبت الركاب بفتياك وقالت فيه الشعرا قال وما قالوا قلت قالوا

اقول للشيخ لما طال مجلسه • يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس
هل لك في رخصة الاطراف انسة • تكون مثواك حتى مصدر الناس

فقال انا لله وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر وفي لفظ ولا احللت منها الا ما احل الله من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق عطا عن ابن عباس قال يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها امة محمد ولولا نهيه عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي قال وهي التي في سورة النسا فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا قال وليس بينهما وراثة فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح واخبر انه سمع ابن عباس يراها الان حلالا واخرج ابن المنذر من طريق عمار مولى الشريد قال سالت ابن عباس عن المتعة اسفاح هي ام نكاح فقال لا سفاح ولا نكاح قلت فما هي قال هي المتعة كما قال الله قلت هل لها من عدة قال نعم عدتها حيضة قلت هل يتوارثان قال لا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن اجورهن فريضة قال ما تراضوا عليه من قليل او كثير قوله تعالى ولا جناح عليكم اخرج ابن جرير عن حضرمي ان رجالا كانوا يفرضون المهر ثم عسى ان يدرك احدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة قال التراضي ان يوفي لها صداقها ثم يخيرها واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن شهاب في الاية قال نزل ذلك في النكاح فاذا فرض الصداق فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من انجاز صداق قليل او كثير واخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ربيعة في الاية قال ان اعطت زوجها من بعد الفريضة او وضعت اليه فذلك الذي قال واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال ان وضعت لك منه شيئا فهو سائغ واخرج عن السدي في الاية قال ان شا ارضاها من بعد الفريضة الاولى التي تمتع بها فقال اتمتع منك ايضا بكذا وكذا قبل ان تستبري رحمها قوله تعالى ومن لم يستطع الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يكن له

سعة ان ينكح المحصنات يقول الحراير فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المومنات فلينكح من اماء المومنين محصنات غير مسافحات يعني عفايف غير زواني في سر ولا علانية ولا متخذات اخدان يعني اخلافا فاذا احصن فان اتين بفاحشة يعني اذا تزوجت حرا ثم زنت فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت هو الزنا فليس لاحد من الاحرار ان ينكح امة الا ان لا يقدر على حرة وهو يخشى العنت وان تصبروا عن نكاح الاما فهو خير لكم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح الامة على الحرة وتنكح الحرة على الامة ومن وجد طولا لحرة فلا ينكح امة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لا يجد منكم غنى ان ينكح المحصنات يعني الحراير فلينكح الامة المومنة وان تصبروا عن نكاح الاما خير لكم وهو حلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن عبد الله انه سيل عن الحر يتزوج الامة فقال ان كان ذا طول فلا قيل ان وقع حب الامة في نفسه قال ان خشي العنت فليتزوجها واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود قال انما احل الله نكاح الاما لمن لم يستطع طولا وخشي العنت على نفسه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال مما وسع الله به على هذه الامة نكاح الامة والنصرانية واليهودية وان كان موسرا واخرج ابن جرير عن السدي من فتياتكم قال امايكم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال لا يصلح نكاح اما اهل الكتاب لان الله يقول من فتياتكم المومنات واخرج ابن المنذر والبيهقي عن الحسن قال انما رخص في الامة المسلمة لمن لم يجد طولا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال انما رخص في الامة المسلمة لمن لا يجد طولا واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال انما رخص لهذه الامة في نكاح نسا اهل الكتاب ولم يرخص لهم في الاما واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال لا يتزوج الحر من الاما الا واحدة واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة قال انما احل الله واحدة لمن خشي العنت على نفسه ولا يجد طولا واخرج ابن ابي شيبة عن مقاتل ابن حيان ثم قال في التقديم والله اعلم بايمانكم بعضكم من بعض يقول انتم اخوة بعضكم من بعض واخرج ابن المنذر عن السدي فانكحوهن باذن اهلهن قال باذن مواليهن واتوهن اجورهن قال مهورهن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المسافحات المعلنات بالزنا والمتخذات اخدان ذات الخليل الواحد قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي يقولون اما ما ظهر منه فهو لوم واما ما خفي فلا باس بذلك فانزل الله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا احصن قال احصانها اسلامها وقال على الجلد وهن قال ابن ابي حاتم حديث

منكر

منكر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن امة زنت وليس لها زوج فقال اجلدوها خمسين جلدة قال انها لم تحصن قال اسلامها احصانها واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر قال في الامة اذا كانت ليست بذات زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات من العذاب واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود انه قرا فاذا احصن بنصب الالف وقال احصانهن اسلامهن واخرج ابن جرير عن ابراهيم فاذا احصن قال اذا اسلمن واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابراهيم انه كان يقرا فاذا احصن قال اذا اسلمن وكان مجاهد يقرا فاذا احصن يقول اذا تزوجن ما لم تتزوج فلا حد عليها واخرج ابن المنذر وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس انه قراها فاذا احصن يعني برفع الالف يقول احصن بالازواج يقول لا تجلد امة حتى تتزوج واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس قال انما قال الله فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن فليس يكون عليها حد حتى تحصن واخرج سعيد بن منصور وابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الامة حد حتى تحصن بزوج فاذا احصنت بزوج فعليها نصف ما على المحصنات قال ابن خزيمة والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الامة حد حتى رفعه خطا والصواب وقفه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس انه كان يقرا فاذا احصن يقول فاذا تزوجن واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس انه كان لا يرى على الامة حدا حتى تزوج زوجا حرا واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم عن زيد ابن خالد الجهني ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن انس بن مالك انه كان يضرب اماه الحد اذا زنين تزوجن او لم يتزوجن واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال في بعض القراة فان اتوا واتين بفاحشة واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال خمسون جلدة ولا نفي ولا رجم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس قال حد العبد يفتري على الحر اربعون واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العنت الزنا واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن العنت قال الاثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر •

• رايتك تبتغي عنتي وتسعى • على الساعي علي بغير دخل •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاما واخرج ابن المنذر عن ابن مسعود وان تصبروا خير لكم قال عن نكاح الاما واخرج ابن المنذر عن عكرمة وان تصبروا عن نكاح

الامة خير وهو حل لكم استرقاق اولادهن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال ان تصبروا لا تنكح الامة فيكون ولدك مملوكين فهو خير لك **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال ما تزحف ناكح الاما عن الزنا الا قليلا **واخرج** عبد الرزاق عن ابي هريرة وعن سعيد بن جبير مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال اذا نكح العبد الحرة فقد اعتق نصفه واذا نكح الحر الامة فقد ارق نصفه **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد قال نكاح الامة كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل الا للمضطر **قوله تعالى** يريد الله ليبين لكم **اخرج** ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال ثماني ايات نزلت في سورة النساء هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت اولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والثانية والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا والرابعة ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية والسادسة ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله الاية والسابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر الاية والثامنة والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف نؤتيهم اجورهم وكان الله للذين عملوا من الذنوب غفورا رحيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم من تحريم الامهات والبنات كذلك كان سنة الذين من قبلكم وفي قوله ان تميلوا ميلا عظيما قال الميل العظيم ان اليهود يزعمون ان نكاح الاخت من الاب حلال من الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات قال هم اليهود والنصارى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا ان تميلوا ميلا عظيما قال تزيدون ان تكونوا مثلهم تزنون كما يزنون **واخرج** ابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد عن ابن عباس ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يريد الله ان يخفف عنكم قال في نكاح الامة وفي كل شيء فيه يسر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس وخلق الانسان ضعيفا قال في امر النساء ليس يكون الانسان في شيء اضعف منه في النساء قال وكيع يذهب عقله عندهن **واخرج** الخرائطي في اعتلال القلوب عن طاوس في قوله وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظر الى النساء لم يصبر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد يريد الله ان يخفف عنكم قال رخص لكم في نكاح الاماء حين

اضطروا

اضطروا اليهن وخلق الانسان ضعيفا قال لو لم يرخص له فيها لم يكن الا الامر الاول اذا لم يجد حرة **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ الى يوم القيامة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما اكلهم اموالهم بينهم فالربا والقمار والبخس والظلم الا ان تكون تجارة فليربي في الدرهم الفا ان استطاع **واخرج** ابن جرير عن عكرمة والحسن في الاية قال كان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد من الناس بعد ما نزلت هذه الاية فنسخ ذلك بالاية التي في النور ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم الاية **قوله تعالى** الا ان تكون تجارة **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال عن تراض في تجارة بيع او عطا يعطيه احد احدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة في الاية قال التجارة رزق من رزق الله وحلال من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها وقد كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيامة **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين والشهداء **واخرج** الحاكم عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال كسب الرجل بيده وكل بيع مبرور **واخرج** الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي بردة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب او افضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور **واخرج** سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة اعشار الرزق في التجارة والعشر في المواشي **واخرج** الاصبهاني في الترغيب عن صفوان بن امية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم ان عون الله مع صالحي التجار **واخرج** الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق في ظل العرش يوم القيامة **واخرج** الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا **واخرج** الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك **واخرج** الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فياثمون ويحدثون فيكذبون **واخرج** الحاكم وصححه عن

قف
على فضل التجارة

عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفيض المال ويكثر الجهل وتظهر الفتن وتفشو التجارة **قوله تعالى** عن تراض منكم **اخرج** ابن ماجه وابن المنذر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض **واخرج** ابن جرير عن ميمون بن مهران قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع عن تراض والخيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم ان يغش مسلما **واخرج** عبد بن حميد عن ابي زرعة انه باع فرسا له فقال لصاحبه اختر فخيره ثلاثا ثم قال له خيرني فخيره ثلاثا ثم قال سمعت ابا هريرة يقول هذا البيع عن تراض **واخرج** ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل من الاعراب حمل خبط فلما وجب البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابي عمرك الله بيعا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم باع رجلا ثم قال له اختر فقال قد اخترت فقال هكذا البيع **واخرج** ابن جرير عن ابي زرعة انه كان اذا بايع رجلا يقول له خيرني ثم يقول قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترق اثنان الا عن رضى **واخرج** ابن جرير عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا اهل البقيع لا يتفرقن بيعان الا عن رضى **واخرج** البخاري وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما للآخر اختر **قوله تعالى** ولا تقتلوا انفسكم الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وعكرمة ولا تقتلوا انفسكم قال نهاهم عن قتل بعضهم بعضا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد ولا تقتلوا انفسكم قال لا يقتل بعضكم بعضا **واخرج** ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي ولا تقتلوا انفسكم قال اهل دينكم **واخرج** احمد وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمرو بن العاص قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت به ثم صليت باصحابي صلاة الصبح فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب قلت نعم يا رسول الله اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قول الله ولا تقتلوا انفسكم فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا **واخرج** الطبراني عن ابن عباس ان عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فدعاه فسأله عن ذلك فقال يا رسول الله خشيت ان يقتلني البرد وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن سعد

وابن المنذر

وابن المنذر عن عاصم بن بهدلة ان مسروقا اتى صفين فقام بين الصفين فقال يا ايها الناس انصتوا ارايتم لو ان مناديا ناداكم من السما فرايتموه وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم فيه اكنتم منتهين قالوا سبحان الله قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل على محمد وما ذاك بابين عندي منه ان الله قال ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما ثم رجع الى الكوفة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله ومن يفعل ذلك يعني الاموال والدما جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا اعتداء بغير حق وكان ذلك على الله يسيرا يقول كان عذابه على الله هينا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت لعطاء ارايت قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا في كل ذلك ام في قوله ولا تقتلوا انفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا انفسكم **قوله تعالى** ان تجتنبوا الآية **اخرج** سعيد بن منصور وابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان في سورة النساء خمس آيات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها ولقد علمت ان العلماء اذا مروا بها يعرفونها قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية وقوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الآية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك الآية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الآية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير عن انس بن مالك قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج له عن كل اهل ومال ان تجاوز لنا عما دون الكبائر فما لنا ولها يقول الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما **واخرج** عبد بن حميد عن انس بن مالك قال هان ما سالكم ربكم ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن انس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ثم تلا هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية **واخرج** النسائي وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويودي الزكاة ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيامة حتى انها لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية **واخرج** ابن المنذر عن انس قال ما لكم وللكبائر وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكبائر **واخرج** ابن جرير بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمرو بمصر فقالوا نرى اشياء من كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى امير المومنين في ذلك فقدم وقدموا معه فلقي عمر فقال يا امير المومنين ان ناسا لقوني بمصر فقالوا انا نرى اشياء من كتاب الله

امرا نعمل بها لا نعمل بها فاحبوا ان يلقوك في ذلك فقال اجمعهم لي فجمعهم له فاخذ ادناهم رجلا فقال انشدك بالله وبحق الاسلام عليك اقرأت القرآن كله قال نعم فقال فهل احصيته في اثرك ثم تتبعهم حتى اتى على اخرهم قال فثكلت عمر امه اتكلفونه ان يقيم الناس على كتاب الله قد علم ربنا انه ستكون لنا سيئات وتلا ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما هل علم اهل المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظت بكم **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكبائر وسددوا وابشروا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس قال كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة وقد ذكرت الطرفة يعني النظرة **واخرج** ابن جرير عن ابي الوليد قال سألت ابن عباس عن الكبائر فقال كل شيء عصي الله فيه فهو كبيرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل ما وعد الله عليه النار كبيرة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب **واخرج** ابن جرير عن سعيد ابن جبير قال كل ذنب نسبه الله الى النار فهو من الكبائر **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال الكبائر كل موجبة اوجب الله لاهلها النار وكل عمل يقام به الحد فهو من الكبائر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر اسبع هي قال هي الى السبعين اقرب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير ان رجلا سأل ابن عباس كم الكبائر سبع هي قال هي الى سبعمائة اقرب منها الى سبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار **واخرج** البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد قال قال ابن عباس كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هن يا رسول الله قال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المومنات **واخرج** البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر سبع اولها الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم الى ان يكبر والفرار من الزحف ورمي المحصنات والانقلاب الى الاعراب بعد الهجرة **واخرج** علي بن الجعد في الجعديات عن طيسلة قال سألت ابن عمر عن الكبائر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هن سبع الاشراك بالله وقذف المحصنة وقتل النفس المومنة والفرار من الزحف والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا **واخرج** ابن راهويه والبخاري

في الادب المفرد وعبد بن حميد وابن جرير والقاضي اسماعيل في احكام القرآن وابن المنذر بسند حسن من طريق طيسلة عن ابن عمر قال الكبائر تسع الاشراك بالله وقتل النسمة يعني بغير حق وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل الربا واكل مال اليتيم والذي يستسحر والحاد في المسجد الحرام وابكاء الوالدين من العقوق **واخرج** ابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه عن عمير الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبها الله على عباده ومن يودي زكاة ماله طيبة بها نفسه ومن يصوم رمضان يحتسب صومه ويجتنب الكبائر فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وكم الكبائر قال هن تسع اعظمهن الاشراك بالله وقتل المومن بغير الحق والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي من ابواب الجنة ادخل بسلام قيل اسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين واشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف واكل الربا **واخرج** احمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيا واقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة فسأله رجل ما الكبائر قال الشرك بالله وقتل نفس مسلمة والفرار يوم الزحف **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المومنة بغير حق والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن انس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او شهادة الزور **واخرج** الشيخان والترمذي وابن المنذر عن ابي بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمرو انه سئل عن الخمر فقال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هي اكبر الكبائر وام الفواحش

من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على امه وخالته وعمته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس انه كان يعد الخمر اكبر الكبائر واخرج عبد بن حميد ورستة في كتاب الايمان
عن شعبة مولى ابن عباس قال قلت لابن عباس ان الحسن بن علي سئل عن الخمر امن
الكبائر هي فقال لا فقال ابن عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب سكر
وزنى وترك الصلاة فهي من الكبائر واخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي
وابن جرير عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله
وعقوق الوالدين او قتل النفس شك شعبة واليمين الغموس واخرج احمد
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عبد الله بن انيس الجهني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين
الغموس وما حلف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت
نكتة في قلبه الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن الرجل
والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه واخرج
ابو داود وابن ابي داود وابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق ومن الكبائر السبتان
بالسبة واخرج الترمذي والحاكم وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر واخرج
ابن ابي شيبة عن عمر قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي قتادة العدوي قال قرئ علينا كتاب عمر من الكبائر جمع
بين الصلاتين يعني بغير عذر والفرار من الزحف والنميمة واخرج البزار
وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكبائر فقال الشرك بالله والياس
من روح الله والامن من مكر الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي
الدنيا وابن جرير وابن المنذر والطبراني في التوبة عن ابن مسعود قال اكبر
الكبائر الاشراك بالله والاياس من روح الله والقنوط من رحمة الله والامن
من مكر الله واخرج ابن المنذر عن علي انه سئل ما اكبر الكبائر فقال الامن لمكر
الله والاياس من روح الله والقنوط من رحمة الله واخرج ابن جرير بسند
حسن عن ابي امامة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا
الكبائر وهو متكئ فقالوا الشرك بالله واكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف
وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقول الزور والغلول والسحر واكل الربا

فقال رسول

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين تجعلون الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس مرفوعا الضرار في
الوصية من الكبائر واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال الكبائر الشرك بالله وقتل
النفس واكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف والتعرب بعد
الهجرة والسحر وعقوق الوالدين واكل الربا وفراق الجماعة ونكث الصفقة
واخرج البزار وابن المنذر بسند ضعيف عن بريدة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل
الماء ومنع الفحل واخرج ابن ابي حاتم عن بريدة قال ان اكبر الكبائر الشرك
بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء بعد الري ومنع طروق الفحل الا بجعل
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت ما اخذ على النساء من الكبائر
يعني قوله ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الاية واخرج البخاري
في الادب المفرد والطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله
ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك
بالله ثم قرا ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما وعقوق الوالدين ثم قرا
ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وكان متكئا فاحتفز فقال الا وقول الزور تنبيه على اكبر الذنوب
الا وقول الزور واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب
عند الله ان يقول لصاحبه اتق الله فيقول عليك نفسك من انت تامرني واخرج
ابن المنذر عن سالم بن عبد الله التمار عن ابيه ان ابا بكر وعمر وناسا من الصحابة
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا اعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها
علم ينتهون اليه فارسلوني الى عبد الله بن عمرو بن العاص اساله عن ذلك
فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا
اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم انهم تحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ملكا من بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره ان يشرب الخمر او يقتل نفسا او يزني
او ياكل لحم خنزير او يقتله فاختار شرب الخمر فانه لما شربها لم يمتنع من شيء
ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما احد يشربها فتقبل الله
له صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منها شيء الا حرمت عليه الجنة وان
مات في الاربعين مات ميتة جاهلية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال الكبائر الاشراك بالله
لان الله يقول من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة واليأس من روح الله
لان الله يقول لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن لمكر الله لان
الله يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وعقوق الوالدين لان الله جعل
العاق جبارا عصيا وقتل النفس التي حرم الله لان الله يقول فجزاؤه جهنم الى اخر الاية

وقذف المحصنات لان الله يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لان الله يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله وبئس المصير واكل الربا لان الله يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الاية والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق والزنا لان الله يقول يلق اثاما الاية واليمين الغموس الفاجرة لان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية والغلول لان الله يقول ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة ومنع الزكاة المفروضة لان الله يقول فتكوى بها جباههم الاية وشهادة الزور وكتمان الشهادة لان الله يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عدل بها الاوثان وترك الصلاة متعمدا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله ورسوله ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار **واخرج** عبد بن حميد والبزار وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الكبائر قال ما بين اول سورة النسا الى راس ثلاثين اية منها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الكبائر من اول سورة النسا الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه **واخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود انه سئل عن الكبائر فقال افتتحوا سورة النسا فكل شي نهى الله عنه حتى تاتوا ثلاثين اية فهو كبيرة ثم قرا مصداق ذلك ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس انه قرا من النسا حتى بلغ ثلاثين اية منها ثم قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه مما في اول السورة الى حيث بلغ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرون ان الكبائر فيما بين اول هذه السورة سورة النسا الى هذا الموضع ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه **واخرج** ابن جرير عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله بغير حقها وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم بغير حقه واكل الربا والبهتان ويقولون اعرابية بعد الهجرة قيل لابن سيرين فالسحر قال ان البهتان يجمع شرا كثيرا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مغيرة قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر رضي الله عنهما من الكبائر **واخرج** ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب عن الاوزاعي قال كان يقال من الكبائر ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا نكفر بالنون ونصب الفا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب الكبائر ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله نكفر عنكم سياتكم قال

الصغار

الصغار وندخلكم مدخلا كريما قال الكريم هو الحسن في الجنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه كان يقول المدخل الكريم هو الجنة **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس انه قرا مدخلا بنصب الميم **قوله تعالى** ولا تتمنوا الاية **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي والحاكم وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل فيها ان المسلمين والمسلمات **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امراتين برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت امراة حسنة كتبت لها نصف حسنة فانزل الله هذه الاية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة قال ان النسا سالن الجهاد فقلن وددن ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية قال انزلت في ام سلمة ابنة ابي امية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا نريد ان يكون لنا من الاجر الضعف على اجر النسا كما لنا في السهام سهمان فنريد ان يكون لنا في الاجر اجران وقالت النسا نريد ان يكون لنا اجر مثل اجر الرجال الشهدا فانا لا نستطيع ان نقاتل ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فانزل الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله يرزقكم الاعمال وهو خير لكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل فيقول ليت ان لي مال فلان واهله فنهى الله سبحانه عن ذلك ولكن ليسال الله من فضله للرجال نصيب مما اكتسبوا يعني مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال لا تمن مال فلان ولا مال فلان وما يدريك لعل هلاكه في ذلك المال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المراة شيا ولا الصبي وانما يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع فلما لحق للمراة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النسا لو كان جعل انصباونا في الميراث كانصبا الرجال وقالت الرجال انا لنرجو ان نفضل على النسا بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهن في الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن يقول المراة تجزى بحسنتها عشر امثالها كما يجزى الرجل **واخرج** ابن جرير عن ابي جرير قال لما نزلت للذكر مثل حظ الانثيين قالت النسا كذلك عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من

الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنسا نصيب مما اكتسبن يعني
الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا قال من الاثم
وللنسا نصيب مما اكتسبن قال من الاثم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن سيرين انه كان اذا سمع الرجل يتمنى في الدنيا قال قد
نهاكم الله عن هذا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ودلكم على خير منه
واسئلوا الله من فضله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
واسلوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير واسالوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا
واخرج الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله
من فضله فان الله يحب ان يسال واخرج ابن جرير من طريق حكيم بن جبير
عن رجل لم يسمه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله
يحب ان يسال وان من افضل العبادة انتظار الفرج واخرج احمد عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سال رجل مسلم الله الجنة ثلاثا الا قالت
الجنة اللهم ادخله ولا استجار رجل مسلم الله من النار ثلاثا الا قالت النار اللهم
اجره قوله تعالى ولكل جعلنا موالي اخرج البخاري وابو داود والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون
لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخا
النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين
عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب
الميراث ويوصى له واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن
مردويه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال عصبة والذين عاقدت
ايمانكم قال كان الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه الاخر فانزل الله واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض من المومنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم
معروفا يقول الا ان يوصوا لاوليائهم الذين عاقدوا وصية فهو لهم جائز من
ثلث مال الميت وهو المعروف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل
جعلنا موالي قال الموالي العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي فلما دخلت العجم
على العرب لم يجدوا لهم اسما فقال الله فان لم تعلموا اباهم فاخوانكم في الدين
ومواليكم فسموا الموالي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
والذين عقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني
وارثك وكان الاحيا يتحالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حلف كان
في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام فلا يزيده الاسلام الا شدة ولا عقد ولا
حلف في الاسلام نسختها هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض واخرج

سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
كان الرجل يعاقد الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه وكان ابو بكر عاقد رجلا
فورثه واخرج ابو داود وابن جرير وابن مردويه عن عكرمة عن ابن عباس
في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب
فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله واخرج عبد بن حميد وعبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في الاية قال كان الرجل يعاقد الرجل في الجاهلية فيقول دمي دمك وهدمي
هدمك وترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك فجعل له السدس من جميع المال
في الاسلام ثم يقسم اهل الميراث ميراثهم فنسخ ذلك بعد في سورة الانفال فقال
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فعقد في ما كان من عهد يتوارث به وصارت
المواريث لذوي الارحام واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس
في الاية قال كان الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه فاذا
مات الرجل صار لاهله واقاربه الميراث وبقي تابعه ليس له شي فانزل الله
والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم فكان يعطى من ميراثه فانزل الله بعد
ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن جرير عن
ابن زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتوهم نصيبهم اذ لم يات رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان نفر
اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع ذلك ولا يكون هذا لاحد الا للنبي صلى الله
عليه وسلم كان اخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يواخى بين احد واخرج ابن
جرير والنحاس عن سعيد بن المسيب قال انما نزلت هذه الاية في الحلفا والذين
كانوا يتبنون رجالا غير ابنايهم ويورثونهم فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في
الوصية ورد الميراث الى الموالي في ذي الرحم والعصبة واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس عن مجاهد ولكل جعلنا موالي
قال العصبة والذين عاقدت ايمانكم قال الحلفا فاتوهم نصيبهم قال من العقل
والنصر والرفادة واخرج ابو داود وابن ابي حاتم عن داود بن الحصين قال
كنت اقرا على ام سعد ابنة الربيع وكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرات عليها والذين
عاقدت ايمانكم فقالت لا ولكن والذين عقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد
الرحمن حين ابى ان يسلم فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يورثه
نصيبه واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد انه كان يقرا عاقدت ايمانكم واخرج
عبد بن حميد عن عاصم انه قرا والذين عقدت خفيفة بغير الف واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان الرجل في الجاهلية ياتي القوم فيعقدون
له انه رجل منهم ان كان ضرا او نفعا او دما فانه فيهم مثلهم وياخذون له من انفسهم
مثل الذي ياخذون منه فكانوا اذا كان قتال قالوا يا فلان انت منا فانصرنا

وان كانت منفعة قالوا اعطنا انت منا ولا ينصروه كنصرة بعضهم بعضا ان استنصر
وان نزل به امر اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولا يعطوه مثل الذي ياخذون منه فاتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فسالوه وتحرجوا من ذلك وقالوا قد عاقدناهم في الجاهلية فانزل
الله والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال اعطوهم مثل الذي تاخذون منهم
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي مالك والذين عاقدت
ايمانكم فاتوهم نصيبهم قال هو حليف القوم يقول اشهدوه امركم ومشورتكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بعد الفتح فوا بحلف الجاهلية فانه لا يزيده الاسلام الا شدة ولا تحدثوا
حلفا في الاسلام واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم وابن جرير والنحاس عن
جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام وايما حلف كان في الجاهلية
لم يزده الاسلام الا شدة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رفعه كل حلف كان في الجاهلية لم يزده
الاسلام الا حدة وشدة قوله تعالى الرجال قوامون الاية اخرج ابن ابي
حاتم من طريق اشعث بن عبد الملك عن الحسن قال جاءت امراة الى النبي صلى الله عليه
وسلم تستعدي على زوجها انه لطمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصاص فانزل
الله الرجال قوامون على النساء الاية فرجعت بغير قصاص واخرج عبد بن حميد
وابن جرير من طريق قتادة عن الحسن ان رجلا لطم امراته فاتت النبي صلى الله عليه
وسلم فاراد ان يقصها منه فنزلت الرجال قوامون على النساء فدعاه فتلاها عليه
وقال اردت امرا واراد الله غيره واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق جرير بن حازم عن الحسن
ان رجلا من الانصار لطم امراته فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقران من قبل ان يقضى اليك وحيه فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القران الرجال قوامون على النساء الى اخر الاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد الله غيره واخرج ابن
مردويه عن علي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار بامراة له فقالت
يا رسول الله ان زوجها فلان بن فلان الانصاري وانه ضربها فاثر في وجهها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس له ذلك فانزل الله الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض اي قوامون على النساء في الادب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اردت امرا واراد الله غيره واخرج ابن جرير
عن ابن جريج قال لطم رجل امراته فاراد النبي صلى الله عليه وسلم القصاص فبينما هم
كذلك نزلت الاية واخرج ابن جرير عن السدي نحوه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله الرجال قوامون على النساء قال بالتاديب والتعليم وبما

انفقوا

انفقوا من اموالهم قال بالمهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال لا تقتص
المراة من زوجها الا في النفس واخرج ابن المنذر عن سفيان قال لا تقتص
منه الا في الادب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس الرجال
قوامون على النساء يعني امراء عليهن ان تطيعه فيما امرها الله به من طاعته
وطاعته ان تكون محسنة الى اهله حافظة لماله بما فضل الله وفضله عليها بنفقته
وسعيه فالصالحات قانتات قال مطيعات حافظات للغيب يعني اذا كن كذا
فاحسنوا اليهن واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال الرجل قائم على
المراة يامرها بطاعة الله فان ابت فله ان يضربها ضربا غير مبرح وله عليها
الفضل بنفقته وسعيه واخرج عن السدي الرجال قوامون على النساء
ياخذون على ايديهن ويؤدبونهن واخرج عن سفيان بما فضل الله بعضهم على
بعض قال بتفضيل الله الرجال على النساء وبما انفقوا من اموالهم بما ساقوا من المهر
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي وبما انفقوا من اموالهم قال الصداق الذي اعطاها
الا ترى انه لو قذفها لاعنها ولو قذفته جلدت واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة فالصالحات قانتات اي مطيعات لله ولازواجهن حافظات
للغيب قال حافظات لما استودعهن الله من حقه وحافظات لغيب ازواجهن واخرج
ابن المنذر عن مجاهد حافظات للغيب للازواج واخرج ابن جرير عن السدي
حافظات للغيب بما حفظ الله يقول تحفظ على زوجها ماله وفرجها حتى يرجع كما
امرها الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال حافظات لازواجهن في انفسهن
بما استحفظهن الله واخرج عن مقاتل قال حافظات لفروجهن لغيب ازواجهن
حافظات بحفظ الله لا يخن ازواجهن بالغيب واخرج ابن جرير عن عطا
قال حافظات للازواج بما حفظ الله يقول حفظهن الله واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن على ازواجهن غابوا عنهن من شانهن بما
حفظ الله قال يحفظ الله اياها ان تجعله كذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير النساء التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا
غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال
قوامون على النساء الى قوله قانتات حافظات للغيب واخرج ابن جرير عن طلحة
بن مصرف قال في قراءة عبد الله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما
حفظ الله فاصلحوا اليهن واللاتي تخافون واخرج عن السدي فالصالحات
قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن واخرج ابن ابي شيبة
عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخير فايدة افادها المسلم بعد
الاسلام امراة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب
في ماله ونفسها واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بعد ايمان بالله

خير من امراة حسنة الخلق ودود ولود وما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امراة سيئة الخلق حديدة اللسان واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابزى قال مثل المراة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج المخوص بالذهب على راس الملك ومثل المراة السوء عند الرجل الصالح مثل الحمل الثقيل على الرجل الكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال الا اخبركم بالثلاث الفواقر قيل وما هن قال امام جاير ان احسنت لم يشكر وان اسات لم يغفر وجار سوء ان راى حسنة غطاها وان راى سيئة افشاها وامراة السوء ان شهدتها غاظتك وان غبت عنها خانتك واخرج الحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من السعادة المراة تراها فتعجبك وتغيب فتامنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطية فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلاث من الشقا المراة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان غبت لم تامنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق حصين بن محصن قال حدثتني عمتي قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال اي هذه اذات بعل انت قلت نعم قال كيف انت له قالت ما الوه الا ما عجزت عنه قال انظري اين انت منه فانما هو جنتك ونارك واخرج البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جات امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة ان لو سال منخراه دما وقيحا وصديدا فلحسته بلسانها ما ادت حقه لو كان ينبغي لبشر ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها واخرج الحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تومن بالله ان تاذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه احدا ولا تخشن بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضربه فان كان هو اظلم فلتاته حتى ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد ابلغت عند الله عذرها واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امراة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه واخرج احمد عن عبد الرحمن بن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النسا قال رجل يا رسول الله اولسن امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهن اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المراة وبعلها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته وهو شاهد الا باذنه واخرج عبد الرزاق والبزار والطبراني عن ابن عباس قال جات امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله

انا وافدة

انا وافدة النسا اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احيا عند ربهم يرزقون ونحن معشر النسا نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابلغي من لقيت من النسا ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المراة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت الجنة واخرج ابن ابي شيبة والبزار عن ابن عباس ان امراة من خثعم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة فاني امراة ايم فان استطعت والا جلست ايما قال فان حق الزوج على زوجته ان سالها نفسها وهي على ظهر بعير ان لا تمنعه نفسها ومن حق الزوج على زوجته ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملايكة السما وملايكة الرحمة وملايكة العذاب حتى ترجع واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا على المراة قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا على الرجل قال امه واخرج البزار عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النسا اتقين الله والتمسن مرضاة ازواجكن فان المراة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قايمة ما حضر غداوه وعشاوه واخرج البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا بشرا ان يسجد لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مواليه والمراة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحوا واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية المصر يزوره في الله في الجنة ونساوكم من اهل الجنة الودود العوود على زوجها التي اذا غضب جات حتى تضع يدها في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى واخرج البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته اني ابغض ان تكون المراة تشكو زوجها واخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة عثمان اي بنية انه لا امراة لرجل لم تات ما يهوى وذمته في وجهه وان امرها ان تنقل من جبل اسود الى جبل احمر او من جبل احمر الى جبل اسود فاستصلحي زوجك واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النسا على ثلاثة اصناف صنف كالوعا تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب وصنف ودود ولود تعين زوجها على ايمانه خير له من الكنز واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال النسا ثلاث امراة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود ولود تعين اهلها

يعني ذو قمل

على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليل ما تجدها وامراة وعاء تود على ان تلد
الولد وثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من يشاء واذا اراد ان ينزعه نزعه
واخرج البيهقي عن اسماء بنت يزيد الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو بين اصحابه فقالت بابي انت وامي اني وافدة النساء اليك واعلم نفسي لك
الفداء انه ما من امراة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع
الا وهي على مثل رايي ان الله بعثك بالحق الى الرجال والنساء فامنا بك وبالهك
الذي ارسلك وانا معشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم
وحاملات اولادكم وانتم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة
المرضى وشهود الجنائز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان
الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم
وربينا لكم اولادكم فما نشارككم في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله عليه
وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسائلتها
في امر دينها من هذه فقالوا يا رسول الله ما ظننا ان امراة تهتدي الى مثل هذا
فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال لها انصرفي ايتها المراة واعلمي من خلفك
من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل
ذلك كله فادبرت المراة وهي تهلل وتكبر استبشارا واخرج البيهقي عن انس
قال جئن النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن يا رسول الله ذهب الرجال
بالفضل بالجهاد في سبيل الله افما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله واخرج
ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايما امراة باتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة واخرج احمد عن اسماء بنت يزيد
قالت مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفران
المنعمين قلنا يا رسول الله وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين
ابويها وتعنس فيرزقها الله زوجا ويرزقها منه مالا وولدا فتغضب الغضبة
فتقول ما رايت منه خيرا قط واخرج البيهقي بسند منقطع عن عائشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر لا يحل لرجل
ان يدخله الا بمنديل مر المسلمين لا يفتنون نساءهم الرجال قوامون على النساء علموهن
ومروهن بالتسبيح واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي عن ابي امامة قال جاءت امراة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابن لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاملات والدات رحيمات لولا ما ياتين الى ازواجهن لدخل مصلياتهن الجنة
واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قالت امراة يا رسول الله ما جزاء غزوة المراة في
قال طاعة الزوج واعتراف بحقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والنسائي
والبيهقي عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسر
اذا نظر ولا تعصيه اذا امر ولا تخالفه بما يكره في نفسها وماله واخرج الحاكم وصححه

عن معاذ

عن معاذ انه اتى الشام فراى النصارى يسجدون لاساقفتهم ورهبانهم وراى اليهود
يسجدون لاحبارهم ورهبانهم فقال لاي شيء تفعلون هذا قالوا هذه تحية الانبياء
قلت فنحن احق ان نصنع بنبينا فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم انهم كذبوا على انبيائهم
كما حرفوا كتابهم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها من
عظم حقه عليها ولا تجد امراة حلاوة الايمان حتى تؤدي حق زوجها ولو سالها نفسها
وهي على ظهر قتب واخرج الحاكم وصححه عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله علمني
شيئا ازداد به يقينا فقال ادع تلك الشجرة فدعا بها فجاءت حتى سلمت على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت قال ثم اذن له فقبل راسه ورجليه وقال
لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها واخرج الحاكم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا تجاوز صلاتهما رؤوسهما
عبد ابق من مواليه حتى يرجع وامراة عصت زوجها حتى ترجع واخرج ابن
ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد الابق حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها
ساخط وامام قوم وهم له كارهون واخرج احمد عن معاذ بن جبل انه قدم اليمن
فسالته امراة ما حق المرء على زوجته فاني تركته في البيت شيخا كبيرا فقال
والذي نفس معاذ بيده لو انك ترجعين اذا رجعت اليه فوجدت الجذام قد
خرق لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحا ودما ثم القمتيهما
فاك لكيما تبلغي حقه ما بلغت ذاك ابدا واخرج احمد عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح ان يسجد بشر لبشر
لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان
من قدمه الى مفرق راسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم اقبلت تلحسه
ما ادت حقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس ان رجلا انطلق
غازيا واوصى امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت
فاشتكى ابوها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامره
فارسل اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم ان والدها توفي فارسلت اليه تستامره
فارسل اليها مثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى عليه فارسل
اليها ان الله قد غفر لابيك بطواعيتك لزوجك واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو
ابن الحارث بن المصطلق قال كان يقال اشد الناس عذابا اثنان امراة تعصي
زوجها وامام قوم وهم له كارهون واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري
ان رجلا اتى بابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج
فقال لها اطيعي اباك فقالت لا حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته فقال حق
الزوج على زوجته انه لو كان به قرحة فلحستها او ابتدر منخراه صديدا او دما
ثم لحسته ما ادت حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال لا تنكحوهن

الا باذنهن واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشي ان يسجد لشي ولو كان ذلك لكان النسا يسجدن لازواجهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة تسجد لزوجها ولو ان رجلا امر امراته ان تنتقل من جبل احمر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل احمر كان نولها ان تفعل واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت يا معشر النسا لو تعلمن حق ازواجكن عليكن لجعلت المراة منكن تمسح الغبار عن وجه زوجها بحر وجهها واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون لو ان امراة مصت انف زوجها من الجذام حتى تموت ما ادت حقه قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال تلك المراة تنشز وتستخف بحق زوجها ولا تطيع امره فامره الله ان يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه عليها فان قبلت والا هجرها في المضجع ولا يكلمها من غير ان يذر نكاحها وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها ضربا غير مبرح ولا يكسر لها عظما ولا يجرح بها جرحا فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول اذا اطاعتك فلا تتجنى عليها العلل واخرج ابن جرير عن السدي نشوزهن قال بغضهن واخرج عن ابن زيد قال النشوز معصيته وخلافه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن قال اذا نشزت المراة عن فراش زوجها يقول لها اتقي الله وارجعي الى فراشك فان اطاعته فلا سبيل له عليها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن قال العصيان فعظوهن قال باللسان واهجروهن في المضاجع قال لا يكلمها واضربوهن قال ضربا غير مبرح فان اطعنكم قال ان جاءت الى الفراش فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تكلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فعظوهن قال باللسان واخرج البيهقي عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شي يعني البذا قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك امتك واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال لا يجامعها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع يعني بالهجران ان يكون الرجل وامراته على فراش واحد لا يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واهجروهن في المضاجع قال لا يقربها واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن

ابن عباس

ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال لا تضاجعها في فراشك واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق ابي صالح عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة واهجروهن في المضاجع قال الكلام والحديث وليس بالجماع واخرج ابن جرير عن السدي قال يرقد عندها ويوليها ظهره ويطاها ولا يكلمها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الضحى عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع واضربوهن قال يفعل بها ذاك ويضربها حتى تطيعه في المضاجع فان اطاعته في المضجع فليس له عليها سبيل اذا ضاجعته واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الهجران حتى تضاجعه فاذا فعلت فلا يكلفها ان تحبه واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن عكرمة في الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضربوهن اذا عصينكم في المعروف ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن حجاج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا النسا الا في المضاجع واضربوهن اذا عصينكم في المعروف ضربا غير مبرح يقول غير موثر واخرج ابن جرير عن عطا قال قلت لابن عباس الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله فجاء عمر فقال ذئر النسا على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسا كثير يشكين ازواجهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اولئك خياركم واخرج ابن سعد والبيهقي عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت كان الرجال نهوا عن ضرب النسا ثم شكوهن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال ولن يضرب خياركم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب احدكم امراته كما يضرب العبد ثم يجامعها في اخر اليوم واخرج عبد الرزاق عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يستحي احدكم ان يضرب امراته كما يضرب العبد يضربها اول النهار ثم يضاجعها اخره واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شي الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وان كل دم

كان في الجاهلية موضوع واول دم اضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن **واخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيم ضرب امراته **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان فان اطعنكم قال ان اتين الفراش وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن سبيلا لا يكلفها ان تحبه لان قلبها ليس في يدها **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن طلق بن علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل امراته لحاجته فلتجبه وان كانت على التنور **واخرج** ابن سعد عن طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امراة زوجها ولو كانت على ظهر قتب **قوله تعالى** وان خفتم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وان خفتم شقاق بينهما هذا الرجل والمراة اذا تفاسد الذي بينهما امر الله ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجلا مثله من اهل المراة فينظران ايهما المسيء فان كان الرجل هو المسيء حجبوا عنه امراته وقصروه على النفقة وان كانت المراة هي المسيئة قصروها على زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع رايهما على ان يفرقا او يجمعا فامرهما جائز فان الذي رضي يرث الذي كره ولا يرث الكاره الراضي ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان يوفق الله بينهما وكذلك كل مصلح يوفقه الله للحق والصواب **واخرج** الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني في هذه الاية قال جاء رجل وامراة الى علي ومع كل واحد منهما فئام من الناس فامرهم علي فبعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين تدريان ما عليكما عليكما ان رايتما ان تجمعا ان تجمعا وان رايتما ان تفرقا ان تفرقا فقالت المراة رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي وقال الرجل اما الفرقة فلا فقال علي كذبت والله حتى تقر بمثل الذي اقرت به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال يعظها فان انتهت والا هجرها فان انتهت والا ضربها فان انتهت والا رفع امرها الى السلطان فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم الذي من اهلها

تفعل بها

تفعل بها كذا ويقول الحكم الذي من اهله تفعل كذا فايهما كان الظالم رده السلطان واخذ فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع **واخرج** عبد الرزاق وسعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن عمرو بن مرة قال سالت سعيد بن جبير عن الحكمين اللذين في القران فقال يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه فان رجع والا كلموا الاخر ووعظوه فان رجع والا حكما فما حكما من شيء فهو جائز **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال بعثت انا ومعاوية حكمين فقيل لنا ان رايتما ان تجمعا جمعتما وان رايتما ان تفرقا فرقتما والذي بعثهما عثمان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن الحسن قال انما يبعث الحكمان ليصلحا ويشهدا على الظالم بظلمه واما الفرقة فليست بايديهما **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة نحوه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال هي المراة التي تنشز على زوجها فلزوجها ان يخلعها حين يامر الحكمان بذلك وهو بعد ما تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما ولا اذن في بيتك بغير امرك ويقول السلطان لا نجيز لك خلعا حتى تقول المراة لزوجها والله لا اغتسل لك من جنابة ولا اقيم لله صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المراة **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي بن ابي طالب يبعث الحكمين حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم من اهلها يا فلان ما تنقم من زوجتك فيقول انقم منها كذا وكذا فيقول ارايت ان نزعت عن ما تكره الى ما تحب هل انت متقي الله فيها ومعاشرها بالذي يحق عليك في نفقتها وكسوتها فاذا قال نعم قال الحكم من اهله يا فلانة ما تنقمين من زوجك فتقول مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما قال وقال علي الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق **واخرج** البيهقي عن علي قال اذا حكم احد الحكمين ولم يحكم الاخر فليس حكمه بشيء حتى يجتمعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما قال هما الحكمان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان يريدا اصلاحا قال اما انه ليس بالرجل والمراة ولكنه الحكمان يوفق الله بينهما قال بين الحكمين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان اذا نصحا الرجل والمراة جميعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ان الله كان عليما خبيرا قال بهما **واخرج** البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان امراة اتته فقالت ما حق الزوج على امراته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تعطي من بيته شيئا الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم يوما تطوعا الا باذنه فان فعلت اثمت ولم تؤجر ولا تخرج من بيته الا باذنه فان فعلت لعنتها الملائكة ملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى تتوب او تراجع قيل فان كان ظالما قال وان كان ظالما **واخرج** الطبراني في

لدم

والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس قال لما اعتزلت
الحرورية فكانوا في دار على حدتهم قلت لعلي يا امير المومنين ابرد عن الصلاة لعلي
اتي هولاء القوم فاكلمهم فاتيتهم ولبست احسن ما يكون من الحلل فقالوا مرحبا
بك يا ابن عباس فما هذه الحلة قال ما تعيبون علي لقد رايت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم احسن الحلل ونزل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق قالوا فما جا بك قلت اخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وختنه واول من امن به واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا
ننقم عليه ثلاثا قلت ما هن قالوا اولهن انه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله
تعالى ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا وقاتل ولم يسب ولم يغنم لين كانوا كفارا
لقد حلت له اموالهم ولين كانوا مومنين لقد حرمت عليه دماوهم قلت وماذا قالوا
ومحا نفسه من امير المومنين فان لم يكن امير المومنين فهو امير الكافرين قلت
ارايتم ان قرات عليكم من كتاب الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم
ما لا تنكرون اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه حكم الرجال في دين الله فان الله
تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله يحكم به ذوا
عدل منكم وقال في المراة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله
وحكما من اهلها انشدكم الله احكم الرجال في حقن دمايهم وانفسهم وصلاح ذات
بينهم احق ام في ارنب ثمنها ربع درهم قالوا اللهم في حقن دمايهم وصلاح ذات بينهم
قال اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم اتسبون
امكم ام تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم وان زعمتم انها ليست
بامكم فقد كفرتم وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى يقول النبي اولى بالمومنين من
انفسهم وازواجه امهاتهم وانتم تترددون بين ضلالتين فاختاروا ايتهما شيتم
اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم محا اسمه من امير المومنين فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب بينه وبينهم كتابا فقال
اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقالوا والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما
صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال والله اني
لرسول الله وان كذبتموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله فرسول الله كان افضل من
علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون الفا وبقي منهم اربعة الاف
فقتلوا **قوله تعالى** واعبدوا الله الى قوله واليتامى **اخرج** احمد والبخاري
عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
واشار بالسبابة والوسطى **واخرج** احمد عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات
ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه
السبابة والوسطى **واخرج** ابن سعد واحمد عن عمرو بن مالك القشيري سمعت

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عبد الله بن عمرو وانه ذبحت له شاة
فجعل من اعتق رقبة مسلمة جعل فداوه من النار مكان كل عظم من عظام محرره
بعظم من عظامه ومن ادرك احد والديه ثم يغفر له فابعده الله ومن ضم يتيما
من ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله وجبت له الجنة **واخرج**
الحكيم الترمذي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن
الى يتيم او يتيمة كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه **واخرج**
الحكيم الترمذي عن ام سعد بنت مرة الفهرية عن ابيها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم له او لغيره اذا اتقى الله في الجنة كهاتين
او هذه من هذه **قوله تعالى** والجار ذي القربى والجار الجنب **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس
في قوله والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب يعني الذي
ليس بينك وبينه قرابة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن نوف الشامي في قوله
والجار ذي القربى قال اليهودي والنصراني **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن ابي
شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليحسن
الى جاره **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن عايشة سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عبد الله بن عمرو انه ذبحت
له شاة فجعل يقول لغلامه اهديت لجارنا اليهودي اهديت لجارنا اليهودي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه
واخرج البخاري في الادب وابو يعلى والحاكم وصححه عن ابن عباس سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس المومن الذي يشبع وجاره جايع **واخرج** البخاري
في الادب عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من جار متعلق بجاره يوم
القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه **واخرج** البخاري ومسلم
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره
بوايقه **واخرج** البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلانة تقوم الليل وتصوم النهار
وتفعل وتصدق وتوذي جيرانها بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا خير فيها هي من اهل النار قالوا وفلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق
باثوار ولا توذي احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من اهل الجنة **واخرج**
البخاري في الادب والحاكم وصححه عن عايشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين
فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا **واخرج** البخاري في الادب عن ابي هريرة
قال لا يبدا بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدا بالادنى قبل الاقصى **واخرج** البخاري

في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان لي جارا يؤذيني فقال له انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه فقالوا ما شانك قال لي جار يؤذيني فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اوذيك ابدا واخرج البخاري في الادب والبيهقي عن ابي جحيفة قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم جاره فقال احمل متاعك فضعه على الطريق فمن مر به يلعنه فجعل كل من مر به يلعنه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما لقيت من لعنة الناس فقال ان لعنة الله فوق لعنتهم وقال للذي شكى كفيت او نحوه واخرج البخاري في الادب عن ثوبان قال ما من جار يظلم جاره ويقهره حتى يحمله ذلك على ان يخرج من منزله الا هلك واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك يا رسول الله قال جار لا يامن جاره بوايقه قالوا فما بوايقه قال شره واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن من لا يامن جاره غوايله واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعا ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم وان الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب فمن اعطاه الايمان فقد احبه والذي نفسي محمد صلى الله عليه وسلم بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن حتى يامن جاره بوايقه واخرج احمد والحاكم عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره واخرج احمد عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى ظننت انه سيورثه واخرج احمد من طريق ابي العالية عن رجل من الانصار قال خرجت من اهلي اريد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا به قايم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة فلما انصرف قلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت ارثي لك من طول القيام قال او قد رايته قلت نعم قال اتدري من هو قلت لا قال ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ثم قال اما انك لو سلمت رد عليك السلام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال يوصيني جبريل بالجار حتى ظننت انه يورثه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من جار سوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول واخرج ابن ابي شيبة عن ابي لبابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قليل من اذى الجار واخرج احمد والبخاري في الادب والبيهقي عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون

في الزنا

في الزنا قالوا حرمه الله ورسوله فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة جاره وقال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لان يسرق الرجل من عشرة ابيات ايسر عليه من ان يسرق من جاره **قوله تعالى** والصاحب بالجنب اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله والصاحب بالجنب قال الرفيق في السفر واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير ومجاهد مثله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم والصاحب بالجنب قال هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامراتك التي تضاجعك واخرج ابن جرير من طريق ابن ابي فديك عن فلان بن عبد الله عن الثقة عنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه رجل من اصحابه وهما على راحلتين فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة طرفا فقطع قضيبين احدهما معوج والاخر معتدل فخرج بهما فاعطى صاحبه المعتدل واخذ لنفسه المعوج فقال الرجل يا رسول الله انت احق بالمعتدل مني فقال يا فلان ان كل صاحب يصحب صاحبا مسؤول عن صحابته ولو ساعة من نهار واخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن جرير والحاكم عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجنب قال المراة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله **قوله تعالى** وما ملكت ايمانكم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما ملكت ايمانكم قال مما خولك الله فاحسن صحبته كل هذا اوصى الله به واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وما ملكت ايمانكم يعني من عبيدكم واماءكم يوصي الله بهم خيرا ان تؤدوا اليهم حقوقهم التي جعل الله لهم واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم واخرج البخاري في الادب عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيرا ويقول اطعموهم مما تاكلون والبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله واخرج ابن سعد عن ابي الدردا انه رؤي عليه برد وثوب ابيض وعلى غلامه برد وثوب ابيض فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاكلون واخرج البخاري في الادب المفرد وابو داود والبيهقي في الشعب عن علي قال كان اخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم واخرج البزار عن ابي رافع قال توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الله الله وما ملكت ايمانكم والصلاة فكان
ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ام
سلمة قالت كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة
الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه **واخرج**
احمد والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال كانت عامة وصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين حضره الموت الصلاة وما ملكت ايمانكم حتى جعل يغرغرها في صدره
وما يفيض بها لسانه **واخرج** عبد الرزاق ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل
الا ما يطيق **واخرج** البيهقي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الفقير عند
الغني فتنة وان الضعيف عند القوي فتنة وان المملوك عند المليك فتنة فليتق
الله وليكلفه ما يستطيع فان امره ان يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فان لم يفعل
فلا يعذبه **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لايمكم من خدمكم فاطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ومن لا يلايمكم
منهم فبيعوهم ولا تعذبوا خلق الله **واخرج** الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الخلق شؤم وحسن الملكة نماء والبر
زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء **واخرج** البيهقي عن ابي بكر الصديق عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيء الملكة **واخرج** ابو داود والترمذي
وحسنه والبيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كم يعفو عن العبد في اليوم قال سبعين مرة **واخرج** البيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك اذا ضرب
احدكم خادمه فذكر الله فليمسك **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فانكم لا تدرون
ما توافقون **واخرج** البيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما حق امرأتي علي قال تطعمها مما تاكل وتكسوها مما تكتسي قال فما حق جاري
علي قال تنوشه معروفك وتكف عنه اذاك قال فما حق خادمي علي قال هو اشد
الثلاثة عليك يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن سعد واحمد
عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع ارقاءكم ارقاءكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون
وان جاؤا بذنب لا تريدون ان تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم
كذا قال ابن سعد عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وقال عبد الرزاق واحمد
عبد الرحمن بن يزيد **واخرج** عبد الرزاق عن داود بن ابي عاصم قال بلغني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اطت السماء وحق لها ان تئط ما في السماء موضع
كف او قال شبر الا عليه ملك ساجد فاتقوا الله واحسنوا الى ما ملكت

ايمانكم

ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فان جاؤا
بشيء من اخلاقهم يخالف شيئا من اخلاقكم فولوا شرهم غيركم ولا تعذبوا عباد الله
واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بابي مسعود الانصاري
وهو يضرب خادمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لله اقدر عليك منك
على هذا قال فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمثل الرجل بعبده فيعور او يجدع
وقال اشبعوهم ولا تجيعوهم واكسوهم ولا تعروهم ولا تكثروا ضربهم فانكم مسؤلون
عنهم ولا تعذبوهم بالعمل فمن كره عبده فليبعه ولا يجعل رزق الله عليه عناء
واخرج عبد الرزاق ومسلم عن زاذان قال كنت جالسا عند ابن عمر فدعا بعبد
له فاعتقه ثم قال ما لي من اجره ما يزن هذا واخذ شيئا بيده اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب عبدا له حدا لم ياته او لطمه فان
كفارته ان يعتقه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عن سويد بن مقرن قال كنا بني مقرن سبعة على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا خادمة ليس لنا غيرها فلطمها احدنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعتقوها فقلنا ليس لنا خادم غيرها فقلنا يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تخدمكم حتى تستغنوا عنها ثم خلوا سبيلها **واخرج**
عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عمار بن ياسر قال لا يضرب
احد عبدا له وهو ظالم له الا اقيد منه يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق عن
ابي هريرة قال اشد الناس على الرجل يوم القيامة مملوكه **واخرج** عبد الرزاق
والترمذي وصححه عن ابي مسعود الانصاري قال بينا انا اضرب غلاما لي اذ
سمعت صوتا من ورائي فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لله
اقدر عليك منك على هذا فحلفت ان لا اضرب مملوكا لي ابدا **واخرج** عبد الرزاق
عن الحسن قال بينا رجل يضرب غلاما له وهو يقول اعوذ بالله وهو يضرب اذ
بصر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعوذ برسول الله فالقى ما كان في يده وخلى
عن العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما والله لله احق ان يعاذ من استعاذ به
مني فقال الرجل يا رسول الله فهو لوجه الله قال والذي نفسي بيده لو لم تفعل
لدافع وجهك سفع النار **واخرج** عبد الرزاق عن ابن التيمي قال حلفت ان اضرب
مملوكة لي فقال لي ابي انه بلغني ان النفس تدور في البدن فربما كان قرارها
الراس وربما كان قرارها في موضع كذا وكذا احسب عدد مواضع فتقع الضربة
عليها فتتلف فلا تفعل **واخرج** احمد في الزهد عن ابي المتوكل الناجي ان ابا
الدرداء كانت له وليدة فلطمها ابنه يوما لطمة فاقعده لها وقال اقتصي فقالت
قد عفوت فقال ان كنت قد عفوت فاذهبي فادعي من هناك من حرائها اشهدهم
انك قد عفوت فذهبت فدعتهم فاشهدتهم انها قد عفت فقال اذهبي فانت
لله وليت آل ابي الدرداء ينقلبون كفافا **واخرج** احمد عن ابي قلابة قال

دخلنا على سلمان وهو يعجن قال ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا ان نجمع عليها عملين **قوله تعالى** ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا قال متكبرا فخورا قال يعد ما اعطي وهو لا يشكر الله **واخرج** ابو يعلى والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيامة يجى اذا جمع اقبلت النار يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلتقطهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي ولاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال كفور فتلتقطهم بلسانها فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلتقطهم بلسانها من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر ويقضي الله بين العباد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله وان من الخيلاء ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة في غير ريبة واما الخيلاء التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة والخيلاء التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والبغي **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن جابر بن سليم الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال عليك السلام تحية الميت سلام عليكم سلام عليكم سلام عليكم اي هكذا فقل قال فسالته عن الازار فاقنع ظهره واخذ بعظم ساقه فقال ههنا ائتزر فان ابيت فههنا اسفل من ذلك فان ابيت فههنا فوق الكعبين فان ابيت فان الله لا يحب كل مختال فخور وسالته عن المعروف فقال لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تعطي صلة الحبل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقي ولو ان تنحي الشيء من طريق الناس يؤذيهم ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تؤنس الوحشان في الارض وان سبك رجل بشيء يعلمه فيك وانت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون اجره لك ووزره عليه وما سر اذنك ان تسمعه فاعمل به وما ساء اذنك ان تسمعه فاجتنبه **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك تزعم ان رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم حدثكم ان الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة قال اجل قلت من الثلاثة الذين يحبهم الله قال رجل غزا في سبيل الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقي العدو فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرا هذه الاية ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ورجل له جار سوء يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة واما بموت ورجل سافر مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من اخر الليل وقع عليهم الكرى فضربوا رؤسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة فيما عنده قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل ثم تلا ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قلت ومن قال البخيل المنان قلت ومن قال البايع الحلاف **واخرج** ابن جرير عن ابي رجاء الهروي قال لا تجد سيء الملكة الا وجدته مختالا فخورا وتلا وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ولا عاقا الا وجدته جبارا شقيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب مثله **واخرج** احمد وابو داود والنسائي والبغوي والباوردي والطبراني وابن ابي حاتم عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله اوصني قال اياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة **واخرج** البغوي وابن قانع في معجم الصحابة والطبراني وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا هذه الاية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى انه ليعجبني ان يحسن شراك نعلي قال فانت من اهل الجنة انه ليس بالكبر ان تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس **واخرج** احمد عن سمرة بن فاتك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو اخذ من لمته وشمر من مئزره **قوله تعالى** الذين يبخلون الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان كردم بن زيد حليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب ونافع بن ابي نافع وبحري بن عمرو وحيي بن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت ياتون رجالا من الانصار يتنصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون ما تكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين يبخلون قال هم اهل الكتاب يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان **واخرج** ابن جرير عن حضرمي في الاية قال هم اليهود بخلوا بما عندهم من العلم وكتموا ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين يبخلون الاية قال نزلت في يهود **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الذين يبخلون الاية قال هؤلاء يهود يبخلون بما اتاهم

الله من الرزق ويكتمون ما آتاهم الله من الكتب اذا سئلوا عن الشى **واخرج** ابن
ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كان علما بنى اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم
وينهون العلما ان يعلموا الناس شيا فعيرهم الله بذلك فانزل الله الذين يبخلون
الاية **واخرج** ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل قال هذا فى العلم ليس للدنيا منه شى **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم عن قتادة فى الاية قال هم اعدا الله اهل
الكتاب بخلوا بحق الله عليهم وكتموا الاسلام ومحمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم
فى التوراة والانجيل **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن طاوس قال البخل ان
يبخل الانسان بما فى يديه والشح ان يشح على ما فى ايدى الناس يحب ان يكون
له ما فى ايدى الناس بالحل والحرام لا يقنع **واخرج** سعيد بن منصور عن
عمرو بن عبيد انه قرا ويامرون الناس بالبخل **واخرج** عبد بن حميد عن
يحيى بن يعمر انه قراها ويامرون الناس بالبخل بنصب البا والخا **واخرج**
عبد بن حميد عن عمرو بن دينار ان ابن الزبير كان يقروها ويامرون
الناس بالبخل بنصب البا والخا **واخرج** ابن ابى حاتم عن مجاهد فى قوله
والذين ينفقون اموالهم رئا الناس الاية قال نزلت فى اليهود **قوله
تعالى** ان الله لا يظلم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
فى قوله مثقال ذرة قال نملة **واخرج** ابن ابى داود فى المصاحف من طريق
عطا عن عبد الله انه قرا ان الله لا يظلم مثقال نملة **واخرج** ابن المنذر وابن
ابى حاتم عن السدى فى قوله مثقال ذرة قال وزن ذرة **واخرج** سعيد بن
منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والطبرانى عن ابن عمر قال نزلت
هذه الاية فى الاعراب من جا بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل وما للمهاجرين
قال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا
عظيما واذا قال الله لشى عظيم فهو عظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة انه تلا هذه الاية فقال لان تفضل حسناتى على سياتى بمثقال ذرة احب
الى من الدنيا وما فيها **واخرج** الطيالسى واحمد ومسلم وابن جرير عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المومن حسنة يثاب عليها الرزق
فى الدنيا ويجزى بها فى الاخرة واما الكافر فيطعم بها فى الدنيا فاذا كان يوم القيامة
لم تكن له حسنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير
وابن ابى حاتم عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار
من كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرا ان الله لا يظلم
مثقال ذرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن مسعود قال
يوتى بالعبد يوم القيامة فينادى مناد على رؤس الاولين والاخرين هذا فلان ابن
فلان من كان له حق فليات الى حقه فيفرح والله المرء ان يدور له الحق على والده

او ولده

او ولده او زوجته فياخذه منه وان كان صغيرا ومصداق ذلك فى كتاب الله فاذا نفخ
فى الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فيقال له آت هولاء حقوقهم فيقول
اى رب من اين وقد ذهبت الدنيا فيقول للملائكة انظروا اعماله الصالحة فاعطوهم
منها فان بقى مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة يا ربنا اعطينا كل ذى حق
حقه وبقى له مثقال ذرة من حسنة فيقول للملائكة ضعفوها لعبدى وادخلوه
بفضل رحمتى الجنة ومصداق ذلك فى كتاب الله ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان
تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما اى الجنة يعطيها وان فنيت
حسناته وبقيت سيئاته قالت الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقى طالبون كثير
فيقول الله ضعفوا عليه من اوزارهم واكتبوا له كتابا الى النار **واخرج** ابن
ابى حاتم عن سعيد بن جبير فى قوله وان تك حسنة وزن ذرة زادت على سيئاته
يضاعفها فاما المشرك فيخفف به عنه العذاب ولا يخرج من النار ابدا **واخرج**
ابن المنذر عن ابى رجا انه قرا وان تك حسنة يضعفها بثقل العين **واخرج**
ابن ابى شيبة عن ابى عثمان قال بلغنى عن ابى هريرة انه قال ان الله يجزى المومن
بالحسنة الف الف حسنة فاتيته فسالته قال نعم والفى الف حسنة وفى القران
من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فمن يدرى ما ذلك
الاضعاف **واخرج** ابن جرير عن ابى عثمان النهدى قال لقيت ابا هريرة
فقلت له بلغنى انك تقول ان الحسنة لتضاعف الف الف حسنة قال وما اعجبك
من ذلك فوالله لقد سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضاعف الحسنة
الفى الف حسنة **واخرج** ابن ابى شيبة وعبد الله بن احمد فى زوائد الزهد
وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ابى هريرة ويوت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة
قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة الاية **اخرج** ابن ابى شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخارى والترمذى والنسائى وابن المنذر وابن ابى حاتم
والبيهقى فى الدلائل من طرق عن ابن مسعود قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم
اقرا على قلت يا رسول الله اقرا عليك وعليك انزل قال نعم انى احب ان اسمعه
من غيرى فقرات سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من
كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا فقال حسبك الان فاذا عيناه تذرفان
واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن حريث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الله بن مسعود اقرا قال اقرا وعليك انزل قال انى احب ان اسمعه من غيرى
فافتتح سورة النساء حتى بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد الاية
فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكف عبد الله **واخرج** ابن ابى حاتم والبغوى
فى معجمه والطبرانى بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصارى وكان ممن صحب
النبى صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم فى بنى ظفر ومعه ابن
مسعود ومعاذ بن جبل وناس من اصحابه فامر قاريا فقرا فاتى على هذه الاية

فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى حتى اضطرب
لحياه وجنباه وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم اره
واخرج الطبراني عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا بكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رب هذا شهدت
على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم ار **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج في قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال رسولها يشهد عليها ان
قد ابلغهم ما ارسله الله به اليهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اتى عليها فاضت عيناه **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود فكيف اذا
جئنا من كل امة بشهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا عليهم ما
دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم **قوله تعالى** يومئذ يود
الذين كفروا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله لو تسوى بهم الارض يعني ان تستوي الارض بالجبال والارض عليهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ودوا لو انخرقت
بهم الارض فساخوا فيها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج لو تسوى بهم الارض
تنشق لهم فيدخلون فيها فتستوي عليهم **قوله تعالى** ولا يكتمون الله حديثا
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسما والصفات عن سعيد
ابن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال رايت اشيا تختلف علي من القران
فقال ابن عباس ما هو اشك في القران قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال
هات ما اختلف عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان
قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمعه
يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وقال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض حتى بلغ طائعين فبدا بخلق الارض في
هذه الاية قبل خلق السما واسمعه يقول وكان الله عزيزا حكيما وكان الله غفورا
رحيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى وفي لفظ ما شانه يقول
وكان الله فقال ابن عباس اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين فانهم لما راوا يوم القيامة وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب
ولا يغفر شركا ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم
فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم
بما كانوا يعملون فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم
الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فهذا في النفخة الاولى نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من

شا الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت
قبل السما وكانت السما دخانا فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الارض
واما قوله والارض بعد ذلك دحاها يقول جعل فيها جبلا وجعل فيها نهرا وجعل فيها
شجرا وجعل فيها بحورا واما قوله وكان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز
حكيم عليم قدير ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القران فهو يشبه ما ذكرت لك
وان الله لم ينزل شيا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون
واخرج ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك ان نافع بن الازرق اتى ابن
عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقال له ابن عباس اني احسبك قمت من عند اصحابك فقلت القي على ابن عباس
متشابه القران فاذا رجعت اليهم فاخبرهم ان الله جامع الناس يوم القيامة
في بقيع واحد فيقول المشركون ان الله لا يقبل من احد شيا الا ممن وحده
فيقولون تعالوا نقل فيسالهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم
على افواههم وتستنطق جوارحهم فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين فعند ذلك
تمنوا ان الارض سويت بهم ولا يكتمون الله حديثا **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم
عن حذيفة قال اتي بعبد اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا ولا يكتمون
الله حديثا فقال ما عملت من شي يا رب الا انك اتيتني مالا فكنت ابايع الناس
وكان من خلقي ان انظر المعسر قال الله انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي
فقال ابن مسعود الانصاري هكذا سمعت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يكتمون الله حديثا قال بجوارحهم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم
وصححه عن علي بن ابي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا
من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرات قل يا ايها الكافرون
لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن علي انه كان هو وعبد الرحمن ورجل اخر شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن
فقرا قل يا ايها الكافرون فخلط فيها فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
واخرج ابن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابي بكر وعمر وعلي وعبد الرحمن
ابن عوف وسعد صنع علي لهم طعاما وشرابا فاكلوا وشربوا ثم صلى بهم المغرب
علي فقرا قل يا ايها الكافرون حتى خاتمتها فقال ليس لي دين وليس لكم دين فنزلت
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى **واخرج** عبد بن حميد وابو داود والنسائي

والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها انما الخمر والميسر الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان قبل ان تحرم الخمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال نهوا ان يصلوا وهم سكارى ثم نسخها تحريم الخمر واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والنحاس عن ابن عباس في قوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم واخرج ابن المنذر عن عكرمة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نشاوى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون يعني ما تقرءون في صلاتكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال لم يعن بها الخمر انما عنى بها سكر النوم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وانتم سكارى قال النعاس واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فلينصرف فلينم حتى يعلم ما يقول واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال نزلت هذه الاية في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة الا ان يكون مسافرا تصيبه الجنابة فلا يجد الما فيتيمم ويصلي حتى يجد الما واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل يقول لا تقربوا الصلاة وانتم جنب اذا وجدتم الما فان لم تجدوا الما فقد احللت ان تمسحوا بالارض واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو المسافر لا يجد الما فيتيمم ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا يمر الجنب ولا الحائض في المسجد انما نزلت ولا جنبا الا عابري سبيل للمسافر يتيمم ثم يصلي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال مسافرين لا يجدون ما واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والقاضي اسماعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل الاثار والبغوي والباوردي في الصحابة والدارقطني والطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه والبيهقي في سننه والضيا المقدسي في المختارة عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصابتني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت ان اغتسل بالما البارد فاموت او امرض فامرت رجلا من الانصار فرحلها ثم رضفت احجارا فاسخنت بها ما فاغتسلت ثم لحقت رسول

الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال يا اسلع ما لي ارى رحلتك تغيرت قلت يا رسول الله لم ارحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت اني اصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فامرته ان يرحلها ورضفت احجارا فاسخنت بها ما فاغتسلت به فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل الى قوله ان الله كان عفوا رحيما واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه من وجه اخر عن الاسلع قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلع قم فارحل لي قلت يا رسول الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة حتى جاء جبريل باية الصعيد فقال قم يا اسلع فتيمم ثم اراني الاسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما بالاخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطا الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطا بن يسار عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا المسجد وانتم جنب الا عابري سبيل قال تمر به مرا ولا تجلس واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم في المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ما عندهم فيريدون الما ولا يجدون ممرا الا في المسجد فانزل الله هذه الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل عباس قال لا باس للحائض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم يجلسا فيه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال الجنب قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا عابري سبيل واخرج ابن ابي شيبة عن عطا في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان يرخص للجنب ان يمر في المسجد مجتازا وقال ولا جنبا الا عابري سبيل واخرج البيهقي عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال يجتاز ولا يجلس واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان احدنا يمر في المسجد وهو جنب مجتازا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال نزلت في رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضا ولم يكن له خادم فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله وان كنتم مرضى قال هو الرجل المجدور او به الجراح او القرح يجنب فيخاف ان اغتسل ان يموت فيتيمم واخرج الحاكم والبيهقي

في المعرفة عن ابن عباس رفعه في قوله وان كنتم مرضى قال اذا كانت بالرجل الجراحة
في سبيل الله او القروح او الجدري فيجنب فيخاف ان اغتسل ان يموت فليتيمم
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال هي للمريض تصيبه
الجنابة اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم يجد الما واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد انه قال المريض المجدور وشبهه رخصة في ان لا يتوضا وتلا
وان كنتم مرضى او على سفر ثم يقول هي مما خفي من تاويل القران واخرج ابن
جرير عن ابراهيم النخعي قال نال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جراحة
ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
وان كنتم مرضى الاية كلها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وان
كنتم مرضى قال المريض الذي قد ارخص له في التيمم هو الكسير والجريح فاذا
اصابت الجنابة لا يحل جراحته الا جراحة لا يخشى عليها واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير ومجاهد قالا في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه
هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الما يتيمم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية
قال المريض الذي لا يجد احدا ياتيه بالما ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا
عون يتيمم ويصلي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد او جا احد منكم
من الغايط قال الغايط الوادي واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله
او لامستم النسا قال اللمس ما دون الجماع والقبلة منه وفيها الوضوء
واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول في هذه الاية او لامستم
النسا هو الغمز واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان يتوضا
من قبلة المراة ويقول هي من اللماس واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة الرجل امراته وجسها بيده من
الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضوء واخرج الحاكم والبيهقي
عن عمر قال ان القبلة من اللمس فتوضوا منها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن
الله يكني عنه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النسا قال
هو الجماع واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كنا في حجرة ابن عباس
ومعنا عطا بن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير ونفر من العرب
فتذاكرنا اللماس فقلت انا وعطا والموالي اللمس باليد وقال عبيد بن عمير
والعرب هو الجماع فدخلت على ابن عباس فاخبرته فقال غلبت الموالي

واصابت

واصابت العرب ثم قال ان اللمس والمس والمباشرة الى الجماع ما هو ولكن الله
يكني ما شا بما شا واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النسا قال او جامعتم النسا وهذيل يقول
اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

يلمس الاحلاس في منزله • بيديه كاليهودي المصل

وقال الاعشى

ورادعة صفرا بالطيب عندنا • للمس الندامى من يد الدرع مفتق

واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا او لمستم النسا قال
يعني ما دون الجماع واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن
محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن قوله او لامستم النسا فاشار بيده
وضم اصابعه كانه يتناول شيا يقبض عليه قال محمد ونبيت عن ابن عمر انه
كان اذا امسى يخرجه توضا فظننت ان قول ابن عمر وعبيدة شيا واحدا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال اللمس باليد واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عبيدة قال ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال
الملامسة ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الملامسة الجماع
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله فتيمموا
صعيدا طيبا قال تحروا تعمدوا صعيدا طيبا واخرج ابن جرير عن قتادة
صعيدا طيبا قال التي ليس فيها شجر ولا نبات واخرج ابن جرير عن عمرو بن
قيس الملائي قال الصعيد التراب واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن بشير في الاية
قال الطيب ما اتت عليه الامطار وطهرته واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان في قوله
صعيدا طيبا قال حلالا لكم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان اطيب
الصعيد ارض الحرث واخرج الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم سيل اي الصعيد اطيب قال ارض الحرث واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حماد قال كل شي وضعت
يدك عليه فهو صعيد حتى غبار لبدك فتيمم به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف
عن ابي هريرة قال لما نزلت اية التيمم لم ادر كيف اصنع فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فلم اجده فانطلقت اطلبه فاستقبلته فلما راني عرف الذي جيت
له فبال ثم ضرب بيديه الارض فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج ابن عدي عن
عايشة قالت لما نزلت اية التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على
الارض فمسح بها وجهه وضرب بيده الاخرى ضربة اخرى فمسح بها كفيه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن عمار بن ياسر قال كنت في سفر فاجنبت فتمعكت فصليت

ثم ذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا ثم ضرب
بيده الارض فمسح بهما وجهه وكفيه **واخرج** الطبراني والحاكم عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين
واخرج الحاكم عن ابن عمر قال تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا
بايدينا على الصعيد الطيب ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بها وجوهنا ثم ضربة ضربة اخرى
ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا من المرافق الى الاكف على منابت الشعر من ظاهر
وباطن **واخرج** ابن جرير عن ابي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه ويديه ولم يمسح
الذراع **واخرج** عن مكحول قال التيمم ضربة للوجه والكفين الى الكوع فان الله
قال في الوضوء ايديكم الى المرافق وقال في التيمم وايديكم ولم يستثن فيه كما استثنى
في الوضوء الى المرافق وقال الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانما تقطع يد
السارق من مفصل الكوع **واخرج** ابن جرير عن الزهري قال التيمم الى الاباط
واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اضاء الصبح فتغيظ ابو بكر على عائشة فنزلت عليه رخصة المسح
بالصعيد فدخل ابو بكر فقال لها انك لمباركة نزل فيك رخصة فضربنا بايدينا
ضربة لوجوهنا وضربة بايدينا الى المناكب والاباط قال الشافعي هذا منسوخ
لانه اول تيمم كان حين نزلت اية التيمم فكل تيمم جاء بعده يخالفه فهو له ناسخ **واخرج**
ابن ابي شيبة واحمد والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ابد فيها فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني
الجنابة فامكث الخمسة والستة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصعيد
الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين فاذا وجدت الما فامسه جلدك **واخرج**
ابن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت
تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الما **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عثمان النهدي
قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم برة يعني الارض **واخرج**
الطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال من السنة ان لا يصلي الرجل بالتيمم الا صلاة
واحدة ثم يتيمم للاخرى **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمرو بن العاص قال يتيمم
لكل صلاة **قوله تعالى** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الاية **اخرج** ابن اسحاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال
كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظما اليهود اذا كلم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام وعابه فانزل
الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله
فلا يومنون الا قليلا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال نزلت
في رفاعة بن زيد بن التابوت اليهودي **قوله تعالى** وكفى بالله نصيرا **اخرج**

ابن ابي حاتم

ابن ابي حاتم عن وهيب بن الورد قال قال الله ابن ادم اذكرني اذا غضبت
اذكرك اذا غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي
لك خير من نصرتك لنفسك **قوله تعالى** ومن الذين هادوا الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم من طريق على عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني
يحرفون حدود الله في التوراة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال تبديل اليهود
التوراة ويقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما تقول ولا نطيعك واسمع غير
مسمع قال غير مقبول ما تقول ليا بالسنتهم قال خلافا يلوون به بالسنتهم واسمع
وانظرنا قال افهمنا لا تعجل علينا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله
يحرفون الكلم عن مواضعه قال لا يضعونه على ما انزله الله **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله واسمع غير مسمع قال يقولون
اسمع لا سمعت وفي قوله وراعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم
راعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال تحريفا
بالكذب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال كان ناس منهم
يقولون اسمع غير مسمع كقولك اسمع غير صاغر وفي قوله ليا بالسنتهم قال
بالكلام شبه الاستهزا وطعنا في الدين قال في دين محمد عليه السلام **واخرج** عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال اللي تحريكهم السنتهم بذلك
قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كلم رسول
الله صلى الله عليه وسلم روسا من احبار يهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن
اسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون ان الذي جيتكم
به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما نزلنا الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها
الذين اوتوا الكتاب الاية قال نزلت في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن
التابوت من بني قينقاع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله من قبل ان نطمس وجوها قال طمسها ان تعمى فنردها على
ادبارها يقول نجعل وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرى ونجعل لاحدهم
عينين في قفاه **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له
اخبرني عن قوله عز وجل من قبل ان نطمس وجوها قال من قبل ان نمسخها على
غير خلقها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امية بن ابي الصلت وهو يقول

من يطمس الله عينيه فليس له * نور يبين به شمسا ولا قمرا *

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ادريس الخولاني قال كان ابو مسلم الخليلي معلم
كعب وكان يلومه في ابطايه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه لينظر اهو هو

قال كعب حتى اتيت المدينة فاذا قال يقرا القران يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فبادرت الما اغتسل واني لامس وجهي مخافة ان اطمس ثم اسلمت **واخرج** ابن جرير عن عيسى بن المغيرة قال تذاكرنا عند ابراهيم اسلام كعب فقال اسلم كعب في زمان عمر اقبل وهو يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج اليه عمر فقال يا كعب اسلم قال الستم تقرؤون في كتابكم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وانا قد حملت التوراة فتركه ثم خرج حتى انتهى الى حمص فسمع رجلا من اهلها يقرا هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها قال كعب يا رب امنت يا رب اسلمت مخافة ان تصيبه هذه الاية ثم رجع فاتى اهله باليمن ثم جا بهم مسلمين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله من قبل ان نطمس وجوها يقول عن صراط الحق فنردها على ادبارها قال في الضلالة **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال الطمس ان يرتدوا كفارا فلا يهتدوا ابدا او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت ان نجعلهم قردة وخنازير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد فنردها على ادبارها قال كان ابي يقول الى الشام اي رجعت الى الشام من حيث جاءت ردوا اليه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نطمسها عن الحق فنردها على ادبارها على ضلالتها او نلعنهم يقول او نجعلهم قردة **قوله تعالى** ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية **اخرج** ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي ابن اخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله قال استوهب منه دينه فان ابى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبزار من طرق عن ابن عمر قال كنا معشر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في قاتل النفس واكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فامسكنا عن الشهادة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كنا لا نشك فيمن اوجب الله له النار في كتاب الله حتى نزلت علينا هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فلما سمعناها كففنا عن الشهادة وارجينا الامور الى الله **واخرج** ابن الضريس وابو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لاهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا وقال اني ادخرت دعوتي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فامسكنا عن كثير مما كان في انفسنا ثم نطقنا بعد ورجونا **واخرج** ابن المنذر من طريق المعتمر

ابن سليمان

ابن سليمان عن سليمان بن عتبة البارقي قال حدثنا اسماعيل بن ثوبان قال شهدت في المسجد قبل الداء الاعظم فسمعتهم يقولون من قتل مؤمنا الى اخر الاية فقال المهاجرون والانصار قد اوجب له النار فلما نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قالوا ما شا الله يصنع الله ما يشا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لما نزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الاية قام رجل فقال والشرك يا نبي الله فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابي مجلز قال لما نزلت هذه الاية يا عبادي الذين اسرفوا الاية قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلاها على الناس فقام اليه رجل فقال والشرك بالله فسكت ثم قام اليه فقال يا رسول الله والشرك بالله فسكت مرتين او ثلاثا فنزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فاثبتت هذه في الزمر واثبتت هذه في النسا **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال في هذه الاية ان الله حرم المغفرة على من مات وهو كافر وارجى اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني ويغفر ما دون ذلك لمن يشا قال ثنيا من ربنا على جميع القران **واخرج** الفريابي والترمذي وحسنه عن علي قال احب اية الي في القران ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا **واخرج** ابن جرير عن ابي الجوزا قال اختلفت الى ابن عباس ثلاث عشرة سنة فما من شي من القران الا سالته عنه ورسولي يختلف الى عائشة فما سمعته ولا سمعت احدا من العلما يقول ان الله يقول لذنب لا اغفره **واخرج** ابو يعلى وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيا الا حلت له المغفرة ان شا غفر له وان شا عذبه ان الله استثنى فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا **واخرج** ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده على عمل عقابا فهو بالخيار **واخرج** الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما الذي لا يغفر فالشرك بالله واما الذي يغفر فذنب بينه وبين الله عز وجل واما الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان لا يعبا الله به شيا وديوان لا يترك الله منه شيا وديوان لا يغفره الله فاما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به واما الديوان الذي لا يعبا الله به شيا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه او صلاة

تركها فان الله يغفره لك ويتجاوز عنه ان شا واما الديوان الذي لا يترك الله منه شيا فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص لا محالة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فاني غافر لك على ما كان فيك ويا عبدي لو لقيتني بقراب الارض خطايا ما لم تشرك بي شيا لقيتك بقرابها مغفرة **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يعدل بالله شيا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له **واخرج** احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة **واخرج** الطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك بي شيا **واخرج** احمد عن سلمة بن نعيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيا دخل الجنة وان زنا وان سرق **واخرج** احمد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق على رغم انف ابي الدردا قال فخرجت لانادي بها في الناس فلقيني عمر فقال ارجع فان الناس ان علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فاخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر **واخرج** هناد عن ابن مسعود قال اربع ايات في كتاب الله عز وجل احب الي من حمر النعم وسودها في سورة النسا قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية وقوله ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية

قوله تعالى الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **اخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا ان ابنانا قد توفوا وهم لنا قربة عند الله وسيشفعون ويزكوننا فقال الله لمحمد الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله اني لا اطهر ذا ذنب باخر لا ذنب له ثم انزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال يعني يهود كانوا يقدمون

صبيانهم امامهم في الصلاة فيؤمونهم يزعمون انهم لا ذنوب لهم قال فتلك التزكية **واخرج** ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان اهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم يقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن ابنا الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود قالوا انا نعلم ابنانا التوراة صغارا فلا تكون لهم ذنوب وذنوبنا مثل ذنوب ابنائنا ما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود قال ان الرجل ليغدو بدينه ثم يرجع وما معه منه شي يلقى الرجل ليس يملك له نفعا ولا ضرا فيقول والله انك لذيت وذيت ولعله ان يرجع ولم يحل من حاجته بشي وقد اسخط الله عليه ثم قرا الم تر الى الذين يزكون انفسهم الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله ولا يظلمون فتيلا قال الفتيل ما خرج من بين الاصبعين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك فما خرج منهما فهو ذلك **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقير النقرة تكون في النواة التي تنبت منها النخلة والفتيل الذي يكون على شق النواة والقطمير القشر الذي يكون على النواة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن النواة **واخرج** الطستي وابن الانباري في الوقف والابتدا عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو • ثم لا يرزا الاعادي فتيلا

وقال الاول ايضا

اعاذل بعض لومك لا تلحي • فان اللوم لا يغني فتيلا

واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل الذي يكون في جوف النواة ويقولون ما يدلك فيخرج من وسخها والقطمير لفافة النواة او سحاة البيضة او سحاة القصبة **واخرج** عبد بن حميد عن عطية الجدلي هي ثلاث في النواة القطمير وهي قشرة النواة والنقير الذي رايت في وسطها والفتيل الذي رايت في وسطها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن

الضحاك قال قالت يهود ليس لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان
كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا فانما نحن مثلهم قال الله انظر كيف يفترون
على الله الكذب وكفى به اثما مبينا **قوله تعالى** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
الايات **اخرج** الطبراني والبيهقي في الدلايل من طريق عكرمة عن ابن عباس
قال قدم حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف مكة على قريش فحالفوهم على
قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم انتم اهل العلم القديم واهل
الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا ننحر الكوما ونسقي
اللبن على الما ونفك العناة ونسقي الحجيج ونصل الارحام قالوا فما محمد قالوا صنبور
قطع ارحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا لا بل انتم خير منهم واهدى
سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت
والطاغوت الى اخر الاية واخرجه سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن عكرمة مرسلا **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة
وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا
ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير منه فانزلت ان
شانيك هو الابتر وانزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون
بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة
ان كعب بن الاشرف انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي
صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوه وقال انا معكم نقاتله فقالوا انكم اهل
كتاب وهو صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت ان نخرج
معك فاسجد لهذين الصنمين وامن بهما ففعل ثم قالوا نحن اهدى ام محمد فنحن
ننحر الكوما ونسقي اللبن على الما ونصل الرحم ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت
ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده قال بل انتم خير واهدى فنزلت فيه الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت الاية **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد في الاية قال نزلت في كعب بن الاشرف قال لكفار قريش اهدى
من محمد عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن السدي عن ابي مالك
قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود من النضير ما كان
حين اتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله رسوله
على ما هموا به من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب
ابن الاشرف حتى اتى مكة فعاهدهم على محمد فقال له ابو سفيان يا ابا سعيد انكم
قوم تقرون الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير ام دين محمد
قال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر الكوما ونسقي الحجيج
الما ونقري الضيف ونعمر بيت ربنا ونعبد الهتنا التي كان يعبد اباونا ومحمد

يامرنا

يامرنا ان نترك هذا ونتبعه قال دينكم خير من دين محمد فاثبتوا عليه الا ترون
ان محمدا يزعم انه بعث بالتواضع وهو ينكح من النسا ما شا وما نعلم ملكا اعظم من
ملك النسا فذلك حين يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الاية **واخرج** ابن
اسحاق وابن جرير عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش
وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن ابي الحقيق وابو رافع والربيع
ابن ابي الحقيق وعمارة ووحوح بن عامر وهوذة بن قيس فاما وحوح وابن
عامر وهوذة فمن بني وايل وكان سايرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش
قالوا هولا احبار يهود واهل العلم بالكتاب الاول فسلوهم ادينكم خير ام دين
محمد فسالوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل
الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ملكا عظيما **واخرج**
البيهقي في الدلايل وابن عساكر في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر
النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بمكة وكان بها وقال
لا اعين عليه ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب اديننا خير ام دين محمد واصحابه قال
دينكم خير واقدم دين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب
رجلين من اليهود من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهم المشركون انحن اهدى
ام محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدى من
محمد واصحابه وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد واصحابه
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صنمان
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم ورستة في الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
الجبت الساحر والطاغوت الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من
طرق عن مجاهد مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت
حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت الاصنام والطاغوت
الذي يكون بين يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت اسم الشيطان بالحبشية
والطاغوت كهان العرب **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال الجبت الشيطان
بلسان الحبش والطاغوت الكاهن **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال
الجبت الساحر بلسان الحبشة والطاغوت الكاهن **واخرج** عن ابي العالية
قال الطاغوت الساحر والجبت الكاهن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال كنا نحدث ان الجبت شيطان والطاغوت الكاهن **واخرج**

ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ليث عن مجاهد قال الجبت كعب بن الاشرف والطاغوت الشيطان كان في صورة انسان **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن قبيصة بن مخارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت **واخرج** ابن رستة في الايمان عن مجاهد في قوله ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال اليهود تقول ذلك يقولون قريش اهدى من محمد واصحابه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم نصيب من الملك قال فليس لهم نصيب ولو كان لهم نصيب لم يؤتوا الناس نقيرا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول لو كان لهم نصيب من ملك اذن لم يؤتوا محمدا نقيرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق خمسة عن ابن عباس قال النقير النقطة التي في ظهر النواة **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن النقير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت النخلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وليس الناس بعدك في نقير • وليسوا غير اصداء وهام

واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله فاذن لا يؤتون الناس نقيرا ما النقير قال ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر

لقد رزحت كلاب بني زبير • فما يعطون سائلهم نقيرا

واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال هذا النقير ووضع طرف الابهام على باطن السبابة ثم نقرها **قوله تعالى** ام يحسدون الناس الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام يحسدون الناس قال هم يهود **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه اوتي ما اوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاي ملك افضل من هذا فانزل الله هذه الاية ام يحسدون الناس الى قوله ملكا عظيما يعني ملك سليمان **واخرج** ابن المنذر عن عطية قال قالت اليهود للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة اي ملك اعظم من هذا فانزل الله ام يحسدون الناس الاية **واخرج** ابن جرير عن الضحاك نحوه **واخرج** ابن المنذر والطبراني من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ام يحسدون الناس قال نحن الناس دون الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال الناس في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** ابن

جرير عن

جرير عن مجاهد ام يحسدون الناس قال محمد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال اعطى النبي صلى الله عليه وسلم بضع سبعين شابا فحسدته اليهود فقال الله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في الاية قال يحسدون محمدا حين لم يكن منهم وكفروا به **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الاية ام يحسدون الناس قال اولئك اليهود حسدوا هذا الحي من العرب على ما اتاهم الله من فضله بعث الله منهم نبيا فحسدوهم على ذلك **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج على ما اتاهم الله من فضله قال النبوة **واخرج** ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد اتينا ال ابراهيم سليمان وداود الكتاب والحكمة يعني النبوة واتيناهم ملكا عظيما في النساء فما باله حل لاولئك الانبياء وهم انبياء ان ينكح داود تسعا وتسعين امراة وينكح سليمان مائة امراة ولا يحل لمحمد ان ينكح كما نكحوا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان في ظهر سليمان مائة رجل وكان له ثلاثمائة امراة وثلاثمائة سرية **واخرج** الحاكم في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمان ثلاثمائة امراة وسبعمائة سرية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن همام بن الحارث واتيناهم ملكا عظيما قال ايدوا بالملائكة والجنود **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واتيناهم ملكا عظيما قال النبوة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من امن به قال بما انزل على محمد من يهود **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن فمنهم من امن به اتبعه ومنهم من صد عنه يقول تركه فلم يتبعه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال زرع ابراهيم خليل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة فهلك زرع الناس وزكى زرع ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس ياتون ابراهيم فيسالونه منه فقال لهم من امن اعطيته ومن ابى منعته فمنهم من امن به فاعطاه من الزرع ومنهم من ابى فلم ياخذ منه فذلك قوله فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة ومحمد من ال ابراهيم **واخرج** الزبير ابن بكار في الموفقيات عن ابن عباس ان معاوية قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة ولا يجتمعان لاحد وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما قولك انا نستحق الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبم نستحقها واما قولك ان النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب

النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة نحن آل ابراهيم امر الله فينا وفيهم واحد والسنة لنا ولهم جارية واما قولك زعمنا ان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله شك وكل يشهد ان لنا ملكا لا يملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا حولين **قوله تعالى** ان الذين كفروا الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ثوير عن ابن عمر في قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم بدلناهم جلودا بيضا امثال القراطيس **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال تلى رجل عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير هذه الآية قرأتها قبل الاسلام فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك قال اني قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما انضجتهم واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال تاخذ النار فتاكل جلودهم حتى تكشطها عن اللحم حتى تفضي النار الى العظام ويبدلون جلودا غيرها يذيقهم الله شديد العذاب فذلك دائم لهم ابدا بتكذيبهم رسول الله وكفرهم بآيات الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن يحيى بن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل للكافر مائة جلد بين كل جلدين لون من العذاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الآية قال سمعنا انه مكتوب في التوراة الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا وسنه سبعون ذراعا وبطنه لو وضع فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها **واخرج** ابن ابي الدنيا في صفة النار عن حذيفة بن اليمان قال اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم لسباعا من نار وكلابا من نار وكلاليب من نار وسيوفا من نار وانه تبعث ملائكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه عضا جديدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي العالية قال غلظ جلد الكافر اربعون ذراعا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل النار يعظمون في النار حتى يصير احدهم مسيرة كذا وكذا وان ضرس احدهم لمثل احد **قوله تعالى** وندخلهم ظلا ظليلا **اخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس

لعله عضوا

في قوله وند

في قوله وندخلهم ظلا ظليلا قال هو ظل العرش الذي لا يزول **قوله تعالى** ان الله يامركم الآية **اخرج** ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة دعا عثمان بن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني المفتاح فاتاه به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابي انت وامي اجمعه لي مع السقاية فكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني المفتاح يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان كنت تؤمن بالله واليوم الآخر فهاتني المفتاح فقال هاك بامانة الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة تمثال ابراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للمشركين قاتلهم الله وما شان ابراهيم وشان القداح ثم دعا بجفنة فيها ماء فغمسه ثم غمس بها تلك التماثيل واخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة ثم قال يا ايها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد المفتاح فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها حتى فرغ من الآية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو يتلو هذه الآية فداه ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يعني حجابة الكعبة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الآية قال انزلت هذه الآية في ولاة الامر وفي من ولي من امور الناس شيئا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب قال نزلت في الامراء خاصة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها **واخرج** سعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له وان يطيعوا وان يجيبوا اذا دعوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال يعني السلطان يعطون الناس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هي مسجلة

للبر والفاجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في الآية قال هذه الامانات فيما بينك وبين الناس في المال وغيره **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة يجاء بالرجل يوم القيامة وان كان قتل في سبيل الله فيقال له اد امانتك فيقول اين وقد ذهبت الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق فتمثل له امانته كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها هوت من عاتقه فهوت وهوى معها ابد الآبدين قال زاذان فاتيت البراء بن عازب فقلت اما سمعت ما قال اخوك ابن مسعود قال صدق ان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانة في الصلاة والامانة في الغسل من الجنابة والامانة في الحديث والامانة في الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الودائع **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال انه لم يرخص لموسر ولا لمعسر **واخرج** ابن جرير عن قتادة في الآية عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك **واخرج** ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي صالح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك **واخرج** مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان **واخرج** البيهقي في الشعب عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة **واخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من الناس الامانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة فسلوهما الله عز وجل **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عمر قال لا تنظروا الى صلاة احد ولا صيامه وانظروا الى صدق حديثه اذا حدث والى امانته اذا اؤتمن والى ورعه اذا اشفى **واخرج** البيهقي عن عمر ابن الخطاب مثله **واخرج** عن ميمون بن مهران قال ثلاثة تؤدين الى البر والفاجر الرحم توصل كانت برة او فاجرة والامانة تؤدى الى البر والفاجر والعهد يوفى به للبر والفاجر **واخرج** عن سفيان بن عيينة قال من لم يكن له راس مال فليتخذ الامانة راس ماله **واخرج** عن انس قال البيت الذي يكون فيه خيانة لا تكون فيه البركة **واخرج** ابو داود وابن حبان وابن المنذر وابن ابي حاتم

والحاكم عن

والحاكم عن ابي يونس قال سمعت ابا هريرة يقرأ هذه الآية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى قوله كان سميعا بصيرا ويضع ابهاميه على اذنيه والتي تليها على عينيه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع اصبعيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع اصبعيه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقترئ هذه الآية سميعا بصيرا يقول بكل شيء بصير **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة واولي الامر منكم قال اولي الفقه والعلم **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس ابن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية وفيها عمار بن ياسر فساروا قبل القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم عرسوا واتاهم ذو العيينتين فاخبرهم فاصبحوا قد هربوا غير رجل امر اهله فجمعوا متاعهم ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتى اتى عسكر خالد يسال عن عمار بن ياسر فاتاه فقال يا ابا اليقظان اني قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت فقال عمار بل هو ينفعك فاقم فاقام فلما اصبحوا اغار خالد فلم يجد احدا غير الرجل فاخذه واخذ ماله فبلغ عمارا الخبر فاتى خالدا فقال خل عن الرجل فانه قد اسلم وهو في امان مني قال خالد وفيم انت تجير فاستبا وارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز امان عمار ونهاه ان يجير الثانية على امير فاستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خالد يا رسول الله اتترك هذا العبد الاجدع يشتمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه من سب عمارا سبه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله ومن لعن عمارا لعنه الله فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله الآية واخرجه ابن عساكر من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس **واخرج** ابن جرير عن ميمون بن مهران في قوله واولي الامر منكم قال اصحاب السرايا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الامراء منكم وفي لفظ هم [illegible] امراء السرايا **واخرج** ابن جرير عن مكحول في قوله واولي الامر منكم قال هم اهل الآية التي قبلها ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها

الى اخر الاية **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميري فقد عصاني **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر قال قال ابي هم السلاطين قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلاء قال ولو شاء لجعل الامر في الانبياء يعني لقد جعل اليهم والانبياء معهم الا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا **واخرج** البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حبشي كان راسه زبيبة **واخرج** احمد والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة ربكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم يعني اهل الفقه والدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويامرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فاوجب الله طاعتهم على العباد **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله واولي الامر منكم قال اولوا الفقه واولوا الخير **واخرج** ابن عدي في الكامل عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم قال اهل العلم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واولي الامر قال هم الفقهاء والعلماء **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واولي الامر قال اصحاب محمد اهل العقل والفقه والدين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي العالية في قوله واولي الامر قال هم اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك واولي الامر قال هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الدعاة الرواة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن عكرمة في قوله واولي الامر قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر قال ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود **واخرج** سعيد بن منصور عن عكرمة انه سئل عن امهات الاولاد فقال هن احرار فقيل له باي شيء تقوله قال بالقران قالوا بماذا من القران قال بقول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وكان عمر من اولي الامر قال اعتقت وان كان سقطا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يومر بمعصية فمن امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة **واخرج** ابن جرير

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم بعدي ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فان احسنوا فلهم ولكم وان اساؤا فلكم وعليهم **واخرج** احمد عن انس ان معاذا قال يا رسول الله ارايت ان كانت علينا امراء لا يستنون بسنتك ولا ياخذون بامرك فما تامر في امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمن لم يطع الله **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على بعث انا فيهم فلما كنا ببعض الطريق اذن لطائفة من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من اصحاب بدر وكانت فيه دعابة فنزلنا ببعض الطريق واوقد القوم نارا ليصنعوا عليها صنيعا لهم فقال لهم اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا بلى قال فما انا بامركم بشيء الا صنعتموه قالوا بلى قال اعزم بحقي وطاعتي لما تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا حتى اذا ظن انهم واثبون قال احبسوا انفسكم انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امركم بمعصية فلا تطيعوه ابن الضريس عن الربيع بن انس قال مكتوب في الكتاب الاول من راى لاحد عليه طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك ومن رضي ان يعصى الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة في معصية الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا ما عدل فيكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر عليك عبد حبشي مجدع ان ضربك فاصبر وان حرمك فاصبر وان اراد امرا ينتقص دينك فقل دمي دون ديني **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي سفيان قال خطبنا ابن الزبير فقال انا قد ابتلينا بما قد ترون فما امرناكم بامر لله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما امرناكم من امر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم فيه طاعة ولا نعمة عين **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب وعليه برد ملتفعا به وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك كان حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا اذا دعوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود قال لا طاعة لبشر في معصية الله **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم

رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا قال فاغضبوه في شيء فقال اجمعوا لي
حطبا فجمعوا له حطبا قال اوقدوا نارا فاوقدوا نارا قال الم يامركم ان تسمعوا لي
وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه وطفئت النار فلما قدموا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها انما
الطاعة في المعروف واخرج الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل الحكم بن عمرو
الغفاري على جيش فلقيه عمران بن حصين فقال هل تدري فيم جئتك اما تذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذي قال له اميره قم فقع في النار فقام الرجل
ليقع فيها لتدخل فادركه فامسك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو وقع فيها لدخل النار
لا طاعة في معصية الله قال بلى قال فانما اردت ان اذكرك هذا الحديث واخرج
البخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن الجماعة والسمع والطاعة
والهجرة والجهاد في سبيل الله فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام
من عنقه الى ان يراجع واخرج البيهقي عن المقدام ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اطيعوا امراءكم فان امروكم بما جئتكم به فانهم يوجرون عليه وتوجرون
بطاعتهم وان امروكم بما لم اتكم به فهو عليهم وانتم برآء من ذلك اذا لقيتم الله
قلتم ربنا لا ظلم فيقول لا ظلم فتقولون ربنا ارسلت الينا رسولا فاطعناه
باذنك واستخلفت علينا خلفاء فاطعناهم باذنك وامرت علينا امراء فاطعناهم
باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وانتم منه برآء واخرج احمد والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عليكم امراء تطمئن اليهم
القلوب وتلين اليهم الجلود ثم يكون عليكم امراء تشمئز منهم القلوب وتقشعر
منهم الجلود فقال افلا نقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلاة واخرج
البيهقي عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا
تنكرونها قلنا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسالوا
الله الذي لكم واخرج احمد عن ابي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال انه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع
ربقة الاسلام من عنقه وليس بمقبول منه حتى يسد ثلمته التي ثلم وليس
بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يغلبونا
على ثلاث ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن واخرج
احمد عن حذيفة بن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له عنده واخرج البيهقي
في الشعب عن ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تسبوا السلطان فانهم فيء الله في ارضه واخرج ابن سعد والبيهقي

عن انس

عن انس بن مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان نتقي الله ونصبر فان الامر قريب
واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب قال لا يصلح للناس الا امير بر او فاجر قالوا
هذا البر فكيف بالفاجر قال ان الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويجبى
به الفيء ويقام به الحدود ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم امنا حتى ياتيه اجله
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في شيء قال فان تنازع العلماء ردوه الى الله
والرسول قال يقول ردوه الى كتاب الله وسنة رسوله ثم قرا ولو ردوه الى
الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الاية قال الرد الى الله الرد الى كتابه والرد
الى رسوله ما دام حيا فاذا قبض فالى سنته واخرج ابن جرير عن قتادة
والسدي مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ذلك خير
واحسن تاويلا يقول ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا قال
احسن جزاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحسن تاويلا قال خير
عاقبة **قوله تعالى** الم تر الى الذين يزعمون الاية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني
بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود
فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا الى قوله احسانا وتوفيقا واخرج ابن اسحاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن الصامت قبل توبته
ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشير كانوا يدعون الاسلام فدعاهم
رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدعوهم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود
ورجل من المنافقين خصومة د في لفظ ورجل ممن زعم انه مسلم فجعل اليهودي
يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة في الحكم وجعل
الاخر يدعوه الى اليهود لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا على ان
يتحاكما الى كاهن في جهينة فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية
الى قوله ويسلموا تسليما واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي
انه رجلا من اليهود كان قد اسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود مداراة في حق
فقال اليهودي له انطلق الى نبي الله فعرف انه سيقضي عليه فابى فانطلقا
الى رجل من الكهان فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت

في رجل من الانصار ورجل من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق تدارا فيه فتحاكما الى
كاهن كان بالمدينة وتركا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد
حدثنا ان اليهودي كان يدعوه الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجوز
عليه وكان يابى عليه الانصاري الذي زعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون
عاب ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود قد اسلموا ونافق بعضهم وكانت
قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من بني النضير قتلته بنو قريظة
قتلوا به منهم فاذا قتل رجل من بني قريظة قتلته النضير اعطوا ديته ستين وسقا
من تمر فلما اسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة
فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيري يا رسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية
الدية فنحن نعطيهم اليوم الدية فقالت قريظة لا ولكنا اخوانكم في النسب والدين
ودماونا مثل دمائكم ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية فقد جاء الاسلام فانزل الله
تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر
قول النضيري كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال
افحكم الجاهلية يبغون فاخذ النضيري فقتل بصاحبه فتفاخرت النضير وقريظة
فقالت النضير نحن اكرم منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الى ابي
برزة الكاهن الاسلمي فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا بنا الى ابي برزة
ينفر بيننا فتعالوا اليه فابى المنافقون وانطلقوا الى ابي برزة فسالوه فقال
اعظموا اللقمة يقول اعظموا الخطر فقالوا لك عشرة اوساق قال لا بل مائة وسق
ديتي فاني اخاف ان انفر النضير فتقتلني قريظة او انفر قريظة فتقتلني
النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق وابى ان يحكم بينهم فانزل الله
يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله يريدون ان يتحاكموا
الى الطاغوت قال الطاغوت رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف
وكانوا اذا ما دعوا الى ما انزل الله والى الرسول ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمكم الى
كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع رجل من المنافقين
ورجل من اليهود فقال المنافق اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي
اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية
واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم بينهما خصومة احدهما مؤمن والاخر منافق فدعاه المؤمن الى النبي
صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل الله واذا قيل لهم
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا

واخرج الثعلبي

واخرج الثعلبي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية
قال نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعاه اليهودي الى النبي
صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال تعال نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال
اليهودي لعمر قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال للمنافق
اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر فاشتمل على سيفه
ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ثم قال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله
فنزلت **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
قال هو كعب بن الاشرف **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان
في صورة انسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب
ابن منبه قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواغيت التي كانوا يتحاكمون اليها قال
ان في جهينة واحدا وفي اسلم واحدا وفي هلال واحدا وفي كل حي واحدا وهم كهان تنزل
عليهم الشياطين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج واذا قيل لهم تعالوا الى
ما انزل الله والى الرسول قال دعا المسلم المنافق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم
واخرج ابن المنذر عن عطاء في قوله يصدون عنك صدودا قال الصدود الاعراض
واخرج ابن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم مصيبة في انفسهم وبين ذلك ما
بينهما من القران هذا من تقديم القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله
اصابتهم مصيبة يقول بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك قل لهم
قولا بليغا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم
قال عقوبة لهم بنفاقهم وكرههم حكم الله **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فاعرض
عنهم ذلك لعقوله وقل لهم قولا بليغا في انفسهم **قوله تعالى** وما ارسلنا الاية **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله
قال واجب لهم ان يطيعه من شاء الله لا يطيعهم احد الا باذن الله **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الاية قال
هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الاستغفار على نحوين احدهما في القول
والاخر في العمل فاما استغفار القول فان الله يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واما استغفار العمل فان الله يقول وما كان
الله معذبهم وهم يستغفرون فعنى بذلك ان يعملوا عمل الغفران ولقد علمت ان اناسا
سيدخلون النار وهم يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعي بالاسلام ومن سائر الملل
قوله تعالى فلا وربك الاية **اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي من طريق الزهري ان عروة بن الزبير

حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يسقيان به كلاهما النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك اشار على الزبير براي اراد فيه السعة له وللانصاري فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصاري استوعى للزبير حقه في صريح الحكم فقال الزبير ما احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية **واخرج** الحميدي في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله فلا وربك لا يؤمنون الاية قال انزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله فلا وربك الاية قال نزلت في اليهود **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا وربك الاية قال هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم اللذين تحاكما الى كعب بن الاشرف **واخرج** ابن جرير عن الشعبي مثله الا انه قال الى الكاهن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انطلقا الى عمر فلما اتيا عمر قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضي بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الاخر فارا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني اعجزته لقتلني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمنين فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الاية فهدر دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله فكره الله ان يسن ذلك بعد فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى قوله واشد تثبيتا **واخرج** الحافظ دحيم في تفسيره عن عتبة بن ضمرة عن ابيه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي عليه لا ارضى فقال صاحبه فما تريد قال ان نذهب الى ابي بكر الصديق

فذهبا اليه فقال انتما على ما قضى به النبي صلى الله عليه وسلم فابى ان يرضى قال نأتي عمر فاتياه فدخل عمر منزله وخرج والسيف في يده فضرب به راس الذي ابى ان يرضى فقتله وانزل الله فلا وربك الاية **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول قال كان بين رجل من المنافقين ورجل من المسلمين منازعة في شيء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلقا الى ابي بكر فقال ما كنت لاقضي بين من يرغب عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا الى عمر فقصا عليه فقال عمر لا تعجلا حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف وخرج فقتل المنافق ثم قال هكذا اقضي بين من لم يرض بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين الحق والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فيما شجر بينهم قال فيما اشكل عليهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

متى يشتجر قوم تقل سرواتهم ۰ هم بيننا فهم رضا وهم عدل ۰

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر في قوله حرجا قال اثما **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الاية قال الرجل الذي خاصم الزبير وكان من الانصار سلمت **واخرج** ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه نازع الانصار في الماء من الماء فقال لهم ارايت لو اني علمت ان ما تقولون كما تقولون واغتسل انا فقالوا له لا والله حتى لا يكون في صدرك حرج مما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى ولو انا كتبنا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم هم يهود يعني والعرب كما امر اصحاب موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وفيه انزلت واتوا حقه يوم حصاده **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودي والله لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت والله لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله في هذا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا **واخرج** ابن جرير عن ابي اسحاق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الاية قال رجل لو امرنا لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجالا الايمان اثبت في قلوبهم من الجبال الرواسي **واخرج** ابن المنذر من طريق اسرائيل عن ابي اسحاق عن زيد بن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ناس من الانصار

والله لو كتبه الله علينا لقبلنا الحمد لله الذي عافانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان اثبت في قلوب رجال من الانصار من الجبال الرواسي **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال اناس من الصحابة لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال للايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله والله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت قال صدقت يا ابا بكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد قال لما تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار بيده الى عبد الله بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك القليل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان في الاية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم **واخرج** ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في الاية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي يقتل نفسه **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر يعني من اولئك القليل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واشد تثبيتا قال تصديقا **قوله تعالى** ومن يطع الله الاية **اخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضيا المقدسي في صفة الجنة وحسنه عن عايشة قالت جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فاصبر حتى اتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيا حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الاية **واخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي عن ابن عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احبك حتى اني لاذكرك فلولا اني اجي فانظر اليك ظننت ان نفسي تخرج واذكر اني ان دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فيشق ذلك علي واحب ان اكون معك في الدرجة فلم يرد عليه شيا فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا من الانصار اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك لظننت اني ساموت وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابكاك فقال ذكرت انك ستموت ونموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم

يخبره

يخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشي فانزل الله على رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الى قوله عليما فقال ابشر يا فلان **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جا رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي اراك محزونا قال يا نبي الله شي فكرت فيه فقال ما هو قال نحن نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم عليه شيا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا قال فبعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبشره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك لو قدمت رفعت فوقنا فلم نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اتى فتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ان لنا فيك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك لانك في الجنة في الدرجات العلى فانزل الله ومن يطع الله الاية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة ان شا الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا هذا نبي الله نراه في الدنيا فاما في الاخرة فيرفع بفضله فلا نراه فانزل الله ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا **واخرج** ابن جرير عن السدي قال قال ناس من الانصار يا رسول الله اذا ادخلك الله الجنة فكنت في اعلاها ونحن نشتاق اليك فكيف نصنع فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية **واخرج** ابن جرير عن الربيع ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل على من امن به في درجات الجنة ممن اتبعه وصدقه فكيف لهم اذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم بعضا فانزل الله هذه الاية في ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعلين ينحدرون الى من هو اسفل منهم فيجتمعون في رياضها فيذكرون ما انعم الله عليهم ويثنون عليه **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال لي سل فقلت يا رسول الله اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود **واخرج** احمد عن عمرو بن مرة الجهني قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس واديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهدا يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه **واخرج** احمد والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا الف اية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهدا والصالحين وحسن

اوليك رفيقا ان شا الله **واخرج** البخاري ومسلم وابن ماجه عن عايشة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة وكان
في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين فعلمت انه خير
واخرج ابن جرير عن المقداد قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم قلت في ازواجك
اني لارجو لهن من بعدي الصديقين قال من تعنون الصديقين قلت
اولادنا الذين يهلكون صغارا قال لا ولكن الصديقين هم المصدقون
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الايات **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله خذوا حذركم قال عدتكم من السلاح **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فانفروا
ثبات قال عصبا يعني سرايا متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم **واخرج**
الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
فانفروا ثبات قال عشرة فما فوق ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عمرو بن كلثوم التغلبي وهو يقول

فاما يوم خشيتنا عليهم * فتصبح خيلنا عصبا ثباتا

واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق
عطا عن ابن عباس في سورة النسا خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا
جميعا عصبا وفرقا قال نسخها وما كان المومنون لينفروا كافة الاية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثبات قال فرقا قليلا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فانفروا ثبات قال هي العصبة وهي الثبة
او انفروا جميعا مع النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة
او انفروا جميعا اي اذا نفر نبي الله صلى الله عليه وسلم فليس لاحد ان يتخلف
عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في
قوله وان منكم لمن ليبطين الى قوله فسوف نوتيه اجرا عظيما ما بين ذلك
في المنافق **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان وان منكم
لمن ليبطين قال هو فيما بلغنا عبد الله بن ابي بن سلول راس المنافقين ليبطين
قال ليتخلفن عن الجهاد فان اصابتكم مصيبة من العدو وجهد من العيش قال
قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا فيصيبني مثل الذي اصابهم من البلا
والشدة ولين اصابكم فضل من الله يعني فتحا وغنيمة وسعة في الرزق ليقولن
المنافق وهو نادم في التخلف كان لم يكن بينكم وبينه مودة يقول كانه ليس من
اهل دينكم في المودة فهذا من التقديم يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يعني
اخذ من الغنيمة نصيبا وافرا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة وان منكم لمن ليبطين عن الجهاد وعن الغزو في سبيل الله

فان اصابتكم

فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا قول مكذب
ولين اصابكم فضل من الله ليقولن الاية قال هذا قول حاسد **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج وان منكم لمن ليبطين قال المنافق يبطي المسلمين
عن الجهاد في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال بقتل العدو من المسلمين قال
قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا قول الشامت ولين اصابكم فضل
من الله ظهر المسلمون على عدوهم واصابوا منهم غنيمة ليقولن الاية قال قول الحاسد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الذين يشرون الحياة الدنيا
بالاخرة يقول يبيعون الحياة الدنيا بالاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير فليقاتل يعني يقاتل المشركين في سبيل الله قال في طاعة الله ومن
يقاتل في سبيل الله فيقتل يعني يقتله العدو او يغلب يعني يغلب العدو من
المشركين فسوف نوتيه اجرا عظيما يعني جزا وافرا في الجنة فجعل القاتل والمقتول
من المسلمين في جهاد المشركين شريكين في الاجر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين قال وفي سبيل المستضعفين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال المستضعفون
اناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون ان يخرجوا منها **واخرج** البخاري عن
ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال امر المومنون ان يقاتلوا عن مستضعفين
مومنين كانوا بمكة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عايشة في قوله ربنا اخرجنا من
هذه القرية الظالم اهلها قال مكة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مثله
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وعكرمة واجعل لنا من لدنك نصيرا قال حجة
ثابتة **واخرج** ابن المنذر عن قتادة والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت
يقول في سبيل الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق
مجاهد عن ابن عباس قال اذا رايتم الشيطان فلا تخافوه واحملوا عليه ان كيد
الشيطان كان ضعيفا قال مجاهد كان الشيطان يترايا لي في الصلاة فكنت
اذكر قول ابن عباس فاحمل عليه فيذهب عني **قوله تعالى** الم تر الى الاية **اخرج**
النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق
عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت
بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل
الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كان اناس من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وهم يوميذ بمكة قبل الهجرة يسارعون الى القتال فقالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم ذرنا نتخذ معاول فنقاتل بها المشركين وذكر لنا ان عبد الرحمن

ابن عوف كان يمن قال ذلك فنهاهم نبي الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال لم أومر بذلك فلما كانت الهجرة وأمروا بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا فيه ما تسمعون قال الله قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هم قوم اسلموا قبل ان يفرض عليهم القتال ولم يكن عليهم الا الصلاة والزكاة فسالوا الله ان يفرض عليهم القتال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله لا تبعتم الشيطان الا قليلا ما بين ذلك في يهود **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم الاية قال نهى الله هذه الامة ان يصنعوا صنيعهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله الى اجل قريب قال هو الموت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج الى اجل قريب اي الى ان نموت موتا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هشام قال قرا الحسن قل متاع الدنيا قليل قال رحم الله عبدا صحبها على ذلك ما الدنيا كلها من اولها الى اخرها الا كرجل نام نومة فراى في منامه بعض ما يحب ثم انتبه فلم ير شيئا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران قال الدنيا قليل وقد مضى اكثر القليل وبقي قليل من قليل **قوله تعالى** اينما تكونوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اينما تكونوا قال من الارض **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو كنتم في بروج مشيدة يقول في قصور محصنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة قال هي قصور بيض في سما الدنيا مبنية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في بروج مشيدة قال قصور في السما **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في الاية قال يرون ان هذه البروج في السما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امراة وكان لها اجير فولدت المراة فقالت لاجيرها انطلق فاقتبس لي نارا فانطلق الاجير فاذا هو برجلين قائمين على الباب فقال احدهما لصاحبه ما ولدت فقال ولدت جارية فقال احدهما لصاحبه لا تموت هذه الجارية حتى تزني بمائة ويتزوجها الاجير ويكون موتها بعنكبوت فقال الاجير اما والله لاكذبن حديثكما فرمى بما في يده واخذ السكين فشحذها وقال الا تراني اتزوجها بعد ما تزني بمائة ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن انه قد قتلها فصاحت الصبية فقامت امها فرات بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت وركب الاجير راسه فلبث ما شاء الله ان يلبث واصاب الاجير مالا فاراد ان يطلع ارضه فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل حتى نزل

تنـــ
على هذه النادره

على عجوز وقال للعجوز ابغي لي احسن امراة في البلد اصيبها واعطيها فانطلقت العجوز الى تلك المراة وهي احسن جارية في البلد فدعتها الى الرجل وقالت تصيبين منه معروفا فابت عليها وقالت انه قد كان ذاك مني فيما مضى فاما اليوم فقد بدا لي ان لا افعل فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال فاخطبيها علي فخطبها فتزوجها فاعجبته فلما انس اليها حدثها حديثه فقالت والله لئن كنت صادقا لقد حدثتني امي حديثك واني لتلك الجارية قال انت قالت انا قال والله لئن كنت انت ان بك لعلامة لا تخفى فكشف بطنها فاذا هو باثر السكين فقال صدقني والله الرجلان والله لقد زنيت بمائة واني انا الاجير وقد تزوجتك ولتكونن الثالثة وليكونن موتك بعنكبوت فقالت والله لقد كان ذاك مني ولكن لا ادري مائة او اقل او اكثر فقال والله ما نقص واحدا ولا زادوا احدا ثم انطلق الى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت فلبث ما شا الله ان يلبث حتى اذا جا الاجل ذهب ينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف البيت وهي الى جانبه فقال والله اني لارى العنكبوت في سقف البيت فقالت هذه التي تزعمون انها تقتلني والله لاقتلنها قبل ان تقتلني فقام الرجل فزاولها والقاها فقالت والله لا يقتلها احد غيري فوضعت اصبعها عليها فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت رجلها فماتت وانزل الله على نبيه حين بعث اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة **قوله تعالى** وان تصبهم حسنة الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان تصبهم حسنة يقول نعمة وان تصبهم سيئة قال مصيبة قل كل من عند الله قال النعم والمصائب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قال هذه في السرا والضرا وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذه في الحسنات والسيئات **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان تصبهم حسنة الاية قال ان هذه الايات نزلت في شان الحرب قل كل من عند الله قال النصر والهزيمة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله قل كل من عند الله يقول الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم بها عليك واما السيئة فابتلاك بها وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله قال ما فتح الله عليه يوم بدر وما اصاب من الغنيمة والفتح وما اصابك من سيئة قال ما اصابه يوم احد ان شج في وجهه وكسرت رباعيته **واخرج** ابن ابي حاتم عن مطرف بن عبد الله قال ما تريدون من القدر اما تكفيكم الاية التي في سورة النسا وان تصبهم حسنة الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عطية العوفي عن ابن عباس في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذا

يوم احد يقول ما كانت من نكبة فبذنبك وانا قدرت ذلك عليك **واخرج** سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك وانا قدرتها عليك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة بذنبك يا ابن ادم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك كما قال لاهل احد اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بذنوبكم **واخرج** ابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد قال هي في قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك **واخرج** ابن المنذر من طريق مجاهد ان ابن عباس كان يقرا وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك قال مجاهد وكذلك في قراءة ابي وابن مسعود **قوله تعالى** من يطع الرسول الاية **اخرج** ابن المنذر والخطيب عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال يا هؤلاء الستم تعلمون اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال الستم تعلمون ان الله انزل في كتابه انه من اطاعني فقد اطاع الله قالوا بلى نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله وان من طاعته طاعتك قال فان من طاعة الله ان تطيعوني وان من طاعتي ان تطيعوا ائمتكم وان صلوا قعودا فصلوا قعودا اجمعين **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ربيع بن خثيم قال حرف وايما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يامر الا بخير **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا قال هذا اول ما بعثه قال ان عليك الا البلاغ ثم جاء بعد هذا بامره بجهادهم والغلظة عليهم حتى يسلموا **قوله تعالى** ويقولون طاعة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ويقولون طاعة الاية قال هم اناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امنا بالله ورسوله ليامنوا على دمائهم واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت طائفة منهم يقول خالفوهم الى غير ما قالوا عنده فعابهم الله فقال بيت طائفة منهم غير الذي تقول يقول يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون اذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بامر قالوا طاعة فاذا خرجوا غيرت طائفة منهم ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون **واخرج** ابن جرير من طريق عكرمة

عن ابن عباس

عن ابن عباس في قوله بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال غير اولئك ما قال النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس بيت طائفة منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك بيت طائفة منهم قال هم اهل النفاق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال يغيرون ما عهدوا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه والله يكتب ما يبيتون قال يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** افلا يتدبرون الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون القران قال يتدبرون النظر فيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يقول ان قول الله لا يختلف وهو حق ليس فيه باطل وان قول الناس يختلف **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال سمعت ابن المنكدر يقول وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقال انما ياتي الاختلاف من قلوب العباد فاما ما جاء من عند الله فليس فيه اختلاف **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال ان القران لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا ما جهل الناس من امره فانما هو من تقصير عقولهم وجهالتهم وقرا ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق على المؤمن ان يقول كل من عند الله ويؤمن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض اذا جهل امرا ولم يعرفه ان يقول الذي قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا وينقضه ينبغي ان يؤمن بحقيقة ما جاء من الله **قوله تعالى** واذا جاءهم الاية **اخرج** عبد بن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه ونزلت هذه الاية في واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يقول افشوه وسعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه الذين يتحسسونه منهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به قال هذا في الاخبار اذا غزت سرية من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون من عدوهم كذا وكذا او اصاب العدو من المسلمين كذا وكذا

فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبرهم به قال ابن جريج
قال ابن عباس اذاعوا به اعلنوه وافشوه ولو ردوه الى الرسول حتى يكون هو
الذي يخبرهم به والى اولي الامر منهم او الى الفقه في الدين والعقل واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي واذا جاءهم امر من الامن او الخوف يقول اذا جاءهم
امر انهم قد امنوا من عدوهم او انهم خايفون منه اذاعوا بالحديث حتى يبلغ عدوهم
امرهم ولو ردوه الى الرسول يقول ولو سكتوا وردوا الحديث الى النبي صلى الله عليه
وسلم والى اولي الامر منهم يقول الى اميرهم حتى يتكلم هو به لعلمه الذين يستنبطونه
يعني عن الاخبار وهم الذين ينقرون عن الاخبار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
واذا جاءهم امر قال هم اهل النفاق واخرج ابن جرير عن ابي معاذ مثله واخرج
عن ابن زيد في قوله اذاعوا به قال نشروه قال والذين اذاعوا به قوم اما منافقون
واما اخرون ضعفا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم يقول الى علمائهم واخرج ابن
جرير عن ابن زيد في الاية قال الولاة الذين يكونون في الحرب عليهم الذين
يتفكرون فينظرون لما جاءهم من الخبر اصدق ام كذب واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية لعلمه الذين يستنبطونه منهم
قال الذين يتتبعونه ويتجسسونه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الذين يسالون عنه ويتجسسونه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد لعلمه الذين يستنبطونه
منهم قال قولهم ما ذا كان وما سمعتم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر من طريق سعيد عن قتادة قال انما هو لعلمه الذين يستنبطونه
منهم الذين يفحصون عنه ويهمهم ذلك الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته لاتبعتم الشيطان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان كلكم واما قوله الا قليلا
فهو لقوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان قال فانقطع الكلام وقوله الا قليلا فهو في اول الاية يخبر
عن المنافقين قال فاذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا
يعني بالقليل المومنين واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الاية مقدمة
ومؤخرة انما هي اذاعوا به الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل
ولا كثير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ولولا فضل الله
عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا حدثوا انفسهم بامر من امور الشيطان الا طايفة منهم قوله تعالى فقاتل

في سبيل الله

في سبيل الله لا تكلف الا نفسك اخرج ابن سعد عن خالد بن معدان ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى الناس كافة فان لم يستجيبوا لي فالى العرب فان لم
يستجيبوا لي فالى قريش فان لم يستجيبوا لي فالى بني هاشم فان لم يستجيبوا لي فالي
وحدي واخرج احمد وابن ابي حاتم عن ابي اسحاق قال قلت للبراء الرجل يحمل على
المشركين اهو ممن القى بيده الى التهلكة قال لا ان الله بعث رسوله وقال
فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك انما ذلك في النفقة واخرج ابن مردويه
عن البراء قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف
الا نفسك وحرض المومنين قال لاصحابه قد امرني ربي بالقتال فقاتلوا قوله
تعالى وحرض المومنين قال عظهم اخرج ابن المنذر عن اسامة بن زيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر
لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة
كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة في مقام ابد في حبرة ونضرة
ونعمة في دار عالية سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون لها قال قولوا ان
شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه واخرج ابن ابي حاتم وابن عبد البر في التمهيد
عن سفيان بن عيينة سمعت ابن شبرمة يقرؤها عسى الله ان يكف من باس
الذين كفروا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله والله اشد باسا واشد تنكيلا يقول عقوبة قوله تعالى
من يشفع الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة حسنة الاية قال شفاعة بعض الناس
لبعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال من
يشفع شفاعة حسنة كان له اجرها وان لم يشفع لان الله يقول من يشفع
شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ولم يقل يشفع واخرج ابن جرير عن
الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة كتب له اجره ما جرت منفعتها واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله يكن له
نصيب منها قال حظ منها وفي قوله كفل منها قال الكفل هو الاثم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال الكفل والنصيب واحد وقرا يوتكم كفلين من رحمته
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله وكان الله على شي مقيتا قال حفيظا واخرج ابو بكر الانباري
في الوقف والابتدا والطبراني في الكبير والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق ساله عن قوله مقيتا قال قادرا مقتدرا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول احيحة بن الانصاري

وذي ضغن كففت النفس عنه • وكنت على مساءته مقيتا

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عيسى بن يونس عن اسماعيل عن رجل عن
عبد الله بن رواحة انه سأله رجل عن قول الله وكان الله على كل شي مقيتا قال يقيت
كل انسان بقدر عمله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله مقيتا قال شهيدا واخرج ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد
مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير مقيتا
قال قادرا واخرج ابن جرير عن السدي قال المقيت القدير واخرج عن ابن
زيد مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال المقيت الرزاق قوله تعالى
واذا حييتم بتحية اخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن سلمان الفارسي قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك ورحمة الله ثم اتى
اخر فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله فقال وعليك ورحمة الله وبركاته
ثم جاء اخر فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقال له وعليك فقال له الرجل
يا نبي الله بابي انت وامي اتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما اكثر مما
رددت علي فقال انك لم تدع لنا شيا قال الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن
منها او ردوها فرددناها عليك واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة
ان رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال
عشر حسنات فمر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون حسنة
فمر رجل اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم عشر فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال النبي صلى الله
عليه وسلم عشرون فجاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون
واخرج البيهقي عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فان قال السلام عليكم ورحمة الله كتب
الله له عشرين حسنة فان قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله له ثلاثين
حسنة واخرج احمد والدارمي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي
عن عمران بن حصين ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه
وقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون
ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون
واخرج ابو داود والبيهقي عن معاذ بن انس الجهني قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم بمعناه وزاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فقال اربعون قال هكذا تكون الفضائل واخرج ابن جرير عن السدي واذا
حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها يقول اذا سلم عليك احد فقل انت وعليك
السلام ورحمة الله او تقطع الى السلام عليك كما قال لك واخرج ابن جرير وابن

المنذر عن عطاء في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها قال ذلك كله في
اهل الاسلام واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان اذا سلم عليه
انسان رد كما يسلم عليه يقول السلام عليكم فيقول عبد الله السلام عليكم واخرج
البيهقي ايضا عن عروة بن الزبير ان رجلا سلم عليه فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا ان السلام انتهى الى وبركاته واخرج البخاري
في الادب المفرد عن سالم مولى عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر اذا سلم عليه فرد زاد
فاتيته فقلت السلام عليكم فقال السلام عليكم ورحمة الله ثم اتيته مرة اخرى
فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم اتيته
مرة اخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وطيب صلواته واخرج البيهقي من طريق المبارك بن فضالة عن الحسن في
قوله فحيوا باحسن منها قال تقول اذا سلم عليك اخوك المسلم فقال السلام عليكم
فقل السلام عليكم ورحمة الله او ردوها يقول ان لم يقل له السلام عليك ورحمة الله
فرد عليه كما قال السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك واخرج ابن المنذر من طريق
يونس بن عبيد عن الحسن في الاية قال احسن منها للمسلمين او ردوها يعني على
اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة فحيوا باحسن منها للمسلمين او ردوها على اهل الكتاب قال وقال الحسن
كل ذلك للمسلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا
في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال من سلم عليك
من خلق الله فاردد عليه وان كان يهوديا او نصرانيا او مجوسيا ذلك بان الله
يقول واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها واخرج البخاري في
الادب وابن المنذر عن ابن عباس قال لو ان فرعون قال لي بارك الله فيك لقلت
وفيك بارك الله واخرج البخاري في الادب وابن المنذر عن ابن عباس قال
لو انه فرعون قال لي بارك المفرد وابن جرير عن الحسن قال السلام تطوع والرد
فريضة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من اسماء الله وضعه الله في الارض فافشوه
بينكم واذا مر رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة
لانه ذكرهم السلام وان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وافضل واخرجه
البخاري في الادب المفرد عن ابن مسعود موقوفا واخرج البخاري في الادب
المفرد عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله وضعه
الله في الارض فافشوا السلام بينكم واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسماء الله تعالى وضعه الله في
الارض فافشوه بينكم واخرج البيهقي عن ابن عمر قال السلام اسم من
اسماء الله فاذا انت اكثرت منه اكثرت من ذكر الله واخرج ابن مردويه

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السلام اسم من اسما الله
جعله الله بين خلقه فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير واخرج
ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افشوا السلام بينكم فانها تحية اهل الجنة فاذا مر رجل على ملا فسلم عليهم كان له
عليهم درجة وان ردوا عليه فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم
الملايكة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابى بكر الصديق
قال السلام امان الله في الارض واخرج الحكيم الترمذي عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدا بالسلام فهو اولى بالله ورسوله
واخرج البخاري في الادب وابن مردويه عن عايشة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على السلام والتامين ولفظ ابن
مردويه قال ان اليهود قوم حسد وانهم لن يحسدوا اهل الاسلام على افضل
من السلام اعطانا الله في الدنيا وهو تحية اهل الجنة يوم القيامة وقولنا
ورا الامام امين واخرج البيهقي عن الحارث بن شريح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان المسلم اخو المسلم اذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه به
او احسن من ذلك واذا استامره نصح له واذا استنصره على الاعدا نصره
واذا استنعته قصد السبيل بيتره ونعت له واذا استعاره احد على العد و
اعاره واذا استعاره الحد على المسلم لم يعره واذا استعاره الجنة اعاره لا يمنعه
الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال الماعون في الحجر والما والحديد قالوا
واي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفاس الذي تمتهنون به قالوا
فما هذا الحجر قال القدر من الحجارة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المومنان فسلم كل واحد منهما على
صاحبه وتصافحا كان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه ونزلت بينهما
ماية رحمة للبادى تسعون وللمصافح عشر واخرج البيهقي عن الحسن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من الصدقة ان تسلم على الناس وانت منطلق
الوجه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا واخرج
البيهقي عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يسلم الراكب على الماشي
والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير واذا مر بالقوم
فسلم منهم واحد اجزا عنهم واذا رد من الاخر بن واحد اجزا عنهم واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عمر قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران
فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن سعيد
ابن ابي هلال الليثي قال سلام الرجل يجزي عن القوم ورد السلام يجزي عن
القوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال اني لارى جواب الكتاب حقا كما ارى

حق السلام

حق السلام واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة في قوله واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها قال ترون هذا في السلام وحده هذا في كل شي من احسن اليك
فاحسن اليه وكافه فان لم تجد فادع له او اثن عليه عند اخوانه واخرج عن
سعيد بن جبير في قوله ان الله كان على كل شي حسيبا من التحية وغيرها حسيبا
يعني شهيدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد حسيبا قال حفيظا تم الجزء الاول

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب
وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس
المبارك ثامن عشري جمادى
الاولى من شهور سنة
عشرين ومايتين بعد
الالف
وصلى الله
على من لا نبي
بعده

يتلوه في اول الجزء الثاني
قوله تعالى فما لكم في
المنافقين فيتين

كتبت وقد ايقنت لاشك انني · ستبلى عظامي والحروف رواسخ
رعى الله قوما عاينوا فترحموا · على من لهذا الخط بالبيد ناسخ
يا قارى الخط فاستغفر لمن كتبت · فقد كفتك يداه النسخ والتعب
وقل اذا نظرت عيناك احرفه · يا ربنا اغفر له وارزقه ما طلب
من كل خير وبر انت مالكه · فانت اكرم من اعطى ومن وهب